الطراز الأول

والكناز لما عليه من لغة العرب المعول

للإمام اللغوي الأديب

السيد علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسيني

المعروف بـ

ابن معصوم المدني

«ت ١١٢٠ هـ.ق»

الجزء الرابع

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

٣٤١

الطراز الأول

والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل

للإمام اللغوي الأديب

السيد علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسيني

المعروف بـ

ابن معصوم المدني

« ت ١١٢٠ هـ ق »

الجزء التاسع

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

المدني علي خان بن أحمد، ١٠٥٢ ـ ١١٢٠ هـ. ق.
الطراز الأوّل والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل / علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسيني المعروف بابن معصوم المدني ؛ تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. ـ مشهد.
نشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (قم) ، ١٣٨٨ .
١٥ ج.
الفهرسة طبق نظام فيپا.
عربي.
١ ـ لغة عربية ـ مصطلحات. ألف. مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. ب. عنوان.

٤ ط ٣٦م / ٦٦٢٠ BP	٤٩٢/٧٣
الرقم في المكتبة الوطنية الإيرانية	٣٠٥٠٤ ـ ٨٤ م

شابِك (ردمك) ٩ ـ ٤٧٨ ـ ٣١٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ دورة ١٥ جزءاً احتمالاً
ISBN 978 - 964 - 319 - 478 - 9 / 15 VOLS
شابِك (ردمك) ٣ ـ ٥٤٠ ـ ٣١٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ / ج ٩
ISBN 978 - 964 - 319 - 540 - 3 / VOL. 9

الكتاب :	الطراز الأوّل / ج ٩
المؤلف :	ابن معصوم المدني
تحقيق :	مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ مشهد
الطبعة :	الأولى ـ ذي القعدة ـ ١٤٣٣ هـ
الفلم والألواح الحسّاسة (الزنكغراف) :	تيزهوش ـ قم
المطبعة :	ستارة ـ قم
الكمّية :	٣٠٠٠ نسخة
السعر :	٦٠٠٠٠ ريال

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث
قم المقدّسة: شارع الشهيد فاطمي (دورشهر) زقاق ٩ رقم ١ ـ ٣
ص. ب ٣٧١٨٥/٩٩٦ هاتف: ٥ ـ ٧٧٣٠٠٠١ فاكس: ٧٧٣٠٠٢٠

فصـل الغين

غبر

غَـبَرَ غُـبُوراً، كـقَعَدَ: مَكَثَ، وبَـقَى، ومَضَى، فهو غَابِرٌ. الجمعُ: غُبُرٌ، كسُجُدٍ.

وهو غَابِرُ بَنِي فلانٍ: بَقِيَّتهم.

وكـانَ ذلكَ فـي غَـابِرِ الزَّمـانِ: في ماضِيهِ، أَو الماضي عَابِرٌ بالمهملةِ، والبَاقِي غَابِرٌ بالمعجمةِ؛ تقولُ: أَنتَ غَابِرٌ غـداً، وذِكرُكَ غَابِرٌ أَبداً.

والغُبْرُ، كقُفْلٍ: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ في الضَّرعِ، يقالُ: ناقةٌ بها غُبْرٌ..

و ـ من الحيضةِ: بقيَّتهُ قبلَ الطُّهرِ.

الجمعُ: أَغْبَارٌ.

وكَسَبَبٍ: بَقِيَّةُ الماءِ في الحَوْضِ.

وكسُكَّـرٍ: بَـقَايَا اللَّـبَنِ، والحَـيْضِ، والمَـرَضِ واللَّـيلِ، أَو الشَّـيْءِ مُطْلقاً، وغلّبت على ما ذُكِرَ، وهي جمعُ غَـابِرٍ ـكرَاكِعٍ ورُكَّعٍ ـ جمع الجمع: غُبَّرات. قال الزَّمخشريُّ: الغُبَّرات جمع غُبَّرٍ جمعُ غَابِرٍ[1].

ونصّ المرزوقي في شرحِ الحماسةِ،

(١) الفائق ١: ١٩.

على أَنَّه يكون مفرداً أَو جمعاً، فقال: غُبْرُ الحيضِ وغُبَّرَهُ: باقيه قبلَ الطُّهر، والغُبَّرُ، يكون جمع غَابِرٍ أيضاً[١]. انتهى.

فَمَن فسَّرهُ بالبقايا اعتبره جمعاً، ومَن فسَّرهُ بالباقِي والبقيَّةِ اعتبرهُ مفرداً.

وتَغَبَّرَ النَّاقةَ: احتَلَبَ غُبْرَهَا، ومنه: قيلَ لقومٍ نَمَوا وكَثُرُوا: كيفَ نَمَيتُم؟ قالوا: كُنَّا نَلْتَبِئُ الصَّغيرَ، ونَتَغَبَّرُ الكبيرَ، أَي كنَّا نأْخذُ أَوَّل ماءِ الصَّغير ـ مِن الْتَبَأَ الشَّاةَ، إذَا احْتَلَبَ لَبَأَها ـ ونَأْخُذ بقيَّة ماءِ الكبيرِ ـ من تَغَبَّر النَّاقةَ ـ يريدونَ كنَّا نزوّجهما حِرصاً على التَّناسلِ.

وتَزوَّجَ غَنْمُ بنُ حُبَيِّب ـ لا عُثمَان بن حبيب، وغلط الفيروزآبادي ـ رَقَاشَ بنت عَامرٍ النَّاقميَّة، وهى عجوزٌ، فقيل له: ما تَرجُو منها؟ فقال: لعَلِّي أَتغبَّر منها غلاماً، فلمَّا ولد سمَّاه غُبَرَ ـ كعُمَرَ ـ وهو أَبو بَنِى غُبَرَ، بطنٌ من ربيعةَ.

وتَغَبَّرَت المرأَةُ الشَّيخَ: تَزوَّجتهُ؛ كأَنَّها أَخَذَت بقيَّةَ مائِهِ.

ونَاقَةٌ مِغْبَارٌ، كمِصْبَاحٍ: تَدِرُّ بعد ما تَدِرّ[٢] اللَّواتِي يُنْتَجْن معها.

والمُغَبِّرَةُ، كمُقَدِّمَةٍ: قومٌ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ بالأَلحانِ، ويطربونَ بها، ويَزعمونَ أَنَّهم يَزهدُونَ في الفَانيَةِ، ويَرغبونَ في الغَابِرَةِ، أَي الدَّار الباقيَةِ، ولهذا سمّوا مُغَبِّرَة، وتطريبهم التَّغْبِير. وعن الشَّافعيّ: أَرَى الزَّنادقةَ وَضَعُوا هذا التَّغْبِيرَ ليَصدُّوا النَّاسَ عن ذِكْرِ اللهِ وقِرَاءَةِ القُرآنِ[٣].

وعن بعضهم:

عِبَادُكَ المُغَبِّرَهْ
رُشَّ عَلَيْنَا المَغْفِرَهْ[٤]

والغُبَارُ، كغُرَابٍ: أَجزاءٌ تُرابيَّة تَثُور من وَجْهِ الأَرضِ، وترتفع فى الهواءِ.

والغَبَرَةُ، كقَصَبَةٍ: ما يَعلَقُ بالشَّيْءِ منه.

---

(١) شرح الحماسة في شرح قول أَبي كبير الهُذليّ:
ومُبَرَّإٍ مِنْ كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ
وَفَسادِ مُرْضِعَةٍ وداءٍ مُغِيلِ

(٢) في المحكم ٥: ٥١٣، واللّسان: تَغرُزُ بعد ما تَغرُزُ...
(٣) و(٤) تهذيب اللّغة ٨: ١٢٢، أساس البلاغة: ٣٢٠، اللّسان، التّاج.

وغَبَرَ الغُبَارُ ، كقَعَدَ : ارتَفَعَ .

واغْبَرَّ اليومُ اغْبِرَاراً : اشتَدَّ غُبَارُهُ .

وغَـبَّرَ الرَّجُـلُ تَـغْبِيراً: أَثـارَ الغُـبَارَ، كأَغْبَرَ إغْبَاراً..

و - الشَّيْءَ: أَوقَعَ عليه الغُبَار، ومنه: غَبَّرَ في وَجْهِهِ ، إذا سَبقَهُ.

وجوادٌ لا يُسْبَقُ(١) غُبَارهُ : سـابقٌ لا يلحقُ.

ونخلةٌ مِغْبَارٌ: يَعلُوها الغُبَارُ.

والغُبْرَةُ، كغُرْفَةٍ: لونُ الغُبَارِ.

وغَبِرَ الشَّيءُ غُـبْرَةً ـكسَـمِرَ سُـمْرَةً ـ واغْبَرَّ اغْبِرَاراً ، واغْبَارَّ اغْـبِيرَاراً : أَشـبَه لَـوْنهُ لون الغُـبَارِ ، فـهو أَغْـبَرُ ، وهـي غَـبْرَاءُ ، مـن غُـبَّرٍ ، ومـنه : الأَغْـبَـرُ : للذِّئْبِ.

والغَبْرَاءُ: الأُنثَى من الحَجَلِ، والأَرضُ، وشَجَرَةٌ معروفةٌ لها ثَمَر كـالنَّبقِ ، وزهـرٌ أَصـفرُ طـيِّب الرَّائـحةِ حـادُّها جـدّاً ، وتُسـميتهَا بـالغُبَيْرَاءِ مـصغَّرةً أَعـرَفُ وأَشهَرُ ، وبـه سـمِّي الغُـبَيْرَاء مـن التَّـمرِ لكونِهِ على هيئةِ ثَمَرِهَا ولَوْنِهِ.

والغُبَيْرَاءُ من الشَّرابِ: نبيذٌ فى لونِـهِ غُبْرَة، تـتَّخذهُ الحَـبَشةُ مـن الذُّرَةِ، وهـو مُسكِرٌ، ويُسمَّى السُّكُرْكَةَ، كدُجُنَّةٍ.

وجَاءَ على ظَهْرِ الغَـبْرَاءِ، والغُـبَيْرَاءِ، أَي ظَهْرِ الأَرضِ، يعني راجلاً.

وهـو مـن بَـنِي الغَـبْـرَاءِ ، أَي أَهـل الأَرضِ ، وأَفـنَاء النَّـاسِ، لا تُـعْرَف له عَشِيرَة.

وبَنُو غَـبْرَاءَ: المسـافرونَ، والغُـرَباءُ، والفُقَراءُ، والأَضيافُ، واللُّصوصُ العَارِفونَ بالطُّرقِ الصِّعبةِ المجهولةِ ، واحدهـم : ابن غَبْرَاءَ.

وطَـلَبَ حـاجةً فَـرَجَعَ عـلى غَـبْرَاءَ الظَّهرِ ، وغُبَيرَاءَ الظَّهْرِ ، أَي خَائِباً.

وأَثرٌ أَغْبَرُ، ووَطأَةٌ غَـبْرَاءُ: دَارِسَـان، ونَقِيضهُما: أَثـرٌ أَدْهَـمُ ووَطأَة دَهْـمَاءُ، أَي حَدِيثَان.

---

(١) كذا في النّسخ، وفي المعاجم: لا يُشَقُّ.

وعِزٌّ أَغْبَرُ: ذاهبٌ دارسٌ.

وأَرضٌ غَبْرَاءُ، وغَبَرَةٌ، كقَصَبَةٍ: كَثِيرَةُ الشَّجَرِ.

وسَنَةٌ غَبْرَاءُ: مُجدِبَةٌ.

ومَفَازَةٌ غَبْرَاءُ: لا يهتدى للخُرُوجِ منها.

وجُرحٌ غَبِرٌ، ككَتِفٍ: لا يزال يَنْتقض، وذلك إذا اندَمَلَ على فَسَادٍ، وَقد غَبِرَ غَبَراً، كفَرِحَ، ومنه: غَبِرَ خُفُّ البعيرِ، إذا وَجَعَ بَاطِنُهُ.

وفي قَلبِهِ غِبْرٌ، كحِقْدٍ زنةً ومعنىً.

وأَغْبَرَ في طَلَبِ الحاجةِ إِغْبَاراً: جدَّ فيه؛ كأَنَّه لِجدِّهِ يُثِيرُ الغُبَارَ، ومنه: أَغْبَرَتِ السَّماءُ: اشتَدَّ وَقْعُ مَطَرِهَا.

والمُغْبُورُ، والمُغْثُورُ، والمُغْفُورُ، بضمِّ الميمِ فيهنَّ: بمَعنىً؛ وهو كالصَّمْغِ يَخْرُجُ من الرَّملِ حُلْو كالنَّاطِفِ.

والغَبِيرُ، كأَمِيرٍ: تَمْرٌ.

والغُبْرَانُ، بالضَّمِّ: رُطَبَتَانِ في قِمْعٍ واحدٍ. الجمعُ: غَبَارِينُ.

والغُبَرُ، والغَوْبَرُ، كصُرَدٍ وجَوْهَرٍ: ضَرْبٌ من السَّمَكِ.

والغُبْرُورُ، كزُرْزُورٍ: عُصفورٌ صَغِيرٌ.

وبالنُّون آخراً[1]: طائرٌ.

وصَمَّاءُ الغَبَرِ، كسَبَبٍ: حيَّةٌ تَسْكُنُ قُرْبَ مُوَيْهَةٍ في مَنْقَعٍ فلا تُقرَب، وهي من الغبرِ في الحَوضِ؛ قال[2]:

دَاهِيةُ الدَّهرِ وصَمَّاء الغَبَرْ

وقالوا: دَاهيةُ الغَبَر: للعَظِيمةِ الَّتي لا يُهتَدَى لها تشبيهاً بها، أَو هي من الغُبَارِ؛ كأَنَّها تَغبُرُ وَجهَ مَن نَزَلَت بِهِ، أَو من الغُبْرِ - كقُفلٍ - وهو البَقِيَّة؛ كأَنَّها بَاقِية لا تَنقَضِي، أَو من غَبِرَ الجُرح؛ كأَنَّها تَنتَقِضُ مرَّة بعد أُخرَى.

وغَابِرٌ: حِصنٌ باليمنِ.

والغَبِرَةُ، ككَلِمَة: قريةٌ به.

وكسَبَبٍ: أَحد محالِّ سلمَى جَبَل طَيِّءٍ.

---

(١) أَي: غُبرُون.

(٢) وهو عبد الله بن الأعور الكذاب الحرمازيّ كما في المستقصى ١: ٤٢١ / ١٧٨٥، ومجمع الأمثال ١: ٤٤ / ١٧٥، ذيل المثل: «إنّه لداهيّة الغَبَر».

ووَادِي غُبَرَ، كعُمَرَ: عند حَجَرِ ثَمُودَ بين المدينةِ والشَّـامِ.

وغُبَرُ أَيضاً: موضعٌ ببَطِيحَةٍ كَبيرَةٍ مُتَّصِلَةٍ بالبَطَائِحِ.

والغَبِيرُ، كأَمِيرٌ أَو زُبَيرٍ: ماءٌ لبَنِي مُحَارِبٍ.

ودارةُ غُبَيْرٍ، كزُبَيْرٍ: لبَنِي الأَضبط من بني كلابٍ بنَجْدٍ.

والغُبَارَةُ، كسُلَافَة: ماءٌ لبَنِي عَبْس ببَطْنِ الرُّمةِ، قُربَ أَبانَين.

والغُبَارَاتُ، على الجمعِ: موضعٌ.

والغَبْرَاءُ: قريةٌ باليمامةِ، وفَرَسُ حَمَلِ بنِ بَدْر الذّبيانيّ[1].

وغُبَرُ، كعُمَرَ: بَطْنٌ من ربيعةَ، وهو غُبَرُ بنُ غَنْم بنِ حُبَيِّب بنِ كَعْبِ بن يَشْكُرَ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِل بنِ ربيعةَ، ينسب اليه عبَّاد بن شَرحبيل الغُبَرِيّ الصَّحابِيّ، وجماعة من المحدّثين، وقَوْلُ الفيروزآباديّ: عثمان بن حَبيب، تصحيفٌ قبيحٌ.

وغُبَرُ أَيضاً: ابنُ بكَر بنِ تيم اللّات.

وقيل: هو عُتَر بالمثنَّاةِ الفوقيَّةِ.

وغَبَرَةُ، كقَصَبَة: لقبُ محمَّدِ بنِ عُمَرَ ابنِ أَبي نَصْر الحَربِيّ.

ومُحمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ غَبَرَةَ، وأَحمدُ ابنُ عليّ بنِ غَبَرَةَ: محدّثان.

وعبدُ الباقِي بن محمَّدِ بنِ أَبي الغُبَارِ، كغُرَاب: أَديبٌ محدِّثٌ.

وابنُ الغُبَيْرِيّ، كزَبَيْرِيّ: عليُ بنُ رَوح بنِ أَحمد الفقيه، نائب القاضي بن الدَّامغَانِيّ.

الكتاب

﴿كَانَتْ مِنَ الغَابِرِينَ﴾[2] البَاقِينَ المتخلِّفِينَ عن لُوط ﷺ حتَّى هَلَكَت، أَو مِنَ الباقِينَ في العَذَابِ، والتَّذكيرُ لتَغلِيبِ الذُّكورِ على الإِناثِ، ومثلهُ: **﴿إِلَّا عَجُوزاً فِى الغَابِرِينَ﴾**[3] و **﴿إِنَّهَا لَمِنَ الغَابِرِينَ﴾**[4].

---

(١) في التّاج: الفزاريّ.

(٢) الأعراف: ٨٣، العنكبوت: ٣٢ و ٣٣.

(٣) الشّعراء: ١٧١، الصّافّات: ١٣٥.

(٤) الحجر: ٦٠.

﴿عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾[١] كناية عن الكدُورةِ الَّتي تَعلُو الوَجْهَ للغَمِّ.

الأثر

(ما أَقَلَّتْ الغَبْرَاءُ ولَا أَظَلَّتْ الخَضْرَاءُ أَصدَق مِن أَبِي ذَرٍّ)[٢] «الغَبْرَاءُ»: الأرضُ. و«الخَضْرَاءُ»: السَّمَاءُ؛ للَوْنِهما، يريدُ ليس بَيْنَهما مَن هو أَشدُّ صِدقاً منهُ، وهو مَن قَبيلِ العامِ المخصوص بمنفَصِلٍ.

(الجُوع الأَغْبَر)[٣] جَعَلَ الاغبرَار للجُوعِ وهو لصاحبِهِ مجازاً، كـ﴿عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾[٤] و﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٥] والمُرادُ وَصفهُ بالشِّدَّةِ والتَّنبُّيه على تَناهِيه؛ كأَنَّه جَعَلَ للجُوعِ جُوعاً حتَّى صَارَ جَائِعاً أَغبَر.

(فَخَرَجُوا مُغْبِرِينَ)[٦] جمعُ مُغْبِرٍ ـ كمُحْسِنٍ ـ مِن أَغبَرَ في الطَّلَبِ إذا جَدَّ، ومنه: **(فَرَأَيْتُهُ مُغْبِراً فِي جِهَازِهِ)**[٧].

(العَشْر الغَوَابِر)[٨] جمعُ غَابِرَةٍ، أي بَاقِية، يريدُ الأَواخِر.

ومنه: **(غَابِرُهُ نَجِسٌ)**[٩] أَي بَاقِيه.

(غُبَّرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ)[١٠] بضمِّ العينِ وفَتْحِ الموحّدة مشدَّدة، جمعُ غُبَّرٍ وهو جمعُ غَابِرٍ، أَي بَقَايا، ومنهُ حَدِيثُ عَمْرِو بنِ العَاصِ: **(وَلَا حَمَلَتْنِي البَغَايَا فِي غُبَّرَاتِ المَآلِي)**[١١].

(دَرُّهُنَّ غُبْرٌ)[١٢] كقُفْلٍ أَو سُكَّرٍ، أَي قَليلٌ من غُبْرِ اللَّبنِ؛ وهو بقيَّتُهُ في

---

(١) عبس: ٤٠.

(٢) انظر الفائق ١: ٣٧٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٤٣، النّهاية ٢: ٤٢ و ٣: ٣٣٧.

(٣) نهج البلاغة ١: ١٩٦ / ط ٩٨، غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ٣١٦، النّهاية ٣: ٣٣٧.

(٤) الحاقّة: ٢١، القارعة: ٧.

(٥) البقرة: ١٠.

(٦) و (٧) النّهاية ٣: ٣٣٧، اللّسان، التّاج.

(٨) الغريبين ٤: ١٣٥٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٤٤، النّهاية ٣: ٣٣٧.

(٩) و (١٠) النّهاية ٣: ٣٣٨، اللّسان، التّاج.

(٩) الفائق ١: ١٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٤٤، النّهاية ٣: ٣٣٨.

(١١) الفائق ٤: ١٢٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٤٤، النّهاية ٣: ٣٣٨ و ٤: ١٢٠.

الضَّرعِ، ولا يكون الَّا قليلاً.

(إيَّاكُم والغُبَيْرَاءَ فإنَّها خَمْرُ العَالَمِ)[١] هي الشَّرابُ الَّذي تَتَّخِذهُ الحَبَشُ من الذُّرَةِ؛ أي هي كالخَمْرِ الَّتي يَتَعَارَفهَا جَميعُ النَّاسِ، لافَرقَ بينهما في التَّحريمِ.

(إنَّ ذُنُوبِي وكثرتها قَدْ غَبَّرَتْ وَجْهِي عِنْدَك)[٢] جَعلتهُ مُغبَرّاً، أَي متغيِّراً تَعلُوهُ كدُورة فأَنا أَستَحِيى أَن اسْتَقبِلكَ به وأُوَجّههُ نَحْوَك للدُّعاءِ.

(فَنحَرَ مَا غَبَرَ)[٣] كقَعَد، أَي نَحرَ عليّ عليه السلام، ما بَقِيَ ممَّا نَحرَ النَّبيّ صلى الله عليه وآله وهي ثَلاث وسِتُّون بدنة.

(الكَوْكَب الدُّرِّي الغَابِر)[٤] أَي الباقِي في الأُفقِ بَعدَ انتشارِ ضَوْءِ الفَجرِ، فإنَّ سَائِر الكَوَاكِب تَسْتَتِر في ذلكَ الجَانِب حينئذٍ، وروي: «الغَائِر»[٥] من الغَوْرِ أَي المُنحَطّ في الجَانِبِ الغَربيّ حتَّى يَبعُد عن النَّظَرِ، وروي: «الغَارِب»[٦]، و: «العَازِب»[٧] بالعينِ المهملةِ والزَّاي.

غبشر

الغَبَاشِيرُ، كالتَّبَاشِيرِ: الضَّوءُ ما بَيْنَ اللَّيلِ والنَّهارِ.

غثر

الغُثْرَةُ، بالثَّاءِ المثلَّثةِ كغُرْفَةٍ: الغُبْرَةُ، أَو قريبٌ منها، أَو غُبْرَةٌ إلى الخُضرَةِ، أَو كَدِرَةٌ في غُبْرَةٍ، وهو أَغْثَرُ، وهي غَثْرَاءُ، ومنه: الغَثْرَاءُ للضَّبُعِ، كغَثَارِ مَعْرِفَةً ـ كجَعَارِ ـ لِلَوْنِهَا، ولِعَامَّةِ النَّاسِ

---

(١) الفائق ٣: ٤٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٤٣، النّهاية ٣: ٣٣٨.

(٢) مهج الدَّعوات ٢٨٩ ـ ٢٩٢، بحار الأنوار ٩١: ١٨٢ / ١١.

(٣) سنن أبي داود ٢: ١٨٦ / ١٩٠٥، سنن ابن ماجة ٢: ١٠٢٧ / ٣٠٧٤، سنن الدّارميّ ٢: ٤٩ / ٤٤.

(٤) البخاري ٤: ١٤٤، صحيح مسلم ٤: ٢١٧٧ / ٢٨٣١، مشارق الأنوار ١: ٢٨١ ـ ٢٨٢.

(٥) مسند أحمد ٢: ٣٣٩.

(٦) علل الحديث لأبي حاتم ٢: ١٥٤ / ١٩٦٥، نوادر الأصول للحكيم الترمذي ٣: ٩٢.

(٧) انظر مرقاة المفاتيح ٥: ٢٩٠.

وجَماعَتِهِم -كمَا قَالُوا: دَهمَاؤهم- والجُهَّالِ، والحَمْقَى، ورعَاع النَّاسِ وسَفَلَتِهِم، والجَمَاعَة المُختَلِطَة من قَبَائِلَ شَتَّى، كالغَيْثَرَةِ، كحَيْدَرَةٍ.

والغُثْرُ، والغَثَرَةُ، كقُفْلٍ وقَصَبَةٍ: وهما جمعانِ لأَغْثَر، والأَوَّلُ قِيَاس، والثَّانِي سَمَاع نَادِر -ونَظِيرهُ جَوَقَة في أَجْوَق، وهو الغَلِيظُ العُنُقِ- أَو أَصلهُ غَيْثَرَة فحُذِفَت الياء.

ورَجُلٌ أَغْثَرُ: جَاهِلٌ غَبِيٌّ، وهي غَثْرَاءُ، تَشبِيهاً بالضَّبُعِ؛ لاتِّصَافِهَا بالحُمْقِ.

وفيه غَثَارَةٌ، كجَهَالَةٍ زنةً ومعنىً.

وشاةٌ غَثْرَاءُ: كَثِيرَةُ الصُّوفِ، ومنهُ: كِسَاءٌ أَغْثَرُ، إذا كَثرَ زِئْبِرهُ وغلظَ صُوفهُ، وقد اغْثَارَّ، كادْهَامَّ. والاسمُ: الغَثَرُ، كسَبَبٍ.

والغَيْثَرَةُ، كبَيْطَرَةٍ: ضُفُوُّ شَعرِ الرَّأْسِ وكَثرتهُ، والوَعِيدُ، والتَّهدُّدُ، ومناوشةُ القَوْمِ بَعضِهِم بَعْضاً.

وغَثَرَت الأَرْضُ بالنَّبَاتِ، بسُكُونِ الثَّاءِ وفتح الرَّاءِ: مَادَت به لكثرتِهِ، وأَصلهُ غثريَت، بفتحِ اليَاءِ إلْحَاقاً بدَحرَجَت فتَحَرَّكَت الياءِ وانْفَتحَ ما قَبْلهَا، فقُلِبَت أَلفاً فالْتَقى سَاكنَان، فحُذِفَت الأَلف، وهي مُغَثْرِيَة، كمُدَحْرَجَةٍ، والمصدرُ: الغِثْرَاءُ، بالكَسْرِ كالسِّلقَاءِ والحِنذَاءِ مَصدر سَلقَاه وحنذَى به.

والغَثْرَةُ، كهَضْبَةٍ: الخِصْبُ، والسَّعَةُ.

والغَثَرِيُّ من الزَّرعِ، كالعَثَرِيِّ زنةً ومعنىً.

والمُغْثُورُ، بضمِّ الميمِ: المُغْبُورُ -بالموحَّدةِ- وهو كالصَّمغِ يَخرجُ من العُرْفُطِ، والرِّمْثِ، ويُؤْكَلُ وهو كَريهُ الرَّائِحَةِ، كالمِغْثَرِ، والمِغْثَارِ -كمِنْبَرٍ ومِصْبَاحٍ- الجمعُ: مَغَاثِيرُ.

وأَغْثَرَ الرِّمْثُ: سالَ منه المُغْثُورُ.

وتَمَغْثَرَ: اجْتَنَاهُ.

والأَغْثَرُ: الطّحلبُ، والأَسدُ، كالغَثَوْثَرِ -كعَثَوْثَج- وطَائِرٌ طَوِيلُ العُنُقِ.

والغُنْثُرُ، ككُنْدُرٍ وعَثْيَرٍ: الثَّقيلُ الوَخِمُ، والجَاهِلُ، والأَحمقُ، وهُو مِن

غَنْثَرَ، وتَغَنْثَرَ، إذا شَرِبَ الماءَ من غَيرِ عَطَشٍ، وذَلِكَ من الحُمْقِ. ومنهُ قَولُ الصِّديق لابنِهِ عبد الرَّحمَانِ: **يا غُنْثُر**(١)، يَسُبُّه، ويُروَى بالمهملةِ المفتوحةِ، والمُثنَّاة الفَوقِيَّة(٢)، وهو الذُّبَابُ الأَزْرَقُ شَبَّهَهُ به تَحْقِيراً.

الأثر

(**أُحِبُّ الغَثْرَاءَ**)(٣) كحَمْرَاءَ، أَي العامَّة، وأَرَادَ بمَحَبَّتِهِم المُنَاصَحَةَ لهُم والشَّفَقَة عَلَيهِمْ.

ومنهُ حَدِيثُ أُوَيْس: (**أَكُون فِي غَثْرَاء النَّاسِ**)(٤) أَي في عَامَّتِهِم المَجْهُولِينَ.

غثمر

غَثْمَرَ الحُقُوقَ: نَقَصَها وهَضَمَها..

و ـ المَالَ: أَفسَدَهُ.

والمُغَثْمَرُ ـ كمُزَعْفَرٍ ـ مِنَ الطَّعَامِ: ما لم يُنَقَّ..

و ـ من الثِّيابِ: الخَشِنُ الرَّدِيُّ النَّسجِ؛ قَالَ:

عَمْداً كَسَوْتُ مُرْهِباً مُغَثْمَرَا
وَلَو أشاءُ حِكْتُهُ مُحَبَّرا(٥)

يقولُ: أَلْبَسْتُ وَلَدِي المُغَثْمَر عَمداً لأَدْفَع عنهُ العَيْنَ.

غدر

غَدَرَ بِهِ ـ كضَرَبَ ونَصَرَ ـ غَدْراً، وغَدَرَاناً: نَقَضَ عَهْدَهُ، وغَدرَهُ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، وغَدِرَ بِهِ ـ كسَمِعَ ـ أَردَأُ، وهو غَادِرٌ، وغَدُورٌ، وغَدَّارٌ، وغِدِّيرٌ ـ كرَسُولٍ وعَبَّاسٍ وسِكِّينٍ ـ وغُدَرٌ،

---

(١) و (٢) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٦ ـ ٧، الفائق ٣: ٣٣، النّهاية ١: ٢٤٧ و ٣٨٩.

(٣) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٢٧٦، الفائق ٣: ٥٤، النّهاية ٣: ٣٤٣.

(٤) النّهاية ٣: ٣٤٣، اللّسان، التّاج.

(٥) المقاييس ٢: ٤٣٢، الصّحاح، اللّسان، التّاج، ومن دون نسبة في الجميع.

كعُمَر معدول عن عَامِر، والجُمهُورُ على أَنَّه من الأَسماءِ الَّتي لا تستعمل في غير النِّداءِ؛ تقول للرَّجُلِ: يا غُدَرُ، والمرأَة: يا غَدَارِ ـكخَبَاثِ وفَجَارِ ـوربَّما قالوا له: يا مَغْدِرُ، ويا ابْن مَغْدَرٍ ـكمَعْهَدٍ ومَنْزِلٍ ـ وللقوم: يا آل غُدَر، ويَالَ غُدَرَ، بالهمزةِ وحَذْفهَا، والصَّحِيحُ اسْتِعمَالهُ في غَيْرِهِ على قِلَّةٍ، ومنهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ[1]:

شهادةٌ بيدَيْ مِلْحَادَةٍ غُدَرِ

وغَدَّرهُ تَغْدِيراً: نسبَهُ إلى الغَدْرِ.

وأَغْدَرَهُ إِغْدَاراً: تَرَكَهُ وخَلَّفهُ، كغَادَرَهُ، ولا يُستعمَل غَالِباً إلّا في تَركِ ما لا يَنْبَغي أَن يُتْرَك، ومنه: الغَدْرُ، لأَنَّه تَركُ الوَفَاء.

والغَدِيرُ: المَاءُ الَّذي يُغادِرُهُ السَّيْل، في مُسْتَنْقَعٍ، «فَعِيل» بمعنى «مُفاعِل» أَو بمعنى «فَاعِل» من الغَدْرِ؛ لأَنَّه قد يَمُرُّ به الإنْسَانُ وهو طَافِحٌ، فربَّما جَاءَ ثَانِياً طَمعاً في وُرودِهِ فَيَجِدُهُ نَاضِباً فيَمُوتُ عَطَشاً، ولِذلِكَ قَالُوا في المَثَلِ: (أَغْدَرُ مِن غَدِيرٍ)[2]. الجمعُ: غُدُرٌ، وغُدْرَانٌ، كقُضُبٍ وقُضْبَانٍ في قَضِيبٍ. وقَوْلُ الفيروزآباديِّ، كصُرَدٍ في الجَمْعِ، غَلَطٌ.

واسْتَغْدَرَ الغَدِيرُ: صَارَ فِيهِ المَاء..

و ـ المَكانُ: صَارَ ذا غُدْرَان.

وغَدَرَ الرَّجُلُ، كضَرَبَ: شَربَ ماءَ الغَدِيرِ.

وكتَعِبَ: شَربَ ماءَ السَّمَاءِ..

و ـ اللَّيلُ: أَظلَمَ، أَو اشْتَدَّ ظَلامُهُ.

وهيَ لَيْلَةٌ مُغْدِرَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ؛ كأَنَّها تُغْدِر النَّاسَ في بيوتِهِم، وغَدِرَت هي غَدَراً ـكفَرِحَت فَرَحاً ـ فهي غَدِرَةٌ، كفَرِحَةٍ.

والغَدْرَاءُ: الظَّلماءُ.

وأَغْدَرَ الرَّاعِي الشَّاةَ: تَرَكَهَا دُونَ الغَنَمِ، ولم يُرِحْهَا، فهي غَدِيرَةٌ، وغَدِرَت

---

(١) بل الشّاعرة وهي أُمّ عمران بن حارث الرّاسبيّ ترثي ابنها عمران كما في الأغاني ٦: ١٤٦ والكامل للمبرّد ٢: ٢٠١، وبلا نسبة في همع الهوامع ١: ١٧٨.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ٦٤ / ٢٧٠٥.

هي غَدَراً، كفَرِحَت: تَخَلَّفَت عنها فهي غَدُورٌ.

والغُدْرَةُ، و الغُدَارَةُ ـ بالضَّمِّ والفتحِ فيهما ـ والغَدَرُ، كسَبَبٍ: ما غُودِرَ من شيءٍ؛ أي تُرِكَ وخُلِّفَ.

وسمُّوا السَّيفَ غَدِيراً، إمَّا من الغَدرِ وهو تَرْكُ الوَفَاءِ؛ كما قَالَ أَبُو الطَّيب:

وَلو حِيزَ الحِفَاظُ بِغيرِ عَقْلٍ
تجنَّب عُنْقَ صَيْقَلِهِ الحُسَامُ(١)

أَو من المُغَادَرَةِ؛ وهو تَرْكُ الشَّيءِ، فيكون في الأَصلِ للسَّيفِ الَّذي غَادَرَت بِهِ الوَقَائع نُدُوباً وآثَاراً، ثمَّ كَثَرَ حتَّى سَمَّوا كُلَّ سَيْفٍ غَدِيراً.

وأَمَّا الغَدِيرُ، للدِّرْعِ فهُو على التَّشبيهِ بغَدِيرِ الماءِ؛ ولذلكَ قَالَ المَعَرِّيُّ:

لايَهُولَنكَ خِذْنَهَا ظَمأُ الحَرْ
بِ رُوَيداً فَقَد حَمَلْتَ غَدِيراً(٢)

والغَدِيرَةُ: طعامٌ للأَعرابِ، وهي الرَّغِيدَةُ، واغْتَدَرَ: صَنَعَها..

و ـ: القِطعَةُ من النَّباتِ، غُودِرَت فلم تُرْعَ..

و ـ: الخُصْلَةُ من الشَّعَرِ..

و ـ: الذُّؤَابةُ، كالغِدَارةِ ـ بالكسرِ ـ لأَنَّها غُودِرَت حتَّى طَالَت. الجمعُ: غُدُرٌ، وغَدَائِرُ، كصُحُفٍ وصَحَائِفَ.

والغَدَرُ، كسَبَبٍ: الحِجَارَةُ الكَثِيرَةُ مع الشَّجَرِ، والسَّهلُ فيه حِجَارَةٌ، واللَّخَاقيقُ؛ وهي الشُّقُوقُ في الأَرْضِ، وكُلُّ مَوْضِعٍ صَعْبِ المَسلَكِ، لأَنَّه يَغْدِرِ بِسَالكِهِ أَو يُغادِرُهُ عَاثِراً، ومنه: رجلٌ ثَبْتُ الغَدَرِ؛ إذا ثَبَتَ في القِتَالِ والخِصَامِ أَو في كلِّ ما يأْخُذ فيه؛ لأَنَّه يَثْبُت في مَوْضِعِ الزَّلَلِ.

وغَدَّرَهُ تَغْدِيراً: أَلْقَاهُ في الغَدَرِ.

وغَدِرَتِ الأَرضُ غَدَراً، كفَرِحَت: كَثُرَ فيها الغَدَرُ..

و ـ النَّعَمُ: شَبِعَت في المَرعَى في أَوَّل نَبْتِهِ.

---

(١) ديوانه: ١٠١.

(٢) ديوانه، وفيه: لا يروعنك بدل: لا يهولنك.

والغَيْدَرَةُ : الشَّرُّ.

ورَجُلٌ غَيْدَارٌ، كشَيْطَان: يُسِيءُ الظَّنَّ فيُصِيبُ.

ويَوْمُ الغَدِير: معظَّمٌ عند الشِّيعةِ؛ وهو اليَوْمُ الَّذي خَطَبَ فيه رسولُ اللهﷺ بغَدِيرِ خُمٍّ على أَقْتَابِ الإبِلِ وَقَالَ في خُطْبَتِهِ: (مَنْ كُنتُ مَوْلَاه فَعَلِيّ مَوْلَاه)[1].

ومن المجاز

سَنَةٌ غَدَّارَةٌ، إذا كَثُرَ مَطَرُها، وقَلَّ نَبَاتُهَا، لأَنَّها تُطمِع النَّاس في الخِصْبِ بالمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِف.

وغَدْرٌ، كفَلْسٍ: قريةٌ بالأَنْبَارِ، منها: أَحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ الحسينِ الغَدْرِيُّ.

وكزُبَيْرٍ: وادٍ بديارِ مِصْرَ.

والغَدِيرُ، كأَمِيرٍ: ماءٌ لجَعْفَرِ بنِ كِلابٍ..

و ـ : قَرْيَةٌ على نِصفِ يَوْمٍ من قَلعَةِ بَنِي حمَّاد بالمَغْرِبِ، منها: أَبُو عبد الله الغَدِيرِيّ المُؤَدِّبُ..

و ـ : مَاءٌ من مِياهِ الضِّبَابِ على ثَلاثِ لَيَالٍ من حِمَى ضَرِيَّة من جهةِ الجنوبِ.

والغَدِيرُ الأَسفلُ، لربيعةَ بنِ كِلاب.

وآل غُدْرَان، كعُثْمَان: بَطْنٌ.

وغَادِرُ: اسمُ امرأَةٍ.

الكتاب

﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً﴾[2] أي حَشَرنَا الخَلائقَ المعلُومةَ حُكْماً، فلم نَتْرُك منهم أَحَداً من الأَوَّلِينَ والآخَرِينَ، وإيثَارُ المُغَادَرَةِ على التَّركِ لأَنَّها تركٌ غيرُ لائِقٍ فهي أَخصّ منهُ، واللَّائِقُ برَبِّ العِزَّةِ أَن لا يترك أَحداً من خَلقِهِ غير مَحْشُورٍ، وإلَّا كان قَدْحاً في علمِهِ وحِكمَتِهِ وقُدْرَتِهِ، وهكذا الكلام في قولِهِ تعالى: **﴿مَالِ هَذَا الكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾**[3].

---

(١) ربيع الأبرار ١: ٦٩/ ١٨٠، ثمار القلوب: ٦٣٦/١٠٦٧، المناقب لابن المغازلي: ١٨، مجمع الزوائد ٩: ١٠٨، مجمع البحرين ٣: ٤٢٠.

(٢) الكهف: ٤٧.

(٣) الكهف: ٤٩.

الأثر

(لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ)[١] أي ناقض العَهدِ وتَـارِك الوَفَـاءِ لهُ عَـلَمٌ يـوم القِيَامـةِ ؛ وكَانُوا في الجاَهِلِيَّةِ إِذا غَدَرَ رَجُلٌ رَفَعُوا له لِوَاءً أيَّام المَوْسِمِ ، ليَعرفُوه فيَجتَنِبُوه.

(اجْلِسْ غُدَرُ)[٢] كعُمَر ، أي يا غُدَر ؛ على حَذفِ حَرفِ النِّداءِ.

(بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ سِنُونَ غَدَّارَةٌ)[٣] كـثِيرةُ الغَـدْرِ ، وقـد جَـاءَ تَـفسِيرها فـي الحديثِ ، بأَنَّها يَكثُر فيها المَطَر ، ويقلّ النَّبات ، ورُوِي : (تَكُـون قَـبْل الدَّجَّـال سِـنُونَ خَـدَّاعَـةٌ)[٤] أَي تُـطْمِعُهُم فيالخِصْبِ بالمَطَرِ ثـمَّ تُـخْلِفُ ، فَـجَعَلَ ذلكَ غَدْراً منها وخَدِيعَةً.

(اللَّيْلَة المُغْدِرَة)[٥] الشَّدِيدَة الظُّلمة ، مِن أَغدَرَ اللَّيلُ اشتَدَّ ظَلامُهُ.

(فَأَغْدَرُوه)[٦] أي غَادَرُوه وتَرَكُوه.

(وَلَـولَا ذَلِـكَ لأَغْـدَرتُ)[٧] أي لغَادَرْت الحقَّ والصَّوابَ وقَصَّرتَ فـيما يَجب من القيامِ بالحَقِّ ، وروي : «لَغَدَّرْتُ» مـن التَّغدِيرِ ، وهـو الإِلْقَاءُ فـي الغَـدَرِ ـكَسَبَبٍ ـ وهو المَوْضِعُ يَصْعَبُ سُلُوكهُ ، ويَـعْثَرُ فـيه السَّـالِكُ لكَـثْرَةِ الحِجَارَةِ والشَّجَرِ بِهِ.

(مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى غَدِرَةً)[٨] ككَلِمَةٍ وهي الَّتى لا تَسْمَحُ بالنَّباتِ ، وإِن أَنْبَتَتْ شَيئاً أَسرَعَت فـيه الآفَـة ، اسْتِعَارَة مـن الغَدْرِ.

---

(١) غـريب الحـديث للـهروي ٢: ٥٦، مشـارق الأنوار ١: ٢٥٢ و ٢٩٧ و ٣٦٦، النّهاية ٤: ٢٧٩.

(٢) صـحيح مسـلم ١: ٣٩٣/ ٥٦٠، النّـهاية ٣: ٣٤٥، اللّسان، التّاج.

(٣) النّـهاية ٣: ٣٤٥، وانـظر غـريب الحـديث للخطّابي ١: ٥٣٠، والفائق ٣: ٥٥.

(٤) الفـائق ٣: ٥٥، وفـي النّـهاية ٢: ١٤: قـبل السّاعة سنون خدّاعة.

(٥) الغريبين ٤: ١٣٦١، الفـائق ٣: ٥٥، النّـهاية ٣: ٣٤٤.

(٦) غريب الحـديث للـخطّابي ١: ٤٠٠، الفـائق ٢: ٣١٨، النّهاية ٣: ٣٤٤.

(٧) الفائق ٢: ١٣، غـريب الحديث لابن الجـوزي ٢: ١٤٦، النّهاية ٢: ٣٤٤.

(٨) غريب الحـديث للـخطّابي ١: ٥٢٨، الفـائق ٢: ٤٣٦، النّهاية ٣: ٣٤٥.

(هَـذه غَـدْرَةُ فُـلانٍ)[١] كـهَضْبَةٍ، وهي المَرَّةُ من الغَدْرِ، يُريدُ هذه علامةُ غَدْرِهِ.

المثل

(غادَرَ وَهْيَةً لا تُرْقَعُ)[٢] أي تَـرَكَ فَتقاً لا يُرتَق، مِن وَهِيَ السِّقاءُ إذا تَخَرَّقَ وانْشَقَّ. يُضربُ فى جنايَةٍ لا حِيلَة في تَلافِيهَا.

(أَغْـدَرُ مِـنْ كـنَانةِ الغَـدْرِ)[٣] هـم بَنُو سَعدِ بنَ زيـدِ مـناةَ بـن تـميم، لقِّـبوا بكِـنَانةِ الغَـدْرِ لكـثرةِ غَـدْرهم، وكـانوا يسـمُّون الغَـدْرَ فـيما بـينهم إذا رَامُـوا اسْتعْمَاله كَيْسَان، وهو اسمٌ وَضَـعُوا له، وفِيهِم يَقُولُ النّمرُ بنُ تَوْلَب:

إِذَا مَـا دَعَـوْا كَـيْسَانَ كَـانَتْ كُـهُولُهُمْ
إِلَى الغَـدْرِ أَدْنَى مِنْ شَبَابِهِـمُ المُـرْدِ[٤]

(أَغْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ)[٥] هو مِن بَنِى مِنْقَرٍ -كمِنْبَرٍ- وهـو بَـطْن مـن بَنِي سَعْد تميم المَذكُورِينَ قَـبْلهُ، وكـانَ أَغدَر رَجُل مِن أَغـدَر قَـبِيلَة حـتَّى لُـقِّبَ بالبَدِغ -ككَتِفٍ- ومَعناهُ المُتَلَطِّخ بالعَذَرَةِ، نَزَلَ بِهِ تَاجِرٌ فَرَبَطَهُ وأَخَذَ مَتَاعَهُ وشَربَ خَمرَهُ وسَكِرَ حتَّى جَعَلَ يَـتَنَاوَل النَّـجمَ وجَعَلَ يَقُولُ:

وتَـاجِرٍ فـاجِرٍ جَـاءَ الإِلهُ بِـهِ
كأَنَّ لِحْيَتَهُ أَذْنَابُ أَجْـمَالِ[٦]

وجَبَى صَدَقَةَ قَـوْمِهِ للنَّبى ﷺ فـلمَّا بَلَغَهُ مـوتهُ قسَّـمهَا فـي قَـوْمِهِ، ثُـمَّ ارْتَـدَّ وصَارَ مؤَذِّناً لسَجَاح المُتَنَبِّئةِ.

(أَغْدَرُ مِنْ عُتَيْبَةَ بـنِ الحَـارِثِ)[٧] نَزَلَ بِهِ أَنـيسُ بـنُ مِـرْدَاس السُّـلَميّ فـي جماعةٍ من بَنِي سُلَيم فَشَدَّ على أَموَالِهِم ورَبطَهُم حتَّى افتدَوا بأَغلَى فـدَاء، فَقَال فيه عباسُ بنُ مِرْدَاس أَخو أَنيس[٨]:

---

(١) البخاري ٨: ٥١، مسلم ٣: ١٣٥٩ ـ ١٣٦٠، غريب الحديث للهروي ٢: ٥٦.
(٢) مجمع الأمثال ٢: ٦٠ / ٢٦٧٧.
(٣) مجمع الأمثال ٢: ٦٥ / ٢٧٠٦.
(٤) مجمع الأمثال ٢: ٦٥، المستقصى ١: ٢٦٠.
(٥) مجمع الأمثال ٢: ٦٥ / ٢٧١١.
(٦) مجمع الأمـثال ٢: ٦٥ / ٢٧١١، المسـتقصى ١: ٢٥٩ / ١٠٩٢.
(٧) مجمع الأمثال ٢: ٦٦ / ٢٧١٢.
(٨) وفي مجمع الأمثال: عمّ أنيس بدل: أخو أنيس.

كَثُرَ الضَّجَاجُ وَمَا سَمِعْتُ بِغَادِرٍ
كَعُتَيْبَةَ بنِ الحارِثِ بنِ شِهابِ(١)

غذر

الغَذِيرَةُ، بالذَّالِ المعجمةِ: لغةٌ في الغَدِيرَةِ بالمهملةِ، وهي طعامٌ للأعرابِ، واغْتَذَرَ: صَنَعَهَا.

والغَيْذَرَةُ: الغَيْثَرَةُ، وكَثْرَةُ الكلامِ، والتَّخليطُ.

والغَيْذَارُ: الحِمَارِ، قالَ ابنُ فارِس: وما أَحسَبُها عَرَبِيَّة صَحِيحَةً(٢).

غذمر

غَذْمَرَ غَذْمَرَةً: غَضِبَ مع هَمهَمَةٍ، وأَكثَرَ الصَّخَبَ والصِّياحَ والزَّجرَ، ورَكِبَ الأَمْرَ على غَيرِ تَثَبُّتٍ، وخَلَّطَ في الكَلامِ، كتَغَذمَرَ(٣)..

و ـ الكلامَ: رَمَى بَعْضَهُ على بَعْضٍ..

و ـ الشَّيءَ: فَرَّقَهُ، وخَلَطَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، وبَاعَهُ جِزَافاً، كغَذْرَمَه.

والمُغَذْمِرُ: الَّذي يَضرِبُ بَعْضَ حُقُوق النَّاسِ بِبَعْضٍ فَيَأْخذُ من هذا ويَعْطِي هذا.

ورَئِيسٌ مُغَذْمِرٌ: لا يُعصَى ولا يُردُّ، فهو يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بما شَاءَ من ظُلْمٍ وعَدْلٍ ويُنقِصُ هذا ويَزِيدُ هذا تَفَضُّلاً.

وحادٍ ذُو غَذَامِيرَ: أَصوَاتٍ وأَلْحَانٍ مُخْتَلِطَةٍ.

وكَيْلٌ غُذَامِرٌ، كسُرَادِقٍ: جِزَافٌ.

وماءٌ غُذَامِرٌ، وغُذَارِمٌ أيضاً: كَثِيرٌ.

وأَرضٌ غُذَمِرَةُ النَّبَاتِ، كحُدَلِقَةٍ: مُخْتَلِطَةٌ.

غرر

الغُرَّةُ، بالضَّمِّ: بياضٌ فوقَ الدِّرهمِ في جَبهَةِ الفَرَسِ، كالغُرْغُرَةِ ـ كجُمْجُمَةٍ ـ

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٦٦.

(٢) مجمل اللّغة ٤: ٣٦.

(٣) جاءَ في حَدِيثِ الإمام عليّ عليه السلام: سَأَله أَهل الطَّائفِ أن يكتب لهم الأَمان بتحليل الرِّبا والخمر فامْتَنَعَ فقاموا ولهم تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرة. الفائق ٣: ٥٨، النّهاية ٣: ٣٤٧.

ثمَّ أُطلِقَت اسْتِعَارَةً على أَوَّل كُلِّ شَيْءٍ وأكرَمِهِ وخِيَارِهِ..

و ـ : مُستهَلّ الشَّهْرِ إلى انقِضَاء ثَلاثةِ أيَّامٍ منهُ، وأَوَّل لَيلَةٍ منهُ..

و ـ : طَلعَة الهِلالِ..

و ـ : وَجْهُ الرِّجالِ..

و ـ : بَيَاض الأَسنَانِ وأَوَّلها..

و ـ : ما بَدَا لكَ من إشرَاقِ ضَوْءٍ وإسفارِ صُبْحٍ..

و ـ : النَّسَمَة كيفَ كَانَت مِن حُرٍّ أَو عَبْدٍ أَو أَمَةٍ، والأَبيَض منهم..

و ـ : الفَرَس نفسه، والجِمَال والخَيْل والعَبِيد؛ يقال: هي غُرَّةُ المالِ..

و ـ : نَفْس الشَّيءِ، وذَاته..

و ـ : والحُسْن، والجَمَال..

و ـ : العَمَل الصَّالِح..

و ـ : ما غَلَت قِيمَتهُ وارتَفَعَت..

و ـ : أَنْفَس شيءٍ يُمْلَكُ..

و ـ : سَيِّد القومِ وشَرِيفهم..

و ـ : سُرْعَة بُسُوق الكَرْمِ..

و ـ : النُّكة البَيْضَاء فَوْق عَيْنِ الكلبِ وهُمَا غُرَّتَانِ فَوْقَ عَيْنَيْه. الجمعُ: غُرَرٌ.

وغَرَّ وَجْهُهُ يَغَرُّ غَرَراً، وغَرَارَةً، كمَلَّ يَمَلُّ مَلَلاً ومَلَالَة: صَارَ ذا غُرَّةٍ، فَهُو أَغَرُّ وهي غَرَّاءُ. الجمعُ: غُرٌّ، وغُرَّان، على غَيرِ القِياسِ؛ قال:

وأَوْجُهُهمْ عِنْدَ المَشَاهِدِ غُرَّانُ(١)

وتَغرَّرَ الفَرَسُ وتَحَجَّلَ.

وبِمَ غُرِّرَ فَرَسُكَ ـ بالمَجهُولِ ـ أي بأَيِّ غُرَّة خُلْق أَبِغُرَّةٍ شَادِخَةٍ أَم سَائِلَةٍ أَم شِمْرَاخٍ أَم مُنْقَطِعَةٍ.

ومن المستعار

شَيءٌ أَغَرُّ: أَبْيَض، وقد غَرَّ، كَمَلَّ.

والأَغَرُّ مِنَ الرِّجالِ: الكَرِيمُ الأفعالِ الوَاضِحُهَا، والسَّيِّدُ الشَّرِيفُ، كالغُرْغُرَةِ..

و ـ مِنَ الأَيَّامِ: الشَّدِيدُ الحَرِّ، وهي هَاجِرَةٌ غَرَّاءُ.

ويَوْمٌ وأَمْرٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ: مَشهُورٌ،

---

(٢) عجز بيت لامرئ القيس، ديوانه: ١٢٧، وصدره:

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ

قالَ ذُو الرُّمّة:

ويوم بذِي قَارٍ أَغَرَّ مُحَجَّلِ[١]

وقالَ الجعديُّ:

أَلا حَـيِّيا لَـيْلَى وَقُـولا لَـهَا هَـلا
وَقَـدْ رَكِـبَتْ أَيْـراً أَغَـرَّ مُـحَجَّلا[٢]

ورَجُلٌ أَغَـرُّ: أَخَـذَتْ لِحيَتهُ جَـمِيع وَجْـهِـهِ إلَّا قـليلاً، كـالغُرَّةِ مـن سـائِرِ الوَجْهِ.

ولَيْلَةٌ غَرَّاءُ: مُضِيئَةٌ حسّاً أَو معنىً.

ورَضي أَعرابيّ امرأَةً فَقَال: **هي الغَرَّاءُ بِنتُ المَخْضَةِ**[٣] [شَبَّهَا][٤] بالزُّبدَةِ.

وجَفْنَةٌ غَرَّاءُ: بَيْضَاءُ مِـنَ الشَّـحمِ أَو بَيَاضُ البُرِّ، قالَ:

لَنَا الجَفنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحَى[٥]

وامـرأَةٌ غُـرَّى، كـحُبْلَى: سـيِّدَةٌ فـي قَبيلَتِها، وهي تأْنِيث الأَغَرِّ[٦].

والغِـرَّةُ، بـالكسرِ: الغَـفلَةُ؛ تـقول: أَصَـابَ مـنهُ غِـرَّةً فَبطَش بِـهِ، ولم يَـزل يَطْلُبُ غِرَّتَهُ حتَّى أَصَابهَا.

ورجل غِرٌّ -كهِرٍّ- وغَرِيرٌ، كضَرِيرٍ: غافلٌ لا عِلمَ عندهُ بـالأُمورِ ولا خـبرة له بها، وهم أَغْرَارٌ، وأَغِرَّاءُ، وأَغِرَّةٌ، وهـي غِرٌّ أَيضاً، وغِرَّةٌ، وغَرِيرٌ، وهنَّ غـرَّات، وغَرَائِرُ.

وقد غَـرَرْتَ يـا رَجُـل -كـضَرَبْتَ- غَرَارَةً -لا كفَرِحَ وغَلِطَ الفيروزآبـادي- أَي صِرتَ غِرّاً..

و- عن الأَمرِ: غَـفلْتَ فأَنتَ غَـارٌّ، كاغْتَرَرْتَ.

وصَبَّحَهُـم الجَـيْشُ وهُـمْ غَـارُّون:

---

(١) ديوانه: ٨١، وصدره:

كيَوْمِ ابنِ هِنْدٍ والجِفارِ وقَرقَرى

(٢) الأغاني ٥: ١٦، وفيه: فقد بدل: وقد، وفي ديوانه: ١٢٣ الأساس «حجل» واللّسـان «أول، حجل، هلا» والتّاج «حجل، هلا»:

فَقَدْ رَكِبَتْ أَمْراً أَغَرَّ مُحَجَّلا

(٣) أساس البلاغة: ٣٢٢.

(٤) في النّسخ: شبهه، والمثبت عن الأساس.

(٥) صدر بيت لحسّان بن ثابت كما الكتاب ١: ٣١٤ والمخصّص ٣: ٤٦٥ والمصباح: ٦٩٥ وعجزه:

وأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ من نَجْدَةٍ دَما

(٦) في الأصل و«ع» زيادة. الأغر كالغرى أفعل التّفضيل.

غَافلُون.

(وهُو أَغَرَّ مِنْ ظَبْيٍ مُـقْمِرٍ)[١] لأَنَّـهُ يَخرج في اللَّيلَةِ القَمْرَاءِ يَرَى إنّـه النّـهار فَتَأكلهُ السِّبَاعُ.

وكَانَ ذلكَ في غَرَارَتِهِ وحَدَاثَتِهِ: أَيَّام كونِهِ غِرّاً لم يُجرِّبْ الأُمورَ.

واغْـتَرَّهُ الأَمْـر: أَتـاهُ عـلى غِـرَّةٍ، كاسْتَغَرَّهُ.

وغَرَّهُ غُرُوراً - كسَرَّهُ سُرُوراً - فاغْتَرَّ، واسْتَغَرَّ: خَدَعَهُ وأَطْمَعَهُ فيما لا يَـصحّ وأَوهَمَه الخَيْرَ والأَمنَ فيما الأَمر بـخلافِهِ حقيقةً، فهو مَغْرُورٌ، ومُغْتَرٌّ، (ومُسْتَغرٌّ)[٢].

ومـا غَـرَّكَ بِـهِ؟ أَي كَـيْفَ اجْـتَرَأْتَ عليه؟.

ومَا غَرَّكَ منهُ، أَي من أَوْطَأَكَ عَشْـوَةً بِهِ، ومَعنَاهُ مَن حَمَلَكَ على أَن تَركَبَ منه أَمراً لم تَتَبَيَّنهُ.

والغُرُورُ، بـالضَّمِّ: زِيـنَةُ الدُّنـيَا، ومـا اغْتُـرَّ بِهِ مِن مَتَاعِهَا، سـمِّي بـالمصدرِ؛ من غَرَّهُ أَي خَدَعَهُ لأَنَّه يخدع الإنسان عن دينِهِ، وكُلُّ ما لا بقاءَ لهُ فهو غُـرُورٌ، ومنه: ﴿مَتَاعُ الغُرُورِ﴾[٣] للقَوَارِير، وقد يَجْرِي مَجرَى الاغْتِرَارِ فيُرادُ بـه سُكُـونُ النَّفسِ إلى ما يُوافِق الهَـوَى ويـميلُ إليـه الطَّبع، ويكـون جـمع غَـارٍّ، كشُـهُودٍ، ومعناهُ الأَباطِيل والأَمَانِي الكَاذِبَة.

والغَرُورُ، بالفتحِ: الشَّيطانُ، والدُّنـيا، وكلُّ ما مِن عَادتِهِ وشَأْنِـهِ أَن يَغـرّ غَيرَهُ.

والغَـرَرُ، كسَبَبٍ: الخَـطَرُ، والإِقـدَامُ على الأَمرِ مِن غَيرِ ثِقَةٍ، وتَرْكُ الحَزمِ فيما يمكن أَن يَتوثَّق منه.

وغَرَّرَهُ تَغْرِيراً، وتَغِرَّةً، كتَحِلَّةٍ: أَلقـاهُ فى الغَرَرِ..

و - بـنفسِـهِ: خَـاطَرَ بـهَا وعـرَّضهَا للهَلَكَةِ، ومنه: حَبْلٌ غَرَرٌ: غَيْرُ مَوْثُوقٍ بِهِ.

واغْتَرَّ بِهِ: ظَـنَّ الأَمْـنَ بـه فـاجْتَـرَأَ عليه ولم يتحفَّـظ منه. والاسـم: الغِـرَّةُ

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٦٤ / ٢٧٠٤.

(٢) بدله في «ض»: ومنه.

(٣) آل عمرا: ١٨٥، الحديد: ٢.

ـ بالكسر ـ ومنه: (**عَجِبْتُ مِن غِرَّتِهِ بِاللهِ**)[١] أَي اغْتِرَاره بِهِ وجُرأته عليه..

و: (**أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ هَـذَا الأَمرِ**)[٢] أَي إِن سَأَلْـتَنِي عـلى غِـرَّةٍ أُجِبْكَ بِـهِ لاسْتِحكَامِ عِلْمِي بحَقِيقَتِهِ..

و (**ـ من فلان**)[٣] أَي كَـفِيلٌ بأَن لا يأْتِيكَ منهُ ما يَغرُّكَ.

والغرُّ ، كفَلْسٍ : حَدُّ السَّيفِ..

و ـ : الكسرُ في الجِلْدِ مِنَ السِّمَنِ..

و ـ : أَثرُ تكسّـرِ مَتنِ الدَّابَـةِ عـن بُرئِهِ..

و ـ : مَكْسِـرُ الثَّـوبِ وهـو مـطوَاهُ. الجمعُ: غُرُورٌ، تَقولُ: اطْوِهِ عـلى غَـرِّهِ، وعلى غُروُرِهِ وهي مَكَاسِره الَّـتي طُـوِي عليها أَوَّل مَرَّة..

ومـنه: طَـوَيْتُ الرَّجُـلَ والأَمـرَ عـلى غَرِّهِ، أَي تَرَكتهُ على ما انطوَى عليه ولم أَبحَثْ عنهُ..

ومنه : الغَرُّ في الأَرضِ : وهو الشَّـقُّ فـيهـا ، والنَّـهـرُ الدَّقِـيـقُ ؛ كأَنَّــه كَسْــرٌ فيهـا .

والغِرَارُ، كهِلالٍ : حَدُّ الشَّفرةِ والنَّصلِ والسَّيفِ والرُّمحِ والسَّهمِ، وحدُّ كـلِّ ذي حدٍّ. الجمعُ : أَغِرَّةٌ ، كأَهِلَّةٍ ..

و ـ : المثالُ تُضْرَبُ عـليه النِّـصال؛ يقال: ضَرَبَ نِصَالَهُ على غِرَارٍ وَاحدٍ.

وبَنَى القَوْمُ بُيُوتَهُم على غِرَارٍ واحدٍ، أَي على طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ.

ورَمَى ثَلاثَة أَسْهُمٍ على غِرَارٍ وَاحِدٍ، أَي على مَجْرَى وَاحِدٍ.

وَوَلَدَت المَرأَةُ ثَلاثَة بَنِينَ على غِـرَارٍ وَاحدٍ، أَي بَعْضُهم إِثر بَعْضٍ.

وَلَيت يَومنا غِرَار شَهْرٍ، أَي مثالهُ في الطُّولِ.

ومَكَثَ غِرَارَ شَهْرٍ: مقدَارَ شَهْرٍ.

وأَتانَا عَلَى غِرَارٍ، أَي عَجَلَةٍ.

وغَرَّ الطَّائرُ فَرْخَهُ غَـرّاً ، كـزَقَّهُ زَقّاً، زنةً ومعنىً، أَي أَطعَمَهُ بِفِيهِ ، والاسمُ:

(١) النّهاية ٣: ٣٥٥.

(٢) مجمع الأمثال ١: ٤٦ / ١٧٨.

(٣) أي أنا غريرك من فلان، انظر مشارق الأنوار ١: ١٣١.

الغِـرَارُ بـالكَسْرِ، كـالزِّفافِ مـن زَفَـفتُ العَرُوسَ.

وسقط غَرُّ الطَّائرِ مِن فَمِهِ ـكـفَلْسٍ ـ أي ما يَغـرُّ بِهِ فَرْخَـهُ. ومنـه: غَرَّ إبلَـهُ، إذا رَعَاهَا.

وما زلتُ أَغُرُّهُ العِلْمَ وأَزُقُّهُ كما يَـزُقُّ الطَّائرُ فَرْخَهُ.

وغَارَّ القُمْرِيُّ انْثَاهُ: زَقَّـهَا.

وغَـارَّت النَّـاقةُ تُـغَارُّ ـبـضمِّ التَّـاءِ ـ غِـرَاراً: قَـلَّ لَـبَنُهَا ونَـقَص، فـهي مُـغَارٌّ ـبالضَّمِّ ـ مِن نُوقٍ مَغَارٍّ بالفتحِ. والاسمُ: الغِرَّةُ بالكسرِ، ومنه: للسُّوقِ دِرَّةٌ وغِرَارٌ، أَي نَفَاقٌ وكَسَادٌ.

وما قَعَدْتُ عنهُ إلَّا غِرَاراً، ولا نِمْتُ إلَّا غِرَاراً، أَي قليلاً.

وغَرَّرَ تَغْرِيراً، إذَا كَان نَوْمهُ غِرَاراً.

ولا غِرَار فِي الصَّلاةِ، أَي نَقص.

ورَجُلٌ مُغَارُّ الكفِّ، وإِنَّ بِهِ لمُـغَارَّة، إذا كان بخيلاً.

وغَرَّ الماءُ غَرّاً، كنَصَرَ: نَضَبَ.

والرَّجُلُ ـكفَرِحَ ـ غرارَةً: تَصَابَى بَعْدَ احتنَاكِهِ؛ كأَنَّه صَارَ غِرّاً، كلَبَّ لَبَابَة إذا صَارَ لَبِيباً.

وعَـيْشٌ غَـرِيرٌ: لا يُـفَزِّعُ أَهـلهُ فَـهُم آمِنُونَ بِهِ، كمَا يُقَال: عَـيْشٌ أَبْـلَهٌ؛ يُـرَادُ غَفْلَة أَهْلِهِ عَنِ الطَّوَارِقِ.

ويقالُ للشَّيخِ: أَدْبَرَ غَـرِيرَهُ وأَقْـبَلَ هَـرِيرَهُ، أَي ذَهَبَ مِـنهُ مـا كـان يَـغرُّ ويعجب من حُسنِ الخُلُقِ، وجَاءَ منهُ مَا يُكرهُ من سُوءِ الخُلُقِ.

وأَقْبَلَ السَّيْلُ بِغُرَّانِهِ، كـرُمَّانِهِ: وهـي نُفَّاخَاته.

وغَرَّرَ القِرْبَةَ تَغْرِيراً: مَلأَها..

و ـ الطَّيْرُ: هَمَّتْ بـالطَّيَرَانِ ورَفَـعَت أَجْنِحَتَهَا.

والغِرَارَةُ، بالكسرِ: وِعاءٌ مـن صُـوفٍ أَو شَعْرٍ يـنقلُ فـيه التِّـبن ويـوضعُ فـيه الحَبّ. الجمعُ: غَرَائِر.

وغَرْغَرَ الرَّاعِي بِصَوْتِهِ غَرْغَرَةً: رَدَّدَهُ في حَلْقِهِ.

وَصوْتهُ يَتغَرْغَرُ فـي حَـلْقِهِ: يَـتَرَدَّدُ، ومـنه: الغَـرْغَرَةُ بـالماءِ والدَّواءِ؛ وهـي

تَـرْدِيدهُ فـي الحَـلْقِ من غَـيْرِ بَـلْـعٍ، وقد تَغَرْغَرَ بِهِ. والاسمُ: الغَرُورُ، وهو ما يُتَغَرْغَرُ بِـهِ كـالسَّحُـورِ لمَـا يُتَسَحَّـر بِهِ.

وبالضَّمِّ: الوَادِي يتغرغر فيه السَّيل، أَي يَتَرَدَّد.

وغَرْغَرَ اللَّحمُ: سُمِعَ لهُ نَشِيشٌ عِـنْدَ شَيِّهِ..

و ـ القِدْرُ: صَوَّتَت عِندَ الغَلْي..

و ـ الرَّجُلُ: بَـلَغَت رُوحُـهُ حُـلقُومَهُ عندَ المَوْتِ..

و ـ زيداً: ذَبَحَهُ..

و ـ بالسِّنَانِ: طَعَنَهُ في حَلْقِهِ..

و ـ أَنْفَهُ: كَسَرَ قَصَبَتَهُ..

و ـ القَارُورةَ: كَسَـرَ رأْسَـهَا أَو فَكَّ صِمَامَهَا.

وغَرْغَرَةُ الطَّائِر: حَوْصَلَتهُ، وتضمُّ.

والغِرْغِرُ، كسِـمْسِمٍ: دَجَـاجُ البَـرِّ، ودَجَاجُ الحَبَشِ ولا يُنتَفع بـلَحمِهِ لقـذرِهِ ـ واحـدتهُ بـهاءٍ ـ وضَـربٌ مـن العُشبِ، وغَرَّ غَرّاً، كنَصَرَ: أَكلَهُ.

وغُرْغُرَّى، بضَـمِّ الغَـينَين وسُكُـونِ الرَّاءِ الأُولَـى وتَشـديدِ الثَّـانيةِ بَـعدَهَـا أَلف مَـقصُـورة: دُعَـاءُ العَـنْـز إلى الحَلْبِ.

والغُـرُّ، بـالضَّمِّ: طَـيْرٌ سُـودٌ بِـيضُ الرُّؤوسِ من طَيْرِ الماءِ، وَاحدتهَا غَـرَّاءُ للذَّكرِ والأُنثَى.

والغَرَّاءُ: نَبْتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، وموضعٌ بنَجْدٍ.

وذُو الغَرَّاءِ: موضعٌ بِعَقِيقِ المَدِينَةِ.

وغُـرَّةُ، بـالضَّمِّ: أُطُـمٌ كـانَ بـمَوْضِعِ منَارَة مَسْجِدِ قُبَاءِ.

والأَغَرُّ: جَبَلٌ في رَأْسِهِ بَيَاضٌ بـبِلَادِ طَيء.

وبَطْنُ الأَغَرِّ: بَينَ الخَزِيميَّة والأَجفُرِ على طَرِيقِ مَكَّةَ من الكوفةِ.

وغُرَارٌ، كغُرَابٍ: جَبَلٌ بتُهَامَةَ.

والغَرُّ، كفَلْسٍ: موضعٌ بينهُ وبَيْنَ هَجَر يومان.

والغَرَّان، تَثْنيةُ غَرٍّ بالفَتْحِ: مَوْضِـعٌ في شِعْرِ مُزَاحِم العقَيْلِيّ وهو:

أَتَعْرِفُ بِالغَرَّيْنِ دَاراً تَأَبَّدَتْ
مِنَ الوَحْشِ واسْتَفَّتْ عَلَيْهَا العَوَاصِفُ[(١)]

وكلامُ الفيروزآباديّ، يُوهمُ أنَّه مُفرَدٌ، وهو غلطٌ.

والغَرَّتَانِ، تَثنيةُ غَرَّةٍ بالفتحِ: أَكَمَتَانِ سَوْدَاوَانِ يَسْرَةَ الطَّرِيقِ إذا خَرَجتَ مِن تُوز إلى سُمَيْرَاءَ.

وغُرُورٌ، كسُرُورٌ: ثَنِيَّةٌ باليَمَامَةِ، وماءٌ لبَنِي عَمْرِو بنِ كِلابٍ، وجَبَلٌ بِدَمْخٍ.

والغُرَيْرَاءُ، كحُمَيْرَاءَ: موضعٌ بِجَوْفِ مِصْرَ.

وغُرَيْرٌ، كزُبَيْرٍ: فَحْلٌ تُنْسَبُ إليهِ الغُرَيْرِيَّة من الإِبِلِ.

ومُحَمَّدُ بنُ غُرَيْرٍ: شَيْخٌ للبُخَارِيِّ.

و[غُرَيْر][(٢)]: اسمٌ لجَمَاعَةٍ.

وكأَمِيرٍ: لَقَبُ عَبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللهِ، يحكي عن ابن الأَنباريِّ.

والأَغَرُّ: جَمَاعَةٌ مِنَ التَّابعِينَ وغَيْرِهِم.

وذُو الغُرَّةِ، بالضَّمِّ: الجُهَنِيُّ أو الهِلالِيُّ؛ صَحَابِيٌّ.

وأَبُو غِرَارَة، بالكسرِ: مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمان؛ مُحَدِّثٌ.

والغَرُورُ، بالفتحِ: ابن النُّعْمَانِ بنِ المُنْذرِ اللَّخميّ ملكُ الحِيرَةِ، أو ابنُ سويدٍ ابنِ المُنْذِرِ بنِ أَخِي النُّعْمَان، أو اسمهُ المُنْذرُ ولقبهُ الغَرُور، أَسلَمَ ثمَّ ارْتَدَّ ثمَّ أَسلَمَ وكانَ يقول بعد أَن أَسلَم: لستُ الغَرُور ولكنِّي المَغْرُور[(٣)]، وأَنشدَ في ذلكَ:

عَجبٌ لأَمْرِي والحَوَادِثُ جَمَّة
أُدْعَى [الغَرُور][(٤)] واسْمِي المَغْرُور[(٥)]

الكتاب

﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي البِلَادِ﴾[(٦)] الخِطَابُ لكُلِّ مُكلَّفٍ

---

(١) معجم البلدان ٤: ١٩١، وعجزه في اللّسان (قوم):
مِنَ الحَيِّ واسْتَنَّتْ عليها العَوَاصِفُ

(٢) الزّيادة لاقتضاء السّياق.

(٣) الإصابة ٤: ٣٢٥.

(٤) في النّسخ: الغروّ والمثبت عن المصدر.

(٥) تبصير المنتبه ٤: ١٣٠١.

(٦) آل عمران: ١٩٦.

يَسمعُهُ ؛ أَي لا يغرَّنَّكَ أَيّها السَّامِع ، أَو للرَّسولِ ، أَو المراد الأُمَّة كأَنَّـه قيل : لا يَغُرَّنَّكُم ، أَو التَّأْكيد على ما كانَ عليهِ من عَدَمِ الغُرُورِ والتَّثبيت على التزامِهِ كقولِهِ : ﴿فَـلا تَكُـونَنَّ ظَـهيراً لِـلْكَافِرِينَ﴾ (١) وتَقَلُّبُهُم تبسُّطُهُم وتصرُّفُهم في المَكَاسِبِ والمَتَاجِرِ والمَزَارِعِ .

﴿وَغَـرَّهُـمْ فِـى دِيـنِهِـمْ مَـا كَـانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (٢) فى «ف ر ى» .

﴿وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً﴾ (٣) أَي وَعداً ذَا غُرُورٍ يَغُرُّهُـم بِهِ إِمَّا بِإِلْقَـاءِ الخَوَاطِرِ الفَاسِدَةِ أَو بأَلْسِنَةِ أَوْلِيَائِهِ .

﴿مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً﴾ (٤) قـائلهُ مُـعَتِّبُ بـن قُشَيْرٍ قـال : يَـعِدُنَا مُحَمَّد ﷺ فَتْحَ فَارِس والرُّوم وأَحدَنا لا يأْمَن أَن يَـذْهَب إلى الخَـلاءِ هـذا والله وَعْد الغرُورِ .

﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّـكَ الكَـرِيـمِ﴾ (٥) أَيُّ شَيءٍ خَدَعكَ وجَـرَّأَكَ عـلى عـصيانِهِ ، والتَّعرُّض لعنوانِ كَـرَمِهِ تَـعَالَى مـن بَـابِ تَلقين الحـجَّـة ليـقول : غَـرَّنِي كَـرَمُكَ ، أَو لِلإيـذَان بأَنَّ كـرمهُ يَستَدعِي الجِـدَّ في مَـرضَاتِهِ وطَـاعَتِهِ لا الاجْـترَاء عـلى إسْخَاطِهِ ومُخَالَفَتِهِ .

﴿وَمَـا الحَـيَـاةُ الدُّنْـيَا إِلَّا مَـتَاعُ الغُرُورِ﴾ (٦) أَي مَا لَذَّاتُ الدُّنيَا وزَخَارِفُهَا الَّـتي تَـفنَى وتَـبقَى تَـبعَاتهَا إِلَّا كـالمَتَاعِ الَّذي يُدَلَّس بِهِ على المُسْتَامِ ويُغَـرُّ فيه حـتَّى يَشْـتَرِيَهُ ثـمَّ تَـبَيَّنَ (٧) له فسـادُهُ ورداءتُهُ ، والمُدَلِّس الغَارّ هو الشَّـيْطَانُ ، أَو كالقَوَارِيرِ الَّتي لا بَقَاء لهَا ولا ثَبَات .

﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الغَرُورُ﴾ (٨) بالفتحِ هو الشَّيطانُ ، أَو الدُّنيا ، أَو تَمَنِّي المَغْفِرَةِ فـي المَـعْصِيَةِ ، أَو ذِكـرُ المَـرْءِ حَسَـنَاتِهِ

---

(١) القصص : ٨٦، وفي النّسخ : للمشركين .

(٢) آل عمران : ٢٤.

(٣) النّساء : ١٢٠، الإسراء : ٦٤.

(٤) الأحزاب : ١٢.

(٥) الإنفطار : ٦.

(٦) آل عمران : ١٨٥، الحديد : ٢٠.

(٧) في تفسير الكشّاف وغيره : يتبيّن .

(٨) لقمـان : ٣٣، فاطـر : ٥.

ونسيَانُهُ سَيِّئاتِهِ، أَو كُلُّ ما غَرَّكَ حتَّى تَعصِي اللهَ. وقَرأَ سِمَاكُ بنُ حَرب «الغُرور» بالضَّمّ(١)، وهو مصدرُ غَرَّهُ غُرُوراً، جَعَلَ الغُرورَ غَارّاً، كجَدَّ جَدُّه، أَو على حَذْفِ المُضَافِ [إليه] وتَعويض اللَّامِ عنه، أَي غُرُور الدُّنْيَا بِخدَعِهَا أَو النَّفس بِشَهَوَاتِهَا أَو الشَّيطان بِتَسْوِيلَاتِهِ.

﴿زُخْرُفَ القَوْلِ غُرُوراً﴾(٢) في «ز خ ر ف».

الأثر

(غُرّاً مُحَجَّلِينَ)(٣) جمعُ أَغَرَّ، أَي بِيضُ الوُجُوهِ والأَيْدِي والأَرجُلِ من نُورِ الوضُوءِ كالفَرَسِ الأَغَرِّ المُحَجَّلِ الَّذي في وجهِهِ وقوائمِهِ بياضٌ، ومثله: **(أَنْتُمْ الغُرُّ المُحَجَّلُونَ)**(٤) يريدُ أَنَّ سِيماءَ أُمَّتِهِ في القِيَامَةِ في وُجُوهِهَا ومَوَاضِعِ وضُوئِهَا إمَّا نُورٌ يَشرِقُ أَو بَيَاضٌ يَتَمَيَّز به جَمَاعَتهم من بَيْنِ سَائِرِ الأُمَم، أَو مَا اللهُ بِهِ أَعلَم، وفيه: **(غُرّاً مِنَ السُّجُودِ مُحَجَّلِينَ مِنَ الوُضُوءِ)**(٥).

(إنْ كُنْتَ صَائِماً فَصُمِ الغُرَّ)(٦) جمعُ غَرَّاء أَي أَيَّام اللَّيالِي الغُرِّ، وهي أَيَّامُ اللَّيالِي البِيضِ، أَو جمعُ أَغَرَّ على أَنَّه وَصْفٌ سَبَبِيٌّ أَي الأَيَّام الغُرّ لَيَالِيهَا، أَو حَقِيقيٌّ على أَنَّ اليَوْمَ الكَامِلَ هو النَّهَار بلَيلَتِهِ، وليسَ في الشَّهرِ يومٌ أَغرُّ أَي أَبيضُ كُلُّهُ إِلَّا هذِهِ الأَيَّام، وهي الثَّالث (عَشَر)(٧) والرَّابعُ عَشَر والخامس عَشَر.

(جَعَلَ فِي الجَنِينِ غُرَّةً عَبْداً أَو أَمَةً)(٨) هي بالضَّمِّ النَّسمَةُ، و«عَبْداً أَو

---

(١) المحتسب ٢: ١٧٢.

(٢) الأنعام: ١١٢.

(٣) مشارق الأنوار ٢: ٢٨٩، تهذيب الأسماء ٣: ١١ و ٢٣٩ «امم و غرر»، مجمع البحرين ١: ٤٩.

(٤) صحيح مسلم ١: ٣٥/٢١٦، المعجم الأوسط ٢: ٥٨٠/١٩٩٦، مشارق الأنوار ١: ١٣١.

(٥) نوادر الأصول للتّرمذيّ ١: ٣٥٥، حياة الحيوان ١: ٣٤٩.

(٦) سنن النّسائي ٤: ٢٢٢، الفائق ٢: ٣١٦.

(٧) ليست في الأصل.

(٨) الفائق ١: ٢٤١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥١، النّهاية ٣: ٣٥٣.

أَمةً» بالنَّصبِ بدلٌ أَو عطفُ بيانٍ. قال أَبُو عُبيد: الغُرَّةُ عَبْدٌ أَو أَمةٌ[١]. وقال أَبُو عَمْرو بن العَلاءِ: بشَرْطِ البَيَاضِ فيهما فلا يُؤْخَذ أَسْوَد ولا سَوداء[٢]. وقِيلَ: أَرَادَ الخيار منهما لأَنَّها عِندَ العَرَبِ أَنفس شَيْءٍ يُمْلَكُ[٣].

(فِي غُرَّةِ الإِسْلامِ)[٤] أَي في أَوَّلِهِ.

(زِيدَ فِي غُرَّةِ الإِيمانِ لُمعةٌ)[٥] أَي في نَفسِ الإِيمانِ، كما يُقَال: ذَات زَيْدٍ، أَي يظهرُ فيه زِيَادَة ضِيَاء.

(عَلَيْكُمْ بِالأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَغَرُّ غُرَّةً)[٦] بالضَّمِّ أَي أَحسَن وَجهاً وانصَع بَيَاضاً ونضَارَةً فإِنَّ الأَيْمَة وطُول التَّعنِيس يُحِيلَان اللَّون ويُبْلِيَان الجدّة، أَو أَحسَن خلقاً وعِشْرَةً، كمَا وَرَدَ في حديثٍ آخَر: **(فَانَّهُنَّ أَغَرُّ أَخْلاقاً وأَرْضَى بِاليَسِيرِ مِنَ النَّفَقَةِ)**[٧]، أَو الصَّوابُ غِرَّة ـ بالكَسْرِ ـ بِمَعنَى الغَفْلَة، أَي أَشدّ غفلةً عن الشَّرِّ، يُرِيدُ خُلُوّهنّ عن الفِطْنَةِ والدَّهَاءِ الَّذين لا يَخلُوا منهما الأَيامَى اللَّاتِي جَرَّبْنَ الأُمورَ.

ومنه: **(إِنَّكَ لَمْ تَأْخذْهَا غَرِيرَةً)**[٨] أَي حَدِيثَةِ السِّنّ لم تُجَرِّبْ الأُمُورَ.

(بِإِبِلٍ غُرِّ الذُّرَى)[٩] أَي بِيض الأَعالي، أَرادَ أَنَّها بِيض فَعَبَّرَ بِبَيَاضِ أَعَالِيهَا عن جمْلَتِهَا.

(إِيَّاكُم ومُشَارَّةَ النَّاسِ فإِنَّها تَدْفِنُ الغُرَّةَ وتُظْهِرُ العُرَّةَ)[١٠] الغُرَّةُ بالمعجمةِ:

---

(١) انظر الغريبين ٤: ٢٣٦٧.

(٢) انظر الفائق والنّهاية.

(٣) انظر المجازات النّبويّة: ٣٦.

(٤) الفائق ٣: ٨٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥١، النّهاية ٣: ٣٥٣.

(٥) مجمع البحرين ٣: ٤٢٤، وفيه: يلوح بدل: زيد.

(٦) الفائق ٣: ٤٠٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥٢، النّهاية ٣: ٣٥٤.

(٧) غريب الحديث للخطّابي ١: ٢٣٥، الفائق ٣: ٤٠٤.

(٨) في غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ٨٢ والنّهاية ٣: ٣٥٥ واللّسان: إِنَّك ما أَخذتها بيضاء غريرة.

(٩) النّهاية ٢: ١٥٩، اللّسان، وانظر مشارق الأنوار ١: ٩٩ و ٢٦٩.

(١٠) الفائق ٣: ٦٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥٢، النّهاية ٣: ٣٥٤.

البياضُ، وبالمهملةِ: القَذَرُ، يُريدُ أَنَّ مُشَارَّة النَّاسِ تبعَثُهُم على أن يَكتمُوا مَحَاسِنَ مَنْ شَارَّهُم ويَبدُوا مَسَاوِيَهُ ومَثَالِبَهُ.

(اقْتُلُوا الكَلْبَ الأَسْوَدَ ذَا الغُرَّتَيْن)[١] هُمَا النُّكْتَتَان البَيضَاوتَان فَوْق عَيْنَيْه.

(غُرَر أَصْحَابِكَ)[٢] جمعُ غُرَّةٍ، أَي خِيَارهم، وغُرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: خِيَارهُ، وقَوْلُ بَعْضِهِم: هُم جَمْعُ أَغَرَّ وهو الكريمُ الأَفعالِ والجمعُ غُرَر كصُرَدٍ[٣]، غلطٌ قبيحٌ فاحْذَرْهُ.

(اللَّيْلَة الغَرَّاء)[٤] لَيْلَة الجُمْعَة؛ لشَرَفِهَا على سَائِرِ اللَّيَالِي.

(المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ)[٥] بالكَسْرِ من الغَرَارَةِ، أَي لَيْسَ بِذِي نُكْرٍ ودَهَاءٍ بل يَنْخَدِع لِلِينِهِ وانْقِيَادِهِ، وهو ضِدُّ الخَبِّ.

ومنه: **(رُؤُوس المُلُوكِ وغِرَارها)**[٦] وهو جمعُ غِرٍّ، كذِئْبٍ وذِئَابٍ.

(فَرَأَى غِرَّةً فَصَلَّى صَلاةَ الخَوْفِ)[٧] بالكَسْرِ، أَي غَفْلَة من المُسْلِمِينَ عن حِفْظِ ما هُم فِيهِ من مُقَابَلَةِ العَدوّ.

ومنه: **(يريد غِرَّة النَّبِيِّ ﷺ)**[٨] أَي نَزَلُوا عليهِ على غَفلَةٍ.

(عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِالله)[٩] بالكسرِ، اسم من الاغْتِرَارَ، أَي من اغْتِرَارِهِ (بِهِ)[١٠] واجْتِرَائِهِ عليهِ.

ومنه: **(لا يُمْضِي أَمْرَ الله إِلَّا بَعِيدُ الغِرَّةِ حَصِيفُ العُقْدَةِ)**[١١] أَي من لا يَغتَرّ

---

(١) الفائق ٢: ٣٦٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥١، النّهاية ٣: ٣٥٤.

(٢) الكافي ٤: ٤١ / ١٥، الخصال: ٩٧ / ٤٢، الأمالي: ٢٩١.

(٣) انظر مجمع البحرين ٣: ٤٢٢.

(٤) الفائق ٢: ١٣٧، النّهاية ٢: ٣٢٢.

(٥) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥٠، النّهاية ٣: ٣٥٤، مجمع البحرين ٣: ٤٢٢.

(٦) تاريخ المدينة ٢: ٥٥٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥٠، النّهاية ٣: ٣٥٥.

(٧) النّهاية ٣: ٣٥٥، اللّسان، بتفاوت.

(٨) مسند أحمد ٣: ١٢٤، صحيح مسلم ٣: ١٤٤٢.

(٩) النّهاية ٣: ٣٥٥، اللّسان، التّاج.

(١٠) ليست في «ع».

(١١) النّهاية ١: ٣٩٦ و ٣: ٣٥٥ اللّسان التّاج، وانظر غريب الحديث للخطّابي ٢: ٨٩ والفائق ٣: ٢٧٩.

بِشَيْءٍ بل يَكُونُ حَازِماً مُتَيَقِّظاً، ويَجُوزُ أَن يكون بِمَعنَى الغَفلَةِ أَي تَبعُدُ غَفلَتُهُ على من يَطْلِبهَا.

(نَهى عَن بَيْع الغَـرَرِ)[١] كسَبَبٍ، هو الخَطَرُ الَّذي لا يُدْرَى أَيَكُون أَم لا كبَيْعِ السَّمَك في المَاءِ والطَّيْر في الهَوَاءِ. وعن علي عليه السلام: **(هُو عَمَلُ مَنْ لَا يُؤْمَن مَعَهُ الغُرُور)**[٢] وعن الأَصمعيِّ: هو أَنْ **يكون على غَيرِ عُهْدَةٍ ولا ثِقَةٍ**[٣]. وقيل: هُـو مَا كَانَ لهُ ظَاهِرٌ يَغُرُّ المُشْتَرِيَ وبَـاطنهُ مَـجهُول[٤]. قـال الأَزهـريُّ: ويَدخُلُ فيه البُيُوعُ المجهولةُ الَّتي لا يُحِيطُ بها المُتَبَايِعَان[٥].

(لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ ولَا تَغْتَرُّوهُنَّ)[٦] أَي لا تُفَاجِئُوهنَّ على غِرَّةٍ وغَفْلَةٍ منهنَّ، يُريدُ عَـدَم اسْتِعدَادهـنَّ؛ مـن قـولهم: اغْتَرَّهُ الأَمرُ، إذَا أَتَاهُ على غِرَّةٍ.

(فِي وَلَـدِ المَـغْـرُورِ غُـرَّة)[٧] هـو الرَّجُل يزوِّجه رَجُـل مملوكةً على أَنَّها حُـرَّة، فَـقَضى أَنْ يَـغْرَم الزَّوج لمَـوْلَى الأَمةِ غُرَّة أَي أَمة، ويكـون وَلَـدهُ حُـرّاً، ويَرجَع الزَّوجُ على مَن غَرَّهُ بِمَا غَرِمَ.

(أَيُّمَا رَجُـل بَـايَعَ آخَـرَ مِـنْ غَـيْرِ مَشْـوَرَةٍ فَإِنَّه لا يُؤَمَّرُ وَاحِد مِنْهُمَا تَغِرَّة أَن يُـقْتَلا)[٨] التَّـغرَّةُ عـلى «تَـفعلَة» مَصْدَرُ غَرَّرهُ تَغْرِيراً وتَغِـرَّةً إذا أَلْقَـاهُ في الغَرَرِ كسَبَبٍ، والأَصلُ خَوْف تَغِـرَّة في أَن يُقْتَلَا، أَي خَوْف تَغْرِير بهما في القَتْلِ أَي لأَجلِهِ، وإِن أُضيفَت «التَّغِرَّة» إلى «أَن يُـقْتَلا» فَـمَعنَاهُ خَـوْف تَـغرِير

---

(١) مشارق الأنوار ٢: ١٣١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥٠، النّهاية ٣: ٣٥٥.

(٢) المغرب في ترتيب المعرب ٢: ٧٠.

(٣) تهذيب اللّغة ١٦: ٨٤، المغرب ٢: ٧٠.

(٤) انظر الغريبين ٤: ١٣٦٦.

(٥) تهذيب اللّغة ١٦: ٨٤.

(٦) الفائق ٣: ٦٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥١، النّهاية ٣: ٣٥٥.

(٧) غـريب الحـديث للـهرويّ ٢: ٧٩، الفـائق ٣: ٦٤، وفي النّهاية ٣: ٣٥٦: بِغُرَّةٍ.

(٨) انظر الفائق ٣: ١٣٩، غريب الحـديث لابـن الجوزي ٢: ١٥١، النّهاية ٣: ٣٥٦.

قَتلِهِمَا نحو : ﴿مَكْرُ اللَّيْلِ والنَّهَارِ﴾[١] والضَّمِير في «مِنْهمَا» للمبَايِعِ والمبَايَعِ، والمَعْنَى لا يُؤَمَّرُ واحِدٌ منهما وقد اسْتَبَدَّا دُونَ الجَمَاعَةِ بالبَيْعَةِ خَوْفاً وَحَذَراً من أَن يَقْتلُوهمَا لارْتِكَابِهِمَا مَا يُحْفِظهُم ويُغْضِبهُم من تَرْكِ مَشْوَرَتِهِم وإِطْرَاحِهِم والتَّهَاوِن بهِم.

(وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيراً)[٢] أَي مُخَاطَرَةً بنفسِهِ وتَعْرِيضاً لهَا للهَلَكَةِ.

(لَا غِرَارَ فِي صَلاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ)[٣] أَى لا نُقْصَانَ ؛ من غَارَّت النَّاقةُ غِرَاراً إذا نَقَص لَبَنُهَا، وهو في الصَّلاةِ : أَن لا يقِيم أَركَانهَا مُعَدَّلة كَامِلَة، وفي التَّسليم : أَن يَقُول : «السَّلامُ عَلَيكَ» إذا سلَّم، وأَن يقول : «وعَلَيكَ» إذا رَدَّ.

ومنه : **(لا تُغَارُ التَّحِيَّةُ)**[٤] أَي لا يَنقُص مِنهَا شَيْء، والسُّنَّة أَن يقول المُسَلِّمُ : «السَّلامُ عَلَيكُم» والمُجِيبُ : «وعَلَيْكُم السَّلام» ويَزِيدُ على هذا.

(فَرَدَّ نَشَرَ الإِسْلامِ عَلَى غَرِّهِ)[٥] بالفَتْحِ مُضَافاً إلى الضَّمِيرِ ؛ أَي ردّ ما انْتَشَر مِنَ الإِسلامِ إلى حالِهِ وقَرَّرَهُ على أَصلِهِ من قولهم : طَوَى الثَّوبَ على غَرِّهِ، أَي على كَسرِهِ الأَوَّل.

(كَانُوا لا يَرَوْنَ بِغِرَارِ النَّوْمِ بَأْساً)[٦] أَي بِقَلِيلِهِ، يَعنِي لا يَنْقُضُ الوَضُوءَ.

ومنه : **(اخْرُج إِلَى العِرَاقِ غِرَارَ النَّوْمِ طَوِيلَ اليَوْمِ)**[٧] أَي قَلِيلَهُ.

(إِنَّ الله يَقْبَل تَوْبَة عَبْدِهِ مَا لَم يُغَرْغِر)[٨] أَي ما لم تَبلغ رُوحُه حُلْقُومَهُ،

---

(١) سبأ : ٣٣.

(٢) الصَّحيفة السّجّاديّة الدّعاء : ٣١، النّهاية ٣ : ٣٥٦، اللّسان.

(٣) الفائق ٣ : ٥٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ١٥١، النّهاية ٣ : ٣٥٦.

(٤) الفائق ٣ : ٥٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ١٥٢، النّهاية ٣ : ٣٥٧.

(٥) الفائق ٢ : ١١٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ١٥٢، النّهاية ٣ : ٣٥٧.

(٦) الفائق ٣ : ٥٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ١٥٢، النّهاية ٣ : ٣٥٧.

(٧) النّهاية ٥ : ٣٠٣، اللّسان، بتفاوت يسير.

(٨) غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ١٥٢، النّهاية ٣ : ٣٦٠، مجمع البحرين ٣ : ٤٢٣.

فَيَكُون منهُ بمَنزِلَةِ ما يَتغَرْغَر به من ماءٍ ونَحوِهِ.

(فَـجَعَـلَ دَجَـاجَـهُم الغِـرْغِـرَ)[١] كسِمْسِمٍ، هـو دَجَاجُ الحَبشِ لأَنَّـه لا يُنْتَفَع بـهِ ويُسْتَقْذَر لأَنَّـها نَتِنَةُ اللُّحُومِ لتَغذِّيها بالعَذِرَةِ، سمِّي بذلك لصَوْتِهِ.

(لَا تُحَدِّثْهُـمْ بِمَا يُغَرْغِرُهُـمْ)[٢] أَي بِمَا لا يَقْدِرُونَ على فَهْمِهِ، فَيَبْقَى فـي أَنْفُسِهِم لا يَدْخُلُهَا كما يَبْقَى المـاءُ فـي الحَلْقِ عِندَ الغَرْغَرَةِ.

المثل

(غُرَّةٌ بَيْنَ عَيْنَي ذِي رَحِـمٍ)[٣] قـالَ المـيدانـيّ: أَي ليس تَـخفِـي الوِدَادةُ والنُّصحُ في جَانِبك كما لا يَخفِي عليك حُبُّ ذي رَحِمـكَ لك فـي نـظرِهِ فـإِنَّهُ يَنظُرُ بعينٍ جليَّةٍ، والعَدوُّ يَـنظُرُ شَـزْراً، وهذا كقَوْلِهِم: (جَلَّى مُحِبٌّ نَـظَرَهُ)[٤] والتَّقديرُ غرَّتهُ غُرَّة ذي رَحِمٍ، انتهى[٥]. وهذا المَعنَى لا يدلّ عليه اللَّفْظ.

(الغِـرَّةُ تَجْلُـبُ الدِّرَّةَ)[٦] بـالكسـرِ اسـم مِن غَارَّتِ النَّـاقةُ إِذا قَـلَّ لَـبَنُهَـا، يَعنِي أَنَّ قِلَّـة لبَنهَا تَسْتَدْعِي كِثرَته فـي المُسْتَقبَلِ. يُـضْـرَبُ لمَـن قَـلَّ عَـطَاؤُهُ ويُرجَى كَثْرَتُهُ بَعْدَ ذلكَ، كقَوْلِهِم: أَوَّل الغَيْثِ قَطْرٌ ثُمَّ يَنْهَمِرُ.

(سَبَقَتْ دِرَّتهُ غِرَارهُ)[٧] بـالكسرِ، وهـو قِـلَّـة اللَّـبَن، أَي سَبَقَ شَـرُّهُ خَيْرَهُ[٨]. يُضـربُ فِيمَن يَبْدأ بـالإِساءَةِ قَبْلَ الإِحسَـان.

(إِنَّمَا تَغُرُّ مَنْ تَرَى وَيَغُـرُّكَ مَـنْ لا تَرَى)[٩] أَي إذا غرَّيت مَن تَرَاهُ وخَدَعتهُ، فإِنَّك المغرُور لا هو لأَنَّك تُجَازَى عليه.

---

(١) الفائق ٣: ٣٧٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥٢، النّهاية ٣: ٣٦٠.

(٢) النّهاية ٣: ٣٦٠.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٥٦ / ٢٦٦١.

(٤) مجمع الأمثال ١: ١٦٠ / ٨٣٠.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ٥٦.

(٦) مجمع الأمثال ٢: ٦٢ / ٢٦٨٨.

(٧) المحكم والمحيط الأعظم ٤: ٥١٢، الأساس: ٣٢٢، وفي مجمع الأمثال ١: ٣٣٦ / ١٧٩٦: «سَبَقَ دِرَّتَهُ غِرَارُهُ».

(٨) يستقيم الشّرح على رواية مجمع الأمثال.

(٩) مجمع الأمثال ١: ٥٧ / ٢٦٠:

ويُروَى بالعينِ المهملةِ والزَّاي مـن عَـزَّهُ إذا غَلَبَهُ، أي أنَّك تَغْلِبُ مَن تَرَاهُ ويَغلِبُكَ الله ﷻ. يُضرَبُ في التَّحذِيرِ عن التَّغرِيرِ بالنَّاسِ والبَغْي عليهم.

غزر

غَزُرَ المَاءُ غُزْراً، كقَرُبِ قُرْباً، وغَزَارَةً ـكطَهَارَةٍ ـ وغَـزْراً، كـمَجْدٍ: كَـثُرَ، فـهو غَزِيرٌ.

وبِئْرٌ غَزِيرَةٌ: كَثِيرَةُ المَاءِ.

وغَـزُرَت النَّـاقةُ: كَـثُرَ دَرُّهَـا، فـهي غَزِيرَةٌ، من نُوقٍ غِزَار.

وأَغْزَرَ القَوْمُ: غَزُرَت مَوَاشِيهم.

وقَوْمٌ مُغْزَرٌ لهم، بـالبناءِ لـلمفعولِ: غَزُرَتْ نُوقُهُم وأَلْبَانُهم، وحَقِيقتهُ أَغْزَرَهَا الله لَهُم، كما يقال: فلانٌ مَصْنُوعٌ له، إذا صَنَعَ الله لهُ.

وغَزَّرَ نَاقَتَـهُ تَغْـزِيراً: تَرَكَ حَلبَـةً بَيْنَ حَلْبَتَينِ؛ وذلِكَ إذا أَدْبَرَ لَبَنُهَا.

والمُغْزِرَةُ، كمُحْسِنَةٍ: نباتٌ تَغْزُرُ عليهِ البَقَرُ، وكُلُّ ما يُغْزَرُ عليهِ اللَّبَنُ.

وأَرضٌ مَغْزُورَةٌ: أَصابهَا مَطَرٌ غَـزِيرٌ، كقَوْلِهِم: سَحَابَةٌ مَجنُوبَةٌ، إذا هَـبَّت بـها الجَنُوب.

والغَزْرُ، كفَلْسٍ: وعاءٌ من خـوصٍ أَو حَلْفَاءَ.

ومن المجاز

مالٌ وعِلمٌ غَزِيرٌ.

وعينٌ غَزِيرَةٌ: كَثِيرةُ الدَّمْعِ.

وأَغزَرَ اللهُ مَالَكَ، وغَـزَّرَهُ تَـغْزِيراً: كَثَّرهُ.

وهــو غَـزِيرُ المَـعرُوف، وقـد أَغْـزَرَ مَعْرُوفَهُ.

ورَجُـلٌ مُـغَازِرٌ، ومُسْتَغْزِرٌ: يَـهَبُ الشَّيْءَ ويُهْديهُ؛ لِيُردّ عـليه أَكـثَر مـنهُ، ومـنهُ الحَـدِيثُ: (**الجَـانِبُ المُسْـتَغْزِرُ يُـثَابُ مِـن هِـبَتِهِ**)[1] يَـعنِي أَنَّ الرَّجُـلَ الغَـرِيبَ إذا أَهـدَى إِلَـيكَ شـيئاً لتُكَـافِئَهُ

---

(١) الفائق ١: ٢٤٠، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥٥، النّهاية ٣: ٣٦٥.

وتَزِيدَهُ فَأَثِبْهُ من هَدِيَّتِهِ وزِدْهُ.

وغُزْرَانُ، كعُثْمَانَ: موضعٌ.

غسر

الغَسَرُ، كسَبَبٍ: ما طَرَحَتْهُ الرِّيحُ في الغَدِيرِ.

وتَغَسَّرَ الغَدِيرُ: وَقَعَ فيه الغَسَرُ، ومنه: تَغَسَّرَ الأَمْرُ: اختَلَطَ..

و ـ الغَزْلُ: الْتَوَى والْتَبَسَ.

وأَمْرٌ غَسِرٌ، ككَتِفٍ: مُلْتَاثٌ مُلْتَبِسٌ.

وغَسَرَ الفَحْلُ النَّاقةَ غَسْراً، كنَصَرَ: ضَرَبَهَا ولم تَضْبَعْ، أي لم تَردّهُ..

و ـ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ: شَدَّدَ عليه.

غشمر

الغَشْمَرَةُ: اتْيَانُ الأَمْرِ من غَيرِ رَوِيَّةٍ، ورُكُوبُ الإِنْسَانِ رأْسهُ في الخَطَأ والصَّوابِ غَيرُ مُكْتَرِث بما صَنَعَ.

وهو كَثِيرُ الغَشْمَرَةِ، والغَشْمَرِيَّةِ، أَي الظُّلم.

وسَمِعْتُ لهُ غَشْمَرَةً: صَوْتاً وصَخَباً.

وغَشْمَرَ السَّيْلُ: أَقْبَلَ.

وتَغَشْمَرَ الرَّجُلُ: غَضِبَ..

و ـ الشَّيءَ: أَخَذَهُ بِجَفَاءٍ وعُنْفٍ، ومنه: حَديثُ جَبْرِ بنِ حَبِيبٍ ﷺ، قالَ عِيسَى بن عُمَرَ: أَنشَدتهُ قول أَبي كَبِيرٍ:

حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْءُودَةٍ

كَرْهاً وعَقْدُ نِطَاقِهَا لَم يُحْلَلِ

فَقَالَ: قَاتَلَهُ الله لَقَد تَغَشْمَرَهَا[1].

وغِشْمِيرُ بنُ خَرَشَةَ القَارِئُ: قَاتِلُ عَصماءَ بنتِ مَرْوَان اليَهُودِيَّةِ الَّتي كانت تهجُو النَّبيّ ﷺ، قالهُ ابن دُرَيد وفسَّرهُ فقال: هو «فِعلِيل» من الغَشْمَرَةِ، وهو أَخْذُ الشَّيْءِ بالغَلَبَةِ[2].

غضر

غَضِرَ غَضَراً، كفَرِحَ فَرَحاً: كَثُرَ مَالهُ وأَثْرَى بعد إقتَارٍ وأَخْصَبَ بَعدَ

---

(١) شرح أَشعار الهذليين ٣: ١٠٧٢ ـ ١٠٧٣، الفائق ٣: ٦٨، والنّهاية ٣: ٣٦٩.

(٢) انظر الاشتقاق: ٤٤٧.

إمحَالٍ، فهو غَضِرٌ، والاسمُ: الغَضَارَةُ ـ بالفتحِ ـ تقول: هم في غَضَارَةٍ، وغَضْرَاءَ من العَيْشِ، أَي في سِعَةٍ وخَصْبٍ[١]، وقد غَضَرَهُم الله غَضْراً ـ كنَصَرَهم ـ فهم مَغْضُورُونَ، ومَغَاضِيرُ.

وأَغْضَرُوا: صَارُوا ذَوِي غَضَارَةٍ من العَيْشِ، فَهُم مُغْضِرُونَ.

وعَيْشٌ غَضِرٌ مَضِرٌ، ككَتِفٍ: نَاعِمٌ.

والغَضِيرُ، كأَمِيرٍ: النَّاعِمُ النَّاضِرُ من كُلِّ شَيءٍ.

ورَجُلٌ مَغْضُور وغَضِرُ النَّاصِيةِ، ككَتِفٍ: مُبَارَكٌ، وهي غَضِرَةُ النَّاصِيةِ.

والغَضَارُ، كسَحَابٍ: الطِّينُ الحُرُّ اللَّازبُ الأَخضرُ، وخَزَفٌ يُحْمَلُ لِدَفعِ العَيْنِ.

وبهاءٍ: القِطْعَةُ منها، والقَطَاةُ، كالغَضْراءِ، وظَرْفٌ مَعرُوفٌ كالقَصْعَةِ يُصْنَعُ من غَضَارِ الطِّينِ. الجمعُ: غَضَائرُ، وغِضَارٌ، وهي مُحدثَةٌ لأَنَّها من خَزَفٍ وقِصَاعُ العَرَبِ كُلُّها من خَشَبٍ.

والغَضْرَاءُ، كخَضْرَاءُ: الطِّينَةُ الحُرَّةُ العَلِكَةُ الطَّيِّبَةُ، يقال: أَنْبَطَ بِئْرَهُ في غَضْرَاءَ، ومنه: (أَبَادَ الله غَضْرَاءَهُم)[٢] أي طِينَتَهم أَو خَيْرَهم وخَصبَهم؛ من غَضَارَةِ العَيْشِ.

وأَرضٌ غَضْرَاءُ، وغَضِيرٌ: ذاتُ طِينٍ حُرٍّ.

وغَرَسَ نَخْلَةً في غَضْرَاءَ من الأَرضِ: وهي الَّتي لا يَنْبُت فيها النَّخلُ حتَّى تُحْفَر.

وطِينٌ غَضْوَرٌ، كجَدْوَلٍ: لَزِجٌ.

وغَضَرَ عنهُ غَضْراً، كضَرَبَ: عَدَلَ وانْحَرَفَ، كتَغَضَّرَ..

و ـ عليه: عَطَفَ..

و ـ في حَاجَتِهِ: بكَّرَ..

و ـ لهُ من مَالِهِ: قَطَعَ قِطْعَةً..

و ـ الشَّيْءَ: قَطَعَهُ..

و ـ فُلاناً: حَبَسَهُ ومَنَعَهُ.

---

(١) ومنه الأثر: «الدُّنيا وغَضَارَة عَيْشَهَا» النّهاية ٣: ٣٧٠.

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥٧، وانظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ٧١.

والغَاضِرُ: الجِلْدُ أُجِيدَ دِبَاغُهُ.

وغَضْوَرَ غَضْوَرَةً، كهَرْوَلَ: غَصِبَ.

والغَضْرَةُ، كهَضْبَةٍ: ضَرْبٌ من النَّبتِ.

والغَضْوَرُ، كجَدْوَلٍ: نَبْتٌ لا تعقدُ الماشيةُ من أَكلِهِ شَحْماً.

وبِلَا لامٍ: ماءٌ على يَسَارِ الرَّمَّانِ؛ وهو جَبَلٌ في طرفِ سَلمَى أَحد جَبَلي طيِّئ. وقول الفيروز آباديّ: الغَضْوَرُ باللَّامِ، غلطٌ؛ قال الشَّاعرُ:

أَجِدِّي لا أَمشِي بِرَمَّانَ خَالِياً

وغَضْوَرَ إِلَّا قِيلَ أَينَ تُرِيدُ؟[١]

وكعَطَوَّد: الأَسدُ، وموضعٌ في شِعْرِ الشَّمَّاخِ[٢].

وكغُرَابٍ: جَبَلٌ.

وغَاضِرَةُ: قبيلةٌ من بني أَسَد بنِ خُزَيْمَةَ، وحَيٌّ في بني صَعْصَعَةَ بنِ معاويةَ، وبَطْنٌ من ثَقِيف.

والغَاضِرِيَّةُ: ناحيةٌ بالقُرْبِ من كربلاءَ نسبة إلى غَاضِرَةَ من بني أَسد.

وعبدُ الصَّمَدِ بنُ دَاوُودَ الغَضَارِيُّ، كظَفَارِيّ: حدَّثَ عن السَّلَفِيِّ.

والغَضَائِرِيُّونَ: جماعةٌ من المحدِّثينَ نسبة إلى صَنْعَةِ الغَضَائِرِ وبَيْعِهَا.

غضبر

الغُضَبِرُ، والغُضَابِرُ، بضمِّ الغينِ وفتحِ الضَّادِ وكسرِ الباءِ منهما: الصُّلْبُ الشَّديدُ الغليظُ.

غضفر

غَضْفَرَ غَضْفَرَةً: ثَقُلَ.

ورَجُلٌ غَضْفَرٌ، وغَضَنْفَرٌ، وغَنَضْفَرٌ، كجَعْفَرٍ وعَشَنْزَرٍ وصَنَعْبَرٍ بتأْخيرِ النُّونِ وتقديمها: جَافٍ ثَقِيلٌ غَلِيظُ الجثَّةِ.

والغَضَنْفَرُ، والغَضَافِرُ، بالضَّمِّ: الأَسَدُ، والنُّونُ في ذلك زَائِدَة قَطْعاً لحُكمِهِم بأَنَّ

---

(١) البيت لرجلٍ من بني أسد، ذكره الحمويّ في معجم البلدان ٤: ٢٠٦.

(٢) إشارة إلى قوله:

فأورَدَها ماء الغَضَوَّر آجِناً

لهُ عَرْمضٌ كالغِسل فيه طُموم

معجم البلدان ٤: ٢٠٦.

كُلّ نُونٍ ثَالِثة بَعْدَهَا حَرْفَان فهي زَائِدةٌ.

ومحمَّدُ بنُ الضَّوءِ الغَضَنْفَرِيُّ: محدِّثٌ نسبة إلى جَدِّهِ الغَضَنْفَر من تِيْمٍ بن رَبيعةَ بنِ نَزَار.

غطر

غَطَرَ بِيَدَيْهِ، كخَطَرَ زِنَةً ومَعْنىً، قال أَبُو حيَّان في الارتشافِ: وَقَعَ التَّكَافُؤُ بَيْنَ الغَيْنِ والخَاءِ في قَوْلِهم: غَطَرَ بِيَدَيْهِ بمعنى خَطَرَ، والأَغَنّ في الأَخَنّ[١]. قلتُ: ونَظِيرهُ الغُمْرَةُ والخُمْرَةُ، وغُمَارُ النَّاسِ وخُمَارُهُم، أَي جَمَاعَتُهُم.

والغِطْيَرُّ، كقِسْيَبٍّ ملحقاً بقِرْطَعْبٍ ويضمُّ أَوَّلهُ فيكون ملحقاً بقُسْبَنْدٍ: الغَلِيظُ القَصِيرُ، أَو المَربُوعُ المُتَظَاهِرُ اللَّحمِ.

غفر

غَفَرَهُ غَفْراً، كضَرَبَ: سَتَرَهُ، وغطَّاهُ، وأَلْبَسَهُ ما يَصُونهُ..

و ـ المَتَاعَ في الوِعَاءِ: جَعَلَهُ لِيَصُونَهُ، كأَغْفَرَهُ، ومنهُ: غَفَرَ شَيْبَهُ بالخِضَابِ: أَخْفَاهُ.

واصْبُغْ ثَوْبَكَ بالسَّوادِ فإنَّه أَغْفَرُ للوَسَخِ، أَي أَحْمَلُ وأَسْتَرُ.

وغَفَرَ الله لهُ غَفْراً، وغُفْرَاناً، ومَغْفِرَةً: صَفَحَ عنهُ، وتَجَاوَزَ عن عُقُوبَتِهِ؛ كأَنَّه سَتَرَهُ وصَانَهُ عن أَن يَمَسَّهُ العَذَابُ، أَو سَتَرَ عليه ولم يَفْضَحْهُ بَعدَ العَفْوِ وإسْقَاط العَذَاب، وعليه: ﴿**وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا**﴾[٢] وليسَ غُفْرَانهُ تعالى مجرّد السِّتر بل هو مع رَفْعِ العُقُوبَةِ، ولذلك جَاءَ في الحَدِيثِ: (**والله لَقَدْ سَتَرَ حَتَّى كَأَنَّه غَفَرَ**)[٣].

واغْتَفَرَ ذَنْبَهُ: غَفَرَهُ. والاسمُ: الغِفْرَةُ، بالكَسْرِ كالعِبْرَةِ من الاعْتِبَارِ.

والغَفَّارُ، والغَفُورُ: صِيغَتَا مُبَالَغة.

وغَفَرْتُ لهُ مَا كَانَ منهُ: أَغضيتُ عنه

(١) ارتشاف الضرب ١: ٣٢٨.

(٢) البقرة: ٢٨٦.

(٣) نهج البلاغة ٣: ١٥٧ / ٢٩.

ولم أُكافِئهُ لِيتولَّى الله مُجَازَاتهُ.

وليسَ فيهم غَفِيرَةٌ، أَي لا يَغْفِرُونَ ذَنباً لأَحَدٍ؛ قال[1]:

يَــا قَــوْمِ لَـيْسَتْ فِـيهِمْ غَـفِيَرهْ
فامْشُوا كَمَا تَمْشِي جِمَالُ الحِيَرهْ

أَى فامْشُوا إلى حَربِهِم مَشْـيَ جِـمَال الحِيرَةِ، وكانوا يَمْتَارُونَ منها.

واسْتَغْفَرْتُ الله ذَنْبِي، ومِـنْهُ: سَأَلْتُهُ غُفْرَانَهُ.

وقَالُوا: اللَّهمَّ غَفْراً ـ بإِضْمَارِ نَـاصبه وُجُوباً ـ أَي اغْفِر لنَا غَفْراً.

وغُفْرَانَك لا كُـفْرَانَك، أَي نَسْـتَغْفِرُكَ ولا نَكْفُرُكَ.

وغَفَّرَهُ تَغْفِيراً، قال: غَفَرَ اللهُ لهُ.

والغُفْرَةُ، والغَفِيرَةُ، كغُرْفَةٍ وسَفِينَةٍ: ما يُغطَّى به الشَّيءُ، يقال: اغْفِرْ هـذا الأَمرَ بغُفْرَتِهِ وغَفِيرَتِهِ، أَى اسْترهُ بـما يَنبَغِي أَن يُسْتَر به وأَصلِحهُ بما يَـنبَغي أَن يُصلَح به.

والمِغْفَرُ ـ كمِنْبَرٍ ـ وبهاءٍ: ما يُـجْعَل مـن فَـضـلِ دِرعِ الحـديدِ عـلى الرَّأْسِ كالقَلَنْسُـوَةِ أَو الخِمارِ، وبَيْضَـةُ الحديدِ.

والغِفَارَةُ، كعِصَابَةٍ: ما يُغَطَّى بـه مـن الثِّيابِ والمِغْفَرِ..

و ـ : خِـرْقَةٌ يَـضَعهَا المُـدَّهِنُ عـلى هَامَتِهِ والمَرأَةُ عـلى رأْسـهَا دون الخِـمَارِ تُوَقِّيهِ بها من الدُّهْنِ..

و ـ : رُقْعَةٌ يُغْشَـى بها مَـحَزّ الوَتَـرِ من القَوْسِ..

و ـ : سَحَابَةٌ تَـرَاهـا كأَنَّـهـا فَـوْقَ سَحَابةٍ..

و ـ : رَأْسُ الجَبَلِ.

والغَــفْرُ، كـفَلْسٍ : البَـطْنُ، ووِعَـاءٌ كالجُوَالِقِ..

و ـ : شَجَرٌ بالحِجَازِ يُتَّخذُ منه ذرُوراً للجُرُوحِ فيَلحمُهَا وَحِيّاً..

و ـ : مَنْزِلٌ من مَنَازِلِ القَمَرِ؛ وهـو ثَلاثَةُ كَواكبَ خَفِيَّة شَبِيهة بقَوْسٍ أعجَمِيَّة

---

(١) وهو صَخْرُ الغَيِّ الهذليّ، شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٨٣، الصّحاح، أساس البلاغة: ٣٢٦، اللّسان.

مَوْقِعهَا المِيزَان..

و ـ: الشَّعرُ المُسترَسَلُ من رَأْسِ المرأَةِ على الصَّدْغَين والخَدَّين..

و ـ: شَعرٌ كالزَّغبِ يكون على سَاقِ المَرأَةِ والجَبهَةِ واللَّحْيَينِ والقَفَا، كالغَفَرِ، والغُفَارِ والغَفِيرِ ـ كسَبَبٍ وغُرَابٍ وأَمِيرٍ ـ وهو غَفِرُ القَفَا ـ ككَتِفٍ ـ وهي غَفِرَةُ السَّاقَينِ.

والغَفِيرَةُ: شَعرُ الأُذُنِ، والكثرةُ، والزِّيادةُ في المَالِ أَو مُطلَقاً.

والغَفَرُ، كسَبَبٍ: زِئْبِرُ الثَّوْبِ، ويُسكَّن، وقد غَفِرَ ثَوْبُكَ غَفَراً ـ كفَرِحَ فَرَحاً ـ واغْفَارَّ اغْفِيرَاراً.

والغُفْرُ، كقُفْلٍ وقد يُفتَحُ: وَلَدُ الأُرْوِيَّةِ. الجمعُ: أَغْفَارٌ، وغُفُورٌ، وغِفَرَةٌ ـ كقِرَدَةٍ ـ وأُمُّهُ مُغْفِرَة، كمُحْسِنَةٍ.

وكعِهْنٍ: وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحشِيَّةِ، ودُوَيبَّةٌ، وصِغَارُ الكَلإِ، والشَعرُ في الوَجْهِ والعُنُقِ[١].

وأَغْفَرَ النَّخلُ إِغْفَاراً: رَكِبَ بُسْرَهُ شَيءٌ كالقِشْرِ.

ومَرَرت بهم الجَمَّاءَ الغَفِيرَ ـ بالنَّصبِ على الحالِ واللَّام فيهما زائدة ـ أَي حَال كَوْنهم جَمَاعةً كَثِيرةً سَاتِرةً وَجهَ الأَرْضِ بكِثْرتِهَا من الجَمِّ وهو الكَثِير، والغَفْرُ وهو السَّترُ، وفيها لغات أُخر يأْتي الكلام عليها في: «ج م م». وقَالَ الكَسَائِيُّ، وابن الأَعرَابيّ: الجَمَّاءُ الغَفِير هي البَيْضة الَّتي تَجمَعُ الرَّأْسِ وتضمُّه.

والمُغْفُورُ، بضمِّ الميمِ: واحدُ المَغَافِيرِ ـ بِفَتحِهَا ـ وهو شِبهُ الصَّمْغ والتَّرنْجَبِين يُوجَدُ في شَجَرِ الرِّمْثِ، والعُشَرِ والثُّمَامِ والعُرْفُطِ والسَّلَمِ والطَّلْحِ، فيه حَلاوةٌ ورَائِحةٌ كَرِيهَةٌ، يُؤْكَلُ ويُحَلُّ بالمَاءِ ويُشْرَبُ، وهو من طلِّ اللَّيلِ أَو رُطُوبَات تَجمُدُ من نَفَسِ الشَجَرَةِ، والمِيمُ فيه زَائِدةٌ عند الجُمهُورِ فَوَزنهُ «مُفْعُول» ضُمَّ أَوَّله تَشبِيهاً بـ«أُفْعُول». وقالَ ابنُ دَرَيْد:

---

(١) في التَّاج: والغَفَرُ بالتَّحريك: صغار الكلإ.... والغَفَرُ: شعر العُنُق....

هو مِمَّا جَاءَ على «فُعْلُول» مَوْضِع الفَاء مِيم[١]. وقال ابن حيَّان عن سِيبَوَيه: فيه قولان، أَو وزنهُ «مُفْعُول» أَو «فُعلُول»[٢].

ويُقَالُ فيه: مِغْفَرٌ، ومُغْفُرٌ، ومِغْفَارٌ، ومِغْفِيرٌ -كمِنْبَرٍ ومُنْخُلٍ ومِصْبَاحٍ ومِسْكِينٍ- ومُغْثُورٌ ومِغْثَرٌ -بالمثلَّثةِ- ومُغْبُورٌ، بالموحَّدةِ.

وأَغْفَرَ الرِّمْثُ: خَرَجَت مَغَافِيرُهُ.

وخَرَجُوا يَتَمَغْفَرُونَ، ويَتَغفَّرُونَ: يَجْتَنُونَهُ من شَجَرِهِ.

وأَرْضٌ مَغْفُورَاءُ: ذاتُ مَغَافِيرَ.

والغَوْفَرُ، كجَوْهَرٍ: نوعٌ من البِطِّيخِ أَو الخَرِيفِيّ منه.

وغَفَرَ الجرحُ -كضَرَبَ وفَرِحَ- غَفْراً وغَفَراً: انتَقَضَ..

و- المَرِيضُ: نُكِسَ، كغُفِرَ بالمجهولِ..

و- العَاشِقُ: عَادَ مَا بِهِ من هَمٍّ.

وغَفَرَ الجَلَبُ السُّوقَ، كنَصَرَ وضَرَبَ: أَرخَصَها[٣].

وبَطْنُ غَافِرٍ: موضعٌ.

وغَافِر: بَطْنٌ من بَنِي سَامَةَ بن لُؤَيّ.

وغُفْر، كقُفْل: حِصْنٌ باليَمَنِ.

وغِفَارَةُ، وبالكسرِ: جَبَلٌ.

والغَفَّارِيَّةُ، كعَبَّاسِيَّة: قريةٌ بمِصْرَ من نواحي الشَّرقيَّة.

وغِفَار، ككِتَاب: حيٌّ من كِنانةَ، منهم: أَبُو ذَرٍّ الغِفَارِيُّ.

وآمِنَةُ بنتُ غِفَار أَيضاً: زوجةُ عَبدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ الَّتي طلَّقها وهي حائضٌ.

ومَغَافِر، بالفتحِ: ابنُ يَعْفُر، بطنٌ من قَحطَانَ[٤].

وغُفَيْرٌ، كزُبَيْرٍ: ابنُ جَرِير الحدَّادُ؛ تلميذُ البخاريِّ.

وبِهَاءٍ، امرأَةٌ.

الكتاب

﴿وَاعْفُ عَنَّا واغْفِرْ لَنَا﴾[٥] أَي امْح

---

(١) جمهرة اللّغة ٢: ٧٧٩.

(٢) ارتشاف الضّرب ١: ١٩٧.

(٣) في «ض»: رخصها.

(٤) في توضيح المشتبه ٥: ٢١٦ وتبصير المنتبه ٤: ١٣٧٠: مَعَافِر بفتح الميم والعين المهملة.

(٥) البقرة: ٢٨٦.

ذُنُوبَنَا واسْتُرْ عُيُوبَنَا، سألوا إسقاطَ العُقُوبَة ثمَّ السّتْر عليهم صَوْناً لهم عن الخِزي والفَضِيحَةِ، فإنَّ الخَلاصَ من العَذَابِ الجِسْمَانِيّ ـ وهو عَذَاب النَّارِ ـ لا يَطِيبُ إلَّا بالخَلاصِ من العَذَابِ الرُّوحَانِيّ ـ وهُو عَذَاب الفَضِيحةِ ـ أجارَنَا اللهُ مِنهُمَا.

﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللهِ﴾[1] أي قُل لهم اغفِرُوا يَغْفِرُوا أي يَعفُوا ويَصفَحُوا عن الَّذين لا يَتَوَقَّعُون وَقَائِع الله بأعدائِهِ من قولهم: أَيَّامُ العَرَبِ لوقَائِعِها، أو لا يَرجونَ ثَوَابَ المُؤْمِنِينَ في أَيَّامِ الله المَوْعُودَةِ لهم، وليسَ المُرَاد بالمَغْفِرَةِ لهم الكَفَّ عن قَتْلِهِم وقِتَالِهِم لتكونَ مَنْسُوخَة بآيةِ القِتَالِ كما ذَهَبَ إليه كَثِير من المفسِّرينَ بل تَرْكُ المُنَازَعَةِ فى المُحَقَّرَاتِ والإغْضَاء عن مُكَافَأَتِهم على أفعَالِهم المُؤْذِيَة ليَتَوَلَّى الله مُجَازَاتهم.

﴿وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ﴾[2] «من» استفهاميّة أُشْرِبَتْ مَعنَى النَّفي فهو استفهامٌ إنكاريٌّ، والمَعْنَى لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحدٌ إلَّا الله، والمرادُ بالذُّنُوبِ جِنْسُها لا كُلّهَا فلا يُنَافي الحَصْر صُدُور مَغْفِرَة فرد منها عن غيرِهِ تعالى.

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[3] أي ذَنْب أُمَّتك مَا تقدَّم منه وما تأَخَّر يَعنِي جَمِيع ذُنُوبِهِم فَحَدَّ أَوَّلها وآخرها، أَو هو مبالغة كَمَا يُقَال: أَعطَى مَن رَأَى ومَن لم يَرَ، وجَعَلَ ذَلِكَ عِلَّة للفَتْحِ لحصُولِ أعظم أَسْبَاب المَغْفِرَةِ بِهِ وهو الحَجُّ كما وَرَدَ: (**خَرَجَ يَوْمَ وَلَدتهُ أُمُّه**)[4].

الأثر

(جَادَهَا المَطَرُ فَأَغْفَرَتْ بَطْحَاؤُهَا)[5]

---

(١) الجاثية: ١٤.

(٢) آل عمران: ١٣٥.

(٣) الفتح: ٢.

(٤) غرائب القران «تفسير النّيسابوريّ» ٦: ١٤٤.

(٥) الغريبين ٤: ١٣٧٩، النّهاية ٣: ٣٧٤، وبتفاوت في غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥٨.

أي صَارَت ذاتَ غَفَرٍ ـ كسَبَبٍ ـ من النَّبَاتِ؛ وهو زِئْبِرُ الثَّوْبِ شَبَّهَ به النَّبتَ، أو ذاتَ غِفْرٍ ـ كعِهْنٍ ـ وهو صِغَارُ الكَلإِ، أو أَخْرجت مَغَافِيرَها جمع مُغْفُور بالضَّمِّ وقد تَقَدَّمَ مَعنَاهُ.

(فَغَفَّرَهُ)[١] بتشديدِ الفاءِ ومصدره التَّغْفِير، أَي قال: غَفَرَ الله لهُ، كما يقال: جَدَّعَهُ تَجْدِيعاً إذا قالَ: جَدْعاً لهُ.

(إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ لأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلٍ وَمَالٍ فَلا يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةً)[٢] كسَفِينَةٍ، أَي كِثْرَة وزِيَادَة؛ من قَوْلِهِم: جَمٌّ غَفِيرٌ، أَي كَثِيرٌ.

(هُو أَغْفَرُ لِلْنَخَامَةِ)[٣] أَفعل تَفضِيل من غَفَرَهُ أَي سَتَرَهُ، أَي أَسْتَر لها.

المصطلح

المَغْفِرَةُ: هي أَن يَسْتُرَ القَادِرُ القَبِيحَ الصَّادِرَ مِمَّن هو تَحتَ قُدْرَتِهِ، حَتَّى أَنَّ العَبْدَ إذا سَتَرَ عَيْبَ سَيِّده مَخَافَةَ عِقَابِهِ لا يقال: غَفَرَ لَهُ.

المثل

(تَغَفَّرَتْ أَرْوَى وَسِيمَاهَا البَدَنُ)[٤]

تَغَفَّرَت أَي تَشَبَّهَت بالغُفْرِ ـ كقُفْلٍ ـ وهو وَلَدُ الأُرْوِيَة. والبَدَنُ: المُسِنُّ من الوُعُولِ، أَى مَنظَرُها مَنْظَر الوَعْل المُسِنّ وهي تظهرُ أَنَّها غُفْر حَدَث. يضربُ للشَّيخِ والعجوزِ يُظهِرَان الشَّبابِ.

(هَذَا الجَنَى لا أَنْ يُكَدَّ المُغْفَرُ)[٥]

الجَنَى: ما يُجْتَنَى من الشَّجَرِ. والمُغْفَرُ، كمُنْخُلٍ: المُغْفُورُ؛ وهو صَمْغُ الرِّمْثِ. وكَدُّهُ: اسْتخرَاجهُ منه. يُضربُ في تفضيلِ الشَّيءِ على جِنْسِهِ، ولِمَن يُصيبُ الخَيْرَ الكَثِيرَ، ورَوَاهُ أَبو عمرو: **(هَذَا الجَنَى لا أَن تَكدَّ المُغْفَرَ)** على الخطابِ ونَصْبِ المُغْفَر[٦].

---

(١) صحيح مسلم ٤: ١٨٢٦، مشارق الأنوار ٢: ٤٨، النّهاية ٣: ٣٣ و ٣٤٧.

(٢) نهج البلاغة ١: ٥٦ / ٢٢، النّهاية ٣: ٣٧٤، مجمع البحرين ٣: ٤٢٧.

(٣) الفائق ١: ٢٨٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥٩، النّهاية ٣: ٣٤٧.

(٤) مجمع الأمثال ١: ١٤١ / ٧١٠.

(٥) مجمع الأمثال ٣: ٣٩٨ / ٤٥٧٣.

(٦) عنه في مجمع الأمثال ٢: ٣٩٨.

غتفر

غَاتْـفَرُ، بسُكُونِ المُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّة وفَتحِ الفَـاءِ: مَـحَلَّةٌ كَـبيرَةٌ بسَـمَرْقَندَ، مـنهـا: أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بنِ مُحَمَّدٍ الغَـاتْـفَرِيُّ الصَّفَّارُ وغَيرهُ من المُحدِّثِينَ.

غمر

غَمَرَهُ غَمْراً، كنَصَرَ: سَتَرَهُ، وغَـطَّاهُ، فهو مَغْمُورٌ، ومنه: الغَمْرُ -كفَلْسٍ- للماءِ الكَثِيرِ ومعظمِ البَـحرِ لأَنَّـه يَـغْمُر مَـقَرَّهُ، وقد غَمُرَ -ككَرُمَ- غَمَارَةً، وغُمُورَةً، فهو غَمْرٌ، وغَمِيرٌ. الجمعُ: غِمَارٌ، وغُمُورٌ.

وغَمَرَهُ الماءُ: علاهُ فَسَترهُ، كاغْتَمَرَهُ.

والغَمْرَةُ، كهَضْبَةٍ: الماءُ يَغْمُرُ القَامَةَ. الجمعُ: غِمَارٌ.

وانْغَمَرَ في الماءِ: انْغَمَسَ، كاغْتَمَرَ.

ومن المجاز

رجلٌ غَمْرٌ، كفَلْسٍ: سَـخِيٌّ وَاسِـعُ المَعرُوفِ.

وغَمْرُ الرِّداء: كَثِيرُ العَطَاءِ.

وغَمْرُ الخُلُقِ: واسعُهُ.

وغَمْرُ البَدِيهةِ: كَثِيرُهَا؛ قَالَ جَرِير:

طَـاحَ الفَـرَزْدَقُ فِـي الرِّهَـانِ وَعَـمَّه
غَـمْرُ البَـدِيهَةِ صَـادِقُ المِـضْمَارِ[(١)]

يُرِيدُ نَفْسهُ. وقالَ الطِّرِمَّاحُ:

غَــمْرُ البَــدِيهَـةِ بـالنَّـوَا
لِ إذَا غَدَا سَبِطُ الأَنامِلْ[(٢)]

أَي يُفَاجِئ بالنَّوالِ الكَثِيرِ الوَاسِعِ.

وفَرَسٌ غَمْرٌ: شديدُ العَدْوِ، كما قالوا: بَحْرٌ.

وثَوْبٌ غَمْرٌ: وَاسِعٌ.

ولَيْلٌ غَمْرٌ: شَدِيدُ الظُّلمةِ.

وهو سَادرٌ في غَمْرَتِهِ، كـهَضْبَةٍ: فـي جَهَالَتِهِ وضَلالَتِهِ.

وأَنَّه لَيَضْرِب في غَمْرَةِ اللَّهوِ: يَسْبَحُ فيه سَبْح اللَّاعِبِ في غَمْرَةِ المَاءِ.

وانْكَشَفَت غَمْرَتُهُ، أَي شدَّتُهُ. الجمعُ:

---

(١) ديوانه: ٢٦٨، أساس البلاغة: ٣٢٨.

(٢) أساس البلاغة: ٣٢٨، التّاج.

غَمَرَاتٌ، وغُمَـرٌ، كنَوْبَةٍ ونُوَبٍ.

وهو في غَمَرَاتِ المَوْتِ: في شَدَائِدِهِ.

وغَمَرَهُ غَمْراً، كنَصَرَ: عَلاهُ بفضلِهِ..

و - الجَمَاجِمَ بطُولِ قامتِهِ: طَالَهَا.

وهو أَغْمَرُهُم يَداً: أَوسعُهُم فضلاً.

ونَسَبٌ مَغْمُورٌ: خامِلٌ غَيْرُ مَشْهُورٍ.

ودَخَلَ في غَمْرِ النَّاسِ، وغَـمْرَتِهِم، وغَمَرِهِم، وغُمَارِهم، وغَمَارِهِم، كفَلْسٍ وهَضْبَةٍ وسَبَبٍ وغُـرَابٍ وسَحَابٍ: فـي زحمتِهِم وكَثْرَتِهِم.

ورجلٌ غُمْرٌ، كقُفْلٍ ويثلَّث وكعُنُقٍ: غِرٌّ لم يُجرِّبْ الأُمـورَ كأَنَّ التَّجارب لم تكشف عن رأْيه. الجمعُ: أَغْمَارٌ، وهـي غُمْرَةٌ كغُرْفَةٍ، وغُـمُرٌ كعُنُقٍ، وقـد غَـمُرَ غَمَارَةً، كقَبُحَ قَبَاحَة.

وغَـمَّرَهُ تَغْمِيراً: نَسَبَهُ إلى الغَـمَارَةِ، ووَجَدَهُ غُمْراً، فهو مُغَمَّرٌ، كمُظَفَّرٍ.

ورَجُـلٌ مُـغَامِرٌ، ومُـغْمِّرٌ، كـمُسَافِرٍ ومُحَدِّثٍ: يُـلْقِي نَـفْسَهُ فـي المَـهَالِكِ؛ كأَنَّه يَغْمر نَفْسَهُ وغَيْرَهُ بالشَّرِّ، أَو كأَنَّـه غُمْر غير مجرّب.

وغَـمَّرَ بـنَفْسِهِ تَـغْمِيراً: خَـاطَرَ بـها، ورَمَى بها في الغَمْرَةِ: وهى الشِّدَّة..

و - زيداً: دَفَعَه..

و - الشَّيءَ: رَمَاهُ.

وغَامَرَهُ مُغَامَرَةً: (بَـاطَشَهُ)[1] وقَـاتَلَهُ غير مُبالٍ من المَوْتِ.

والغِمْرُ، كعِهْنٍ: الحِقْدُ؛ كأَنَّـه يَـغْمر القَلْبَ باشْتِمَالِهِ عـليه، أَو يَـغْمرهُ القَـلْب فلا يبديه. الجمعُ: أَغْـمَارٌ، وغُـمُورٌ[2].

وقد غَمِرَ صَدْرُهُ عَـلَيَّ -كسَمِعَ وفَـرِحَ- غَمْراً، وغَمَراً.

والغَمَرُ، كسَبَبٍ: الوَسَخُ، وزَنَخُ اللَّحْمِ ودَسَمُهُ، وقد غَمِرَت يدُهُ منهُ -كفَرِحَت- فـهي غَـمِرَةٌ، ومـنه: مِـنْدِيلُ الغَـمَرِ، أَي الوَسَخ.

---

(١) في «ض»: باطنه.

(٢) في حاشية «ع»: ومنه قول قطربٍ البـصريّ في مثلّثه:

إنَّ دُمُـوعِي غَـمْرُ ... وَلَيْسَ عِنْدِي غِمْرُ
يا أَيُّـها ذَا الغُـمْرِ ... أَقصر عَنِ التَّـعتُّبِ

كاتب.

ولا تَجْعَل وَجهَك مِنْدِيلَ الغَمَرِ، أي عُرْضَةً للدَّنَسِ مَن شَاءَ قَبَّحَهُ.

وهُو لا يُبَالي الغَمَرَ، أي الدَّنَس الَّذي يَلحقُ النَّفسَ من الفِعلِ القَبيحِ؛ قالَ العَجَّاجُ:

مِنْ طَامِعِينَ لا يُبَالُونَ الغَمَرْ[١]

وقد غَمِرَ عِرضُهُ ـ كفَرِحَ ـ أي دَنِسَ.

والغَمِرَةُ، ككَلِمَةٍ: ثَوْبٌ أَسْوَدُ تَلبسهُ المَمَالِيك.

والغُمْرَةُ، كغُرْفَةٍ: طَلاءٌ يُتَّخذُ من الزَّعْفَرَانِ والوَرسِ تَطْلِي بها النِّساءُ وُجُوهَهنَّ وأَبدَانهنَّ لتَصفُو أَلْوَانهُنَّ، وقد تَغَمَّرَت المَرأَةُ، وغَمَّرَت وَجْهَهَا تَغْمِيراً: طَلَتهُ بِهِ.

وغُمِرَ عليه، بالمجهولِ: أُغمِيَ عليه؛ كأَنَّه غطِّي على عَقْلِهِ.

ورَجُلٌ مُغْتَمِرٌ: سَكرَانٌ.

والغَامِرُ مِنَ الأَرضِ: ما أُغفل عن الزِّرَاعَةِ والعمَارَةِ وآثارهَا، وهو خِلاف العَامِرِ، من قَوْلِهِم: رَجُلٌ غُمْرٌ ـ كقُفْلٍ ـ وهو الَّذي خَلا من آثارِ التَّجربَةِ أو هو «فَاعِل» بمعنى «مَفْعُول» لأَنَّ المَاءَ يَبلغهُ فيَغمرَهُ بني على «فَاعِل» ليُقَابِل به العَامِر.

والغُمَرُ، كصُرَدٍ: القَدَحُ الصَّغِيرُ كأَنَّه إذا أُضيفَ إلى سَائِرِ الأَقداحِ كان مَغْمُوراً بينها، وتَغَمَّرَ: شَرِبَ به، ومنه: التَّغَمُّرُ: وهو الشُّربُ دُون الرِّيِّ؛ يقال: فُلانٌ إذا شَرِبَ تَغَمَّرَ.

وغَمَّرَ إبلَهُ تَغْمِيراً: سقَاهَا قَلِيلاً فتَغَمَّرَت..

و ـ فَرَسَهُ: سَقَاهُ في القَدَحِ لقِلَّةِ المَاءِ.

وبَلَّت الإبلُ أَغْمَارَهَا، إذا شَرِبَت شُرْباً قَلِيلاً، وهو جَمْعُ غِمْرٍ ـ كعِهْنٍ ـ وهو حَرُّ العَطَشِ، أو هو الحِقْدُ كأَنَّ لها أَغْمَاراً قد بَلَّتْهَا.

ونَخْلٌ مُغْتَمِرٌ: يَشْرَبُ في الغَمْرَةِ.

---

(١) الصّحاح (صعفق)، اللّسان (صعفق)، التّاج (صعفق) والشّطر وما قبله:

مِن آل صَعْفُوقٍ وأَتباعٍ أُخَرْ
مِنْ طَامِعِينَ لا يُبَالُونَ الغَمَرْ

وطَعَامٌ مُغْتَمِرٌ بِقِشْرِهِ: مُلتَبِسٌ بِهِ.

والغَمِيرُ، كأَمِيرٍ: نَبَاتٌ أَخضَرُ قد غَمَرَهُ اليَبِيس، أَو نَبْتٌ يَنْبُت في أَصلِ النَّبتِ حتَّى يَغْمُرَ الأَوَّل، أَو ما اخْضَرَّ من البَقْلِ بِسَبَبِ المَطَرِ بَعْدَ اليُبْسِ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو: هو ما نَبَتَ تَحْتَ العَامِيِّ وهو بَقْلٌ. الجمعُ: أَغْمِرَاء، كأَنصِبَاء.

وتَغَمَّرَت الإِبلُ: رَعَتهُ.

والغَامِرَةُ: النَّخلُ لا يَحتَاجُ إلى السَّقْي.

وأَغْمَرَنِي الحَرُّ، أَي فَتَرَ فاجْتَرَأْتُ عليه فَرَكِبْتُ الطَّرِيقَ، حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو ثمَّ شَكَّ وقالَ: أَظُنُّهُ بالزَّاي(١).

والغَمْرُ، كفَلْسٍ: بِئْرٌ قَدِيمةٌ بمَكَّةَ لا يُعْرَفُ مَوْضِعُهَا حَفَرَها بَنُو سَهْمٍ فَقَالَ بَعْضُهم:

نَحْنُ حَفَرْنَا الغَمْرَ لِلْحَجِيج
تَثِجُّ ماءً أَيَّما ثَجِيجِ(٢)

و ـ: جَبَلٌ باليمامةِ..

و ـ: ماءٌ لبَنِي أَسَدٍ في كَنْفِ سُلْمَى.

وغَمْرُ ذي كِنْدَةَ: مَوْضِعٌ وراءَ وَجْرَةَ بَينَهُ وبَيْنَ مَكَّةَ يومَانِ.

وغَمْرُ بَنِي جَذِيمَةَ: بالشَّامِ بَينَهُ وبَيْنَ تَيْمَاءَ مَنْزِلان من نَاحِيةِ الشَّام.

وغَمْرُ طَيِّئٍ، وغَمْرُ أَرَاكَةَ: مَوْضِعَانِ.

والغَمَرُ، كسَبَبٍ: جَبَلٌ.

وذُو غُمَر، كعُمَر: وادٍ بِنَجْدٍ.

والغَمْرَانِ، تَثْنِيَةُ غَمْرٍ: مَوْضِعٌ بنَجْدٍ في بلادِ بني أَسَدٍ.

وغَمْرَةُ، كهَضْبَةٍ: مَنْزِلٌ بطَرِيقِ مَكَّةَ منهُ إلى ذَاتِ عِرْقٍ عِشْرُونَ مِيلاً، ومَاءٌ لبني أَسَدٍ بطَرِيقِ نَجْدٍ.

ويَوْمُ غَمْرَةَ: من أَيَّامِهِم.

والغَمْرِيَّةُ، كشَرْقِيَّة: مَاءٌ لبَنِي عَبْس.

وغُمَيْرٌ، كزُبَيْرٍ: موضعٌ في ديارِ بَنِي كِلابٍ عند الثَّلَبُوتِ، ومَوْضِعٌ بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ والبُسْتَانِ.

وهَضْبُ اليَغَامِرِ: مَوْضِعٌ.

---

(١) عنه في التّاج.

(٢) معجم البلدان ٤: ٢١١، معجم ما استعجم ٣: ٧٢٦، الرّوض الأُنف ١: ٢٦٩.

والغَامِرِيَّةُ: قريةٌ قُرْبَ حِلَّة بني مَزْيَدٍ.

والغَمْرُ بنُ أَبي الغَمْرِ، كفَلْسٍ: محدِّثٌ.

والوليدُ بنُ بَكْرِ الغَمْرِيُّ، كشَرْقِيّ: من محدِّثي الأندلُسِ كانَ يُعْرَفُ بالعُمَرِي نسبة إلى عُمَرَ بنِ الخطَّابِ فلمَّا دَخَلَ مِصْرَ في أَيَّامِ ظُهُورِ الرَّفْضِ خَافَ من انْتِسَابِهِ إلى عُمَرَ فبَقِي يَنْقطهَا، وقال: إذا رَجعتُ إلى الوَطَنِ جَعَلْتُ النُّقطَةَ ضمَّةً.

الكتاب

﴿**فِي غَمَرَاتِ المَوْتِ**﴾[١] شَدَائِده وسَكَرَاته، أَو أنواع الشَّدَائِدِ من العَذَابَ في العَذَابِ.

﴿**فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِم**﴾[٢] في جَهْلِهِم وضَلالِهِم الَّذي هم مَغْمُورُونَ فيه، ومثلهُ: ﴿**الَّذِينَ هُم فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ**﴾[٣] أَي في جَهْلٍ يَغْمُرهُم. وقيلَ: أَوَّلُ الجَهْل: السَّهْو ثمَّ الغَفْلَة ثمَّ الغَمْرَة، فهي عبارةٌ عن المُبَالغةِ في الجَهْلِ.

الأثر

(**نَهْرٍ غَمْرٍ**)[٤] كفَلْسٍ، كَثيرُ الماءِ.

(**غَمَرَات جَهَنَّم**)[٥] هي الأَماكنُ الكثيرةُ النَّار منها، ومثله: (**وَجَدتهُ فِي غَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ**)[٦].

(**أعوذُ بِكَ مِن مَوْتِ الغَمْرِ**)[٧] كفَلْسٍ، مصدرُ غَمَرَهُ في الماءِ ـ كنَصَرَه ـ أَي مَوت الغَرَق.

(**أَمَّا صَاحِبكُم فَقَدْ غَامَرَ**)[٨] أَي خَاصَم، وحَقِيقَتهُ دَخَلَ في غَمْرَةِ الخُصُومَةِ أَي مُعْظَمِهَا، أَو حَاقَدَ غَيْرهُ، من الغِمْرِ ـ بالكسرِ ـ وهو الحِقْد.

---

(١) الأنعام: ٩٤.

(٢) المؤمنون: ٥٤.

(٣) الذّاريات: ١١.

(٤) مشارق الأنوار ٣: ١٣٥، غريب الحديث لابن الحربي ٣: ١٠٦٦، النّهاية ٣: ٣٨٣.

(٥) مسند أحمد ٣: ٤٠، النّهاية ٣: ٣٨٣، مجمع البحرين ٣: ٤٢٨.

(٦) النّهاية ٣: ٣٨٣.

(٧) غريب الحديث لابن الحربي ٣: ١٠٦٦، النّهاية ٣: ٣٨٣.

(٨) غريب الحديث لابن الحربي ٣: ١٠٦٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٦٣، النّهاية ٣: ٣٨٣.

(جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَرِيبٍ عَامِرٍ أَو غَامِرٍ دِرْهَماً أَو قَفِيزاً)[١] هو ما لم يُزْرَع من الأَرضِ ممَّا يَحْتَمِلُ الزِّرَاعَةَ، وإنَّما فَعَلَهُ لئلَّا يُقَصِّرُوا في المُزَارَعَةِ.

(إِذَا جَاءَ مَعَ القَوْمِ غَمَرَهُم)[٢] كنَصَرَهُم، أَي عَلَاهُم وكانَ فَوْقَهُم.

(حَتَّى غُمِرَ عَلَيْهِ)[٣] بالمجهولِ، أَي أُغْمِيَ عَلَيْهِ.

(وَلَا ذِي غِمْرٍ)[٤] كعِهْنٍ، وهو الحِقْدُ والغِلُّ.

(مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمَر)[٥] كسَبَبٍ، يُرِيدُ الدُّسُومَةَ ورِيحَ اللَّحمِ.

(أَطْلِقُوا لِي غُمَرِي)[٦] كصُرَدٍ، وهو القَدَحُ الصَّغِيرُ، ومنه: (لَا تَجعلُونِي كغُمَرِ الرَّاكِبِ)[٧].

(وَلَا خُضْتُ بِرِجْلِي غَمْرَةً إِلَّا قَطعْتُهَا عَرْضاً)[٨] كهَضْبَةٍ الماءُ الكَثِيرُ تَغْمُرُ مَن خَاضَها، ضَرَبَهُ مثلاً لقُوَّةِ رَأْيِهِ.

(ظَهَرَ مِنْهُ الغَمِيرُ)[٩] كأَمِيرٍ، هو البَقْلُ يَخْضَرُّ عن المَطَرِ بعد اليُبْسِ. وقيلَ غير ذلك وقد تَقَدَّمَ.

المثل

(الغَمَرَاتُ ثُمَّ يَنْجَلِينَا)[١٠] أَي هي الغَمَرَاتُ، أَي الشَّدائدُ تُظْلِمُ ثمَّ تَنْجَلِي؛

---

(١) الفائق ٣: ٧٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٦٢، النّهاية ٣: ٣٨٣.
(٢) مسند أحمد ١: ١٥١، الطبقات الكبرى ١: ٤١١، النّهاية ٣: ٣٨٤.
(٣) الفائق ٣: ٧٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٦٣، النّهاية ٣: ٣٨٤.
(٤) غريب الحديث للهروي ١: ٢٨٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٦٢، النّهاية ٣: ٣٨٤.
(٥) مسند أحمد ٢: ٢٦٣ و ٣٤٤، غريب الحديث للحربيّ ٣: ١٠٦٦، النّهاية ٣: ٣٨٥.
(٦) الفائق ٣: ٧٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٦٢، النّهاية ٣: ٣٨٥.
(٧) النّهاية ٣: ٣٨٥، مجمع البحرين ٣: ٤٢٨ ـ ٤٢٩، اللّسان، التّاج.
(٨) الفائق ١: ١٢٠، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٦٣، النّهاية ٣: ٣٨٤، وفي الجميع: برجل غمرة.
(٩) غريب الحديث لابن الحربي ٣: ١٠٦٨، النّهاية ٣: ٣٨٥.
(١٠) الصّاحبي لابن فارس: ٧٤، وفي المستقصى ٢: ١٧٨/٦٠٢، ومجمع الأمثال ٢: ٥٨/٢٦٦٨: غمرات ثم ينجلين.

وهو من قَوْلِ الأَغلَبِ العِجْلِيِّ :

الغَمَرَاتُ ثمَّ يَنْجَلِينَا

ثمَّت يَذْهَبن فَلا يَجِينَا

لَوكُنَّ صُمَّ جَنْدَلٍ يَلِينَا[١]

يُضْرَبُ في الصَّبْرِ على الشَّدَائِدِ رَجَاء انْكِشَافِهَا.

(**تَغَمُّرٌ كَانَ وَلَيْسَ رِيّاً**)[٢] التَّغَمُّرُ: الشِّربُ دونَ الرِّيِّ. يُضرَبُ لمن تَقَلَّدَ أَمراً فلم يُتِمَّهُ.

غمجر

غَمْجَرَ الشَّارِبُ المَاءَ غَمْجَرَةً: تَابَعَ جَرْعَهُ..

و ـ المَطَرُ الرَّوْضَةَ: مَلأَهَا.

والغِمْجَارُ، كسِرْدَاب: غِرَاءٌ تُدَبَّقُ بِهِ القِوْس، وغَمْجَرَهَا: دَبَّقَها بِهِ.

غمدر[٣]

غَمْدَرَ غَمْدَرَةً: كَالَ فأَكْثَرَ..

و ـ في كَلامِهِ وفِعَالِهِ: خَلَّطَ، وهو غَمَيْدَرٌ، كسَمَيْدَع.

وشَابٌ غَمَيْدَرٌ: مُنَعَّمٌ رَيَّانٌ شَبَاباً.

وأَنَّه لَفَدْم غَمَيْدَر: لا يفهمُ شيئاً.

غنجر

غُنْجَار، بالضَّمِّ: لقبُ أَبي محمَّدٍ عِيسَى بنِ مُوسَى التَّيْمِيِّ تَيْم قُرَيْشٍ، مَوْلاهم من أَهلِ بُخَارَى محدِّث، رَوَى عن مالكِ بنِ أَنسٍ، وسُفْيانَ الثَّوْرِيّ، وسُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ، لُقِّبَ بذلك لاحْمِرَار خَدَّيهِ.

والغُنْجَارُ، بالفارسيَّةِ: شَيْءٌ تُحَمِّرُ به نِسَاء العَجَمِ خُدُودهنَّ، وهو لفظٌ مُرَكَّبٌ من «غنج وار» ومَعنَاهُ جالِبَ الغُنْج.

وغُنْجَار أَيضاً: لَقَبٌ لأَبي عبد الله محمَّدِ بنِ أَبي بَكْر البُخَارِيّ، صَاحِب كِتابِ بُخَارَى لُقِّبَ بِهِ لأَنَّه كان يَتتبَّع

---

(١) المستقصى ٢: ١٧٨، وفيه: والغمرات.

(٢) مجمع الأمثال ١: ١٦٤ / ٧٤٣.

(٣) انظر اللّسان (غمذر) والتّاج (غمذر).

أَحَادِيثَ عِيسَى بنِ مُوسَى غنْجَار المَذكُور ويَكتُبُهَا فَلُقِّبَ بلَقَبِهِ.

وغِنْجِير، كخِنْزِير[١]: قَريَةٌ بسُغْدَ سَمَرْقَنْدَ، منها: الفَقِيهَانِ المُحَدِّثَانِ محمّدُ بنُ المعذَّلِ، وإبراهيمُ بنُ يَعقُوبَ الغِنْجِيريَّان[٢].

غندر

الغُنْدُرُ، ككُنْدُرٍ وتُفتَحُ الدَّال: الغُلامُ التَّارُّ السَّمينُ النَّاعِمُ..

و ـ: المُبْرِمُ المُلِحُّ من الرِّجالِ، وهو لَقَبٌ لجماعةٍ منهم: محمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الهُذَليّ البَصْرِيّ؛ لأَنّه أَلَحَّ في السّؤَالِ على ابنِ جُرَيْجٍ فقالَ له: ما تُرِيدُ يا غُنْدُرُ؟ فَلَزِمَهُ.

وأَحمدُ بنُ آدمَ، ومحمَّدُ بنُ يَوسِفَ الهَرَوِيُّ، ومحمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ دُرَّانَ، ومحمَّدُ بنُ جَعْفَرِ الفَاتِنِيُّ، ومُحمَّدُ بنُ جَعْفَرِ الوَرَّاقُ، ومُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ النَّجَارُ، كُلٌّ منهم يُلَقَّبُ بغُنْدُرٍ.

غنفر

الغُنَافِرُ، كسُرَادِق: الكثيرُ الشَّعَرِ من ذُكُورِ الضِّباعِ..

و ـ: المُغَفَّلُ لا فِطْنَة له من الرِّجَالِ.

غور

غَارَ المَاءُ يَغُورُ غَوْراً، وغُؤُوراً: ذَهَبَ في الأَرضِ، كغَوَّرَ تَغْوِيراً.

وغَوَّرَهُ اللهُ: صَيَّرَهُ غَائِراً، لازمٌ متعدٍّ.

وماءٌ غَوْرٌ: غَائِرٌ، وهي مِيَاهٌ غَوْرٌ لا يُثنَّى ولا يُجمَعُ؛ لأَنَّه مَصدَرٌ وُصِفَ به.

وغَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ، وتَغَارُ غَوْراً، وغُؤُوراً: أَخسَفَت ودَخَلَت في رَأْسِهِ.

رَجُلٌ غَائِرُ العَيْنَيْنِ، إذَا كانتا دَاخِلَتَينِ في نُقْرَتَيهِمَا، وهو خِلافُ الجَاحِظِ.

وغَارَتِ الشَّمْسُ والنُّجُومُ تَغُورُ،

---

(١) و (٢) في الأنساب للسّمعاني ٤: ٢٨٥: الغُنْجِيريّ بضمّ الغين. وفي اللّباب ٢: ٣٩٠، ولب الألباب ٢: ١٣٦، والتّاج: بفتح الغين.

وتَغَارُ غِيَاراً، وغُؤُوراً: غَرَبَت. والاسمُ: الغَوْرُ -كثَوْرٍ- تقولُ: سَقَطَتِ الشَّمْسُ في الغَوْرِ.

وغَارَ الشَّيْءُ في الشَّيْءِ غَوْراً، وغُؤُوراً، وغِيَاراً: دَخَلَ، كاسْتَغَارَ..

و - النَّهَارُ غَوْراً: اشْتَدَّ حَرُّهُ، ومنه: الغَائِرَةُ، والغَوْرَةُ: للقَائِلَةِ والهَاجِرَةِ.

وغَوَّرَ القَوْمُ تَغْوِيراً: دَخَلُوا فيها (وسَاروا فيها)[1] ونَزَلوا فيها، وَقَالُوا، كغَارُوا وأَناخُوا للتَّغْوِيرِ أي للقَيْلُولةِ.

وأَغَارَ في مَشْيِهِ: أَسْرَعَ وعَدَا..

و - الحَبْلَ: أَحكَمَ فَتْلَهُ..

و - في الأَرضِ: ذَهَبَ..

و - الفَرَسُ: اشْتَدَّ عَدْوُهُ، وهو فَرَسٌ مِغْوَارٌ..

و - القَوْمُ: دَفَعُوا في السَّيْرِ، ومنه: (أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيمَا نُغِيرُ)[2] أَي كي نَدْفَع للنَّحرِ..

و - على العَدُوِّ: هَجَمُوا عليهم للقَتْلِ والنَّهْبِ والأَسرِ. والاسمُ: الغَارَةُ، من ذلك كُلّه، وأَطلقُوا الغَارَةَ على الخيلِ المُغِيرَة فقالوا: شتِّتُوا عليهم الغَارَةَ، أَي فرّقوا عليهم الخَيْلَ من كُلِّ وَجْهٍ.

ورَجُلٌ مِغْوَارٌ، بالكسرِ: كثيرُ الغَارَةِ أَو شَدِيدُها من قَوْمٍ مَغَاوِيرٍ.

وغَاوَرَهُمْ مُغَاوَرَةً: أَغَارَ عليهم، فهو مُغَاوِرٌ.

وتَغَاوَرَ القَوْمُ: أَغَارَ بَعْضُهُم على بَعْضٍ، وهذه خَيْلٌ مُغِيرَةٌ، ومُغِيرَاتٌ.

واسْتَغَارَ: أَرَادَ الغَارَةَ أَو أَغَارَ، كاسْتَنَارَ وأَنَارَ.

والغَارُ: وَاحدُ الغِيرَانِ -بالكسرِ- والأَغْوَارِ؛ وهو الكَهْفُ والنَّقبُ في الجَبَلِ كالغَوْرِ، والمُغَارِ، والمُغَارَةِ -بفتحِ الميمِ وضمّها فيهما- من غَارَ وأَغَارَ، إذا دَخَلَ الغَوْرَ، أَو الفَتحِ من غَارَ هو، والضَّمُّ من أَغرتهُ أَنا؛ لأَنَّ من دَخَلَهُ يُغِيرُ شَخصَه فيه.

---

(١) ما بين القوسين ليس في «ع».

(٢) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١: ١٢٤، الفائق ٢: ٢٣٥، النّهاية ٢: ٤٦٤.

والغَوْرُ، كثَوْرٍ: المُنْخَفِضُ من الأَرضِ، وقَعْرُ كُلِّ شَيءٍ.

وسمّوا تِهَامَةَ الغَوْرَ لانخِفَاضِهَا عن نَجْدٍ، وهما اسْمَانِ لمسمًّى واحدٍ وهو النَّاحية الجُنوبيَّة من الحجازِ ما بين ذاتِ عِرْقٍ إلى البَحْرِ.

وغَارَ غَوْراً، وغُؤُوراً، وغَوَّرَ تَغْوِيراً، وتَغَوَّرَ: أَتَى الغَوْرَ، كأَغَارَ عن اللّحيانيّ وأَنشَدَ:

أَغَارَ لَعَمْرِي فِي البِلَادِ وأَنْجَدَا[١]

أَي أَتَى الغَوْرَ ونَجْداً، وانكَرَها الكسائيُّ والأَصمعيُّ وقالا: «أَغَارَ» في البيتِ بمعنى أَسرَعَ و«أَنجَدَ» بمعنى ارتَفَعَ[٢].

قال أَبُو علي القَاليّ: والتَّفسيرانِ الأَوَّلانِ الوجه لأَنَّه قالَ: «أَغَارَ» و«أَنجدا» فإِنَّما أَرادَ أَتَى الغَوْرَ وأَتَى النَّجْدَ[٣].

وقيلَ: إذا ذُكِرَ مع «أَنجَدَ» قالوا: أَغَارَ وأَنْجَدَ، وإذا أَفردُوا قالوا: غَارَ لا غَيْر[٤].

واسْتَغَارَ: أَرادَ هُبُوطَ غَوْرٍ من الأَرضِ.

والمَغَارُ، بالفتحِ: كُلُّ مَوْضِعٍ يَغُورُ فيه الشَّخصُ، أَي يدخلُ.

والغَارُ: وَرَقُ الكَرْمِ..

و ـ: شَجَرٌ عَظِيمٌ له ورقٌ أَطوَلُ من وَرَقِ الخِلافِ ذَكِيُّ الرَّائِحِةِ عَطِرٌ..

و ـ: حَمْلٌ أَصْغَرُ من البُنْدُقِ يُسْتَخرَجُ منه دُهنٌ يُسمَّى دُهْن الغَارِ، وشَجَرَتُهُ تَبقَى نحوَ أَلف سَنَةٍ، وحَمْلُ شَيْءٍ منهُ يُورثُ الجَاه والقَبُول وقَضاء الحَوَائِجِ، ومن توكَّأَ على عَصَى منه قَوِيَ بَصَرهُ وهِمَّتهُ، وكان حُكَمَاء يونان يَحتَرمُونَ هذه الشَّجرة ويُشرِّفُونَهَا ويَرفَعُونَ قَدرَهَا ويَجعَلُونَ من وَرَقهَا أَكالِيلَ على

---

(١) عجز بيت للأعشى، ديوانه: ٤٨، وانظر أمالي القالي ١: ٥٩، وصدره:

نبيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وذِكْرُهُ

(٢) انظر تهذيب اللّغة ٨: ١٨٣.

(٣) انظر أمالي القالي ١: ٥٩.

(٤) انظر الصّحاح.

رُؤُوسِهِم.

ومن المجاز

هو بَعِيدُ الغَوْرِ: مُتَعَمِّقٌ في النَّظَرِ.

وبَحْرٌ لا يُدْرَكُ غَوْرُهُ.

وغَارَتِ الشَّمْسُ: صَارَت إلى شِدَّةِ الحَرِّ.

وبَنَى بَيْتَهُ على غَائِرَةِ الشَّمْسِ، إذا ضَرَبَهُ مُستقبلاً لمَطلَعِها.

وفَرَسٌ مُغَارٌ: شَدِيدُ المَفاصِلِ، أَو مُضْمَرٌ كأَنَّه فُتِلَ فَتْلاً.

وفلانٌ يَسْعَى لِغَارَيْهِ: بَطْنه وفَرْجه، أَو فَمه وفَرْجه.

ودَخَلَت عَينَاهُ في غَارَيْهِمَا، أَي نُقْرَتَيْهِمَا وهما العَظمَانِ اللَّذَانِ تكون فيهما المُقلتَان.

والغَارُ من الفَمِّ: دَاخِلُهُ، أَو ما خَلْفَ الفرَاشَةِ من أَعلاهُ، أَو الأُخدودُ بين اللَّحيَيْنِ..

و ـ: الجَمْعُ الكَثِيرُ، أَو من النَّاسِ خاصَّة؛ لقَهْرِهِ وغَلَبتِهِ، ومنه:

اسْتَغَارَ الجُرْحُ، إذا تورَّمَ..

و ـ الشَّحمُ فيه: ظَهَرَ فَسَمِنَ.

وغَوَّرَهُ: طَرَدَهُ وهَزَمَهُ.

والغَارَةُ: السُّرَّةُ، لغَوْرِهَا.

وغَارَهُمُ اللهُ بِمَطَرٍ يَغُورُهُم، كيَغِيرهم: سَقَاهُم، وهو من الياءِ أَشْهَر، ومنه: بَاتُوا يَسْتَغْوِرُونَ الله: يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ غُرْنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ، أَو هو من الغَارَةِ.

وسَطَعَ الغَارُ، أَي الغُبَارُ.

واكْتَالَ بالغَارِ: وهو مِكْيَالٌ لأَهْلِ نَسَفَ؛ مائَةُ قَفِيزٍ.

والغَوْرُ، بالفتح: مِكْيَالٌ لأَهْلِ خَوَارِزْمَ وهو اثْنَا عَشَرَ سُخّاً، والسُّخُّ أَربعَةٌ وعِشْرُون مَنّاً. الجمعُ: أَغْوَارٌ.

وغَارُ الكَنْزِ: موضعٌ في جَبَلِ أَبي قبيس زَعَموا أَنَّ آدمﷺ دَفَنَ فيه كُتُبهُ.

وذاتُ الغَارِ: بِئْرٌ عَذِبَةٌ كثيرةُ الماءِ بناحيةِ السّوَارقيَّةِ بين الحَرَمَينِ.

وغَوْرُ الأُرْدُنِّ: بالشَّامِ، وهو مُنْخَفِضٌ من الأَرضِ، طُولُ مَسِيره ثَلاثَة أَيَّامٍ، وعَرْضُهُ نحو يَوْم، ويسمَّى الغَوْر

الشَّـامِيّ، وقَـصَبَتهُ بَيْسَان، يُـنسَبُ إليـه جَمَاعَة.

وغَوْرُ العِمَادِ: موضعٌ فـي دِيـارِ بـني سُلَيْمٍ.

وغَوْرُ بُلَغ، كصُرَد: ماءٌ لبني العدوية، وإِذا أُطـلِقَ الغَـوْر فـالمُرَاد غَـوْر تِـهَامَةِ المقدَّم ذِكرهُ.

والغُـورُ، بـالضَّمِّ: بـلادٌ بَيْنَ هَـرَاةَ وغَزنةَ، منها: فارسُ بنُ محمّـدٍ وابـنهُ محمّدُ بنُ فَارِسٍ الغُورِيَّانِ؛ مُحَدِّثَانِ..

و ـ: جِيلٌ من التُّركِ[١]، منه: حسامُ الدِّين الغُورِيُّ، قَاضِي الحَنَفِيَّةِ بالقَاهِرةِ[٢].

والغَوْرَةُ، كرَوْضَة: مَوضِعٌ جَاءَ ذِكرهُ في الأَخبارِ[٣].

وغُورَةُ، كصُوفَة: قَرِيَةٌ عـلى بَـابِ هَرَاةَ، وقولُ الفيروز آبادي: الغُورَة غـلطٌ وعـرَّبوها فَـقَالوا: غَـوْرَج، ونَسـبُوا إليـها معرَّبة فـقالوا: غَـوْرَجيّ عـلى القـياسِ وليس النِّسبة إلى غَوْرَةَ فيكون على غيرِ قياسٍ كما تَوهَّمهُ الفيروز آباديّ.

والغُـوَيْرُ، كـزُبَيْرٍ: وادٍ، ومـاءٌ لكَـلْبٍ بأَرضِ السَّـماوَةِ، ومـوضعٌ بـين العَـقَبةِ والقَاعِ من طريقِ مكَّةَ، وموضـعٌ عـلى الفُرَاتِ.

وبلا لامٍ: مَوْضِعٌ في شِعْرِ هُذَيْلٍ[٤].

وغُورِيَانُ، بالضَّمِّ: قريةٌ بمَرْوَ.

والغَـوَارَةُ، كـهَوَادَة: قَـرْيَةٌ بـجَنْبِ الظَّهْرَانِ.

وغُورِينُ، بالضَّـمِّ: أَرضٌ في شِـعْرِ العَبْقَسِي[٥].

---

(١) في حاشية «ع»: ومنهم ملوك الغُور، وقد تغلّب بعضهم على مصر وبعضهم على خراسان، وأسماؤهم مذكورة في كتب التّاريخ. «كاتب».

(٢) في تبصير المنتبه ٣: ١٠٦١، والتّاج: حسام الدّين . . . ذكر أنّه نسب إلى جبل بالتّرك.

(٣) انظر كنز العمّال ٣: ٩٠٢/ ٩١١٣.

(٤) إشارة إلى قول عبد مناف الهذلي:

فإنَّ لَدَى التَّناضِبِ مِنْ غُـوَيْرٍ
أَبا عَمْرٍو يَـخِرُّ عَـلَى الجَـبِينِ

ويروى: عوير، شرح أشعار الهذليين ٢: ٦٨٠.

(٥) إشارة إلى قوله:

أَلَم تَرَ كعبَ غُورِين قَد قَلا
مَعَالِيَ هذا الدَّهر غير ثمانِ

معجم البلدان ٤: ٢١٨.

وغَاوَرُ، بفتحِ الواوِ: بَطْنٌ من أَلْهانِ بنِ مالكٍ.

والمُغِيرَةُ: اسمٌ لجماعةٍ من الصَّحابةِ وغَيْرِهِم.

والمُغِيرِيَّةُ: أَصحابُ مُغِيرةِ بنِ سَعِيدٍ العِجْلِيِّ المَقتُولِ على الزَّندقَةِ، قالوا: اللهُ جِسْمٌ من نُورٍ على صُورةِ الإنسانِ على رأْسِهِ تَاج من نُورٍ، وقَلْبُهُ مَنْبَعُ الحِكْمَةِ، تَعَالَى الله عن ذلك عُلوّاً كَبِيراً.

الكتاب

﴿إِذْ هُمَا فِي الغَارِ﴾[١] هو نَقْبٌ في أَعلَى ثَور جَبَل بمكَّةَ، مَكَثَا فيه ثَلاثاً أَو بِضْعَةَ عَشَرَ يوماً.

﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ﴾[٢] جمعُ مَغَارَةٍ بمَعْنَى الغَارِ وهو النَّقْبُ في الجَبَلِ، أَو كُلُّ مَوْضعٌ يَغُورُ الإنسانُ فيه أَي يَدْخلُ، وعن عطاء: هي السَّرَادِيبُ[٣].

﴿أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْراً﴾[٤] غَائِراً ذَاهِباً في بَطْنِ الأَرضِ.

ومنه: ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً﴾[٥] وهو وصفٌ بالمَصْدَرِ للمُبَالَغةِ، وعن الكلبيّ: لا تَنَالهُ الدِّلاءُ[٦]. وقالَ مُقَاتِل: أَرادَ بمَائِهِم ماءَ زَمْزَمٍ وبِئْرَ ميمون، وهي بِئْرٌ عَادِية قَدِيمَة، وكان مَاؤُهم من هاتَيْنِ البِئْرَينِ[٧].

﴿فَالمُغِيرَاتِ صُبْحاً﴾[٨] هي الخَيْل الَّتي يُغِيرُ عليها أَصحابها، أَسنَدَ إليها الإغَارَةِ إيذَاناً بأَنَّها العُمدَة في إغَارَتِهِم. و«صُبْحاً» أَي في وَقتِ الصُّبْحِ إذ كان من عَادَتِهِم أَن يَسِيرُوا ليلاً كَيْلَا يَشْعُرُ بهم العَدوّ فَيهجموا عليهم صَبَاحاً لِيَروا ما يَأْتُونَ وما يَذرُونَ، أَو هي الإبل تدفَع برُكبَانِهَا

---

(١) التّوبة: ٤٠.

(٢) التّوبة: ٥٧.

(٣) انظر تفسير البغوي ٢: ٢٥٤.

(٤) الكهف: ٤١.

(٥) الملك: ٢٩.

(٦) انظر تفسير الكشّاف ٤: ١٢٥.

(٧) انظر تفسير مجمع البيان ٥: ٣٣٠.

(٨) العاديات: ٣.

يَوْم النَّحْرِ من جَمْعٍ إلى مِنَى والسُّنَّة أَن لا تَدفَع بِركبَانِهَا حتَّى تصبح.

الأثر

(جَمَعَ بَيْنَ غَارَيَن)[١] أَي جَيْشَين، وأَصلهُ الجَمْعُ الكَثِيرِ من النَّاسِ وغَيْرِهِم.

(شِعْبَيْن بَعِيدَي الغَـوْرِ)[٢] أَي لا يدركهُ عِلْمُنَا كالمَاءِ الغَائِرِ الَّذي لا يُقْدَرُ عليه، أَو كالبَحْرِ العَمِيقِ الَّذي لا يُنتَهَى الى قَعْرِهِ.

(مَا نِمْتُ إلَّا تَغْوِيراً)[٣] أَي ما نِمْتُ إلَّا قَدْر نَوْمَة المُغَوِّر، وهو النَّائِمُ في القائلَةِ وهي سَاعَة من نِصْفِ النَّهارِ.

ومنه: **(فَأَتَيْنَا الجَيْشَ مُغَوِّرِين)**[٤] أَي نَازِلِينَ للقَيلُولَةِ.

(وَمَنْ أَبْعَدُ غَوْراً فِي البَاطِلِ مِنِّى)[٥] أَي دُخُولاً فيه يُرِيدُ الانْهِمَاك والتَّمَادِي فيه.

(أَشْرِق ثَبِير كَيْمَا نُغِيرُ)[٦] ندفعُ للنَّحرِ، أَو نُغِيرُ على لُحُومِ الأَضاحِي؛ من الإغارَةِ على العَدُوِّ.

(وَخَرَجَ مُغِيراً)[٧] كمَن أَغارَ على قَوْمٍ ونَهَبَهُم.

(كُنْتُ أُغَاوِرُهُم فِي الجَاهِلِيَّةِ)[٨] أَغيرُ عليهم ويُغِيرُونَ عَلَيَّ.

(فَلَمَّا بَلغنَا المُغَارَ)[٩] بالضَّمِّ، موضعُ الإغَارَةِ.

(فِي أَكُفِّ المَغَاوِرِ)[١٠] بالفتح جمعُ مُغَاوِرِ بالضَّمِّ، أَو مِغْوَار وهو الشَّدِيدُ

---

(١) الفائق ٣: ٨١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٦٦، النّهاية ٣: ٣٩٤.

(٢) النّهاية ٣: ٣٩٣، اللّسان، التّاج، وفي غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٦٦: شعبتين بعيدتي.

(٣) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٦٦، وانظر الفائق ٣: ٨٠، والنّهاية ٣: ٣٩٣.

(٤) النّهاية ٣: ٣٩٣، اللّسان، واالتّاج (وغر).

(٥) الصّحيفة السّجّاديّة (الدعاء في الاستقالة) الدّعاء ١٦، النّهاية ٣: ٣٩٣، التّاج.

(٦) الفائق ٢: ٢٣٥، النّهاية ٢: ٤٦٤.

(٧) سنن أبي داود ٣: ٣٤١/٣٧٤١، النّهاية ٣: ٣٩٤، اللّسان.

(٨) النّهاية ٣: ٣٩٤، اللّسان، التّاج.

(٩) سنن أبي داود ٤: ٣٢٤/ ٥٠٨٠، النّهاية ٣: ٣٩٣، اللّسان، التّاج.

(١٠) النّهاية ٣: ٣٩٣، اللّسان، التّاج.

الغَارَةِ.

(**أها هُنَا غُرْتَ**)[١] بضمِّ الغينِ، كقُمْتَ، قالَ المُبَرَّدُ في الكَامِلِ: يقول: ذهبتَ من غَارَ الرَّجُلُ، إذا أَتَى الغَوْرَ أو ناحيتهُ ممَّا انخَفَضَ من الأَرضِ[٢].

(**بِالعَقْلِ يُسْتَخْرَجُ غَوْرُ الحِكْمَةِ وبِالحِكْمَةِ يُسْتَخْرَجُ غَوْرُ العَقْلِ**)[٣] أي ما غَارَ منهما وخَفِيَ، يُرِيدُ ما اشْتَمَلَت عليه الحِكْمَةُ من الغَوَامِضِ وما انْطَوَى عليه العَقْلُ من الاستِعْدَادِ، وسَيَأْتِي مَعْنَى العَقْلِ والحِكْمَةِ كُلٌّ في مَوْضعِهِ إن شَاءَ الله تَعَالَى.

المثل

(**عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً**)[٤] الغُوَيْرُ: تَصغِيرُ الغَارِ. والأَبؤُس: جمعُ بأْسٍ أَو بُؤْسٍ، ونَصْبهُ على أَنَّه خبرٌ لعَسَى لأَنَّها في الأَصلِ ككانَ تَرفَعُ الاسمَ وتَنْصبُ الخَبَرَ، أَو على تَضْمِينهَا مَعْنَى كان، أَو على تَقْدِيرِ: أَن يكون أَبْؤُساً، أَو على الحالِ كأَنَّه قال: عَسَى الغُوَيْر مُهْلِكاً.

وأَصله: أَنَّ نَاساً لَجَؤُوا إلى غَارٍ فَانْهَارَ عليهم، أَو هَجَمَ عليهم فيه عَدُوٌّ فَقَتَلَهم.

وقيل: الغُوَيْر: ماءٌ لبَنِي كَلْبٍ، وأَصلهُ أَنَّ الزَّبَّاء لمَّا رَأَتْ قَصِيراً قد تَنَكَّب الطَّرِيقَ وأَخَذَ على المَاءِ المَذْكُورِ قَالَت ذلك، تريد عَسَى أَن يأْتِي الغُوَيْر ـ الَّذي أَخَذَ عليه قَصِير ـ بِشَرٍّ.

وقِيلَ: هو نَفَقٌ كان في حِصْنِهَا.

وقِيلَ: هو طَرِيقٌ كان قَوْمٌ من العَرَبِ يُغِيرُونَ منه، وكان غَيْرهُم يَتَوَاصَونَ بحرَاسَتِهِ لئلَّا يأْتِيهم منه بأْس.

يُضْرَبُ لكُلِّ ما يُخَاف أَن يَأْتِيَ منه شَرٌّ، ولكُلِّ ما يُتَوَهَّم أَن يكون بَاطِنهُ رَدِيئاً.

(١) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٥٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٥٥، النّهاية ٣: ٣٩٣.

(٢) انظرالكامل في اللّغة والأدب ١: ١٥٣.

(٣) الكافي ١: ٢٨، مجمع البحرين ٣: ٤٢٩، وانظر غرر الحكم ودرر الكلم: ٥٣ / ٤٠٨.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ١٧ / ٢٤٣٥.

غير

الغَيْرَةُ، كبَيْضَةٍ: ثَوَرَانُ الغَضَب وهَيَجَانُ الحَمِيَّة بسَبَبِ المُشَارَكَة في الاختِصَاصِ من أَحَدِ الزَّوجَينِ بالآخرِ، وحِيَاطَةُ الرَّجلِ لحَرِيمِهِ وذَبُّهُ عنهم ومَنعهُ منهم، كالغَارِ، وقد غَارَ يَغَارُ غَيْراً، وغَيْرَةً ـ بفَتْحِهما لا غَير ـ وغَاراً، وغِيَاراً بالكَسْرِ، فهو غَيْرَان، وهي غَيْرَى، من رِجالٍ ونِسَاءٍ غُيَارَى بالفتحِ والضَّمِّ، وهو وهي غَيُور من رِجَالٍ ونِسَاءٍ غُيُرٌ، كرَسُولٍ من رُسُلٍ.

وأَغَارَ امْرَأَتَهُ: تزوَّجَ عليها فَغَارَت عليه. والأمرُ منه: غَر، بفتحِ الغينِ كهَب من الهَيبَةِ.

وفلانٌ لا يَتَغَيَّر على امرأَتِهِ: لا يَغَارُ.

وهو مِغْيَارٌ: شَدِيدُ الغَيرَة من قَوْمٍ مَغَايِيرَ.

وغَارَ أَهلَهُ يَغِيرهُم غَيْراً ـ بالفتحِ ـ وغِيَاراً، بالكسرِ: مَارَهُم؛ أَي نَقَلَ إليهم الطَّعامَ. والاسمُ: الغِيرَةُ كمِيرَةٍ زِنَةً ومَعْنىً. الجمعُ: غِيَرٌ، كعِنَبٍ. والأَمرُ منهُ: غِر ـ بالكسرِ ـ كسِر من السَّيرِ.

واغْتَارَ: امْتَارَ..

و ـ به: انْتَفَعَ.

وغَارَهُ يَغِيرُهُ، ويَغُورُهُ غيارا: نَفَعَهُ، تقول: ما يَغِيرُكَ هذا، أَي ما يَنْفَعُك وما يُغْنِي عنك..

و ـ اللهُ بِخَيْرٍ: نَفَعَهُ وأَعطَاهُ إيَّاهُ، وأَصابَهُ بخَصبٍ..

و ـ بمَطَرٍ: غَاثَهُم به..

و ـ الغَيثُ الأَرضَ: سَقَاهَا، فهي مَغِيرَةٌ ـ كمَطِيرَةٍ ـ ومَغْيُورَةٌ، كمَمْطُورَةٍ..

و ـ الرَّجُلُ القَتِيلَ غَيْراً و غَوْراً: وداهُ، أَي أَدَّى دِيَتهُ. والاسمُ: الغِيرَةُ وهي الدِّيَةُ. الجمعُ: غِيَرٌ كسِيرَةٍ وسِيَرٍ، أَو الغِيَرُ مفردٌ بمَعنَى الدِّيَة كالغِوَرِ. الجمعُ: أَغْيَارٍ، كعِنَبٍ وأَعْنَابٍ.

وغَيَّرَهُ تَغْيِيراً: أَعطاهُ الدِّيَة..

و ـ الشَّيْءَ: حَوَّلَهُ وأزالَهُ عمَّا عليه وبَدَّلهُ بِغَيْرِهِ ونَقَلَهُ من حَالَةٍ إلى أُخرَى فتَغَيَّرَ. والاسمُ: الغِيَرُ ـ كعِنَبٍ ـ ومنه:

الدَّهر ذُو غِيَرٍ.

وشَكَوْتُ إلى فلانٍ فَمَا كَانَ عِندَهُ غِيَرٌ، أي تَغْيِيرٌ.

ويَقُولُ السَّفْرُ: غَيِّرُوا يا قوم تَغْيِيراً، أَي انْزِلُوا وقِفُوا حتَّى تُسَوُّوا رِحَالكم وتُغَيِّرُوها.

وغَايَرَهُ بسلعتِهِ مغايرةً وغِيَاراً: بَادَلَهُ..

و - بالبَيْعِ: عَارَضَهُ..

و - الشَّيءُ الشَّيءَ: كان غَيرَهُ ذَاتاً أَو صفةً، وقد تَغَايَرا ولم يَتَمَاثَلا.

وأَعلَمَ الذِّمِّيُّ بالغِيَارِ، ككِتَابٍ: وهو أَن يَخيطَ على ثَوْبِهِ ما يُخَالِف لَوْنَهُ؛ لِيُعْلِمَ أَنَّه ذِمِّيٌّ وهو علامةٌ لأَهلِ الذِّمَّةِ، كالزُّنَّارِ للمَجُوسِ.

وغَيْرُ: صفةٌ مُفِيدَةٌ لمغَايرةِ مَجرُورهَا لمَوصُوفِهَا إمَّا بالذَّاتِ فَتَكُون حَقِيقَةً نحو: ﴿أَغَيْرَ اللهِ أَبْغِي رَبّاً﴾(١) أي رَبّاً غَيْر اللهِ، أَو بالوَصفِ فَتَكُون مجازاً نحو: دَخَلَ بوجهٍ غَيْر الوَجهِ الَّذي خَرَجَ به إذا خَرَجَ رَاضياً ثمَّ دَخَلَ مُغضِباً فكأَنَّ وَجهَهُ حَالَ الغَضَبِ غَيْر وجهِهِ حال الرِّضا.

وحُمِلَت على «إلَّا» في الاستِثنَاءِ في كون ما بَعدَها مُغَايِراً لما قَبْلَهَا نَفياً وإثـبَاتاً دُون مُغَايرتِهِ ذَاتاً أَو صِفَةً، فأُعرِبَت إعرَابَ المُستَثنَى بها نحو: جَاءَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ بالنَّصبِ كما يقال: جَاءَ القَوْمُ إلَّا زَيداً، وما جَاءَ غَيْرُ زَيدٍ بالرَّفعِ كما يقال: ما جَاءَ إلَّا زَيدٌ.

وتأْتِي بمَعْنَى «ما» النَّافِيَة فتَقَعُ مُبْتَدأ، ومنه:

غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنٍ
يَنْقَضِي بِالهَمِّ والحَزَنِ(٢)

ولا خَبَرَ لهُ فيه لإغنَاءِ قِيامِ الجَارِ والمَجْرُورِ مَقَام نَائِبِ الفَاعِلِ عنه، والمَعْنَى: ما مأْسُوف على زَمَنٍ يَنقَضِي مُصَاحِباً لِلْهَمِّ والحَزَنِ.

وهي مُلازِمَةٌ للإضَافَةِ في المَعنَى

---

(١) الأنعام: ١٦٤.

(٢) البيت لأبي نؤاس كما في المغني ١: ٢١١ / ٢٨٦، والخزانة للبغدادي ١: ٣٣٧ / ٥٣، وليس البيت في ديوانه.

على كلِّ حالٍ، فإن وَقَعَت بعد «ليس» أَو «لا» التَّبرئةِ جَازَ قَطعهَا عن الإضَافةِ لَفْظاً لكَثْرَةِ اسْتِعمَالِهَا بَعْدهَما نحو: قَبضتُ عَشَرَةً ليس غَيْرُ ولا غَيْرُ - بالضَّمِّ على البِناءِ - أَي ليس غَيْرهَا ولا غَيْرهَا، وقَوْلُ ابن هِشَامٍ: قَوْلُهُم: «لا غَيْر» لَحْنٌ[1]، مَرْدُودٌ عليه، فقد صَرَّحَ ابن السّرّاجِ في الأُصولِ، والسِّيرافِيّ في شرحِ الكِتَابِ، والزَّمخشريّ في المفصَّلِ، وابن الحَاجِبِ فى الكَافِيةِ، وابو حيَّان، بأَنَّ «لا» كـ«ليس» في ذلك وأَنشَدَ ابن مالك:

فعَنْ عَمَل أَسْلَفْتَ لَا غَيْرُ تُسْأَلُ[2]

ولا تدَخُل عليها الأَلف واللَّام فلا يقال: فَعَلَ الغَيْرُ ذلك، وأَجازهُ أَبو نزَار النَّحويّ قال: لأَنَّ الألف واللَّام ليست للتَّعريفِ ولكنَّها المُعاقَبَة للإضافةِ[3]، وهو قياس لا يَعْضدهُ السَّمَاع.

ولا تُثنَّى ولا تُجمَع وقولهم: غَيرَان وأَغيَار ليس بعَرَبِيٍّ، وهو فَاشٍ في كَلام المُوَلَّدِين من العُلَمَاءِ وغَيْرِهِم.

وغِيَرَةُ، كعِنَبَة: بَطْنٌ من كِنَانَةَ وهو غِيَرَة بن سَعْدٍ، ومن ثَقِيفٍ وهو غِيَرَة بن عَوْفِ بن ثَقِيفٍ، ومن بَلِيٍّ وهو غِيَرَة بن ذُهْل.

وأَبُو الغَيران: الكُرْكِيُّ.

وأُمُّ غِيار، بالكَسْرِ: القِدرُ.

وبنَاتُ غَيْرٍ، كطَيْرٍ: الأَكاذيبُ والأَبَاطِيلُ؛ قالَ:

إذا مَا جِئْتَ جَاءَ بَنَاتُ غَيْرٍ
وإنْ وَلَّيتَ أَسْرَعْنَ الذَّهَابَا[4]

الكتاب

﴿وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ﴾[5]

أَي لآمُرَنَّهم بتَغيير خَلْقِ اللهِ فليُغَيِّرنّه،

---

(١) مغني اللبيب ١: ٢٠٩.

(٢) انظر همع الهوامع ١: ٢١٠، والبيت في القاموس والتّاج:

جَوَاباً بِهِ تَنْجُو اعْتَمِدْ فَوَرَبِّنَا
لَعَنْ عَمَل أَسْلَفْتَ لَا غَيْرُ تُسْأَلُ

(٣) عنه في تهذيب الأسماء الجزء الثّاني من القسم الثّاني: ٦٥.

(٤) البيت بلا نسبة في أساس البلاغة: ٣١ و٣٣١، والمخصّص ٢: ١٢٣، والتّاج.

(٥) النّساء: ١١٩.

وهو إمَّا تَغيير معنويّ كتَغيير دِين اللهِ بتَحلِيلِ الحَرَامِ وتَحرِيمِ الحَلالِ وإبطالِ الاسْتِعدَاد الفِطْريّ بالكُفرِ والشِّركِ، أَو حِسِّيّ كخِصَاءِ العَبِيدِ والوَشم والوَشر وقَطْعِ الآذَان وفَقْءِ العُيُونِ واللِّواطِ والسّحقِ ونحو ذلك.

﴿لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾(١) لم يَنبغ لهُ ولم يستقم في حِكمَتِهِ وتَدبيرِهِ أَن يبدِّل نعمةً له عند قَوْمٍ بالنِّقْمَةِ حتّى يُبَدِّلوا هم ما بِهم من أَحوالٍ وأَعمالٍ مرضيَّةٍ بأَضدَادِهَا، وإِلى هذا أَشارَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلَيّ بن أَبي طالب عليه السلام بقوله: (**ايْمُ اللهَ مَا كَانَ قَوْمٌ قَطُّ فِي خفضِ عَيْشٍ فَزَالَ عَنْهُم إِلَّا بِذُنُوبٍ اجْتَرَحُوهَا لأَنَّ اللهَ لَيْسَ بظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ**)(٢)، وكرَّر الله سبحانه هذا المَعنَى في كِتابِهِ المَجِيدِ فقالَ في سُورةِ الرَّعدِ: **﴿إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾**(٣).

الأثر

(**مَن يَكْفُر باللهِ يَلْقَ الغِيَر**)(٤) كعِنَبٍ اسمٌ من التَّغْيِيرِ، أَي يُغَيِّر الله ما به من نعمةٍ وعافيةٍ وصلاحِ حالٍ إِلى الفَسَادِ.

(**تَغْيِير الشَّيْب يَعْنِي نَتْفَهُ**)(٥) هكذا جاءَ تَفْسِيرهُ في الحديثِ، وأَمَّا تَغْيِير لَوْنه بالخضابِ فهو سنَّة وَرَدَ الأَمر بِهِ في غير حديثٍ.

(**مَا مِن أَحد أَغيَرَ مِنَ اللهِ أَن يَزنِي عَبْدُهُ**)(٦) أَي أَشدّ غَيْرَة ـ بالفتحِ ـ وهي في وَصْفِهِ تَعَالَى بمَعنَى منعه منه وتحريمه له، كما وَرَدَ في حديثٍ آخر:

---

(١) الأنفال: ٥٣.

(٢) نهج البلاغة ٢: ١١٩ / ١٧٣: وفيه: «غضّ نعمة من عيش» بدل: «خفض عيش»، وانظر المستطرف ٢: ٤٢٤.

(٣) الرعد: ١١.

(٤) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٦٩، مجمع البحرين ٣: ٤٣٢، وفي النّهاية ٣: ٤٠١: من يكفر الله يلق الغير.

(٥) الفائق ٣: ٨٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٦٩، النّهاية ٣: ٤٠١.

(٦) مسند أحمد ٦: ١٦٤، البخاري ٢: ٤٢ ـ ٤٣، صحيح مسلم ٢: ٦١٨ / ٩٠١.

(وَمِن غَيْرَتِهِ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ)[١] وَقَد يُرادُ بها ذَبُّه عن عَبدِهِ وحمَايَتهُ لهُ، ومنهُ قَوْلُهُم: يا غَيْرَة اللهِ.

قَالَ لمَن طَلَبَ القَوَد: (أَلَا تَقبَل الغِيَر)[٢] كعِنَبٍ بمَعْنَى الدِّيَةِ، أَو جَمعُ غِيرَةٍ بمَعنَاهَا كسِيرَةٍ وسِيَرٍ، واشْتقاقهَا من المُغَايَرَةِ وهي المُبادَلَة لأَنَّها بَدَل القَوَدِ.

المصطلح

التَّغيُّرُ: تَبَدُّل الصِّفَاتِ على المَوصُوفِ، وهو أَحَد أَنوَاعِ الحَرَكَةِ السِّتَّة وهي: الكَوْنُ، والفسادُ، والزِّيادةُ، والنُّقْصَانُ، والتَّغيُّرُ، والانْتِقَالُ.

والمُغَايَرةُ في عِلْمِ البَدِيعِ: أَن يَمدَح النَّاثِرُ أَو النَّاظِمُ مَذمُوماً أَو يذمُّ مَمْدُوحاً بمعانٍ صَادِقةٍ فيه سواء كان هو الَّذي مَدَحهُ أَو ذَمَّهُ من قبلِ نفسِهِ أَو غيره كقَولِ ابن الرُّوميّ في العَسَلِ شِعْراً:

تَقُول هَذَا أَجَاجُ النَّحلِ تمدحهُ
وإن ذَممْتَ تقل قَيء الزَّنَابِير[٣]

المثل

(**أَ غَيْرَةً وَجُبْناً؟!**)[٤] أَي أَتَغِير غَيْرَةً وتَجبُن جُبْناً، أَو تجمع غَيْرَةً وجُبْناً، وأَصلهُ: أَنّ المثنَّى بن حارثةَ تخلَّف عن القتالِ ثمَّ رأَى امرأَتهُ تنظر إلى القتالِ والفرسَانِ فَضَرَبَهَا فَقَالَت ذلك. يُضرَبُ لمن يَجمَع بين خَلَّتي سوءٍ.

فصل الفاء

فأر

الفَأْرُ: اسمُ جنسٍ لهذا الحيوانِ المعروفِ، واحدته بهاءٍ كتَمْرٍ وتَمْرَةٍ،

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٦/١، مشارق الأنوار ٢: ١٤١.

(٢) الفائق ٣: ٨٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٦٩، النّهاية ٣: ٤٠٠.

(٣) ديوانه ٣: ٢٢٨، والبيت فيه:
تقول: هذا مُجَاجُ النَّحلِ تمدحهُ
وإن تَعِبْ قلت: ذا قَيْء الزَّنابِير

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٥٨/ ٢٦٧٠.

للذَّكَرِ والأُنثَى. الجمعُ: فِئْرَان، وفِئَرَة كقِرَدَةٍ. والذَّكرُ: فُؤَرٌ، كجُرَذٍ. الجمعُ: فُؤُورٌ، وتُخفَّف الهَمزَةُ في كلٍّ ذلك فالسَّاكنة بإبْدَالِهَا مدَّة من جنسِ حركةِ ما قَبلهَا، فتقول: فَارٌ وفَارَةٌ وفِيرَانٌ، كجَارٍ وجَارَةٍ وجِيرَانٍ، والمتحرِّكة بإبدَالِهَا ياءً في فئرة وواواً في فُؤُرٍ وفؤورٍ، وهذا معنى قولهم: تُهمَزُ ولا تُهْمَزُ؛ قالَ الأَصمعيُّ: قُلتُ لأَعرابيٍّ: أَتَهْمِزُ الفَأْرَةَ؟ قَالَ: تَهمِزُهَا الهِرَّةُ[١] وإنَّما قَالَ ذلك لأَنَّه لم يَعرِفْ من الهَمْزِ إلَّا الضَّغط والعصر، ولذلكَ قالَ آخَر وقد قيلَ لهُ أَتَهمِز إسرَائيلَ: إنِّي إذَن لرَجُل سَوْءٍ![٢].

وفَئِرَ المكانُ فَأَراً، كفَرِحَ: كَثُرَت فِئْرَانه، فهو فَئِرٌ -ككَتِفٍ- وهي أَرضٌ فَئِرَةٌ

ومكانٌ مَفْأَرٌ، كمَعْهَدٍ: ذُو فِئْرَانٍ، كَثِيرُها، وهي أَرضٌ مَفْأَرَةٌ.

ولَبَنٌ فَئِرٌ، ككَتِفٍ: وَقَعَت فيه الفَأْرَةُ.

وفَأْرَةُ البِيشِ: دُويبَّةٌ كالفَأْرَةِ وليست بها، تَتَوَلَّدُ تحتَ حَشِيشَةٍ كالبِيشِ وتَسكُن عِندَهَا.

ومن المجاز

فَأْرَةُ المِسْكِ لنَافِجَتِهِ سُمِّيَت بها على التَّشْبِيه، وغَلطَ مَن قَالَ: إنَّها غَير مَهْمُوزَةٍ لأَنَّها من فَوَرَانِ رَائِحتِهِ.

وفَأْرَةُ الإِبلِ: رَائحَةٌ طَيِّبَةٌ تَفُوحُ منها إذا رَعَت العُشبَ وزَهـرَهُ ثـمَّ وَرَدَت وصَدَرَت؛ تَشْبِيهاً بِفَأْرَةِ المِسْكِ.

وفَأْرَةُ رُسْغِ الدَّابَّةِ: رِيحٌ تَجتَمع فيه على هَيئَةِ الفَأرَةِ، فإذا مُسَّت انْفَشَّتْ، كالفُؤْرَةِ، والفَائِرَةِ[٣].

وفَأَرَ الأَرضَ فَأْراً، كمَنَعَ: حَفَرَهَا..

و - الشَّيْءَ: خَبأَهُ ودَفَنَهُ.

وهَيَّأَ للنّفسَاءِ فِئْرَةً، وفِئَرَةً، وفُؤَارَةً، وفَئِيرَةً، كسِدْرَةٍ وعِنَبَةٍ وسُلافَةٍ وسَفِينَةٍ: وهي طَعَامٌ من حلبةٍ وتَمرٍ يُطبَخُ لها

---

(١) انظر الكامل في اللّغة والأدب ١: ٣٢٤.

(٢) انظر البيان والتّبيين: ٣٢٣.

(٣) كذا في النّسخ.

ويسمَّى الفَرِيقةَ، وتُخفَّف الهمزةُ في كلٍّ ذلكِ على ما مَرَّ.

وفَأْرٌ: بَلدَةٌ بِنَوَاحِي أَرمِينيَةَ، وقول الفيروزآبادي: فَأْرَة بالهاءِ، غلطٌ.

وفَأْرَةُ الجَبَلِ الغَسَّانِيَّة: أُمُّ عِتْوَارَةَ بن عَامرِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ

وأَحمَدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيمِ بنِ عُلَيَّةَ المِصْرِيُّ، عُرِفَ بابنِ فَأْرَةَ: مُحَدِّثٌ.

فتر

فَتَرَ -كقَتَلَ وضَرَبَ- فُتُوراً: انْكَسَرَ نَشَاطُهُ، وسَكَنَ عن حِدَّتِهِ، ولَانَ بَعْدَ شِدَّتِهِ..

و - جِسْمُهُ: ضَعُفَ، ولَانت مفاصلهُ، فهو فَاتِرٌ. والاسمُ: الفَتَرُ، كسَبَبٍ.

وأَفتَرَهُ، وفَتَّرَهُ تَفْتِيراً: صَيَّرَهُ فَاتِراً..

و - المرضُ: أَضعَفَهُ.

والفَتْرَةُ: الفُتُورُ، وهي من بناءِ المَرةِ جَاءَت في مَوْضعِ المَصدَرِ كالرَّحْمَةِ، تقول: أَجِدُ في نَفسِي فَتْرَةً وفُتُوراً بمَعْنىً.

وفُلانٌ عَلَتْهُ كَبْرَة وعَرَتْهُ فَتْرَة، إذا كَبُرَ وضَعُفَ جِسْمهُ، ومنه الفَتْرَة: للمدَّةِ بَينَ الرَّسُولَينِ من رُسُلِ اللهِ تعالى، لفُتُورِ الدَّواعي في العَمَلِ بتلكَ الشَّرائعِ.

ورَجُلٌ فَاتُورٌ، كفَارُوقٌ: فَاتِرٌ.

ومن المجاز

فَتَرَ البَرْدُ: انْكَسَرت سَوْرَتهُ..

و - الماءُ الحَارّ: سَكَنَ حَرُّهُ..

و - العَامِلُ عن عَمَلِهِ: تَرَاخَى وقَصَّرَ فيه..

و - إليه: سَكَنَ.

ورَجُلٌ فَاتِرٌ: لا صَرامَة فيه.

وامرأَةٌ فَاتِرَةُ الطَّرفِ: كَلِيلَتُهُ وذلك إذا كان فيه ضَعفٌ مُسْتَحْسَنٌ، وقد فَتَّرَت من بَصرها تَفْتِيراً.

وأَخَذَ الفُتَارُ في الشَّاربِ، كغُرَابٍ: وهو ابْتِدَاءُ النَّشوة.

وأَفْتَرَ الرَّجُلُ: ضَعُفَت جُفُونُهُ فانْكَسَرَ طَرْفُهُ..

و - الشَّرَابُ: فَتَرَ شَارِبُهُ، كأَكثَرَ

الرَّجلُ، إذا كَثُرَ مَالهُ.

وفَتَّرَ السَّحَابُ تَفْتِيراً: تَحَيَّرَ لا يَسِيرُ وتَهَيَّأَ للمَطَرِ.

واسْتَفْتَرَ الفَرَسُ: اسْتَجَمَّ واسْتَرَاحَ لأَنَّ الجَمَام يُورِثهُ فُتُوراً ويَكسِرُ من شِدَّةِ عَدْوِهِ[١] وقول الفيروز آبادي: اسْتَجَرَّ بالرَّاءِ، تَصْحِيفٌ.

والفِتْرُ، كعِهْنٍ: ما بين طَرفَي الإبهام والسَّبابة إذا فَرَّجَ ما بَينَهُمَا التَّفْرِيج المُعتَاد. الجمعُ: أَفتَارٌ.

وفَتَرَهُ بِفِتْرِهِ، كضَرَبَ: قَاسَهُ به، كشَبَرَهُ بِشِبْرِهِ.

وكقُفْلٍ: شِبهُ السُّفْرَةِ من خُوصٍ يُنْخَلُ عليها الدَّقِيقَ.

وكقِنَّبٍ وهَضَبَةٍ: سَمَكَةٌ تَعتَرِي رِجلَي وَاطِئِهَا فَترَةٌ حتَّى يَعرَق.

والفَتَرَةُ: وَاحِدةُ الفَترِ -كقَصَبَةٍ وقَصَبٍ- وهي العَضَلة من اللَّحمِ.

والفَتَرُ -كسَبَبٍ- من الطَّعامِ: مِقدَارٌ مَعلُومٌ.

وفِترُ، بالكَسْرِ على ما ضَبَطَهُ الجوهريّ وابنُ فَارِسٍ[٢] ونَشْوَان: اسمُ امرأَةٍ في قولِ الأَعشَى:

أَصَرَمْتَ حَبْلَ الوُدِّ مِنْ فَتْرِ
وهَجَرْتَها ولَجَجْتَ في الهَجْرِ[٣]

وزَعَمَ الفيروزآبادي بالفتحِ، و وَهَّمَ الجَوهَرِيّ.

الكتاب

﴿عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾[٤] أَي على حِين فُتُورٍ من إرسَالِ الرُّسُلِ وانقِطَاعِ الوَحْي، أَو على سُكُونِ حالٍ من مَجِيء الرُّسُلِ. والفَتْرَةُ: مُدَّة انقِطَاعِ ما بين الرَّسولَينِ عِندَ جَميعِ المُفَسِّرينَ، وكانَ بَيْنَ عِيسَى عليه السلام ومحُمَّد صلى الله عليه وآله، خَمْسِمائَة

(١) قال المتنبي:

وَمَا فِي طِبِّهِ إِنِّي جَوَادٌ
أَضَرَّ بِجِسْمِهِ طُولُ الجَمَامِ

«منه». ديوانه: ٤٨٥.

(٢) الصّحاح المقاييس ٤: ٤٧٠، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٨: ٥٠٨١.

(٣) الجمهرة ١: ٣٩٣، وفي اللّسان والتّاج: قال المُسَيَّب بن علس ويروى للأعشى. ولم نجده في ديوانه بتحقيق كامل سليمان.

(٤) المائدة: ١٩.

وستُّون أَو سِتِّمِائة سَنَة. وعن الكَلبِيِّ: كانَ بَيْنَ مُوسَى وعيسى عليهما السلام أَلف وسَبْعمِائَة سَنَة وأَلف نَبِيّ، وبَين عِيسَى عليه السلام ومُحَمَّد ﷺ، أَربَعَة أَنْبِيَاء ثَلاثَة من بَنِي إسرَائِيل ووَاحِد من العَرَبِ، وهو خَالِدُ بنُ سِنان[1].

﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾[2] لا يَعْتَرِيهِم فُتُورٌ وكَلالٌ لأَنَّه من لَوَازِمِ البَشَرِيَّةِ، أَو لا يَسكُنُونَ من نَشَاطِهِم في العِبَادَةِ، أَو لا يَتخلَّل تَسْبِيحَهُم فَتْرَةٌ بفراغٍ أَو بشغلٍ آخر. قالَ كَعْبٌ: جَعَلَ التَّسبِيحَ لهم كالتَّنفُسِ لنا لا يَمنَعهُم عنه الاشْتِغَال بِشَيءٍ آخَر[3]. أَو المَعنَى لا يَتركُونَ التَّسبِيحَ في أَوقَاتِهِ اللَّائقَةِ بِهِ والله أَعْلَم.

الأثر

(لِكُلِّ عَامِلٍ شِرَّةٌ ولِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ فَمَنْ فَتَرَ إلَى سُنَّتِي فَقَدْ نَجَا)[4] أَي لِكُلِّ عَاملٍ رَغْبَةٌ ونَشَاطٌ في العَمَلِ ثمَّ يَفْتُرُ ويَضعفُ عنهُ فَمَن فَتَر ـ أَي سَكَنَ وَصَار إلى السُّنَّةِ والاقتِصَادِ والعَدلِ، وهو بين الإفرَاطِ والتَّفرِيطِ ـ فَقَد نَجَا، وإن أَعرَضَ عن العَمَلِ وتَرَكهُ فَقَد هَلَكَ.

(وفَتَرَ الوَحْيُ)[5] سَكَنَ وأَغَبَّ نُزُولهُ وتتابعهُ، رُوِيَ أَنَّه فَتَرَ سَنَتَين ونِصف[6].

(نَهَى عَن كُلِّ مُسْكِرٍ ومُفْتِرٍ)[7] من أَفتَرَهُ بمَعنَى فَتَّرَهُ تَفْتِيراً، أَي فَاتِراً، أَو من أَفتَرَ الشَّرابُ، إذا صَارَ شَارِبُهُ فَاتِراً.

(لأَنَّه أَصابَنِي عَلَى حَالِ فَتْرَةٍ)[8] أَي أَصابَنِي المَرَض في حالِ فُتُورِ الجِسْمِ وضَعْفِهِ عن العَمَلِ، كأَنَّه كَانَ في حالِ الكِبَرِ فلم يكن يقوى على تَحمّلِ المَرَضِ.

---

(١) انظر تفسير الكشّاف ١: ٦١٩.

(٢) الأنبياء: ٢٠.

(٣) انظر التّفسير الكبير ٢٢: ١٤٩.

(٤) مفردات الرّاغب: ٦٢٢ ـ ٦٢٣، وانظر مسند أحمد ٢: ١٨٥ و ١٦٥ و ١٨٨.

(٥) البخاري ١: ٤، مشارق الأنوار ١: ١٤٥.

(٦) انظر فتح الباري ١٢: ٣٠٢.

(٧) الفائق ٢: ٨٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٧٤، النّهاية ٣: ٤٠٨.

(٨) النّهاية ٣: ٤٠٨، جامع الأصول ١٠: ٣٥٨.

والقيامِ بحقِّ العِبَادَةِ والإكثارِ منها.

المصطلح

الفَتْرَةُ: خُمُودُ حَرَارَةِ الطَّلَبِ اللَّازِمَةِ لِلْبِدَايَةِ.

فتكر

الفِتَكْرُون: الشَّدَائدُ والدَّواهِي، وَاحِد فِتَكْرٍ، كهِزَبْرٍ ويُضَمُّ، وهو مِمَّا أُلحِقَ بجمعِ المُذَكَّرِ السَّالمِ مِمَّا ليس على شَرطِهِ، كالبُلَغِين، والبِرَحِين، والأَمَرِّين، والأَقْوَرِين: وكلُّها أَسماءٌ للدَّواهي جَمَعُوها هذا الجمع إيذاناً بأَنَّ الخُطُوب في شِدَّةِ نِكَايَتِهَا بمَنزِلَةِ العُقَلاءِ الَّذين لهم قَصْدٌ وتَعَمُّدٌ.

وإعرَابُ هذا النَّوْعِ إعْرَاب الجَمْعِ لُغَةُ الحِجَازِ، وعُلْيَا قَيْس يَقُولُونَ: هذه الفِتَكرُونَ، ولَقَيْتُ منهُ الفِتَكْرِينَ، وأَعُوذُ باللهِ من الفِتَكْرِينَ، وبعضُ تَميمٍ وبَنِي عَامرٍ يَجْعَلُ الإعرَابَ في النُّونِ ويلزمهُ اليَاء، ثمَّ الأَوَّلونَ يَتركُونهُ بلا تَنْوِينٍ والآخرُونَ يُنوِّنُونَهُ فَيَقُولُونَ في المُنكرِ: لَقَيْتُ منه فِتَكْرِيناً، ومن العَرَبِ من يُلزمهُ الوَاو وفَتْحِ النُّونِ، ومنهم من يُلزمهُ الواو ويُعْرِبهُ على النُّونِ كزَيتُونٍ. وغَلَطَ الفيروز آبادي فَجَعَلَ الفِتَكْرِين مُفرَداً.

فثر

الفَاثُورُ: الخِوَانُ[1]. قال أَبو عمرو: بَعضُ العَرَبِ يَجعَلهُ الجَفْنَة، وهو عند العامةِ الطَّستُ، وعندَ أَهلِ الشَّامِ الخِوَان من رُخَامٍ، ويُطْلَقُ على البَاطِيَةِ والنَّاجُودِ والطَّسْتِ والجَامِ من فِضَّةٍ أَو ذَهَبٍ، ومنه: قيلَ لقُرْصِ الشَّمْسِ: فَاثُورُهَا؛ قال الأغلبُ:

إذَا انْجَلَى فاثُورُ عَيْنِ الشَّمْسِ[2]

وهُم على فَاثُورٍ وَاحِدٍ، أَي على

(١) جاء في حديث الإمام علي عليه السلام: «كَانَ بَين يَدَيه يومَ عِيد فَاثُورٌ عَلَيهِ خُبْزُ السَّمْرَاء».
وجاء في حديث أشراط السّاعة: «وتكون الأَرض كَفَاثُورِ الفِضَّةِ» انظر النّهاية ٣: ٣١٢.

(٢) الصّحاح، الأساس: ٣٣٤، التّكملة للصّاغاني، اللّسان.

مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ ، وعلى بِسَاطٍ واحِدٍ ، أَو كَانُوا بمَنزِلَةٍ واحِدَةٍ.

ورَجُلٌ فَاثُورٌ : جَاسُوسٌ ، وهو من فَوَاثِيرِ العَدوِّ: من جَوَاسِيسِهِم.

واتبَعَ العَدوَّ فَاثُور، وهي الجَمَاعَةُ في الثَّغرِ تَذْهَبُ وراءَهُ في الطَّلَبِ.

وعَدَّ الفيروزآبادي من مَعَاني الفَاثُورِ الصَّدْر، وهو غلطٌ وإنَّما شبِّه الصَّدر به في قول رَيْسَان بن عنترة المَعنيّ.

لَهَا جِيدُ رِيم فَوْقَ فاثُور فِضَّةٍ

وفَوْقَ مَنَاطِ الكَرْمِ وَجْهٌ مُصَوَّرُ(١)

قال أَبُو عَمْرو: شبَّه صَدرَهَا بالفَاثُورِ والكرم العقد.

وفَاثُورٌ، بلا لامٍ: وادٍ بنَجْدٍ، وقول الفيروز آبادي: الفَاثُورُ باللَّامِ، غَلطٌ؛ قال عَديُّ بنُ زيدٍ:

سَقَى بَطْنَ العَقِيقِ إلى لُفَاتٍ(٢)

فَفَاثُورٍ إلَى لَبَبَ الكَثِيبِ(٣)

فجر

فَجَرَ القَنَاةَ فَجْراً، كنَصَرَ: شَقَّهَا..

و - المَاءَ في أَرضِهِ: فَتَحَهُ وأَجرَاهُ، وفَجَّرَهُ تَفْجِيراً مبالغةٌ وتكثيرٌ.

وانْفَجَرَ المَاءُ، وتَفَجَّرَ: خَرَجَ بسعةٍ وكثرةٍ.

وفُجْرَتُهُ، ومَفْجَرُهُ، ومَفْجِرَتُهُ، ومُنْفَجَرُهُ، كغُرْفَةٍ ومَجْلَسٍ ومَنْزِلَةٍ ومُنْتَدَحٍ: مَفْتَحُهُ.

وتَبَطَّحَ السَّيْلُ في مَفَاجِرِ الوَادِي، أَي مَرَافِضه حَيْثُ يَرْفَضُّ إليهِ السَّيْلُ، أَي يَسِيلُ

وفُجْرَتُهُ، بالضَّمِّ: متَّسعُهُ حيث يَتَفَتَّحُ الماءَ.

وأَرضٌ مَفْجَرَةٌ، كمَرْحَلَةٍ: مُنْهَبِطَةٌ تَتَفَجَّرُ فيها أَودِيَة.

وأَفْجَرْتُ اليَنْبُوعَ، انْبَطتهُ: كفَجَّرْتُهُ

(١) البيت بلا نسبة في المحكم ١٠: ١٤٠، واللّسان، والتّاج.

(٢) لُفَات، بالفاء والمثنّاة الفوقيّة كغُرَابٍ: من دِيَارِ مُرادٍ. «منه».

(٣) معجم البلدان ٤: ٢٢٤، وفيه: أُفاقٍ بدل: لُفاتٍ.

تَفْجِيراً.

ومُنْفَجَرُ الوَادِي، كمُنْتَدَحٍ: طَرِيقٌ يكون فيه.

والفِجَارُ، بالكسرِ: الطُّرُقُ؛ كأَنَّه جَمْعُ فُجْرَةٍ بالضَّمِّ كحُفْرَةٍ وحِفَارٍ، وأَصلهُ فُجْرَةُ الوَادِي.

والفَجْرُ، كفَلْسٍ: الغَارُ يَنْفجِرُ منه الماء..

و ـ: ضَوْءُ الصُّبحِ لانْفجَارِ ظُلمَةِ اللَّيلِ وانشقَاقِهَا عنه، وهو أَوّل ما يظهر مستدِقاً مُستَطِيلاً كذَنَبِ السِّرحَانِ، ويسمّى الفَجْرَ الكاذِب، والفَجْرَ الأَوَّل، ثمَّ يَزدَاد إلى أَن يأْخُذ طُولاً وعَرضاً ويَنبَسطُ في عَرضِ الأُفقِ كنِصفِ دَائرَةٍ، ويسمَّى الصَّادق، والفَجْر الثَّاني، وهو ابْتداءُ النَّهارِ.

وفَجَرَهُ الله فَجْراً، كنَصَرَ: أَطلَعَهُ.

وانْفَجَرَ هو وتَفَجَّرَ: طَلَعَ.

وأَفْجَرْنَا: دَخَلْنا فيه كأَصْبَحنَا من الصُّبحِ، ونحن مُفْجِرُونَ إلى طُلُوعِ الشَّمسِ.

ومن المجاز

فلانٌ يَتَفَجَّرُ بالخَيرِ والمَعرُوفِ، ويَنْفَجِرُ، إذَا كانَ وَاسِع المَعْرُوفِ. والاسم: الفَجَرُ ـ كسَبَبٍ ـ وهو الكَرَمُ والعَطَاءُ والمَالُ وكَثرَتُهُ، ومنه: الفَاجِرُ: للمُتَمَوِّلِ.

وأَفْجَرَ: أَتَى بمَالٍ كَثِيرٍ.

وانْفَجَرَ القَوْمُ: تَدَافَعُوا..

و ـ عليهِم العَدوّ: أَتاهُم بَغْتَةً بكَثْرَةٍ..

و ـ الدَّواهِي: هَجَمَت عليهم من كُلِّ وَجهٍ.

وفَجَرَ ـ كنَصَرَ ـ فَجْراً، وفُجُوراً: انْبَعَثَ في المَعَاصِي وانْهَمَكَ كانْفِجَارِ الماءِ أَو كأَنَّه شَقَّ سِترَ الدِّيانةِ، ومنهُ:

فَجَرَ الحَالِفُ: كَذَبَ..

و ـ الرَّجلُ: زَنَى، وكَفَرَ، وفَسَقَ، وعَصَى، وعَدَلَ عن القَصْدِ والحَقِ، كأَفْجَرَ في الجميع..

و ـ زَيْداً: كَذَّبهُ، وتَبَاعَدَ عنه..

و ـ بَصَرُهُ: كَلَّ..

و ـ من مَرَضِهِ: بَرَأَ..

و ـ أَمرُهُ: فَسَدَ..

و - الرَّاكِبُ عن سرجِهِ فُجُوراً: مَالَ، فهو فَاجِرٌ، من فُجَّارٍ، وفَجَرَةٍ.

وأَفجَرَهُ: وَجَدَهُ فَاجِراً.

وهو كَثِيرُ الفُجُورِ، أَي الرِّيبَة.

وهو فَاجِرٌ: سَاحِرٌ.

ويا فُجَر -كزُفَرٍ- أَي يا فَاجِر مَعْدُول منهُ.

والفَجْرَةُ، كهَضْبَةٍ: الفُجُورُ، وهي من بِناءِ المرَّةِ وُضِعَت موضع المَصدَرِ، ومنه: رَكَبَ فَجْرَةً عَظِيمَةً، إذا كَذَبَ، وفَجَارِ، كقَطَامِ: عَلَمٌ لَهَا؛ قَالَ النَّابغةُ:

إنَّا احْتَمَلنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا
فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجَارِ[1]

وأَيَّامُ الفِجَارِ، بالكسرِ: من أَيَّام العَرَبِ المشهورةِ، سمِّيت بذلك لأَنَّها كانت في الأَشهُرِ الحُرُمِ، أَو لِمَا اسْتَحلُّوهُ فيما بينهم من المَحَارمِ، وهي أَربَعَةُ أَفْجِرَةٍ:

الأَوَّل: بين كِنَانَةَ وهَوَازِنَ.

والثَّاني: بين قُرَيشٍ وكِنَانَةَ.

والثَّالث: بين كِنَانَةَ ونَصْرِ بنِ مُعاوِيةَ.

والرَّابع: وهو أَعْظَمُهَا بين قُرَيشٍ ومن معهم من كِنَانَةِ، وبين قَيْسِ عَيلانَ، وكان قبل مَبعَثِ النَّبيِّ ﷺ، بستٍّ وعِشرِينَ سَنَةٍ، شَهِدَهُ عليه السلام مع أَعمَامِهِ، وكانوا أَخرَجُوهُ معهم، وفي الحديثِ: (**كُنتُ أَنْبُلُ عَلَى أَعمَامِي يَومَ الفِجَارِ وأَنَا ابنُ أَربَعَ عَشَر سَنَة**)[2] أَي أُناوِلهُم النَّبلَ، وكانت ايَّام هذا الفِجَار الرَّابع خَمسَة أَيَّامٍ في أَربَعِ سِنينَ.

والمَفْجِرُ[3]، كمَنْزِلٍ: مَوْضِعٌ بمَكَّةَ.

والفُجَيْرَةُ -كجُهَيْنَةٍ- وذُو فَجَرٍ، كسَبَبٍ: مَوضِعَان.

الكتاب

﴿**وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً**﴾[4] أَصلُهُ:

---

(١) اصلاح المنطق: ٣٣٦، الصّحاح، وفي ديوانه: ٦٣: اقتسمنا بدل: احتملنا.

(٢) العقد الفريد ٦: ١٠٣، نهاية الأرب للنّويري ١٥: ٣٢٤، وانظر النّهاية ٣: ٤١٤.

(٣) في معجم البلدان ٥: ١٦٣: المَفْجَر بالفتح ثم السّكون وفتح الجيم.

(٤) القمر: ١٢.

وفَجَّرنا عُيُونَ الأَرضِ، ثـمَّ أَوقَـعَ الفِـعلَ على «الأَرض» ونَصَبَ «عُيُون» على التَّمْيِيزِ مُبَالَغَةً وتَوكِيداً، وهو تَـمْيِيز مُـحَوَّل عـن المَفْعُولِ لا حَال ولا بَدَل ولا مَنْصُوب بنَزْعِ الخَافِضِ خِلافاً لزَاعِمِي ذلك. والمعنى: جَعلَنا الأَرضَ كُلّهَا كأَنَّها عُيُون تَتَفجَّرُ.

﴿ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيـراً ﴾[١] يُـجْرُونَهَا حيثُ شَاؤوا مـن مَنَازِلِهم وقُـصُورِهِم. «تَفْجِيراً» أَي إجرَاءً سَهْلاً لا يَمْتَنِع عليهم.

﴿ والفَجْـرِ ﴾[٢] هو الصُّبحُ الصَّادقُ أَقسَمَ به تَعَالى كما أَقسَـمَ بـه فـي قَـوْلِهِ: ﴿ والصُّبْح إذَا أَسْفَرَ ﴾[٣] ﴿ والصُّـبحِ إذَا تَـنَفَّسَ ﴾[٤] وذلك لمـا فـيه مـن العِـبرَةِ للمُتأَمِّلِ من انفِجَارِ الضَّوءِ من بين الظَّلامِ وانتشارِ الحَيوَان من مَـرَاقـدِهِم والطُّيُورِ مــن أَوكَـارِهَا لطَـلَبِ المَـعَاشِ انْـتشَارَ المَوْتَى من قُبُورِهِم.

أَو هو فَجْـرُ يوم النَّحـرِ؛ لأَنَّـه يَـوْم الضَّحَايَا والقَرَابِينَ.

أَو فَجْرُ المحرَّمِ؛ لأَنَّه أَوّل السَّنَةِ.

أَو فَجْرُ ذِي الحِجَّةِ؛ لقولِهِ: ﴿ ولَـيَالٍ عَشْرٍ ﴾[٥].

أَو هو على حَذْفِ مُضَافٍ؛ أَي ورَبِّ الفَجْرِ.

أَو أَقْسَمَ بصَـلاةِ الفَجْرِ.

وعن بَعْضِهِم: أَنَّه الغِيرَان الَّتي تَتَفَجَّرُ منها المِيَاه.

﴿ وإذَا البِحَارُ فُجِّرَت ﴾[٦] فَتَحَ بَعْضهَا إلى بَعْضٍ حتَّى تَصِير كُلّهَا بَحْراً وَاحِـداً، وذلك لتَـزَلزُل الأَرْض وتَـصدّعها حـتَّى يَرْتَفعُ الحَاجِز الَّذي بين البِحَارِ الشَّـرقِيَّةِ والبِحَارِ الغَرْبِيَّةِ.

وفسَّرهُ الزَّمخشريّ: بإزَالَةِ البَرزَخِ بين العَذبِ والمِلحِ حتَّى يَخْتَلِط[٧].

---

(١) الإنسان: ٦.

(٢) الفجر: ١.

(٣) المدّثر: ٣٤.

(٤) التّكوير: ١٨.

(٥) الفجر: ٢.

(٦) الانفطار: ٣.

(٧) انظر تفسير الكشّاف ٤: ٧١٤.

قالَ النَّيشَابُورِيّ : وهو تَصَوُّرٌ فَاسِدٌ نَشَأَ مِن مُجَرَّدِ سَمَاعِ لَفْظِ ارْتِفاعِ البَرْزَخِ(١).

وقيل: إنَّ مِيَاه البِحَارِ الآنَ رَاكِدَةٌ مُجْتَمِعَةٌ فإذا فُجِّرَتْ تَفَرَّقَتْ وذَهَبَتْ.

﴿ بَلْ يُرِيدُ الإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾(٢) لِيَدُومَ على فُجُورِهِ فيما يَستقبلهُ من الزَّمانِ. وقالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ: يقدّم الذَّنب ويؤخّر التَّوبَة حتَّى يأتِيه المَوْتُ على شَرِّ أَحوَالِهِ(٣).

وقيلَ: يُريدُ أَن يكذبَ بما أَمامه من المعَادِ لِئَلَّا تَتَنَغَّص عليه لذَّاته العَاجِلَة.

الأثر

(إنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ)(٤) أَي الرِّيبة أَو الانْبعَاث في المَعَاصِي.

(أُعرِّس إذَا أَفْجَرتُ وأَرْحَل إذَا أَسْفَرْتُ)(٥) أَي دَخَلت في الفَجْرِ، يُرِيدُ الفَجْر الأَوَّل بدَلِيلِ ما بعدهُ.

(إنْ أَطْلَقْتَنِي وإلَّا فَجَرْتُك)(٦) أَي عَصَيتُك وخَالَفتُك لأَنَّ العَاصِي يشقُّ عَصَا الطَّاعةِ.

ومنه: **(وَنَتْرُكُ مَن يَفْجُرُكَ)**(٧) أَي يَعصِيكَ أَو يُكَذِّبك أَو يَتَبَاعَد عَنكَ.

(فاغْفِرْ لهُ اللَّهُمَّ إنْ كَانَ فَجَر)(٨) أَي كَذبَ ومَالَ عن الحَقِّ.

(إنَّمَا هو الفَجْرُ أَو البَجْرُ)(٩) مرَّ في «ب ج ر».

(وانْفَجَرْتُمْ عَنِ السِّرَارِ)(١٠) خَرجتُم عنه، والسِّرَار، بالكَسْرِ: اللَّيالِي الَّتي يَستَتِرُ فيها القَمَرُ.

---

(١) غرائب القرآن ٦: ٤٥٨.

(٢) القيامة: ٥.

(٣) الكشّاف ٤: ١٦٤.

(٤) مسند أحمد ١: ٣٨٤، سنن ابن ماجة ١: ١٨/٤٦، مشارق الأنوار ٢: ١٤٧.

(٥) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٢٨٩، النّهاية ٣: ٤١٣، وفيهما: وارتحل بدل: وارحل.

(٦) و (٧) الفائق ٣: ٩٠، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٧٧، النّهاية ٣: ٤١٤.

(٨) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٢٧٩، الفائق ٤: ١٩، النّهاية ٣: ٤١٣.

(٩) الفائق ١: ٩٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٧٧، النّهاية ٣: ٤١٣.

(١٠) نهج البلاغة ١: ٣٣/٣.

فحر

افْتَحَرَ الرَّجُلُ الكلامَ، كافْتَجَرَهُ ـ بالجيمِ ـ زنةً ومعنىً؛ أَي اختَلَقَهُ..

و ـ الرَّأْيَ: جاءَ به من نفسِهِ لم يَسبقهُ إليه غيره.

فخر

فَخَرَ ـ كمَنَعَ ـ فَخْراً، وفَخَراً، كسَبَبٍ: ادَّعَى العِظَمَ وعَدَّ مَنَاقِبَهُ كِبراً وتَطَاولاً..

و ـ بالشَّيءِ: بَاهَى بِهِ، كافْتَخَرَ افْتخَاراً فيهما، فهو فَاخِرٌ، ومُفْتَخرٌ.

والاسمُ: الفَخَارُ، كسَحَابٍ.

والفَخَارَةُ كسَحَابَةٍ، والفِخِّيرَى كهِجِّيرَى، وتُمَدُّ فيهما، والمَفْخُرَةُ كمَأْثَرَةٍ ومَكْرُمَةٍ: ما يُفْخَرُ بِهِ.

وفَاخَرَهُ فِخَاراً، ومفاخَرَةً، فَفَخَرَهُ يَفْخُرُهُ، كنَصَرَهُ يَنْصُرُهُ وهي رِوَايَة أَبي زَيْد، ومذهبُ البَصرِيِّين في مضارعِ كُلّ فِعْلٍ ثُلاثِي مُتصرِّف تَامّ يكون للمُغَالَبَةِ سَوَاء كانَ حَلْقِيَّ عين أَم لا. وذَهَبَ الكَسَائِيّ: إلى جَوَازِ كَوْنِهِ كمَنَعَهُ يَمنَعُهُ إذا كان حَلقِيَّ عينٍ كحَاله إذا لم يكن لغَيْر مُغَالَبَة قِيَاساً على ما سُمعِ من شَاعرنِي فَشَعَرتهُ أَشْعُره وفَاخَرنِي فَفَخَرتهُ أَفخُرهُ بضَمِّ العَينِ والخَاءِ[1].

وفَاخَرَتهُ إلى فلانٍ فَفَخَرَنِي عليه ـ كنَصَرَنِي ـ وأَفخَرَنِي، وفَخَّرَنِي تَفْخِيراً: فضَّلَنِي عليه.

وهو فَخِيرِي، أَي مُفَاخِرِي، تَقُولُ: جَاءَ فَخِيراً وعَادَ أَخِيراً، أَي جَاءَ مُفَاخِراً وعَادَ مُتَأَخِّراً.

ورَجُلٌ فَخُورٌ، وفِخِّيرٌ ـ كسِكِّينٍ ـ

---

(١) كذا في جميع النّسخ، والصَّواب: «بفتح العين والخاء» قال في المزهر ٢: ٣٨: إن كان لمغالبة فمذهب البصريين أن مضارعه بضمّ العين مطلقاً نحو: كاتبني فكتبته أكتُبه، وعالمني فعلمته أعلمُه، وواضأني فوضأته أوضؤه، وجوّز الكسائيّ في حلقي العين فتح عين مضارعه كحاله إذا لم يكن لمغالبة، وسمع شاعرني فشعرته أشْعَره، وفاخرني ففخرته أفخَره، وواضأني فوضأته أوضَؤه بفتح العين والخاء والضّاد، ورواية أبي زيد بضمّها...

وفِنْخِيرٌ، كخِنْزِيرٍ : كَثِيرُ الفَخرِ.

ومُتَفَخِّرٌ، كمُتَعَظِّمٍ زِنَةً ومَعنىً، وقد تَفَخَّرَ.

والفَخَّارُ، كعَبَّاسٍ: الطِّينُ المَشْوِي، والأَوانِي المَعْمُولَة منه، واحِدَتُها بهاءٍ، وصانعُهُ: الفَخَّارُ أَيْضاً، والفَخّارِيّ والفَاخرَانِيّ والفَاخُورِيّ -على غَيْرِ قِيَاسٍ- وبكُلٍّ عُرِفَ جَمَاعَة من المُحَدِّثِين وهو من الفَخرِ كأَنَّه تُصُوِّرَ بِصُورَةِ من يُكْثِرُ الفخَار إذا نُقِرَ فَصَوَّتَ، أَو بالعَكسِ لأَنَّ الفَخُور لو لا يَبس دمَاغهُ كالفَخَّارِ لم يَفْخَرْ، أَو لأَنَّ كلامهُ في الفَخْرِ لا طَائِلَ تحتهُ كَطَنِينِ الفَخَّارِ إذا نُقِرَ، والأَوَّلُ أَظهَر.

ومن المجاز

إطلاقُهُم الفَاخِر على كُلِّ نَفِيسٍ يقال: ثَوْبٌ فَاخِرٌ: رَفِيعٌ في جودتِهِ وحسنِهِ.

ورُطَبٌ فَاخِرٌ: كَبيرٌ ضَخْمٌ، أَو هو ما يَعْظُمُ ولا نَوَى له.

وافْتَخَرَ النَّبَاتُ: غَلُظَ وضَخُمَ.

ونَخْلَةٌ فَخُورٌ: عَظِيمَةُ الجِذْعِ غَلِيظَةُ السَّعَفِ.

ونَاقَةٌ فَخُورٌ: عَظِيمَةُ الضَّرْعِ قَلِيلَةُ الدَّرِّ؛ عن ابن دريد[١]. وقِيلَ: هي الَّتي تُعطِي ما عِنْدهَا من اللَّبَنِ.

وضَرْعٌ فَخُورٌ: غَلِيظٌ ضَيِّقُ الأَحَالِيلِ.

وفَرَسٌ فَخُورٌ، وفَيْخَرٌ، كقَيْصَرٍ: عَظِيمُ الجُرْدَانِ.

وفَخِرَ مِنَ الشَّيءِ، كفَرِحَ: أَنِفَ.

واسْتَفْخَرَهُ: اشْتَرَاهُ فَاخِراً.

والفَاخُورُ: ضَرْبٌ من الرَّيَاحِين ويسمَّى رَيْحَان الشُّيُوخِ.

والفَاخِرَةُ: مَدِينةُ بُخَارَى لما رُوِيَ أَنَّه بُعِثَ إِليها أَيُّوب النَّبى عليه السلام فَدَعَا لها بالخَيْرِ فَصَارَت بذلك فَاخِرَة على غَيرِهَا[٢].

وفَخْرَابَاد: قريةٌ بنيشابورَ.

وابنُ الفَخَّارِ، كعَبَّاسٍ: محمَّدُ بنُ عُمَرَ

---

(١) انظر جمهرة اللّغة ١: ٥٨٩.

(٢) معجم البلدان ٤: ٢٢٥.

الحافظُ المغربيُّ.

وآل فَخَار، كسَحَابٍ: سَادةٌ مِن وُلدِ مُوسَى الكَاظِمِ عليه السلام، وهو فَخَارُ بنُ معد بنِ فَخَار بنِ أَحمد بنِ محمَّد بنِ أَبي الغَنَائمِ محمَّد بن الحُسَينِ بنِ محمَّد بنِ إبراهيمَ ابنِ مُحمَّد العَابِد بنِ مُوسَى الكَاظِمِ عليه السلام.

وأَبو تَمَّام علي بن أَبي الفِخَارِ، ككِتَابٍ: هِبَةُ الله الهَاشِميّ؛ مُحَدِّثٌ.

والفَاخِرُ: ابنُ عَلِيٍّ بنِ رَافِعٍ العَلويُّ المُوسِوِيُّ؛ شَاعرٌ.

الكتاب

﴿إنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً﴾[1] عنِ ابنِ عَبَّاسٍ: هو الَّذي يَفْخرُ على عِبَادِ اللهِ بما أَعطَاهُ من نِعَمِهِ[2].

﴿إنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾[3] يَفْرَحُ ويَفْخَرُ على النَّاسِ بمَا أَذَاقهُ الله من نَعمَائِهِ، قد شَغَلهُ الفَرَحُ والفَخرُ عن شُكْرِ رَبِّهِ.

الأثر

(أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلا فَخْرَ)[4] لا أَقول هذا افْتِخَاراً وادِّعاءً للعَظَمَةِ، ولكن شُكْراً لله تعالى وتحدّثاً بنِعمَتِهِ وتَبْلِيغاً إلى الأُمَّةِ ما يَجِب مَعرِفَتهُ والإيمَانُ بِهِ.

فدر

فَدَرَ الفَحْلُ -كضَرَبَ- فَدْراً، وفُدُوراً: عَجزَ عن الضِّرَابِ وانْقَطَعَ عنه، كأَفْدَرَ، وفَدَّرَ تَفْدِيراً، فهو فَادِرٌ. الجمع: فَوَادِرُ. قال ابنُ دريد: هذا ممَّا نَدَرَ فجاءَ منه «فَاعِل» على «فَوَاعِل»[5] وهذا على القولِ بشذُوذِهِ. قال أَبو حَيَّان: وهو مُطَّرِدٌ في صِفَةِ ما لا يَعْقِل بنصِّ سِيبَوَيه وغَلَطَ من قالَ بشُذُوذِهِ[6]. ويُجمَع أَيضاً على فُدُرٍ، وفُدُورٍ، كنَازِلٍ ونُزُّلٍ وشَاهِدٍ وشُهُودٍ.

---

(١) النّساء: ٣٦.

(٢) انظر التّفسير الكبير ١٠: ٩٧.

(٣) هود: ١٠.

(٤) الفائق ٣: ٩٢، النّهاية ٣: ٤٨١.

(٥) انظر جمهرة اللّغة ٢: ٦٣٤.

(٦) ارتشاف الضّرب ١: ٤٤٩.

ووعــلٌ فَـادِرٌ، وفَـدُورٌ ـكصَبُورٍ ـ وفَدَرٌ، كسَبَبٍ : مُسِنٌّ؛ لأَنَّه عَجَزَ عن الضِّرَابِ، وهي وُعُولٌ فَوَادِرُ، وفُدُرٌ، وفُدُورٌ. والمَفْدَرَةُ، كمَرْحَلَةٍ: جَمَاعتُهَا، وهو اسمُ جمعٍ كمَشْيَخَةٍ ومَأْسَدَةٍ لشَيْخٍ وأَسَدٍ. ومَكَانٌ مَفْدَرَةٌ: كَثِيرُهَا.

ونَاقَةٌ فَادِرٌ: مُنْفَرِدَةٌ وَحدَهَا عن الإبلِ.

وصَخْرَةٌ فَادِرَةٌ، وفِنْدِيرٌ، وفِنْدِيرَةٌ، بكَسرِهِما: عَظِيمةٌ نَادِرَةٌ من رأْسِ الجَبَلِ.

ورَجُلٌ فُدَرَةٌ، كحُطَمَةٍ: يَذْهَبُ وَحدَهُ.

والفِدْرَةُ، كسِدْرَةٍ: القِطْعَةُ من اللَّحمِ مَطبُوخَةٍ بَارِدَةً أَو مطلقاً.

وقد فَدَرَ اللَّحمُ ـكنَصَرَ ـ أي بَرُدَ وهو مَطبُوخٌ.

وطَعَامٌ مَفْدَرَةٌ، كمَتْخَمَةٍ: يُورِثُ الفُتُورَ عن الجِمَاعِ ويَقْطَعُ عنه.

ومَضَت فِدْرَةٌ من اللَّيلِ أَيضاً: قِطْعَةٌ.

وقَطَعَ فِدْرَةً من الجَبَلِ: قِطْعَةً.

وضَربتُ الحَجَرَ فتَفَدَّرَ: تَكَسَّرَ قِطعاً صِغَاراً وكِبَاراً.

ورَجُلٌ فَدِرٌ، ككَتِفٍ: أَحْمَق.

وعُودٌ فَدِرٌ: سَرِيعُ الانكِسَارِ.

والفُدُرُ، كقُمُدٍّ: الفِضَّةُ، والشَّابُّ الحَادِرُ؛ لغةٌ في الكُدُرِّ.

الأثر

(نَقْتَطِعُ مِنهُ الفِدَرَ كالثَّوْرِ)[1] جمعُ فِدْرَةٍ ـكسِدْرَةٍ وسِدَرٍ ـ وهي القِطْعَةُ من اللَّحمِ، وروي: «كقَدْرِ الثَّورِ» بالقافِ كفَلْسٍ، أَي مثل الثَّورِ، والأَوَّل أَصوب.

(فِي الفَادِرِ العَظِيمِ مِنَ الأَروَى بَقَرَةٌ)[2] هو المُسِنُّ من الوُعُولِ، يعني في فِدْيَتِهِ بَقَرَةٌ.

فربر

فِرَبْرُ، كسَمَنْدٍ وهِزَبْرٍ: بُلَيدةٌ بين

---

(١) صحيح مسلم ٣: ١٥٣٥/ ١٩٣٥، مشارق الأنوار ٢: ١٤٨، النّهاية ٣: ٤٢.

(٢) الفائق ٣: ٩٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٨١، النّهاية ٣: ٤٢.

جَيحونَ وبُخَارَى ، بينها وبين جَيْحُون نَحوَ فَرْسَخ ، نُسِبَ إليها جَمَاعَةٌ من العُلَمَاءِ والرُّوَاةِ، أَشْهَرهُم محمَّد بن يُوسفَ بنِ مَطَرِ الفَرَبرِيُّ رَاوِية صَحِيحِ محمَّدِ بنِ [إسمَاعِيلَ][1] البُخَارِيِّ. يقال: سَمِعَ الجامعَ من البُخَارِيِّ سبعونَ ألفاً لم يَبْق أَحد منهم رَوَاهُ سِوَاهُ، فَرَحَلَ إليه النَّاس وحَمَلُوهُ عَنْهُ.

فرر

فَرَّ يَفِرُّ -بكسرِ الفاءِ- فَرّاً، وفِرَاراً، كضِرَابٍ : هَرَبَ، فهو فَارٌّ، وفَرٌّ -كبَارٍّ وبَرٍّ- وهُم قَومٌ فَرٌّ أيضاً يَستَوِي فيه الوَاحِدُ وما سِواهُ لأَنَّه مَصْدَرٌ وُصِفَ به كصَوْمٍ وفِطْرٍ.

ورَجُلٌ فِرَارٌ ، وفَرُورٌ ، وفَرُورَةٌ -كفَرُوقَةٍ- وفُرَرَةٌ ، كحُطَمَةٍ : كَثِيرُ الفِرَارِ.

وأَفَرَّهُ : حَملَهُ على الفِرَارِ ، وفَعَلَ به ما يَفِرُّ منهُ.

وتَفَارُّوا : تَهَارَبُوا.

وامرَأَةٌ فَرُورٌ : نَوَارٌ تَفِرُّ من الرِّيبَةِ.

وكَتِيبَةٌ فُرَّى ، كعُزَّى : مُنْهَزِمَةٌ.

وفَرَسٌ مِفَرٌّ، كمِقَصٍّ : يَصْلُحُ للفِرَارِ عليه كأَنَّه آلَةٌ لهُ.

والمَفَرُّ ، بفَتْحِ الفَاءِ : الفِرَارُ.

وبكَسْرِهَا : المَكَانُ الَّذي يُفَرُّ منه وإليه ، وبه قَرَأَ في الشَّواذِّ ابن عبَّاسٍ ، وعِكرِمة ، وأَيُّوب السِّجِستَانيّ ، والحَسَن : «أَينَ المَفِرُّ»[2].

قالَ الزَّمخشريُّ : ويَجوزُ أن يكون مَصدَراً كالمَرْجِعِ[3] ، وتبعهُ الفيروزآبادي فقال : الفِرَارُ كالمَفَرِّ والمَفِرِّ والثَّاني لمَوضِعِهِ أَيضاً. وهذا إن كان عن سِماعٍ فمُسَلَّم وإلَّا فهو قياس على ما شَذَّ ، وبطلانهُ ظاهرٌ لأَنَّ المصادر من «يَفعِل» بكَسْرِ العينِ إنَّما تكون بفَتْحِهَا وما شَذَّ عن هذا الأَصلِ فمَقْصُورٌ على السَّماعِ

(١) في النّسخ: مسلم بدل: اسماعيل، والتَّصويب عن معجم البلدان ٤: ٢٤٦.

(٢) القيامة: ١٠، وانظر المحتسب ٢: ٣٤١.

(٣) تفسير الكشّاف ٤: ٦٦١.

وهي أَلفَاظٌ مَضبُوطةٌ ليس هذا منها.

وقَرَأَ الزُّهريُّ: «**أَينَ المِـفَرّ**» بكسـرِ الميمِ[١] لا على أَنَّـه عَـبَّرَ عـن المَـوْضِعِ بلَفْظِ الآلَةِ كما تَوَهَّـمَـهُ الفيروزآبـاديّ إذ لا دَاعِي إليهِ ولا تَتَرتَّب عليه فائِدَة بل هو على مَعنَاهُ يُرِيدُ: أَيْنَ ما يَـصْلَحُ للـفِرَارِ عليه.

وفَرَّ الدَّابَّةَ، وأَسنَانَها ـكنَصَرَ ـ فَـرّاً: كَشَفَ عن أَسنَانِهَا ونَظَرَ إليها ليَعرِفَ مـا سِنُّها. والاسمُ: الفِرَارُ، بالكَسْرِ ويُـضمُّ، وأنْكَرهُ أَبو سَعِيد السِّيرَافِيّ وكان يَقُولُ: قد لَجَّ في ضمِّ الفاءِ من لا يُـعتَدُّ بِـهِ[٢]. وحَكَى بعضهم فيه التَّثلِيث[٣].

وافْتَرَّ ضَاحِكاً: أَبْدَى أَسْنَانَهُ.

وقد افْتَرَّت عن ثَغْرٍ كالبردِ.

وهي غَرَّاءُ فَرَّاءُ: حَسَنَةُ الثَّغرِ.

وإِنَّـها لَـحَسَنَةُ الفِـرَّةِ ـبـالكَسْرِ ـ أَي الابْتِسَام.

وأَفَرَّتِ الإبلُ والخَيْلُ للإثنَاءِ: ذَهَبَت رَوَاضِعُهَا وطَلَعَ غَيْرُهَا.

ومن المجاز

فَرَّ إليهِ فِرَاراً: ذَهَبَ..

و ـ عن الأَمرِ فَرّاً: بَحَثَ..

و ـ عن ما في نَفْسِهِ: أَبْدَى..

و ـ الفَـارِسُ: أَوسَـعَ الجَـولانَ للانعِطَافِ.

ورَجُلٌ مَفْرُورٌ، ومُفَرَّرٌ: مُجرَّبٌ.

وفَارَرْتُهُ مُـفَارَّةً: فَـتَّشْتُ عـن حَـالِهِ وفَتَّش عن حَالي.

وأَفَرَّ يَدَهُ بالسَّيفِ فَفَرَّت: أَندَرَهَا..

و ـرَأْسهُ بِهِ: شَقَّهُ وأَندَرَهُ.

وأَيَّامٌ مُفِرَّاتٌ: تُظْهِرُ الأَخبَارَ.

وافْتَرَّ البَرْقُ: تَلأْلأَ.

وفَرَسٌ ذَابِلُ الفَرِيرِ: وهـي المَجَسَّةُ من مَعْرَفَتِهِ، استُعِيرَ لها اسم الفَمِ الَّذي هو مَوْضِـعُ فَرِّ الأَسنَانِ؛ لأَنَّـها يُـتعرَّف بها حال سِمَنِهِ كما يُتعَرَّف بـالفَمِ حَـال سِنِّهِ.

---

(١) انظر المحتسب ٢: ٣٤١.

(٢) انظر المستقصى ١: ٣١٥.

(٣) انظر القاموس والتّاج.

وهو فُرُّ قَوْمِهِ، وفُرَّتُهُم، بضَمِّهِمَا: وَجْهُهُم الَّذي يَفْتَرُّونَ بِهِ.

وَفُرَّةُ الحَرِّ وأُفُرَّتُهُ، كطُرَّةٍ وأُرُزَّةٍ وقد تُفتَحُ الهَمْزَةِ: أَوّلُهُ أَو شِدَّتهُ.

وَوَقَعُوا في أُفُرَّةٍ أيضاً: شِدَّة واخْتِلاط.

والفُرَارُ، والفَرِيرُ، والفَرُورُ، والفُرْفُرُ، والفُرْفُورُ، والفُرَافِرُ، كهُمَامٍ وتَمِيمٍ وذُلُول وهُدْهُدٍ وسُرْسُور وحُبَاحِب: وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحشِيَّةِ ويطلقُ على كُلّ من وَلَدِ النَّعجَةِ، والعَنزِ، والواحد من الخِرْفَانِ، والحُملانِ. أَو الفُرَارُ - بالضَّمِّ - اسمُ جمعٍ لفَرِيرٍ، كتُؤَامٍ لتَوْءَمٍ.

وفَرْفَرَ الذِّئبُ الشَّاةَ: مَزَّقَهَا..

و - الفَرَسُ اللِّجَامَ: ضَرَبَ بِفَأْسِهِ أَسنَانَهُ وحَرَّكَ رَأْسَهُ لِيَخلعهُ، وهو فُرَافِر بالضَّمِّ..

و - البَعِيرُ جَسَدَهُ: نَفَضَهُ..

و - الرَّجُلُ الشَّيءَ: حَرَّكَهُ، وكَسَرَهُ، وقَطَعَهُ، ونَفَضَهُ..

و - في كَلامِهِ: خَلَّطَ، وأَهْرَأَ..

و - الزِّقَاقَ وغَيْرَهَا: خَرَقَهَا..

و - فُلاناً: نَالَ منهُ، وذمَّهُ، ومَزَّقَ عِرْضَهُ.

والفُرَافِرُ، بالضَّمِّ: الَّذي يَكْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ كالفَرْفَارِ بالفَتْحِ..

و - : الأَخرَقُ من الرِّجَالِ..

و - : الغُلامُ الشَّابُّ..

و - : السَّويقُ من ثَمَرِ اليَنبُوتِ..

و - : الجَمَلُ إذا أَكَلَ فاجْتَرَّ[1]، كالفُرْفُورِ بالضَّمِّ في الجَمِيعُ..

و - : الأَسدُ، كالفُرَافِرَةِ بالضَّمِّ، والفَرْفَارِ بالفتحِ ويُكسرُ، والفُرْفُرِ بالضَّمِّ.

والفَرْفَارُ، كصَلْصَالٍ: الطَّيَّاشُ، والمِكْثَارُ وهي بهاء..

و - : شَجَرٌ تُنْجَرُ منه القِصَاعُ، وفَرْفَرَ: أَوقَدَ بِهِ..

---

(١) كذا في النّسخ وفي القاموس: الجَمَلُ إذا أَكل واجْتَرّ. وفي التّاج: وهو تصحيفٌ من المصنّف والصّوابُ: الحَمَلُ إذا فُطِمَ واسْتَجْفَرَ. بالحاء المهملة واستجفر بالجيم والفاء.

و ـ : ومَرْكَبٌ للنِّسَاءِ، وَفَرْفَرَ: عَمِلَهُ.

والفُرْفُورُ، بالضَّمِّ: العُصْفُورُ، كالفُرْفُرِ ـ كهُدْهُدٍ ـ والسَّمِنُ من الجِمَالِ.

والفِرْفِيرُ، بالكَسرِ: البَقلَةُ الحَمْقَاءُ باصطلاحِ أَهلِ المغربِ، ويُطلَقُ على البَنَفسَجِ، وصمغٌ أَحمرُ أَو كحلِيّ اللَّونِ يَستَعْملهُ الصَّبَّاغونَ يُؤْتَى بِهِ من الهِنْدِ.

وفَرير، بالفَتْحِ كجَرِيرٍ لا كزُبَيْرٍ وغلِطَ الفيروزآبادي: ابنُ عُنَيْنِ بنِ سَلامَانَ بنِ ثُعَلَ بنِ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ بنِ طَيء. قال ابنُ الكَلبِيّ: كان اسمهُ عُثمَان فسُمّي فَرِيراً لحُسْنِ عَيْنَيه[1]. وهو عمُّ بُحْتُر بنِ عَتُودِ بنِ عُنَيْنِ أبو القَبِيلَةِ المَشْهُور من طَيْءٍ، وغَلطَ من قال أَنَّه أَبو بَطْنٍ من بُحْتُر.

وقَيْسُ بنُ الفَرِيرِ أَيضاً: جاهليٌّ.

وعَمْرُو بنُ فَرْفَر، بالفتح لا بالضَّمِّ وغلط الفيروزآبادي: أَحَدُ الأَشرَافِ من بني جذام، شَهِدَ فَتْح مِصْرَ.

(١) عنه في تبصير المنتبه ٣: ١١٣٠، وعن التَّبصير في التّاج وفيه: عِنَان بدل: عثمان.

الكتاب

﴿فَفِرُّوا إِلَى اللهِ﴾[2] التَجِئُوا إليه ولا تَعبدُوا غَيْرَهُ، أَو اهربُوا من عِقَابِهِ إِلى رَحْمَتِهِ وثَوَابِهِ، أَو انقَطِعُوا إليه بِتَركِ جَمِيعِ ما يَشغَلكُم عن طَاعَتِهِ ويَقطَعكُم عمَّا أَمَرَكُم بِهِ.

﴿يَوْمَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ○ وأُمِّهِ وَأَبِيهِ ○ وَصَاحِبَتِهِ وبَنِيهِ﴾[3] يَهربُ منه اما بالصُّورَةِ حَذَراً من المُطَالبَةِ بالتَّبعَاتِ كأَن يَقُولُ الأَخ: ما وَاسَيتَنِي بمَالِكَ، والأَبوانِ: قَصَّرتَ في برِّنَا، والصَّاحبةُ: أَطْعَمْتَنِي الحَرَامَ وفَعَلتَ كَذَا وكَذَا، والبَنُونَ: لم تُعَلِّمنَا ولم تُرْشِدنَا.

وإِمَّا بالمَعنَى، أَي يُعرِض عنهم ولا يُصَاحِبهُم ولا يَسْأَل عنهم كما في الدُّنيا لاشْتغَالِهِم بحالِ نَفْسِهِ، وهو الأَنسبُ بقَوْلِهِ: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾[4] أَي يصرفُهُ ويصدُّهُ عن قَرَابَتِهِ.

(٢) الذَّاريات: ٥٠.

(٣) و (٤) عبس: ٣٤ ـ ٣٧.

الأثر

(مَا يُفِرُّكَ إلَّا أَنْ يُقَال لَا إِله إلَّا الله)[١] بِضَمِّ اليَاءِ مُضَارِع أَفرّه ، إذا حَمَلَهُ على الفِرَارِ ، أَي ما يَحْمِلُكَ على الفِرَارِ إلاَّ قول : «لا إله إلاَّ الله» يَعنِي تَوْحِيدهُ تَعَالَى ، وكَثِيرٌ من المحدّثينَ يَقُولُونهُ بفتحِ الياءِ وضمِّ الفاءِ ، والصَّواب الأَوَّل .

(و فِرُّوا إِلَى اللهِ مِنَ اللهِ)[٢] أَي الْتَجِئُوا إلى عَفْوِهِ ومَغْفِرَتِهِ من سَخَطِهِ وعِقَابِهِ .

وقيل : للفِرَارِ من الله ثَلاثُ مَرَاتِبَ :

الأُولَى : الفِرَارُ من بَعْضِ آثَارِهِ إلى بَعضِهَا كالفِرَارِ من أَثَرِ غَضَبِهِ إِلَى أَثَرِ رَحْمَتِهِ .

الثَّانية : الفِرَارُ من بَعْضِ صِفَاتِهِ إلى بَعضِهَا كالفِرَارِ من سَخَطِهِ إلى عَفْوِهِ .

الثَّالثة : الفِرَارُ من ذَاتِهِ المقدَّسةِ إليها كقَوْلِهِ تَعَالَى : **﴿لَا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إلَّا إِلَيْهِ﴾**[٣] ، وكقَوْلِهِ عليه السلام : **(لَا مَفَرَّ مِنْكَ إلاَّ إِلَيكَ)**[٤] ، فَقَولهُ : **«فَفِرُّوا إِلى اللهِ من اللهِ»** أَمر بالتَّرقِّي إلى هذه المَرتَبَةِ الثَّالثةِ[٥] .

(هَذَان فَرُّ قُرَيْشٍ أَلَا أَردُّ إِلَى قُرَيْشٍ فَرَّهَا ؟)[٦] الفَرُّ بالفتحِ مصدرٌ وُضِعَ مَوْضِع الفَاعِلِ ولذلك اسْتَوَى فيه الوَاحِد وغَيْره ، يُرِيدُ هذان الفَارَّينِ ، يَعنِي بِهِمَا النَّبيّ ﷺ وأَبا بكرٍ لمَّا خَرَجَا من مَكَّةَ مُهَاجِرَيْن .

(كَرِهْتُ أَنْ أَفُرَكَ عَنْهَا)[٧] أَي أَكشِفكَ عَنْهَا ؛ من فَرَرتُ الفَرَسَ أَفُرُّهَا فَرّاً ـ كنَصَرَ ـ إذَا كَشَفْتَ جَحْفَلَتَهُ عن أَسْنَانِهِ لتَعرِف[٨] سِنَّهُ .

---

(١) الفائق ٣ : ٩٨ ، غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ١٨٤ ، النّهاية ٣ : ٤٢٧ .

(٢) نهج البلاغة ١ : ٦٣ / ٢٤ .

(٣) التّوبة : ١١٨ .

(٤) فقه الرّضا : ١٠٤ ، السّنن الكبرى ٦ : ١٩٦ .

(٥) انظر مجمع البحرين ٣ : ٤٣٦ ـ ٤٣٧ .

(٦) الفائق ٣ : ٩٧ ، غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ١٨٣ ، النّهاية ٣ : ٤٢٧ ، وفي الجميع : على بدل : إلى .

(٧) غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٤٠٦ و ٤٠٨ و ٢ : ١٩١ ، النّهاية ٣ : ٤٢٧ .

(٨) في الأصل : لتتعرّف ، والمثبت عن « ض » .

(مَا رَأَيتُ أَحَداً يُفَرْفِرُ الدُّنيَا فَرْفَرَةَ هَـذَا الأَعـرَجِ)[١] أَي يُـمَزِّقُهَا بـالذَّمِ والوَقِـيعَةِ فـيها، كـقَولِهِم: هـو يُـمَزِّقُ عِرضَهُ، وأَصلهُ من فَرْفَرَ الذِّئبُ الشَّـاةَ إذا مَـزَّقَهَا بأَنـيَابِهِ عَـضّاً ونَـهْشاً. وأَرَادَ بـالأَعرجِ أَبـا حَـازم ـ بـالحَاءِ المُـهملَةِ ـ سلمةَ بنِ دِينَار التَّمَّار المَدَنِيّ، أَحد عُبَّاد المَدِينَةِ، وكانَ يَقصُّ في مَسجِدِهَا. قَالَ مُـصعَبُ بـنُ عـبدِ اللهِ الزُّبـيريُّ: أَصـلُهُ فَارِسيٌّ وكان أَشقَرَ أَحوَلَ أَعرَجَ أَفـزَرَ[٢] أَى أَحْدبَ مُنكَسِر الظَّهرِ. قَالَ ابنُ خُزَيمَةَ: لم يكن في زَمَانِهِ مِثلُهُ[٣].

المثل

(الفِرَارُ بِقِرَابِ أَكيَسُ)[٤] أَصـلُهُ أَنَّ جَابِر عَمرو المَازِنيّ رَأَى وهو يَسِيرُ فـي طَرِيقٍ أَثَر رَجُلَينِ وكـانَ قـائِفاً، فـقَالَ: أَرَى أَثَـرَ رَجُـلَيْنِ شَـدِيدٍ كَـلَبهما عَـزِيزٍ سَلَبهما والفِرَار بِقِرَاب أَكيس، ثمَّ مَضَى. والقِرابُ، بالكَسرِ: شِـبْهُ الجِـرَاب يَـضع فـيه الرَّاكِبُ سَـيْفَهُ وسَـوْطَهُ وعَـصَاهُ. يَضربُ في تَعْجِيلِ الفِرَارِ عـمَّن لا تُـطَاقُ صَوْلَتهُ.

ومِثلُهُ من أَمـثَالِ المُـوَلَّدِين: (الفِـرَارُ مِمَّا لا يُطَاقُ مِن سُنَنِ المُرْسَلِينَ)[٥] وهو تِـلْمِيحٌ إلى قَـوْلِ مُـوسَى عليه السلام: ﴿فَـفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾[٦].

(إِنَّ الجَوَادَ عَيْنُهُ فـرَارُهُ)[٧] بـالكَسْرِ وقـد يـفتحُ، أَي الفَـرَس الجَـوَاد عَـلامَة الجَوْدة فيه ظَاهرةٌ فلا يَحتَاج إلى أَن تَفِرَّهُ أَي تَختَبرهُ بالنَّظرِ إلى سِنِّهِ..

ويُرْوَى: (إنَّ الخَبِيثَ عَيْنُهُ فرَارُهُ)[٨] أَي الخُبثُ يُعرَفُ في عَيْنِهِ كما يُعْرَفُ سِنّ الدَّابَّةِ إذا فَرَّت. يضربُ في شَهَادَةِ الطَّرفِ بالضَّميرِ، ولِمَن يَدلّ ظَاهِرُهُ على بَاطِنِهِ.

---

(١) الفائق ٣: ١١٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٨٤، النّهاية ٣: ٤٣٧.
(٢) سير أعلام النّبلاء ٦: ١٠١.
(٣) صحيح ابن خزيمة ٣: ١٩٩ / ١٩٠٢.
(٤) مجمع الأمثال ٢: ٧٦ / ٢٧٥٥.
(٥) التّمثيل والمحاضرة: ٢٤.
(٦) الشّعراء: ٢١.
(٧) مجمع الأمثال ١: ٩ / ٥.
(٨) المستقصى ١: ٣١٥ / ١٣٥٦.

(نَـزْو الفِـرَارِ اسْـتَجْهَل الفِـرَار)[١] بكَسْـرِ الفَـاءِ ويُـروَى بضَمِّهَا وأَنكـرهُ السِّيرافِيّ، وهو وَلَـدُ البَـقَرَةِ الوَحشِـيَّةِ، وذلك أَنَّـه إذا شَبَّ أَخـذَ فـي النَّـزَوَانِ وجَـعَلَ يَـثِب فـإذا رآهُ غَـيْرهُ نَـزَا لنَـزْوِهِ. واسْتَجْهَلَهُ: حَمَلَهُ على الجَـهْلِ والخِـفَّةِ. يُـضرَبُ لِـمَن تُـتَّقَى صُـحْبَتُهُ، أَي إذا صَاحَبتهُ فَعَلْتَ فِعْلَهُ.

فزر

فَزَرَهُ فَزْراً، كضَرَبَ: صَدَعَهُ، وشَقَّهُ، وكَسَرَهُ..

و ـ ثَوْبَهُ: فَسَخَهُ..

و ـ زَيداً بالعَصَا: ضَرَبَهُ على ظَهْرِهِ.

وفَزَّرَهُ تَفْزِيراً: مُبَالغة وتَكثِير، فانْفَزَرَ هو وتَفَزَّر، وحَكَى بَعْضهُم: فَزَرْتُهُ فَـزْراً فَـفَزَرَ هـو فُـزُوراً يَـتَعَدَّى ولا يَـتَعَدَّى. والمصدرُ فَارِقٌ، نحو: كَسَفَ اللهُ الشَّمسَ كَسْفاً فَكَسَفَت كُسُوفاً.

وتَفَزَّرَ الثَّوْبُ: تَقَطَّعَ وبَلِيَ.

وأَفْزَرَ الجُلَّةَ: فَتَّتَهَا.

والفِـزَرُ: الشُّـقُوقُ، وَاحِـدَتُهَا فِـزْرَة ـ بالكسرِ ـ ككِسْرَةٍ وكِسَرٍ.

ورَجُـلٌ أَفْـزَرُ، ومَـفْزُورٍ ـ كأَشْـرَمَ ومَشْرُومٍ ـ إذا كَـانَ أَحـدَب عـلى ظَـهْرِهِ عُـجْرَةٌ عَـظِيمَةٌ؛ أَي عُـقدَةٌ، أَو مُـنكَسِرُ الظَّهرِ. وقـد فَـزِرَ فَـزَراً ـ كـعَرِجَ عَـرَجاً ـ وفُزِرَ ـ بالمجهول ـ فزراً.

والفُزْرَةُ، بالضَّمِّ: العُقدَةُ في الظَّهرِ.

وامْرَأَةٌ فَزْرَاءُ: حَدبَاءُ، وتُـطلَقُ عـلى المُمتَلِئَةِ لَحماً وشَحماً، والجَارِيَة اليَافِعَة على التَّشبِيهِ لانْحِنَائِها عـند المَشـيِ بـين النَّاسِ خَفَراً واسْتحيَاءً.

والفَازِرُ: ضَرْبٌ من النَّمْلِ أَسوَدَ فـيه حُمْرَة.

وطَرِيقٌ فَازِرٌ، وفُزْرَةٌ، بالضَّمِّ: وَاسِعٌ، أَو هو الطَّرِيقُ يَعلُوا في رُؤُوسِ الجِبَالِ؛ تقولُ: أَخذنَا الفَازِرَ، وأَخذنَا فـي طَـرِيقٍ

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٣٣٥ / ٤٢٠٤.

فَازِرٍ.

وأمّا الفَازِرَةُ: وهي الطَّرِيقةُ تأخذُ في رَمْلَةٍ في دَكَادِك، فالصَّوَاب أنَّها بتَقدِيمِ الرَّاءِ على الزَّاي كما ذَكَرَهُ الإِزْهَرِيّ في التَّهذِيبِ[١]، وصَحَّفَهَا الفيروزآباديّ فَذَكَرَها هنا مع ذكرِهِ لها في بَابِ الزَّاي.

والفِزْرُ، بالكَسرِ: الأَصلُ..

و ـ: كالغُدَّةِ تَخرُجُ في مُنْتَهَى العَانَةِ من قُرْحَةٍ..

و ـ: الجَدْيُ..

و ـ: القَطِيعُ من الغَنَمِ، أو ما بين العَشَرَة إلى الأربَعِين من الضَّأْنِ، أو الثَّلاثة إلى العَشَرَة منها..

و ـ: الزَّوجُ أو الاثْنَان فأكثر من المِعْزَى أو مطلقاً، وبهِ لُقِّبَ سَعْدُ بنُ زَيْدِ مَنَاةَ لأنَّه استَرْعَى ابْنَيه هُبَيرَةَ وصَعْصَعَةَ مِعْزَاهُ فَقَالا: والله لا نَرعَاهَا سِنَّ الحِسْل ـ أي أبداً ـ فَغَضِبَ فأنَهَبَهَا في المَوسِمِ ونَادَى مَن أَخَذَ منها فَرْداً فخلُّوهُ ومَن أَخذَ منها فِزراً ـ أي زَوْجاً ـ فليسَ له فَلُقِّبَ بالفِزْرِ، ثمَّ إنَّها تَفرَّقَت في البلادِ فلم تَجتَمِع فَضُرِبَ بها المَثَل وقَالُوا: (**لا آتِيكَ مِعْزَى الفِزْرِ**)[٢]، و(**حَتَّى تَجتَمِعَ مِعْزَى الفِزْر**)[٣] وهي لا تَجتَمِع أبداً.

والفِزَارَةُ، بالكَسْرِ[٤]: أُنْثَى البَبْرِ، وبها سُمِّيَت القَبِيلَةَ من غَطَفَانَ لِشدَّتها وهو فِزَارَة بن ذُبيَانَ بنِ بَغِيض بنِ رَيْثِ بنِ غَطَفَانَ.

والفِزْرُ، والفِزْرَةُ، بكسرهما: جَرو البَبْرِ وجَروَتُهُ[٥].

وأبو الغَوْثِ الفِزْر، كعِهْنٍ: في كَهلانَ ابنِ سَبَإٍ.

وكفَلْسٍ: خَالِدُ بنُ الفَزْرِ، رَوَى عن

---

(١) تهذيب اللّغة ١٣: ١٩٢.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ٢١٢ / ٣٤٩٥.

(٣) المستقصى ٢: ٥٧ / ٢٠٩.

(٤) لم نعثر على من ضبطها بالكسر والمعروف بالفتح انظر المصباح واللّسان والتّاج.

(٥) كذا في النّسخ، وفي العين ٧: ٣٦١: الفِزر ابن البَبرِ، والفزارة أُمّه، والفزرة أُخته، والهدبّس أَخوه. انظر أيضا اللّسان والتّاج.

أَنس بنِ مَالك، واسمٌ لجماعةٍ.

وفَازِرٌ: رَملَةٌ بأَرضِ خَثعَم على سَمتِ اليمامةَ، عن نَصْرٍ[(١)].

الأثر

(**رَمَاهُ بِلَحْيِ جَزُورٍ فَضَرَبَ بِهِ أَنـفُهُ فَفَزَرَهُ، فَكَانَ أَنفُهُ مَفْزُوراً**)[(٢)] أَي شَـقَّهُ فكانَ مَشقُوقاً.

ومـنه: (**فَأَوْطَأَ رَجُـلٌ رَاحِـلَتهُ ظَـبْياً فَفَزَرَ ظَهْرَهُ**)[(٣)] أَي فَسَخَهُ وفَكَّ مَـفاصِلَ فِقَرِهِ، أَو كَسَرَهُ.

فسر

فَسَـرَهُ فَسْـراً، كـضَرَبَ وقَـتَلَ: بَـيَّنَهُ وكَشَفَهُ وأَظـهَرَهُ، فـهو مَـفْسُورٌ، وفَسَّـرَهُ تَفْسِيراً مبالغة.

واسْتَفْسَرْتُهُ كَـذَا، وعـنهُ، وتَـفسَّرتهُ: سأَلتُهُ أَن يُفَسِّرَهُ لِي، ومنه:

الفَسْرُ، والتَّفْسِرَةُ، كـفَلْسٍ وتَـذْكِـرَةٍ: لنَـظَرِ الطَّـبيبِ إِلى بَـوْلِ المَـرِيضِ لِيَـتَبَيَّن عِلَّته ويَكشفَ عنها.

وسمَّوا قَارُورَةَ بَـوْلِهِ: تَـفْسِرَةً، لذلك قالَ الزَّمخشريُّ: وكذلك كُـلّ مـا تَـرْجَمَ عن حـالِ شَـيءٍ فـهو تَـفْسِرَتُهُ[(٤)]. قَـالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَظنُّهُ مُوَلَّداً[(٥)].

وفُسَارَانُ، بالضَّمِّ: من قُرَى أَصبَهَانَ.

المصطلح

التَّفسِيرُ: كَشفُ مَعَانِي القُرآن وبَـيَانُ المُرَاد منه، أَو عِلْمُ نُزُولِ الآيَاتِ وشؤونهَا وقِـصَصِهَا وأَسـبَاب نُـزُولِها، ثـمَّ تَـرتِيبُ مَكِّـيِّها ومَـدَنِيِّها ومُـحكَمِهَا ومُـتَشَابِهِهَا ونَـاسِخهَا ومَنسُوخِهَا وخَـاصِّهَا وعَـامِّهَا ومُـطلَقِهَا ومُـقيَّدِهَا ومُـجْمَلِهَا ومُـفَسِّرِهَا وحَـلالِهَا وحَـرَامِـهَا ووعـدِهَا وَوَعِـيدِهَا وأَمـرِهَا ونَـهْيِهَا وعِـبَرِها وأَمـثَالِها، وقـد يُـطْلَقُ عـلى بَيَانِ مَـعنَى القـرآن رِوَايـةً ويُـقَابِلـهُ التَّأويـلُ وهــو بَـيَـانُ مَـعْنَـاهُ

---

(١) عنه في معجم البلدان ٤: ٢٢٩.

(٢) الفائق ٣: ١١٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٩٢، النّهاية ٣: ٤٤٣.

(٣) الغريب لابن قتيبة ١: ٣٨٨، النّهاية ٣: ٤٤٣.

(٤) أساس البلاغة: .

(٥) الصّحاح.

دِرَايةً.

فكسر

فَكْسَرَةُ، كجَمْهَرَة: مَوْضِعٌ.

فشر

الفَاشِرَا، مَقصُورَةً[١]: اسمٌ سريانيٌّ لنَباتٍ تسمِّيه الأَطبَّاءُ: الكَرمةَ البيضاءَ، وهو كالكَرْمِ في جميعِ أَجزائِهِ إلَّا عَنَاقِيده فإنَّها أَصغَرُ ولا تكون إلَّا حَمرَاء، ومَنَابِتُهُ الهِنْدُ والرُّومُ، ولهُ خَوَاصٌّ كَثِيرَةٌ في الطِّبِّ.

والفُشَارُ -بالضَّمِّ- والفَاشريَّا، بتَشدِيدِ المثنَّاةِ التَّحتيَّة: بمَعنَى تَبَّجُحِ المَرْءِ بِمَا ليس عندهُ، ليس من كلامِ العَرَبِ بل من مُصطَلَحَاتِ أَهلِ دمَشقَ يَقُولُون: فَشَرَ، وتَفَشَّرَ، وهو كَثيرُ الفُشَارِ والفَاشِريَّا؛ قال ابنُ مُنير في قَصِيدَتِهِ التَّتَرِيَّةِ:

وسَكَنْتُ جِلَّقَ وَاقْتَدَيْـ
ـتُ بِهِم وَإِنْ كَانُوا بَقَرْ
وَأَقُولُ مِثْلَ مَقَالهم
بَالفَاشِرِيَّا قَدْ فَشَرْ[٢]

فضر

الفَيْضُورُ[٣]، كطَيْفُورٍ: النَّشِيطُ من الحَمِيرِ.

فطر

فَطَرَهُ فَطْراً، كنَصَرَ: شَقَّهُ طُولاً أَو مُطلَقاً، فانْفَطَرَ..

و ـ اللهُ الخَلْقَ: أَوجَدَهُ وأَبدَعَهُ. والاسمُ: الفِطْرَةُ، بالكسرِ..

و ـ الشَّجَرَ بالوَرَقِ: فَلَقَهُ بِهِ، فانْفَطَرَ بِهِ، وتَفَطَّرَ..

و ـ الرَّجُلُ البِئْرَ: ابْتَدَأَ حَفرَهَا..

و ـ النَّاقَةَ: حَلَبَهَا بأَطرَافِ أَصابعِهِ، أَو

---

(١) في القاموس والتَّاج: «الفَاشِريُّ» ضبط قلم.

(٢) ديوانه: ٢١١ الأبيات: ٧٨ و ٨٣، وفيه: بالفاشريّة.

(٣) في القاموس والتَّاج: «الفيصور» بالصَّاد المهملة، ضبط قلم.

بالسَّبَّابَةِ والإبهَامِ، أو بإصْبِعَينِ وطَرَفِ الإبهَامِ..

و - العَجِينَ والطِّينَ: عَجَنَهُ وخَبَزَهُ وطَيَّنَ بِهِ لِوَقتِهِ قبلَ أن يَختَمِرَ، وهو عَجِينٌ وطِينٌ فَطِيرٌ. والاسمُ: الفُطْرُ، بالضَّمِّ..

و - الجِلْدَ والسَّوْطَ: لم يدبغهُ أو لم يمرِّنه بالدِّباغِ، فهو جِلْدٌ وسَوْطٌ فَطِيرٌ، كأَفْطَرَهُ..

و - نابُ البَعيرِ فَطْراً، وفُطُوراً: طَلَعَ..

و - الصَّائِمُ فُطُوراً: أَكَلَ وشَرِبَ، وانكَرَهَا الجمهورُ، وإن صَحَّت فهي رَدِيئَةٌ خَبِيثَةٌ، والمَعرُوفةُ الفَصِيحةُ: أَفْطَرَ إفْطَاراً، وفُطُوراً - بالضَّمِّ على غَيرِ قياسٍ - فهو مُفْطِرٌ من قَوْمٍ مَفَاطِيرَ. والاسمُ: الفِطْرُ بالكسرِ، ومنه: (**لا تَجْعَل يومَ صَوْمِكَ كَيَومِ فِطْرِكَ**)[١].

وأَفْطَرَهُ، وفَطَّرَهُ تَفْطِيراً: أَطعَمَهُ ما يُفْطِرُ بِهِ، وأَفسَدَ صَوْمَهُ، فأَفْطَرَ هو، ومنه: (**أَفْطَرَ الحَاجِم والمَحْجُوم**)[٢].

وإذا غَرَبَت الشَّمسُ فقد أَفطَرَ الصَّائِمُ، أَي دَخَلَ في وَقت الفِطْرِ.

ورَجُلٌ فِطْرٌ وقومٌ فِطْرٌ - كعِهْنٍ - أَي مُفْطِرُون يَستَوِي فيه الوَاحِدُ وغيره. قالَ ابنُ السّيدِ: لأَنَّه يَجْرِي مَجرَى المَصادِرِ وإن كان غَيْر مَصْدرٍ وإنَّما المَصْدَر الإفْطَار.

والفَطُورُ، والفَطُورِيُّ، كصَبُورٍ ومَجُوسِيٍّ: ما يُفْطَرُ عليه.

والفِطْرَةُ، بالكَسْرِ في كَلامِ الفُقَهاءِ: بمِعنَى زَكَاةِ الفِطْرِ. قال المُطَرِّزِيّ في المُغرِبِ: هي صَحِيحَةٌ من طَرِيقِ اللُّغةِ وإن لم أَجِدهَا فيما عِندِي من الأُصُولِ[٣].

قال الفَيّوميّ: قَوْلُهُم تَجِبُ الفِطْرَةُ هُو على حَذفِ مضافٍ، والأَصلُ تَجِبُ زَكَاةُ الفِطْرَة وهي البَدَنُ فَحُذِفَ المُضَافُ وأُقيمَ المُضافُ إليه مَقَامَهُ واسْتُغْنِيَ بِهِ

(١) الكافي ٤: ٨٨ / ٣، الفقيه ٢: ٦٧ / ٢٧٨، التّهذيب ٤: ١٩٥ / ٥٥٥.

(٢) النّهاية ٣: ٤٥٧، مجمع البحرين ٣: ٤٤٠.

(٣) المغرب في ترتيب المعرب ٢: ٩٩.

في الاستِعمَالِ لِفَهمِ المَعْنَى[١].

وقالَ بَعْضُ المُحَقِّقِينَ: هي بِمَعنَى الخلِقَةِ أَو الإسلامِ، فمَعنَاهَا على الأَوَّل زَكَاةُ الأَبْدَانِ مُقَابِل المَالِ، وعلى الثَّاني زَكَاةُ الإسلامِ لصِّحَتِها من المُسلِمِ دونَ الكَافِرِ.

وقالَ المُوفَّقُ البَغدَاديّ في ذَيلِ الفَصِيحِ: الفِطْرَةُ لفظٌ مُولَّدٌ وكلامُ العَرَبِ صَدَقَةُ الفِطْرِ، مع أَنَّ القياسَ لا يَدفَعهُ كالفِرقَةِ والنّغبَةِ لمِقدَارِ ما يُؤْخَذ من الشَّيْءِ، انتهى[٢]. والأولَى جَعلهَا بمَعنَى الفِطْرِ كالصِّبغِ والصِّبغَةِ والشِّركِ والشِّركَةِ.

والفَطِيرَةُ، والفَطُورَةُ: الشَّاةُ الَّتي تُذْبَحُ يَوْمَ الفِطْرِ.

وأَطْعَمَنَا فَطْرَى ـ كسَكْرَى ـ أَي فَطِيراً.

وسَيْفٌ فُطَارٌ، كغُرَابٍ: عُمِلَ حَدِيثاً لم يَعْتُقْ، أَو فيهِ تَشَقُّقٌ.

ورَجُلٌ فُطَارِيّ، كقُطَامِيّ: لا ضَرٌّ فيه ولا نَفْعٌ.

والفَطْرُ، كفَلْسٍ: الصَّدعُ والشَّقُّ في الشَّيءِ. الجمعُ: فُطُورٌ.

وكقُفْلٍ وعُنُقٍ: ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ، وما يَظْهَرُ من اللَّبَنِ على إحلِيلِ الضَّرْعِ، وشَيءٌ من فَضْلِ اللَّبَنِ يُحْلَبُ ساعَتَئِذٍ، وأَوَّلُ ما يَبْدُوا من العِنَبِ، كالفِطْرِ بالكَسْرِ.

والتَّفَاطِيرُ: ما تَفَطَّرَ من الشَّجَرِ، أَو أَوَّلُ نباتِ الوَسمِيّ، أَو ما تَفَرَّقَ من الكَلإِ. قال ابنُ السِّكِّيتِ: هي نَفَاطِيرُ بالنُّونِ واحِدَتُهَا نَفطُورَة بالفتحِ.

والأَفَاطِيرُ: فُلُوحٌ في أُنُوفِ الشُّبَّانِ ووُجُوهِهِم وَاحِدُهَا أُفْطُورٌ، بالضَّمِّ.

ومن المجاز

فَطَرَ إِصْبَعَهُ فَطْراً، كضَرَبَ: غَمَزَهَا.

وحَيْسٌ فَطِيرٌ، أَي طَرِيٌّ حَدِيثٌ قَرِيبُ العَمَلِ.

---

(١) المصباح المنير: ٤٦٧.

(٢) عنه في المزهر ١: ٣٠٦.

ورَأْيٌ فَطِيرٌ: سانحٌ عن[١] غَيرِ رَوِيَّـةٍ وفِكْرٍ.

وأَصابَتهُ فَطْرَى[٢] -كسَكْرَى- أَي دَاهِيةٌ.

والفِطْرِيُّونَ: قومٌ من بَنِي مَخزُومٍ[٣]، واحِدُهُم فِطْرِيّ كهِنْدِيّ، منهم: مُحمَّدُ ابن مُوسَى الفِطْرِيُّ مَولاهُم مُحَدّث، حَدَّثَ عنهُ خَالدُ بنُ مُخَلَّدٍ حَدِيثهُ في صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

وفِطْر، كعِهْنٍ: ابنُ خَلِيفَةَ؛ مُحَدّثٌ.

وفُطْرَةُ، كغُرْفَة: في طَيءٍ.

وكزُبَيْرٍ: تَابِعِيٌّ.

الكتاب

﴿فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ﴾[٤] مُبتدِئهُمَا ومُبْتَدِعُهُمَا من غَيرِ سَبقِ مَثَلٍ ومَادَّةٍ. وعن ابنِ عبَّاسٍ: ماكُنتُ أَدرِي ما «فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ والأَرضِ» حتَّى اخْتَصَمَ إِلَيَّ أَعرَابِيَّانِ في بِئْرٍ، فقالَ أَحدُهُما: أَنا فَطَرْتُهَا، أَي ابْتَدَأْتُهَا[٥]. وأَصلهُ الشَقّ ثمَّ شَاعَ في مَعنَى الابْتِدَاءِ حتَّى صَارَ حَقِيقَةً فيه أَيضاً؛ لأَنَّ مَن شَقَّ نهراً أَو بِئْراً فقد ابْتَدَأَهُ. وقيلَ: مَعنَى فَاطِرِهمَا شَاقّهُمَا لنُزُولِ الأَروَاحِ من السَّماءِ وخُرُوج الأَجسَاد من الأَرضِ.

﴿فِطْرَتَ اللهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيهَا﴾[٦] خلقتهُ الَّتى خَلَقَهُم عليها وهي كَونهُم مُتَهيِّئينَ لِقبُولِ الحَقِّ ومُتمكِّنِينَ من إدرَاكِهِ، أَو هي التَّوحيدُ الَّذى تَشهَد به العُقُولُ السَّلِيمةُ والنَّظرُ الصَّحِيحُ، أَو هي إشارةٌ إلى أَخذِ المِيثَاق عليهم في عَالمِ الذَّرِّ، أَو الإِقْرَار به وبِربُوبِيَّتِهِ فلا تَجِد أَحداً إلَّا وهو يُقِرُّ بأَنَّ له صَانِعاً وإن سمَّاهُ بغَيرِ اسمِهِ أَو عَبَدَ معهُ غيرهُ، أَو مِلَّةُ الإسلامِ فإِنَّهم لو خلُّوا وما خُلِقُوا عليه لأَدَّى بهم إليها.

---

(١) في «ع»: من بدل: عن.

(٢) في التّاج: الفطير: الدّاهية.

(٣) في الأنساب ٤: ٣٧٠: من موالي بني مخزوم.

(٤) الأنعام:١٤، يوسف:١٠١، إبراهيم: ١٠، فاطر: ١...

(٥) التّبيان ٤: ٨٨، اللّسان.

(٦) الرّوم: ٣٠.

﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾[(١)] أي مُنشَقّ بسَبَبِ هولِ ذلكَ اليَوْمِ فالباء للسَّببيَّةِ، أو في ذلك اليَوْمِ من هولِهِ فهي ظَرفيَّة، ولم يَقُل مُنْفَطِرَة لأنَّ السَّماءَ يَجُوزُ تَذكِيرهُ وتَأنِيثهُ عن الفرَّاءِ[(٢)]، أو بتَأوِيلِ السَّقْف، أو بتَأوِيل شَيْء مُنْفَطِر، أو بِتَأوِيلِ ذات انْفِطَارٍ.

﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾[(٣)] يَتَشَقَّقنَ مَرَّة بعد أُخْرَى أو شُقُوقاً كَثِيرةً من هَولِ قَوْلِهِم: «اتَّخَذَ الرَّحمَانُ وَلَداً».

﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾[(٤)] جمعُ فَطْرٍ ـ كفَلْسٍ ـ وهو الشَّقُّ والصَّدْعُ؛ كقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾[(٥)].

الأثر

(**كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ هُمَا اللَّذان يُهَوِّدَانه وَيُنَصِّرَانه وَيُمَجِّسَانه**)[(٦)] أي الخِلقَة والجِبِلَّة القَابلة لمَعرِفَتِهِ تَعَالَى، فإنّ الله تعالى قد هَيَّأَهُ بالعَقلِ الَّذي رَكَّزَهُ فيه، وبِصحَّةِ الحَوَاسِ والمَشَاعِرِ لأَن يَعلَم التَّوحيد، ولم يَجْعَل فيه مَانِعاً يَمنَعهُ عن ذلك حتَّى يكون أَبَوَاهُ هما اللَّذان يَنْقُلانه إلى دِينِهِمَا فيَصُدَّانه عمَّا فُطِرَ عليه، و«حتَّى» بمَعنَى «إلّا» أو للغَايَةِ على تقدير: يُولَدُ على الفِطْرَةِ ويَستَمِرّ عليها حَتَّى يكون إلى آخره.

(**قَصُّ الأَظفَارِ مِنَ الفِطْرَةِ**)[(٧)] أي مِلَّة الإسلامِ، و«الفِطْرَةِ» في الأَصلِ اسمٌ للحَالَةِ؛ من الفَطْرِ كالخِلْقَةِ من الخَلْقِ ثمَّ جُعِلَت اسماً للخِلْقَةِ القَابِلَةِ لدِينِ الحَقِّ كما مرَّ، ثمَّ جُعِلَت اسماً لمِلَّةِ الاسلامِ نَفسِهَا لأَنَّها حالة من حالاتِ صَاحِبِهَا.

---

(١) المزمّل: ١٨.

(٢) معاني القران ٣: ١٩٩.

(٣) مريم: ٩٠.

(٤) الملك: ٣.

(٥) ق: ٦.

(٦) الفائق ٣: ١٢٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٩٩، النّهاية ٣: ٤٥٧.

(٧) المغرب في ترتيب المعرب ٢: ٩٩، مجمع البحرين ٣: ٤٤١، وانظر الخصال: ٣١٠/٨٦.

ومنه: قول علي عليه السلام: **(لا تَتَبَرَّؤُوا مِنِّي فإنِّي وُلِدتُ عَلَى الفِطْرَةِ وسَبَقتُ إلَى الإسلامِ والهِجْرَةِ)**[1] قَالَ ابنُ أَبي الحَدِيدِ: مُرَادهُ بالوِلادَةِ على الفِطْرَةِ أَنَّه لم يُولَدْ في الجَاهلِيَّةِ؛ لأَنَّه وُلِدَ عليه السلام لثَلاثِين عاماً مَضَت من عَامِ الفيلِ والنَّبي صلى الله عليه وآله أُرْسِل لأَربعِين مَضَت من عَامِ الفِيلِ، وقد جَاءَ في الأَخبارِ الصَّحِيحِةِ أَنَّه صلى الله عليه وآله مَكَثَ قبل الرِّسَالَةِ سِنِين عَشراً يَسمَعُ الصَّوتَ ويَرَى الضَّوْءَ ولا يُخَاطِبهُ أَحدٌ، وكان ذلك إرهَاصاً لرِسَالَتِه صلى الله عليه وآله، فَحُكم تلك السِّنِين العَشر حُكْمُ أَيَّام رِسَالَتِه صلى الله عليه وآله، فالمَولُودُ فيها إذاكان في حِجرِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وهو المُتَوَلِّي لِتَربِيَتِهِ مَوْلُودٌ في أَيَّامٍ كأَيَّامِ النُّبُوَّةِ وليس بمَوْلُودٍ في جَاهلِيَّةٍ مَحْضَةٍ، فَفَارَقَت حَالهُ حَالَ مَنْ يُدَّعَى له مِن الصَّحَابَةِ مُمَاثَلتهُ في الفَضلِ، انتهى كلامه[2].

والأَولَى أَن تُفسَّر الفِطْرَة بمَعنَاهَا في قَولِه عليه السلام: **«كُلّ مَوْلُودٌ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ»** بدَلِيلِ قَولِه بعده: **«وسَبَقتُ إلى الإسلَامِ»** يرِيدُ أَنَّه كانَ مُستمرّاً عليها حتَّى أَسلَمَ ولم يَصدَّهُ عن مُقتَضَاهَا مَانِعٌ لا من الأَبوَينِ ولا من غَيْرِهَما، وغَيْرُهُ وُلِدَ على الفِطْرَةِ ولكنَّهُ لم يَسْتَمِرّ عليها بل حَالَ عن مُقتَضَاهَا وزَالَ عن مُوجِبِهَا، وحَاصِلُهُ: أَنَّه لم يَزَلْ على فِطْرَةِ اللهِ تَعَالَى لم يُدَنِّس نَفْسَهُ بشَيءٍ من المَلِكاتِ الرَّدِيئَةِ مُدَّة وَقْته.

(وجَبَّار القُلُوبِ عَلَى فِطْرَاتِهَا)[3] الجبَّارُ من الجَبْرِ ضِدِّ الكَسْرِ، أي مُثبِتُهَا ومُقِيمُهَا على ما فَطَرَهَا عليه من مَعْرِفَتِهِ، أَو مِن جَبَرَهُ على الأَمرِ بمَعنَى أَجبَرَهُ، أَي مُلزِمُهَا والحَاتِمُ عليها الفِطْرَة على وَحدَانِيَّتِهِ والإذعَان لرُبُوبِيَّتِهِ.

(١) نهج البلاغة ١: ١٠١ /ط ٥٦، وفيه: الإيمان بدل: الإسلام.

(٢) شرح نهج البلاغة ٤: ١١٤.

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٧٣، الفائق ٣: ١٢٨، النّهاية ٣: ٤٥٨.

والفِطْرَاتُ جَمْعُ فِطْرَةٍ ككِسْرَةٍ وكِسْرَات، وفيها وفي أَمثَالِهَا ثَلاثُ لُغَات: إسكانُ العَيْنِ على الأَصلِ وهي لُغَةُ تَمِيمٍ، وكَسْرُهَا إتبَاعاً لحَرَكَةِ الفَاءِ وهي لُغَةُ الحجازِ، وفَتْحُهَا وهي لُغَةٌ حَكَاهَا الأَخفشُ وغَيْرُهُ، وحَمَلَهَا قَوْمٌ على أنَّها جَمْعُ فِطْرٍ الّذي هو جَمْعُ فِطْرَةٍ فهو جَمْعُ جَمْعٍ.

(كَانَ بِلالٌ يَأْتِينَا بِفِطْرِنَا)[١] بالكَسْرِ أَي بطَعَامِ فِطْرِنَا، فَحذفَ.

(سُئِلَ عَنِ المَذْيِ فَقَالَ: هُو الفُطْرُ)[٢] بالضَّمِّ، وهو اسمُ ما يَظْهَرُ من اللَّبَنِ على إحلِيلِ الضَّرْعِ؛ شَبَّهَ المَذْيَ به. ويُروَى بالفتحِ وهو مَصْدَر: فَطَرَ نَابُ البَعِير إذا شَقَّ اللَّحمَ وطَلَعَ، أَو مَصدَرُ: فَطَرتُ النَّاقةَ إذا حَلَبْتَهَا بأَطرَافِ الأَصابِعِ؛ شَبَّهَ طُلُوعهُ من الإحلِيلِ بطُلُوعِ النَّابِ، أَو شَبَّهَهُ في قِلَّتِهِ بما يُحْتَلَب بالفَطْرِ.

المصطلح

الفُطُورُ: تَمْيِيزُ الحَقِّ عَنِ الخَلْقِ بالتَّعيينِ[٣].

فعر

الفَعْرُ، كفَلْسٍ: ضَرْبٌ من النَّبَاتِ؛ لُغَةٌ يمانيَّةٌ زَعمُوا: أَنَّه الهَيْشَر. قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: ولا أَحُقُّ ذلك[٤].

والفَعَارِيرُ: صِغَار الذَّآنِينِ؛ وهي ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ، أَو الفَعْرُ والفَعَارِيرُ بمَعنىً، وفَعَرَ فَعْراً، كمَنَعَ: أَكلَهَا.

وفَعْرَى، كسَكْرَى: جَبَلٌ عن ابن السِّكِّيتِ[٥]، قالَ البَكرِيُّ: هو تَصحِيفٌ إنَّما هو فَغْرَى بالغَينِ المُعجمَةِ[٦]، وسَيَأْتي.

---

(١) المعجم الكبير ٧: ٧٠/ ٦٤٠٠، الفائق ١: ١٣٢، النّهاية ٢: ٣٧٢.

(٢) الفائق ٣: ١٢٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٩٩، النّهاية ٣: ٤٥٨..

(٣) في اصطلاحات الصّوفيّة للقاشاني: ١٣٧: بالتّعيّن بدل: بالتّعيين.

(٤) جمهرة اللّغة ٢: ٧٦٧ وفيه: صحة بدل: أحق.

(٥) و (٦) انظر معجم البلدان ٤: ٢٦٨.

فغر

فَغَرَ فُوهُ فَغْراً، كمَنَعَ : انْفَتَحَ ..

وفَغَرَهُ فانْغَفَرَ : فَتَحَهُ فانْفَتَحَ لازمٌ متعدٍّ، وقد يُعدَّى بالهمزةِ يُقَالُ : أَفغَرَهُ.

وهو وَاسِعُ فَغْرِ الفَمِ، ومَغْفَرِهِ ـ كفَلْسٍ ومَعْهَدٍ ـ أي مَفْتَحه.

وأَفْغَرَ النَّجْم ـ وهو الثُّريَّا ـ أَي صَارَ قِمَّةَ الرَّأس ؛ لأَنَّ من نَظَرَ إليه حِينَئِذٍ فَغَرَ فَاهُ، وذلكَ في الشِّتَاءِ ؛ قَالَ الكُمِيتُ :

وأَنتَ ابنُ زَاد الرَّكب فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
أُمية والسَّاقِي إذَا النَّجْم أَفْغَرَا[٥]

ومنهُ : وَلَدنا الفَغْرَة ـ كهَضْبَةٍ ـ أَي عند طُلُوع الثُّريَّا.

وفَغَرَ الوَرْدُ : تَفَتَّحَ.

وما أَحسَنَ فَغْرَ هذه الرَّوضَةِ ـ كفَلْسٍ ـ أي وَرْدها إذا انْفَتَحَ لا مُطلقاً. ووهم الفيروزآبادي، ومنه : فَغَرَت سِنّهُ، أَي طَلَعَت ؛ تَشبيهاً بالوَردَةِ إذا انْفَتَحَت.

والفَاغِرَةُ : حَبٌّ يُجلَبُ من بِلادِ الهِنْدِ، تَشبهُ واحدتهُ الحِمِّصة مُتشقِّقة، ودَاخِلِهَا حبَّةٌ صَغيرَةٌ مُدَحرَجَةٌ سَودَاءُ، ظَاهِرُهَا الأَعلَى أَصْهَب فيها عِطرِيَّة، تَدخُلُ في اللَّخَالخِ والطُّيُوبِ.

والفَاغِرُ : دويبَّةٌ لا يزالُ فَمهَا فَاغِراً.

وفَغْرَةُ الوَادِي، بالضَّمِّ : فَمهُ.

وطَعْنَةٌ فَغَارِ، كحَذَامِ : نَافذةٌ أَو وَاسِعةٌ.

والمَفْغَرَةُ، كمَرْحَلَة : الغَارُ في الجَبَلِ، أَو [فَجوَةٌ][١] فيه دون الكَهْفِ، والوَاسِعةُ من الأَرَضِيينَ.

وفَغْر، كفَلْس : موضعٌ في شِعْرِ كُثَيِّر[٢].

(٥) المستقصى في الأمثال ١ : ٢٤، ذيل المثل : «أَبعَد من النَّجمِ».

(١) في النّسخ : فجره، والمثبت عن التّاج.

(٢) انظر معجم البلدان ٤ : ٢٦٨. وفي اللّسان والتّاج قد استشهدا بقول كُثَيّر عَزّة على مادة (فغرى) وقالا : اسم موضع... والشّعر :

وأَتبَعْتُهَا عَيْنَيَّ حَتَّى رَأَيتُهَا
أَلَمَّتْ بِفَغْرَى والقِنَانِ تَزُورُها

وكَسَكْرَى أَو شِعْرَى: جَبَلٌ نَصبَ وَادِي الصَّفراء لا مَوْضِعٌ[١]، وغَلطَ الفيروزآبادي.

والفَغَّارُ، كعَبَّاسٍ: لَقَبُ هَبِيرَةَ بنِ النُّعمَان؛ فَارِسٌ مَشهُورٌ.

فغدر

فِغْدِيرُ، بالفَتحِ ويُكسَرُ: قريةٌ ببُخَارَى، منها: نَبهَانُ بنُ الحَسَنِ الفَغْدِيرِيُّ المُحدِّثُ.

وفَغَيْدَرَةٌ[٢]، كعَمَيْثَلَة: مَحلَّةٌ بسَمَرقَنْدَ، منها: الفَضلُ بنُ مَنْصُور بنِ قُرَيْشٍ الفَغَيْدَرِيُّ محدِّثٌ.

فغفر

فَغْفُور، بالفَتحِ[٣]: لَقَبُ من مَلَكَ الصِّين - كقَيْصَرٍ لمَن مَلَكَ الرُّوم - واسمُ مَلِكٍ مَلَكَ بَعدَ الإسكَنْدَرِ اثْنَين وسِتِّين سَنَة.

ففر

فُوفَارَةُ، بالضَّمِّ: قريةٌ بالسُّغْدِ، هذا مَوْضِعُ ذِكرِهَا لأَنَّها من باب «كَوْكَب» ووَهِمَ الفيروزآباديّ فَذَكَرَها في «ف و ر».

فقر

الفِقْرَةُ - بالكَسْرِ وتُفتَحُ - والفَقَارَةُ، كسَحَابَةٍ: عَظمٌ في وَسَطِهِ ثَقْبٌ يَنفَذُ فيه النّخَاعُ، وتسمَّى خَرَزَةً على التَّشبِيهِ، وجَمْعُ الفِقْرَةِ - بالكَسرِ - فِقَرٌ كعِنَبٍ وفِقْرَاتٌ بكَسْرِ الفَاءِ وسُكُونِ العَيْنِ وكَسرِها وفَتحِهَا، وبالفَتْحِ[٤] فِقَارٌ كهِضَابٍ[٥] وفَقَرَاتٌ بفَتْحَتَينِ وتُسَكَّن.

---

(١) انظر معجم البلدان ٤: ٢٦٨.

(٢) في معجم البلدان ٤: ٢٦٨: فَغَنْدَرةُ، بفتح أَوله وثانيه وسكون النّون ودال مفتوحة وراء بعدها هاء. وفي الأنساب ٤: ٣٧٢: فَغِيدِزة، بفتحِ الفاء وكسرِ الغين المعجمة... وكسر الدّال المهملة وفي آخرها زاي.

(٣) في التّاج: كعُصفُورٍ.

(٤) أَي جمع الفَقْرة.

(٥) في التّاج: فَقَار.

والفَـقَارَةُ: وَاحـدَةُ الفَـقَارِ، كسَـحَابَةٍ وسَحَابٍ.

وعِدَّةُ الفَقَرَات من لَدُن مَنْبَت النُّخَاعِ إلى مُـنْتَهَى العُـصْعُصِ ثَـلاثُونَ فِـقَرَةً مُـتَّصِلَةٌ بَـعْضُهَا بِبَعْضٍ: أَوَّلها فَـقَرَاتُ العُنُقِ وهـي سَبْعٌ، ثـمَّ فَـقَرَات الظَّهرِ وتُسمَّى فَقَرَات الصَّدرِ وهي اثْنَتَا عَشَرَة، ثـمَّ فَـقرَات القَـطَن وهـي خَـمْسٌ، ثـمَّ فَقرَات العَجْزِ وهي ثَلاثُ فَـقرَات، ثـمَّ فَقرَات العُصْعُص وهي ثَلاثٌ أَيضاً.

ومَنْ جعَلَهَا أَربعاً وعِشـرِين أَسـقَطَ فَقرَات العَجزِ والعُصْعُصِ، وجَـعَلَ كُـلّاً منهما عَظماً مؤلَّفاً من ثلاثةِ أجزَاء تَشْبَهُ الفَقَرَاتِ.

وفَقِرَ فَقَراً، كـفَرِحَ: اشْـتَكَى فَـقَارَهُ من كَسْرٍ أَو مَرَضٍ، فهو فَـقِرٌ ـ ككَـتِفٍ ـ وفَقِيرٌ.

وفَقَرَهُ فَقْراً، كنَصَرَ: أَصَـابَ فَـقَارَهُ، فـهو فَـقِيرٌ، ومَـفْقُورٌ، ومـنه: الفَـاقِرَةُ، والفَيْقَرُ، كصَيْقَلٍ: للـدَّاهِـيةِ الشَّـدِيدَةِ؛ كأَنَّها تكسرُ فَقَارَ ظَهرِ مَن نَزَلَت بِهِ.

والفَقِيرُ: وهو المُحتَاجُ كأَنَّ الحَـاجَةَ كَسَرَت فَقَارَهُ، وقد افْتَقَرَ فهو مُفْتَقِرٌ..

وفَقُرَ ـ كسَعِدَ وحَسُنَ ـ فُقْراً، بـالفتحِ ويُـضمُّ وهـي لغـةٌ رَدِيـئةٌ نَصَّ عـليه الأَزهريّ في التَّهذِيبِ[1]، فهو فَـقِيرٌ مـن فُقَرَاء، وهي فَقِيرَةٌ من فَقَائِرَ.

وقَولُ المَرزُوقِيّ: افْتَقَرَ فعل لمُفْتَقِرٍ وفَقِيرٍ جَمِيعاً اسْتَغنوا به عن فَقرَ. وقولُ ابنِ السَّرَّاجِ: ولم يَقُولُوا: فَقُرَ اسْتَغنَوا عنه بافْتَقَرَ[2]..

هو قولُ الجَمهُورِ لكنَّه رُدَّ بما حَكَـاهُ هِشَام وغَيْرِهِ من سمَاعِ فَقِرَ وفَـقُرَ، ومَـن حَفظَ حجّة عـلى مَـن لا يَـحفَظ. وقـال أَبـو حيَّان في الارْتِشَـافِ: قـد يُشـارِك «فَـعِل» بكسـر العين «فَـعُل» بـضمِّها كـفَقِرَ وفَقُرَ[3].

واقْتَصرَ الفيروزآباديّ على فَقُرَ ككَـرُمَ،

---

(١) تهذيب اللّغة ٩: ١١٣.

(٢) الأُصول في النّحو ٣: ١٠٠.

(٣) ارتشاف الضّرب ١: ١٥٦.

والفَيُّوميّ على فَقِرَ كتَعِبَ وتوَّهَمَ أَنَّ ابن السَّرَّاج إنَّما نَفَى فَقُرَ ككَرُمَ[١]، وليس كذلك وإنَّما نَفَى مُطلَق المجرَّد وجَعَلَ افْتَقَرَ مغنياً عنه كالْتَجَأَ واسْتَلَم، ولذلك قَالَ الجَوْهريّ: قَولهُم ما أَفْقَرَهُ وما أَغنَاهُ شَاذٌ لأَنَّه يُقال في فِعلِهِمَا: افْتَقَرَ واسْتَغْنَى فلا يَصحُّ التَّعجُّب منه[٢].

قال ابنُ عَقِيلٍ في شَرحِ التَّسهِيلِ: ورُدَّ بِسمَاعِ فَقِرَ وفَقُرَ وغَنِيَ بمعنى اسْتَغْنَى.

ولا خِلاف في اشتِرَاكِ الفَقِير والمسكين في مَعْنَى عَدَمِي وهو عَدَم وَفَاء كَسْب كُلّ منهما ومَالِهِ بِمؤُونَتِهِ، وإنَّما الخِلاف في كون أَيِّهما أَسْوَأ حالاً؟ بمَعنَى أَيّهما الّذي لاكَسْب له ولا مَال أصلاً.

فقَالَ الفَرَّاءُ وتغلب وأَبو عُمَرَ وابنُ العَلاءِ وابنُ السِّكِّيتِ: هو المِسكِين، وهو قَوْلُ جَعْفَر بن محمَّد الصَّادق عليه السلام، وأَبي حنيفة لقَولِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾[٣] وهو المَطرُوحُ على التُّرَابِ لشِدَّةِ الحَاجَةِ، ولِمَا حكاهُ يونس قالَ: قُلتُ لأَعرابي مرَّة: أَفقِير أَنتَ؟ فقال: لا وَالله بَل مِسكِين[٤].

وقال الأَصمعيُّ وجماعةٌ: هو الفَقِيرُ وهو قول الشَّافعيّ لأَنَّ الله تبارك وتعالى بَدَأَ بِهِ في آيةِ الزَّكاةِ[٥]، ولأَنَّه قال: ﴿أَمَّا السَّفِينَة فَكَانَت لِمَسَاكِين﴾[٦] وهي تُساوي جُملَةً.

وقيل: هما بمَعنىً وإنَّما ذَكَرَهُمَا تعالى باسْمَين في آيةِ الزَّكاةِ ليؤَكِّد أَمرهما في الصَّدقاتِ.

وجَمْعُ الفَقِيرِ فُقَرَاءُ وهو المَشهُورُ، وقد يُجمَعُ على فَقْرَى ـ كقَتْلَى في قَتِيلٍ ـ وهو حينئذٍ بمعنى مَفعُولٍ من فَقَرَهُ إذا كَسَرَ فَقَارَهُ، وقد جَمَعَها المعَرِّيّ في قوله:

---

(١) انظر المصباح المنير: ٤٧٨.
(٢) الصّحاح.
(٣) البلد: ١٦.
(٤) انظر اصلاح المنطق: ٣٢٧.
(٥) التّوبة: ٦٠.
(٦) الكهف: ٧٩.

وَلسنَا بِفَقرَى يَا طَغَام إلَيكُم
وأنتُم إلى مَعْرُوفِنَا فُقَرَاء

وأَفْقَرَهُ الله: صَيَّرَهُ فَقِيراً.

وأَغنَى اللهُ مَفَاقِرَهُ، وسَدَّ مَفَاقِرَهُ، أَي وُجُوهَ فَقْرِهِ.

وتَفَاقَرَ: أَظهَرَ الفَقْرَ وليس بِفَقِيرٍ.

وأَفْقَرَهُ نَاقَتَهُ وظَهْرَ دَابَّتِهِ: أَعارَهُ إيَّاهَا للرُّكُوبِ. والاسمُ: الفُقْرَى ـ كالعُمْرَى ـ وهو من فقَارِ الظَّهرِ كأَنَّه مَكَّنَهُ من فَقَارِهَا. ومنه: أَفْقَرَكَ الصَّيْدُ ـ أَي أَمْكَنَكَ مِن فَقَارِهِ ـ فَارْمِهِ.

وأَفْقَرَ المُهْرُ: حَانَ لَهُ أَن يُرْكَبَ.

وفَقَرَ الرّجلُ أَنْفَ البعيرِ فَقْراً، كنَصَرَ وضَرَبَ: حَزَّهُ حتَّى يبلغُ إلى العَظمِ أو يَقربُ منه، ثمَّ يَجعَلُ فيه خِشَاشَةً يحزّه[1] بها ليُذَلِّلهِ ويُرَوِّضَهِ. ومنه: عُملتْ بِهِ الفَاقِرَةُ.

وأَنْفٌ مَفقُورٌ إذَا قُطِعَ من مُقَدَّمِهِ ولم يَبِن وكانَ مُعلَّقاً.

وفَقَرَ البِئْرَ أَيضاً: حَفَرَها، كافْتَقَرَهَا..

و ـ الخَرَزَ: ثَقَبَهُ لِيَنظِمهُ..

و ـ للفَسِيلَةِ: حَفَرَ حُفرةً لِيُحَوِّلَهَا إليها ويَغْرِسهَا فِيهَا، كفَقَّرَ تَفْقِيراً في الجَمِيعِ..

و ـ ظَهْرَ البَعِيرِ: أَدبَرَهُ.

والفَقِيرُ، كأَمِيرٍ: البِئْرُ، أَو العَتِيقةُ، أَو القَلِيلةُ الماءِ، أَو القَرِيبةُ القَعرِ الواسعةُ الفَمِ، كالفُقْرَةِ بالضَّمِّ..

و ـ: الحَفِيرَةُ تُحْفَرُ للفَسِيلَةِ..

و ـ: فَمُ سَقْفِ القَنَاةِ..

و ـ: المَكَانُ السَّهْلُ يُحْفَرُ فيه رَكَايَا مُتَنَاسِقَةٌ..

و ـ: رَكيٌّ بِعَينِهِ، أَو بِئْرٌ بِعَينِهَا..

و ـ: مفازةٌ بين الحجازِ والشَّامِ؛ وبكُلٍّ منهما فُسِّرِ قول الرَّاجزِ[2]:

مـا لَيْلَةُ الفَقِيرِ إلاّ شَيْطانْ
مَجْنُونةٌ تُودِي بِعَقْلِ الإنسانْ

---

(١) في «ض»: يجرّه.

(٢) وهو الشمّاخ، كما في معجم ما استعجم ٢: ١٠٢٦، وقد ذكر الشّطر الأول فقط، والشّطران بلا نسبة في الفائق ٣: ١٣٣، واللسان والتّاج وفيهما: بروح بدل: بعقل، وشطره الثّاني في معجم البلدان ٤: ٢٤٤:

مجنونة تؤذي قريح الأسنان

يَعنِي أَنَّ السَّيرَ إليها أَو فِيهَا مُتْعَبٌ.

والفُقْرَةُ، بالضَّمِّ: الحُفْرَةُ، والقُـرْبُ؛ يـقال: هـو مِنِّي فُـقْرَةً ـبـالنَّصبِ ـ أَي قَرِيباً..

و ـ : القُرْمَةُ في أَنفِ البَعيرِ..

و ـ : مَدخَلُ الرَّأْسِ من القَمِيصِ.

وأَرضٌ مُتَفَقِّرَةٌ: ذاتُ فُقَرٍ كَـثِيرَة؛ أَي حُفَر.

ورَجُلٌ مُفْقِرٌ، كمُحْسِنٍ: قَوِيٌّ.

وإِنَّـهُ لمُـفْقِرٌ لهَـذَا الأَمـرِ: مُـقْرِنٌ له ضَابِطٌ.

ورَجُلٌ مُفَقَّرٌ، كمُظَفَّرٍ: كَافٍ لكُلِّ ما أُمِرَ بِهِ.

وسَـيْفٌ مُـفَقَّـرٌ أَيـضـاً: فِـيهِ حُـزُوزٌ مُطمَئِنَّـةٌ.

والفِـقْرَةُ، بـالكَسْرِ: البَـرَاحُ[1] مـن الأَرضِ يَصْلَحُ للزَّرْعِ، والعَلَمُ من جَبَلٍ أَو هَدَفٍ ونحوِهِ، أَو هي بالضَّمِّ.

قـالَ اللَّـيثُ: يَـقُولُونَ فـي النِّـضَالِ: أُرَامِيكَ من أَدْنَى فِقْرَةٍ وأَبْـعَـدِ فِـقْرَةٍ؛ أَي من أَبعدِ مَـعلَمٍ [يَتَعَلَّمُونَهُ][2] مـن حُفْرَةٍ أَو هَدَفٍ أَو نحوِهِ[3].

ومن المجاز

مَا أَحسَن فِقَرَ كَـلامِهِ كـعِنَبٍ: جَـمْعُ فِقْرَةٍ ـبالكَسْرِ ـ وهي في الأَصـلِ حُـلِيٌّ يُصَاغُ على شكلِ فِقَرِ الظَّهْرِ، ومنه: هذا البَيْتُ فِقْرَة القَصِيدَة، أَي أَجـوَد بَـيتٍ فيها.

وزِدتُ في كَلامِهِ أَو شِعرِهِ فِقْرَةً، أَي فَصْلاً أَو بَيت شِعْرٍ.

وأَحسَن السَّجعِ ما قَصُرَت فِقَرهُ، أَي فُصُولهُ وقَرَائِنهُ.

وكُلُّ جُملَةٍ مُختَارة من الكلامِ فِقْرَةٌ.

وفلانٌ [يَتَفَقَّرُ][4] العِـلْمَ: يَسْـتَخْرِجُ غَوَامِضَهُ.

وفُقُورُ النَّفْسِ وشُـقُورُهَا: مـهمَّاتها[5]

(١) كذا في النّسخ، وفي التّاج: القراح.

(٢) في النّسخ: يعلمونه، والمثبت عن المصدر.

(٣) العين ٥: ١٥٠.

(٤) في النّسخ: يـفتقر. انـظر النّـهاية ٣: ٤٦٤، واللّسان، والتّاج.

(٥) في اللّسان: وفُقُورُ النَّفْسِ وشُقُورُهَا: هَمُّهَا.

وَاحِدُهَا فَقْرٌ وشَقْرٌ، كفَلْسٍ؛ قالَ ثَعلَبٌ: يُقالُ لأُمورِ النَّاسِ: فَقُورٌ وفُقُورٌ -بالفَتحِ والضَّمِّ- وهُما هَمُّ النَّفسِ وحَوَائِجُها[١].

وهُوَ فَقِيرُ النَّفْسِ: حَرِيصٌ لا يَقنَع.

وفَقَارٌ، كسَحَابٍ بلا لامٍ: جَبَلٌ في شِعْرِ صَخر الهُذَليّ[٢].

والفَقَارَةُ، كسَحَابَة: وادٍ بالمدينةِ، يُعرَفُ اليَوْمَ بالفقْرَةِ.

وذُو الفَقَارَة: جَبَلٌ.

والفَقِيرُ، كأَمِيرٍ: مَوضِعَان بالمَدِينةِ يُقالُ لهما: الفَقِيرَانِ.

وكزُبَيْرٍ: مَوْضِعٌ قُربَ خَيْبَر.

وفَقِيرٌ، كأَمِيرٍ: ابنُ مُوسَى الأُسوَانِيّ؛ مُحدِّثٌ.

والشَّيْخُ أَبو بَكْرِ بنِ أَحمَدَ الشِّيرَازِيّ، عُرِفَ بابنِ الفَقِيرَةِ الحَنبَلِيّ.

وذُو الفَقَارِ، كسَحَابٍ: سَيْفٌ كانَ للعَاصِي بنِ مُنَبِّه السّهميّ، قُتِلَ يوم بَدْرٍ، فَصَارَ إلى النَّبيّ ﷺ، فأَعطَاهُ عَلِياً عليه السلام، ثمَّ انْتَقَلَ إلى أَولادِهِ، سُمِّي بذلكَ لأَنَّه كانَ مثل فَقَرَاتِ الظَّهْرِ، أوكَانَت فيه فُقَرٌ، أَي حُفَرٌ صِغَارٌ حِسَان.

قال الخطَّابيّ والزَّمَخشَريّ: والعَامَّةُ تَكسرُ الفَاءَ منه[٣].

وقالَ اليَعمريُّ والقَسْطَلانيُّ: يَجوزُ في فَائِهِ الفَتح والكَسْر.

قلت: وَجهُ الكَسرِ أَن يكون جَمْعُ فَقْرَةٍ -كهَضْبَةٍ- لُغَة في فِقْرَةٍ -كسِدْرَةٍ- وجَمْعُ «فَعلَة» على «فِعَال» بالكَسرِ قياس مُطَّرد، كهَضْبَةٍ وهِضَابٍ، وجَفْنَةٍ وجِفَانٍ، فَصِحَّتُهُ لا تَفتَقِرُ إلى سماعٍ إلَّا أَن يَثبُت أَنَّ اسمَهُ ذُو الفَقَار بالفتحِ لا غير فيقتصر عليه؛ لأَنَّ الأَعلام لا تُغيَّر.

---

(١) عنه في مجمع الأمثال ٢: ٧١.

(٢) إشارة إلى قوله كما في معجم البلدان ٤٣: ٢٦٨:

يميل فَقَاراً لم يكُ السَّيلُ قبلَهُ
أَضرَّ بها فيها حَبابُ الثّعالب

وفي شرح أشعار الهذليين ٢: ٩٢١:

يُمِيلُ قَفَاراً لم يَكُ السَّيلُ قَبْلَهُ
أَضرَّ بها فِيهَا جِبَابُ الثَّعالِبِ

(٣) الفائق ٣: ١٣٢، وانظر غريب الحديث للخطّابي ١: ٦٨٧.

الكتاب

﴿**رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ**﴾[١] أي لأيِّ شيءٍ أنزلتَهُ إليّ من خَيْرٍ قَليلٍ أو كَثِيرٍ مُحْتَاج سَائِل. قالَ أكثَرُ المُفسِّرِينَ: طَلَبَ من اللهِ طَعَاماً يَأْكُلُهُ، فإنَّه مَكَثَ سَبْعَةَ أيَّامٍ لم يَذُق فيها طَعَاماً إلَّا بَقل الأرضِ وإنَّ خُضرَتهُ تَتَرَاءَى في بَطنِهِ من الهزَالِ. وقالَ بَعضُهُم: أرادَ بالخَيرِ الدِّينِيّ لا الدُّنيَوِيّ، والمَعْنَى: إنِّي فَقِيرٌ من الدُّنيا لأجلِ ما أنزلتَ إليَّ من خَيرِ الدِّينِ؛ وذلكَ أنَّه كانَ عِندَ فرعونَ في مُلكٍ وثَرْوَةٍ فأظهَرَ الرِّضا بهذا البَذلِ شُكْراً للهِ تَعَالَى.

﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ وَاللهُ هُوَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ**﴾[٢] حَصَرَ تَعَالَى جِنسَ الفُقَرَاءِ في النَّاسِ مع افْتِقَارِ جَمِيع المُمْكِنَاتِ إليهِ مُبَالغَةً؛ وذلكَ أنَّ افْتِقَارهم إليه عاجلاً لأُمورِ المَعَاشِ وآجلاً لنَعِيمِ الآخرَةِ أبيَن من افْتِقَارِ سَائِرِ المَخلُوقِينَ إليهِ، ثمَّ بَيَّنَ أنَّ فَقرَهُم ليس إلَّا إلى الله، فَقَابَلَ الفُقَرَاءَ بقَولِهِ: ﴿**وَاللهُ هُوَ الغَنِيُّ**﴾، وقَابَلَ قَولهُ: ﴿**إِلَى اللهِ**﴾ بقَولِهِ: ﴿**الحميد**﴾ لأنَّه إذا أنعَمَ عَلَيهِم اسْتَحَقَّ الحَمْدَ منهم.

﴿**تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ**﴾[٣] أي تَتَوقَّع أن يفعَلَ بها فِعلٌ هو بشِدَّتِهِ وفَظَاعَتِهِ «فَاقِرَةٌ» أي دَاهيةٌ تقصمُ فِقَارَ الظَّهرِ، أو هي من قَوْلِهِم: عُملتْ [به] الفَاقِرَة، إذَا فَقَرَ أنفَ البَعِيرِ كمَا مَرَّ. وقالَ الكَلْبِيُّ: هي أن تَحْجُب عن رُؤْيَةِ رَبِّها فلا تنظر إليه.

الأثر

(**أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوم فَقْرِكَ**)[١] يُرِيدُ بالفَقْرِ الحَاجَة إلى الثَّوابِ، والمَعْنَى: إن ثَلَبَكَ أحَد فلا تَشْتَغِل بمعَارَضَتِهِ ودَع ذلكَ قَرْضاً عليه لِيَوم

(١) القصص: ٢٤.

(٢) فاطر: ١٥.

(٣) القيامة: ٢٥.

(١) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٣٤٧، الفائق ٣: ١٥٣، النّهاية ٣: ٢٠٩ و ٤: ٤١.

الجَزَاءِ.

(مَا يَمْنَعُ أَحَدهُم أَنْ يُفْقِرَ البَعِيرَ مِن إبِلِهِ)[١] أي يُعِيرُهُ للرُّكُوبِ والحَمْلِ؛ من أفقَرَهُ نَاقَتَهُ إذا أَعَارهُ إيَّاهَا ليركبهَا.

(وأَشَارَ إلَى فَقْرٍ فِي أَنْفِهِ)[٢] كفَلْسٍ، أَي شَقٍّ فِيهِ؛ مِن فَقَرت أَنفَ البَعِيرِ إذا حَزَزتهُ.

(الإمام المَركُوبة مِنْه الفُقَر الأَربَع)[٣] جَمْعُ فُقْرَة بالضَّمِّ كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ. قَالَ ابنُ الأَعرَابيّ: البَعِيرُ يُقْرَمُ أَنفُهُ، وتلكَ القُرْمَةُ يُقَالُ لها: الفُقْرَة، فإن لَم يَلِن قُرِمَ أُخرَى ثمَّ أُخرَى إلى أَن يَلِينَ، فَضَرَبَتْ ذلكَ مثلاً لمَا ارْتُكِبَ في عُثْمَانَ من النَّكَايَات بهتكِ الحُرمِ الأَربع، وهي: حُرمَةُ صُحبةِ الرَّسولِ وصِهْرِهِ، وحُرمَةُ الشَّهرِ، وحُرْمَةُ البَلَدِ، وحُرمَةُ الخِلافةِ، وكانت قَتلَتُهُ في الشَّهرِ الحَرَامِ يوم الأَضحَى. وروي: «الفِقَر» بالكسرِ جمعُ فِقْرَةٍ -ككِسْرَةٍ و[كِسَرٍ][٤]- واحدة فِقَرَاتِ الظَّهرِ؛ ضَرَبتهَا مثلاً لمَا ذُكِرَ.

(فُقَرَاتُ ابنُ آدمَ ثَلاثٌ)[٥] جَمعُ فُقْرَةٍ -بالضَّمِّ كغُرْفَةٍ وغُرَفَاتٍ- وهي الأُمُور العِظَام.

(افْتَقَرَ عَنْ مَعَانٍ عُورٍ)[٦] أي شَقَّ وفَتَحَ.

المثل

(أَفقَرُ مِنَ العُرْيَان)[٧] هو العُرْيَان ابنُ شَهلَةَ الطَّائيُّ، لم يَزَل يَلتَمِس الغِنَى عُمره فلم يَزدَد إلَّا فَقراً.

(كَادَ الفَقْرُ يَكُون كُفْراً)[٨] يُضربُ

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ١٦٤، الفائق ٣: ١٣٥، النّهاية ٣: ٤٦٢.

(٢) الفائق ٤: ١٠٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٠٢، النّهاية ٣: ٤٦٤.

(٣) الفائق ٢: ١٦١ ـ ١٦٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٠١، النّهاية ٣: ٤٦٣: في حديث عائشة قالته في عثمان.

(٤) في النّسخ: كسرة.

(٥) الفائق ٣: ١٣٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٠١، النّهاية ٣: ٤٦٣.

(٦) الفائق ١: ٣٦٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٠٢، النّهاية ٣: ٤٦٤.

(٧) مجمع الأمثال ٢: ٨٣ / ٢٨٠١.

(٨) المستقصى ٢: ٢٠٣ / ٦٨٨.

لاشتِدَادِ الصَّبر عليه.

فقسعر

الفَقسِعِرُ، بالفَتْحِ وكَسرِ السِّينِ والعينِ المهملتين: ابنُ مَعرُوفٍ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ.

فكر

فَكَرَ في الأَمرِ فَكْراً -كضَرَبَ ضَرْباً- وأَفْكَرَ، وفَكَّرَ تَفْكِيراً، وتَفَكَّرَ، وافْتَكَرَ: وَجَّهَ ذِهْنَهُ إلى إدرَاكِهِ وما يَتَرتَّب عليه وتَردّد قَلْبُهُ فيه. والاسمُ: الفِكْرُ، والفِكْرَةُ، بكسرهما. الجمعُ: أَفْكَارٌ، وفِكَرٌ، كعِنَبٍ.

ورَجُلٌ فِكِّيرٌ، وفَيْكَرٌ، كسِكِّينٍ وصَيْقَلٍ: كَثِيرُ الإقبالِ على التَّفَكُّرِ.

ومَالِي في هذا فَكْرٌ -كفَلْسٍ ويُكسَرُ- أَي لا أَحتاجُ إليه ولا أُبالي به؛ قالَ يَعْقُوبَ: والفَتْحُ فيه أَفصَحُ من الكَسْرِ[1].

والفِكْرَى، كشِعْرَى: اسمُ قَبِيلَةٍ؛ عن الأَزهريِّ[2].

الكتاب

﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[3] يَتَأَمَّلُون ويَتروَّونَ في إنشَائِهِمَا وإبدَاعِهما بِمَا فيهما مِن عَجَائِبِ المَصنُوعَاتِ كالشَّمْسِ والقَمَرِ والنُّجُومِ وأَحوَالِهَا في السَّمَاوَاتِ والحَيوَانِ والبِحَارِ والجِبَالِ والمَعَادِنِ في الأَرضِ، فَيَعرِفُونَ أَنَّ لَهَا رَبّاً وصَانِعاً، وأَنَّ لهُ في ذلكَ حِكَماً ومَقَاصِدَ وفَوَائِدَ لا يحيطُ بتَفَاصِيلِهَا إلَّا هو، فَيقُولُونَ: «رَبَّنَا ما خَلَقتَ هَذَا بَاطِلاً».

﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾[4] وَجَّهَ ذِهنَهُ إلى اسْتِنبَاط شُبْهَة في أَمرِ النَّبيِّ ﷺ تُوافِق غرض قُرَيْش وقَدَّرَ في نَفْسِهِ كلاماً يَقُولهُ في ذلك.

---

(١) انظر إصلاح المنطق: ١٦٥.

(٢) في تهذيب اللّغة ١٠: ٢٠٣: الفِكرى على فِعلى: اسم وهي قليلةٌ.

(٣) آل عمران: ١٩١.

(٤) المدثّر: ١٨.

الأثر

(تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللهِ وَلا تُفَكَّرُوا فِي اللهِ)[١] أي تفكروا في صُنعِ اللهِ وآثارِ قُدرَتِهِ فإنَّ التَّفكُّرَ فيها وفي عَظمَتِهَا يَدُلُّ على عَظَمَةِ صَانِعِهَا وكَمَالِ قُدْرَتِهِ سُبحَانه، ولا تَتَفَكَّرُوا في حَقِيقَةِ ذَاتِهِ عَزَّ وَجَلَّ إذ لا مَجَال للفِكْرِ فيها؛ وذلك أَنَّ الفِكْرَ تَرتِيبُ مُقدّمَاتٍ على وَجْه مُنْتِج، والمُقدمةُ لها مَوْضُوعٌ ومَحْمُولٌ لا بدَّ من تَصوّرهمَا، وتَصوّرهُ سُبحَانَهُ مَحَالٌ؛ لأَنَّ تَصوّر الشَّيء عِبَارَة عن حُصُولِ صُورَته في النَّفسِ فتكون الصُّورة مُحَاطة والنَّفس مُحِيط بها ولا يُحِيطُ بالوَاجِبِ شَيءٌ إلَّا أَنَّه بكُلِّ شَيءٍ مُحِيطٌ.

(فِكْرُ سَاعَة خيرٌ مِن عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةٍ)[٢] يَعنِى التَّفكُّرُ في آثارِ قُدرَةِ اللهِ تَعَالَى أَفضَل وأَكثَر ثَوَاباً من العِبَادَةِ بأعمَالِ الجَوَارِحِ سِتِّينَ سَنَةٍ.

وفي حَدِيثٍ آخر: **(لا عِبَادَة كالتَّفَكُّرِ)**[٣] وذلك لكثرَة فَوَائِده وعِظمهَا كمَا بُيِّنَ في محلِّهِ، وأَجلُّهَا مَعْرِفَة الله سُبحَانهُ والانقِطَاعُ عَمَّا سِوَاه والتَّوجّه بالكلِّيَةِ إليهِ مع خُلُوصِهِ من الرِّياءِ والتَّصَنُّعِ.

المصطلح

الفِكْرُ: تَرتِيبُ أُمورٍ مَعلُومَةٍ لتُؤَدِّى إلى مجهولةٍ.

وبعبارةٍ أُخرَى: انْتِقَالُ النَّفسِ من التَّصدِيقَاتِ الحَاضِرَةِ إلى التَّصدِيقَاتِ المُستَحضَرةِ.

وقيل: إِنَّه يَجْرِى مَجْرَى التَّضرُّعِ إلى اللهِ تَعَالَى في اسْتِنزَالِ العُلُومِ من عِنْدِهِ.

ويُطلَقُ على القُوّةِ المُدركَةِ الَّتي مَسْكَنهَا مُقدَّم البَطن الأَوْسَط من الدّماغِ، وهي

(١) الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٥٦ / ٢٣١٨، كنز العمّال ٣: ١٠٦ / ٥٧٠٥ و ٥٧٠٨.

(٢) كنز العمّال ٣: ١٠٦ / ٥٧١٠ و فيه: فكرة.

(٣) المعجم الكبير ٣: ٦٩ / ٢٦٨٩، الفردوس بمأثور الخطاب ٥: ١٧٩ / ٧٨٨٩.

الَّتي تُمَيِّز الصُّور العقليَّة بَعضهَا عن بعضٍ بنُورِ العقلِ فيبحث عن خَوَاصِّها ومَنافِعِهَا ومَضارِّهَا.

والتَّفَكُّرُ: تَصرُّفُ القَلبِ في مَعَانِي الأَشيَاءِ لدَرْكِ المَطْلُوبِ.

فلثر

الفِلْثَرُ، بكَسْرِ الفَاءِ وسكونِ اللَّامِ وفَتحِ المثلَّثةِ: مِقدَارٌ من الأَرضِ مَعلُومٌ بلُغَةِ أَهلِ أَنطاكِيَةَ؛ كما يَقُولُ غَيْرهُم: الجَرِيبُ والفدَانُ.

فلخر

فَلْخَارُ، كبَهْرَام: قريةٌ بين «مَرو الرَّوذ» و«پَنج دِه»، منها: إبرَاهِيمُ بنُ أَحمَدَ الفَلْخَارِيُّ، شيخُ أَبي سَعدٍ السَّمعَانِيّ.

فلور

الفَلَاوِرَةُ: الصَّيَادِلَةُ - مُعرَّبٌ - وهم بَاعةُ العَقَاقِيرِ والأَدوِيَةِ، وَاحِدُهُم فَيْلُورٌ - كطَيْفُورٍ - تَعرِيبُ «پِيلَه ور» بالفارسيَّةِ، ومن قالَ الفَلاوِزَة بالزَّاي فقد صَحَّفَ.

فنر

فَنَارُ، كسَحَاب: قَرْيَةٌ بالرُّومِ، منها: عَالمُ البِلادِ الرُّومِيَّةِ شَمْسُ الدِّينِ محمّدُ ابنُ حَمْزَةَ الفَنَارِيُّ المَشهُورُ، وجماعةٌ. وقيل: هي نسبةٌ إلى صَنعةِ الفَنَار؛ وهو الفَانُوس بالرُّومِيَّةِ، ويقالُ فيه: الفَنَرُ، كسَبَبٍ.

فنتر

الفَنْتُورِيُّ، كمَنْصُورِيّ: نِسْبَة إلى عين فنت أَورية من قُرطبَةَ، منها: ابنُ الفَنْتُورِيّ مُحمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مفرج، محدِّثٌ شَهِيرٌ.

فنخر

فَنْخَرَ فَنْخَرَةً: نَفَخَ مَنْخَرَهُ، فهو فُنَاخِرٌ - كسُرَادِقٍ - أَو لا يُقَال ذلك إلَّا لمن كان مَنخَرُهُ وَاسِعاً.

والفُنْخُرُ، كعُنْصُرٍ: العَظِيمُ الجُرْدَانِ،

والعَظِيمُ الجُثَّةِ، كالفُنَاخِرِ بالضَّمِّ، ومنه: امْـرَأَةٌ فُنَاخِرةٌ، إذا كانت تَتَدَحرَج في مِشيَتِهَا؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إنَّ لَـنَا لَـجـارَةٍ فُـناخِـرهْ
تَكْدَحُ لِلدُّنْيَا وتَنْسَى الآخِـرهْ[1]

ورَأْسٌ فِنْخِرٌ، كخِنْصِرٍ: صُلْبٌ يَبقَى على النِّطَاحِ.

والفِنْخِيرَةُ، كخِنْزِيرٍ[2]: الصَّخرَةُ تَنْقَطِعُ في أَعلَى جَبَلٍ وفيها رَخَاوَة..

و ـ: الرَّجُـلُ الكَثِيرُ الفَخرِ، والنُّون في هَـذا زائدة قطعاً بحكـم الاشـتقاقِ، وذِكرُ الفيروزآباديّ لهُ هنا دُونَ «ف خ ر» وهـمٌ.

فندر

الفِنْدِيـرُ، والفِنْدِيرَةُ: في «ف د ر» وذكره هنـا وهـم للفيروزآباديّ.

فنقر

الفُنْقُورُ، كـخُنْجُورٍ، وبـهاءٍ: ثَـقْبُ الدُّبُرِ.

فور

فَـارَتِ القِـدْرُ تَـفُورُ فَـوْراً، وفُـؤُوراً، وفَوَرَاناً: غَلَتْ[3]، وحَقِيقَتُهُ فَارَ ما فيها وعَلا وارْتَفَعَ..

وفُوَارَتُها[4]، كسُلافَةٍ: ما يَفُورُ من حَرِّها، وما تَقذِفُ بِهِ من فَوَرَانِهَا، والفَوْرَةُ المَرَّةُ.

وفَـارَ المَـاءُ مـن العَـينِ: نَـبَعَ بِشِـدَّةٍ وسُرْعَةٍ؛ تَشْبِيهاً بِفَوَرَانِ القِدْرِ، وهي عَيْنٌ فَوَّارَةٌ كعَبَّاسَةٍ، ومنهُ: فَوَّرَاةُ المَاءِ، وهي قَصَبَةٌ تُنْصَبُ في وَسَطِ البركةِ يَنفذُ فيها المـاءُ فَـيَرتَفِعُ مُـندَفِعاً بِشِـدَّةٍ، وفـيها

---

(١) الصّحـاح، اللّسـان، التّاج، بدون نسبة فـي الجميع.

(٢) في «غ»: الفنخيرة كخنزيرة. وفـي «ض»: الفنخير كخنزير.

(٣) جاء في الكتاب: ﴿وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ هود: ٤٠، المؤمنون: ٢٧. و: ﴿إذا أُلقُوا فِيها سـمعوا لَـهَا شهِيقاً وهِي تَفُورُ﴾ الملك: ٧٠.

(٤) في «ع» و «ض»: وفوارة بدل: وفوارتها.

يَقُولُ بعضُ المُولّدِينَ:

وَفَــوَّارَةٌ ثَأرهَــا فــي السَّــماءِ
فــلَيسَتْ تُــقَصِّرُ عَــن ثَــارهَا
تَـرُدُّ عـلى السُّحُبِ مـا أَمْـطَرَت
عَلَى الأَرضِ من فَضْلِ أَمطَارهَا[١]

ومن المجاز

فَارَ غَضَبُهُ: جَاشَ، وفُرْتُهُ، وأَفَرْتُهُ أَنَا.

وفَارَ فَائِرُهُ: اشْتَدَّ غَضَبُهُ.

وفَارَ العِرْقُ فَوَرَاناً: انْتَفَخَ وهَاجَ وضَرَبَ[٢]..

و - العَصَبُ: انْتَشَرَ..

و - المِسْكُ فَوَرَاناً، وفَوَاراً، كخَوَارٍ: فَاحَ وسَطَعَ رِيحهُ..

و - الرَّجُلُ من الحُمَّى فَوْراً: اشْتَدَّ حَرُّ بَدَنِهِ..

وفَارَتِ الحُمَّى: اشْتَدَّ حَرُّهَا..

و - النَّارُ: اشْتَدَّ وَهَجُهَا، ومنهُ: (**شدَّة الحَرِّ مِن فَوْرِ جَهَنَّم**)[٣]..

و - عَلَينَا قِدْرُ بَنِي فُلانٍ: هَاجَت عَدَاوتهم وتَحرَّكُوا للأَذَى والشَّرِّ.

وشَرِبَ فَوْرَةَ العُقَارِ - بالفتحِ - أَي طُفَاوَتُهَا؛ وهي ما طَفَا من زَبَدِهَا.

وأَخَذْتُ الشَّيءَ بِفَورَتِهِ، أَي بحَدَاثَتِهِ.

وجَاءَنَا في فَوْرَةِ العِشَاءِ، أَي في أَوَّلِهِ.

وجَدَت فَوْرَةَ الطِّيبِ: فَوْعَتُهُ؛ وهي حِدَّة رِيحِهُ وشدَّتهَا.

وصَعِدَ فورةَ الجَبَلِ: أَعلاهُ.

وجَاءَ ورَجَعَ من فَوْرِهِ، أَي لوَقتِهِ ومن

---

(١) في عيون الأخبار ١: ٤٣٢: ومن حسن التّشبيه قول علي بن الجهم:

وَفَــوَّارَةٌ ثَأرهَــا فــي السَّــماءِ
فــلَيسَتْ تُــقَصِّرُ عَــن ثَــارهَا
تَــرُدُّ عــلى المُـزْنِ مـا أَنْـزَلَت
عَلَى الأَرضِ من صَوبِ أَقطَارهَا

وفي نهاية الأرب ١: ٢٦٧: مدرارها بدل: أقطارها.

(٢) هكذا، وفي القاموس: فَارَ العِرْقُ: هاج ونَبَعَ وضَرَبَ. وقال شارحُهُ في التَّاج: وقولهُ: ضَرَبَ وهمٌ من المصنِّفِ حيثُ عطفهُ على ماتقدَّم وإنّما غرّه نصّ المحكم فإنّه قال بعد نَبَعَ: وضربٌ فوَّارٌ: رغيبٌ واسعٌ، فظنَّ المصنّفُ أَنَّه معطوف على ماقبله، فتأمّل.

(٣) النّهاية ٣: ٤٧٨.

سَاعَتِهِ لم يَلْبَثْ.

وفَعَلْتُ كذا من فَوْرِي: في غَلَيَانِ الحَالِ قبل سكونِ الأَمرِ، وأَصلُهُ مَصدر فَارَتِ القِدْرُ، فاستُعِيرَ للسُّرعَةِ، ثمَّ سمِّيَت به الحَالَة الَّتي لا رَيْبَ فيها ولا تَعْرِيج على شَيءٍ من صَاحِبِها[١].

وفَوَّارَةُ الوَرِكِ، كعَبَّاسَةٍ: ثَقبةٌ فيه أَو هي الَّتي تَفُور منها، أَي تَتحرَّك عند المَشْي، وهما فَوَّارَتَان؛ تقولُ: أُنظُر إلى فَوَّارَتي وَرِكيهِ.

والفُورُ، بالضَّمِّ: الظِّبَاءُ، أَو أَولادُ الأَروَى؛ لأَنَّها تَفُور بأَذنَابِهَا، أَي تحرّكهَا ولا وَاحِد لها من لَفظِها. وقيلَ: وَاحِدها: فَائِرٌ، ومنهُ المَثَل: (**لا أَفعَلُ ذَلِكَ مَا لأْلأَت الفُورُ**)[٢] أَي بَصْبَصَتْ بأَذْنَابِهَا.

والفِيَرَةُ، كعِنَبَةٍ ورِيشَةٍ: حُلبَةٌ وتَمْرٌ يُطبخَانِ معاً للنُّفسَاءِ، وأَصلهَا الهَمز كما مَرَّ في أَوَّلِ البابِ، وفَوَّرَ لهَا تَفوِيراً: صَنَعَها لهَا

والفِيَارَان، بالكَسْرِ: [العَمُودَان][٣] اللَّذَانِ يَكتَنِفَانِ لِسَانَ المِيزَانِ، سُمِّيا بذلك لتحرُّكِهِمَا، وفُرْتُ المِيزَانَ أَفُورهُ: صَنَعتُ له فِيَارَينِ.

ورَجُلٌ فَيُّورٌ، كعَيُّوقٍ: حَدِيدٌ؛ كأَنَّه يَفُورُ من حِدَّتِهِ.

وفَأرَةُ المِسكِ، والإِبِلِ، ورُسْغُ الدَّابَّةِ، كُلُّ ذلكَ في المَهمُوزِ، ومَن ذَكَرَها هنا رآها من الفَوَرَانِ، ولو كانت منهُ لم تُهمَزْ.

والفَوْرُ بالفَتحِ: مَوضِعٌ باليَمَامةِ، أَو هي الفُورَةُ -بالضَّمِّ- وهي رَوْض ونَخلٌ بِهَا، وأَهلُ اليَمَامَةِ مَتى غَزَتهُم خَيْلٌ كَثِيرةٌ أَو دهَمَهُم أَمرٌ شَدِيدٌ، قَالُوا: بَلَغَت الخَيْلُ الفُورَةَ.

الفُورُ، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِبَلخ، منها:

---

(١) جاء في الكتاب: ﴿وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا﴾ آل عمران: ١٢٥.

(٢) المستقصى ٢: ٢٥٠ / ٨٥٨.

(٣) في الأصل و«ض»: العمودا، وفي «ع»: العمود.

هُمَيْمُ بنُ فَائِدٍ[١] الفُورِيُّ محدِّثٌ ، وأَمَّا مُحمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفُورِيُّ فنِسْبَةٌ إلى جَدِّهِ فُور بن عبدِ الله لا إليها.

والفَوَّارَةُ ، كعَبَّاسَة : قريةٌ بِجَنْبِ الظَّهْرَانِ ، بها نَخِيلٌ كَثِيرٌ.

وفُورَانُ ، بالضَّمِّ : مَوْضِعٌ فَوْقَ سِيرَاف ، وقَرْيَةٌ قُرْبَ هَمذَانَ ، منها : عُثْمَانُ بنُ أَحمَدَ الفُورَانِيُّ المُحدِّث ، وأَمَّا عبدُ الرَّحمَان بن محمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ فُورَانَ الفُورَانِيُّ المَرْوَزِيُّ فنسبة إلى جَدِّهِ لا إليهَا.

وفير ، وفيره في «ف ي ر».

وفُوفَارَةُ في «ف ف ر» وغَلِطَ الفيروزآبادي في ذكرها هنا ؛ لأَنَّ الكلمة إذا تَمَاثَل فيها الفاء والعين وفُصِل بينهما بزَائدٍ فالمُتَمَاثِلان أَصل كـ «كَوكَب» و «سَوسَن».

فهر

الفِهْرُ ، كعِهْنٍ : حَجَرٌ مُسْتَدِيرٌ يُدَقُّ به الشَّيءُ ويُسْحَقُ ، وهي مؤَنَّثة ؛ تقولُ : هذه الفِهْرُ ، وبتَصغِيرِهَا سُمِّيَ عَامِر بن فُهَيْرَةَ ، وقد يُذكَّر. الجمعُ : أَفْهَارٌ ، وفُهُورٌ ، وفِهَرَةٌ كقِرَدَةٍ ، وبها سمِّي فِهْر بن مَالكِ بنِ النَّضرِ ابنِ كِنَانةَ بنِ خُزَيمَةَ بنِ مدركةَ بنِ الياسِ ابنِ مُضَر بنِ نَزَارِ بنِ مَعدّ بنِ عَدنَانَ. وقولُ الفيروزآباديّ : الفِهْرُ : قَبِيلَةٌ مِن قُرَيْشٍ بالأَلفِ واللَّامِ غَلَطٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قُصَي أَبُوكُم كَانَ يُدْعَى مُجَمِّعاً
بِهِ جَمَّعَ اللهُ القَبَائِلَ مِن فِهْر[٢]

قالَ ابنُ عَبْدِ رَبِّه : إنَّما جمع قُصيّ إلى مَكَّةَ بني فِهرِ بنِ مَالِكٍ ، فجدّ قُرَيشٍ كُلّهَا فِهْر بن مالكٍ ؛ فَمَا دُونهُ قُرَيش وما

---

(١) في معجم البلدان ٤ : ٢٧٩ : قائد.

(٢) البيت لمطرود بن كعب الخزاعيّ كما في الأوائل : ١٠ ، وتاريخ الطّبري والفائق ٣ : ١٨٤ ، والتّاج «ق ر ش» و «ق ص و» وفيهما : أبوكم قصيّ بدل : قصى أبوكم. وقيل : لحذافة بن غانم كما في الطّبقات لابن سعد ١ : ٧١ ، والتّاج «ج م ع». وفي الجمهرة ٢ : ٧٣١ : قال الفضل بن العبّاس بن عتبة : أبونا قصيّ...
وروي صدره أيضاً : قصي لعمري ... انظر الأنساب ٤ : ٤١٢ الهامش ١.

فَوقَهُ عَرَب مثل كِنَانَة وأَسَد وغَيْرِهَا من قَبَائِل مُضَر، وأَمَّا قَبَائِل قُرَيْشٍ كُلّهَا فإنّما تَنتَهِي إلى فِهْرِ بنِ مالكٍ لا تجَاوِزهُ[١]. وعلى هذا فَقْول الفيروزآبادي: قبيلةٌ من قُرَيشٍ، فيه خَللٌ ظاهرٌ.

وفَهَرَهُ فَهْراً، كمَنَعَ: دَقَّهُ بالفَهْرِ..

و ـ الرَّجُلُ: جَامَعَ المَرأَةَ ثمَّ تحوَّلَ عنها قبلَ الفَرَاغِ إلى أُخرَى فأنزَلَ فيها، كأَفْهَر إفْهَاراً. والاسم: الفَهَرُ، كسَبَبٍ. وفي الحديثِ: (إنَّه ﷺ نَهَى عَنِ الفَهَرِ)[٢].

وقالَ ابنُ الأعرَابِيّ: يقالُ: أَفهَرَ الرَّجُلُ إذا جَامَعَ جَارِيَتَهُ وفي البَيْتِ أُخرَى تَسمَعُ حِسَّهُ.

ونَاقَةٌ فَيْهَرٌ، وفَيْهَرَةٌ: صلبةٌ شديدةٌ.

وفَهَّرَ الفَرَسُ تَفهِيراً، وفَيْهَرَ، وتَفَيْهَرَ، إذَا أَحضَرَ فاعْتَرَاهُ انْقِطَاعٌ في الجَرْي من كلالٍ أَو غيرِهِ. وقيلَ: أَوَّلُ نُقْصَان حُضْر الفَرَسِ التّرادُ ثمَّ الفُتُور ثمَّ التَّفهِير.

وأَفْهَر بعيرُ الرَّجل: عَطِبَ أَو ظَلَعَ فَبَقِي مُنْقَطِعاً به..

و ـ الرَّجُلُ: اجْتَمَعَ لَحمُهُ وتَلَبَّدَ، وهو أَقْبَحُ السِّمَن.

والمَفَاهِرُ: لَحْمُ الصَّدرِ.

وتَفَهَّرَ في المَالِ، وتَفَيْهَرَ: اتَّسَعَ.

وأَفْهَرَت[٣] الخَافِضَةُ الجَارِيَةَ: خَفَضَتها.

والفَهِيرَةُ، كحَمِيرَة: مَحضٌ يُغلَى بالرَّضْفِ فيُذَرُّ عليه الدَّقيقَ ويُسَاطُ ويُؤْكَلُ.

والفُهْرُ، كقُفْلٍ: مَوضِعُ مَدَارِسِ[٤] اليَهُودِ الّذي يَجْتَمِعُونَ فيه في الأَعيَادِ ويُصلُّونَ فيه، معرَّبُ «بُهْر» بالعِبْرَانِيَّةِ أَو النَّبَطِيَّةِ.

ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ ﷺ: إنَّه رَأَى قَوْماً قد سَدَلُوا ثِيَابَهُم، فَقَالَ: (كأَنَّهم اليَهُود

---

(١) العقد الفريد ٣: ٢٦٦.

(٢) الفائق ٣: ١٤٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢١٢، النّهاية ٣: ٤٨١.

(٣) في الأصل و«ض»: وابهرت.

(٤) في اللّسان والتّاج: مدراس بدل: مدارس.

خَرَجُوا مِن فُهْرِهِم)[١].

وأفهَرَ الرَّجلُ: أَتَى فُهْرَ اليَهُودِ وشَهِدَ أَعيادَهُم.

وفِهْرَوَيه، بالكَسْرِ: اسمٌ لجَمَاعَةٍ من المحدِّثينَ.

وعُبَيدُ الله بن مَرزُوق الفِهْرَويّ[٢]، نسبةٌ إلى جَدٍّ له اسمهُ فِهْرَوَيه.

فهدر

الفُهْدرُ، بالضَّمِّ: الفُرْهُدُ من الغِلمانِ والرِّجالِ ـ مقلوبٌ منهُ ـ وهو الحَادِرُ السَّمينُ.

فير

فِيرَةُ، كرِيشَة: بَلَدٌ بالأَندلسِ، منها: عُثمانُ بنُ أَحمَدَ الفِيرِيُّ المحدِّثُ..

و ـ: اسمٌ لجَدِّ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ حُسينِ بنِ فِيرَةَ الأَصبهانيّ المحدِّث[٣]، مُعَرَّبُ «پِيرَه» بالفَارِسيَّةِ ومَعنَاهُ: الخَلَف بفَتحَتَين.

وأَمَّا فِيْرُّةُ ـ بكَسرِ الفَاءِ وسكونِ الياءِ وضمِّ الرَّاءِ وتَشدِيدِها؛ وهو وَالِدُ أَبي محمّدٍ القَاسم بن فِيرُّة الشَّاطِبِيّ[٤]، واسمٌ لجماعةٍ من المَغَارِبةِ ـ فَلَيسَ من هذا البابِ كما توهَّمهُ الفيروزآباديّ فَذَكَرَهُ في «ف و ر» لأنَّ الهاء فيه من سنخِ الكلمةِ لا للتَّأْنيثِ، فَمَوضِعُ ذِكرِهِ «ف ر ه». قالَ ابنُ خلّكان: هي كَلِمَةٌ بِلُغَةِ أَعاجِمِ الأَندُلسِ ومَعنَاهَا بالعَربيّ: الحَديدُ[٥].

فصـل القاف.

قبر

القَبْرُ، كفَلْسٍ: مَقَرُّ المَيِّتِ من بَطْنِ الأَرْضِ. الجَمْعُ: قُبُورٌ.

---

(١) الفائق ٢: ١٦٨، النّهاية ٣: ٤٨٢.

(٢) في الأنساب ٤: ٣٩٠: الفِهْرويّ.

(٣) في التّاج: جدّ والد إبراهيم...

(٤) في التّاج: فيرّة: أبو القاسم كنيته لقبه ويقال: أبو محمد القاسم ب فيرّة.

(٥) انظر وفيّات الأعيان ٣: ٥٠٠/ ٥٣٧.

وقَبَرَهُ قَبْراً، كنَصَرَ وضَرَبَ: جَعَلَهُ في قَبْرِهِ، فهو قَابِرٌ؛ قالَ الأَعشَى:

لَو أَسْنَدَتْ مَيْتاً إلى صَدْرِهَا
عَاشَ ولَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ(١)

والمَيِّتُ مَقْبُورٌ.

وأَقْبَرَهُ: جَعَلَ لهُ قَبْراً، وأَمَرَ أَن يُقْبَرَ..

و ـ القَوْمُ قَتِيلَهُم: مكَّنَهُم من أَن يَقْبُرُوهُ.

والمَقْبَرُ كمَعْهَدٍ، والمَقْبَرَةُ مثلَّثةُ العَينِ، وكمَلْعَقَةٍ: مَوضِعُ القُبُورِ. الجمعُ: مَقَابِرُ.

ومن المجاز

وزَارَ فلانٌ المَقَابِرَ، أَي مَاتَ.

وأَصْبَحَت قُبورهُم بُطُونَ السِّبَاعِ وحَوَاصِلَ الطَّيْرِ، إذَا قُتِلُوا فأَكَلَتهُم الوُحُوشُ.

وصُدُورُ الأَحرَارِ قُبورُ الأَسرَارِ.

وأَرضٌ قَبُورٌ، كرَسُولٍ: غَامِضَةٌ.

ونَخْلَةٌ قَبُورٌ أيضاً، أَي كَبُوسٌ، وهي الَّتي يكونُ حَمْلُهَا في سَعْفِهَا، أَو الَّتي يَسْرَعُ حَمْلُهَا.

والقِبِرَّى، كزِمِكَّى: الأَنفُ العَظِيمُ، ويُقَالُ: جَاءَ رَافِعاً قِبِرَّاهُ ونَافِخاً قِبِرَّاهُ، إذا جَاءَ مُغضِباً أَو مُتكَبِّراً، أَو القِبِرَّاةُ: طَرَفُ الأَنفِ ورأسُ الكَمَرَةِ، وتَصغِيرُها قُبَيْرَةٌ على التَّرخِيمِ.

والقُبَرُ، كرُطَبٍ: عِنَبٌ أَبيَضُ طَوِيلُ الحَبِّ جيِّدُ الزَّبِيبِ.

وكعِهْنٍ: المَوْضِعُ المُتَأَكِّلُ في عُودِ الطِّيبِ.

وكَسُكَّرٍ، وصُرَدٍ، وخُنْفُسَاء: ضَرْبٌ من الطَّيرِ يَشْبَهُ الحُمَّرَة، الواحدةُ بهاءٍ، قَالَ ابنُ السِّيدِ: والقُنْبُرَةُ، بإثْباتِ النُّونِ لُغةٌ فَصِيحَةٌ(٢). الجمعُ: قَنَابِرُ.

والقُبَارُ، كغُرَابٍ: اسمُ سَيفٍ.

وكتُفَّاحٍ: سراجُ الصَّيَّادِ باللَّيلِ، والمُجْتَمِعُونَ لِجَرِّ الصَّيدِ من الشِّبَاكِ، ومَوْضِعٌ بمَكَّةَ.

---

(١) ديوانه: ٩٣، وفيه: نَحْرِها بدل: صدرها.

(٢) انظر الاقتضاب: ١٩٥.

وقَبْرَةُ، كهَضْبَة: بَلدٌ[١] بالأندلسِ، منها: عَبْدُ اللهِ بنُ يُونسَ القَبْرِيُّ، صَاحِبُ بَقِيِّ بنِ مَخْلَد حَافِظُ الأَنْدَلُسِ وغَيْرِهِ.

وخَيْفُ ذي قَبْرٍ[٢]، كفَلْسٍ: مَوْضِعٌ بِقُربِ عُسْفَانَ، سمِّيَ بذلك لأَنَّ أَحمد ابنَ الرِّضَا قَبْرهُ بِهِ.

وقِبْرِين، بالكَسرِ تَثْنِيَةُ قِبْر كعِهْنٍ: عَقَبَةٌ بِتِهَامَةَ.

وقَبْرُ النُّذُورِ: مَشهَدٌ بظَاهِرِ بَغدَادَ، وهو قَبْرُ عُبَيدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ عليهم السلام، كانَ بعضُ الخُلَفَاءِ أَرَادَ قَتْلَهُ خفيَةً فَجَعَلَ هناكَ زُبْيَةً وسَتَرَهَا ثمَّ سَيَّرَهُ عَلَيهَا وهو لا يَعلَم فَوَقَعَ فيها وَهيلَ عليه التُّرَابَ حَيّاً، وعُرِفَ بِقَبْرِ النُّذُورِ، لأَنَّه لا يكادُ يَنْذرُ له أَحد شيئاً لأَمْرٍ إلَّا صَحَّ وبَلغَ النَّاذرُ ما يُرِيدُ.

وقُبْرَيَانُ، بالضَّمِّ وفَتحِ الرَّاءِ: قَريَةٌ بإِفْرِيقيَّةَ، منها: سَهْلُ بنُ عبدِ العَزيزِ القُبْرَيَانِيُّ المحدِّثُ، وضبطهُ ابنُ حَجَر بهَمْزَةٍ بعدَ الأَلْفِ[٣].

ومَقَابِرُ قُرَيْشٍ: ببغداد؛ مَقْبَرَةٌ مَشهُورَةٌ، [ومَحَلَّةٌ فيها خَلقٌ][٤]كَثِيرٌ..

ومَقَابِرُ الشُّهَدَاءِ: بها أَيضاً، وبِمِصْرَ.

ويَحْيَى بنُ أَيُّوبَ الزَّاهِدُ المَقَابِرِيُّ؛ سمِّي بذلك لكَثْرَةِ زِيَارَتِهِ المَقَابِرَ.

وسَعِيدُ بنُ أَبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ، بضمِّ البَاءِ: تَابِعِيٌّ، نُسِبَ إلى مَقْبرَةٍ كان يَسكُنُ بِقُربِهَا.

وأَبو القَاسِمِ بنُ مَنْصُورٍ القَبَّارِيُّ، كعَبَّاسِيٍّ: قُدوةُ الإسكَنْدَرِيَّةِ.

وأُمُّ القُبُورِ: الضَّبُعُ لكَثْرَةِ نَبْشِهَا لها.

الكتاب

﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾[٥] جعَلَهُ ذَا قَبْرٍ يُوَارَى فيه، والمُرَادُ أَنَّه سُبحَانهُ أَمَرَ بِدَفنِ الأَموَاتِ من بَنِي آدمَ تَكرِمَةً لَهُم،

---

(١) في «ع»: بلد بدل: موضع.

(٢) في معجم البلدان ٢: ٤١٣: خيف ذي القبر.

(٣) تبصير المنتبه ٣: ١١١٨.

(٤) مطموسه في الأصل وفي «ض»: قال كثير، والمثبت عن معجم البلدان ٥: ١٦٣.

(٥) عبس: ٢١.

ولم يَـجْعَلْهُـم مَـطْرُوحِينَ عـلى وَجْـهِ الأَرضِ، طُعْمَةً للوُحُوشِ كسَائرِ الحَيوَانِ.

﴿حَتَّى زُرْتُـمُ المَـقَـابِرَ﴾[١] كِـنَايَةٌ عن المَوتِ، أي أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ بالمَالِ والوَلَـدِ حتَّى مُتُّم وقُبِرتُم مُضَيِّعِيـنَ أعمَارَكُم في طَلَبِ الدُّنْيَا البَالِيَة[٢]، ولم تَلتَفِتُوا للآخِرَةِ البَاقيةِ.

ورُوِيَ: أَنَّ بَنِي عبدِ مَنَافٍ وبَنى سَهْمٍ تَـفَاخَرُوا أَيُّـهُم أَكـثَرُ عَـدَداً؟ فَكَـثَرَهُم بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ، فَقَالَت بَنُو سَهْمٍ: إنَّ البغي أَفـنَانَا فـي الجَـاهِلِيَّةِ فَـعَادُّونَا بـالأَحيَاءِ والأَموَاتِ، فَكَثَرَهُم بَنُو سَهْمٍ[٣].

وعَـلَيهِ فـالمَعنَى: أَنَّكُـم تَكَـاثَرتُم بـالأَحيَاءِ حـتَّى إذا اسْـتَوعَبتُم عَـدَدهُم صِرتُم إلى المَقَابِرِ، فَتَكاثَرتُم بالأَموَاتِ، عَبَّرَ عـن بـلُوغِهِم ذِكْـر المَـوْتَى بِـزِيَارَةِ المَقَابِرِ تَهكُّماً بِهِم.

وقيلَ: كانُوا يَزُورُونَ المَقَابِرَ فَيقُولُون: هذا قَبْرُ فُلانٍ، وهَذا قَبْرُ فُلانٍ يَـفتَخِرُونَ بِذَلكَ.

﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي القُبُورِ﴾[٤] أَي المَـوْتَى المَـقْبُورِينَ، شَبَّهَ الكُـفَّارَ المُصِرِّينَ عـلى الكُـفْرِ فـي عَـدَمِ سَـمَاعِ الإنْذَارِ بالأَموَاتِ في القُبُورِ؛ ونظيره:

﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ المَـوْتَى﴾[٥] يُـرِيدُ أَنَّهُم في حُكْمِ الأَموَاتِ.

الأثر

(لَا تَجْعَلُـوا بُيُوتَكُـم مَـقَابِرَ)[٦] لا تَجْعَلُوهَا كالمَقَابِرِ الَّتي لا يَجُوز الصَّـلاة فِـيهَا، أَو اجْـعَلُوا بَـعضَ صَـلاتكُم فـي بُيُوتِكُم ولا تَـجْعَلُوها كـالمَقَابِرِ الَّـتي لا يُـصَلَّى فـيها، وهَـذَا أَولَـى لِقَولِهِ فـي حَدِيثٍ آخَر: (اجْعَلُوا مِن صَلاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ ولا تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً)[٧].

---

(١) التّكاثر: ٢.

(٢) في «ض»: الفانية.

(٣) انظر مجمع البيان ٥: ٥٣٤، وتفسير أبي السعود ٩: ١٩٥.

(٤) فاطر: ٢٢.

(٥) النّمل: ٨٠.

(٦) مسند أحمد ٢: ٢٨٤، مشارق الأنوار ٢: ١٦٩، النّهاية ٤: ٤.

(٧) مسند أحمد ٦: ٦٥، مشارق الأنوار ٢: ١٦٩، النّهاية ٤: ٤..

(وُلِدَ الدَّجَّالُ مَقْبُوراً)[١] معناهُ أَنَّ أُمَّـهُ وَضَـعَتهُ وعَلَيهِ جِلْدَة مُصْمَتة لا ثَقْبَ[٢] فيها، فَقَالَت قَابِلَتُهُ: هَـذَا سِلعَةٌ وليس وَلَداً، فَقَالَت أُمُّهُ: فيها وَلَدٌ وهـو مَقْبُورٌ فيها فَشَقُّوا عنه فاسْتَهَلَّ.

قبتر

القُبْتُرُ، كبُحْتُرٍ زِنَـةً ومَعنىً؛ وهـو القَصِيرُ، كالقُبَاتِرُ، بالضَّمِّ.

وقَبْتُورَةُ، كمَنْصُورة: بلدٌ بـالمَغرِبِ، ويقال: كَبْتُورَة، منهُ جَمَاعةٌ من العُلَمَاءِ.

قبنجر

القَبَنْجَرُ، كغَضَنْفَرٍ: البَطِينُ.

قبسر

القُبْسُورُ[٣]، كعُصْفُورٍ: المَرأَةُ لا تَحِيضُ.

قبطر

القُبْطُرِيُّ، كعُصْفُرِيّ: ثِيَابٌ بِيضٌ، أَو لا تَكونُ إِلَّا كتَّاناً، وَاحدُها بهاءٍ.

قبعر

القَبَعْرُورُ، كسَقَنْقُورٍ: رَدِيءُ التَّمرِ.

قبعثر

القَبَعْثَرَى، كضَبَغْطَرَى: العَظِيمُ الخلقِ، والضَّخْمُ الشَّدِيدُ من الإبِلِ والنَّاسِ[٤]، [كالقَبَعْثَر][٥] والفَصِيلُ المَهْزُولِ، ودَابَّـةٌ بَحْرِيَّةٍ. والأُنثَى: قَبَعْثَرَاةٌ، والأَلفُ زَائـدةٌ للتَّكثِيرِ لا للتَّأنِيثِ، لإلحَاقِ تاءِ التَّأنيثِ به، وعلامةُ التَّأنيثِ لا تَدخُل على علامة التَّأنيثِ، ولا للإلحاقِ لأَنَّه ليس في أَبنِيَةِ الأَسماءِ سُدَاسِي الأُصولِ فَتُلحق بِـهِ.

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢١٦، وانظر الغريبين ٥: ١٤٩٢ والنّهاية ٤: ٤.

(٢) في المصادر: نَقْب.

(٣) فـي القـاموس والتّـاج: القُـبشُور. بـالشين المعجمة ضبط قلم.

(٤) جاءَ فِي حَديث المفقود: «فَجَاءَنِي طَائِر كأَنَّه جملٌ قَبَعْثَرى» النّهاية ٤: ٧.

(٥) في النّسخ: كالبقعثر. المثبت عن المعاجم.

الجمعُ: قَبَاعِثُ.

قبلر

القُبُلَّارُ بضَمَّتَينِ[١] وتَشدِيدِ اللّامِ: مَوْضِعٌ بثَغْرِ الرُّومِ، وهو في شِعرِ أَبي تَمَّام[٢]، ومن جَعَلَهُ بالنُّونِ آخراً فَقَد صَحَّفَ.

قتر

قَتَرَهُ قَتْراً، وقُتُوراً ـ كضَرَبَ وقَعَدَ ـ وأَقتَرَهُ، وقَتَّرَهُ تَقْتِيراً: قَلَّلَهُ..

و ـ اللهُ عَلَيهِ رِزقَهُ: قَدَّرَهُ وضَيَّقَهُ..

و ـ الرَّجُلُ على عِيَالِهِ: قَصَّرَ في النَّفَقَةِ عمَّا لا بُدَّ منه، أَو لم يَزِد فيها على الرُّمقَةِ والمِسَاكِ، مع احتمَالِ حَالِه فَوقَ ذلك، فهو قَاتِرٌ، وقَتُورٌ ومُقْتِرٌ، ومُقَتِّرٌ.

وأَقتَرَ إقتَاراً: أَقَلَّ، وافْتَقَرَ، وضَاقَت حَالُهُ.

وفَعَلَ ذلك مِن بَين أَثرَى وأَقْتَر، أَي من بَينِ خلْق أَثرَى، وخلْق أَقْتَر، يعني جميع النَّاسِ لأَنَّهم بين مُثْرٍ ومُقْتِرٍ؛ قال الكُمَيتُ:

لكُمْ مَسْجِدَا اللهِ المَزُورَانِ والحَصَى
لَكُمْ قِبصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرى وأَقْتَرا[٣]

يُرِيدُ بالحَصَى: العَدَد. وقِبصه، بكسرِ القافِ والصَّادِ المهملةِ: كِثرَته؛ يقال: أَنَّهم لَفِي قِبْصِ الحَصَى، أَي كِثرَتهَا، لا يُستَطَاع عَدُّهُ من كِثْرَتِهِ.

والقُتَارُ، كغُرَابٍ: رِيحُ الشِّواءِ والطَّبِيخِ، ودُخانُ القِدرِ والشَّحمِ والدَّسمِ، ويُطلَقُ على رَائحةِ عُودِ الطِّيبِ إذا أُلقِي على النَّارِ مجازاً؛ لاسْتِطَابَةِ الجَائعِ القَرِمِ رَائحةَ الشِّواءِ اسْتِطَابَة رَائِحة العُودِ؛ قالَ طَرفَةُ:

---

(١) في معجم البلدان ٤: ٣٠٧: القُبُلَّار، بالضَّمّ ثمّ الفتحِ.

(٢) إشارة إلى قوله:

شَنَّهَا شُزَّباً فَلَمَّا اسْتَبَاحَت
بالقُبُلَّارِ كُلَّ سهبٍ ونَيقَ

معجم البلدان ٤: ٣٠٧: وفيه كما مرّ: بالقُبُلّار بضمٍّ ثم فتح. وفي ديوانه ١: ٢٩١: سنّها بدل: شنّها، وبالقُبُلَّات بدل: بالقبلّار.

(٣) الصّحاح، المقاييس ٥: ٤٩، الأساس: ٣٥٤، اللّسان التّاج.

أَقُتَارٌ ذاكَ أَمْ ريحُ قُطُرْ[١]

والقُطُرُ: العُودُ.

والقُطُرُ: العُودُ.

وقَتِرَ اللَّحم، كفَرِحَ ونَصَرَ وضَرَبَ: ارتَفَعَ قُتَارُهُ، فهو قَاتِرٌ.

وقَتَّرَ الشِّواءَ تَقْتِيراً: هَيَّجَ القُتَارَ..

و ـ الصَّائِدُ الأَسَدَ: وَضَعَ له لَحماً في الزُّبيةِ يَجِدُ قُتَارَهُ..

و ـ الوَحشَ: دَخَّنَ لهَا بأَوبَارِ الإبلِ لِئَلَّا تَجِدَ رِيحهُ[٢].

وأَقْتَرَت المرأَةُ: تَبَخَّرَت بالعُودِ، فهي مُقْتِرَةٌ.

وعُودٌ مُقْتِرٌ، كمُحْسِنٍ: يَسْطَعُ رِيحُهُ.

والقَتَرُ، والقَتَرَةُ، كمَدَرٍ وفَلْسٍ ومَدَرَةٍ وهَضْبَةٍ: غُبْرَةٌ يَعلُوهَا سَوادٌ كالدُّخانِ، أَو ما يَغشَى الوَجهَ من غُبْرَةِ الكَربِ والمَوتِ.

وكقُفْلٍ، وعُنُقٍ: النَّاحيةُ، والجَانِبُ، لغةٌ في القُطْرِ. الجمعُ: أَقتَارٌ، كأَقطَارٍ.

وقَتَّرَهُ تَقْتِيراً: أَلقاهُ وصَرَعَهُ على قُتْرِهِ، أَي قُطْرِهِ[٢].

والقُتْرَةُ، كغُرْفَةٍ: بِئرٌ يَحتَفِرُها الصَّائِدُ ويَكمُنُ فيها. الجمع: قُتَرٌ، كغُرَفٍ. وأَقتَرَ الصَّائدُ: استَتَرَ فيها، وتَقَتَّرَ للصَّيدِ: تَخَفَّى فيها لِيَختِلَهُ.

وكعِهْنٍ وسِدْرَةٍ: سَهْمٌ صَغِيرٌ يُرَامَى به، أَو سَهْمٌ لا حَدِيدَة فيه، أَو هو سَهْمُ الهَدَفِ. الجمعُ: أَقتَارٌ، وقِتَرٌ، كعِنَبٍ.

ورَحْلٌ قَاتِرٌ، ومُقْتِرٌ: حَسَنُ الوُقُوعِ على ظَهْرِ البَعِيرِ، ولا يُمُوجُ فَيَعْقِرُهُ.

وسَرْجٌ وتُرْسٌ قَاتِرٌ: لَطِيفٌ حَسَنُ التَّقْدِيرِ.

وقَتَرْتُ الشَّيءَ قَتْراً، كضَرَبَ ونَصَرَ: قَدَرْتُهُ وجَعَلتهُ وَسَطاً، ومنه: القَتِيرُ

---

(١) ديوانه: ٦٥، وصدره:

حِينَ قَالَ النَّاسُ فِي مَجْلِسِهِمْ

(٢) في التّاج: وقَتَّرَ للأَسَدِ تَقْتِيراً: وَضَعَ له لَحماً في الزُّبْيَةِ يَجِدُ قُتَاره، أَي رِيحَه، أَو قَتَّرَ الصَّائدُ للوَحْشِ، إذا دَخَّنَ بأَوْبارِ الإبلِ لئلَّا يَجِدَ رِيحَ الصَّائِدِ فيهرب منه.

(٢) في القاموس والتّاج: وقَتَّرَ فُلاناً: صَرَعَهُ على قُتْرَة.

لرُؤُوسِ مَسَامِير حَلَقِ الدُّرُوعِ «فَعِيل» بمَعنَى «مَفعُول» لأَنَّه قُتِرَ فلم يُغلَّظ فَيخرُمُ الحَلَقةَ ولم يُدقَّق فيَمُوجُ ويَسْلَسُ ؛ قالَ دُرَيدٌ :

مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِيها السَّكُ مَقْتُورُ(١)

والسَّكُّ بالفتحِ : المِسمَارُ.

وقَتَرَ الدِّرعَ ، كنَصَرَ : سَمَّرَ فيها القَتِيرَ.

ومن المجاز

لَاحَ بِرَأْسِهِ القَتِيرُ : وهو أَوائِلُ الشَّيبِ ، شُبِّهَ بقَتِيرِ الدُّرُوعِ.

وقَتَرَ الرَّجُلُ الشَّيءَ ، كنَصَرَ : ضَمَّ بَعْضَهُ إلى بَعْضٍ.

وقَتَّرَ بين الشَّيئَين تَقْتِيراً : قَارَبَ..

و ـ المتاعَ : أَدنَى بَعْضَهُ من بَعْضٍ..

و ـ الرِّكابَ : أَدنَى بَعضَهَا إلى بَعْضٍ.

وتَقَتَّرَ : غَضِبَ وتَنفَّسَ(٢)..

و ـ عنَّا : تَنَحَّى..

و ـ لكَ : سَوَّى عَليكَ مَنصُوبَةً..

و ـ للرَّمي والقِتَالِ : تَهَيَّأَ..

و ـ للأَمرِ : تَلَطَّفَ..

و ـ فُلاناً : حَاوَلَ خَتْلَهُ.

وتَقَاتَرَ : تَخَاتَل.

ورَجُلٌ قَتِرٌ ، ككَتِفٍ : مُتَكَبِّرٌ..

وقَاتِرٌ : ضَعِيفٌ ، كأَنَّه من القُتَارِ ، أي الغُبَار كما يقالُ : هو هَبَاءٌ.

وقُتْرَةُ العَيْشِ ، بالضَّمِّ : ضِيقُهُ..

و ـ من البَابِ : مكانُ الغَلقِ..

و ـ من الدِّرْعِ : حَلَقُهَا..

و ـ من البُستَانِ : الخَرقُ الَّذي يَدخلُ منه المَاءُ..

و ـ من التَّنُّورِ : خَرْقُهُ..

و ـ من البَيْتِ والحَائِطِ : كَوَّتُهُ.

وابنُ قِتْرَةَ ، كسِدْرَة مَمنُوع الصَّرفِ : ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ صَغِيرَة ، لا يَنجُو سَلِيمُها ، شُبِّهَت بالقِتْرَةِ من السِّهَامِ ، وهي غَبرَاءُ رَقطَاءُ في نحوِ الشِّبرِ ، تَنْطَوِي ثمَّ تَثِبُ في الهَوَاءِ ، فَتَقَعُ على

---

(١) انظر الفائق ٣: ١٥٧ والتّكملة للصّاغاني والتّاج ، وصدره:

بَيْضَاءُ لا تُرْتَدَى إِلَّا إِلَى فَزَعٍ

(٢) في القاموس والتّاج : تنفّش.

مَن قَصدتهُ. وقيل: هو ذَكَرُ الأَفعَى، وهما ابْنَا قِتْرَةَ للاثْنَينِ، وبَنَاتُ قِتْرَةَ للجَمعِ.

وقِتْرَةُ، وأَبُو قِتْرَةَ: إبْلِيسُ، سُمِّيَ باسمِ الحَيَّةِ المَذْكُورَةِ، أَو لِخَتلِهِ وحِيلَتِهِ.

وقُتَيْرٌ، كزُبَيْرٍ: مَولَى مُعَاوِيةَ وحَاجِبهُ، (أَو)[١] الصَّوابُ قُنْبُر، بالنُّونِ كعُنْصُر.

وبَنُو قَتِيرَةَ، كسَفِينَة[٢]: من تُجِيبَ يُنسَبُ إليهم جَمَاعة من المُحدِّثِينَ.

الكتاب

﴿**الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا**﴾[٣] وَصَفَهُم بالقَصْدِ الَّذي هو بين الإفرَاطِ والتَّفرِيطِ، فلا يُنفِقُونَ فَوقَ ما يَحتَملهُ حَالهم ولا دُونه.

﴿**وَعَلَى المُقْتِرِ قَدَرُهُ**﴾[٤] أَي المُقلّ الضَّيِّق الحَالِ قَدَرَ طَاقَتِهِ وإمكَانِهِ.

﴿**وَكَانَ الإِنْسَانُ قَتُوراً**﴾[٥] شَحِيحاً بخيلاً، واللَّام للجنسِ فلا يُنَافِيه كَون بعضِ أَفرَادِهِ كَرِيماً، وذلك أَنَّ من شَأْنِ هذا الجِنس الشُّحّ، لأَنَّ مَبنَى أَمرِهِ على الحَاجَةِ، فهو يُحِبُّ المَالَ ويُمسِكهُ لقَضَائِهَا، والجُودُ منه تكلُّفيّ أَو غَرَضِيّ لثَنَاءٍ أَو ثَوَابٍ، فكانَ الأَصل فيه هو البُخل والشُّحّ.

﴿**لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ**﴾[٦] لا يَغشَاها غَبَرَةٌ، فيها سَوَادٌ من الكَربِ، أَو خِزيٌ يَتَغيَّر به الوَجهُ ويَسوَدُّ، نَفَى عن المُؤمِنِينَ ما أَثبَتَ للكُفَّارِ في قولِهِ: ﴿**عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ**﴾[٧].

الأثر

(**وَمَقْتُورٌ عَلَيه**)[٨] مُضَيَّقٌ عليه.

(**فإِذَا هُم بِقَتَرَةِ الجَيْشِ**)[٩] كقَصَبَةٍ،

---

(١) ليست في «ض» وفي «ع»: إنّما.

(٢) في القاموس والتّاج: قُتَيرَة كجُهَينة.

(٣) الفرقان: ٦٧.

(٤) البقرة: ٢٣٦.

(٥) الإسراء: ١٠٠.

(٦) يونس: ٢٦.

(٧) عبس: ٤١.

(٨) مسند أحمد ٤: ٣٢٢، المعجم الكبير ٤: ٢٠٧ / ٤١٥٥، النّهاية ٤: ١٢.

(٩) البخاري ٣: ٢٥٢، وانظر مسند أحمد ٤: ٣٢٩، ومشارق الأنوار ٢: ١٧١.

وهي الغُبَارُ الَّذي أَثَارَتهُ سَنَابكُ خَيْلِهِم.

(سمَّاهُ قِتْرَ الغِلاءِ)[١] كعِهْنٍ، أي سَهْمَ الغِلاءِ لصِغَرِهِ، والغِلاءُ ـ بالكسرِ ـ مَصدرُ غَالَى بالسَّهمِ، إذا رَمَى بِهِ.

(يُقَتِّرُ بينَ يَدَيه)[٢] من قَتَّرَ المَتَاعَ تَقْتِيراً إذا أَدنَى بَعضهُ من بَعْضٍ، أي يَجْمَعُ له السِّهامَ ويَجعلُها بَينَ يَدَيه.

قثر

قَثَر، أَهمَلهُ اللَّيث، وعن ابن الأَعرابيّ: القَثَرَةُ، كقَصَبَة: قُمَاشُ البيتِ؛ وهو رَديءُ مَتَاعِهِ. تَصغِيرُها قُثَيْرَةٌ.

واقْتَثَرتُ الشَّيءَ: قَمَشته؛ أي جَمَعتُهُ من هُنَا ومن هُنَا.

قحر

القَحْرُ بالحَاءِ المُهملَةِ كفَلْسٍ، والقُحَارِيَةُ كهُبَارِيَة، والإنْقَحْرُ كإسْطَبْلٍ: الجَمَلُ المُسِنُّ على بَقِيَّةٍ فيه وجَلَدٍ أو مطلقاً، أو الصُّلبُ الشَّديدُ منه مُطلقاً، وهو بَيِّنُ القَحَارَة بالفتحِ، وهي جِمَالٌ أَقْحَرٌ في القِلَّةِ، وقُحُورٌ في الكِثْرَةِ، ولا يُقَالُ للأُنثَى: قَحْرَةٌ، أَو هي لُغيَّةٌ، وقالَ أَبُو عَمرٍو: القَحُورُ: الكَبِيرُ من الإبلِ، والجَمَل قَحْرٌ[٣]، فافْهَم أَنَّ القُحُورَ كالبزُولِ يُطلَقُ على الذَّكَرِ والأُنثَى.

ورَجُلٌ قَحْرٌ: شَيخٌ هَرِمٌ. قالَ ابنُ فَارِس: وامْرأَةٌ قَحْرَةٌ: مُسِنَّةٌ[٤].

قحثر

قَحْثَرَهُ من يَدِهِ قَحْثَرَةً: بَدَّدَهُ.

قحطر

قَحْطَرَهَا قَحْطَرَةً: جَامَعَها..

و ـ القَوْسَ: وَتَرَهَا.

---

(١) غريب الحديث للخطّابي ١: ٤٣٣،الفائق ١: ٣٤٦، النّهاية ٤: ١٢.

(٢) الفائق ٣: ١٦٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢١٨، النّهاية ٤: ١١.

(٣) انظر كتاب الجيم ٣: ١٠٥.

(٤) معجم مقاييس اللّغة ٥: ٦٠.

قخر

قَخَرتُ الحَجَرَ ونَحوَهُ قَخْراً، كمَنَعَ: ضَرَبْتُهُ على مِثلِهِ، ولا يكون إلَّا في ضَربِ يَابِسٍ على يَابِسٍ.

قدر

قَدَرتَ الشَّيءَ -كضَرَبَ- قَدْراً، ومَقْدَرَةً -كمَرْحَلَةٍ- إذا خَمَّنتَهُ في نفسكَ وتَخَيَّلْت كَيْفَ يكون وكيفَ يَنبَغِي أَن يكون قَبْلَ أَن يَخرُج إلى حَدِّ الفِعلِ، كقَدَّرتَهُ تَقْدِيراً، فهو مَقْدُورٌ ومُقَدَّرٌ. والاسمُ: القَدَرُ -كسَبَبٍ- ومنه: تَقْدِيرُ الله تَعَالَى: وهو تَحدِيدُهُ كُلّ مَخْلُوقٍ بِحَدِّهِ الَّذى يُوجِدُ له وإيجَادهُ له على حَسَبِ عِلمِهِ الأَزلِي وقَدْرِهِ، وهو تَعلِيقهُ كُلّ حَالٍ من أَحوَالِ الأَعيانِ بزَمَانٍ مُعيَّنٍ وسَبَبٍ مُعَيَّنٍ. الجمعُ: أَقْدَارٌ.

ومَقْدُورُهُ تَعَالَى: ما قَدَّرَهُ. الجمعُ: مَقَادِيرُ.

واسْتَقْدَرَ اللهَ خَيْراً: سَأَلَهُ أَن يَقْدِرَهُ لَهُ.

وقَدْرُ كُلِّ شَيْء، وقَدَرُهُ -كفَلْسٍ وسَبَبٍ- ومِقْدَارُهُ: مَبلَغُهُ، وما قُدِّرَ لَهُ من زَمَانٍ ومَكَانٍ ورُتبَةٍ وَكَمِّيَّةٍ وكَيفِيَّةٍ.

وقَدَرَهُ قَدْراً، كضَرَبَ ونَصَرَ: حَزَرَهُ، وسَبَرَهُ، وعَرَفَ مِقْدَارَهُ، كَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً.

وهذا شَيْءٌ لا يُقْدَرُ قَدْرهُ، ولا يُقَادَرُ قَدْرهُ: لا يُعْرَفُ مَبلَغهُ لِعِظَمِهِ أَو كِثْرَتِهِ.

وقَدَرْتُ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ: قِستُهُ به وجَعَلتُهُ على مِقْدَارِهِ.

وقَادَرَهُ: سَاوَاهُ، وفَعَلَ مِثلَ فِعْلِهِ..

و - به: قَايَسهُ.

وهما يَتَقَادرَان: يَطلبُ كُلٌّ منهما مُسَاوَاة الآخَرَ.

وقَدَرتُ الثَّوبَ عليه قَدْراً -كنَصَرَ- وقَدَّرْتُهُ تَقْدِيراً: جَعَلتُهُ على مِقْدَارِهِ فانْقَدَرَ، وتَقَدَّرَ: جَاءَ كذلك.

وإذا وَافَقَ الشَّيءُ الشَّيءَ قالوا: جَاءَ على قَدْرِهِ.

واقْدِرْ قَدْرَهُ: قِس قِيَاسَهُ، وتَأَمَّل

مِقْدَارَهُ، وتَرَوَّ فيه.

وقَـدَرَهُ ـكـضَرَبَهُ ـ قَـدَارَةً، بـالفَتحِ: هَـيَّأَهُ، كقَدَّرَهُ تَقْدِيراً فَتَقَدَّرَ..

و ـ الشَّيءَ: وَقَّـتَهُ.

وقَدَّرْتُ أَن يكون كذا تَقْدِيراً: خَمَّنْتُهُ وظَنَنْتُهُ..

و ـ الأَمرَ: نَوَيْتُهُ وعَقَدتُ عليه..

و ـ في الأَمرِ: لم أُفرط فيه ولم أُفرِّط.

ورَحْلٌ وسَرْجٌ قَدْرٌ، كفَلْسٍ وسَبَبٍ: وَسطٌ بين الطَّويلِ والقَصِيرِ والصَّغيرِ والكَبِيرِ.

وسَـرْجٌ قَـادِرٌ وقَـاتِرٌ: وَاقٍ لا يَـعْقِرُ ظَهْرَ الدَّابَّةِ.

ورَجُلٌ مُقْتَدِرُ الطُّـولِ: ليسَ بطَوِيلٍ جِدّاً.

وصَانِعٌ مُقْتَدِرٌ: رَفِيقٌ بالعَمَلِ.

وأُذُنٌ قَدْرَاءُ: لا صَغِيرَةٌ ولا كَبِيرَةٌ.

ورَجُلٌ قُدَارٌ[١]، كغُرَابٍ: رَبْعَةٌ.

وقَدَرَ على الشَّيءِ، كـضَرَبَ ونَـصَرَ وفَـرِحَ: قُـدْرَةً بـتَثلِيثِ القَـافِ، وقِـدْراً بالفَتْحِ والكَسْرِ، وقَدَراً محرَّكة، وقُدُوراً، وقُدُورَةً بضَمِّهِمَا، وقَدَارَةً بالفتحِ، وقِدَاراً بالفتحِ والكسرِ، وقِدْرَاناً بالكَسرِ، ومَقْدِراً بـفَتحِ الدَّالِ وكَسـرِهَا، ومَـقْدُرَةً بـتَثلِيثِ الدَّالِ: قَوِيَ عليه، وتَمَكَّنَ منه، وأَطاقَهُ، فهو قَادِرٌ، وقَدِيرٌ، أَو القَـدِيرُ أَبـلغُ مـن القَادِرِ، ولهَذا قَالُوا: لا يَصحّ أَن يُوصَف به غير الله تَعَالى؛ إذ كان هو القَادِر الَّذي يَنتَفي عنه العَجْزُ من كُلِّ وَجْهٍ ولا أَحـد سِوَاه يُوصَفُ بالقُدْرَةِ من وَجْهٍ إلَّا ويَصِحُّ أَن يُوصَف بالعَجْزِ من وَجْهٍ آخَر.

واقْتَدَرَ عليه: قَدَرَ مـعَ مُـبالغَـةٍ؛ إذ لا بدّ للزِّيادَةِ من معنىً، ولو لم يكن إلَّا التَّأكيد.

والقُدْرَةُ من التَّقدِيرِ، لأَن القَادِر يُوقِعُ فِعلهُ على مِقْدَارِ قُوَّتِهِ واسْتِطَاعَتِهِ، ومـا يَتَمَيَّزُ بهِ عن العَاجِزِ.

وقَدَرَ اللهُ عليه رِزقَهُ قَـدْراً، كـضَرَبَ

---

(١) كذا، ولم نـعثر عـلى مـن أَشـار إليـه، وفـي الأساس: ٣٥٦: ورجل مقتدرُ الطّول: رَبْعَةٌ.

ونَصرَ : ضَيَّقَهُ، كقَدَّرَهُ تَقْدِيراً.

ودَارٌ مُقَادَرَةٌ : ضَيِّقَةٌ.

والأَقْدَرُ : القَصِيرُ العُنُقِ أَو مُطلَقاً، وقد قَدِرَ قَدَراً، كفَرِحَ.

وفَرَسٌ أَقْدَرُ: يَضَعُ حَافِرَ يَدِهِ مَوْضِع رِجْلِهِ[1]، أَو يُجَاوِزُ حَافِرَا رِجْلَيهِ مَوَاقِع حَافِرَيْ يَدَيهِ.

والقِدْرُ، كعِهْنٍ: ما يُطبخُ فيه اللَّحم، مُؤَنَّثة عند جَمِيعِ العَرَبِ، نَصَّ عليه الأَزهريّ[2]، وتَصغِيرُها: قُدَيْرٌ، وقُدَيْرَةٌ، بهاءٍ ودُونهَا. الجمعُ : قُدُورٌ.

وقَدَرَ، كضَرَبَ ونَصَرَ: طَبَخَ في القِدْرِ، كاقْتَدَرَ.

ولَحمٌ ومَرَقٌ قَدِيرٌ[3] : مَطْبُوخٌ في القِدْرِ، أَو هو من اللَّحمِ ما طُبِخَ بتَوَابِلَ، فإن لم يَكُنْ ذَا تَوابِلَ فهو طَبِيخٌ.

والقُدَارُ، كغُرَابٍ: الجزَّارُ الَّذي يَلِي جَزْرَ الجَزُورِ وطَبْخَهَا، أَو الطَّبَّاخُ، كالمُقْتَدِرِ..

و ـ : الغُلامُ الخَفِيفُ الرُّوحِ الثَّقِفُ اللَّقِفُ..

و ـ : الثُّعبَانُ العَظِيمُ، أَو الحيَّةُ مُطلَقاً.

والقَدَرَةُ، كقَصَبَةٍ: الصَّغِيرَةُ من القَوَارِيرِ..

و ـ : الحَدُّ المَعْلُومُ بين كُلِّ شَيئَينِ؛ يقال: غَرَسَ نَخلَهُ على قَدَرَةٍ، أَي على حَدٍّ مَعلُومٍ بينَ كُلِّ نَخلَتَينِ.

ومن المجاز

فُلانٌ ذُو قُدْرَةٍ ـ بالضَّمِّ ـ أَي غِنىً ويَسَار.

وهُم بَنو قَدْرَاءَ ـ كحَمْرَاء ـ أَي مَيَاسِير.

وهُو ذُو قَدَرٍ ومِقْدَار، أَي خَطَر وشَرَف.

وفَرَسٌ بَعِيدُ القَدْرِ ـ كفَلْسٍ ـ أَي الخَطْو.

---

(١) كذا في النّسخ، وفي المفردات: ٦٦٠، والقاموس: يضع رجليه موضع يديه. وفي التّاج: وفي بعض النّسخ يديه وهو خطأ.

(٢) تهذيب اللّغة ٩: ٢٣.

(٣) في «ع» و«ض»: قداير.

ولَيْلَةٌ قَادِرَةٌ: لَيِّنَةُ السَّيرِ لا تَعَب فيها.

وأَصَابَ قَدْرَ كَتْفِهِ، أَي رأْسَهُ.

ودَع المَقَادِيرُ تَجْرِي في أَعنَّتِها[1].

وفلانٌ لا مقْدَار لهُ، أَي مُحتَقَر لا يُؤْبَه له.

وقَدَارٌ، كسَحَابٍ: مَوْضِعٌ.

وكسُعَاد: ابنُ سَالفٍ عَاقِرُ نَاقةِ صَالِحٍ عليه السلام؛ وهو أُحَيْمِرُ ثَمُودَ. قيل: وبِهِ سَمَّت العَرَبُ الجَزَّارَ قُدَاراً..

و ـ: ابنُ عَمرو بنِ ضُبَيْعَةَ؛ رَئيسُ رَبيعَةَ.

والقَدَرِيَّةُ: في الأَثَرِ.

وأَبُو الحَسَنِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ القُدُورِيُّ: رئيسُ أَصحاب أَبي حَنِيفَةَ بالعِرَاقِ، نِسبَةً إلى بَيعِ القُدُورِ أَو عَمَلِهَا.

الكتاب

﴿عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى المُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾[2] مِقدِاره الَّذي يُطِيقهُ كُلّ مِنهمَا.

﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾[3] مَا عَظَّمُوهُ حَقَّ تَعظِيمِهِ، أَو مَا وَصَفُوهُ حَقَّ صِفَتِهِ، أَو ما عَرَفُوهُ حَقَّ مَعرَفَتِهِ في اللُّطفِ بأَوْلِيَائِهِ والقَهْرِ لأَعدَائِهِ.

﴿وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ﴾[4] قَدَّرَ مَسِيرَهُ مَنَازِلَ، أَو قَدَّرَهُ ذَا مَنَازِلَ، أَي جَعَلَهُ بِمِقْدَارٍ مَعْلُومٍ، ومَنزِلُ القَمَرِ: المَسَافَةُ الَّتي يَقطَعهَا في اليَوْمِ واللَّيلَةِ بحَرَكَتِهِ الخَاصَّةِ بِهِ، وجُملَتُهَا ثَمَانِية وعُشرُونَ، وهي مَشهُورَةٌ.

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاء بِقَدَرٍ﴾[5] بمِقْدَارٍ يُوافِقُ حَاجَاتهم، أَو بتَقدَيرٍ يَسلَمُونَ معهُ من المَضَارِّ ويَصلُونَ بِهِ إلى المَنافِع.

---

(١) جاء في حاشية «ع»: مأخوذ من قول الشّاعر:

دع المَقادِيرَ تَجرِي في أَعنَّتِها
ولاتَباتنَّ إلّا فَارغَ البَالِ
ما بَينَ غَمضَة عَينٍ وأَنتبَاهتها
يَقلبُ اللهُ من حَالٍ إلى حَالِ

«كاتب».

(٢) البقرة: ٢٣٦.

(٣) الأنعام: ٩١، الزّمر: ٦٧.

(٤) يونس: ٥.

(٥) المؤمنون: ١٨.

﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى ﴾[١] أَي في وَقْتٍ سَبَقَ في قَضَائي وقَدَرِي أَن أُكلِّمكَ وأَسْتَنبئَكَ فيه، أَو على مِقدَارٍ من الزَّمَانِ يُوحَى فيه إلى الأَنبِيَاءِ، وهو رأْسُ أَربَعِينَ سَنَة، أَو على مَوْعِدٍ عَرَفتَهُ بإخبَارِ شُعَيْبٍ عليه السلام أَو غَيرِهِ.

﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا ﴾[٢] أَوجَدَ فيها أَقوَاتَ أَهلِهَا ومَعَايشَهُم.

﴿ فَالتَقَى المَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾[٣] أَي جِنس المَاءِ يَعنِي[٤] مِيَاه السَّماءِ والأَرضِ على حَالٍ قَدَّرها الله تَعَالى كيفَ شَاءَ، أَو عَلَى حَالٍ جَاءَت مَقدَّرة مُتسَاوية أَي قَدَّرَ ماءَ السَّمَاءِ كقَدرِ ماءِ الأَرضِ، أَو اجْتَمَعَ المَاءُ على أَمرِ هَلاكِهِم وهو مُقَدَّرٌ في اللَّوحِ المَحفُوظِ.

﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ○ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ○ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾[٥] أَي تفكَّر مَا يَقُول في القُرآنِ، وقَدَّرَ في نَفسِهِ كلاماً يَقُولهُ فيه والفَاءُ من «فَقُتِلَ» لتَرتِيبِ ما بَعدهَا من الكَلامِ على ما قَبلهَا، أَي فلُعِنَ وعُذِّبَ كَيفَ قَدَّرَ ؟!، أَي على أَي حالٍ قَدَّرَ ما قَدَّرَ من الكلامِ، كما تَقُولُ: لأَضْرِبَنَّهُ كَيفَ صَنَعَ ؟!، أَو هو تَعجِيبٌ من تَقدِيرِهِ وإِصابَتِهِ فيه الغَرَض الَّذي كان يَنْتَحِيه قُرَيْش ؛ كقَوْلِهِم: قَاتَلهُ الله ما أَشْعَرهُ !، وتَكرِيرُ الجُملَةَ للمُبالَغَةِ، و«ثمّ» للدَّلالةِ على أَنّ الثَّانيةَ أَبلَغُ من الأُولَى.

﴿ الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴾[٦] قَدَّرَ لكُلِّ مَخلُوقٍ ما يصلحُ لهُ فَهَدَاهُ إليه وعَرَّفَهُ وَجهَ الانْتِفَاعِ بِهِ.

﴿ فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيهِ ﴾[٧] لَن نُضَيِّقَ عليه، أَو لَن نَقضِي عليه بشدَّةٍ؛ من القَدَرِ بفتحتين، أَو فَعَل فِعل مَن ظَنَّ

---

(١) طـه: ٤٠.

(٢) فصّلت: ١٠.

(٣) القمر: ١٢.

(٤) في «ع»: أي بدل: يعني.

(٥) المدّثر: ١٨ ـ ٢٠.

(٦) الأعلى: ٣.

(٧) الأنبياء: ٨٧.

أَن لن نَقْدِرَ عليه على التَّمثِيلِ.

﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً﴾[١] أَحدَثَ كُلَّ مَوْجُودٍ فَهيَّأَهُ لما أَرادَ بِهِ مِن الخَصَائِصِ والأَفعَالِ اللَّائقَةِ بِهِ تَقدِيراً بَدِيعاً، ومثلهُ: ﴿مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ﴾[٢].

﴿إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ○ فَقَدَّرْنَا فَنِعْمَ القَادِرُونَ﴾[٣] أَي إلى مِقْدَارٍ مَعْلُومٍ من الزَّمَانِ لم يَعلَمْهُ إلَّا مُقَدِّرهُ؛ وهو مُدَّة الحَمْلِ، فَقَدَّرْنَا خَلقَهُ كَيفَ يَكُون ذَكَراً أَو أُنثَى طَوِيلاً أَو قَصِيراً إلى غَيْرِ ذلك، فَنِعمَ المُقَدِّرُونَ له نَحْنُ. وقُرِئَ: «قَدَرْنَا»[٤] بالتَّخفِيفِ والمَعْنَى وَاحِد، ويَجُوزُ عليه أَن يكون من القُدْرَةِ، أَي فَقَدَرنَا على خَلْقِهِ وتَصْوِيرِهِ كيف شِئنَا فَنِعمَ أَصحابُ القُدرَةِ نَحْنُ.

﴿لَيْلَةِ القَدْرِ﴾[٥] لَيْلَةُ التَّقدِيرِ؛ لأَنَّ اللهَ تَعَالَى يُقدِّرُ فيها كُلَّ ما يكون في تِلكَ السَّنَّة إلى مِثْلِهَا من السَّنَةِ الآتيةِ؛ لقَولِهِ تَعَالَى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[٦] أَو لَيلَةُ الشَّرفِ والعَظَمَةِ؛ لكَوْنِهَا خَيْراً مِن أَلفِ شَهْرٍ، أَو لَيلَةُ الضِّيقِ؛ لأَنَّ الأَرْضَ فيها تَضِيقُ عن المَلائِكَةِ.

﴿قَدَّرْنَاهَا مِنَ الغَابِرِينَ﴾[٧] جَعَلْنَاهَا بِتَقْدِيرِنَا من البَاقِينَ في العَذَابِ.

﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمْ المَوْتَ﴾[٨] أَجرَيْنَاهُ وقَضَينَاهُ بَينَكُم على مِقْدَارٍ تَقْتَضِيه الحِكْمَةِ من تَوقِيتِ مَوْت كُلِّ أَحدٍ بِوَقْتٍ مُعَيَّنٍ.

﴿فَسَالَتْ أَودِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾[٩] بمِقدَارِهَا الَّذي علم الله أَنَّه نَافِعٌ للمَمْطُورِ عليهم غَيرُ ضَارٍّ لهم.

---

(١) الفرقان: ٢.

(٢) عبس: ١٩.

(٣) المرسلات: ٢٢ ـ ٢٣.

(٤) انظر السّبعة: ٦٦٦، حجّة القراءات: ٧٤٣، الحجّة في القراءات السّبع: ٢٣٦.

(٥) القدر: ١، ٢، ٣.

(٦) الدّخان: ٤.

(٧) النّمل: ٥٧.

(٨) الواقعة: ٦٠.

(٩) الرعد: ١٧.

﴿قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً﴾(١) أي جَاءَت كمَا قَدَّرَ أَهلُ الجَنَّةِ في أَنْفُسِهِم حسب شَهوَتِهِم وحَاجَتِهِم، أو قَدَّرَ الطَّائِفُونَ شَرَابَها على مِقدَارِ رَيِّ كُلِّ وَاحِدٍ من غَيْرِ زِيَادَةٍ ولا نُقصَان.

الأثر

(القَدَرِيَّةُ مَجُوس هذِهِ الأُمَّةِ)(٢) قَالَت الأَشَاعِرةُ: هم النَّافُونَ للقَدَرِ؛ وهم المُعْتَزِلَة؛ لانكَارِهِم قَضَاء اللهِ تَعَالَى وقَدَرَه في الأَفْعَالِ الاخْتِيَارِيَّةِ للعِبَادِ، وإسنَادِهِم وجُودهَا إلى اخْتِيَارِهِم وقُدرَتِهِم، وإضَافَتِهِم الخَيرَ إلى اللهِ تَعَالَى والشَّرَّ إلى العِبَادِ، شُبِّهُوا بالمَجُوسِ القَائِلِينَ بِالهَينِ يَنسِبُونَ إلى أَحدِهِما الخَيْرَ وهو «يَزْدَان» وإلى الآخَرِ الشَّرَّ وهو «اهرمَن».

وقَالَت المُعتَزِلةُ: بَل القَدَرِيَّةُ هم الأَشَاعِرَة الَّذينَ يُثبِتُونَ كُلَّ أَمرٍ بِقَدَرِ اللهِ ويَنْسِبُونَ القَبَائِحَ إليه تَعَالَى، وتَسمِيَتُهم المُعتَزِلَةَ بها بعَكسٍ؛ لأَنَّ الشَّيْء إنَّما يُنسَب إلى المُثبِتِ لا إلى النَّافي، شُبِّهوا بالمَجُوسِ الَّذين يَفْعَلُونَ القَبَائِحَ ويَنْسِبُونَهَا إلى القَضَاءِ والقَدَرِ فَيَقُولُونَ: نِكَاح الأُمَّهَاتِ والأَخَوَاتِ والبَنَاتِ بقَضَاءِ اللهِ تَعَالى وقَدَرِهِ.

(فَإنْ غُمَّ عَلَيكُم فَاقْدُرُوا لَهُ)(٣) أي قَدِّرُوا لهُ عَدَدَ الشَّهْرِ حَتَّى تُكمِلُوه ثَلاثِينَ يَوْماً.

(فَاقْدِرُوا قَدْرَ الجَارِيَةِ الحَدِيثَةِ السِّنِّ)(٤) أي قَدِّرُوا طُولَ مَقَامِهَا للنَّظَرِ ورَغْبتهَا فيه وحِرْصهَا عليه لحَدَاثَةِ سِنِّها كيفَ مَسَّها الضَّجَر والنَّبي ﷺ لم يَضجَر.

(أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ)(٥) أَسأَلُكَ أَن تَجعَلَ لي قُدْرَةً من قُدْرَتِك، أَو بِسَبَبِهَا،

(١) الإنسان: ١٦.

(٢) النّهاية ٤: ٢٩٩، مجمع البحرين ٣: ٤٥١.

(٣) الفائق ٣: ٧٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٢٣، النّهاية ٤: ٢٣.

(٤) الفائق ٢: ١١٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٢٣، النّهاية ٤: ٢٣.

(٥) البخاري ٨: ١٠١، مشارق الأنوار ٢: ١٧٣، النّهاية ٤: ٢٣.

أَو مُسْتَعِيناً بها، أَو مُقْسِماً عَلَيْكَ بها.

(يَتَقَدَّرُ فِي مَرَضِهِ أَينَ أَنَا اليَوْمَ؟)[١] أَي يُقَدِّرُ أَيَّامَ أَزوَاجِهِ في الدَّورِ عليهن، قائلاً: «أَينَ أَنَا اليومَ؟» أَي في بَيْتِ مَن مِنهنَّ أَنا اليَوْم.

(إنَّ الذَّكَاةَ فِي الحَلْقِ واللَّبَّةِ لِمَن قَدَرَ عَلَيه)[٢] أَي لِمَن أَمكَنَهُ الذّبحُ فيهما، وأَمَّا النَّادُّ والمُتَرَدِّي فأَينَ اتَّفَقَ من أَجسَامِهِمَا.

(أَمَرَنِي أَنْ أَقْدُرَ لَحماً)[٣] أَطبُخَ قِدْراً من لَحْمٍ.

المصطلح

القَدَرُ، بفَتحَتَينِ: تعلق الإرادَة الذّاتيَّة بالأَشياءِ في أَوقَاتِها الخَاصَّةِ، ويُعبَّرُ عنه بالتَّقدِيرِ أَيضاً، ويطلقانِ على الخَلْقِ والإيجَادِ على وِفقِ القَضَاءِ، وعلى الإيجَابِ والإلزَامِ والإعلامِ والتَّبيينِ.

والقُدْرَةُ: هي الصِّفَةُ الَّتي يَتَمَكَّن مَعَهَا الحَيّ من الفِعْلِ وتَرْكِهِ.

والمِقْدَارُ في اصطلاحِ الحُكَمَاءِ: الكمِّيَّةُ المُتَّصِلَةُ المُتَنَاوِلَةُ للجِسمِ والخَطِّ والسَّطحِ والثِّخَنِ بالاشْتِرَاكِ.

والتَّقْدِيرُ، في النَّحوِ: بنَاء الكَلامِ على مَحْذُوفٍ يَقْتَضِيه مَعْنَاهُ أَو تَركِيبهُ.

المثل

(المَقْدُرَةُ تُذْهِبُ الحَفِيظَة)[٤] يَعنِي أَنَّ القُدْرَةَ على العَدُوِّ والتَّمَكُّن منه يُزِيلُ غَضَبكَ عليه إذا كُنتَ كَرِيم الظَّفْرِ. يُضْرَب في وُجُوبِ العَفْو عند القُدْرَةِ.

(إذَا جَاءَ القَدَرُ عَمِيَ البَصَرُ)[٥] قالَهُ ابنُ عبَّاس حِينَ قِيلَ لهُ: كيفَ يُقَالُ أَنَّ سليمانَ عليه السلام إنَّما تَفقَّدَ الهُدْهُدَ لأَنَّه كانَ دَليلَهُ على المَاءِ، وأَنَّه يَرَى المَاءَ من بَاطِنِ الأَرضِ، كمَا يَرَاهُ الانسَان من بَاطِنِ الزُّجَاجَةِ، وهو لا يَرَى الفَخَّ وقد غُطِّي له بمِقْدَارِ إصبعٍ من تُرَابٍ.

---

(١) مشارق الأنوار ٢: ١٧٣، ١٧٤، النّهاية ٤: ٢٣.

(٢) الفائق ٣: ١٦٧، مشارق الأنوار ١: ٣٥٤، النّهاية ٤: ٢٣.

(٣) النّهاية ٤: ٢٣، اللّسان، التّاج.

(٤) المستقصى ١: ٣٤٩/١٤٩٨.

(٥) المستقصى ١: ١٢٢/٤٨٥.

(أَدَّى قِدْراً مُسْتَعِيرُهَا)[١] يُضرَبُ في المُطَالَبَةِ بالحَقِّ اللّازِمِ.

(إلَيْكَ أُنْزِلَتِ القِدْرُ بِأَحْنائِهَا)[٢] أي بِجَوانِبِهَا هذا مثل قَوْلِهِم: (إلَيْكَ يُسَاقُ الحَدِيثُ)[٣].

(أَنْتَ أَنْزَلْتَ القِدْرَ بِأَثَافِيِّهَا)[٤] يُضْرَبُ لِمَن يَركَبُ أَمراً عَظِيماً ويُوقِعُ نَفسَهُ فِيهِ.

(اسْتَعْجَلَتْ قَدِيرَهَا فَامْتَلَّتِ)[٥] القَدِيرُ: اللَّحْمُ المَطْبُوخُ في القِدْرِ. والامْتِلالِ: المَلُّ، وهو جَعْلُ اللَّحمِ في الرَّمَادِ الحَارِّ، وأَصلَهُ: أَنَّ امْرأَة كانت تَطبخُ قِدْراً فَتَنَاوَلَت قِطْعَةً فَمَلَّتهَا. يُضْرَبُ في الأَمرِ يَعجَلُ بِهِ قَبْلَ أَوَانِهِ.

قدحر

اقْدَحَرَّ لهُ: تَعَرَّضَ..

و ـ للشَّرِّ، والسِّبَابِ، والقِتَالِ: تَهَيَّأَ، فهو مُقْدَحِرٌّ.

وذَهَبُوا بِقِدَّحْرَةٍ، وبِقِنْدَحْرَةٍ، كعِلَّكْدَةٍ وهِنَّبْرَةٍ: بِحَيثُ لا يُقْدَرُ عَلَيهِم.

ورَجُلٌ قَيْدَحُورٌ، كعَيْطَمُوسٍ: سَيِّءُ الخُلُقِ.

وقِنْدَحْرٌ، كقِرْطَعْبٍ: مُتَعَرِّضٌ للنَّاسِ، والذَّالُ المُعجمَةُ لُغَةٌ في كُلِّ ذلك.

قذر

القَذَرُ، والقَذَارَةُ، كسَبَبٍ وسَحَابَةٍ: خِلافُ النَّظَافَةِ. الجمعُ: أَقْذَارٌ، وقَذَارَات، وهما مَصدَرَان، والفِعْلُ كتَعَبَ وسَرَفَ وهَرَبَ، فهو قَذِرٌ كحَذِرٍ، وقَذْرٌ كصَعْبٍ، وقَذَرٌ كبَطَلٍ، وقَذُرٌ كنَدُسٍ، وهم أَقْذَارٌ.

وقَذِرَهُ، كسَمِعَ ونَصَرَ: لم يَسْتَنْظِفهُ، فهو مَقْذُورٌ، كاسْتَقْذَرَهُ، وتَقَذَّرَهُ.

وأَقْذَرَهُ، إقْذاراً، وَجَدَهُ قَذِراً.

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٥٠ / ١٩٨.

(٢) مجمع الأمثال ١: ٥٠ / ١٩١.

(٣) مجمع الأمثال ١: ٤٨ / ١٨٥.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٦٨ / ٣٤٦.

(٥) مجمع الأمثال ١: ٢٠ / ٢٤٥٣.

والقَاذُورَةُ : القَذَرُ ، والرَّجُلُ يَتَجَنَّبُ ما يُسْتَقذَرُ.

ومن المجاز

قَذَرَهُ وتَقَذَّرَ منه: كَرِهَهُ؛ قالَ العَجَّاجُ:

وقَذِرِي مَا لَيسَ بالمَقْـذُورِ[1]

يَقُولُ: صِرْتُ أَقْذَرُ مَا لم أَكُن أَقْذَرُهُ في الشَّبَابِ من الطَّعَامِ.

وأَقْذَرْتَنَا يا فُلان: أَضجَرْتَنَا.

والقَاذُورَةُ من الرِّجَالِ: الغَيُورُ..

و ـ: المُتَبَرِّمُ من النَّاسِ لا يَجلِسُ ولا يَنزِلُ إلَّا وَحْدَهُ..

و ـ: مَن لا يُبَالِي ما قَالَ وما صَنَعَ..

و ـ: الفَاحِشُ السَّيِّئُ الخُلُقِ..

و ـ: المُتَأَنِّقُ لا يطعمُ ولا يشربُ إلَّا نَظِيفاً طَيِّباً ويَكرَهُ ما لَيسَ بِنَظِيفٍ..

و ـ ومِن الإبلِ: ما تَبْرُكُ نَاحِيَةً عنها، كالقَذُورِ..

و ـ: القَبِيحُ..

و ـ: الفَاحِشَةُ..

و ـ: ما يَجِبُ اجْتِنَابهُ والتَّنَزُّهُ عنهُ من قَوْلٍ وفِعْلٍ.

ورَجُلٌ قُذَرَةٌ، كهُطَمَةٍ: يَتَنَزَّه عـمَّا يُلامُ عَلَيهِ.

وامْرَأَةٌ قَذُورٌ: تَجْتَنِبُ الرِّيَبَ.

وقَذَارَانُ، كَسَلَامَان: قَرْيَةٌ من نَوَاحِي حَلَب؛ ذَكَرَها امْرُؤ القَيْسِ في قَولِهِ:

وَلا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قَذَارَانَ ظَلْتُهُ[2]

وأَقْذَارُ: قَريَةٌ بَحَلَب أَيضاً.

وقَـيْذَارُ، ويقالُ: قَيْذَرُ: ابنُ إسْمَاعِيلَ ابنِ إبْرَاهِيمَ خَلِيل الله عليهما السلام.

قذحر

اقْـذَحَرَّ، واقْـدَحَرَّ ـ بـالذَّالِ والدَّالِ ـ بـمَعْنىً، أَي تَـهَيَّأَ للشَّـرِّ وانْتَفَخَ انْتِفَاخَ الغَضْبَانِ، فهو مُقْذَحِرٌّ؛ قالَ الأَصمَعِيُّ: سَأَلتُ خَلَفاً الأَحمَرَ عـن المُـقْذَحِرِّ فـلم يَتهيَّأ له أَن يُخَرِّجَ تَـفْسِيرَهُ بِـلَفظٍ وَاحِـدٍ، فَـقَالَ: أَمـا رَأَيتَ سِـنَّوراً مُـتَوَحِشاً فـي

---

(١) العين ٥: ١٣٤، أساس البلاغة: ٣٥٩، معجم مقاييس اللّغة ٥: ٧٠، اللّسان، والتّاج.

(٢) ديوانه: ٤٤، وعجزه:

كَأَنّي وأَصْحابي على قَرْنِ أَعْفَرَا

أَصلِ رَاقُودٍ[٢].

قذمر

القُذْمُورُ، كعُصْفُورٍ: خِوَانٌ من فِضَّةٍ وأَحسبهُ دَخِيلاً.

قرر

قَرَّ بالمَكَانِ -كسَمِعَ وضَرَبَ- قَرّاً، وقَرَاراً، وقُرُوراً، وتَقِرَّةً: ثَبَتَ وسَكَنَ، كاسْتَقَرَّ، وتَقَارَّ، ومنه: يَوْمُ القَرِّ، لثَاني يَوْمِ النَّحْرِ؛ لأَن النَّاس يَقِرُّونَ فيه في مَنَازِلِهِم.

وأَقَرَّهُ: بَعَثَهُ وحَمَلَهُ على أن يَقِرَّ..

و - في مَكَانِهِ: تَرَكَهُ قَارّاً لم يَزعجهُ عنهُ، وقَرَّ به القَرَار.

وأَنَا لا أُقَارُّكَ على ما أَنتَ عليه: لا أَقِرُّ معكَ.

وهَذا مَقَرُّهُ، ومُسْتَقَرُّهُ: مَوْضِعُ قَرَارِهِ واسْتِقْرَارِهِ. الجمعُ: مَقَارّ.

ورَجُلٌ قَرَارِيٌّ: لا يَبْرَحُ مَكَانهُ. ومنه: القَرَارِيُّ: للحَضرِيِّ الَّذى لا يَنْتَجِعُ، والخَيَّاطُ، والقَصَّابُ، أَو كُلُّ صَانِعٍ.

واقْتَرَّ مَاءُ الفَحلِ في رَحِمِ النَّاقةِ: اسْتَقَرَّ، وأَقَرَّتهُ هي فيه: أَمسكَتهُ فهي مُقِرٌّ بغَيرِ هاءٍ.

والمَقَرُّ من الرَّحِمِ، كمَحَلٍّ: حَيثُ يَسْتَقِرُّ الحَملُ.

وقَرَّرتُ عِندَهُ الخَبَرَ تَقْرِيراً فَتَقرَّرَ عندهُ: أَثْبَتُّهُ فثَبَتَ.

والقَرَارُ، بالفَتحِ: المُسْتَقَرُّ، تسميةً بالمَصدَرِ، كالقُرِّ، بالضَّمِّ..

و - : اسمُ جِنسٍ للقَرَارَةِ؛ وهي القَاعُ المُستَدِيرُ..

و - : ما اطْمَأَنَّ من الأَرضِ..

و - : ما اسْتَقَرَّ فيه الماءُ من بُطُونِ الأَرضِ..

و - : مُسْتَقَرُّ الماءَ في الرَّوضَةِ.

والمَقَرَّةُ: الحَوْضُ الكَبِيرُ أَو الصَّغِيرُ

---

(١) عنه في الصحاح والتّاج.

يُجْمعُ فيه المَاءُ..

و ـ : الجَرَّةُ الصَّغِيرَةُ يَمَانِيَّة.

والقَرُورَةُ : الحَفِيرَةُ(١).

والقَارُورُ : الزُّجَاجُ ؛ قالَ :

كأنَّ عَـيْنَيْـهِ مـن الغُـؤُورِ

قَلْتَانِ أو حَوْجَلتَا قَـارُورِ(٢)

وبهاءٍ : الزُّجَاجَةُ ، وغُلبت على الإنَاءِ المُتَّخـذُ منه للشَّرَابِ ونَحْـوِهِ. الجمعُ : قَوَارِيرُ.

والقَرُّ ، كفَلْـسٍ : الهَوْدجُ ، أو مَركـبٌ للرِّجَالِ بين الرَّحلِ والسَّرج ، والفرُّوجـة.

وأَقَرَّ بالحَـقِّ : اعْتَرَفَ به وأَثْبَتَهُ على نَفسِهِ ، وقَرَّرْتُهُ بِهِ : حَمَلتُهُ على الإقْرَارِ بِهِ.

والقُرُّ ، بالضَّمِّ : القَرَارُ ، والبَردُ.

وقَرَّ يَوْمنَا يَقُرُّ ـ بتَثليثِ القَافِ ـ قَرّاً : بَرَدَ ، وهو يَوْمٌ قَارٌّ ، وقَرٌّ بالفتحِ ، وهي لَيْلَةٌ قَارَّةٌ ، وقَرَّةٌ.

وأَقَرَّ : دَخَلَ فيه..

و ـ اللهُ الرَّجُلَ : أَصابَهُ بالقرِّ ، فـهو مَقْرُورٌ على غَيرِ قِياسٍ.

وقُرَّ الرَّجُلُ ، بالمَجهُولِ : أَصابَهُ القُـرُّ فهو مَقْرُورٌ ، ومنه : يَوْمٌ مَقْرُورٌ ، إذا كان ذا قُرٍّ.

وأَصـابَتْهُ قِـرَّةٌ ـ بـالكَسرِ ـ أَي بَـرْد ، وهي لَيلَةٌ ذَاتُ قِرَّةٍ.

والقَرَّتَانِ ، بالفتـحِ : البَـرْدَانِ ؛ وهـما الغَـدَاةُ والعَشيُّ.

والقَرُورُ ، كذَلُولٍ : المَاءُ البَارِدُ ، واقْتَرَّ : اغْتَسَلَ بِهِ.

وقَرَّ عليه دَلْوَ مَاءٍ بَـارِدٍ قَـرّاً ، كـنَصَرَ : صَبَّهَا..

و ـ القِدْرَ : أَفرَغَ ما فِيهَا من الطَّبِيخِ ، ثـمَّ صَبَّ فـيها مـاءً بَـارِداً كَـيْلا تَـحتَرِقُ ، واسمُ ذلك الماءَ : القَرَارَةُ مثلَّثة ، والقُرُورَةُ بالضَّمِّ ، والقَرَرَةُ بفَتحَتَينِ.

والقُرَارَةُ ، كسُلَالَةٍ : ما يلصق بأَسـفلِ القِدْرِ من سَمْنٍ وغَيرِهِ ، كالقُرَّةِ والقُـرُورَةِ

(١) كذا في النّسخ ولم نعثر عليه ، وفي القاموس : القَرُورَةُ : الحَقِيرُ.

(٢) الرّجز للعجّاج كما في العين ٣: ٧٩، والفائق ٣:١٨١ ، وانظر التّاج «ح ج ل».

بضَمِّهِما، والقُرَّرَةِ كحُمَمَةٍ وجُمُعَةٍ بضمِّ الميمِ. وقد اقْتَرَّتِ القِدْرُ. وقَرَّرَهَا: طَبَخَ فيها حتَّى لَصِقَ الطَّبِيخُ بأَسفَلِهَا. وأَقَرَّهَا: نَزَعَ قُرَارَتَها.

واقْتَرَّ: ائْتَدَمَ بالقُرَارَةِ.

والقِرِّيَّةُ، كجِرِّيَّةٍ زِنةً ومعنىً؛ وهي الحَوْصَلَةُ، وبِهَا لُقِّبَت جُمَاعَةُ بِنْتُ جُشَمَ أُمُّ أَيُّوبَ بنِ يَزِيدَ، المَعْرُوف بابنِ القِرِّيَّةِ، الفَصِيح المَشْهُور.

والقَرَارُ، بالفَتحِ: النَّقَدُ من الشَّاءِ؛ وهي صِغَارُ الأَرجُلِ قِبَاحُ الوُجُوهِ، أَو الضَّأْنُ، أَو الغَنَمُ مُطلَقاً، واحِدَتُها بِهاءٍ.

وقَرَّتِ الحَيَّةُ قَرِيراً، كصَرَّت: صَوَّتَتْ..

و ـ الإِبِلُ قَرّاً: نَهِلَتْ ولَم تَعُلَّ.

وأَقَرَّتِ[1] النَّاقَةُ: أَكلَتِ اليَبِيسَ وبُزُورَ الصَّحرَاءِ، فَعَقَدَتْ عليهَا الشَّحْمَ، فَبَالَت في رِجْلَيهَا من خُثُورَةِ بَولِهَا.

وقَرَّرَت: رَمَت بِبَوْلِهَا قُرَّة قُرَّة ـ بضَمِّهِمَا ـ أَي دَفْعَة دَفْعَة.

وتَقَرَّرَتْ في أَسوُقِها، إذَا بَالَت فيها من خُثُورَةِ أَبوَالِهَا بما جَرَى في لُحُومِهَا من السِّمنِ.

وأَكَلَ حتَّى اقْتَرَّ، أَي حتَّى شَبِعَ.

واقْتَرَّتِ الإِبِلُ: شَبِعَتْ وسَمِنَتْ، أَو انْتَهَت سِمناً..

و ـ ما في بَطْنِ الوَادِى: تَتَبَّعَت ما فيه من بَاقِي الرُّطْبِ.

وفَرَسٌ قَرَوْرَى، بالفَتحِ والقَصرِ: مَدِيدٌ طَوِيلُ القَوَائِمِ.

والقُرَّةُ، مُثَلَّثَة: الضِّفدَعَةُ.

وبالضَّمِّ: القَبْضَةُ من الدَّقيقِ يُتَصَدَّقُ بها؛ قالَ ابنُ الكَلبيِّ: عُيِّرَتْ هَوَازِنُ وبَنُو أَسَدٍ بأَكْلِ القُرَّةِ، وذلك أَنَّ أَهلَ اليَمَنِ كانوا إذَا حَلَقُوا رُؤُوسَهُم بمِنىً وَضَعَ الرَّجُلُ منهم على رَأْسِهِ قَبْضَةَ دَقِيقٍ، فكانَ ناسٌ من هَوَازِنَ وأَسَد يأْخُذُونَ ذلك الشَّعَرَ بِدَقِيقِهِ، فَيَرمُونَ

---

(١) انظر المحيط في اللّغة ٥: ٢٠٨.

بالشَّعَرِ ويَنْتَفِعُونَ بالدَّقِيقِ[١].

وطَوَيْتُ الثَّوْبَ على قَرِّهِ، كغَرِّهِ زِنةً ومعنىً.

والقَرْقَرُ، كسَبْسَبٍ: ما ظَهَرَ من نَوَاحِي القَرْيَةِ أو البَلَدِ، ومنه: القَرْقَرُ للظَّهْرِ، وظَاهِرِ الوَجْهِ وما بَدَا مِنْ مَحَاسِنِهِ، والصَّحْرَاءُ البَارِزَةُ، والقَاعُ المُستَوِي الأَمْلَسُ لا شَيْءَ فيه من شَجَرٍ وحَجَرٍ، كالقَرْقَرَةِ.

وفي كِتَابِ العَيْنِ: القَرْقَرَةُ: الأَرْضُ المَلسَاءُ الَّتي لَيسَتْ بجَدٍّ وَاسِعَةٍ، فإذا اتَّسَعَت غَلَبَ عَلَيهَا اسمُ التَّذكِيرِ، فَقِيلَ: قَرْقَرٌ[٢].

وأَمَّا القَرْقَرُ للبَاسِ المَرأَةِ أو ثَوْبٍ لها، فَقَالَ الزَّمَخشَرِيُّ: لا أَرَاهُ بهذا المَعنَى مَسمُوعاً من المَوْثُوقِ بعَرَبِيَّتِهِم، وإنَّما يَقَع في كَلامِ المُولَّدِين؛ من نَحْوِ قَولِ أَبي نوَاس:

وغَادَةٍ هَارُوتُ فِي طَرْفِهَا
والشَّمْسُ في قَرْقَرِهَا جَانِحَهْ[٣]

وقَرَّتِ الدَّجَاجَةُ قَرّاً، وقَرِيراً، كصَرَّت: قَطَعَتْ صَوْتَهَا.

وقَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً، وقَرْقِيراً، وقَرْقَرِيراً: رَدَّدَتهُ..

و ـ الحَمَامَةُ: رَجَّعَت صَوْتَهَا، قالَ:

وَمَا ذَاتُ طَوْقٍ فَوْقَ خَوطِ أَرَاكَةٍ
إذا قَرْقَرتْ هَاجَ الهَوَى قَرقَرِيرُهَا[٤]

و (قَرْقَرَ)[٥] الرَّجُلُ في ضِحْكِهِ قَرقَرةً: قَهْقَهة[٦]، أَو اسْتَغْرَب..

و ـ الفَحْلُ قَرْقَرَةً، وقَرْقَاراً، بالفتحِ: هَدَرَ وَصَفَا صَوْتُهُ ورَجَّعَ، وهو بَعِيرٌ قَرْقَارُ الهَدِيرِ، إذا كان صَافِي الصَّوْتِ في هَدِيرِهِ.

وحَادٍ قُرَاقِرٌ، وقُرَاقِرِيٌّ، بضَمِّهِمَا:

---

(١) انظر اللّسان والتّاج.

(٢) العين ٥: ٢٢.

(٣) انظر الفائق ٣: ١٧٦، والشّعر في ديوان أبي نؤاس (الخمريّات): ٩٤.

(٤) كتاب الجيم ٣: ٩٤، العين ٥: ٢٢، الصّحاح، من دون عزو في الجميع.

(٥) ليست في «ع» و «ض».

(٦) كذا والأنسب: قهقهَ.

جَيِّدُ الصَّوتِ.

وامْرَأَةٌ قُرَاقِرَةٌ، بالضَّمِّ: كَثِيرَةُ الكَلامِ.

والقَرْقَارَةُ، والقُرَاقِرَةُ، كصَمْصَامٍ وطُلَاطِلَةٍ: شِقْشِقَةُ البَعِيرِ.

وكصَمْصَامٍ: كُوزٌ من زُجَاجٍ طَوِيلُ العُنُقِ؛ لقَرْقَرَتِهِ عند الشِّربِ منهُ.

والقُرْقُورُ، بالضَّمِّ: السَّفِينَةُ الطَّوِيلَةُ.

ومن المجاز

قَرِرْتُ بِهِ عَيْناً كفَرِحتُ، وقَرَرْتُ بِهِ عَيناً كضَرَبْتُ، وقَرَّتْ عَيْنِي بِهِ قُرَّةً، وقُرُوراً بضَمِّهِمَا: سررتُ به وطِبْتُ به نَفْساً. ويَقَرُّ بعَيْنِي ما يَقَرُّ بِعَينك، وأَقَرَّ الله بكَ عَينِي، وأَقَرَّ الله عَينَكَ، وأَصلهُ من القَرَارِ، والمَعنَى: حُصُولُ الرِّضَا بمَا لا تَطْمَح العَينُ به إلى غَيْرِهِ، أَو سكونهُ بما رأَتهُ بعدَ طُمُوحِهَا إليهِ، أَو من القَرِّ، -بالفَتْحِ- وهو البَرْدُ، والمُرادُ بَرْد دَمْعِهَا لأَنَّ للسّرورِ دمعَةً باردةً وللحُزْنِ دَمْعَةً حَارَّةً، أَو بَرْدهَا بالنَّومِ، لأَنَّ النَّوْمَ إنَّما يَكُونُ مع فَرَاغِ الخَاطِرِ وذِهَابِ الحُزْنِ، ولهذا قالوا في نَقِيضِهِ: سَخِنَت عَينُهُ، وأَسخَنَها اللهُ.

وهو في قُرَّةٍ من العَيْشِ: في بَردٍ وطِيبٍ.

وامْرَأَةٌ قَرُورٌ: لا تَمنَعُ يَدَ لَامِسٍ، لأَنَّها تَقَرُّ وتَسْكُنُ ولا تَنْفِرُ، ونَقِيضُهَا النَّفُورُ.

وقَرَّ في أُذُنِهِ كَلاماً -كقَتَلَ- إذا وَضَعَ فَاهُ على أُذُنِهِ فأَسْمَعَهُ إيَّاهُ، مِن قَرَّ المَاءَ في الإنَاءِ، إذا صَبَّهُ فيه.

وهو ابنُ عِشرِينَ سَنَة قَارَّةٍ، أَي سَوَاء.

ويُقَالُ للعَاجِزِ عن جَوَابِ ما سُئِلَ عنهُ: قد تكسَّرَت قَوَارِيرهُ.

واستَعَارُوا القَوَارِيرَ للنّساءِ، والقَارُورَةَ لحَدَقَةِ العَيْنِ.

وقَرْقَرَ السَّحَابُ بالرَّعْدِ: صَوَّتَ، ومنه:

قَالَتْ لهُ رِيحُ الصَّبَا: قَرْقَارِ[1]

أَي قَرْقِرْ بالرَّعدِ، وهو اسمُ فِعلٍ مبنيّ

---

(١) الرّجز لأبي النّجم العجلي كما في كتاب الجيم ٣: ١١٢، والصّحاح، واللّسان والتّاج.

على الكَسْرِ مَعدُولٌ من قَرْقِرْ فعلُ أمرٍ من قَـرْقَرَ إذا هَـدَرَ، كـعَرْعَارِ مـن عَـرعر، وجَرجَار من جَرجر، وكـلُّ ذلكَ نَـادِرٌ؛ لأنَّ العَـدْلَ إنَّـما يكـون مـن الثُّـلاثيّ لا الرُّباعيّ. وقـولُ الفـيروزآبـاديّ: قَـرْقَارِ مبنيٌّ[1] على الكَسْرِ أي اسْتَقِرِّي، غَلَطٌ، وإنَّما هو بمَعْنَى قَرْقِرْ.

وهو ابنُ قَرْقَرِهَا، كقَوْلِهم: ابنُ بَجْدَتِهَا للخِرِّيتِ.

والقَرُّ بالفَتْحِ: مَوْضِعٌ.

وكشَرَارٍ: وادٍ قُرْبَ المَدِينَةِ فـي دِيَـارِ مُزَيْنَةَ، ومَوْضِعٌ بالرُّومِ.

وبالضَّـمِّ: مَـوْضِعٌ فـي شِـعْرِ كَـعْبِ الأَشْقَرِ[2].

وقُرَّى كحُبْلَى: مَوْضِعٌ في بلاد[3] بني الحَارِثِ بنِ كَعْبٍ.

والقَرِيرُ[4]، كسَرِيرٍ، بَلَدٌ بين نَـصِيبَين والرَّقَّةِ.

والقُرَّةُ، بالضَّمِّ: قَريَةٌ بِقُربِ القَادسِيَّةِ.

وقَرْقَر، بالفتحِ: أَرضٌ بِنجرَانَ.

وقَرْقَرَةُ الكُدْرِ: مَوْضِعٌ.

وقَرْقَرَى، بالفتـحِ والقـصـرِ: أَرْضٌ باليَمَامَةِ.

وقَرَاقِرُ، بالفَتحِ: مَوْضِعٌ من أَعرَاضِ المَـدِينَةِ، لآلِ حُسَـينِ بـنِ عَـليّ بـنِ أبي طَالبٍ عليهما السلام.

وبالضَّمِّ: وادٍ من الدَّهنَاءِ، ومَاءٌ لكَلْبٍ بالسَّمَاوَةِ. قَالَ ابنُ الكَلْبِيّ: اخْـتَصَمَت بَـنُو القَـيْنِ وكَـلْبٍ فـي قُـرَاقِـر، إلى عبدِ المَلكِ بنِ مَروَانَ كلٌّ يَـدَّعِيه، فـقالَ عبدُ المَلِكِ: أَلَيسَ النَّابغة الَّذي يَقُولُ:

تَـظَلُّ الإمَـاءُ يَـبْتَدِرْنَ قَـدِيحَهَا
كَمَا ابْتَدَرَتْ كَلْبٌ مِيَاهَ قُرَاقِرِ[5]

فَقَضَى به لكَلْبٍ بهذا البَيْتِ[6].

(١) في القاموس: مبنيّة.

(٢) في معجم البلدان ٤: ٣١٦ والتّاج: الأشقريّ.

(٣) في «ع» و «ض»: ديار بدل: بلاد.

(٤) في معجم البلدان ٤: ٣٣٦: قُرَيْر، ضبط قلم.

(٥) ديوانه: ٥٣، وفيه: سعد بدل: كلب. وانظر شرح الحماسة للشّنتمرى ٢: ٩٧٩، والصّحاح (ق د ح).

(٦) عنه في معجم البلدان ٤: ٣١٨.

ويَومُ قُرَاقِر: يَوْمُ ذِي قارٍ الأَكبرِ، قُربَ الكُوفَةِ.

وقُرَاقِرَةُ، بالضَّمِّ: ماءٌ للضِّبَابِ بِنَجْدٍ.

وقُرَّانُ، بالضَّمِّ: وادٍ قُربَ الطَّائِفِ، وقَرْيَةٌ باليَمَامَةِ.

والقَرَارِيُّ، بالفتحِ وياءِ النِّسبَةِ: ماءٌ بينَ العَقَبةِ ووَاقِصَةَ.

وأَقُرُّ، كأَمُرُّ مضارع مَرَرتُ بِهِ: مَوْضِعٌ بعَرَفَةَ.

وسَعْدٌ القَرْقَرَةُ، بالفتحِ: رَجُلٌ من أَهلِ هَجَر، كانَ النُّعمَانُ بنُ المُنْذرِ يَضْحَكُ منه.

وقَرَارَةُ[١]، بالفَتْحِ: قَبِيلَةٌ من اليَمَنِ.

وبَنُو قُرَّةَ، بالضَّمِّ: بَطْنٌ من هِلالِ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ.

وقُرَّانُ، بالضَّمِّ: ابنُ تَمَّامِ الأَسدِيّ، ودهيمُ[٢] بنُ قُرَّانَ؛ محدِّثان.

وأَبو قُرَّانَ أَيضاً: طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ؛ شَاعِرٌ.

وغَالِبُ بنُ قُرَّانَ: لهُ ذِكْر.

عبدُ اللهِ بنُ قَرْقَرٍ بالفتح، وأَحمدُ بنُ عُمَرَ بنِ قُرْقُرٍ بالضَّمِّ؛ محدِّثان.

وقَرِيرٌ، بالفَتحِ: قَبِيلَةٌ.

وعَبدُ العَزِيزِ بنُ قَرِيرٍ، حدَّثَ عن ابنِ سِيرِين.

وقِرَار، بالكَسْرِ: ابنُ ثَعلَبَةَ بنِ مَالِكٍ العَنْزِيُّ.

وغَالِبُ بنُ قَرَارٍ، بالفَتْحِ

وعُثْمَانُ القُرَيْرِيُّ، كزُبَيْرِيّ: زَاهِدٌ له كَشْف وحَال.

وقُرَّةُ، بالضَّمِّ: اسمٌ لجَمَاعَةٍ من المحدِّثينَ.

وقُرَّةُ العَيْنِ: جرجِيرُ المَاءِ، أَو كَرَفْسُهُ، أَو اسمٌ مُشتَرَكٌ بينهما.

وأَبُو قُرَّةَ: الحِرْبَاءُ، والطَّيْهُوج.

وبَنَاتُ قُرَاقِر[٣]: بالضَّمِّ: إبلٌ مَنسُوبَةٌ إلى قُرَاقِر، وهو فحلٌ لهم مُنْجِبٌ.

الكتاب

﴿مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾[٤] أَي اسْتِقْرَار.

---

(١) في «ع»: قراقر بدل: قرارة.

(٢) في تبصير المنتبه ٣: ١١٢٤: دهثم بدل: دهيم.

(٣) في المرصّع: ٢٨٠: بنات القراقر.

(٤) إبراهيم: ٢٦.

﴿فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾[١] أَي مُسْتَقَرّ، وهو الرَّحِمُ، عَبَّرَ عنها بالقَرَارِ الَّذي هو مَصدرٌ مُبَالغةً، ومِثلهُ: ﴿جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَاراً﴾[٢] أَي مُسْتَقَرّاً. والمَكِينُ: المُتَمَكِّنُ.

﴿ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾[٣] أَي اسْتِقْرَار بمَعنَى أَنَّها مَحَلٌّ صَالِحٌ لاسْتِقْرَارِ النَّاس بها[٤]؛ لمَا فِيهَا من الزُّرُوعِ والثِّمَارِ كما يَدلُّ عليه قولهُ: ﴿وَمَعِينٍ﴾ أَي وبِمَاءٍ مَعِينٍ، وهو الطَّاهِرُ الجَارِي على وَجْهِ الأرضِ.

﴿وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾[٥] مَوْضِعُ اسْتِقْرَارٍ، أَو اسْتِقْرَارٌ.

﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ﴾[٦] أَي لِكلِّ ما أَخبَرَ بِهِ الله تَعَالَى مِمَّا سَيَكُون اسْتِقْرَارٌ، أَو مَوْضِعُ اسْتِقْرَارٍ، يَعنِي أَنَّ له وَقْتاً ومَكَاناً يَقَعُ ويَثْبتُ من غَيْرِ خُلْفٍ ولا تَأْخِيرٍ.

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[٧] أَي خَلَقَكُم من آدمَ، وأَمَّا حوَّاء فمَخلُوقَة من ضِلعِهِ.

و«المُسْتَقَرُّ» و«المُسْتَوْدَعُ» إمَّا مَصدَرَان أَو اسْمَا مَكَان، أَي فَلَكُم اسْتِقْرَارٌ أَو مَكَانُ اسْتِقْرَارٍ في الأَرحَامِ ـ لقولِهِ: ﴿وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾[٨] ـ واسْتِيْدَاعٌ أَو مَوْضِعُ اسْتِيدَاع في الأَصلابِ[٩] أَو بالعَكْسِ، لأَنَّ النُّطفَةَ اسْتَقَرَّت أَوَّلاً في الصُّلْبِ، ثمَّ أُودِعَت الرَّحِم.

أَو اسْتِقْرَارٌ فَوْقَ الأَرْضِ ـ لقولِهِ: ﴿وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾[١٠] ـ واسْتِيدَاعٌ تَحتَها.

أَو «المُسْتَقَرُّ»: الذَّكَرُ لاسْتِقْرَارِ النُّطْفَةِ في صُلْبِهِ، و«المُسْتَوْدَعُ»: الأُنثَى، لأَنَّ

---

(١) المؤمنون: ١٣، المرسلات: ٢١.

(٢) غافر: ٦٤.

(٣) المؤمنون: ٥٠.

(٤) في «ع»: إليها بدل: بها.

(٥) البقرة: ٣٦، الأعراف: ٢٤.

(٦) الأنعام: ٦٧.

(٧) الأنعام: ٩٨.

(٨) الحج: ٥.

(٩) في «ع»: الأوصاف بدل: الأصلاب.

(١٠) البقرة: ٣٦، الأعراف: ٢٤.

رَحِمَهَا مُسْتَوْدَعُ النُّطْفَةِ، وعليه فالتَّقدِيرُ: فَمِنْكُم مُسْتَقَرٌّ ومُسْتَوْدَعٌ.

وقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو: «فَمُسْتَقِرٌّ» بكَسْرِ القَافِ[١]: أَي فَمِنكُم قَارٌّ في الأَرحَامِ أَو الأَصلابِ أَو فَوْق الأَرضِ.

﴿ويَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾[٢] «مُسْتَقَرَّهَا»: مَكَانهَا من الأَرْضِ. و«مُسْتَوْدَعهَا»: ما قَبل ذلك من الأَمكِنَةِ؛ من صُلْبٍ أَو رَحِمٍ أَو بَيْضَةٍ.

أَو «مُسْتَقَرّهَا»: حَيْثُ تَأْوِي إليه لَيلاً أَو نَهَاراً. و«مُسْتَوْدَعهَا»: مَوْضِعهَا الَّذي تَمُوتُ فيه، وتَجْرِي فيه الأَقوال السَّابقة.

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾[٣] بفَتحِ القَافِ وكَسْرِها[٤]، أَمرٌ من القَرَارِ، وأَصله اقْرَرن ـ بفتحِ الرَّاءِ وكَسرِها ـ من قَرَرتُ بالمَكَانِ بفتحِ الرَّاءِ وكَسرِهَا، فَحُذِفَت الرَّاءُ الأُولَى ونُقِلَت حَرَكَتُهَا إلى القَافِ فاسْتُغني عن هَمْزَةِ الوَصْلِ.

﴿والشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾[٥] لحَدٍّ لها مُعَيَّن تَنْتَهِي إليه من فلكها، شَبَّه بمُسْتَقَرِّ المُسَافِرِ إذا قَطَعَ مَسِيرَهُ، إلَّا أَنَّ للمُسَافِرِ قَرَاراً بعد ذلك وهذه لا قَرَارَ لها بعد انْتِهَائِهَا إلى ذلكَ الحَدِّ، بل تَسْتَأْنف الحَرَكَة منه، وهو أَوَّل الحَملِ، أَو هو الوَقْت الَّذي يَنْقَطِعُ جَرَيَانهَا فيه وهو يَوْمُ خَرَابُ العَالِم.

﴿خَيْرٌ مُسْتَقَرّاً وَأَحسَنُ مَقِيلاً﴾[٦] في «ق ي ل».

﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾[٧] أَي هَبْ لَنَا من جِهتِهِم ما تَقِرُّ بِهِ عُيُونَنا وتَطِيبُ بِهِ أَنفُسنَا من الطَّاعةِ والصَّلاحِ، فَلَيسَ شَيءٌ أَقَرّ لعَيْنِ المُؤْمِنِ من أَنْ يَرَى زَوجتهُ وولدهُ مُطِيعِينَ للهِ.

أَو سَأَلُوا أَن يَلحَق الله تَعَالَى بهم

---

(١) كتاب السّبعة: ٢٦٣، حجّة القراءات: ٢٦٢.

(٢) هود: ٦.

(٣) الأحزاب: ٣٣.

(٤) قراءة نافع وعاصم وأبو جعفر، انظر كتاب السّبعة: ٥٢١، وتحبير التّيسير: ١٦٤، وحجة القراءات: ٥٧٧.

(٥) يس: ٣٨.

(٦) الفرقان: ٢٤.

(٧) الفرقان: ٢٧٤.

أَزوَاجهُم وأَولادهُم في الجَنَّةِ؛ لِيَتِمّ لهم سُرُورهُم.

و«من» على الوَجهين ابْتَدائِيَّة ويَجُوزُ أَن تكون تَجْرِيدِيَّة؛ كأَنَّه قِيلَ: هَبْ لَنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ، ثمَّ فُسِّرَت بالأَزواجِ والذُّرِّيَّاتِ كَقَوْلِهِم: رَأيتُ من زَيْدٍ أَسداً، أَو هو أَسَدٌ، وقد تَقَدَّم الكَلام على أَصلِ القُرَّةِ.

﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ﴾[١] مُنْتَهٍ إلى غَايَةٍ يَتَبَيَّن ويَثْبُتُ فِيهَا حَالهُ من حَقٍّ وبُطْلانٍ، وقُرِئَ بالجَرِّ[٢] صِفة للأَمرِ على أَنّ «كُلّ» عَطف على السَّاعَةِ، أَي اقْتَرَبَت السَّاعَةُ واقْتَرَبَ كُلُّ أَمرٍ يَسْتَقِرُّ ويَتَبَيَّن حَالهُ.

﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ ○ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾[٣] أَي جِنْسهَا من فِضَّةٍ، وهي في صَفَاءِ القَوَارِيرِ وشَفِيفِهَا، يُرَى ما فِيهَا من ظَاهِرِهَا، وَكَانَتْ تَامَّة. و«قَوَارِير» حَالٌ على التَّشبِيهِ البَلِيغ، أَي كالقَوَارِيرِ.

الأثر

(قَارُّوا الصَّلاةَ)[٤] أَي اسْكُنُوا فيها ولا تَتَحَرَّكُوا ولا تَبْعَثُوا.

(أَقِرُّوا الأَنْفُس حَتَّى تَزْهَق)[٥] أَي اتْرُكُوا الذَّبَائِحَ سَاكِنة، ولا تُعَجِّلُوا سَلْخَها حتَّى تُفَارقهَا أَروَاحهَا.

(غَنِّنَا غِنَاءَ أَهْلِ القَرَارِ)[٦] أَي أَهْلِ الحَضَرِ القَارِّينَ في مَنَازِلِهِم، لا غِنَاءَ أَهْلِ البَدْوِ الَّذين لا قَرَار لهم في مَكَانٍ.

(قَرَّتِ الصَّلاة بِالبِرِّ والزَّكاةِ)[٧] أَي اسْتَقَرَّت مع الزَّكاةِ، يَعنِي أَنَّها مَقْرُونَة بها في القُرآنِ كلَّمَا ذُكِرَت فهي قَارَّة مَعَهَا مُجَاورَة لها.

---

(١) القمر: ٣.

(٢) قراءة أبو جعفر وزيد بن علي، انظر البحر المحيط ٨: ١٧٤، والمحتسب ٢: ٢٩٧، والنّشر ٢: ٣٨٠.

(٣) والإنسان: ١٥ ـ ١٦.

(٤) الفائق ٣: ١٨١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٣١، النّهاية ٤: ٣٨.

(٥) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٣٠، الفائق ٣: ١٩٧، النّهاية ٢: ٣٢٢ و ٤: ٣٧.

(٦) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٣٣، النّهاية ٤: ٣٨، اللّسان، التّاج.

(٧) الفائق ٣: ١٨٢، النّهاية ٤: ٣٧.

(عِلْمِي إلَى عِلْمِهِ كَالقَرَارَةِ فِي المُثْعَنْجَرِ)(١) هي المُطْمَئِنُّ من الأَرضِ يَسْتَقرُّ فيه المَاء. والمُثْعَنْجَرُ: أَكثرُ مَوْضع ماءٍ في البَحْرِ، أَي عِلْمِي مَقِيساً إلى عِلْمِهِ كالقَرَارَةِ مَوضُوعةً في جَنْبِ المُثْعَنْجَرِ.

(تِلْكَ الكَلِمَةُ مِنَ الحَقِّ يَحْفظهَا الجِنِّيُّ فَيَقْذفهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ كَقَرِّ الدَّجَاجَةِ)(٢) أَي في أُذُنِ الكَاهِنِ كصَوْتِ الدَّجَاجَةِ إذا قَطَعته. ويُروَى: «كقَرِّ الزُّجَاجةِ»(٣)، وهو صبُّها دَفقة وَاحِدة.

(رِفْقاً بِالقَوَارِيرِ)(٤) شَبَّه النِّساءَ بالقَوَارِيرِ لضَعْفِ أَبدَانِهِنَّ عن شِدَّةِ الحَرَكَةِ؛ لأَنَّ الإبِلَ إذا سَمِعَت الحُدَاءَ أَسرَعَت المَشْي فأَزعَجَت الرَّاكِبَ، أَو لضَعْفِ عَزَائمِهِنَّ فَكَرِهَ أَن يَسْمعنَ حُدَاءَهُ خِيفَةَ صَبْوَتِهِنَّ.

(مَا أَصَبْتُ مُنْذُ وَلِيتُ عَمَلِي إلَّا هَذِهِ القُوَيْرِيرَةَ)(٥) تَصْغِيرُ القَارُورة، صَغَّرَهَا تَحْقِيراً لهَا، أَو لِكَونهَا في غَايَةِ الصِّغَرِ حَقِيقةً.

(سَقطَت قَرْقَرَةُ وَجْهِهِ)(٦) أَي ظَاهِرُهُ ومَا بَدَا من مَحَاسِنِهِ أَو بَشَرَتهُ، اسْتِعَارَة من قَرْقَرِ المَرأَةِ وهو لِباسٌ لها، وقد تقدَّم ما فيه.

(لا بَأْس بالتَّبَسُّمِ مَا لَم يُقَرْقِرْ)(٧) أَي يُقَهقه في ضِحكِهِ.

(ثُمَّ ارْفَضَّ عَرَقاً وَأَقَرَّ)(٨) سَكَنَ وانْقَادَ.

---

(١) الفائق ٣: ١٧١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٣١، النّهاية ٤: ٣٨.

(٢) و (٣) انظر فتح الباري ١٠: ١٨٠، وعمدة القارئ ٢١: ٢٢٧ / ٧٦، والفائق ٣: ١٧٨، النّهاية ٤: ٣٩.

(٤) مشارق الأنوار ٢: ١٧٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٣٣، النّهاية ٢: ٢٧٦ و ٤: ٣٩.

(٥) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٧٢، الفائق ٣: ١٨٠، النّهاية ٤: ٣٩.

(٦) الفائق ٣: ١٧٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ١٩١، النّهاية ٤: ٤٨.

(٧) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٣٣، النّهاية ٤: ٤٨.

(٨) النّهاية ٢: ٢٤٣ و ٤: ٣٨، وفي غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٣٣ بتفاوت يسير.

(لَقُرْصٌ بُرِّيٌّ بِأَبْطَحَ قُرِّيٌّ)[١] بالضَّمِّ من القُرِّ وهو البَرْدُ.

المصطلح

الإِقْرَارُ: الإِخبَارُ بِحَقٍّ لآخر عليه، ويُطلَقُ على الإخبَارِ بما سَبَقَ.

والتَّقرِيرُ: بَيَانُ مَعْنَى الكَلامِ للسَّامِعِ بِعبَارَةٍ صَرِيحَةٍ يَتَقَرَّرُ بها المَعْنَى في ذِهْنِ السَّامِعِ، ويُطلَقُ على إثبَاتِ مَعنَى الكَلامِ والحُكمُ عليه بأَنَّه هو المُرَادُ.

وبَيَانُ التَّقْرِير: تَوْكِيدُ الكَلامِ بما يَرفَعُ احْتمَال التَّخصِيص أو المَجَاز؛ كقولِهِ تَعَالَى: ﴿**فَسَجَدَ المَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ**﴾[٢] فَقَرَّرَ مَعْنَى العُمُوم من المَلائكةِ بذِكْرِ الكُلِّ، فَصَارَ بحيث لا يَحْتَمِل التَّخصِيص.

الظَّرْفُ المُستَقَرُّ، بفتحِ القَافِ: مَا كَانَ مُتعلِّقُهُ عَاماً وَاجب الحَذْفِ؛ نحو: ﴿**أَفِي اللهِ شَكٌّ**﴾[٣] سُمِّي مُستَقَرّاً لانْتِقَالِ الضَّمِير الَّذي كَانَ مُسْتَقَرّاً في مُتعلّقِهِ العَام المَحذُوف إليه واسْتقرَارهُ فيه فهو في الأَصلِ مُسْتَقَرّ فيه حُذِفَت الصِّلَة اخْتِصَاراً كقَولِهم في المُشتَرَكِ فيه: مُشْتَرَكٌ، أو لأَنَّه يتعلَّق بالاستِقْرَارِ فهو مُسْتَقَرٌّ فيه.

المثل

(صَابَتْ بِقُرٍّ)[٤] بضَمِّ القافِ بمَعنَى القَرَارِ. وصَابَت من صَوْبِ المَطَرِ وهو نُزُولُهُ. يُضْرَبُ للأَمرِ من قَوْلٍ أَو فِعْلٍ أَو مَعْنَى يَقَع مَوْقعه ويكون مَرْضِياً، أَي اسْتَقَرَّت القَضِيَّةُ حيث وَقَعَت، ولم تكن قَلِقَة فيه. ويُضرَبُ للشِّدَّةِ تُصِيبُ القَوْمَ، أَي صَارَت الشِّدَّة في قَرَارِهَا.

(أَقَرَّ صَامِتٌ)[٥] يُضْرَبُ لمَن سُئِلَ عن شَيْءٍ فَسَكَتَ، يَعنِي أَقَرَّ من صَمَتَ عند السُّؤَالِ فلم يُنْكِرْ، وهو كقَوْلِهم:

---

(١) غريب الحديث للخطّابي ٣: ١٦١، الفائق ٢: ٢٠٤، النّهاية ٤: ٣٩.

(٢) الحجر: ٣٠، ص: ٧٣.

(٣) إبراهيم: ١٠.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٤٠٢/ ٢١١٦.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ١٢٢/ ٢٩٢٨.

«سُكُوتُهَا رِضَاهَا»[١].

(لا قَرَارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الأَسَدِ)[٢] هو من قَولِ النَّابغة:

نُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَـدَنِي
ولاَ قَرَارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الأَسَدِ[٣]

يُضرَبُ عند القَلَقِ من سَخطِ مَن يُخشَى بَطشهُ، وقد تَمثَّلَ بِهِ الحجَّاج حين سَخِطَ عليه عبدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ.

(قَرَارَةٌ تَسَفَّهَتْ قَرَاراً)[٤] هي وَاحدةُ القَرَارِ بمَعنَى الضَّأن أَو النَّقَد من الغَنَمِ. وتَسَفَّهَت: حملت على السَّفَهِ، وذلك أَنَّ الوَاحِدَة إذا سَقَطَت في وَحَلٍ أَو مَاءٍ تَبعَهَا البَقِيَّةُ. يُضرَبُ فِيمَن يُتَّقَى صُحبَتهُ، وللرَّجُلِ يَتَكلَّمُ في القَوْمِ بِخَطَإٍ فيُطَابِقُونَهُ عليه. وقالَ المُنذرِيّ: «فَرَارَةٌ» ـ بالفاءِ ـ وهي البَهمَةُ، تَنظُرُ إلى أُمِّهَا فيَتبَعها الغَنَمُ[٥].

قزبر

القُزْبُرُ، كالقُسْبُرِ في جِميعِ تَرَاكِيبِهِ، وسَيَأْتِي.

قزدر

قُزْدَارُ، بالضَّمِّ: نَاحيةٌ من نَوَاحِي الهِنْدِ أَو السِّنْدِ بينها وبينَ بُست ثَمَانُون فَرسَخاً، ويقالُ: قُصدَار أَيضاً، منها: سيبويه[٦] بنُ إسماعِيلَ الوَاحِدِيُّ القُزْدَارِيُّ؛ مُحَدِّثٌ.

قسر

قَسَرَهُ على الأَمرِ قَسْراً: قَهَرَهُ، كاقْتَسَرَهُ، وفَعَلَ ذلك قَسْراً، واقْتِسَاراً[٧].

---

(١) انظر مسند أحمد ٢: ٢٩٩، المعجم الأوسط ٧: ١٤٦ / ٧١١٣.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ٢٢٦ / ٣٥٥٤.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٢٢٦، جمهرة الأمثال ٢: ٤١٢، وفي ديوانه: ٣٨: أُنبِئت بدل: نبئت.

(٤) المستقصى ٢: ١٩٥ / ٦٦٠.

(٥) عنه في مجمع الأمثال، وفيه، تنفر بدل: تنظر.

(٦) في الأنساب للسّمعانيّ ٤: ٤٧٢: سيويه. وفي اللّباب في الأنساب ٣: ٣٤: سيهويه.

(٧) ومنه حديث أمير المؤمنين عليه السلام: «ومَرْبُوبُونَ اقْتِسَاراً» نهج البلاغة ١: ١٣٢ ط ٨٠، النّهاية ٤: ٥٩.

ومنه: القَسْوَرُ، والقَسْوَرَةُ: للأَسدِ لقَهْرِهِ وغَلَبتِهِ. الجمعُ: قَسَاوِرُ.

والقَسْوَرَةُ: الصَّيَّادُ، وجَمَاعةُ الرُّمَاةِ؛ لأَنَّهم يَقْسِرُونَ المَرْمِيَّ، وجَمَاعةُ الرِّجَالِ؛ لأَنَّهم إذا اجْتَمَعُوا قَوُوا وقَسَرُوا. واحِدُهُم: قَسْوَرٌ، والتَّاءُ للدَّلالَةِ على الجَمْعِ، وبكُلٍّ من المَعَانِي الأَربعة فُسِّرَ قولهُ تَعَالَى: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾[(١)].

ومن المجاز

قَسْوَرَ الرَّجُلُ قَسْوَرَةً: أَسَنَّ..

و - النَّبْتُ: اكْتَهَلَ، وهو نَبْتٌ قَسْوَرٌ.

وغُلامٌ قَسْوَرٌ، وقَسْوَرَةٌ: قَوِيٌّ قد انْتَهَى شَبَابُهُ.

ورَجُلٌ قَسْوَرَةٌ: عَزِيزٌ.

ومَضَتْ قَسْوَرَةُ اللَّيْلِ: مُعْظَمُهُ، أَو نِصفُهُ، أَو أَوَّلهُ.

وسَمِعْتُ قَسْوَرَةً، أَي حِسّاً وصَوْتاً خَفِيّاً؛ لأَنَّ من أَخفَى صَوتَهُ فكأَنَّما قَسَرَهُ.

والقَيَاسِرُ، والقَيَاسِرَةُ: الإِبلُ العِظَامُ، وَاحِدُهَا: قَيْسَرِيٌّ كصَيْرَفِيّ.

وهذه مُقَيْسِرَةُ بَنِي فُلانٍ: إبلِهُم المَسَانُّ.

ورَجُلٌ قَيْسَرِيٌّ: كَبِيرٌ.

وأَنَّه لَقَيْسَرِيٌّ: ضخمٌ شَدِيدٌ مَنِيعٌ.

ويقول: ما هو بِقَيْسَرِيٍّ ولكنَّه دُحْرُوجة قَيْسَرِيّ، وهو ضَربٌ من الجِعلانِ ضَخمٌ.

والقَوْسَرَّةُ، بتَشدِيدِ الرَّاءِ: القَوْصَرَّةُ، ويُخفَّفان.

وقَيْسَرُونَ، كحَيْزَبُونَ: مَوضعٌ في شِعرِ هذيل[(٢)].

وقَيْسَارِيَّةُ، بالفَتْحِ ويَاءِ النِّسبةِ[(٣)]: بلدٌ على سَاحِلِ بحر الشَّامِ، بينها وبين طَبَرِيَّةَ ثَلاثَة أَيَّام، ومَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بالرُّومِ، والنِّسبةُ إليهما: قَيْسَرَانِيّ[(٤)].

---

(١) المدّثر: ٥١.

(٢) إشارة إلى قول حبيب الهذليّ:

وَلَقَد نَظَرتُ ودُونَ قَوْمِي مَنْظَرٌ
مِن قَيْسَرُونَ فَبَلْقَعٌ فَسَلابُ

شرح أَشعار الهذليين ٢: ٨٧٠، معجم البلدان ٤: ٤٢٢.

(٣) في القاموس والتّاج: قيسارية مخففة.

(٤) في التّاج: النّسبة إلى البلد القيسرانيّ، وإلى المدينة القيسريّ.

وقَسْرٌ، كفَلْسٍ: جَبَلٌ بالسَّرَاةِ، وبه سُمِّيَ قَسْرُ بنُ عَبْقَر بَطْنٌ من بَجِيلَةَ، منهم: خَالدُ بنُ عبدِ اللهِ القَسْرِيُّ أَميرُ العِراق.

وأُقَيْسِرُ بنُ الخُفَيْفِ، كزُبَيْرٍ: في نَسَبِ قُضَاعَةَ.

قسبر

القُسْبُرُ، والقُسْبُرِيُّ، والقُسَابِرِيُّ -بضَمِّهِن- والقِسْبَارُ، بالكَسْرِ: الذَّكَرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ.

وقَسْبَرَ المَرْأَةَ: جَامَعَهَا، وإبدَالُ السِّينِ زَاياً لغَةٌ في كلِّ ذلك.

ورَجُلٌ قُسْبُرَّة، كطُرْطُبَّة: لا يعرفُ الأَدبَ.

قسطر

القُسْطَارُ، بالضَّمِّ والكَسْرِ: المِيزَانُ، ومَن يَلِي أُمُور القَرْيَةِ، والتَّاجِرُ، والصَّيْرِفي، كالقَسْطَرِ بالفَتحِ: وَهُم القَسَاطِرَةُ.

وقسطر الدَّرَاهِمَ: انْتَقَدَها.

ورَجُلٌ قَسْطَرِيٌّ، كجَعْفَرِيٌّ: جَسِيمٌ.

وقُسْطَرَّةُ، بالضَّمِّ وتَشدِيد الرَّاءِ: بلدٌ بالأَنْدُلسِ.

والقسطرون(١)، كمنحبون: نَبَاتٌ مُرَبَّعُ السَّاقِ له زَهرٌ أَصفرُ، ورَائِحتُهُ كالصَّعتَر له خَوَاصٌ في الطِّبِّ.

قشر

القِشْرُ -كعِهْنٍ- من الشَّجَرِ، والثَّمَرِ، والحَبِّ: الجِسْمُ المُحِيطُ بما تَحتَهُ وقَايَة له، وهو كالجِلْدِ للحَيَوَانِ. الجمعُ: قُشُورٌ. وبهَاءٍ: القِطْعَةُ منهُ.

وقَشَرْتُ الشَّيءَ قَشْراً، كضَرَبَ ونَصَرَ: أَزلْتُ قِشْرَهُ عنه كقَشَّرتُهُ تَقْشِيراً، فانْقَشَرَ، وتَقَشَّرَ، وهو مَقْشُورٌ ومُقَشَّرٌ.

---

(١) كذا في النّسخ، وفي المصطلح الأعجمي: قِسْطُرُون، ضبط قلم. وفي تذكرة أُلي الألباب للأنطاكي: ٢٥١: قسطرن.

والقُشَارُ، كغُرَابٍ: فُتَاتُ القِشْرِ.

وبهاءٍ: ما سَقَطَ عن القِشْرِ.

وقِشْرُ الحَيَّةِ، وقِشْرَتُها، بكَسرِهِمَا: سَلْخُهَا، وهو خِرْشَاؤُهَا، وهي حَيَّةٌ قَشْرَاءُ: سَالِخٌ، أَو كأَنَّها قد قُشِرَ بعضُ سَلْخِهَا وبعضٌ لمَّا يَقْشَرْ.

وعودٌ أَقشَرُ، وشَجَرَةٌ قَشْرَاءُ: انْقَشَرَ لِحَاؤُهُمَا أَو بَعضُهُ.

وتَمْرٌ قَشِرٌ، ككَتِفٍ: كَثِيرُ القِشْرِ.

والمُقَشَّرُ، كمُظَفَّرٍ: الفُسْتُقُ المَقْشُورُ، اسمٌ غَالِبٌ عَلَيهِ.

ومن المجاز

قِشْرُ الحَدِيدِ والنُّحَاسِ، وقُشُورُ المَسَامِيرِ: وهي أجزَاء تَتَقَشَّرُ عنها غير الصَّدَأ، ولها خواصٌّ في الطِّبِّ.

وقِشْرَةُ اللَّبَنِ: ما يَعْلُوهُ من الرَّغْوَةِ.

وقَشَرَت المَرْأَةُ وَجْهَهَا: عَالَجَتهُ بدَوَاءٍ حتَّى يَنْسَحِقَ أَعْلَى الجِلْد ويَصْفُو اللَّونَ، ومنه: (لَعَنَ القَاشِرَةَ والمَقْشُورَةَ)[٢]

واسمُ ذلك الدَّوَاء: القُشَر، كصُرَدٍ.

وجَارِيَةٌ بَضَّةُ القِشْرِ، والقِشْرَةِ، أي البَشَرَة.

وَخَرَجَ في قِشْرَتَيْنِ نَظِيفَتَينِ: في ثَوبَينِ إِزَار ورِدَاء.

وعليه قِشْرٌ حَسَنٌ، أَي لِبَاسٌ.

ورَأَيتُ عليه قِشْرَ أَهلِ العِرَاقِ، أي زِيِّهم.

ورَجُلٌ مُقْتَشِرٌ، كمُعْتَصِمٍ: عُرْيَان.

ورجل أَقْشَرُ: شَدِيدُ الحمرةِ، كأَنَّما قُشِرَ جِلْدهُ، ومَن يَتَقَشَّرُ أَنفُهُ من شِدَّةِ الحَرِّ.

ومَطْرَةٌ قَاشِرَةٌ، وقِشْرَةٌ، كسِدْرَةٍ وغُرْفَةٍ وحُطَمَةٍ: شَدِيدَةُ الوَقْعِ تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ.

وشَجَّةٌ قَاشِرَةٌ: وهي أَوَّلُ الشِّجَاجِ، لأَنَّها تَقْشِرُ الجِلْدَ، وهي الحَارِصَةُ.

وعَامٌ أَقْشَرُ، وقَاشُورٌ، وقَاشُورَةٌ: مُجْدِبٌ شَدِيدٌ، وهي سَنَةٌ قَشْرَاءُ،

---

(١) الفائق ٣: ١٩٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٤٥، النّهاية ٤: ٦٤.

وقَاشِرَةٌ وقَاشُورَةٌ.

ورَجُلٌ قَاشُورٌ، وقُشَرَةٌ، كـحُطَمَةٍ: مَشْؤُومٌ، وقد قَشَرَهُم، كنَصَرَهُم: شَأَمَهُم.

وفَرَسٌ قَاشُورٌ: يَجِيءُ في الحَلبَةِ آخِرَ الخَيْلِ، وهو الفِسْكِلُ.

ورَجُلٌ مُقْشِرٌ[١]، كمُحْسِنٍ: كَثِيرُ السُّؤَالِ مُلِحٌّ.

وامْرَأَةٌ قَشْوَرٌ، كجَدْوَلٍ: لا تَحِيضُ.

والقِشْرَةُ، كسِدْرَةٍ: المِعْزَى الصَّغِيرَةُ، كأَنَّها كُرَةٌ.

وكقُفْلٍ: سَمَكَةٌ قَدْرُ شِبْرٍ.

وقُشْرُ الجَرَادَةِ، بالضَّمِّ: جَنَاحَاهَا.

وقَشْوَرَهُ بالعَصَا: ضَرَبَهُ.

والقَشْوَرُ، كقَسْوَرٍ: نَبْتٌ.

والقَشْرُ، كفَلْسٍ: جَبَلٌ.

وقُشَارٌ، كغُرَابٍ: مَوْضِعٌ.

وبهاءٍ: ماءٌ لأَبي بَكرِ بنِ كِلابٍ.

والقُشَرُ، كصُرَدٍ: بَطْنٌ من تَمِيمٍ، منهم: المُجَذَّرُ بنُ ذِيَادٍ القُشْرِيُّ البَلَوِيُّ، صَحَابِيٌّ بَدْرِيٌّ.

وبَنُو قُشَيْرٍ: بَطْنٌ من عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ، من هَوَازِنَ، وهو قُشَيْرُ بنُ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ.

والأُقَيْشِرُ: لقبُ المُغِيرَةِ بنِ عبدِ اللهِ الأَسدِيِّ الشَّاعِرِ، لأَنَّه كان أَحمَرَ الوَجْهِ أَقْشَر، وكان يَغْضَبُ إذا نُودِيَ: يا أُقَيْشِر.

وأُسَامَةُ بنُ عُمَيْرِ بنِ عَامِرِ بنِ أُقَيْشِر الهُذَلِيُّ: صَحَابِيٌّ.

الأثر

(**ذَا رُوَاءٍ وقِشْرٍ**)[٢] أَي لِبَاس.

ومنه: (**خَرَجْتَ إلى الدُّنْيَا ولَيْس عَلَيكَ قِشْرٌ**)[٣] أَي خِرْقَةٌ، وكُلُّ مَلبُوسٍ قِشْرٌ.

وفي حَديثِ مَعَاذٍ: (**إنَّ امْرأً آثَرَ قِشْرَتَيْنِ عَلَى عِتْقِ هَؤُلاء لَغَبِينٌ**

---

(١) في التّاج: المِقْشَرُ، كمِنْبَرٍ: الملحُّ في السّؤال كالأقشر.

(٢) الفائق ٣: ١٠٠، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٤٥، النّهاية ٤: ٦٤.

(٣) النّهاية ٤: ٦٤، اللّسان.

الرَّأْيِ)(١) أَرَادَ بهما الحُلَّة ؛ لأَنَّها اسمٌ للثَّوبَيْنِ الإزَار والرِّدَاء ، وذلك أَنَّه بَاعَ حُلَّةً واشْتَرَى بثَمَنِهَا خَمْسَة أَرؤُس من الرَّقيقِ فأَعتَقَهُم.

(ثَارَ لَهُ قُشَارٌ)(٢) كغُرَابٍ ، وهو القِشْرُ أَو قُتَاتُهُ.

(بِلَبَنٍ قِشْرِيٍّ)(٣) كهِنْدِيٍّ ، مَنْسُوب إلى القِشْرَةِ الَّتي تَعْلُو اللَّبَنَ من الرَّغْوَةِ ، أَو إلى القِشْرَةِ ؛ وهي المَطرَةُ الَّتي تَقْشِرُ الأَرضَ لشِدَّةِ وَقْعِهَا ، يُرِيدُ لَبَناً أَدَرَّهُ المَرَعَى الَّذي تَنْبِتهُ هذه المَطَرَةُ.

المثل

(أَشْأَمُ مِنْ قَاشِرٍ)(٤) هو فَحْلٌ لبَنِي عُوَافَةَ بنِ سَعدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، وكان لقَوْمٍ إبل مُذْكِرَةٌ فاسْتَطْرَقُوهُ رَجَاءَ أَن تُؤْنِثَ فمَاتَت الأُمَّهَاتُ والنَّسلُ. وقيل : ما طَرَق إبلاً إلَّا مَاتَت . وقيلَ : هو قَاشِرُ ابنُ مُرَّةَ أَخو زَرْقَاءَ اليَمَامَةِ ، جَلَبَ الخَيْلَ إلى جَوِّ اليَمَامَةِ حتَّى اسْتَأْصَلَ أَهلهُ . وقيل : المُرادُ به العامُ المُجْدِبُ.

قشبر

القِشْبِرُ ، كحِصْرِمٍ : نُفَايَةُ الصُّوفِ ، وأَرْدَؤُهُ.

وكهِرْشَفٍّ : الغَلِيظُ.

وكسِرْبَالٍ : الخَشِنَةُ من العِصِيِّ.

ورَجُلٌ قِشْبَارُ اللِّحْيَةِ ، وقُشَابِرُهَا بالضَّمِّ : طَوِيلُها.

وجَرَبٌ قُشَابِرٌ ، كسُرَادِقٍ : فَاشٍ.

وقُشُبْرَةٌ ، كدُجُنَّةٍ : مَدِينةٌ بنَوَاحِي طُلَيْطُلَةَ من الأَنْدُلسِ - وقولُ الفِيروزآباديّ : فيها كقُنْفُذَة ، تحرِيفٌ صَرِيحٌ - وإليها يُنسَبُ عليُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ أَحمَدَ القُشُبْرِيُّ المُحدِّثُ ، ويُقَالُ له : قُشُوبَرَة.

---

(١) الفائق ٣ : ١٩٧ ، غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ٢٤٥ ، النّهاية ٤ : ٦٤.

(٢) غريب الحديث للخطّابي ٢ : ٩٨ ، الفائق ٤ : ٨٤ ، النّهاية ٤ : ٦٥.

(٣) غريب الحديث للخطّابي ٣ : ١٦١ ، الفائق ٢ : ٢٠٤ ، النّهاية ٤ : ٦٥.

(٤) مجمع الأمثال ١ : ٣٨٠ / ٢٠٣٤.

قشسر

قُشَاسَارُ، بالضَّمِّ وسِينٍ مُهمَلَةٍ بعدَ الأَلفِ والشِّين المُعجمةِ: بَلَدٌ بالرُّومِ، أَو بَينَها وبَينَ الشَّامِ، منه: المِسْحُ القُشَاسَارِيّ: وهو البَلاسُ. وقولُ الفيروزآباديّ: منه المِلحُ القُشَاسَارِيّ، تحريفٌ قَبِيحٌ.

قشعر

القُشْعُرُ، كعُصْفُرٍ: القِثَّاءُ، لغةٌ يمانِيّة.

واقْشَعَرَّ جِلْدُهُ اقْشِعْرَاراً: تَقَبَّضَ تَقَبُّضاً شَدِيداً، وقَفَّ شَعْرُهُ عليه من خَوْفٍ أَو فَزَعٍ[١]. والاسمُ: القُشَعْرِيرَةُ، -كطُمَأْنِينَةُ- أَو هي مصدرٌ شَذَّ عن القِياسِ، ويُطلِقهَا الأَطبَّاءُ على الحَرَكَةِ الارْتِعَادِيَّةِ مع بَرْدٍ من غَيْرِ نَفْضٍ قَوِيٍّ، فإن قَوِيَ فهي النَّافِضُ.

وأَصْبَحَت جُلُودُهُم قَشَاعِرَ، أَي مُقْشَعِرَّات، وهي جَمْعُ مُقْشَعِرٍّ بحَذْفِ المِيمِ لزِيَادَتِهَا.

ومن المجاز

اقْشَعَرَّ النَّبَاتُ: جَفَّ من عَدَمِ الرِّيِّ..

و - جِلْدُهُ من الجَرَبِ: خَشُنَ ويَبِسَ..

و - السَّنَةُ: أَمْحَلَت..

و - الأَرضُ: أَجدَبَت[٢].

قال المرزوقيُّ في شَرْحِ الفَصِيحِ: وقد عَابَ النَّاسُ قول امرىءِ القيسِ:

فَبِتُّ أُكَابِدُ لَيْلَ التِّمَا
مِ والقَلْبُ مِن خَشْيَةٍ مُقْشَعِر[٣]

لأَنَّ الاقْشِعرَار في القَلْبِ لا يصحّ، قال: وإنَّما اسْتَعَارهُ امرؤ القَيسِ للخَوْفِ، لأَنَّ الخَوْفَ يَعتَرِيه ذلك، على أَنَّه قد حَكَى بَعْضَهُم: أَنَّ كُلَّ ما تَغَيَّرَ فهو مُقْشَعِرٌّ، والمُضَايَقَة في مِثلِهِ معهم جَهْلٌ بطَرِيقَتِهِم، أَلَا تَرَى أَنَّهم قالوا: اقْشَعَرَّت

---

(١) جاء في الكتاب: ﴿ يَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾ الزّمر: ٢٣.

(٢) ومنه الأثر: «إنَّ الأَرضَ إذا لم يَنزِل عَلَيهَا المَطَرَ ازبَدَّتْ وَاقْشَعَرَّتْ» النّهاية ٣: ٦٦.

(٣) ديوانه: ٦٧.

السَّنَةُ من المَحْلِ، واقْشَعَر الجِلْدُ من الجَرَبِ.

وشَيءٌ قُشَاعِرٌ، كسُرَادِقٍ: خَشِنُ المَسِّ.

وأبو المُقْشَعِرُ: صَحَابيٌّ اسمُهُ أَسِيدٌ -كأَمِيرٍ- قال له النَّبيُّ ﷺ: (اللَّهُم أَدِم جَمَالهُ)[١] فلم يَشِبْ.

قشمر

قِشْمِيرُ، كقِطْمِير، قالَ يَاقُوتُ: مَدِينَةٌ متوسّطة لبلادِ الهِنْدِ، وقد ذَكَرَها بَعضُ الشُّعَرَاءُ فَقَالَ:

وَجَوَّلْتُ الهُنُودَ وأَرْضَ بَلْخٍ
وقِشْمِيراً وأَدَّتْنِي الكُميْتُ[٢]

وقالَ القزوينيُّ -وهو الصَّحيحُ-: هي نَاحِيَةٌ بأَرضِ الهِندِ تَحتَوِي على سِتِّين أَلفاً من المُدنِ والضِّياعِ، ولا سَبِيلَ إليها إلَّا من جِهَةٍ وَاحِدَةٍ، وحَوَالِيهَا جِبَالٌ شَوامِخُ وفيها أَودِيةٌ وَعِرٌ[٣] وأَشْجَارٌ ورِيَاضٌ وأَنهَارٌ[٤]. قلت: وهي مُعرَّب «كِشمِير» بالكافِ.

قصدر

قُصدارُ، بالضَّمِّ: نَاحيةٌ قُربُ غَزنةَ، منها: جَعْفَرُ بنُ الخَطَّابِ القُصْدَارِيُّ؛ الفَقِيهُ الزَّاهِدُ المُحَدِّثُ.

قصر

قَصُرَ قِصَراً، كصَغُرَ صِغَراً: خِلافُ طَالَ، فهو قَصِيرٌ، وهي قَصِيرَةٌ من رِجَالٍ ونِسَاءٍ قِصَارٍ، وهم [قُصَراءُ][٥]، وهنّ قِصَارَة، كحِجَارَةٍ.

وقَصَرَهُ قَصْراً -كقَتَلَ- وأَقْصَرَهُ، وقَصَّرَهُ تَقْصِيراً: صَيَّرَهُ قَصِيراً.

واسْتَقْصَرَهُ: عَدَّهُ قَصِيراً.

وتَقَاصَرَ، وتَقَوْصَرَ: أَظهَرَ القِصَرَ.

واقْتَصَرَهُ[٦]: أَخَذَ من طُولِهِ.

---

(١) الإصابة ١: ٦٧/ ١٧٦.

(٢) معجم البلدان ٤: ٣٥٢.

(٣) كذا في النّسخ، وفي المصدر: وعرة.

(٤) انظر آثار البلاد وأخبار العباد: ١٠٤.

(٥) في النّسخ: قصرا، والمثبت عن التّاج.

(٦) كذا، وفي المصباح: أقصره: إذا أخذ من طوله.

وقَصَرَهُ قَصْراً، كنَصَرَ: حَبَسَهُ، فهو مَقْصُورٌ..

و ـ نَفْسَهُ على كَذَا: حَبَسَهَا عليه ورَدَّها عن أَن تَطْمَحَ إلى غَيرِهِ..

و ـ طَرْفَهُ: كَفَّهُ ولم يَرْفَعهُ إلى ما لا يَنْبَغِي..

و ـ اللِّقْحَةَ على عِيَالِهِ، ولهم: جَعَلَ دَرَّهَا لهم، وهي مَقْصُورَةٌ عليهم..

و ـ السِّتْرَ: أرخَاهُ..

و ـ قَيْدَهُ: ضَيَّقَهُ..

و ـ الشَّيْءَ: ضَمَّ بَعضَهُ إلى بَعْضٍ، خلاف مَدَّهُ..

و ـ دَمْعَهُ: كَفْكَفَهُ..

و ـ عن الغَضَبِ: تَرَكَهُ..

و ـ الثَّوْبَ: بَيَّضَهُ، وهو قَصَّارٌ كعَبَّاسٍ، وحِرْفَتهُ القِصَارَةُ كالتِّجَارَةِ، وخَشَبَتهُ المِقْصَرَةُ بالكَسْرِ..

و ـ الصَّلاةَ في السَّفَرِ: صَلَّى ذَات الأَربَع رُكْعَتَين، كأَقصرها، وقَصَّرَهَا تَقْصِيراً..

و ـ الشَّعرَ: كَفَّ منه. والاسمُ: القِصَارُ، بالكَسْرِ..

و ـ الظَّلامُ: اخْتَلَطَ.

و ـ عن الشَّيءِ قُصُوراً، كقَعَدَ: عَجَزَ ولم يَنلْهُ..

و ـ السَّهْمُ عن الهَدَفِ: لم يَبْلُغْهُ..

و ـ به الزَّادُ والنَّفَقَةُ: لم تَبلُغْ به مَقْصَدهُ، والباءُ للتَّعديةِ كقَعَدَ بِهِ.

و ـ عنهُ الغَضَبُ والوَجَعُ: سَكَنَ..

و ـ الطَّعَامُ: نَمَا وغَلَا ونَقَصَ ورَخُصَ؛ ضِدٌّ.

وأَقْصَرَ عن الأَمرِ: كَفَّ عنهُ وهو يَقْدِرُ عليه؛ وعن الأَصمعيّ[١]: القُصُورُ عن عَجْزٍ، والإِقْصَارُ مع القُدْرَةِ، وربَّمَا جاءَا بمَعْنَى وَاحِدٍ إلَّا أَنَّ الأَغلَبَ هو الأَوَّل.

وأَقْصَرَتِ المَرْأَةُ: وَلَدَت أَوْلاداً قِصَاراً..

و ـ العَنْزُ والنَّعْجَةُ: أَسَنَّتَا حتَّى

(١) انظر تهذيب اللّغة ٨: ٣٦٤.

قَصَرَت أَسنَانُهُما، فهما مُقْصِرَتَان.

وقَصَّرَ في الأَمرِ تَقْصِيراً: تَوَانَى فيه..

و ـ عن مَنْزِلَتِهِ: قَعَدَ عنها..

و ـ به نَفسُهُ: طَلَبَ القَلِيلَ والحَظَّ الخَسِيسَ..

و ـ في النِّكَاحِ: أَمسَكَ عمَّن فَوقَهُ وخَطَبَ إلى مَنْ دُونَهُ..

و ـ العَطَاءَ: خَسَّسَهُ وقَلَّلهُ..

و ـ شَعرَهُ: جَزَّ بَعْضَهُ ولم يَسْتَأصِلْهُ، أَو أَخذَ من أَطرَافِهِ.

واسْتَقْصَرَهُ: عَدَّهُ مُقَصِّراً في أَمرِهِ.

وتَقَصَّرَ به: تَعَلَّلَ.

والقَصْرُ، كفَلْسٍ: المَنْزِلُ أَو المَبْنِيُّ من حَجَرٍ؛ لقَصْرِ الحُرَم فيه، أَو الدَّارُ قُصِرَت على بُقْعَةٍ من الأَرضِ مَخصُوصَة، أَو الَّتي لها سُورٌ مُرْتَفَعٌ؛ لقُصُورِ النَّاسِ عن ارْتِقَائِهَا، أَو لقُصُورِ عَامَّتهم عن بِنَائِهَا. الجمعُ: قُصُورٌ. وقَصَرَهُ قَصْراً، كنَصَرَ: جَعَلَهُ فيه، ومنه: امرأَةٌ مَقْصُورَةٌ: مَصُونَةٌ مَحْجُوبَةٌ فيه، أَو مُخدَّرة قصرت في خِدْرَها، أَو قصرت على زَوْجِهَا، كالقَصِيرَةِ، والقَصُورِ، وجَمعهُمَا: قَصَائِرُ. قال الأَزهريُّ: وإذا أَردُوا قِصَر القَامَةِ قالوا: قَصِيرَةٌ، وقِصَارٌ[1].

وهو جَارِي مُقَاصِرِي: قَصْرُهُ بحِذَاءِ قَصْرِي، وقد قَاصَرَنِي.

وقَصَرْتُ الدَّارَ قَصْراً، كنَصَرَ: حَصَّنْتَها بالحِيطَانِ.

والمَقْصُورَةُ: الدَّارُ الوَاسِعَةُ المُحَصَّنَةُ، أَو الحُجرَةُ (منها)[2]، أَو النَّاحِيَةُ على حِيَالِهَا منها لا يَدخلهَا غير صَاحِبهَا، كالقُصَارَةِ، بالضَّمِّ..

و ـ مِنَ المَسْجِدِ: مقامُ الإمَامِ؛ لأَنَّها قُصِرَت عليه. الجمعُ: مَقَاصِيرُ، ومَقَاصِرُ؛ قالَ:

وَمِنْ دُونِ لَيْلَى مُصْمَتَاتُ المَقَاصِرِ[3]

والعَرُوسُ فى مَقْصُورَتِهَا، وقَصُورَتِهَا: فى حِجلَتِهَا.

(١) انظر تهذيب اللّغة ٨: ٣٥٩.

(٢) في «ض»: فيها بدل: منها.

(٣) العين ٥: ٥٩، الأساس، اللّسان، التّاج، بلا نسبة في الجميع.

وهنَّ قَصِيرَاتُ الحِجَالِ، وقَصُورَاتُهَا: مَقْصُورَات فيها.

وامْرَأَةٌ قَصِيرَةُ الخُطَى، ومَقْصُورَةُ الخَطْو: شُبِّهَتْ بالمُقَيَّدِ الَّذي قَصرَ القَيْدُ خَطْوَهُ.

وفَرَسٌ قَصِيرٌ: مُقْرَبَةٌ مُدنَاةٌ لا تُترك أَن تَرُودَ لنَفَاسَتِهَا، وقد قَصَرتهَا قَصْراً، إذا أَدنَيْتَهَا منك وأَكرَمتَهَا، فهي مَقْصُورَةٌ أَيضاً.

وهُوَ ابنُ عَمِّي قُصْرَةً ـ بالفَتْحِ ويضمُّ ـ ومَقْصُورَةً، وقَصِيرَةً، أَي دَانِي النَّسَبِ لَحّ.

وأَبْلِغ هَذا الكَلامَ بَنِي فُلانٍ قَصْرَةً، ومَقْصُورَةً، أَي دُون النَّاسِ.

وقَصْرُكَ أَن تَفْعَل كَذا بالفتحِ، وقَصَارُكَ بالفتحِ والضَّمِّ، وقُصَارَاكَ وقُصيرَاكَ ـ بضَمِّهمَا ـ أَي جهدُكَ وغَايتُكَ؛ قال:

عِشْ مَا بَدا لَكَ قَصْرُكَ المَوْتُ
لا مَعْقِلٌ مِنهُ ولا فَوْتُ[1]

أَي غَايتك.

وجَاءَنَا فِي قَصْرِ الظَّلامِ ـ كفَلْسٍ ـ أَي اخْتِلاطِهِ.

وقَصَرَ العَشِيّ ـ كنَصَرَ ـ قَصْراً، وقُصُوراً، ومَقْصِراً: دَنَا.

وأَتانَا قَصْراً، ومُقْصِراً[2]، كمُحْسِنٍ: عندَ دُنُوّ العَشِيّ قُبيلَ العَصْرِ، وأَقْصَرْنَا، وقَصَرْنَا: دَخَلنَا فيه.

وأَقْبَلَت مَقَاصِرُ العَشِيّ والظَّلام: أَوائلُهُ، واحدها مَقْصَرَةٌ ـ كمَرْحَلَةٍ ـ ومَقْصَرٌ، كمَعْهَدٍ ومَنْزِلٍ.

ومَقَاصِرُ الطُّرُقِ: مَخَاصِرُهَا، وَاحِدُها مُقْتَصَرٌ، كمُخْتَصَرٍ.

ورَضِيَ مِنهُ بِمُقْصِرٍ، ومُقَصِّرٍ[3]، كمُحْسِنٍ ومُحَدِّثٍ: بأَمرٍ يَسِيرٍ دُونَ ماكانَ يُحَاولهُ.

وماءٌ قَاصِرٌ: بَارِدٌ. وقال ابن السِّكِّيت: ماءٌ قَاصِرٌ، ومُقْصِرٌ ـ كمُحْسِنٍ ـ إذا كان

---

(١) تهذيب اللّغة ٨: ٣٥٨، اللّسان، التّاج.

(٢) في التّاج: مَقْصِر. بالفتح ضبط قلم..

(٣) في اللّسان رضي من فلان بمقصر ومقصر أي أمر دون. وانظر التّاج أيضاً.

مَرعَاهُ قَرِيباً، وأَنشَدَ:

كَانَتْ مِيَاهَي نُزُعاً قَوَاصِرا

والنُّزُعُ: جمعُ نَزُوعٍ؛ وهي البِئْرُ الّتي يَنْزَعُ منها باليَدَينِ نَزْعاً(١).

والقَصَرَةُ، كقَصَبَةٍ: وَاحدَةُ القَصَرِ ـ كقَصَبٍ ـ وهي الرَّقَبَةُ وأَصلُها، وأَصلُ النَّخلةِ المَقْطُوعةِ أَو عُنُقها، وأَصلُ الشَّجَرةِ ومُستَغْلَظُها، والقِطْعَةُ من الخَشَبِ، وزُبْرَةُ الحَدِيدِ، وزِمِكَّى الطَّائِرِ.

والقَصْرَةُ، كجَمْرَةٍ: واحدةُ القَصْرِ ـ كجَمْرٍ ـ وهي الجِذْلُ ـ بالذَّالِ المعجمةِ كعُهْنٍ ـ واحدُ الأَجذَالِ، وهي أُصولُ الحَطَبِ العِظَامِ، وقولُ الفِيروزآباديِّ: القَصْرُ: الحَطَبُ الجَزْلُ بالزَّاي، تَصحِيفٌ.

والقُصَارَةُ، بالضَّمِّ: كَعَابِرُ الطَّعَامِ بَعد الدِّيَاسَةِ وفيها بَقِيَّة من الطَّعَامِ، أَو السَّنابلُ الغَلِيظَةُ تَبْقَى بعد دَوسِ الزَّرعِ وغَرْبَلَتِهِ، كالقُصْرَى كبُشْرَى، والقِصْرِيِّ(٢) كهِنْدِيّ، والقَصَرِ ـ كقَصَبٍ، واحدتُه قَصَرَة كقَصَبَةٍ ـ أَو هي قِشْرُ الحَبَّةِ إذا كانت في السُّنبُلَةِ، أَو الَّتي فَوْقَ الحَشَرَةِ الَّتي تَلِي الحَبَّة، وأُصولُ التِّبنِ، وما يَبْقَى في مُنْخُلِ الطَّعَامِ بَعْدَ النَّخْلِ.

والقُصْرَى ـ كبُشْرَى ـ والقُصَيْرَى مصغَّرة: الضِّلعُ الَّتي تَلِي الشَّاكِلَةَ من الجَنْبِ والبَطْنِ، أَو القُصْرَى: أَسفَلُ الأَضلاعِ، والقُصَيْرَى: أَعلاهَا..

و ـ: أَصلُ العُنُق..

و ـ: أَصغَرُ الأَفَاعي جِسْماً، أَو ضَرْبٌ منها، كالقَصَرَى بفَتحَتَينِ.

والقَصَارُ، كسَحَابٍ: الكَسَلُ، كالقَصَرَةِ كقَصَبَةٍ؛ يقالُ: أَرَدْتُ أَن آتِيكَ فَمَنَعَنِي القَصَارُ.

وككِتَابٍ: سِمَةٌ تُوسَمُ به قَصَرَةُ البَعِيرِ، وضبطهُ ابنُ السِّيِّد في المُثلَّث بالفتح(٣). قالَ الأَزهريُّ: يُقالُ: قَصَرتُ البَعِيرَ قَصْراً فهو مَقْصُور، ولا يقالُ: إبِلٌ

---

(١) عنه في تهذيب اللّغة ٨: ٣٦٣، واللّسان، والتّاج.

(٢) بدلها في التّاج: كالقِصرَى.

(٣) المثلّث ٢: ٣٨٧.

مُقَصَّرَةٌ[١]. فقولُ الفيروزآباديّ: قَصَّرتَهَا تَقْصِيراً، ولا يقال: إبلٌ مُقَصَّرة. خُلف.

وقَصِرَ الرَّجلُ، والفَرَسُ، والبَعِيرُ قَصَراً، كتَعِبَ: أَخَذَهُ وَجَعٌ فـي عُنُقِهِ، فـهو قَصِرٌ -ككَتِفٍ- وأَقْصَرُ، وهـي قَصْرَاءُ.

وقَصِرَتْ عُنُقُ الفَرَسِ أيضاً، إذا كـانَ فيها جُسُوءٌ.

واقْتَصَرتُ البَعِيرَ ثـمَّ اعْتَقَلْتُهُ، إذا قَبَضت بقَصَرَةِ عُنُقِهِ، ثـمَّ رَكِبتَهُ ثَانِياً رِجلَكَ أَمام الرَّحلُ.

والتِّقْصَارُ، والتِّقْصَارَةُ، بكَسرِهِمَا: القِلادَةُ القَصِيرَةُ، أَو الَّتي على قَدْرِ قَصَرَةِ العُنُقِ. الجمعُ: تَقَاصِيرُ.

والقَوْصَرَّةُ، بالفَتْحِ وتَشدِيدِ الرَّاءِ وتخفَّف: وِعَاءٌ من قَصَبٍ للتَّمْرِ، أَو لا يُسمَّى بذلك إلَّا مَادَام فيها التَّمر، وإلَّا فهي زِنْبِيل. قال في الجمهرةِ: وأَحسبهَا دخيلاً[٢].

وتَقَوْصَرَ الرَّجُلُ: دَخَلَ بَعضَهُ فـي بَعْضٍ.

ومن المجاز

فُلانٌ قَصِيرُ النَّسَبِ، إذا كـانَ قَرِيباً من أَبيه الَّذي شهر بِهِ في النَّاسِ فَيكتَفِي بذِكْرِهِ عن تَجَاوزِهِ إلى غَيرِهِ، وإذا لم يكن الأَب المَشهُور قَرِيباً منه احْتَاجَ إلى تعدادِ أَباء كَثِيرَة حتَّى يَنْتَهِي إليه؛ قال المعرّيُّ:

أَنْتُم ذَوُو النَّسَبِ القَصِيرِ وَطَوْلُكُم
بَادٍ عَلَى الكُبَرَاءِ والأَشْرَافِ[٣]

وحَكَى الفَرَزدَقُ، قال: دَخَلتُ على الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، فقال: «**مَنِ الرَّجُل**؟» قلتُ: الفَرَزدقُ بنُ غَالِب: فقال: «**هَذَا نَسَبٌ قَصِيرٌ**» فقلتُ: أَنت أَقصَرَ منِّي نَسَباً أَنت ابن رسولِ الله صلى الله عليه وآله[٤].

وسَيْلٌ قَصِيرٌ: لا يَسِيلُ وادِياً مُسَمّىً.

---

(١) تهذيب اللّغة ٨: ٣٦١.

(٢) جمهرة اللّغة ٢: ٧٤٣.

(٣) سقط الزّند: ٥٤١، وفيه: فطولكم.

(٤) الجليس الصّالح الكافي ١: ٥٥٤، ملحقات احقاق الحق ٢٧: ٢٠٠.

وهو قَصِيرُ اليَدِ، وقَصِيرُ البَاعِ: عَاجِزٌ من أن يَصُولَ، ومنه قولُ الأعشى:

لا نَاقِصِي حَسَبٍ ولا
أَيْدٍ إذَا مُدَّت قِصَارَهْ[1]

يُرِيدُ قِصَارَ جمع قَصِيرَةٍ، والتَّاءُ لِتَأْكِيدِ الجَمْعِ.

وقَصَرَ الظِّلُّ قُصُوراً، كقَعَدَ: عَقَلَ، وهو عِنْدَ قِيامِ الظَّهِيرَة، وهو ظِلٌّ قَاصِرٌ.

وأَقْصَرَ المَطَرُ: أَقْلَعَ.

ولفُلانٍ قَوْصَرَّةٌ، أي امْرَأَةٌ.

وقَوْصَرَةُ، أو قَوْصَرَى، بالقَصْرِ: جَزِيرَةٌ في بَحرِ الرُّومِ، فَتَحَهَا المُسلِمُونَ أَيَّام مُعَاوِيةَ.

والقَصْرُ الأَبْيَضِ: بالحِيرَةِ.

وقَصْرُ أَبِي الخَصِيبِ: بظَاهِرِ الكُوفَةِ، وفيه يَقُولُ الشَّاعِرُ:

بَيْنَ الخَوَرْنَق والسَّدِيـ
ـر وبَطن قَصر أَبِي الخَصِيبِ[2]

وهو أَبو الخَصِيبِ بن وَرقَاءَ مَولَى المَنْصُورِ العَبَّاسِيِّ.

وقَصْرُ ابنِ عَامِرٍ: بِنَوَاحِي مَكَّةَ؛ قالَ عَمْرُو بنُ أَبي رَبِيعَةَ:

ذَكَرْتُكِ يَوْمَ القَصْرِ قَصْرِ ابنِ عَامِرٍ[3]

وقَصْرُ ابنِ عَفَّانَ: بالبَصْرَةِ.

وقَصْرُ بَنِي عَمْرٍو: بغُوطَةَ دِمشق؛ وهو قَرْيَةٌ بِهَا.

وقَصْرُ بَهرَامَ جُور: قُرْبَ هَمَدَانَ كُلّهُ حَجَرٌ وَاحِد.

وقَصْرُ حَجَّاج: محلَّةٌ بدِمَشقَ، وهو حَجَّاج بن عبدِ المَلكِ بنِ مَرْوانَ.

وقَصْرُ حَيْفَا: موضعٌ بينَ حَيفَا وقَيْسَارِيَةَ، منها: عبدُ الله بن عَلِيٍّ القَيْسَرَانِيُّ القَصْرِيُّ؛ فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ.

وقَصْرُ رَافِعِ بنِ اللَّيثِ بنِ نَصْر بنِ سَيَّارٍ: بسَمَرْقَنْدَ سَكَنَهُ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى البَزَّاز القَصْرِيّ المُحدِّث فنُسِبَ إليه.

---

(١) ديوانه «تحقيق: كامل سليمان»: ٧٩.

(٢) معجم البلدان ٤: ٣٥٤، وفيه: فبطن بدل: وبطن.

(٣) ديوانه: ١٤، معجم البلدان ٤: ٣٥٥، وعجزه:
بِخُمٍّ وَهَاجَتْ عَبْرَةُ العَيْنِ تَسْكُبُ

وَقَصْرُ رُونَاش ، كطُوفَانَ : من كُورِ الأَهوازِ، نُسِبَ إليه جَمَاعة وَافِرَة.

وقَصْرُ الرُّمَّانِ: بِوَاسِطَ.

وقَصْرُ ريَّان: شَرقِي دِجلَةَ المُوصِل.

وقَصْرُ زَرْبِيّ: بالبَصْرَةِ، وفيه يقولُ مسكين الدَّارميّ.

أَقَمْتُ بِقَصْرِ زَرْبِيّ زَمَاناً(١)

وقَصْرُ الزَّيتِ: بالبَصْرَةِ أيضاً.

وقَصْرُ الشَّمْعِ: كان في مَوْضِعِ الفُسْطَاطِ بمِصْرَ قبل تَمْصِير المُسلِمِينَ لها.

وقَصْرُ شَعُوبَ: باليَمَنِ، وفيه يَقُولُ عَمرُو بنُ أَبي رَبيعَةَ شعراً:

لَعَمْرُكَ مَا جَاوَزْتَ غُمْدَانَ طَائِعاً
وَقَصْرَ شَعُوبٍ أن أكونَ بِهَا صَبّا(٢)

وقَصْرُ شِيرِينَ - حَظِيَّة كِسْرَى أَبَرويز -: قُرْبَ قَرْمِيسِينَ، فيه أَبنيةٌ عَظِيمَةٌ شَاهِقَةٌ من إيوَانَات كَثِيرَةٍ مُتَّصِلةٍ، ومَقَاصِير وعُقُود وأَروِقَة، يَضِيقُ الفِكرُ عن الإحَاطَة بها.

وقَصْرُ العَبَّاس بنِ عَمْرو الغَنَوِيّ: بينَ سِنْجَارَ ونَصِيبِينَ، وفيه يَقُولُ(٣) سيفُ الدَّولَةِ بن عبدِ الله بنِ حَمدَانَ، وكَتَبَهُ عليه وقد اجْتَازَ به:

يَا قَصْرُ عَبَّاس بن عَمْـ
ـرو كَيْفَ فَارَقَك ابن عَمْرِكْ؟
قَد كُنتَ تَغتَال الدُّهُو
ر فَكَيفَ غَالَك رَيْبُ دَهرِكْ؟
وَاهاً لِعِزِّكَ بَل لِجُو
دِكَ بَل لِمَجْدِكَ بَلْ لِفَخْرِكْ!

وكَتَبَ تَحْتهُ: كَتَبَهُ عَلِيُّ بنُ عَبدِ الله ابنِ حَمْدَانَ بِخَطِّهِ في سَنَةِ احْدَى وثَلاثِينَ وثَلثمَائَة..

ثمَّ مَرَّ بِهِ أَبو تَغْلِب نَاصِر الدَّولةِ ابن أَخِي سَيفِ الدَّولَةِ، فَكتَبَ تَحْتهَا:

---

(١) معجم البلدان ٤: ٣٥٧، وعجزه:
وَمِربَدِهِ فَدَار بَنِي بَشِيرِ
(٢) ديوانه: ٤١، وفيه: جاوزت بدل: جاورت.
معجم البلدان ٤: ٣٥٨.
(٣) انظر معجم البلدان ٤: ٣٥٩ - ٣٦٠، وفيّات الأعيان ٤: ٤٦٨ - ٤٦٩، فوات الوفيات ٣: ١٧٢.

يَـا قَـصْرُ ضَـعْضَعَكَ الزَّمَـا
ن وَحَطَّ من عَليَاء قَدْرِكْ[١]
ومَـــحَا مَـحَاسِن أَسـطُر
شَرُفَت بِـهِنَّ مُتُون جُـدُرِكْ
وَاهاً لِكَـــاتِبها الكـــريـ
ـم وَقَدرهِ المُوفِي بِقَدرِكْ ![٢]

وكَتَبَ تَحْتهَا : وَكَـتَبَهُ الغَـضَنفَرُ بـنُ الحَسَنِ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ حَـمدَانَ بِـخَطِّهِ سَنَة اثْنَين وسِتِّينَ وثلثمائه..

ثُمَّ مرَّ بِـهِ حِسَام الدَّولَـة المـقلَّد بـن المسيَّبِ أحد أُمرِاء بـني عـقيل، وكَـتَبَ تَحْتهَا :

يَــا قَـصْرُ مَـا فَـعَلَ الأُولَـى
ضُــرِبَت قِــبَابُهِم بِـعُقْرِكْ ؟
أخـــنَى الزَّمَــانُ عَــلَيهم
وَطَــواهُــم بِـطَوِيلِ نَشْـرِكْ
وَاهاً لِـقَاصِـرِ عُـمْر مَـنْ
يَختَال[٣] فِيكَ وطُول عُمرِكْ

وكَـتَبَ تَـحْتَهُ : وَكَـتَبَه المـقلَّدُ بـنُ المسـيَّبِ بـنِ رَافِـع بِـخَطِّهِ سَـنَة ثَـمَان وثَمانِينَ وثلثمَائة..

ثـمَّ مَرَّ بـه وَلَـدهُ مُـعتَمدُ الدَّولَـةِ أَبو المَنِيـعِ قِروَاش بن المـقلَّد ، وكَـتَبَ تَحْتهَا :

يـا قَـصْر أيـن ثَـوَى الكِـرا
مُ السَّاكنُون قَدِيم عَصْرَكْ ؟
عَــاصرتهم فــبدرتَهم[٤]
وشَأَوتــهم طُـرّاً بــصَبرِكْ
ولَـــقَد أَطَــالَ[٥] تــفجّعِي
يا ابن المسيّب رقم سطركْ
وعـــلمتُ أَنِّـــي لاحـــقٌ
بكَ دَائِب في قَـفْو[٦] إثـرِكْ

وكَـتَبَ تَـحْتهَا : وَكَـتَبَهُ قِـروَاشُ بـنُ المقلَّد سَنَة احْدَى واربَعمَائة.

وكَـانَ بَـينَ مَـا كَـتَبَهُ سَيْفُ الدَّولَـةِ ومُعتَمَدُها سَبْعُونَ سَنَة كَـامِلَة و : ﴿إنَّ

(١) في المعجم والوفيات : فخرك بدل قدرك .
(٢) في الفوات : بفخرك بدل : بقدرك .
(٣) في المعجم : يحتال بدل : يختال .
(٤) في المعجم : فبددتهم . وفي الوفيات : فبذذتهم.
(٥) في الوفيات : أثار بدل : أطال .
(٦) في المعجم : مدئب في قفي بدل : دائب في قَفْو .

فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً ﴾[١].

وقَصْرُ عُروَةَ: بِعَقِيقِ المَدِينَةِ، وقَـرِيَةٌ بِبَغدَادَ.

وقَصْرُ عِيسَى بنِ عَلِيِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ: بِبَغدَادَ..

و[٢] ـ : بالخُرَيبةِ من البَصرَةِ، وفيه يقولُ ابنُ أَبي عُيينةَ المهلَّبي:

يَا وَادِيَ القَصْرِ نِعم القَصْرُ والوَادِي
مِن مَنْزِلٍ حَاضِرٍ إنْ شِئتَ أَو بَادِي
تَرَى قَرَاقِيرهُ والعِيسَ واقِفةً
والضَّبَّ والنُّونَ والمَلاَّحَ والحَادِي[٣]

وقَصْرُ اللُّصُوصِ: وهو قَصْرُ شِيرِينَ نَزَلَ به جَيْشٌ للمُسْلِمِينَ فَسُرِقَت لهم فيه دَوَابٌ فسُمِّيَ بذلك، وإليه يُنسَبُ عبد العَزِيزِ بن بَدْرٍ القَصِرِيُّ المُحَدِّثُ.

وقَصْرُ مُقَاتِلِ بنِ حَسَّانَ: بينَ عَينِ التَّمْرِ والشَّامِ، وفيه يقولُ أَبو الطَّمَحَان الأَسدِيّ[٤]:

كأَنْ لَم يَكن بالقَصْرِ قَصْرِ مُقَاتِلٍ
وزُورةَ ظِلٌّ نَاعِمٌ وصَدِيقُ

وقَصْرُ نَفِيسٍ: على مِيلَيْنِ من المَدِينةِ.

وقَصْرُ الوَضَّاحِ: بُنِيَ للمَهدِي بالكَرخِ من بَغدَادَ، وفيه يقول عليّ بن الجَهْمِ:

سَقَى الله بابَ الكَرْخِ من مُتَنزَّهٍ
إلى قَصْرِ وَضَّاحٍ وبِرْكَةِ زَلْزلِ[٥]

وقَصْرُ ابنِ هُبَيْرَةَ: بالقُرْبِ من بَغْدَادَ ينسب إليه جَمٌّ غَفِيرٌ من العُلَمَاءِ والرُّوَاةِ.

والقُصُورُ المَنسُوبَة كَثِيرَةٌ اقْتَصَرنَا منها على ما لَعَلَّه يحتَاج إلى الوُقُوفِ عليه.

وقَصْرَان، كسَلْمَان: نَاحِيتَان بالرَّيّ.

والقَصْرَانِ، تَثْنِيةُ قَصْرٍ: بالقَاهِرَةِ؛ قَصْرَانِ عَظِيمَانِ يَقْصُر الوَصْفُ دُونَهُمَا، بَنَاهُمَا الخُلفَاءُ العَلَوِيُّونَ، وكَانُوا يَسكنُونهُمَا، وإيَّاهُمَا عَنَى عَمارة اليَمَنِيّ

(١) آل عمران: ١٣، النّور: ٤٤، النّازعات: ٢٦.

(٢) أي قصر عيسى وهذا منسوب إلى عيسى بن جعفر بن سليمان، انظر معجم البلدان ٤: ٣٦١.

(٣) معجم البلدان ٤: ٣٦١.

(٤) الحيوان للجاحظ ٢: ٢٢٣، وفي معجم البلدان ٤: ٣٦٤: ابن طخماء الأسدي. انظر المؤتلف والمختلف للآمدي: ١٩٣ / ٤٨٦.

(٥) الأغاني ١٠: ٢٢٠، معجم البلدان ٤: ٣٦٤، وفيهما: فبركة بدل: وبركة.

بقَوْلِهِ:

باللهِ زُرْ سَاحَةَ القَصْرَيْنِ وابْكِ مَعِي

عَلَيْهِمَا لا عَلَى صِفِّينَ والجَمَلِ[(١)]

والقَوَاصِرُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الفَرَما والفُسْطَاط، نَزَلَهُ عَمْرُو بنُ العَاصِ في طَرِيقِهِ إلى فَتْحِ مِصْرَ.

وقَصْرُ يَانِه، بالكَسْرِ[(٢)]: بَلَدٌ بِصقليّةَ.

والقُصَيْرُ، كزُبَيْرٍ: اسمٌ لعدَّة مَوَاضِعَ.

وقَاصِرَةُ: بَلَدٌ بالرُّومِ.

وقَاصِرِين: بَلَدٌ كان بالقُرْبِ من بَالِس؛ لهُ ذِكْرٌ في الفتُوحِ.

ورَبِيعةُ بنُ يَزِيدَ القَصِيرِ، كأَمِيرٍ: تَابِعِيٌّ.

ومُحمَّدُ بنُ عَلِيٍّ القُصَيِّرُ، كغُزَيِّلٍ: مُحَدِّثٌ.

وقَيْصَرُ، كحَيْدَر: لَقَبُ مَن مَلَكَ الرُّوم.

وأَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قَيْصَرٍ القَيْصَرِيُّ: نِسبَة إلى جَدِّهِ؛ فَاضِلٌ مُحَدِّثٌ صَدُوقٌ.

والأُقَيْصِرُ: اسمٌ، وصَنَمٌ لقُضَاعَةَ ولَخْم، وجُذَام في مَشَارِفِ الشَّامِ، وكانوا يحجُّونَ إليه ويَحلقُونَ رُؤُوسَهُم عِنْدَهُ.

والأُقْصُرُ، بضَمِّ الصَّادِ: بَلَدٌ شَرقِيّ النِّيل بصَعِيدِ قُوص.

الكتاب

﴿قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾[(٣)] قَصرن أَبصَارهنَّ على أَزواجهنَّ، أَي حَابِسَاته عن غَيرِهِم من العِفَّةِ أَو من فَرْطِ المَحَبَّةِ، أَو لا يَفتَحنَ أَعيُنَهُنَّ دَلالاً وغَنجاً.

﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾[(٤)] أَي مُحلِّقاً بعضكم ومُقصِّرين آخرُونَ، فهو من نسبةِ ما للجُزءِ إلى الكُلِّ، بقَرينَةِ عَدَمِ اجتِمَاعِ الحَلقِ والتَّقصِير، فتَعَيَّنَ نسبة كُلّ منهما لبَعْضٍ منهم.

﴿تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالقَصْرِ﴾[(٥)] أَي بكُلِّ شَرَارَةٍ كالقَصْرِ من القُصُورِ؛ وهو البِنَاء العَظِيم العَالِي المُشْرِف، أَو كأُصُولِ

---

(١) كتاب الرّوضتين في أخبار الدّولتين ٢: ٢٩٥، نهاية الأرب ٢٨: ٢٣٠.

(٢) أي بكسر النّون، انظر معجم البلدان ٤: ٣٦٥.

(٣) الصّافّات: ٤٨، صٓ: ٥٢، الرّحمان: ٥٦.

(٤) الفتح: ٢٧.

(٥) المرسلات: ٣٢.

الشَّجَرِ الغِلاظِ، واحِدَتُهَا قَصْرَةٌ كَجَمْرٍ وجَمْرَةٍ.

وقُرِئَ: «كالقَصَرِ» بفَتحَتَين[(١)]، وهي أعنَاقُ الإِبلِ، أو أعنَاقُ النَّخْلِ أو أُصُولهَا، واحدتها قَصَرَةٌ كشَجَرٍ وشَجَرَةٍ..

و: «كالقُصُرِ» بضمَّتَينِ[(٢)]، بمَعْنَى القُصُورِ كرَهْنٍ ورُهُنٍ..

و: «كالقِصَرِ» بكَسْرَةٍ فَفَتْحَة[(٣)]، جَمْعُ قَصْرَةٍ كقَصْعَةٍ وقِصَعٍ، أو قِصْرَةٍ كقِيْمَةٍ وقِيَمٍ.

الأثر

(فَلْيَجْعَل لهُ بِهَا أَصْلاً وَلو قَصَرَةً)[(٤)] كشَجَرَةٍ، وهيَ أَصلُ النَّخلَةِ.

(لَقَدْ كَانَ فِي قَصَرَةِ هَذَا مَوْضِعٌ لِسُيُوفِ المُسْلِمِينَ)[(٥)] يريدُ رَقَبَته أو أَصلها.

ومنه: **(الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصَرَةِ)**[(٦)] أي الرَّقَبَة.

(وَلَمْ يُؤْذِ أَحداً: بِقَصْرِهِ)[(٧)] كفَلْسٍ، أي بِحَسْبِهِ أن يكون شُهودُهُ الجُمْعَة كفَّارةَ ذُنوبِهِ في الجُمعةِ الَّتي تَلِيهَا.

(أَبَى أَن يُسْلِم قَصْراً)[(٨)] أي حَبْساً وإجبَاراً قَسْراً أو قَهْراً، والصَّادُ بدلٌ من السِّين.

(قَصَرَ بهم اللَّيْل)[(٩)] كنَصَرَ، حَبَسَهُم عن السَّيْرِ.

---

(١) قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير، انظر المحتسب ٢: ٣٤٦.

(٢) قراءة ابن مسعود، انظر التفسير الكبير ٣٠: ٢٧٦، والبحرالمحيط ٨: ٤٠٧.

(٣) قراءة سعيد بن جبير أيضاً، انظر المحتسب ٢: ٣٤٦، والكشاف ٤: ٦٨٠.

(٤) غريب الحديث للخطّابي ١: ٣٤٨، الفائق ٣: ٢٠٢، النّهاية ٤: ٦٨.

(٥) الفائق ٣: ٢٠٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٤٧، النّهاية ٤: ٦٨.

(٦) الغريب للخطّابي ٢: ٣٥٣، النّهاية ٤: ٩ و ٦٨.

(٧) الفائق ٣: ٢٠١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٤٧، النّهاية ٤: ٦٩.

(٨) الفائق ٣: ٢٠٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٤٨، النّهاية ٤: ٦٩.

(٩) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٥٢، الفائق ١: ٣٦، النّهاية ٤: ٦٩.

(**قُصِرَ الرِّجَالُ عَلَى أَربَعٍ**)[١] بالبِنَاءِ للمَجهُولِ، أَي حُبِسُوا على نِكَاحِ أَربَعٍ من النِّساءِ، ولم يُشرَّع لهم فَوْقَ ذلك.

(**نَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ القُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى**)[٢] تأْنِيث الأَقصَرِ والأَطوَلِ، يُرِيدُ بـ «القُصْرَى» سُورةَ الطَّلاقِ، وبـ «الطُّولَى» سُورةَ البَقَرةِ؛ لأَنَّ عِدَّة الوَفَاةِ في البَقَرَةِ: أَربعةُ أَشهر وعَشْر، وفي سُورةِ الطَّلاقِ: وَضعُ الحَمْلِ.

(**لَئِن كُنت أَقْصَرتَ الخُطْبَةَ لَقَد أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ**)[٣] أَي جِئتَ بالخُطبَةِ قَصِيرَةً، وبالمَسأَلةِ عَرِيضَةً وَاسِعَةً.

(**مَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ قَصَّرَ الشَّعرَ فِي السُّوقِ فَعَاقَبَهُ**)[٤] أَي جَزَّهُ فِيهَا، وإِنَّما عَاقَبهُ لأَنَّ الرِّيح رُبَّما حَمَلتهُ فَأَلْقَتهُ في المَأْكُولاتِ الَّتي تُبَاعُ في السُّوقِ.

(**كَانَ إِذَا خَطَبَ قَصَّرَ دُونَ أَهْله**)[٥] من التَّقْصِيرِ، أَي إذا أَرادَ امْرَأَةً لِيَنكِحهَا طَلَبَ مَن هي دُونهُ في الرُّتبةِ؛ لتَرضَى به؛ لأَنَّ الشَّرِيفَة تَأْنَف أَن يَفتَرِشهَا الخَسِيسُ.

(**أَ قَصُرَتِ الصَّلاة؟**)[٦] بضَمِّ الصَّادِ، أَي نَقُصَت من القَصْرِ خلاف الطُّولِ. ويُروَى: بضَمِّ القَافِ وكَسرِ الصَّادِ، أَي جُعِلَت قَصِيرَةً.

(**فَاقْصِر**[٧] **الخُطبَةَ**)[٨] أَي قَصِّرهَا.

(**كَانَ يَشْتَرِط فِي المُزَارَعَةِ ثَلاثَةَ جَدَاوِلَ والقُصَارَةَ ومَا سَقَى الرَّبِيع فنَهَى عَنْهُ**)[٩] القُصَارَةُ، بالضَّمِّ: ما يَبْقَى في

---

(١) غريب الحديث للهرويّ ٢: ٢٩٩، النّهاية ٤: ٦٩.

(٢) البخاري ٦: ١٩٤، مشارق الأنوار ٢: ١٨٧، النّهاية ٤: ٦٩.

(٣) غريب الحديث للخطّابي ١: ٧٠٤، الفائق ٣: ٢٠٤، النّهاية ٤: ٧٠.

(٤) غريب الحديث للدّينوريّ ١: ٢٣٢٠، النّهاية ٤: ٦٩، وفي الفائق ٣: ٢٠٥: فعاتبه بدل: فعاقبه.

(٥) غريب الحديث للخطّابي ٣: ١١، الفائق ٣: ٢٠٥، النّهاية ٤: ٧٠، وفي الجميع: خطب في نكاح...

(٦) مسند أحمد ٢: ٣٤٢، النّهاية ٤: ٧٠، مجمع البحرين ٣: ٤٦٠.

(٧) في «ع» و «ض»: فاقتصر بدل: فاقصر.

(٨) البخاري ٢: ١٩٨، سنن النّسائي ٥: ٢٥٤، الموطأ ١: ٣٩٩/ ١٩٤، مشارق الأنوار ٢: ٤٥.

(٩) انظر الفائق ٣: ٢٠١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٤٧، النّهاية ٤: ٧٠.

السُّـنبُلِ بَـعدَ مـا يُـدَاسُ، وأَهـل الشَّـامِ يُسـمُّونهُ القِـصْرِيّ -كـهِنْدِيّ- وكَـانُوا يَشتَرِطُونَ على المزَارِع أَن يردَّ ذلك على رَبِّ الأَرضِ فاضلاً عن الكراءِ فنهوا عنه.

(عِندَ قَصْر النُّجُومِ)[١] كفَلْسٍ، فُسِّر ببَيَانِهَا واتِّضَاحِهَا، وهو مِن قَـصْرِ الظَّـلام أَي اخْـتَلاطه، فيكون مـن بَـابِ إِضَـافَةِ الظَّرف إلى المَظْرُوف، والمَعْنَى: عِندَ اخْتِلاط الظَّلامِ[٢] الَّذي تَتَّضِح فيه النُّجُوم.

المصطلح

القَصْرُ في البَـيَانِ: تَـخصِيص شَـيء بِشَيءٍ وحَـصرهُ فـيه، ويُسـمَّى الأَوَّل: مَقْصُوراً، والثَّاني: مَقْصُوراً عليه، نحو: إنَّما زَيْدٌ قَائِمٌ، ومَا قَام إلَّا زَيْد..

و - في العَـرُوضِ: حَـذْفُ سَـاكِـنِ السَّبَبِ الخَفِيفِ، ثمَّ إسكـان مُـتحرّكـه كإسقَاطِ نون «فاعلاتن» وإسكـان ثَـانِيه لتَبْقَى «فاعلات» ويُسمَّى مَقْصُوراً.

والمَقْصُـورُ في النَّحْـوِ: كُـلُّ اسـمٍ مُعرَبٍ آخره أَلف لازِمَـة يـقدّر[٣] فـيه الحركات الثَّلاث، إلَّا أَن كان لا يَنْصَرِف فيقدَّر فيه الضَّمَّة والفَتحَة.

الاقْتِصَـارُ: حَذْفُ المفعولِ إذا تعلَّق الاعـلام بـمُجـرَّدِ ايـقَاع الفَـاعِل للـفِعْلِ فَيَقْتَصِر عـليهما ولا يـذكر المَـفعُول ولا يـنوَى إذ المَـنْوِي كـالثَّابِت، ولا يُسـمَّى مَحذُوفاً؛ لأَنَّ الفعل يـنزل لهـذا القَـصْد منزلة ما لا مفعولَ له؛ نحو: ﴿**رَبِّيَ الَّذِي يُـحْيِي وَيُـمِيتُ**﴾[٤] أَي يَـفعَلُ الإحـياء والإمَاتة، ويُسمَّى الحذف لغَيرِ دَليلٍ.

المثل

(قَصِيرَةٌ مِن طَوِيلَةٍ)[٥] أَي تَمْرَةٌ مِن نَـخْلَةٍ. يُـضرَبُ فـي اخْـتِصَارِ الكَـلامِ والاقْتِصَار على لُبَابِهِ.

---

(١) الكـافي ٣: ٢٨١ / ١٥، تـهذيب الأحكـام ٢: ٢٦١ / ١٠٣٨، مجمع البحرين ٣: ٤٥٩.

(٢) في «ع»: الكلام بدل: الظّلام.

(٣) في «ع»: تعذر بدل: تقدّر.

(٤) البقرة: ٢٥٨.

(٥) الفاخر في الأمثال: ١٤١ / ٣١٥، وفي مجمع الأمثال ٢: ١٠٦: عن بدل: من.

(يَبْنِي قَصْراً وَيَهْدِمُ مِصْراً)[١] يُضْرَبُ لمَن شَرُّهُ أكثَرُ من خَيْرِهِ.

(لأَمْرٍ مَا جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ)[٢] هو قَصِيرٌ -كأَمِيرٍ- ابن سَعد اللَّخمِيّ، وكان قد جَدَعَ أَنفهُ ليأْخذ بِثَأْرِ جَذِيمَة من الزَّبَّاءِ؛ قال المُتَلَمِّسُ:

وفِي طَلَبِ الأَوْتَارِ ما حَزَّ أَنْفَهُ
قَصِير وَرَام الموتَ بالسَّيفِ بَيْهَسُ[٣]

يُضرَبُ في ارْتِكَابِ المَشَقَّة للظَّفَرِ بالمَطلُوبِ.

(لا يُطَاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ)[٤] هُو قَصِير المَذكُور، قالهُ حينَ لم يَقْبَلْ جَذِيمةُ رَأْيهُ في عَدمِ المَسِيرِ إلى الزَّبَّاءِ. يُضرَبُ في اتِّهَام النَّصِيح.

(أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ)[٥] أَي أَمسَكَ وَكَفَّ عمَّا كَانَ مُصِّراً عليه لمَّا رَأَى سُوء العَاقِبَة. يُضربُ في الإنَابَةِ بعد الاجتِرَام.

(أَقْصَرُ مِن غِبِّ الحِمَارِ)[٦] الغِبُّ: السَّقي يَوماً وتركهُ يَوماً، والحِمَارُ لا يَصبُرُ عن المَاءِ أكثر من غِبٍّ.

ويقال: **(أَقْصَرُ مِنْ ظَمْءِ الحِمَارِ**[٧]، **وأَقْصَرُ مِن إبهَامِ القَطَاةِ**، و - **مِن إبْهَامِ الحَبَارَى**، و - **مِن إبْهَامِ الضَّبِّ**، و - **مِن أَنْمُلَةٍ**، و - **مِن فِتْرِ الضَّبِّ**، و - **مِن زُبِّ نَمْلَةٍ)**[٨].

قصطبر

القَصْطَبِيرُ، كعَنْدَلِيبٍ: الذَّكَرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ، وتبدلُ الصَّاد سِيناً.

قطر

قَطَرَ المَاءُ -كنَصَرَ- قَطْراً، وقَطَرَاناً، محرَّكة: نَزَلَ من غَيْرِ دِفْقٍ..

و - المَطَرُ: سَقَطَ، فهو قَاطِرٌ.

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٤٢٨، من أمثال المولدين.
(٢) مجمع الأمثال ٢: ١٩٦ / ٣٣٦٦.
(٣) مجمع الأمثال ١: ٢٣٥، ضمن المثل: (خطب يسير في خطب كبير)، خزانة الأدب ٧: ٢٦٩.
(٤) مجمع الأمثال ٢: ٢٣٨ / ٣٦٤٦.
(٥) مجمع الأمثال ٢: ١٠٨ / ٢٩٠٣.
(٦) مجمع الأمثال ٢: ١٢٦ / ٢٩٥٣.
(٧) مجمع الأمثال ٢: ١٢٦.
(٨) مجمع الأمثال ٢: ١٢٨ / ٢٩٦٩.

وأَقْطَرَهُ، وقَطَّرَهُ تَقْطِيراً: صَيَّرَهُ قَاطِراً، كقَطَرَهُ قَطْراً كنَصَرَ، لازِمٌ مُتعدٍّ، ومنعهُ أَبو زَيْدٍ[1].

وتَقَاطَرَ: سَالَ قَطْرَةً قَطْرَةً.

والقَطْرُ، كفَلْسٍ: المَطَرُ، ومَا قَطَرَ، تَسْمِيَةً بالمَصدَرِ، وبِهَاءٍ الوَاحِدةُ منه. الجمعُ: قِطَارٌ.

وسَحَابٌ قُطَارٌ، كغُرَابٍ: عَظِيمُ القَطْرِ، وقَطُورٌ، ومِقْطَارٌ: كَثِيرُهُ.

والقُطَارَةُ بالضَّمِّ: القَلِيلُ من المَاءِ، ومَا قَطَرَ من الإناءِ ونَحْوِهِ.

وأَرضٌ مَقْطُورَةٌ: مَمْطُورَةٌ.

وأَقْطَرَ السَّحَابُ: حَانَ أَنْ يَقْطُر، واسْتَقْطَرَهُ: رَامَ قَطَرَانَهُ.

وحَيَّةٌ قُطَارِيٌّ، وقُطَارِيَّةٌ، بضمِّهمَا: يَقْطُرُ منها السَّمُّ لكَثْرَتِهِ فيها.

وبِهِ تَقْطِيرٌ، إذا لم يَسْتَمْسِك بَوْلُهُ.

وبَعِيرٌ قَاطِرٌ: لا يَزَال يَقْطُر بَوْلهُ.

والقُطْرُ، كقُفْلٍ: الجَانِبُ، والنَّاحِيةُ. الجمعُ: أَقطَارٌ.

وهُو يَسكُنُ قُطْرَ البَلَدِ: في جَانِبٍ منهُ.

وطَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ تَقْطِيراً: أَلقَاهُ على أَحدِ قُطْرَيهِ فتَقَطَّرَ.

وتَقَطَّرَ به فَرَسهُ: أَلقَاهُ وصَرَعَهُ..

و ـ الرَّجُلُ: رَمَى بنَفسِهِ من عُلُوٍّ..

و ـ الجِذْعُ: انْقَلَعَ فَسَقَطَ.

وتَقَاطَرَتِ الأَشيَاءُ: تَقَابَلَت أَقطَارُهَا.

وقَطَرَ الإبلَ قَطْراً ـ كنَصَرَ ـ وأَقطَرَها، وقَطَّرَها تَقْطِيراً: شَدَّ بَعْضَها إلى بَعْضٍ وسَاقَها على نَسَقٍ، وهي مَقْطُورَةٌ، ومُقَطَّرَةٌ، بالتَّخفيفِ والتَّشديدِ.

وَجَاءَتِ الإبلُ قِطَاراً، وقِطَارَةً، بكِسرهِما: مَقْطُورَة. الجمعُ: قُطُرٌ، ككُتُبٍ.

وقَطَّرت اللُّصُوصَ تَقْطِيراً: جَعلتَهُم في المِقْطَرَةِ ـ بالكسر ـ وهي خَشَبَةٌ فيها خُرُوقٌ كُلُّ خَرْقٍ قَدْرَ سَعَةِ السَّاقِ، وهي من قِطَارِ الإبِلِ لأَنَّ المَحبُوسِينَ فيها على قِطَارٍ وَاحِدٍ.

---

(١) انظر المصباح المنير: ٥٠٧.

والقِطْرُ، كعِهْنٍ وكَتْفٍ: النُّحَاسُ، والصُّفرُ، أَو المُذَابُ منهما لأَنَّه يَقْطُر، والفِلِزُّ.

والقَاطِرُ: دَمُ الأَخَوَيْنِ، وكُلُّ صَمْغٍ يَقْطُرُ.

والقَطِرَانُ، بالفتحِ وكَسرِ الطَّاء، وكسِرْحَان وسَعْدَان: عُصَارَةٌ كالنِّفْطِ تُسْتَخرَجُ من الشَّربين والأَبهَلِ والسَّروِ والأَرزِ ونحوها، يُهْنَأُ بِهَا البَعِيرُ الأَجرَبُ، وقَطَرت البَعِيرَ [قَطْراً][1]، كنَصَرَ: طَلَيْتهُ به، وهو مَقْطُورٌ، ومُقَطْرَنٌ.

والقُطْرُ، كقُفْلٍ وعُنُقٍ: العُودُ الَّذي يُتَبَخَّرُ به؛ قالَ امْرؤُ القَيْسِ:

كَأَنَّ المُدَامَ وصَوْبَ الغَمَامِ
ورِيحَ الخُزَامَى ونَشْرَ القُطُرْ[2]

وقَطَّرَ ثَوْبَهُ تَقْطِيراً: بَخَّرَهُ بِهِ، وتَقَطَّرَتِ المَرْأَةُ: تَبَخَّرَت به.

والمِقْطَرُ، والمِقْطَرَةُ، كمِجْمَرٍ ومِجْمَرَةٍ زِنَةً ومَعنىً.

والقِطْرُ، والقِطْرِيُّ، كهِنْدٍ وهِنْدِيّ: ضَرْبٌ من البُرُودِ، قالَ البَكرَاوِيُّ: البُرُودُ القِطْرِيَّة حُمْرٌ لهَا أَعْلامٌ فيهَا بَعْضُ الخُشُونَةِ[3]. وقالَ خَالِدُ بنُ جَنبَةَ: هي حُلَلٌ حُمْرٌ جِيَادٌ تُعْمَلُ في مَكَانٍ لا أَدرِي أَينَ هو تَأْتِي من قِبَلِ البَحْرَينِ[4]. وقال الأَزهَرِيُّ: بِالبَحْرَينِ ـ على سَيْفِ البَحْرِ بَينَ قَطِيف وعُمَانَ ـ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا: قَطَر ـ مُحرَّكة ـ وأَحسبهُم نَسَبُوا هذِهِ الثِّيَابَ إليها فَخَفَّفُوا وقَالُوا: قِطْرِيّ ـ بالكَسْرِ والسُّكُونِ ـ للنِّسبَةِ[5].

والقَطَرِيَّاتُ، كعَجَمِيَّات: إِبِلٌ تُنْسَبُ إليها، لأَنَّه كان فيها سُوقٌ لها في قَدِيمِ الدَّهْرِ، ونَسَبَ الرَّاعِي إليها النَّعَام في قَوْلِهِ:

الأَوْبُ أَوْبُ نَعَامة قَطَرِيَّة[6]

---

(١) في النّسخ: قطر.

(٢) ديوانه: ٦٧، الصّحاح، اللّسان، التّاج.

(٣) و (٤) و (٥) انظر معجم البلدان ٤: ٣٧٣، وتهذيب اللّغة ١٦: ٢١٦.

(٦) معجم البلدان ٤: ٣٧٣، تهذيب اللّغة ١٦: ٢١٦، التّاج، والشّعر فيها:

الأَوبُ أَوبُ نَعَائِم قَطَرِيَّة
والآلُ آلُ نَحَائص حُقْبِ

وذلك لاتِّصالِ قَطَر بالبرِّ ورِمَالِ يَبْرِينَ، والنَّعامُ تَبيضُ فيها فَتُصَادُ فَتُحمَل إلى قَطَرٍ.

ومن المجاز

قَطَرَ الإناءُ والسَّقفُ: كسَالَ الميزَابُ..

و ـ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ قَطْراً: خَاطَهُ..

و ـ قِرْنَهُ: صَرَعَهُ صَرعَةً شَدِيدَةً كأَنَّه صَبَّهُ..

و ـ في الأَرضِ قُطُوراً، كقَعَدَ: ذَهَبَ.

وما أَدرِي مَن قَطَرَهُ، وقَطَرَ بِهِ، أَي أَخذَهُ.

وما أَدرِي ما قَطَرَكَ عَلَيْنا: ما صَبَّكَ.

ورَمَاهُ اللهُ بِقَطْرَةٍ: بِدَاهِيَةٍ صُبَّت عليه.

ولم يُعْطه منهُ غيرَ قُطَيْرَة، تَصغِيرُ قُطْرَة: شَيء تَافِه يَسِير خَسِيس.

وتَقَطَّرَ للقِتَالِ: تَهَيَّأَ..

و ـ عنهُ: تَخَلَّفَ.

وأَكْرَاهُ مُقَاطَرَةً: ذَاهِباً وجَائِياً.

وبَايَعَهُ مُقَاطَرَةً: وهو أَن يَقُول للبَائِعِ: بِعنِي ما لكَ في هذا البَيْتِ من التَّمرِ جُزَافاً بلاكيلٍ ولا وزنٍ، أَو أَن يَزِنَ جُلَّةً من تَمْرٍ أَو عِدْلاً من المَتَاعِ والحَبِّ، ويَأْخُذَ ما بَقِيَ على حِسَابِ ذلك، ولا يَزِنَهُ وهو من قِطَارِ الإبِلِ؛ لاتِّباعِ بَعْضه بَعْضاً. والاسمُ: القَطَرُ، كسَبَبٍ.

وتَقَاطَرَ القَوْمُ: جَاؤُوا أَرْسَالاً.

وتَقَاطَرَت كُتُبُ فُلانٍ: تَتَابَعَت.

وهو يَسْتَقْطِرُ الخَيْرَ: يَنَالهُ شَيْئاً فَشَيْئاً.

وفَرَسٌ عَظِيمُ الأَقْطَارِ: وهى ما أَشرَفَ منه ككَاثِبَتِهِ وهَادِيهِ وعَجْزِهِ.

وأَقْطَارُ الجَبَلِ: ما أَشرَفَ من أَعالِيهِ.

وجَمَعَ فُلانٌ قُطْرَيْه ـ بالضَّمِّ ـ إذا تَكبَّرَ مُتغضِّباً، وأَصلُهُ في النَّاقَةِ إذَا لقِحَت تَشَمَّخَت بِرَأْسِهَا وشَالَت بِذَنَبِها كبراً، وقد اقْطَرَّت اقْطِرَاراً، واقْطَارَّت اقْطِيرَاراً، إذا فَعَلَت ذلك أَو نَفَرَت.

واقْطَرَّ الرَّجُلُ، واقْطَارَّ، إذا شَمَخَ مُغْضِباً، كاقْطَارَّ فهو مُقْطَئِرٌّ، كاطْمَأَنَّ فهو مُطْمَئِنّ..

و ـ النَّبْتُ: وَلَّى وأَخَذَ يَجِفُّ.

وقَطْرٌ، كفَلْسٍ: مَوْضِعٌ بَينَ البَصْرَةِ وعمانَ[١].

وقَطُور[٢]، كصَبُور: بَلَدٌ بِنَوَاحِي مِصْرَ.

وقُطْرُونِيَة، بالضَّمِّ وتَخْفِيفِ الياءِ: بَلَدٌ بالرُّوم.

وقَطَّارٌ، كعَبَّاسٍ: ماءٌ بِنَجْدٍ.

والقَطَرِيَّةُ: نَاحِيَةٌ باليَمَامَةِ.

وقَطَرِيٌّ، كعَجَمِيٍّ: ابنُ الفُجَاءَةِ؛ أَحدُ أَبطَالِ الخَوَارِجِ.

عِصَامُ بنُ مُحَمَّد القَطْرِيُّ، كعَبْدِيّ: شَيْخٌ لأبي نُعَيْمٍ.

ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الحَكَمِ القِطْرِيُّ، كقِبْطِيٍّ: مُحَدِّثٌ.

والقَطِرَانِيُّونَ: جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثينَ نسبة إلى القَطِرَانِ وبَيْعِهِ.

الكتاب

﴿أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ﴾[٣] جَوَانبهمَا ونَوَاحِيهمَا.

﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ القِطْرِ﴾[٤] هو النُّحَاسُ المُذَابُ، أَذَابَهُ اللهُ تَعَالَى وأَسَالهُ بِقُدْرَتِهِ -كمَا أَلَانَ الحَدِيدَ لدَاودَ ﷺ- فنَبَعَ من مَعْدَنِهِ نُبُوعَ المَاءِ من العَيْنِ، فلذلكَ سَمَّاهُ: عَيْنَ القِطْرِ.

ومنه: ﴿آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً﴾[٥] أي نُحَاساً مُذَاباً.

﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ﴾[٦] أي قُمْصَانُهُم من القَطِرَانِ الَّتي تُطْلَى به الإبلُ الجَرْبَى، ومِن شأْنِهِ أَن يسرعَ فيه اشْتِعَال النَّارِ، وقد يُسْتَسرَجُ به، وهو أَسودُ اللَّونِ مُنْتِنُ الرِّيحِ، فتُطْلَى به جُلُود أَهلِ النَّارِ حتَّى يَعُودَ طِلاؤُهُ لهم كالسَّرَابِيلِ، فيَجْتَمِعُ عليهم اللَّذْع والحَرْقَة والاشتِعَال والسَّوَاد والنَّتن، نَعُوذُ باللهِ من ذلك.

وقُرِئَ: «من قَطِرٍ آنٍ»[٧] على أَنَّهما

---

(١) في معجم البدان ٤: ٣٧٤: واسط بدل: عمان.

(٢) في معجم البدان ٤: ٣٧٦: قُطُور، ضبط قلم.

(٣) الرّحمان: ٣٣.

(٤) سبأ: ١٢.

(٥) الكهف: ٩٦.

(٦) إبراهيم: ٥٠.

(٧) انظر تفسير أبي حاتم ٧: ٢٢٥٤، وتفسير البحر المحيط ٥: ٤٤٠.

كَلِمتَانِ مُنوَّنَتَانِ أُوْلاهُمَا: قَطِر ـ ككَتِفٍ ـ لغـةٌ فـي القِـطْـرِ كـعِهْنٍ. وثـانِيتهمَا: آنٍ ـ كثَانٍ ـ وهو الشَّـدِيدُ الحَـرَارة، أَي مـن نُحاسٍ مُتَنَاهٍ حَرُّهُ.

الأثر

(حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيِّ قُطْرَيْهِ يَقَعُ)[١]

أَي على أَيِّ شِقَّيهِ يَقَعُ في خَاتِمَةِ عَـمَلِهِ أَعَلَى شِقِّ الإسلامِ أَو غَيْرِهِ.

(قَدْ جَمَعَ حَاشِيَتَيْه وَضَمَّ قُطْرَيْه)[٢]

هو عبَارَة عـن التَّـحَرّزِ والتَّشـمُّرِ لتَـلافِي الأَمرِ.

المصطلح

القُـطرُ ـ بـالضَّمِّ ـ فـي الهَـنْدَسـةِ: عبارَةٌ عن الخَطِّ المُـنصِفِ للـدَّائِـرَةِ؛ أَي الَّذي يقسمهَا بِنصفَينِ مُتَسَاوِيَيْنِ.

قطعر

اقْطَعَرَّ، كاطْمَأَنَّ: مَقلُوبُ اقْعَطَرَّ.

قطفر

قِطْفِيرُ، بالكَسْرِ: اسمُ الوَزِيـرِ الَّـذي اشْتَرَى يُوسُفَ عليه السلام ﴿**وَقَالَ ... لِامْرَأَتِهِ أَكْـرِمِي مَـثْـوَاهُ**﴾[٣]. ويـقالُ: اطْـفِير، بالهَمْزَةِ.

قطمر

القِـطْمِيرُ، بـالكَسْرِ: لِـفَافَةُ النَّـوَاةِ؛ وهي القِشْرَةُ الرَّقِـيقَةُ المُـلْتَفَّةُ عـليها، أَو الحَبَّةُ البَيضَاءُ في بَاطِنِ النَّوَاةِ الَّتي تَنْبُتُ منها النَّخْلَةُ؛ وهي الفُوفَةُ، أَو شقُّ النَّوَاةِ، أَو الفَتِيلُ الَّذي فيه، أَو قِمعُ التَّمرِ، أَو ما بين القِـمعِ والنَّـواةِ؛ وهـو التُّـفْرُوقُ، كالقِطْمَارِ بالكسر، والأُولَى هي الفُصْحَى، قَالَ تَعَالَى: ﴿**مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ**﴾[٤] وهو مثلٌ في القِلَّةِ..

و ـ في عـلمِ الحِسَـابِ: عِـبَارَةٌ عـن

---

(١) الفائق ٣: ٢٠٩، النّهاية ٤: ٨٠.

(٢) غريب الحديث للـدّينوري ٢: ١٧٤، الفـائق ٣: ٢٠٩، النّهاية ٤: ٨٠.

(٣) يوسف: ٢١.

(٤) فاطر: ١٣.

اثْنَتَى عَشَرَةَ ذَرَّةً.

وبِلَا لَامٍ: اسمُ كَلْبِ أَصحَابِ الكَهْفِ.

وقيلَ: قُطْمُورٌ، والأَوَّلُ أَشهَرُ.

قعر

قَعْرُ كُلِّ شَيْءٍ: نهَايةُ أَسفلِهِ. الجمعُ: قُعُورٌ.

وقَعُرَت البِئرُ -ككَرُمَ- قَعَارَةً: بَعُدَ قَعْرُها، فهي قَعِيرَةٌ، وقَعُورٌ[١].

وقَعَرَها قَعْراً، كمَنَعَ: نَزَلَ فيها حتَّى انْتَهَى إلى قَعْرِهَا..

و - حَافِرُها: عمَّقَهَا، كأَقْعَرَهَا، وقَعَّرَها تَقْعِيراً.

وبِئْرٌ قَعُورٌ، كسَمُّورٍ: عَمِيقَةٌ جِدّاً.

وقَصْعَةٌ قَعِيرَةٌ: عَمِيقَةُ الوَسَطِ.

وقَعْبٌ مِقْعَارٌ: وَاسِعٌ بَعِيدُ القَعْرِ.

ومن المجاز

قَعَرتُ الإنَاءَ: شَرِبتُ ما فيه حتَّى انْتَهيتُ إلى قَعْرِهِ..

و - الشَّجَرَةَ: قَلَعتُهَا عن أَصلِهَا فانْقَعَرَت..

و - الثَّرِيدَةَ: أَكلتُهَا من قَعْرِها..

و - الرَّجُلَ: صَرَعَهُ.

ونَخْلٌ قَوَاعِرُ: مُنْقَعِرَاتٌ.

وإنَاءٌ قَعْرَانُ: مُقَعَّرٌ، والَّذي في قَعْرِهِ شَيْءٌ.

وقَصْعَةٌ قَعْرَى، وقَعِرَةٌ، ككَلِمَةٍ: فيها ما يُغَطِّي قَعْرَهَا.

وفيها قَعْرَةٌ، بالفَتحِ والضَّمِّ: شَيْءٌ يُغطِّي قَعْرَهَا.

وهو بَعِيدُ القَعْرِ، أَي الغَوْرِ.

ولَيْسَ لكَلامِهِ قَعْرٌ: لُبٌّ.

وقَعَّرَ في كَلامِهِ تَقْعِيراً، وتَقَعَّرَ: تَشَدَّقَ، وتَكلَّمَ بِقَعْرِ حَلقِهِ، وهو مُتَقَعِّرٌ، وقَيْعَرٌ، وقَيْعَارٌ، ومِقْعَارٌ.

وهو مُقْعِرٌ، كمُحْسِنٍ[١]: بَلَغَ قُعُورَ الأُمُورَ.

وجَلَسَ في قَعْرِ بَيْتِهِ، إذا لَزِمَ مَنْزِلَهُ

---

(٣) في التّاج: وبئر قعُور ...وأمّا القعُور كصَبورٍ بمعنى القعير فلم يتعرض له أحد وليس له سلف فيه.

(١) في التّاج: وهو مُقَعِّرٌ كمُعَظِّمٍ.

ولم يَبْرَح منه.

وامْـرَأَةٌ قَـعِرَةٌ ـككَلِمَةٍ ـ وقَـعِيرَةٍ: بَعِيدَةُ الشَّهْوَةِ، أَو الَّتي تَجِدُ الغُلمَةَ في قَعْرِ فَرجِهَا، أَو الَّتي تُـرِيدُ المُـبَالغةِ فـي الإيلاجِ.

وقَعَّرَت الشَّـاةُ تَـقْعِيراً: أَلقَتْ حَـمْلَهَا لغَيرِ تَمَامٍ.

وكَثُرَ تَقْعِيرهُم: صِيَاحُهُم.

وما في هذا القَعْرِ مثلهُ، أَي البَلَد.

وهو وَافِرُ القَعَرِ، كسَبَبٍ: العَقْلُ.

ووصَلْنَا إلى قَعْرٍ من الأَرضِ، وقَعْرَة، كهَضْبٍ وهَضْبَةٍ: وهو جَوْبَةٌ تَنْجَابُ مـن الأَرضِ وتَنْهَبِطُ، يَصعَبُ الانْحِدَارُ إليها.

وسَقَطَ في قُعْرَةٍ ـ بالضَّمِّ ـ أَي وَهْدَة.

والقُعَرُ من النَّمْلِ، كصُرَدٍ: الَّذي يَتَّخِذُ القُرَيَّات.

وقَعْرٌ، كفَلْسٍ: قَرْيَةٌ بالحِجَازِ.

وبهاءٍ: قَرْيَةٌ باليَمَنِ.

والقَعْرَاءُ: ماءٌ أَو بُقْعَةٌ.

وبَنُو المِقْعَارِ: بَطْنٌ من بَنِى هِلالٍ.

الكتاب

﴿كَأَنَّهُم أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾[(١)] أَي أُصُولُ نَخْلٍ مُنْقَلِعٍ عـن مـغَارِسِه سَـاقِط على الأَرضِ شُبِّهُوا بها لأَنَّ الرِّيـحَ كـانت تُطِيرُ رُؤُوسَهُم وتَطْرحُ أَجسَادَهُم كأَعجَازِ النَّخلِ أُصولاً بـلا فُـرُوعٍ، أَو لأَنَّ الرِّيـحَ كانت تقلعهُم عن أَماكِنِهِم وهم أُولو جُثَثٍ طِوَال عِـظَام فـتكبُّهم وتـدقُّ رِقَـابهم، أَو أَرادَ اجتُثُّوا كما اجتُثَّت النَّـخلُ الذَّاهبُ في قَعْرِ الأَرضِ؛ من قَـولِهِم: انْـقَعَرَت النَّخلةُ، إذا ذَهَبَت أُصولهَا في قَعْرِ الأَرضِ.

الأثر

(**مِنْ قُعْرَة عَدَن**)[(٢)] كغُرْفَةٍ، أَي مِـن أَقصَى أَرضِ عَدَن، وأَصلها: الوَهدَة من الأَرضِ.

(**انْقَعَرَ عَن مَالٍ لهُ**)[(٣)] أَي انْقلَعَ عـن

---

(١) القمر: ٢٠.

(٢) صحيح مسلم ٤: ٢٢٢٦ / ٤٠، سنن النّسائي الكبرى ٦: ٤٥٦، مشارق الأنوار ٢: ١٩١.

(٣) غريب الحـديث للـخطّابي ١: ٤٧١، الفـائق ٣: ٢١٣، النّهاية ٤: ٨٧.

أَصلِهِ، والمَعنَى: مَاتَ عن مَالٍ لهُ.

قعبر

القَعْبَرِيُّ -كجَعْفَرِيّ- قَالَ الأَزهريُّ: لا أَعرفه في اللُّغةِ(١). ووَرَدَ في الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً قال: يا رَسُولَ الله مَن أَهل النَّارِ؟ فقال: (**كُلُّ قَعْبَرِيٍّ**). قيل: يا رَسُولَ الله وما القَعْبَرِيّ؟ قال: (**الشَّدِيدُ على الأَهلِ، الشَّدِيدُ على العَشِيرَةِ، الشَّدِيدُ على الصَّاحبِ**)(٢).

قالَ الفَارِسِيّ: إنْ صَحَّت الرِّوَايَة صَحَّت اللَّفظة في اللُّغةِ مع اقْتِرَان التَّفسيرِ به وإن لم يعرفهُ الأَزهريّ.

وقال الزَّمخشريُّ: أَرَى أَنَّه مَقلُوب عَبْقَرِيّ، من قَولِهِم: هذا عَبْقَرِيُّ قَوْمٍ إذا كان شَدِيداً، وظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ أَي شَدِيدٌ فَاحِشٌ. وقد جَاءَ القَلْبُ في كَلامِهِم مَجِيئاً صَالِحاً، ككَعْبَرَهُ بالسَّيفِ وبَعْكَرَهُ، وتَقَرْطَبَ على قَفَاهُ وتَبَرْقَطَ، إلى أَلفاظٍ كَثِيرَةٍ(٣).

وعُلَيْمٌ، كزُبَيْرٍ: ابنُ قُعْبُرَ -كعُصْفُر- الكِنْدِيُّ؛ تَابِعِيٌّ رَوَى عن سَلمَان الفَارِسِيّ، وضَبَطَهُ بَعْضهُم بالمُثَنَّاةِ التَّحتِيَّة مُصغَّراً(٤).

قعتر

قَعْتَرَهُ قَعتَرَةً، بالمُثنَّاةِ الفَوقِيَّةِ: قَلَعَهُ من أَصلِهِ، وأَصلهُ قَعَرَهُ، والتَّاء مزيدة للالحَاقِ بدَحْرَجَ.

قعسر

القَعْسَرُ، كجَعْفَرٍ: القَدِيمُ، والضَّخمُ الشَّدِيدُ الصُّلبُ، كالقَعْسَرِيُّ بتَشدِيدِ الياءِ.

وهو بَيِّنُ القَعْسَرَةُ: الشِّدَّةُ والصَّلابَةُ.

وقَعْسَرَ عليه: تَقَوَّى.

---

(١) انظر الغريبين ٥: ٢٥٦٥.

(٢) الفائق ٣: ٢١٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٥٥، النّهاية ٤: ٨٦.

(٣) الفائق ٣: ٢١٣.

(٤) انظر الإكمال لابن ماكولا ٧: ٩٩.

وطَلَعَ قَعْسَرُ البَطِّيخ: وهو أَوَّل ما يَبْدُوا من صِغَارِهِ.

وقَعْسَرِيُّ الرَّحَى: الخَشَبَةُ الَّتي تُدَارُ بها الرَّحَى الصَّغِيرة.

قعصر

اقْعَنْصَرَ الرَّجُلُ، كاحْرَنْجَم: تَقَاصَرَ إلى الأَرضِ.

قعطر

قَعْطَرَهُ: أَوثَقَهُ، وصَرَعَهُ..

و ـ الإنَاءَ: مَلأَهُ.

واقْعَطَرَّ نَفَسُهُ: انْقَطَعَ من البُهْرِ.

قفر

القَفْرُ، كفَلْسٍ: الخَلاءُ من الأَرضِ لا نَاسَ به ولا نَبَاتَ ولا مَاءَ، قالَ الأَزهريُّ: وربَّما كان به كَلأٌ قَلِيلٌ(١). الجمعُ: قِفَارٌ، وقُفُورٌ.

وأَقْفَرَت الدَّارُ: خَلَتْ من أَهلِهَا..

و ـ الأرَضُ: خَلَت من النَّبَاتِ والمَاءِ، فهي مُقْفِرَةٌ، وقَفْرٌ، وقَفْرَةٌ.

وأَرْضٌ مِقْفَارٌ: خَلاءٌ.

وأَقْفَرَ: صَارَ إلى القَفْرِ..

و ـ الدَّارَ والبَلَدَ: وَجَدَهُما قَفْراً.

وذِئْبٌ قَفِرٌ، ككَتِفٍ: مَنْسُوبٌ إلى القَفْرِ.

ومن المجاز

بَاتَ فُلانٌ القَفْرَ ـ كفَلْسٍ ـ إذا بَاتَ لم يُطْعَم شَيْئاً ولم يُقْرَ.

ونَزَلنَا بِبَنِي فُلانٍ فَبتنَا القَفْرَ، أَي لم يَقْرُونَا.

وأَقْفَرَ الرَّجُلُ من أَهلِهِ: تَفَرَّدَ منهم، وانْفَرَدَ وَحْدَهُ، وذَهَبَ طعَامهُ..

و ـ جَسَدُهُ من اللَّحمِ، ورَأْسُهُ من الشَّعرِ: خَلَا.

وإنَّهُ لقَفِرُ الجِسمِ والرَّأْسِ، ككَتِفٍ ويُسَكَّن: لا لَحْمَ ولا شَعرَ عليهما.

---

(١) تهذيب اللّغة ٩: ١٢٠.

وقَفِرَت المَرأَةُ قَفراً، كفَرِحَت فَرَحاً: قَلَّ لَحمُهَا، فهي قَفِرَةٌ، كفَرِحَةٍ.

وقَفِرَ الرَّجُلُ أيضاً: قَلَّ مَالُهُ.

وخُبْزٌ وسَوِيقٌ قَفْرٌ، وقَفَارٌ، وقَفِيرٌ، كفَلْسٍ وسَحَابٍ وأَمِيرٍ: غَيْرُ مأْدُومٍ وغَيْرُ مَلْتُوتٍ.

وقَفِرَ الطَّعَامُ، كفَرِحَ: صَارَ قَفَاراً.

وأَقْفَرَ الرَّجُلُ، إذا لم يكن له أُدْم، وأَكَلَ القَفَارَ، وكُلُّ طَعَامٍ يؤْكلُ بلا أُدم فهو قَفَارٌ.

واقْتَفَرْت العَظْمَ: لم أُبقِ عليه شَيْئاً..

و ـ أَثَرَهُ: اقْتَفَيتهُ، واتَّبعتهُ، كتَقَفَّرتهُ، وقَفَرْتهُ قَفْراً، كضَرَبَ.

والقَفَرُ، كسَبَبٍ: الشَّعرُ عن ابنِ دُرَيدٍ[١] قالَ الأَزهريّ: الَّذي عَرَفْنَاهُ بهذا المَعْنَى: الغَفَرُ بالغَينِ ولا أَعرف القَفَر[٢].

وكفَلْسٍ: الثَّورُ إذا عُزِلَ عن أُمِّه لِيُحرِثَ عليه، والقَارُ المَعرُوف بالقِيرِ.

وقَفْرُ اليَهُود: دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ.

والقَفِيرُ: الزَّبِيلُ لغةٌ يَمَانيَّةٌ، والجُلَّةُ العَظِيمَةُ البَحرَانِيَّةُ يُحمَلُ فيها الكَنْعَدُ[٣] المَالِحُ، وماءٌ بطَرِيقِ الشَّامِ في أَرضِ عُذْرَةَ.

وقُفَيْرَةُ، كجُهَيْنَة: وَالِدةُ صَعْصَعةَ بنِ نَاجيةَ جدّ الفَرَزدَقِ، ذَكَرَها جَرِير في عِدَّةِ مَوَاضِعَ من هِجَائِهِ للفَرَزدَقِ، وليست أُمّ الفَرَزدَقِ كما تَوهَّمَهُ الأَزهريّ[٤]، وكأَنَّه تصغيرُ القَفِرَة من النِّساءِ، وهي القَلِيلة اللَّحمِ.

والقَفُّورُ، كسَمُّورٍ: الكَافُور الَّذي هو كافُورُ الطِّيبِ، ووِعَاءُ طَلْعِ النَّخلِ، بالمَعنيينِ كالقَافُورِ، ونَبَاتٌ تَرْعَاهُ القطاةُ.

وقَفَارُ، كسَحَابٍ: لَقَبُ خَالِد بنِ عَامِرٍ؛ لأَنَّه أَوْلَمَ بخُبْزٍ ولَبَنٍ ولم يَذْبَحْ.

---

(١) جمهرة اللّغة ٢: ٧٨٦.

(٢) تهذيب اللّغة ٩: ١٢١.

(٣) في هامش «ع»: الكَنعَدُ: نوعٌ من السَّمكِ الحلال، يُجلَبُ من البحرين، وأَلَذّ ما يكون من السّمك، وهو طريّ، وتبلغ الواحدة منه إلى عشرين منّاً، ويقال: كَنعَت بالتَّاءِ. «كاتب».

(٤) تهذيب اللّغة ٩: ١٢١.

الأثر

(ما أَقْفَرَ بَيْتٌ فيه خَلٌّ)[١] أي ما صَارَ ذا قَفَارٍ، وهو الخُبْز بلا أُدْم يَعنِي ما خَلا من الأُدمِ؛ لأَنَّ الخَلّ ممَّا يُؤْتَدَمُ به.

(وَ أَحْسِبُهُمْ مُقْفِرِين)[٢] أي لا إدَامَ لهم، أو خَالِين من الطَّعامِ، ومنهُ: قَولُهُ لأَعرَابيّ أَكلَ عندهُ: (كأَنَّك مُقْفِرٌ)[٣].

(فَكَانُوا يَقْتَفِرُونَ الأَثَرَ)[٤] يَتَّبِعونَهُ ويَطلبُونَهُ.

ومنه: (يَتَقَفَّرُونَ العِلْمَ)[٥] وأَصلهُ من تتبّع قِفَار الأَرضِ والبِلادِ.

قفخر

القُفَاخِرُ، والقُفَاخِرِيُّ، بضمِّهما وتَشدِيدِ الياءِ من الثَّاني: الضَّخمُ الجُثَّةُ، كالقِنْفَخْرِ، كجِنْزَقْر.

وامْرَأَةٌ قُفَاخِرِيَّةٌ، بالضَّمِّ: نَبِيلَةٌ جَسِيمَةٌ، وقُفَاخِرَةٌ: حَسَنَةُ الخلْقَةِ تَامَّتها.

وغُلامٌ قُفَاخِرِيٌّ: تَارٌّ نَاعِمٌ.

وشَيْءٌ قُفَاخِرِيٌّ: فَائِقٌ في نَوْعِهِ، كُلُّ ذلك بالضَّمِّ.

قفدر

القَفْدَرُ، والقَفَنْدَرُ[٦]، كعَسْجَدٍ وسَفَرْجَلٍ: القَبِيحُ المَنْظَرِ.

والقَفَندَرُ: القَصِيرُ السَّمِينُ، والصَّغِيرُ الرَّأْس الشَّدِيدُهُ، والضَّخمُ الرِّجلَينِ قَبِيحُهُمَا، والأَبيضُ، والشَّيخُ، واللَّئِيمُ الفَاحِشُ. الجمعُ: قَفَادِر.

---

(١) غريب الحديث للهرويّ ١: ٢٨٩، الفائق ٣: ٢١٤، النّهاية ٤: ٨٩.

(٢) الطّبقات لابن سعد ٣: ٣١٢، النّهاية ٤: ٨٩.

(٣) الموطأ ٢: ٩٣٢، مشارق الأنوار ٢: ١٩١، النّهاية ٤: ٨٩.

(٤) غريب الحديث للهرويّ ٢: ٤٤٢، الفائق ٣: ٢١٩، النّهاية ٤: ٩٠.

(٥) الغريبين ٥: ١٥٦٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٥٧، النّهاية ٤: ٩٠.

(٦) جاء في مجمع البحرين ٣: ٤٦٣: في الحديث: «إذا لم يَغرِ الرَّجل بَعَثَ الله إليه طَائِراً يُسمَّى: القفندر» وفي بعض نسخ الحديث: القفندر اسم شيطان.

قلر

قِلَّوْرِيَّةُ، كبِلَّوْرِيَّة[١]: جَزيرَةٌ وَاسِعةٌ شَرقي صِقِلِّيَةَ، أَهلهَا فِرِنْج، منها: أَبو العباسِ القِلَّوْرِيُّ، حَدَّثَ عنهُ أَبو دَاودَ في سُنَنِهِ.

وقَلُّور[٢]، كسَمُّورٍ: جَدُّ عُمَرَ بنِ إبرَاهِيمَ بنِ قَلُّور[٣] القَلُّورِيُّ، مُحدِّثٌ.

قلقطر

القُلْقَطَارُ، بضمِّ القافِ الأُولَى وفتحِ الثَّانيةِ: نوعٌ من الزَّاجِ أَصفَر إلى حُمرَة، وهي يونانيَّة أَو رُوميَّة اسْتَعمَلتهَا الأَطباءُ في كُتُبِهِم العَربِيَّةِ.

قلمر

قُلُمْرِيَةُ، بضَمَّتينِ فسُكُون فكَسرَة وتَخفِيف الياء: بلدٌ بالأَندُلسِ، هو اليوم بيَدِ الفِرنجِ خَذَلهُم اللهُ تَعَالَى.

قلهر

قَلَهُرَّةُ، بفَتحَتَينِ فضَمَّة وتَشدِيدِ الرَّاءِ: بَلَدٌ شَرقِي الأَندَلُسِ.

قمر

القَمَرُ: هو النَّيِّر اللَّيليّ، وحَقِيقَتُهُ جِسمٌ كَروِيٌّ مُظْلِمٌ في نَفْسِهِ، كَثِيفٌ صَقِيلٌ كالمِرْآةِ، (يَقْبَلُ الضَّوءَ لكَثَافَتِهِ، ويَنْعَكِسُ عنه لصَقَالَتِهِ، ونُورُهُ أَبَداً مُستَفَاد من ضَوْءِ الشَّمْسِ لمُحَاذَاتِهِ لها كالمِرْآةِ)[٤] المَصْقُولَةِ إذا حَاذتهَا الشمس، ويُسمَّى قَمَراً في اللَّيلةِ الثَّالثَةِ إلى آخَرِ الشَّهرِ أَو إلى سِتّ وعِشرين أَو سَبع وعِشرين، وفي اللَّيلتَين الأُوليَين والآخِرَتَينِ هِلالاً، وقال ابن دريد يُسمَّى قَمَراً من اللَّيلةِ الثَّالثَةِ، إلى أَن يَبدُر فإذا

---

(١) كذا في النسخ، وفي معجم البلدان ٤: ٣٩٢: قِلَّوريَةُ .... والياء مفتوحة خفيفة.

(٢) و (٣) في الأنساب للسّمعاني ٤: ٥٣٧، والتّاج: قَلَوَّرةُ كحَزَوَّرة.

(٤) ما بين القوسين ليس في «ع».

أَخذ في النَّقصِ قيل: قُمَيْرٌ بالتَّصغيرِ[١].

وقِيلَ: قُمَيْرٌ عَلَمٌ له عندَ قُربِهِ من المَحَاقِ، يُقالُ: غَابَ قُمَيْرٌ؛ قال عُمَرُ بنُ أَبي رَبِيعَةَ:

وقُمَيْرٌ بَدَا ابْنَ خَمْسٍ وعِشْرِيـ
ـنَ لَهُ قَالَتِ [الفَتَاتَانِ][٢]: قُومَا[٣]

وأَقمَرَ الهِلالُ: صَارَ قَمَراً..

و ـ القَوْمُ: طَلَعَ عليهم القَمَرُ..

و ـ اللَّيلُ: أَضَاءَ بِنُورِ القَمَرِ، وهو لَيْلٌ مُقْمِرٌ، ولَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ، وقَمِرَةٌ، ككَلِمَةٍ.

واسْتَقْمَرَ الرَّكبُ: انتَظَرُوا طُلُوعَ القَمَرِ آخرَ اللَّيلِ؛ قالَ عُمَرُ بنُ أَبي رَبِيعَةَ:

قَالَ: انْزِلُوا وعَرِّسُوا
مِن لَيْلِكُم واسْتَقْمِرُوا[٤]

وقَمِرَ الرَّجُلُ قَمَراً، كتَعِبَ: تَحَيَّرَ بَصَرهُ من ضَوْءِ القَمَرِ وبَيَاضِ الثَّلجِ فلم يُبْصِرْ، وأَرِقَ في القَمْرَاءِ فلم يَنَم..

و ـ الكَتَّانُ: احْتَرَقَ من القَمَرِ..

و ـ السِّقَاءُ: أَصابَهُ كالاحتِرَاقِ منه فبَانَت أَدَمَتُهُ من بَشَرَتِهِ ودَخَلَ المَاءُ بينهما ففَسَدَ.

وتَقَمَّرهُ: أَتاهُ في القَمْرَاءِ..

و ـ الظِّبَاءَ: تَصَيَّدهَا فِيهَا..

و ـ الأَسَدُ: خَرَجَ يَطلُبُ الصَّيْدَ فيها؛ قالَ[٥]:

سَقَطَ العَشَاءُ بِهِ على مُتَقَمِّرٍ

و ـ الرَّجُلُ المَرأَةَ: ابْتَنَى عليها في القَمَرِ[٦]، أَو طَلَبَ غِرَّتَهَا وخَدَعَهَا؛ من تَقَمَّرَ الصَّيَّادُ الظِّبَاءَ، أَو تَزَوَّجَهَا وذَهَبَ بها.

---

(١) انظر المشارق ٢: ١٨٦، والجمهرة ٢: ٧٩٢.

(٢) في النّسخ: الفتاة، والمثبت عن الدّيوان.

(٣) ديوانه: ٣١٧.

(٤) في ديوانه: ١٦٩:

قيل: انزلوا من ليلكم فعرِّسوا فاستقمروا

وفي الأغاني:

قيل: انزلوا فعرِّسوا من ليلكم فاستقمروا

(٥) عبد الله بن عنمة الضبيّ كما في اللسان والتّاج، وعجزه فيهما:

حَامي الذِّمار مُعَاوِد الأقرانِ

وعجزه في المقاييس ٥: ٢٥:

ثَبْتِ الجَنَانِ مُعَاوِدِ التَّطعان

(٦) في التّاج: القمراء بدل: القمر.

والقُمْرَةُ، بالضَّمِّ: لَوْنٌ يَضرِبُ إلى خُضْرَةٍ؛ وهو لَوْنُ الحِمَارِ الوَحْشِيِّ..

و ـ : البَيَاضُ فيه كُدْرَة، أو مُطلَقاً، ومنه: سَحَابٌ أَقْمَرُ، وحِمَارٌ أَقْمَرُ، وأَتَانٌ قَمْرَاءُ، أي بِيضٌ.

ونَخْلَةٌ مِقْمَارٌ: بَيضَاءُ البُسْرِ.

ومن المجاز

قَمِرَ المَاءُ والكَلاءُ وغَيْرهُمَا، كفَرِحَ: كَثُرَ.

وهو مَاءٌ قَمِرٌ، ككَتِفٍ: كَثِيرٌ.

وقَمِرَتِ الإبِلُ: رَوِيَت من المَاءِ..

و ـ الرَّجُلُ: ارْتفَعَت ضلوعُهُ.

وأقمَرَ التَّمرُ: تَأَخَّرَ إيناعُهُ حتَّى يُدْرِكهُ البَرْدُ، أَو ضَرَبَه البَرْدُ فَذَهَبَت حَلاوَتُهُ قبل أَن يَنْضَجَ.

وأَقمَرَت الإبلُ: وَقَعَت في كَلإٍ كَثِيرٍ.

وتَقَمَّرَهُ: خَدَعَهُ، و منه: القِمَارُ ـ كحِمَارٍ ـ وهو أَخذكَ الشَّيءَ من صَاحبِكَ شَيْئاً فشَيْئاً في اللَّعِبِ، وأَصلهُ مَصدَر قَامَرَهُ قِمَاراً، ومُقَامَرَةً، أي خَدَعَهُ.

وقَمَرَ بالنَّردِ وغَيْرِهِ قَمْراً، كضَرَبَ: لَعِبَ به..

و ـ زَيداً: لاعَبَهُ فيه فَغَلَبَهُ.

وكنَصَرَهُ: فَاخَرَهُ فيه فغَلَبهُ..

و ـ مالَهُ: أَخَذَهُ فيه.

وقَمَرتهُ المَرْأَةُ لُبَّهُ وقَلْبَهُ: ذَهَبَت بِهِ.

وتَقَمَّرَ فُلانٌ: غَلَبَ مَن يُقَامِرهُ.

وتَقَامَرَ القَوْمُ: لَعِبُوا القِمَارَ.

وقَمِيرُكَ: مُقَامِرُكَ. الجمعُ: أَقْمَارٌ، كشَرِيفٍ وأَشرَافٍ.

وقَمْرَةُ مُؤْرِبٍ: المَنِيَّةُ، وتقدَّم بَيانهَا في «أ ر ب».

ووَجْهٌ أَقْمَرُ: كالقَمَرِ.

وقَمَرُ المُقَنَّعِ: هو الَّذي أظهَرَهُ المُقَنَّعُ الخُرَاسَانِيُّ الَّذي ادَّعَى النُّبُوَّةَ بما وَرَاء النَّهرِ، وزَعَمَ أَنَّه يَطلُعُ في السَّماءِ قَمَراً، فَحَفَرَ بِئْراً وَاسِعَةً في بَعْضِ جِبَالِ تلكَ النَّاحيةِ، وطَرَحَ فيها زئبقاً كَثِيراً، فَكَانَ شُعَاعُهُ يَظْهَرُ في الجَوِّ كأَنَّه قَمَرٌ، فأَضلَّ به كَثِيراً من عَوامِّ النَّاسِ، وفيه يقولُ

المُعرِّي:

أَفِقْ إنَّمَا البَـدْرُ المُـقَنَّعُ رَأْسُـهُ

ضِلالٌ وَغَيٌّ مِثْلُ بَدْرِ المُقَنَّعِ[١]

والقُـمْرِيُّ، كتُرْكِـيٍّ: ضَـرْبٌ مـن الحَمَامِ. والأُنْثَى: قُمْرِيَّةٌ. والذَّكَرُ: سَاقُ حُرٍّ. الجمعُ: قَمَارِيُّ، وهـو مَنْسُوبٌ إلى القُمْرِ ـكحُمْرٍ ـ جمعُ أَقْمَرَ من قُمْرَةِ اللَّوْنِ، أَو إلى قُمْرٍ ـكقُفْلٍ ـ بَلَدٌ بمِصْرَ، مـنه: الحـجَّاجُ بـنُ سُـلَيْمَانَ بـنِ أَفْـلَحَ القُمْرِيُّ المِصْرِيُّ، يَروِي عـن أَنسِ بـنِ مَالِك[٢]، تُوفِّي فَجْأَةً وهو على حِمَارِهِ.

والقُمْرُ أَيضاً: جَزِيرَةٌ في وَسَطِ بَـحْرِ الزِّنجِ، ليس في ذلك البَحرِ أَكبر مـنها، وإليها يُضَافُ جَبَلُ القُمْرِ الَّـذي يَـنْحَدِرُ منه نِيلُ مِصْرَ، ومنهم مَن يقولُ: جَبَلُ القَمَرِ ـ بفَتحَتَينِ ـ لتلوّنِهِ بزِيَادةِ القَمَرِ في كُلِّ لَيْلَةٍ، أَو لأَنَّ العين تَقمَر إذا نَظَرَت إليه لشِـدَّةِ بَـياضِهِ، ولم يَـثْبُتْ وُصُـول أَحد إليه بل رَأوهُ من بُعْدٍ. قـالَ النَّـصيرُ الطُّوسيّ: إنَّهم شَاهدُوهُ مـن بُـعْدٍ وهـو أَبيضُ من الثَّلجِ الَّذى عليه. وقال صاحبُ رَسمِ الأَرضِ: لَوْنُهُ أَحـمَر ورأَسـهُ إلى جهةِ الجُنُوبِ[٣].

وقَمَارٌ، بالفَتْحِ ويُكسَر: جَزِيرَةٌ بالهِندِ يُجلَبُ منها العُودُ القَمَارِيُّ، الَّـذي هـو النِّهاية في الجَودَةِ.

وقَمْرَاو: قَرِيَةٌ بحَوْرَانَ، منها: الفـقيهُ الأَديبُ مُوسَى القَمْرَاوِيُّ.

وغُبُّ القَمَرِ، بضَمِّ الغينِ وفتحِ الميمِ: مَوْضِعٌ بينَ ظَفَارِ والشِّحْرِ.

وعبدُ الرَّحمانِ بـنُ مُـحمَّدِ القَـمَرِيُّ، كعَجَمِيٍّ: محدِّثٌ.

وعبدُ الكَـرِيمِ بـنُ مَـنْصُورٍ القُـمْرِيُّ، كـتُرْكِـيّ: مُـحدِّثٌ شَـاعِرٌ كـان يُـقْرِئُ الحَدِيث بـمَسْجِدِ قُـمْرِيَّةَ غَـربِيّ مـدينةِ السَّلامِ فنُسِبَ إليه.

وزُهَيرُ بنُ مُحمَّدِ بنِ قُـمَيْرٍ ـكـزُبَيْرٍ ـ الشَّاشيُّ: مُحَدِّثٌ.

---

(١) سقط الزّند: ٦٥٠.

(٢) في معجم البلدان ٤: ٣٧٩: مالك بن أنس.

(٣) انظر صبح الأعشى ٣: ٣١٥.

وقَمِيرٌ، كأَمِيرٍ: بنتُ عَـمروٍ الكُـوفِيَّة، زَوجَةُ مَسْـرُوقٍ بـنِ الأَجـدَعِ، رَوَت عـن عَائِشَةَ، وعنها ابن سِيرِينَ وابن شُبْرُمَةَ.

وبنو قُمَيْرٍ، كزُبَيْرٍ: بَطْنٌ من خُزَاعَةَ.

وبنو قَمْرَانَ، كسَكْرَان: بطنٌ من جَرْمٍ مَسَاكِنهُم مع قَوْمِهِم جِرْم ببِلادِ غزَّة مـن الشَّامِ.

الكتاب

﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وانْشَقَّ القَمَرُ﴾[١]

أَجمَعَ المُفَسِّرُونَ على أَنَّ القَـمَر، انْشَـقَّ على عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، شِـقَّتَينِ وإنَّـه مـن المُـعْجِزَاتِ البَـاهِرَةِ المَنْقُولَةِ فـي الأَحادِيثِ الصَّحِيحَةِ، إلَّا ما رَوَى عُثمَان ابـنُ عَـطَا عـن أَبـيه: إنَّ مـعناهُ سَـيَنشَقُّ، والعُلماءُ كلُّهم على خِلافِهِ.

وفـي التَّـعبيرِ بـقولِهِ: «انْشَـق» دُون شَقَّ إشارة إلى أَنَّه في ذَاتِهِ قَابِل للـخَرْقِ والالتِيَامِ رَدّاً على ملاحِدَةِ الفَلاسِفَةِ.

المثل

(هَل يَخْفَى عَلَى النَّاسِ القَمَرُ؟)[٢]

يُضرَبُ للأَمْرِ المَشهُورِ[٣].

(أُرِيهَا السُّهَا وتُـرِينِى القَـمَـر)[٤]

السُّهَا: كَوْكَبٌ صَغِيرٌ خـفى فـي نـجُـومِ بَنَاتِ نَعش، وأَصلهُ: إنَّ رَجُلاً كَلَّمَ امْرَأَةً بِخَفِيٍّ غَامِضٍ من الكَلامِ، فأَجابَتهُ بوَاضِحٍ بَيِّن فضَرَبَ السُّها والقَمَر مَثَلاً لكَلامَيهِمَا.

ويُـروَى: (أُرِيـهَا اسْـتَهَا وتُـرِينِي القَـمَر)[٥] وأَصـلهُ: إنَّ امـرَأَة كـانت فـي الجَاهِلِيةِ ذات قُوَّةٍ وجَمَالٍ، فَـزَعَمَت إنَّ أَحـداً لا يَـقْدَر عـلى جـمَاعِهَا لقُوَّتِها وكانت بكراً فَخَاطَرت ابن أَلْغَزَ الإيادِيّ على مِائة مِنَ الإبِلِ إن هو غَـلَبَها، فـلَمَّا وَاقَعَهَا شَقَّها بـمِثْلِ ذرَاعِ البكـرِ، وأَرَاهَـا رَهزاً دَمَعت له عَـينَاهَا، وطَـعْناً تَـقلَّصَت مـنه شَـفَتَاهَا، فـقالَ لهَـا: كـيفَ تَـريَن؟ فَقَالَت: أَطَعناً بالرّكبةِ يا ابن أَلْغَز؟! قَالَ:

---

(١) القمر: ١.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ٤٠٤ / ٤٦٠٠.

(٣) في «ع»: للأمور المشهورة.

(٤) المستقصى ١: ١٤٧ / ٥٧٩.

(٥) مجمع الأمثال ١: ٢٩١ / ١٥٤٥.

انظُرِي إليه فيك، قَالَت: هذا القَمَرُ، فقالَ: «أُرِيهَا اسْتَهَا وتُرِينِي القَمَر» فأرسَلَهَا مثلاً، وأَخَذَ الإبِلَ. يُضرَبُ لمَن يُغالِط في الأمرِ، ولمن اقترَحَ على صَاحِبِهِ شَيئاً فأَجَابَهُ بخِلافِ مُقتَرَحِهِ.

(اللَّيلُ طَوِيلٌ وأَنتَ مُقْمِرٌ)[1] أَصلهُ: إنَّ رَجُلاً سَقَطَ على السُّلَيْك السَّعدِيّ وهو نَائمٌ فجَثَمَ على صَدْرِهِ وقال له: اسْتَأسِرْ، فقالَ له السُّلَيك ذلك، أَي اصْبِر فإنَّ في الوَقْتِ سِعة وأنتَ في قَمْرَاءَ. يُضرَبُ للتَّأَنِّي في طَلَبِ الحَاجَةِ.

قمجر

المُقَمْجِرُ، بكَسرِ الجيمِ: القَوَّاسُ الَّذي يَصْنَعُ القِسِيَّ، كالقَمَنْجَرِ كغَضَنْفَرٍ، معرَّب «كَمانْكَر» ومنه: قَمْجَرتُ الشَّيْءَ قَمْجَرَةً، إذا أَصلحتهُ.

والقُمجَارُ، بالضَّمِّ[2]: غلافُ السِّكِّين، عن الأَصمعي فَارِسِي معرَّب «كومه كارد».

قمدر

القَمْدَرُ، كسَلْهَبٍ زِنةً ومعنىً؛ وهو الطَّوِيلُ.

قمشر

القمَاشِير: الكمَاشِيرُ ويأْتِي في الكافِ.

قمطر

قَمْطَرَ قَمْطَرَةً: اجْتَمَعَ..

و ـ القِرْبَةَ: شَدَّها بالوِكَاءِ..

و ـ المَرْأَةَ: جَامَعَهَا.

والقِمَطْرُ ـ كهِزَبْرٍ ـ وبهاءٍ: ما يُصَانُ فيه الكُتُب من صَنْدُوقٍ أَو خَرِيطَةٍ، ولا تشدَّد المِيم فيهما، أَو هو شَاذٌّ. الجمعُ: قَمَاطِرُ.

ورَجُلٌ قِمَطْرٌ، وقِمَطْرَى، كهِزَبْرٍ وزِبَعْرَى: قَصِيرٌ.

وجَمَلٌ قِمَطْرٌ أَيضاً: قَوِيٌّ ضَخمٌ.

ومَشَى القِمَطْرَى: وهي مِشْيَةٌ في

---

(١) جمهرة الأمثال ٢: ١٥٧/١٧١٦ و ١: ١٠٨/١٢٥ والمستقصى ١: ٣٤٤/١٤٧٦.

(٢) في المعرّب: ٢٥٣: القِمجار بالكسر ضبط قلم.

اجْتِمَاعٍ.

وكَلْبٌ قِمَطْرُ الرِّجْلِ: بِهِ عُقَّالٌ من اعْوِجَاجِ سَاقَيْهِ.

وقُمْطِرَ اللَّبَنُ ـ بالمَجهُولِ ـ وأَخَذَهُ قُمَاطِرٌ ـ كسُرَادِقٍ ـ إذا أَخَذَهُ خُبْثٌ من الإنفِحَةِ.

واقْمَطَرَّ: اشْتَدَّ وتَقَبَّضَ.

واقْمَطَرَّت النَّاقَةُ: رَفَعَت ذَنَبَهَا وجَمَعَت قُطْرَيهَا وزَمَّت بأَنفِهَا..

و ـ العَقْرَبُ: عَطَفَت ذَنَبَها وجَمَعَت نَفسَهَا.

والقَمْطَرِيرُ: الشَّدِيدُ العَبُوسُ الَّذي يَجمَعُ ما بَيْنَ عَيْنَيه. ومنه: يَوْمٌ قَمْطَرِيرٌ، وقُمَاطِرٌ، كسُرَادِقٍ: وهو أَشَدُّ ما يكون من الأيَّامِ وأَطولهُ بلاءً وصعوبةً وشِدَّةً، قال تعالى: **﴿إنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً﴾**[١].

وأَبو الحُسَينِ مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ القُمَاطِرِيُّ، بالضَّمِّ[٢]: مُحَدِّثٌ.

قنر

المُقَنِّرُ، والمُقَنْوِرُ، كمُحَدِّثٍ ومُدَهْوِر بكسرِ الواوِ: الضَّخمُ السَّمِجُ، والمُعْتَمُّ عِمَامَةً جَافِيَةً؛ لغةٌ في المُكَنِّرِ والمُكَنْوِرِ بالكافِ.

والقِنَّورُ، كسِنَّورٍ: الطَّويلُ، والعَبدُ قالَ[٣]:

لِمَصْرعِ العَبْدِ قِنَّورِ بنِ قِنَّورِ

وكعَطَوَّدَ: الفَظُّ الغَلِيظُ والشَّدِيدُ الرَّأْس، والشَّرسُ الصَّعبُ، والضَّخمُ الصَّلْبُ من كُلِّ شَيءٍ.

قالَ الأَزهريّ: ورأَيتُ في البَادِيةِ مَلَّاحةً تُدعَى قَنُّور ـ كسَفُّودٍ ـ ومِلْحها أَجودُ مِلْح رَأَيتهُ[٤].

---

(١) الإنسان: ١٠.

(٢) في الأنساب للسمعاني ٤: ٥٤٠: القَماطِري بفتح القاف والميم وكسر الطاء المهملة...

(٣) وهو نصر بن سعيد الأنصاريّ، كما في تاريخ الطبّري ٥: ٥٦٤، وصدره:

أَمست حلائل قِنَّور مجدعة

والشّعر في التّكملة واللّسان والتّاج بلا نسبة، وفيها: أَضحت بدل: أمست.

(٤) تهذيب اللّغة ٩: ١٠١.

قنبر

القِنْبيرُ، كقِنْدِيلٍ: نَبَاتٌ يجري البطن.

والقُنَّابِرَى، بالضَّمِّ والقَصْرِ: اسمٌ نَبَطِيّ لبَقلٍ من البُقُولِ البَرِّيَّةِ يَشبَهُ الاسفانَاج، وتسمِّيه العربُ: غُمْلُول، وتُمْلُول.

والقُنْبُرَةُ، بالضَّمِّ: الرِّيشِ القَائِمُ على رَأْسِ الدَّجَاجَةِ.

ودَجَاجَةٌ قُنْبُرَانِيَّةٌ: على رَأسِهَا قُنْبُرَةٌ.

وقَنْبَر، كعَنْبَرٍ: مَوْلَىً لأَمير المُؤمِنِينَ عليّ بن أَبي طَالبٍ عليه السلام يكنّى: أَبا همدَان، دعاهُ الحجَّاجُ فقال له: أَنت قَنْبَر؟ قال: نعم، قالَ: مَولَى عليّ بنِ أَبي طالبٍ، قالَ: **اللهُ مَولاي وأَميرُ المُؤمِنِينَ عليّ بن أبي طالبٍ وَلِيُّ نِعمَتِي**، قالَ: ابْرَأ من دِينِهِ، قال: **دُلّنِي على دِينٍ أَفضَل من دِينِهِ حتَّى أَبرأُ منه**، فَقَالَ: اخْتَرْ أَي قَتلَة أَحبُّ إليك؟ قالَ: **ذاكَ إليكَ فأَي قَتلَة تحبّ أَن أَقتلك بها غَداً اقْتلنِي بها اليوم**، فأَمَرَ به فذُبِحَ. وإليه يُنسَبُ أَبو الفَضْلِ العبَّاسُ بنُ الحَسَنِ، وأَحمَدُ بنُ بِشْرٍ القَنْبَرِيَّانِ المُحدِّثانِ.

وقُنَبْرٌ، بضَمٍّ ثم فتح وسُكُونٍ: جدُّ سيبويه عَمْرو بن عُثمَان بنِ قُنَبْر، إمام النُّحاة، هكذا ضَبطَهُ ابن حَجَر في التَّبصِير[1]، وضَبَطَهُ بَعضهُم بضَمٍّ فسُكُونٍ فَفَتح[2]. وعليه قولُ الزَّمخشَرِيّ فيه:

أَلا صَلَّى الإلهُ صَلاَةَ صِدْقٍ
على عَمْرِو بنِ عثمان بن قُنْبَرْ
فإنَّ كِتَابهُ لَم يُغْنِ عَنْه
بنو قَلَمٍ ولا أَبناءُ مِنْبَرْ[3]

وإبرَاهِيمُ بنُ عليّ بنِ قُنْبُر، كسُنْبُلٍ: مُحدِّثٌ.

قنتر

القَنْتَرُ، بالمُثنَّاةِ الفَوقيَّةِ والمُثلَّثةِ كجَعْفَرٍ: القَصِيرُ.

---

(١) تبصير المنتبه ٣: ١١٣٨.

(٢) انظر التّاج.

(٣) بغية الوعاة ٢: ٢٣٠ / ١٨٦٣.

قنجر

القُنْجُورُ، كـحُنْجُورٍ: الصَّـغِيرُ الرَّأْسِ النَّاقِصُ العَقلِ.

قنخر

القُنَاخِرُ، كسُـرَادِقٍ: الضَّـخمُ الجُـثَّةِ، والصُّلبُ الرَّأْسِ البَاقِي على النِّطَاحِ.

والقِـنْخِيرَةُ، والقُـنْخُورَةُ، كـخِنْزِيرَةٍ وحُنْجُورَةٍ: الصَّخرَةُ العَظِيمَةِ.

والقِنَّخْرُ، كقِرْطَعْبٍ: القُنَاخِرُ، وشِـبْهُ صَخْرَةٍ فيها رَخَـاوَةٌ تَـتَفلَّع[1] مـن أَعـلَى الجَـبَلِ، والوَاسِـعُ المَـنخَـرَينِ، والفَـم الجَهورِيُّ الصَّوت.

قندر

القُنْدُورَةُ، كحُنْجُورَة وتُـفتَح: قَـمِيصٌ قَـصِيرُ الذَّيـلِ والكُـمَّينِ ضـيِّقهمَا يَـلبسُهُ الرِّجَـالُ والنِّسـاءُ إذا أَرادُوا الخِـفَّة فـي العَمَلِ.

ولاحِقُ بـنُ أَبـي الفَـضْلِ بـنِ قَـنْدَرَةَ، كعَنْبَرَة: مُحدِّثٌ

وابنُ قَنْدَوَرَّةَ، بالفَتحِ وسُكُـونِ النُّـونِ وفَــتحِ الدَّالِ والوَاوِ والرَّاء المشـدَّدَة: أَبو بَكْـر أَحـمَدُ بـنُ عـبدِ اللهِ الحَـرَّانِـيُّ المُحدِّثُ.

وقَنَادِرُ، بـالفَتحِ: مَـحَلَّة بأَصـبَهان، منها: مُحَمَّـدُ بنُ عليّ بنِ يَحيَى الطَّبيب القَنَادِرِيُّ؛ محدِّثٌ.

قندفر

القَنْدَفِيرُ، كعَنْدَلِيب: العَجُوزُ المُتسنِّخة، فَـارِسِيٌّ مُـعرَّبُ «كَـندَه پـير» ومَـعنَاهُ العَجُوزُ المُنْتِنَةُ.

قندهر

قَنْدَهَارُ، بالفَتْحِ ويُضَمُّ: بَلَدٌ من السِّندِ أَو الهِنْدِ في الإقلِيمِ الثَّالثِ بين هراةَ وكَابل.

---

(١) في التّاج: تنقلع بدل: تتفلع.

وفي تَارِيخِ قوَام المُلك فـي حَـوَادِثِ سَـنَة أَربَـع وثَـلثمِائة: أَتَـى جَـمَاعَةٌ مـن خُراسَانَ وأَخبَرُوا المُقتَدِرَ باللهِ: إنَّ بعضَ أَبرَاجِ سُورِ قَندَهَار خَربَ، فَوَجدُوا فـي كوَّةٍ منه قَـرِيبَ أَلفِ رأسٍ مَسـلُوكة فـي سِلسِلَة، وتِسْـعَة وعِشـرُون مـن تِـلكَ الرُّؤُوس في أُذُنِ كلِّ واحدٍ منها رُقْعَة في خَـيْطٍ مـن صُوفٍ مَكتُوب فـيها اسمُ صَاحِب ذلكَ الرَّأسِ، ومن تلكَ الأَسـماءِ: شُرَيحُ بن ُحيَّان، وحيَّانُ بنُ زَيْدٍ، وخَلِيل بن مُوسَى، وبَـعض تـلكَ الرِّقَـاع مـؤَرَّخ بالسَّبْعِين من الهِجرَةِ.

قنسر

القَـنْسَـرُ، والقَـنْسَـرِيُّ، والقِـنَّسْـرُ، والقِـنَّسْرِيُّ، كـعَنْبَرٍ وعَـنْبَرِيّ وقِـرْطَعبٍ وقِرْطَعْبِيّ وتفتحُ القافُ فيهما: المُسِـنُّ من الرِّجَالِ، وياء النِّسبةِ لتأْكِيدِها، قالَ أَبو الحَسَن: لم يُسْمَعْ بقِنَّسْرِيّ إلَّا فـي قولِ العجَّاجِ:

أَطَـرَبَاً وأَنتَ قِـنَّسْـرِيُّ
والدَّهْرُ بـالإِنْسَانِ دَوَّارِيُّ[(١)]

وقَـنْسَرهُ الكِبَرُ والشَّـدَائـدُ: شَـيَّبَهُ وأَهرَمـهُ فتَقَنْسَـرَ، واقْسَـأَرَّ[(٢)] كاطْمَأَنَّ؛ قال:

وقَـنْسَرَتْهُ أُمـورٌ فـاقْسَـأَرَّ لَـهَا
وقد حَنَا ظَهْرَهُ دَهْرٌ وقد كَبِرَا[(٣)]

وهذا يَدلُّ على أَنَّ النُّون فـى قَـنْسَر زائدة.

ورَجُلٌ قُنَاسِرٌ، بالضَّمِّ: شَدِيدٌ.

وقِنَّسْرِينُ، بكَسْرِ القَافِ وفَتْحِ النُّـونِ المشدَّدة وقد تُكسَر: مَدِينَةٌ بـينها وبَـيْنَ حَلَب مَرحَلَة، وقول الفيروزآبادي: كُورَةٌ بالشَّامِ. غَلَطٌ. وإنَّما تُنسَب الكُورَة إليـها

(١) المخصّص ١: ١١٠، وفيه: قال أبـو عـلي بدل: أبو الحسن. والرّجز في الصّحاح واللّسان والتّاج.

(٢) لم نعثر على من ضـبطه هكـذا، والمـعروف اقْسَأَنَّ بالنّون.

(٣) الجمهرة ٢: ١١٥١، التّكملة للصّاغانيّ، معجم البلدان ٤: ٤٠٣، المـخصّص ٢: ١١٠، اللّسـان، التّاج، وفي الجميع:

وقَنْسَرَتْهُ أُمورٌ فـاقْسَأَنَّ لَـهَا
وقد حَنَى ظَهْرَهُ دَهْرٌ وقد كَبِرَا

وهي أَصغرُ المُدُنِ بها. قالَ ابن الأنباريّ: أُخذَت من قَوْلِ العَرَبِ: قِنَّسرِيّ، أَي مُسِنّ[١]، وكان ذلك لِقِدَمِهَا.

وفي إعرَابِهَا وَجهَان: إلزَامهَا اليَاء على كُلِّ حالٍ وجَعل الإعراب في النُّونِ ممنوعة الصَّرف، وإجرَاؤُهَا مَجرَى جَمعِ المذكَّرِ السَّالمِ فتقولُ: هذه قِنَّسرُونَ، ورَأَيتُ قِنَّسرِينَ، ومَرَرتُ بقِنَّسرِينَ.

والنِّسبةُ إليها: قِنَّسرِيّ وقِنَّسرِينيّ.

وقَوْلُ الفيروزآباديّ: وذَكَرَهُ الجَوهَرِيُّ في «ق س ر» وهماً. مَردُودٌ عليه، بل الصَّحيح أَنَّ النُّون المُخفَّفة والمُشدَّدة في كلِّ هذه المادَّةِ زائدة، بدَليلِ الاشتقاقِ لقَوْلِهِم: قَسوَرَ الرَّجُلُ، أي أَسَنَّ.

والقُنَاسِرُ: بمَعنَى الشَّدِيدُ؛ من القَسْرِ، وهو الغَلَبَة والقَهْر لاستِلزَامِهِ الشِّدَّة.

ومُحمَّدُ بنُ بَرَكَةَ القِنَّسْرِيُّ، كقِرْطَعْبِيٍّ: مُحَدِّثٌ.

قنشر

القُنْشُورَةُ، كعُنْجُورَة وتُفتَحُ: المرأَةُ الَّتي لا تَحِيض، والنُّون زائدة لقَولِهِم: امْرأَةٌ قَشْوَرٌ، كجَدْوَلٍ: بمَعنَاهَا.

قنصر

القُنَاصِرُ: القُنَاسِرُ؛ وهو الشَّدِيدُ، أُبدلِت السِّينُ صَاداً.

وقُنَاصِرُ[٢]، بالضَّمِّ: مَوْضِعٌ بالشَّامِ.

قنصعر

القِنْصَعْرُ، كقِرْطَعْبٍ: القَصِيرُ الرَّقَبَةِ والظَّهرِ، أَو القَامَةِ الغَلِيظ الجِسْمِ.

قنطر

قَنْطَرَ قَنْطَرَةً: أَقامَ لا يَبرَح، وسَكَنَ المُدُنَ والقُرَى وتَرَكَ البدْو..

و ـ عَلَينا: طَوَّلَ..

---

(١) انظر الزَّاهر في معاني كلمات النّاس ٢: ١١٠.

(٢) في القاموس: قُناصرين.

و ـ المَرأَةَ: نَكَحَهَا..

و ـ الشَّيْءَ: رَفَعَهُ وعَقَدَهُ وأَحكَمَهُ وعبّأَ بَعْضهُ على بَعْضٍ..

و ـ في الأَمرِ: عظَّمهُ بتكثِيرِ الكَلامِ فيه من غَيرِ حَاجَةٍ إليه.

والقَنْطَرَةُ: ما تُبْنَى على المَاءِ بآجُرّ وحِجَارَةٍ للعُبُورِ عليه، وهي أَعمُّ من الجِسْرِ لأَنَّه يكون بناءً وغَيرَ بِنَاءٍ، سمِّيَت بها لإحكَامِ عَقدِهَا أو لرَفْعِهَا وتَشْييدهَا.

والقِنْطَارُ[١]، بالكَسرِ: مُعرَّبٌ أَو عربيٌّ ووزنهُ «فِنعَال» فالنُّون زائدة واشتقاقه من قَطَر لأنَّ الذَّهبَ والفِضَّة يَقطِران، أَو «فعلال» فالنُّون أَصْلِيَّة من قَنْطَرت الشَّيْءَ اذا أَحكَمتهُ، أَو عَبَّأْت بَعضَهُ على بَعْضٍ، لأَنَّ المَالَ الكَثِيرَ يَعبأُ بَعضَهُ على بَعْضٍ، وهو أَلْفٌ ومائتا أُوقيَّة، أَو أَلْفٌ ومائتا دِينَار، أَو اثنَا عَشر أَلف أُوقيَّةٍ، أَو أَلْفُ دِينَار، أَو اثْنَا عَشرَ أَلف دِرْهَم، أَو سَبعُونَ أَلفَ دِينَارٍ، أَو ثَمانُون أَلفاً، أَو ثَمَانية أَلف مِثقَالٍ وهي مِائة رطلٍ، أَو أَلفَ مِثقال ذَهَبٍ، أَو فِضَّة، أَو مائة رطلٍ من الذَّهَبِ، أَو ثَمَانُون أَلفَ دِرهَمٍ من الفِضَّةِ، أَو مِائة أَلف ومِائة مَنٍّ ومائة رِطل ومائة مِثقَال ومائة دِرهَم، أَو أَربَعُون وقيَّة[٢] من ذَهَبٍ أَو فِضَّةٍ، أَو ثَمَانِية آلاف مِثقَالٍ، أَو مائة رِطْل ذَهَباً أَو فِضَّة، أَو ثمانون أَلفاً ذَهَباً، أَو هو بالرُّوميَّةِ أَو السِّريانيَّة مِلْءُ مَسْك ثَوْرٍ ذَهَباً، أَو المَالُ الكَثِيرُ بَعْضَهُ على بَعْضٍ، أَو المَالُ العَظِيمُ مُطلَقاً، أَو مِعيَارٌ يُوزَنُ بِهِ كالرِّطلِ، أَو وَزنُ ما لا يُحَدُّ، أَو ما بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ من مَالٍ[٣].

وقَنَاطِيرُ مُقَنْطَرَةٌ: مُكمَّلَةٌ كأُلُوفٍ مُؤَلَّفةٍ، أَو مُجمَّعةٌ، أَو مَضرُوبةٌ دَنانِيرَ

---

(١) وفي الكتاب: ﴿ من إن تَأمَنهُ بِقِنْطَارٍ ﴾ آل عمران: ٧٥.
وأيضاً: ﴿ وآتيتم إحداهنّ قِنطاراً ﴾ النّساء: ٢٠.

(٢) كذا في النّسخ وهي لغة عاميّة.

(٣) وفي الأثر: «من قام بألف آيةٍ كُتِبَ من المُقَنْطَرين» أي أُعطي قِنطاراً من الأجر، النّهاية ٤: ١١٣.

ودَرَاهِم، أَو مُنَضَّدةٌ بَعْضها فَوْقَ بَعْضٍ، أَو مَخْزُونَةٌ مَذْخُورَةٌ، أَو مَكْنُوزَةٌ، أَو حَاضِرَةٌ عَتِيدَةٌ.

قَنْطَرَ الرَّجُلُ قَنْطَرَةً[٢]: مَلَكَ قِنطَاراً، أَو مَالاً بالقِنْطَارِ، أَو قَنَاطِيرَ من الذَّهَبِ والفِضَّةِ، وفي بعضِ الرِّوايَاتِ: قَنْطَرَ الرَّجُلُ، إذا مَلَكَ أَربعة الآف دِينَار.

وقِنْطَارٌ: عُودُ البُخُورِ طَرَاوة.

والقِنْطِرُ، والقِنْطِيرُ، كخِنْصِرٍ وخِنْزِيرٍ: الدَّاهِيَةُ.

وقَنْطُورَاءُ، مَمْدُودَة: جَارِيَةٌ كانت لإبرَاهِيمَ عليه السلام، وَلَدَت لهُ أَوْلاداً منهم التُّرك[٣].

وقَنَاطِرُ: مَوضِعٌ بالحِجَازِ.

وقَنَاطِرُ الأَندلُسِ: بَلدَةٌ، منها: أَحمدُ ابنُ سَعِيدٍ القَنَاطِرِيُّ.

والقَنْطُورِيُونُ: نَبَاتٌ له خَوَاصٌ في الطِّبِّ وهو صَغِيرٌ وكَبِيرٌ.

قنعر

القِنْعَارُ، كقِنْطَارٍ: الوَعلُ السَّمِينُ العَظِيمُ.

قنغر

القَنْغَرُ، كعَنْبَرٍ: شَجَرٌ تَحْرِصُ الإبلُ على رَعْيِهِ، وهو كاللَّصَفِ إلَّا أَنَّه أَغلظ عُوداً.

قنفر

القَنْفَرُ، كعَنْبَرٍ: الذَّكَرُ.

وكطُنْبُورٍ: ثَقْبُ الفَقْحَةُ؛ تقولُ: فَلانٌ يَضْرِبُ بالطُّنبُورِ، ويُدْخِلُ القَنْفَر في القُنْفُورِ.

ورَجُلٌ قِنْفِيرٌ، وقُنَافِرٌ، كخِنْزِيرٍ وسُرَادِقٍ: قَصِيرٌ.

---

(١) وفي الأثر: «أنّ صفوان قَنطَرَ في الجاهليّة وقَنْطَرَ أَبوه» النّهاية ٤: ١١٣.

(٢) جاء في الأثر: «يوشَك بَنُو قَنطُورَاء أَن يُخْرِجوا أَهلَ العِرَاقِ من عِرَاقِهِم». وأيضاً: «إذا كان آخر الزَّمَان جاءَ بَنُو قَنْطُورَاء» انظر غريب الحديث للهروي ٢: ٣٣٠ والفائق ٣: ٢٢٩ والنّهاية ٤: ١١٣.

قنهر

القَنْهَوَرُ، ككَنَهْوَرٍ: الجَبَانُ الضَّعِيفُ، أَو الطَّوِيلُ غير الجَلْد(١).

قور

قَارَهُ قَوْراً، كقَالَ: قَطَعَ من وَسَطِهِ خَرْقاً مُسْتَدِيراً، كقَوَّرَهُ تَقْوِيراً، واقْتَوَرَهُ، واقْتَارَهُ، ومنه: قُوَارَةُ القَمِيصِ وغَيْرِهِ - كسُلافَةٍ - وهو ما قُوِّرَ منه، وتُطلَقُ على الخِرَقِ، والقِطْعَةِ، وما قُطِعَ من جَوَانِبِ الشَّيْءِ، وعلى المَقْطُوعِ من جَوَانِبِه، ومن الحَافِرِ ما تَقَوَّر من بَاطِنِهِ.

وقَارَ الرَّجُلُ قَوْراً: مَشَى على أَطرَافِ أَصابِعِهُ لِئَلّا يُسْمَع صَوْتُ مَشْيِهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَفْزَعَ صَاحِبَهُ. ومنه: قَارَ الصَّائِدُ الصَّيدَ، إذا خَتَلَهُ.

والقَارُ: القِيرُ؛ وهو الزِّفتُ، وشَجَرٌ مُرٌّ، والإبِلُ أَو القَطِيعُ الضَّخمُ منها.

وبهاءٍ: الدُّبَّةُ أنْثَى الدُّبِّ من الحَيْوَانِ، والأَكمَةُ السَّودَاءُ، أَو الصَّغِيرُ من الجِبالِ المُنْقَطِعُ عنها، أَو العَظِيمةُ من الصُّخُورِ أَو السَّوداء منها، والأَرضُ ذات الحِجَارَةِ السُّود. الجمعُ: قَارَاتٌ، وقُورٌ - بالضَّمِّ - وقِيرَانٌ، وقَارٌ، وهو اسمُ جنسٍ لهَا لا جَمْع تَكسِيرٍ.

ودَارٌ قَوْرَاءُ: وَاسِعَةٌ ولا مُذكَّرَ لها. الجَمعُ: قُورٌ بالضَّمِّ.

وقَدْ قَوِرَت دَارُهُ قَوْراً - كفَرِحَت - أَي اتَّسَعَت.

واقْوَرَّ الجِلْدُ اقْوِرَاراً: تَشَانَّ وتَشَنَّجَ، أَو اسْتَرْخَى مِنَ الهَزَالِ ففصل عن الجِسمِ، واتَّسَع؛ من قَولِهِم: دَارٌ قَوْرَاءُ.

ونَاقَةٌ مُقْوَرَّةٌ: مَهْزُولَةٌ.

وفَرَسٌ مُقْوَرٌّ: ضَامِرٌ.

وقَوْلُ الفِيروزآبادِيّ: الاقْوِرارُ: النَّشِيجُ(٢) والسِّمَنُ كِلاهُما تَحْرِيفٌ، وإنّما هما التَّشَنُّجُ والتَّشَنُّنُ؛ قالَ رُؤبةُ:

---

(١) كذا في الأصل، وفي المحيط والقاموس: الطَّويل المدخول الجِلْد.

(٢) في القاموس المطبوع: التّشنّج.

بَعْدَ اقْوِرَارِ الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ[١]

وبَلَغَ من الأَمرِ أَقْوَرَيهِ ، كأَطوَرَيهِ زنةً ومعنىً ؛ أَي أَقصَاهُ ونِهَايَتَهُ ، ومنه : لَقَى منهُ الأَقْوَرِين ، والأَقْوَرِيَات ـ بكسرِ الرَّاءِ فيهما ـ أَي الدَّوَاهِي المُتَنَاهِيات في الشِّدَّةِ.

وقَوَّرَهُ تَقْوِيراً : طَلاهُ بالقَارِ.

والقَوْرُ ، كثَوْرٍ : القُطنُ الحَدِيثُ ، أَو مَا زُرِعَ لعَامِهِ ، والحَبْلُ الجيِّدُ المَفْتُولُ منهُ.

ومن المجاز

قَوَّرَ عَيْنَهُ تَقْوِيراً : قَلَعَهَا فَقوِرَت هي قَوَراً كعَوِرَت عَوَراً..

و ـ المَرأَةَ : خَتَنَها.

وتَقَوَّرَ اللَّيْلُ وتَهَوَّرَ : أَدبَرَ..

و ـ الحَيَّةُ : تَثَنَّت.

واقْوَرَّ النَّبَاتُ اقْوِرَاراً : ذَهَبَ.

واقْتَارَ الرَّجُلُ : احْتَاجَ.

وانْقَارَ : وَقَعَ..

و ـ بهِ : مَالَ..

و ـ البِئْرُ : انْهَارَت.

واقْتَرت الحَدِيثَ اقْتِيَاراً : بَحَثْت عنه ، وهو من التَّقْوِيرِ ، ووَهِمَ الفيروزآباديّ فَذَكَرَهُ في « ق ي ر ».

وقَارٌ : قَرْيَةٌ بالرَّيِّ ، منها : صَالِحُ بنُ شُعَيْبٍ القَارِيُّ ، أَحدُ أَصحَابِ العَرَبِيَّة المُتَقدِّمِينَ ، كانَ يَقُولُ : إِذَا جَارَيتُ ثَعلَباً في اللُّغةِ غَلبتهُ ، وإِذا جَارَيتهُ في النَّحْوِ غَلَبنِي[٢].

وذُو قَارٍ : مَاءٌ لِبَنِي بَكْرِ بنِ وَائل قُرْبَ الكُوفَةِ ، وبهِ كانت وَقعَة يومِ ذِي قَارٍ ، وهو من أَعظَم أَيَّامِ العَرَبِ وأَشهَرَهَا لبَنِي شَيْبَانَ على العَجَمِ ، وكانَ كِسْرَى أَبرويزَ أَغزَاهُم جَيْشاً عَظِيماً ، فَهزمَهُم بنو شَيْبَان وظَفَرُوا بهم وكانت هذه الوَقْعَة بَعْدَ بَدرٍ الكُبْرَى بأَشهُر. وقيل : وَقعةِ أَحدٍ ، ورَسُول الله ﷺ بالمَدِينَةِ ، فلمَّا بَلَغَهُ ذلك قالَ : (**هَذَا أَوَّل يَوم انتَصَفَت فيه العَرَب من العَجَمِ ، وبِي نُصرُوا**)[٣]

---

(١) ديوانه « مجموع أشعار العرب » : ١٦١.

(٢) انظر معجم البلدان ٤ : ٢٩٥.

(٣) تاريخ الكبير للبخاريّ ٢ : ٥١ / ١٦٩١ ، تاريخ الطّبريّ ١ : ٦٠٠.

ويُسمَّى يوم الحِنو ويوم قُراقر ـ بالضَّمِّ ـ ويوم ذَاتِ العَجرَم ويَوْم بَطْحَاء ذِي قَارٍ، وكُلُّهُنَّ مَواضِعُ حَوْلَ ذي قَارٍ.

والقَارَةُ: قَريَةٌ بقُرْبِ حِمْصٍ، وجَبَلٌ بالبَحْرَينِ.

ويَوْمُ قَارَة: من أَيَّامِهِم؛ وهو لعَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ.

وذُو القَارَةِ: إحدَى القَريَات الَّتي منها: دُومة الجَندَلِ، وسُكَاكة، بالضَّمِّ.

والقُوَارَةُ، كسُلافَةٍ: ماءٌ لبَنِي يَرْبُوع، ومَوْضِعٌ قُربَ البَصْرَةِ.

وقَوْرَانُ، كسَكْرَان: وَادٍ قُرْب السّوارِقِيَّة.

وقَوْرَاءُ، كحَمْرَاء: كُورَةٌ صَغِيرَة قُرْبَ الكُوفَةِ.

وقَورَةُ، كجَوزَة: قَرْيَةٌ بإشبِيلِية من الأَندلُس، منها: الفقيهُ محمَّدُ بنُ سَعِيدٍ القَورِيُّ.

وقَوْرَى، كسَكْرَى: مَوْضِعٌ بظَاهِرِ المدِينَةِ.

وقُور، بضَمِّ القافِ وكَسرِ الرَّاءِ المُشدَّدةِ[1]: جَبَلٌ باليَمَنِ.

وقُورِيَةُ، بالضَّمِّ وكَسْرِ الرَّاءِ وتَخفِيفِ الياءِ المفتوحةِ: بَلَدٌ بالأَندَلُسِ.

وقُورِينُ، بالضَّمِّ: بَلَدٌ بالجَزِيرَةِ.

والقُوَيْرَةُ، كجُهَيْنَة: قَارَة باليَمَامَةِ.

والقُويرِيةُ: قَرْيَةٌ بنَجْدٍ قُرْبَ سُلمَى وأَبو طَالب.

القُورُ، كطُور: مُحَدِّثٌ.

وبَنَاتُ القُورِ: صِغَارُ الهَضَبَات، جمعُ قَارَة.

والقَارَةُ: قَبيلَةٌ من بَنِي الهون بن خُزَيمَةَ، منهم: عَمرو القَارِيُّ، اسْتَعملهُ رَسُولُ الله ﷺ، على المَغَانِمِ يوم حُنَين، وجماعةٌ وبهم يُضرَبُ المَثَلُ في الرَّمي كما سَيأْتي فيه.

الأثر

(مِثْل قُور حِسْمَى)[2] بالضَّمِّ، جمعُ قَارَةٍ؛ وهي الأَكمَةُ. وحِسمَى، بالكَسْرِ

---

(١) في معجم البلدان ٤: ٤١٢: قُوَّرُ، بضمِّ القاف وكسر الواو وتشديدها والراء.

(٢) الغريبين ٥: ١٥٩١، الفائق ٢: ٨٠، النّهاية ٤: ١٢٠.

والقَصرِ: أَرضٌ ببَادِيةِ الشَّامِ.

(شَاةٌ لا مُقْوَرَّةُ الأَلْيَاطِ)(١) كمُصْفَرَّةٍ، من الاقْوِرَارِ؛ وهو تَشَنُّن الجِلْدِ واسْتِرْخَاؤُهُ من الهزالِ. والأَلْيَاطُ: جَمْعُ لِيطٍ ـ كلِيفٍ ـ وهــو الجِــلْدُ عــلى الاستِعَارَةِ مــن لِـيطِ الشَّجَرِ، وهو قِشْرُهُ اللَّاصقُ به.

(يُحْلَبْنَ فِي مِثْلِ قُوَارَةِ حَافِرِ العِيرِ)(٢) هو مـا تَـقَوَّرَ مـن بَـاطِنِهِ، يَـصِفُ مـحلبَهُ بالصِّغَرِ لِلُؤْمِهِ.

المثل

(قَدْ أَنْصَفَ القَارةَ مَنْ رَامَـاهَا)(٣) القَـارَةُ: حَـيٌّ مـن العَـرَبِ، وهـو عَـضَلٌ والدِّيشُ ابْنَا الهُونِ بـنِ خُـزَيمَةَ كـذا فـي الصِّحَاحِ وغَـيْرِهِ(٤). وقـالَ ابـن الكـلبيّ: القَارَةُ هو الدِّيشُ بنُ مُحَلِّمِ بنِ غَالِبِ بـنِ عَائِذَةَ بـنِ يَـثْيع ـ كـيَضْرِب ـ ابـنِ مُـلَيْح ـ كزُبَيْرٍ ـ ابن الهُونِ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ ابنِ الْيَاس بنِ مُضَر، وأَمَّا عَضَل فهو ابن الدِّيش لا أَخـوهُ، وإنَّـما سُـمِّي الدِّيش القَارَة لأَنَّ يَعمُر الشَّدَّاخ أَرادَ أَن يُـفَرِّقهُم في بُطُونِ كنَانَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ منهم:

دَعُـونَا قَـارَةً لا تَـنْـفِـرُونَا
فَنُجْفِلَ مِثْل إِجْفَالِ الظَّـلِيمِ(٥)

أَرادَ دَعُونَا مُجْتَمِعِينَ كالقَارَةِ الَّتي هي الأَكَمَةُ، وكانُوا رُمَاةَ الحَدَقِ في الجَاهِلِيَّةِ.

وأَصلُ المَثَل: أَنَّ رَجُلاً من القَـارَةِ ورجلاً مـن أَسَـدٍ الْـتَقَيَا، فَـقَالَ القَـارِيُّ للأَسَدِيِّ: إن شِئتَ صَارَعتُك، وإن شِئتَ رَامَيتُك، وإن شِـئْتَ سَـابَقتُك، فـاخْتَارَ الأَسدِيّ المُرَامَاة، فَقَالَ: قَدْ انْـصفتَنِي، وأَنشَأَ يَقُولُ:

قَدْ أَنْصَفَ القَارةَ مَنْ رَامَاهَـا
إِنَّـا إذا مـا فَـئَـةٌ نَـلْـقَـاهـا
نَرُدُّ أُولاَهَا على أُخْـراها(٦)

(١) الفائق ١: ١٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٢٧، النّهاية ٤: ١٢٠.

(٢) غريب الحـديث للـخطّابيّ ٢: ٥٢٨، الفـائق ٤: ١٢٣، وفي النّهاية ٤: ١٢٠: البعير بدل: العير.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ١٠٠ / ٢٨٦٧.

(٤) الصّحاح، اللّسان، التّاج.

(٥) مجمع الأمثال، الصّحاح، اللّسان.

(٦) العين ٥: ٢٠٦، مجمع الأمثال، اللّسان، التّاج.

ثُمَّ نَزَعَ لهُ سَهْماً فَشَكَّ بِهِ فُؤَادَهُ.

وقالَ أَبو عبيد: إنَّ القَارَةَ معَ قُرَيْشٍ، فَوَقَعَت بَيْنَ قُرَيْشٍ وبَينَ بَكْرِ بنِ عبدِ منَافِ بنِ كنَانَةَ حَرْبٌ، فَلَمَّا الْتقَى الفَرِيقَانِ رَامَاهم الآخَرُونَ، فقِيلَ: قَدْ أَنصَفَ القَارَةَ الآخَرُونَ.

وقال الأَصمَعِيُّ: سأَلني الرَّشِيد عن مَعْنَى هذه الكَلِمَةِ، فقُلتُ: فيها قولان: القَارَةُ هي الحَرَّةُ من الأَرضِ، وزَعَمَت العَرَبُ: أَنَّ القَارَةَ كَانَت رُمَاة للتَّبَابِعَةِ والمَلِكُ إذ ذَاك أَبو حسَّان [فَواقف][1] عَسكَرُهُ عَسْكر السُّغد، فَخَرَجَ فَارِسٌ من السُّغدِ قد وَضَعَ سَهْمَهُ في كَبَدِ قَوْسِهِ، فقال: أَينَ رُمَاة العَرَبِ؟ فقالَ العَرَبُ: «**قد أَنصَفَ القَارَة من رَامَاهَا**» فَقَالَ لي الرَّشِيدُ: أَصَبتَ[2].

وقَالَ أَبو المنذرِ: القَارَةُ جُبَيل بَنَتهُ العَجَمُ في فَلاةٍ من الأَرضِ، وإيَّاه أُرِيدَ بقَوْلِهِم من المثل: «**قَد أَنصَفَ القَارَةَ مَن رَامَاهَا**»[3]. وهو بَعِيدٌ من الصَّوابِ، لأَنَّ القَارَةَ بهذا المَعنَى تُرمَى لا ترامَى، إلَّا أَن يراد أَهل القَارَةِ.

وقيل: القَارَةُ هي الدُّبَّةُ أُنثَى الدُّبِّ، لأَنَّها تَرمِي من قَصَدَها فلا تُخطِئهُ.

قهر

قَهَرَهُ قَهْراً، كمَنَعَ: غَلَبَهُ، وأَذَلَّهُ، واحْتَقَرَهُ، فهو قَاهِرٌ، وقَهَّارٌ مبالغة.

وأَخَذْتهُم قُهْرَةً، كغُرْفَةٍ: اضْطِراراً من غَيرِ رِضَاهُم.

ورَجُلٌ قُهْرَةٌ أَيضاً: يَقْهرهُ كُلّ أَحدٍ.

وأَقْهَرَ إقْهَاراً: صَارَ أَمرُهُ إلى القَهرِ والذُّلِّ، وصَارَ أَصحَابهُ مَقْهُورِينَ.

وأَقهَرتُهُ أَنا: وَجَدتُهُ مَقْهُوراً، وسَلَّطتُ عليه مَن يَقْهَرُهُ.

ومن المجاز

جَبَلٌ قَاهِرٌ: شَامِخٌ.

وامْرَأَةٌ قُهَرٌ، وقُهَرَةٌ، كصُرَدٍ وحُطَمَةٍ:

---

(١) في النّسخ: فواق، والمثبت عن المصدر.

(٢) انظر الأمالي للسّيد المرتضى ﵀ ٢: ١٠ ـ ١١.

(٣) انظر معجم البلدان ٤: ٢٩٥.

شِرِّيرَةٌ، وهنَّ قُهَرَاتٌ.

وفَخِذٌ قَهِرَةٌ، ككَلِمَةٍ: قَلِيلَةُ اللَّحمِ.

وقُهِرَ اللَّحْمُ - بالمَجهُولِ - فهو مَقْهُورٍ، إذا أَخذَتهُ النَّارُ فَسَالَ ماؤُهُ.

والقَاهِرَةُ: البَادِرَةُ من الإنسَانِ وغَيرِهِ، وهي اللَّحمَةُ بينَ المَنكِبِ والعُنُقِ، أَو هي التَّرِيبَةُ والصَّدرِ..

و - : مَدِينَةٌ مَشهُورَةٌ بِمِصْرَ، وهي إلى جَانِبِ الفُسطَاطُ من شِمَالِيه، أَحدَثَها جَوْهَرٌ غُلامُ المُعزِّ مَعَدّ بن المَنصُور، أَحد الخُلفَاءِ الفَاطِميينَ الَّذين ظَهَرُوا بالمَغْرِبِ ثمَّ مَلَكُوا مِصْرَ، وسَمَّاها بالقَاهِرَةِ، تفاؤُلاً؛ لتقهر من خَالفَ أَمرَهَا.

والقَهِيرَةُ لُغَةٌ في الفَهِيرَةِ - بالفاءِ - وهي المَحْضُ المسوطُ بالدَّقِيقِ، كما مرَّ.

والقَهْقَرُ، كقَرْقَفٍ: الطَّعَامُ الكَثِيرُ المَنْضُودُ في الأَوعِيَةِ، كالقَهْقَرَى مقصورة..

و - : الغُرَابُ الحَالِكُ السَّوَاد..

و - : ما سحق به الشَّيْء، كالقُهَاقِرِ، بالضَّمِّ.

وبهاءٍ: الحِنْطَةُ المُسْوَدَّةُ بعدَ الخُضْرَةِ.

والقَهْقَرُّ - بتَشدِيدِ الرَّاءِ - كيَهْيَرّ زنةً ومَعنىً؛ وهو الحَجَرُ الصُّلْبُ كالقَهْقَارِ بالفَتْحِ، والتَّيْسُ، والمُسِنُّ.

وبالضَّمِّ: الصَّمْغُ، وقِشْرَةٌ حَمْرَاءُ على لُبِّ النَّخْلَةِ.

وبالكَسْرِ وتَشْدِيدِ الرَّاءِ: القَرْقَرَةُ في الجَوْفِ. عن ابن القطاعِ.

والقَهْقَرَى، مَقصُورة: المَشْيُ والرُّجُوعُ إلى خَلْفٍ من غَيْرِ انْقلابٍ، والإحضَارُ والإسرَاعُ في الرُّجُوعِ، والانصِرافُ، وقد قَهْقَرَ، وتَقَهْقَرِ، في الجَمِيعِ.

ورَجَعَ القَهْقَرَى: رَجَعَ الرُّجُوع الَّذي يُعرَفُ بهذا الاسمِ.

وقَهْقَرَ في ضَحِكِهِ، كقَهْقَهَ زِنةً ومَعنىً.

والقُهَيْقِرَانُ، مُصغرّاً: دُوَيْبَّةٌ.

الكتاب

﴿القَهَّار﴾[1] الغَالبُ الشَّديدُ الغَلَبَةِ،

---

(١) يوسف: ٣٩، الرّعد: ١٦، وإبراهيم: ٤٨، ص: ٦٥، الزّمر: ٤، غافر: ١٦.

وما سواهُ مَقهُور، أَو القَادِرُ الَّذي لا يَمتَنِع عليه شَيْء.

﴿وَهُوَ القَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾(١) الغَالِبُ المُستَعلِي فَوْقَ عِبَادِهِ بالرُّتْبَةِ والمَنْزِلَةِ والشَّرَفِ، أَو بالقُدْرَةِ والسُّلْطَانِ، وكُلّهُم تَحْتَ قَهْرِهِ وتَسْخِيرِهِ؛ لأَنَّه إنَّما حَصَلَ بإيجَادِهِ وتَكْوِينِهِ، ومثله: **﴿وَإِنَّا فَوْقَهُم قَاهِرُون﴾**(٢).

﴿فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلا تَقْهَر﴾(٣) فَلا تَغْلبهُ على مَالِهِ وحَقِّهِ لضَعفِهِ، أَو لا تُذِلّهُ وتُهِنهُ، أَو لا تَحتَقِرهُ.

الأثر

(كَانُوا يَمْشُونَ بَعدَكَ القَهْقَرَى)(٤) أَرادَ الارْتِدَادَ عمَّا كَانُوا عَلَيهِ.

(فَرَجَعَ يُقَهْقِرُ)(٥) يَمْشِي إلى خَلفِهِ كرَاهِيَةَ أَن يَبْدُو مِن حَمْزَةَ ﷺ أَمر يَكرَهُهُ لَو وَلّاهُ ظَهْرَهُ، أَو أَسرَعَ في الرُّجُوعِ والانصرافِ.

قير

القِيرُ، كَرِيشٍ: القَارُ؛ وهو الزِّفْتُ، والصَّحيحُ أَنَّه غَيرُهُ، وهو شَيْءٌ أَسوَدُ إلى حُمْرَة يَنبَعُ مع المَاءِ من العُيُونِ بالعِرَاقِ، لهُ رَائِحةٌ (كَرِيهَةٌ)(٦) مركَّبَةٌ من الزِّفْتِ والكِبْرِيتِ، ولا يكونُ المَاء الخَارِج معهُ إلّا حارّاً، ويَكثُرُ وُجُودهُ ببَلَدِ هِيتَ، ويطلَى به السُّفُنُ وأَوَانِي الشَّرَابِ والمَاءِ، فتحفظُ الماءَ زماناً من التَّغيُّر. وصَاحِبُهُ: القَيَّارُ، كعَبَّاسٍ.

وقَيَّرَ السَّفِينَةَ والإنَاءَ: طَلاهُمَا بِهِ.

وهذا أَقْيَرُ منه: أَشَدُّ مَرَارَةً.

والقَيْرَوَان، بفَتحٍ فسكُون: مُعْظَمُ الشَّيْء، والجماعةُ، والعَسكرُ، والقافِلَةُ،

---

(١) الأنعام: ١٨، ٦١.

(٢) الأعراف: ١٢٧.

(٣) الضّحى: ٩.

(٤) الغريبين ٥: ١٥٩٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٢٧٣، النّهاية ٤: ١٢٩.

(٥) غريب الحديث للخطّابي ١: ٦٥١، الفائق ٢: ٢٣٥، وانظر مشارق الأنوار ٢: ١٩٣.

(٦) ليست في الأصل و«ع».

معرَّب «كَارَوَان»، ومنهُ حديثُ مُجَاهِدٍ: (يَـغْـدُو الشَّـيْطَانُ بـقَيْـرَوَانِـهِ إلـى السُّـوقِ)[1] يَعنِي أَصحَابهُ. قالوا: وهو فـارسيّ مـعرَّب «كَـارَوان». وقـال الزَّمخشريّ: وَقد جاءَ في الشِّعرِ القَدِيمِ، قال امرؤُ القَيسِ:

وَغَارَةٍ ذَاتِ قَيْـرَوانٍ

كَأَنَّ أَسرَابَها الرِّعـالُ

فَيجـوزُ أَن يكـون عَربيّاً «فَـعلَـواناً» مـن القِيرِ، سـمّى بـه مُـعْظَـم القَـافِلَةِ والعَسْكَرِ كما قيل: سَـواد ودَهْـمَاء[2]. الجمعُ: قَيرَوَانَـاتٌ، ومـنـهُ حَـدِيـث: (تَـرتَـمـي بِـنَا المَـهَـارِيّ بأَكْسـائِنَـا القَيْرَوَانَات)[3].

والقَيِّرُ، كسَيِّدٍ: الأُسوَارُ الجَيِّدُ الرَّمي بالسِّهَامِ.

ورَجُلٌ قَـيُّورٌ، كتَنُّورٍ: خَامِلُ النَّسَبِ.

واقْتَرْتُ الحَدِيثَ اقْتِيَاراً: بَحَثت عنهُ؛ وهو من التَّقوِيرِ، وذكر الفيروزآبـاديّ له هنا وَهْمٌ.

والمُقَيَّرُ، كمُظَفَّرٍ: مَوْضِعٌ بالعِرَاقِ.

والقَيَّارُ، كعَبَّاسٍ: مَـوْضِعٌ بـينَ الرَّقَّـةِ ورصَافَة هِشَامِ بنِ عَبْدِ الملك.

ومَشْرَعَةُ القَيَّارِ: على الفُرَاتِ.

وبِبَغْدَادَ مَـحَلَّةٌ كَـبِيرَةٌ مَشْـهُورَةٌ يـقالُ لهَا: دَرْبُ القَيَّارِ.

والقَيَّارَةُ، بهاء: بِئْرٌ لبَنِي عِجْلٍ ماؤُها غَلِيـظٌ، في مَنْزلٍ للحَاجِّ على مَرحَلَتَيـن من وَاسِط.

وعَيْنُ القَيَّارَةِ: بالمُوصلِ؛ يَنْبعُ منها القِـيرُ، وهـي حَـمَّـةٌ يَـقصدُهَا أَهْـلُ المُوصِـلِ، ويَستَحِمُّـونَ فيها ويَستَشفُون بمَائِهَا.

والقَيْرَوَانُ: مَدِينَةٌ عَـظِيمَةٌ بـإفرِيقِيَّة من الأَندلُـس. والنِّسبةُ إليها: قَيْرَوِيٌّ، وقَيْرَوَانِيّ، والله أَعلم.

---

(١) غـريب الحـديث للـهرويّ ٢: ٤١٧، الفـائق ٣: ٢٤٠، النّهاية ٤: ١٣١.

(٢) انظر الفائق، والشّعر في ديوانه: ١٠٥.

(٣) أساس البلاغة: ٣٨٣، وفـي تـاريخ دمشـق ١٢: ٣٢١: بأكسـائها، وفـي الوافـي بـالوفيات ١١: ٣٣٧: بأكساء القَروانات.

فصـل الكاف

كبر

كَبِرَ الرَّجُلُ -كَتَعِبَ - كِبَراً، كعِنَبٍ: أَسَنَّ، وكَبُرَ -كقَرُبَ - لغةٌ فيه نقَلَها عيَّاض[1]. فهو كَبِيرٌ، وهي كَبِيرَةٌ، من رِجَالٍ ونِسَاءٍ كِبَارٌ.

وعَلَتْهُ كَبَرَةٌ كهَضَبَةٍ، ومَكْبَرَةٌ كمَرْحَلَةٍ، ومَكْبِرٌ كمَنْزِلٍ: شَيخُوخَةٌ وعُلُوّ سِنّ، وهي أَسماءُ مَصَادِر.

وكَبَرَهُ كَبراً، كنَصَرَ: زَادَ عَلَيهِ فِي السِّنِّ، وهو أَكبَرُ منه.

وكَبُرَ الشَّيْءُ والأَمرُ -كقَرُبَ - كُبْراً بالضَّمِّ، وكِبَراً كعِنَبٍ، وكَبَارةً كطَهَارَةٍ: عَظُمَ، فهو كَبِيرٌ، فإن زَادَ عليه فهو كُبَارٌ كغُرَابٍ، ثمَّ إن زَادَ عليه فهو كُبَّارٌ كتُفَّاحٍ.

ورَجُلٌ كَبِيرُ القَدْرِ: عَظِيمُهُ.

وتَكَابَرَ: أَرَى من نَفْسِهِ أَنَّه كَبِيرُ القَدْرِ أَو السِّنِّ.

وتَكَبَّرَ، واسْتَكْبَرَ: تَعَظَّمَ، وظنَّ بنفسِهِ أنَّه أكبَر من غَيرِهِ وأَظهَرَ ذلك. والاسمُ: الكِبْرُ، والكِبْرِيَاءُ، بكَسرِهِما.

وأَكبَرهُ إكبَاراً: اسْتَعظَمَهُ ورَآهُ كَبِيراً.

وكَبَّرَ تَكْبِيراً: قَدَّمَ الأَكبَرَ..

و - الشَّيْءَ: جَعَلَهُ كَبِيراً، وعَظَّمَهُ وأَجَلَّهُ، ومنه: كَبَّرت الله تعالى: عَظَّمتهُ بقَولِي: اللهُ أَكبَر.

وهذا كُبْرَةُ وَلَدِ أَبِيهِ وصُغْرَتهُ -بضمِّهما - أي أَكبَرُهُم وأَصغَرُهُم، يَسْتَوِي فيه الذَّكَرُ والأُنثَى.

وهو كُبْرُ قَومِهِ بالضَّمِّ، وكِبْرَتُهُم بالكَسْرِ، وكُبُرُّهُم وكُبُرَّتُهُم كعُتُلٍّ وعُتُلَّةٍ، وإِكْبِرَّتُهُم كإِرْدِبَّةٍ، وتُفتَحُ: إذا كان أَكبَرَهُم في السِّنِّ، أَو في الرِّياسةِ، أَو أَقعَدَهُم في النَّسَبِ، وهو أَن يُنْسَب إلى جَدِّهِ الأَكبَر بآبَاءٍ قَلِيلِينَ، وهو أَكبَرُ

---

(١) انظر مشارق الأنوار ١: ٣٣٣.

إخـوَتِهِ، وأكـبَرُ قَـومِهِ، وهُـم أكـابِرُهُم وأكبرُوهم، وهـم الأَكَـابِرُ، والأَكـبَرُونَ، وهـي كُـبْرَى أَخـوَاتـهَا ونِسَـائهَا، وهـنَّ كُبَرُهُنَّ كغُرَفٍ، وكُبَرَيَاتُهُنَّ، وهـنَّ الكُـبَرُ والكُبَريات، ولا تـقل: رَجُـلٌ أَكـبَرُ، ولا امرأَةٌ كُبْرَى، ولا رِجَالٌ أكابِرُ، ولا نِسِـاءٌ كُبَر على النَّعتِ، لأَنَّ أفعل التَّفضِيل إنَّما يُسْتَعْمَل بـ«أل» أو بالإضافةِ.

والكَـابِرُ: السَّـيِّدُ، والعَـظِيمُ، والجَـدُّ الأَكبَـرُ. قالَ الأزهـريُّ: يـقالُ: وَرِثُـوا المَجْدَ كَابِراً عن كَابِرٍ، أَي عَظِيماً وكَـبِيراً عـن كَـبِيرٍ فـي العِـزِّ والشَّـرَفِ[١]. وقـالَ الزَّمخشريّ: هو من كَابَرتُهُ فَكَبَرتهُ أكبرُهُ فأَنا كَابِرٌ[٢].

وكِبْرُ الشَّيْءِ، كعِهْنٍ ويُضَمّ: مُعظَمُهُ، يُقالُ: في يَدِهِ كِبْر أَمرِهِم، وكِبْر سِـيَاسَةِ النَّاس في المَالِ.

وكَبِيرُ القَوْمِ: رَئِيسهُم ومُعلِّمهُم، ومنه: ﴿إنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾[٣].

وكَابَرَهُ مُكَابَرَةً: طَاوَلَهُ بالكِبْرِ وقـالَ لهُ: أَنا أَكبَرُ منكَ..

و ـ على الأَمرِ: عَانَدَهُ..

و ـ على حَقِّهِ: جَاحَدَهُ وغَالَبَهُ عليه.

وقد كُـوبرَ عـلى مَـالِهِ، وإنَّـهُ لمُكَـابِرٌ عليه، إذا أُخِذَ منهُ عَنْوَةً وقَهْراً.

وما بالدَّارِ مَكْبَرٌ ولا مَخْبَرٌ، أَي أَحَدٌ.

وأَكبَرَت المَرأَةُ: حَاضَت، وحَقِيقَتهُ دَخَلَت في الكِبَرِ، لأَنَّها بالحَيْضِ تَـخرُجُ من حَدِّ الصِّغَرِ إلى حَدِّ الكِبَرِ. قال:

نَأْتِي النِّسَاءَ على أَطْـهَارِهِنَّ ولا
نَأْتِي النِّسَاءَ إذا أَكْبَرْنَ إكْبَارَا[٤]

و أَنكرَ ذلك أَبو عبيدةَ وقالَ: البَيتُ مَصنُوعٌ لا يعرفهُ العُلماءُ بالشِّعرِ[٥]. وقال الأَزهـرِيُّ: أَخـبرَنِى المـنذريّ عـن أَبـى الهَـيْثَمِ، قـالَ: سَأَلتُ رَجُـلاً مـن طَـيِّئٍ فَقُلتُ: يا أَخا طَيِّئٍ أَلَكَ زَوْجَـة؟ فَـقَالَ:

---

(١) تهذيب اللّغة ١٠: ٢١٤.

(٢) أساس البلاغة: ٣٨٥.

(٣) طه: ٧١، الشعراء: ٤٩.

(٤) التّكملة للصّاغاني، اللّسان، التّاج من دون نسبة في الجميع.

(٥) انظر تفسير التّبيان ٦: ١٣١.

واللهِ ما تَزَوَّجتُ وقد وُعِدتُ في بِنتِ عَمٍّ لي، قُلْتُ: وما سِنُّهَا؟ قالَ: أَكبَرَتْ أَو كَرَبَتْ، فَقُلتُ: ما أَكبَرَت؟ فقالَ: حَاضَت، فلُغَةُ الطَّائيّ تُصحِّح أَنَّ إكبَارَ المَرأَةِ أَوَّلُ حَيْضِهَا[١].

وأَكبَرَ الرَّجُلُ: أَمنَى وأَمذَى..

و ـ الصَّبيُّ: تَغوَّطَ. قال الجوهريُّ: وهو كنايةٌ[٢].

والكَبَرُ، كسَبَبٍ: اللَّصَفُ بالعَرَبيَّةِ، والطَّبْلُ لهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ، أَو هو ذُو الرَّأْسَين. الجمعُ: أَكْبَارٌ، وكِبَارٌ.

والإِكْبِرُ، كإِثْمِد وأَحمَرَ: شَيْءٌ يابسٌ يَجِيء به النَّحْلُ كأَنَّه خَبِيصٌ قَلِيلُ الحَلاوَةِ.

ومن المجاز

قَوْلُهُم للسَّيفِ والنَّصْلِ العَتِيقِ الَّذي قَدُم: عَلَتهُ كَبْرَةٌ.

وأَتَانا فلانٌ أَكْبَرَ النَّهارِ، أَي حينَ ارْتفَاعِهِ.

والكِبْرِيتُ: في بَابِ التَّاءِ، لأَنَّ الصَّحِيح أَنَّه معرَّبٌ وتَاؤُهُ أَصليَّة، وهو «فعليل» لا «فعليت».

وكُبَرُ، كصُرَد: جَبَلٌ عَظِيمٌ يَتَّصِل بالمَصِيرةِ[٣]، يُرَى من مَسِيرِ عِشرين فَرسَخاً أَو أَكثَر، وقولُ الفيروزآباديّ: بالتَّحريك غَلَطٌ.

وكَسَبَبٍ: نَاحِيَةٌ من خُوزِستَان.

والكَبِيرَةُ: قَرِيَةٌ قُربَ جَيحُونَ، منها: إسحَاقُ بنُ إبرَاهِيمَ القُرَشِيُّ الكَبِيرِيُّ المُحدِّث.

وكفَلِسٍ: لَقَبُ حَفْصِ بنِ عُمَرَ، مُحَدِّثٌ.

وأَحمَدُ بنُ كُبَيْرَةَ ـ كجُهَيْنَةَ ـ الخَزَّاز، حدَّث عن أَبي القاسِمِ بنِ بَيَان.

وعَمَّارٌ ذو كُبَارٍ، كغُرَابٍ: شَاعِرٌ.

الكتاب

﴿الحَمْدُ للهِ الَّذي وَهَبَ لِي عَلَى الكِبَرِ إسْمَاعِيلَ وإسْحَاقَ﴾[٤] «على» بمعنى «مع» والجَارُّ والمَجرُور حالٌ، أَي وأَنا كَبِيرٌ، أَو الاستعلاء مجازٌ ومعناهُ: أَنَّه

---

(١) تهذيب اللّغة : : .

(٢) الصّحاح.

(٣) كذا، وفي معجم البلدان ٤: ٤٣٤: بالصَّيمرة.

(٤) إبراهيم: ٣٩.

وَصَلَ الكِبَرَ، فكأَنَّه تَجَاوَزَهُ وعلا ظهرَهُ كما يُقالُ: على رأْسِ السَّنةِ أَي آخرِها. وتَقيِيد الهِبَة بالكِبَرِ اسْتِعظَاماً للنِّعمَةِ وإظهَاراً لشُكرِهَا من حيث إنَّه حال وقُوعِ اليأْسِ من الولادةِ، رُوِيَ إنَّه وُلِدَ لهُ إسمَاعِيل وهو ابنُ تِسع وتسعِين سَنَة، ووُلِدَ له إسحَاق وهو ابن مِائة وثِنْتَي عَشْرَة سَنَة[١]. وعن سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ: لم يُولدُ لإبرَاهِيمَ إلَّا بعدَ مِائة وسَبع عَشْرَة سَنَة[٢].

﴿إنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ﴾[٣] ما في صُدُورِهِم إلَّا تَكبُّر وتَعظُّم؛ وهو حُبُّ الرِّياسَةِ وأَن يكون النَّاس تَحْتَ تَصَرّفِهِم وتَسْخِيرِهِم لا أَن يَكُونُوا تَحْتَ تَصرُّفِ غَيرِهِم، وهو كِبْرٌ ما هُم بِبَالِغِيه؛ أَي بَالغِي مُوجبه ومُقتَضَاهُ فإنَّ الغَلَبَة لِدِينِ الإسلامِ والرِّياسة للعَامةِ إنَّما تَكون للنَّبي والأُمَّة تحتَ أَمرِهِ ونَهيِهِ.

﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ﴾[٤] قُرِئَ بكَسْرِ الكافِ وضمِّها[٥]، أَي تَوَلَّى مُعظَم الإفكِ؛ وهو عبد الله بن أُبي رأْس النِّفاقِ، فإنَّه بَدَأَ بهِ وأَذَاعهُ إمعَاناً في عَدَاوَةِ رَسُول الله ﷺ. وقيلَ: هو حسَّانُ ومسطحُ؛ ولهذا جلدهما عليه السلام مع امرأَة من قُرَيشٍ، والأَوَّلُ أَشهَرُ[٦].

﴿الكَبِيرُ المُتَعَال﴾[٧] العَظِيمُ الشَّأْن الَّذي دُونهُ كُلّ شَيءٍ، والمُستَعلِي على كُلِّ شَيءٍ بِقُدْرَتِهِ، أَو الَّذي كَبُرَ عن صِفَاتِ خَلْقِهِ وتَعَالَى عنها.

﴿وتَكُونَ لَكُمَا الكِبْرِيَاءِ فِي الأَرْضِ﴾[٨] أَي الملك ـ لأَنَّ المُلُوكَ مَوصُوفُونَ بالكبر ـ أَو العَظَمَةِ والتَّكبّر

---

(١) و (٢) انظر تفسير مجمع البيان وتفسير الكشّاف.

(٣) غافر: ٥٦.

(٤) النّور: ١١.

(٥) الضّمّ قراءة يعقوب، وأبي رجاء، وحميد، وسفيان الثّوري، ويزيد بن قطيب، وعمرة بنت عبد الرّحمان، انظر المحتسب ٢: ١٠٤، والنّشر في القراءات العشر ٢: ٣٣١.

(٦) انظر تفسير النّيسابوري غرائب القرآن ٥:١٦٧.

(٧) الرّعد: ٩.

(٨) يونس: ٨٧.

علينا بطَاعَتِنَا لكما.

﴿وَلَهُ الكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ﴾(١) العَظَمَةُ القَاهِرَةُ والرِّفْعَةُ والشَّرَفُ لا يَستحقّهَا سوَاهُ في السَّمَاوَاتِ والأَرضِ.

﴿الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ﴾(٢) البَلِيغُ الكِبْرِيَاء والعَظَمَةِ، أَو الَّذي تَكبَّرَ عن ظُلْمِ عِبَادِهِ.

﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾(٣) أَي عَظُمَت، وتَمَامُهُ في «ك ل م».

﴿أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا﴾(٤) جَمْعُ كَبِيرَ، يَعنُون قَادَتهم وعُلمَاءَهم؛ وهُم أَئمةُ الكُفْرِ والضَّلالِ.

﴿إِنَّهَا لإِحْدَى الكُبَرِ﴾(٥) جمعُ الكُبْرَى مؤَنَّث الأَكبرِ، أَي إِنَّ سَقَر الَّتي جَرَى ذِكرهَا لإِحدَى البَلايَا أَو الدَّوَاهِي الكُبَرِ على مَعنَى أَنَّ البَلايَا أَو الدَّوَاهي الكُبَرِ الَّتي تَحِلُّ بِهِم كَثِيرَة وسَقَر واحدة منها، أَو هي من بَينِ الدَّواهِي الكُبَرِ واحدة لا نَظِيرَ لها كما يُقَال: هو وَاحِدُ الفُضَلاءِ، أَو المُرَادُ من «الكُبَرِ» دَرَكَاتُ النَّارِ، وهي سَبعٌ: جَهَنَّمُ، ولَظَى، والحُطَمَةُ، وسَقَرٌ، والسَّعِيرُ، والجَحِيمُ، والهَاوِيَةُ، أَعَاذَنَا اللهُ منهنَّ، وكون سَقَر إحداهنَّ ظَاهِرٌ.

﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّر عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُم﴾(٦) جَمْعُ كَبِيرَةٍ أَي كَبَائِر الذُّنُوب الَّتي نَهَاكُم الشَّرْعُ عَنْهَا، نَغْفِر لكم سَيِّئاتكُم أَي صَغَائِر ذُنُوبكُم.

واخْتَلَفَ العُلَمَاءُ في الكَبِيرَةِ، فقيل: هي الَّتي تُوجبُ الحَدّ.

وقيل: هي الَّتي يَلحَقُ صَاحِبهَا الوَعِيد الشَّدِيد بنصٍّ من كِتَابٍ أَو سُنَّةٍ.

وقيل: كُلُّ جَرِيرَةٍ تُؤذِن بقلَّةِ اكْتِرَاثِ صَاحِبهَا بالدِّينِ.

وقيل: ما كانَ حَرَاماً مَحضاً شُرِعَ عليه عُقُوبَةٌ مَحْضَةٌ بِنَصٍّ قَاطِعٍ في الدُّنيا

---

(١) الجاثية: ٣٧.
(٢) الحشر: ٢٣.
(٣) الكهف: ٥.
(٤) الأحزاب: ٦٧.
(٥) المدّثّر: ٣٥.
(٦) النّساء: ٣١.

والآخرَةِ.

وقيل: ما تُوعِّدَ عليه بخُصُوصِهِ كالزِّنا وشُرْبِ الخَمْرِ وغيرهما.

وقيل: لا كَبِيرَةَ مع الاسْتِغفَارِ ولا صَغِيرَةَ مع الإصرَارِ. وعنِ النَّبيِّ ﷺ: (إنَّ الكَبَائِرَ سبعٌ: الإشرَاكُ باللهِ، وقَتْلُ النَّفسِ الَّتي حَرَّمَ الله، وقَذْفُ المُحْصَنَةِ، وأكلُ مَالِ اليَتِيمِ، والرِّبَا، والفِرَارُ من الزَّحْفِ، وعُقُوقُ الوَالِدين)[١].

(وعن عَليّ عليه السلام: «التَّعَرُّبُ بعدَ الهِجرَةِ»[٢] مكان: «عُقُوقُ الوَالِدَين»)[٣].

وعن ابن عبَّاسٍ وقد ذكر عندهُ إنَّها سَبْعٌ، فَقَالَ: هِي إلى السَّبْعِين[٤]، وفي رِوَايةٍ: إلى السَّبعمَائة أقربُ مِنهَا إلى السَّبْعِ[٥].

﴿فَلَمَّا رَأَينَهُ أكبَرنَه﴾[٦] أعظَمنهُ، وعَجبنَ منه، وهِبْنَ جَمَالهُ الرَّائق وحُسْنهُ الفَائِق، وكان أحسنُ خَلْقِ الله، إلَّا أنَّ نَبيَّنا ﷺ كان أملَح. قيل: كان يُوسُف يشبهُ آدم عليه السلام يوم خَلَقهُ ربُّه، وما كان أحدٌ يُطِيقُ وَصْفَهُ. وقيلَ: معنى «أكبَرن» حِضْنَ ويُروَى عن ابن عبَّاس[٧] فيكون الهاء للسَّكتِ لا ضَمِيرٌ، لأنَّه بهذا المَعنَى فعلٌ لازمٌ، وإن حُمِلَ على حَذْفِ اللَّامِ جاز كونها ضَميراً عَائِداً إلى يُوسفَ: أي حِضْنَ لهُ من شدَّةِ الشَّبَقِ كما قالَ المُتنبِّي:

خَفِ اللهَ واسْتُرْ ذَا الجَمَالِ بِبُرْقِعٍ
فَإنْ لُحْتَ حَاضَت في الخُدُورِ العَوَاتِقُ[٨]

﴿ولِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾[٩] لِتُعَظِّمُوه بالحَمْدِ والثَّنَاءِ على ما هَدَاكُم إليه من شَرَائِعِ الدِّينِ. وقيل: تَكبِيرُ يَوْم العِيدِ.

﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾[١٠] عظِّمه تَعْظِيماً لا يُسَاوِيه تَعظيم ولا يُدَانِيه، كما يدلُّ عليه التَّأكيد بالمَصدَرِ المنكر من غيرِ

---

(١) و (٢) اظر تفسير أبي السّعود ٢: ١٧١.
(٣) ما بين القوسين ليس في «ع».
(٤) و (٥) انظر تفسير أبي حاتم ٣: ٩٣٤ / ٥٢١٦ و ٥٢١٧.
(٦) يوسف: ٣١.
(٧) انظر تفسير أبي حاتم ٧: ٢١٣٥ / ١١٥٥١.
(٨) انظر ديوانه بشرح أبي البقاء العكبري ٢: ٣٥٦.
(٩) البقرة: ١٨٥.
(١٠) الإسراء: ١١١.

تَعْيينٍ لما يعظّمه.

﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّر﴾[١] صِفةُ بالكِبْرِيَاء والعَظَمَةِ اعْتقَاداً وقَولاً، والفَاءُ جَوابٌ إمّا مقدَّرة أَو زَائدَة أَو عَاطِفَة، والأصل: وتَنَبَّه فَكَبِّر رَبَّكَ ثم حُذِف تَنَبَّه وقُدِّم المَنصُوبُ على الفَاءِ إصلاحاً للَّفظِ لئلّا تقعَ الفاءُ صَدرْاً.

﴿الحَجُّ الأَكْبَر﴾[٢] في «ح ج ج».

الأثر

(اللهُ أَكْبَرُ)[٣] أَي من كلِّ شَيْءٍ، أَو من أَن يُوصَف، أَو معناهُ الكَبِيرُ.

(اللهُ أَكبَرُ كَبِيراً)[٤] نُصِبَ بإضمارِ فِعْل، أَي كبَّرت كَبِيراً، أَو على القَطْعِ، أَو على التَّمْيِيزِ.

(ادْفَعُوا مَالَهُ إلى كُبْرِهِم)[٥] كقُفْلٍ، أَي إلى أَقْرَبِهِم إلى الجَدِّ الأَوَّلِ، ولم يُرِد كِبَر السِّنِّ، ومنه حديث العبَّاسِ: (وكُبْر رِجَالِه)[٦].

وفي حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْرِ لمَّا أَرادَ هَدمَ الكَعْبَةِ: (دَعَا بِكُبْرِهِ فَنَظَرُوا إلَيه)[٧] هو بالضَّمِّ أَيضاً جمعُ أَكبَر، أَي بكِبَار قَوْمِهِ وذَوِي الأَسنَانِ منهم، ويطلقُ على الكَبِير.

ومنه في حَدِيثِ القَسَامَة: إنَّ الأَخ الأَصغر أَرادَ أَن يَتكلَّم، فقال ﷺ: (الكُبْرَ الكُبْرَ)[٨] أَرادَ إنَّ الكَلام مسلَّم للأَكبَرِ من الأَخوَين، أَو من القَوْمِ فَيَنبَغِي أَن يُفوَّض إليه.

ومنه: (كَبِّر الكُبْرَ)[٩] أَي قَدِّم ذَا

---

(١) المدثّر: ٣.

(٢) التّوبة: ٣.

(٣) مشارق الأنوار ١:٣٣٣، النّهاية ٤:١٤٠، مجمع البحرين ٣:٤٦٨.

(٤) الغريبين ٥:١٦١١، مشارق الأنوار ١:٣٣٣، النّهاية ٤:١٤٠.

(٥) في الفائق ٣:٣:٢٤٤: إلى كبيرهم. وفي النّهاية ٤:١٤١: إلى أكبر...

(٦) غريب الحديث لابن قتيبة ١:٣٩٧، الفائق ٣:٢١٥، النّهاية ٤:٩٤.

(٧) الفائق ٢:٧٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢:٢٧٨، النّهاية ٤:١٤١.

(٨) مسند أحمد ٤:٢ و ٣، البخاري ٩:١١، النّهاية ٤:١٤١.

(٩) صحيح مسلم ٣:١٢٩٢/٢، مشارق الأنوار ١:٣٣٣، النّهاية ٤:١٤١.

السِّنِّ ووَقْرهُ.

(أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وسُوءِ الكِبَرِ)(١) كعِنَبٍ بمَعنَى كِبرِ السِّنِّ، أو كعِهْنٍ بمعنى التَّعظُّمِ على النَّاسِ، رُوِيَ بالوَجهَين.

(فَقِيلَ لِي: كَبِّر)(٢) فعلُ أمرٍ من التَّكبيرِ، أي قَدِّم الأكبَرَ.

وفي حديثِ الدَّفْنِ: **(وَيُجْعَلُ الأَكْبَرُ مِمَّا يَلِي القِبْلَةِ)**(٣) أي الأفضَل فإن استَوَوا فالأَسَنّ.

(سَجَدَ أَحَد الأَكْبَرَين فِي: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾(٤))(٥) أرادَ أبا بكرٍ وعُمَرَ.

(لا تُكَابِرُوا الصَّلاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيح)(٦) أي لا يكن التَّسبيح أكثر من صَلاتِكَ ولتكن الصَّلاة زائِدة عليه، أو لا تُغَالِبُوهَا خفِّفُوا في التَّسبِيح بعدَ التَّسلِيم.

(لِيَتَّخِذ مِنهُ كَبَراً)(٧) كسَبَبٍ، وهو الطَّبْلُ.

ومنه: **(إنْ كَانَ فِي كَبَرٍ فَلا بَأْس)**(٨) أي في طَبْلٍ صَغِيرٍ، ورُوِي: **(إنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ)**(٩).

(الجَمْرَةُ الكُبْرَى)(١٠) هي جَمْرَةُ العَقَبَة.

كتر

الكَتْرُ، بالفَتْحِ والكَسْرِ فالسّكُون، ويُحرَّك: بنَاءٌ كالقُبَّةِ يُشَبَّه به السَّنَام العَظِيم؛ يُقَالُ: نَاقَةٌ كأَنَّ سَنَامهَا كَتْرٌ، وإنَّها

---

(١) مشارق الأنوار ١: ٣٣٣، النّهاية ٤: ١٤٣، مجمع البحرين ٣: ٤٦٨.

(٢) البخاري ١: ٧١، صحيح مسلم ٤: ١٧٧٩/١٩، مسند البزار ١٢: ٢٤٢/ ٥٩٨٦.

(٣) الموطّأ ٢: ٤٧١، مشارق الأنوار ١: ٣٣٣، النّهاية ٤: ١٤١.

(٤) الانشقاق: ١.

(٥) الفائق ٣: ٢٤٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٧٨، النّهاية ٤: ١٤١.

(٦) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٧٩، النّهاية ٤: ١٤٣، اللّسان.

(٧) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٧٨، النّهاية ٤: ١٤٣، التّاج.

(٨) و (٩) النّهاية ٤: ١٤٣، اللّسان، التّاج.

(١٠) سنن أبي داود ٢: ١٨٢ ـ ١٨٦/ ١٩٠٥، سنن النّسائي ٥: ٢٦٧، مجمع البحرين ٣: ٤٦٩.

لَعظِيمَة الكَتْر، على الاستِعَارَةِ.

وقالَ اللَّيثُ: الكَتْرُ: جوزُكُلّ شَيْءٍ، أَي وَسَطهُ، وأَصلُ السَّنَامِ: كَترٌ، ويقالُ للجَمِيلِ الجسيم: إنَّه لعَظِيم الكَتر، وللرَّجُل: إنَّه لرفيع الكِتْرِ في الحَسَبِ ونحوِهِ[١].

وقالَ ابنُ فَارِس: الكَتْرُ: الحَسَبُ والقَدْرُ[٢].

وعن ابنِ الأَعرَابيّ: الكَتْرَةُ، كتَمْرَةٍ: القِطعَةُ من السَّنَامِ، والقُبَّةُ[٣].

وأَكْتَرَت النَّاقَةُ: عَظُمَ كَتْرُها.

ويُطْلَقُ الكَتْرُ -كفَلْسٍ- على حَائِطِ الجَرِينِ، والصَّغِير من الهَوَادِجِ.

وهو يَمْشِي الكَتْرَ، إذا مَشَى مِشْيَة السَّكْرَان.

وكعِهْنٍ: مِن قُبُورِ عَادٍ.

كثر

كَثُرَ الشَّيءُ -ككَرُبَ- كَثْرَةً بالفَتحِ، وكَسْرهَا لغَةٌ رَديَّةٌ أَو تَمِيمِيَّةٌ، وكُثْراً بالضَّمِّ: خِلافُ قَلَّ، فهو كَثِيرٌ، وكُثَارٌ بالضَّمِّ كطَوِيلٍ وطُوَالٍ، وكَثْرٌ كفَلْسٍ، وهم رِجَالٌ كَثِيرٌ ونِسَاءٌ كَثِيرٌ على مَعنَى عَدَدٍ أَو جِنسٍ أَو جَمْعٍ، وهم كَثِيرُونَ، وهنَّ كَثِيرَاتٌ، وتُجمَعُ الكَثْرَة بالفَتحِ على كَثَرَات، وبالكَسْرِ على كِثَرٍ كفِرْقَةٍ وفِرَقٍ، نصَّ عليه أَبو حيَّان[٤].

وأَكْثَرَهُ، وكَثَّرَهُ تَكْثِيراً: جَعَلهُ كَثِيراً.

وأَكْثَرَ هو: أَتَى بالكَثِيرِ.

وكَثُرَ مالهُ فهو مُكْثِرٌ: ذُو مالٍ كَثِيرٍ.

والحَمْدُ للهِ على القُلِّ والكُثْرِ -بالضَّمِّ والكَسرِ فيهما- أَي على القِلَّةِ والكَثْرَةِ.

ولهُ كُثْرُ المَالِ -بالضَّمِّ- أَي أَكثَرُهُ.

وكَاثَرَهُ فكَثَرَهُ، كنَصَرَه: غَالَبهُ في الكَثْرَةِ فغَلَبَهُ، أَي كان أَكثَر منه، فهو كَاثِرٌ، ومنه:

وَلَسْتَ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى
وَإِنَّمَا العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ[٥]

---

(١) انظر العين ٥: ٣٣٦، والتهذيب ١٠: ١٣٢ وفيها: أوسطه بدل: وسطه. و للجمل بدل: للجميل.

(٢) معجم مقاييس اللّغة ٥: ١٥٦.

(٣) عنه في اللّسان والتّاج.

(٤) ارتشاف الضّرب ١: ٤٢٨.

(٥) البيت للأعشى، ديوانه: ٩٤.

ووَهِمَ الفيروزآباديّ: فجَعَلَهُ اسم فَاعِلٍ من كَثُرَ، كقَرُبَ.

وتَكَاثَرُوا: كَاثَرَ بعضهم بَعضاً، وتَفَاخَرُوا بِكَثْرَةِ العَدَدِ والمَالِ..

و - عليه: كَثَرُوا.

ورَجُلٌ مَكْثُورٌ: مَغْلُوبٌ في الكَثْرةِ، ومَكْثُورٌ عليه: كَثُرَ مَن يَطلب إليه المعروفَ.

وتَكَثَّرَ بِشَيءٍ غَيْرِهِ: أَظهَرَ الكَثْرَةَ به؛ كأَنَّه تَكلَّفهَا..

و - مِنَ العِلْمِ: اسْتَكْثَرَ منه.

وهو يَسْتَكْثِرُ القَلِيلَ: يَرَاهُ كَثِيراً..

و - من المَالِ وغَيْرِهِ: يَطْلُبُ كَثْرتهُ، ويَرغبُ في الكَثِيرِ منهُ.

ورَجُلٌ وامْرَأَةٌ مِكْثَارٌ، ومِكْثِيرٌ: مِهْذَارٌ.

وجَاءَنَا كُثَارٌ من النَّاسِ، كغُرَابٍ وكِتَابٍ: جَمَاعَاتٌ.

والكَوْثَرُ: الكَثِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ وفي الخَيْرِ أَغلَب، والرَّجُلُ الكَثِيرُ العَطَاءِ والخَيْرِ، كالكَيْثَرِ كصَيْقَلٍ فيهما، والسَّيِّدُ، والنَّهْرُ، ونَهْرٌ في الجَنَّةِ، والغُبَارُ السَّاطِعُ المُلتَفُّ، وقد تَكَوْثَرَ؛ قال:

وَقَدْ ثَارَ نَقْعُ المَوْتِ حَتَّى تَكَوْثَرَا[1]

وهُو ذُو كُثْرَى من النَّبِيذِ - كبُشْرَى - إذا كان يَسْتَكثِرُ منه.

والكَثَرُ، كسَبَبٍ ويسكَّن: جُمَّارُ النَّخْلِ أَو طَلعُهَا.

وأَكثَرَ النَّخْلُ: أَطلع.

والكَثِيرَى، وتُمدُّ: صَمغُ شَجَرَةٍ شَائِكة كَثِيرَة الشَّوكِ، أَو هي القَتَاد.

وكَثِيرُ الأَرجُل: البسفايج.

وكَثِيرُ الأَضلاع: لِسَانُ الحَمَل.

وكَثْرَى، كسَكْرَى: صَنَمٌ كان لجَدِيسٍ وطَسْمٍ.

وكَوْثَرٌ: قريةٌ بالطَّائفِ كان الحجّاج بن يُوسفَ وأَبوهُ يعلّمَان الأَطفال بها..

و - : ابنُ حكيمٍ؛ محدّث، رَوَى عن نَافِعٍ وجَمَاعَةٍ.

---

(١) عجز بيت لحسّان بن نُشيبة، كما في أساس البلاغة: ٣٨٧، وفي اللّسان والتّاج: حسّان بن نشبة. وصدره في الجميع:

أَبَوْا أَن يُبِيحوا جَارَهم لِعَدوِّهِمْ

وكُثْرَةُ، كغُرْفَةٍ: بِنتُ مَالكِ بنِ عُبَيد الله بنِ مُعمَّر التَّيميّ.

وكُثَيِّر كغُزَيِّلٍ: ابنُ عبدِ الرَّحمان الشَّاعِرُ صَاحبُ عَزَّةَ..

و ـ : ابنُ عَمْروٍ الهلاليُّ شَاعِرٌ أيضاً.

وأحمَدُ بنُ جَوَادِ بنِ قَطَنِ بنِ كُثَيْرٍ ـكزُبَيْرٍ ـ الكُثَيْرِيّ: محدِّثٌ.

وكَثِيرٌ: كأَمِيرٍ: ابنُ مُرَّةَ الحَضْرَمِيُّ، أَدرَكَ سَبعِينَ بَدْرِيّاً..

و ـ : ابنُ إسمَاعِيلَ أَو نَافِع النَّوَّاءِ ـكحَوَّاء ـ شِيعِيٌّ، رَوَى عنهُ سُفيَان بن عُيَينَةَ، وكانَ يَبِيعُ نَوَى التَّمْرِ.

وكَثِيرَةُ، كسَفِينَة: مَولاةُ عَائِشَةَ حَدَّثَت عنها..

و ـ : بِنتُ أَبي سُفْيَانَ الخُزَاعِيَّة؛ صَحَابِيَّة..

و ـ : بنتُ جُبَيْرٍ؛ مُحدِّثه.

وأَبُو كَثِيرَةَ : رَفَيْعٌ ؛ تَابِعِيٌّ[١].

الكتاب

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ﴾[٢] هو الكَثِيرُ من الخَيْرِ، أَو نَهْرٌ في الجنَّةِ لا يَظمَأُ من شَرِبَ منه أَبداً، أَو نَهرٌ فيها تَتفجَّرُ منه الأَنْهَارُ، أَو نَهْرٌ فيها أَعطَاهُ اللهُ نَبيَّهُ عوضاً من ابنِهِ، أَو حَوضهُ الَّتي تَرِدُ عليه أُمَّتهُ يومَ القِيَامَةِ، أَو النُّبوَّةُ والكِتَابُ، أَو الشَّفاعَةُ، أَو كثرَةُ الأَصحَابِ والأَتبَاعِ، أَو كَثْرَةُ النَّسْلِ والذِّرِيَّةِ فقد ظَهَرت الكثْرة في نَسلِهِ من ولدِ ابْنَتِهِ فَاطمَةَ عليها السلام، حتَّى لا يُحصَى عَدَدهُم واتَّصلَ إلى يَومِ القِيَامَةِ مَدَدهُم، وكُلُّ ذلِكَ دَاخِل في الخَيْرِ الكَثِيرِ.

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾[٣] المَوَاطِنُ: مقَامَاتُ الحَرْبِ ومَوَاقِفهَا. قالَ أَبو حَيَّان: وصفت بالكثرةِ لأَنَّ أَئِمَّة التَّارِيخِ والعُلَمَاء بالمَغَازِي نَقَلُوا إِنَّها كَانَت ثَمَانِينَ مَوْطِناً[٤].

---

(١) في التّاج: أبو كثيرة اسمه رفيع روى عن علي عليه السلام.

(٢) الكوثر: ١.

(٣) التّوبة: ٢٥.

(٤) انظر تفسير البحر المحيط ٥: ٢٤.

﴿وَيَومَ حُنَيْنٍ إذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾[١] أَي سرَّكُم وأَعجَبَكُم جَمْعَكُم الكَثِير، وكَانُوا أَحدَ عَشَرَ أَلفاً وخمسائة، أَو اثنَى عَشَر أَلفاً، أَو أَربَعَة عَشَر أَلفاً، أَو ستة عَشَرَ أَلفاً، وإسنَاد الإعجَاب إلى جَمِيعِهِم وإن كانَ صَادِراً من وَاحِدٍ لركُونِهِم إلى قَوْلِهِ، وذلكَ أَنَّه لمَّا رَأَى الجَمْعَ الكَثِيرَ أَعجَبَهُ ذلك وقَالَ: لن نُغْلَبَ اليَوْمَ من قِلَّةٍ. فَسَاءَ رَسُول الله ﷺ قَولهُ، والقَائِلُ أَبو بَكرٍ عن ابن المسيَّبِ، أَو سَلَمَةُ بن سَلامَةَ، أَو رَجُلٌ من بَنِي بَكرٍ[٢].

﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ﴾[٣] قالَ الرَّاغِبُ: جَعَلَهَا كَثِيرَةً اعْتِبَاراً بمَطَاعِمِ الدُّنيَا، ولَيْسَ الكَثْرَة إشَارَةً إلى العَدَدِ فَقَط بل إلى الفَضْلِ[٤].

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَا مَعْشَرَ الجِنِّ قَد اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الإنْسِ﴾[٥] أَي يَوْمَ نَحْشُرُ الخَلْقَ جَمِيعاً، أَو شَيَاطِينَ الإنْسِ والجِنِّ المُقدَّم ذِكرهم، تقولُ: «يَا مَعْشَرَ الجِنِّ قَد اسْتَكْثَرْتُم مِن» إضلَالِ «الإنْسِ» واسْتِتْبَاعِهِم، أَي أَضْلَلْتُمْ منهم كَثِيراً وجَعَلتُمُوهُم أَتبَاعكُم.

﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾[٦] مِنَ المَنِّ وهو العَطَاءُ، أَي لا تُعْطِ مُستَكثِراً ما أَعْطَيتَهُ، أَو لتَأْخُذ أَكثَر ممَّا أَعطيتَهُ.

﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾[٧] التَّفَاخرُ بالكَثْرَةِ مالاً وجَاهاً.

الأثر

(الأَكْثَرُونَ هُم الأَقَلُّونَ)[٨] أَي الأَكثَرُونَ مَالاً هُم الأَقَلُّونَ ثَوَاباً إلَّا مَن أَنفَقَهُ في سَبِيلِ اللهِ.

(نِعْمَ المَالُ الأَربَعُونَ والكُثْرُ سِتُّون)[٩] بالضَّمِّ، أَي الكَثِيرُ.

---

(١) التّوبة: ٢٥.
(٢) انظر زاد المسير ٣: ٤١٤، والبحر المحيط ٥: ٢٤.
(٣) الواقعة: ٣٢.
(٤) المفردات: ٤٢٦.
(٥) الأنعام: ١٢٨.
(٦) المدّثّر: ٦.
(٧) التّكاثر: ١.
(٨) البخاري ٨: ٧٤، مسند البزّار ٩: ٤٥٨ / ٤٠٧١.
(٩) في الفائق ١: ١٤٥: السّتّون بدل: ستون، وفي النّهاية ٤: ١٥٢: «نعم المال أربعون والكثر ستّون».

(من سَأَلَ تَكَثُّراً)[١] أَي ليَجمَع الكَثِيرَ لغَيرِ حَاجَةٍ وفَاقَةٍ.

(أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ)[٢] أَي بأَمرِكُم به وحَضِّكُم عليه.

(ستَكُون خُلَفاءَ فِيكُم فَتَكثُرُ)[٣] أَي يَكثرُون في وَقْتٍ وَاحِد.

(يَسْأَلنَهُ ويَسْتَكْثِرْنَ مِنه)[٤] أَي يُكْثِرنَ عليه السُّؤال والكَلام، أَو يَطلُبنَ اسْتخْرَاجَ الكَثِير منه أَو من حَوَائِجهِنَّ.

(إلَّا كَثَّرنَ عليها)[٥] يَعْنِي كَثَّرنَ القَولَ فيها والعَيْبَ لها.

(كَثُرَتْ عَلَيَّ الكَذَّابَةُ)[٦] هَذا دَلِيلٌ على وُقُوعِ الكِذْبِ عليهﷺ، لأَنَّ هذا الخَبر إمَّا أَن يكون صِدقاً أَو كِذباً، والمَطلُوبُ على التَّقدِيرَينِ حَاصِلٌ.

(لا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ)[٧] كسَبَبٍ ويُسكَّن: جمَّارُ النَّخْلِ أَو طَلعُهُ أَوَّل ما يُؤكَل، والمُرَادُ بالثَّمَرِ المُعلَّق في النَّخْلِ الَّذي لم يُجَذّ ولم يُحْرَزْ.

المثل

(إنَّ مَعَ الكَثْرَةِ تَخَاذُلاً وَمَعَ القِلَّةِ تَمَاسُكاً)[٨] يَعنِي في كَثْرَةِ الجَيشِ وقِلَّتِهِ، فإنَّهم إذا كَثُرُوا اعْتَمَدُوا على كَثْرَتِهِم ولم يَصدُقوا عَدُوَّهم القِتَال، وإذا قَلُّوا كانوا كرَجُلٍ وَاحِد فَصدَقُوا الحَملَةَ. يُضرَبُ في ذَمِّ الكَثْرَةِ مع التَّخَاذُلِ، ومَدْحِ القِلَّةِ مع التَّظافرِ.

(رُبَّ مُكْثِرٍ مُسْتَقِلٌّ لِمَا فِي يَدَيْهِ)[٩]

---

(١) مسند أحمد ٢: ٢٣١، البخاري ٢: ٣٥، مشارق الأنوار ١: ٣٣٦.

(٢) مسند أحمد ٣: ١٤٣ و ٢٤٩، البخاري ٢: ٥، مشارق الأنوار ١: ٣٣٦.

(٣) مسند أحمد ٢: ٢٩٧، صحيح مسلم ٣: ١٤٧١، مشارق الأنوار ١: ٣٣٦، بتفاوت في الجميع.

(٤) مسند أحمد ١: ١٨٢ وفيه: «يسألنه ويستكثرن رافعات أصواتهنّ». وفي مشارق الأنوار ١: ٣٣٦: ويستكثرنه.

(٥) مشارق الأنوار ١: ٣٣٦، النّهاية ٤: ١٥٣.

(٦) الكافي ١: ٦٢ / ١، الإحتجاج: ٢٦٤، مجمع البحرين ٢: ١٥٧.

(٧) الفائق ٣: ٢٤٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٨١، النّهاية ٤: ١٥٢.

(٨) مجمع الأمثال ١: ٦١ / ٢٨٩.

(٩) مجمع الأمثال ١: ٢٩٨ / ١٥٧٢.

يضربُ للشَّحيحِ الحَرِيصِ الشَّرِهِ الَّذي لا يقنعُ بمَا عِندَهُ وإن كانَ كَثِيراً.

كخر

الكَاخِرَةُ، بالخَاءِ المُعجمةِ: ما تَحتَ الجَاعِرَة.

وكَيْخَارَان، بالفَتحِ فالسُّكون: قَرْيَةٌ بـاليَمَنِ، مـنها: عَـطَاءُ بـنُ يَعْقُوبَ الكَيْخَارَانِيُّ تَابِعيٌّ، رَوَى عن أَبي الدَّرداءِ وأُمِّ الدَّرداءِ، ووَهمَ المُسْتَغْفِرِيُّ فَقَالَ: كَيْخَارَان من رُستَاقِ مَرو[١].

كدر

كَدُِرَ ـ بتَثلِيثِ الدَّالِ ـ يَكْدُرُ ـ بفَتحِها وضمها ـ كَدَراً كسَبَبٍ، وكَدَارَةً كطَهَارَةٍ، وكُدُورَةً كصُعُوبَةٍ، وكُدْرَةً كنُزْهَةٍ، وكُدُوراً كلُزُومٍ: خِلافُ صَفَا، كتَكَدَّرَ، واكدَرَّ اكْدِرَاراً، فهو كَدِرٌ ككَتِفٍ وضَخْمٍ، وأَكْدَرُ كأحمَرَ، وكَدِيرٌ كأَمِيرٍ، ومُتَكَدِّرٌ، ومُكْدَرٌّ كمُحْمَرٍّ.

وَقَالَ اللَّيثُ: الكُدْرَةُ ـ كنُزْهَةٍ ـ في اللَّوْنِ خاصَّة، و الكُدُورَةُ في العَيْشِ، والكَدَرُ ـ كسَبَبٍ ـ في كُلِّ شَيءٍ[٢].

وكَدَّرَهُ تَكْدِيراً: صَيَّرَهُ كَدِراً.

ونُطْفَةٌ كَدْرَاءُ، كحَمْرَاءَ: حَدِيثَةُ عَهْدٍ بالسَّمَاءِ، لأنَّ فيها كُدْرَةً حِينَئذٍ.

وفَرَسٌ وحِمَارٌ أَكدَرُ: أَصدَأُ، وقد كَدِرَ وكَدُرَ ـ كفَرِحَ وقَرُبَ ـ والاسمُ: الكُدْرَةُ ـ كحُمْرَة ـ وهي السَّوادُ تَعلُوهُ حُمْرَة، وهي رَمكَةٌ وأَتَانٌ كَدْرَاءُ، وهي خَيْلٌ وحَمِيرٌ كُدْرٌ كحُمْر، ومنه: الكُدْرِيُّ من القَطا ـ كتُرْكِيّ ـ لكُدْرَةِ لَونِهِ، قَالَ ابن السِّكِّيت: الجُونِيُّ والكُدْرِيُّ من القَطَا ما كانَ أَكدَرَ الظَّهْرِ أَسوَدَ بَاطِنِ الجَنَاحِ مُصْفَرّ الحَلْقِ قَصِيرَ الرِّجلَينِ في ذَنَبِهِ رِيشَتَان أَطول من سَائِر الذَّنَب[٣].

وبَنَاتُ أَكْدَر: حُمرُ الوَحْشِ، نُسِبَت إلى فَحْلٍ لها أَكْدَرُ.

---

(١) انظر الأنساب ٤: ٦٧٨.

(٢) انظر العين ٥: ٣٢٦.

(٣) انظر تهذيب اللّغة ١٠: ١٠٧.

والكُدْرُ، بالضَّمِّ: ضَرْبٌ منَ الطَّيْرِ في لَوْنِهِ كُدْرَةٌ.

وكَدَرَتُ المَاءَ كَدْراً ـ كنَصَرَ ـ فانْكَدَرَ: صَبَبتهُ فانْصَبَّ.

والكَـدَرَةُ، كـقَصَبَةٍ: وَاحـدَةُ الكَـدَرِ ـ كقَصَبٍ ـ وهـي القُـلاعَةُ الضَّـخمَةُ مـن المَدَرِ تُثَارُ منه فَتَنْقَلِع، والقَبْضَةُ من الزَّرعِ إذا حَصَدُوهُ فَوَضَعُوهُ قَبْضَةً قَبْضَةً.

وكَدَرُ الحَوْضِ، كسَبَبٍ: طِينُهُ، أَو ما عَلاهُ من الطُّحْلُبِ.

وسَــحَابٌ كَــدَرٌ أَيـضاً، وكُـدْرِيٌّ، وكُدَارِيٌّ، بضَمِّهِمَا: رَقِيقٌ.

وحِمَارٌ كُدُرٌ ـ كعُنُقٍ ـ وكُنْدُرٌ، وكُنَادِرٌ، كسُنْبُلٍ وسُرَادِقٍ: غَلِيظٌ قَصِيرٌ مع شِدَّةٍ، وهي بِهَاءٍ.

ورَجُلٌ كُدُرٌّ، كعُتُلٍّ: شَابٌّ حَادِرٌ قَوِيٌّ مُكْتَنِزٌ.

وغُـلامٌ كُـدُرٌّ وقُـدُرٌّ أَيـضاً: تَـامٌّ دونَ المُحتَلِم.

وسَيْلٌ أَكَدرُ: يَقْشِرُ وَجهَ الأَرضِ.

وكُدَارَةُ القِدْرِ: كُدَادتُها؛ وهي ما بَقِيَ في أَسفَلِها.

ومن المجاز

كَدَرَ عَيْشُهُ وتَكَدَّرَ: لم يَصْفُ ولم يَطِبْ..

و ـ الرَّجُلُ على صَاحبِهِ: تَغَيَّرَ عـمَّا كانَ عليه؛ قال:

وإنِّي لَمُشتَاقٌ إلى ظِلِّ صَاحِبٍ

يَرِقُّ ويَصفُو إنْ كَدرتُ عَلِيهِ[١]

وهو كَدِرُ الفُؤاد، ومُتِكَدِّرُ الخَاطِر.

وصَـفَا أَمـرُهُ فَكَـدَّرَهُ فـلانٌ تَكْـدِيراً: عرض له بما أَفسَدَهُ.

وانْكَدَرَ الشَّيءُ: انـقَلَب حتَّى يكـون أَعلاهُ أَسفلهُ بما لو كان ماء لتَكَدَّرَ..

و ـ الرَّجُلُ في سَيْرِهِ: أَسـرَعَ؛ كأَنَّـه انصَبَّ. وعن الفـرَّاءِ: انْكَـدَرَ يَـعدُو، إذا أَسرَعَ بـعضِ الإسـرَاع[٢]. وقـال اللَّيث: انْكَدَرَ عليهم القَوْمُ: جَاؤُوا أَرسالاً حـتَّى

---

(١) البيت لأبي العتاهية، ديـوانـه: ٣٤٦: وفـيه: يروق بدل: يرق، والبيت في الأساس بلا نسبة.

(٢) انظر تهذيب اللّغة.

انْصَبُّوا عليهم[١]..

و ـ الطَّائِرُ مِنَ الهَوَاءِ: انْقَضَّ.

وتَكَادَرَت العَيْنُ في الشَّيْءِ: أَدَامَت النَّظَرَ إليه.

والكُدَيْرَاءُ، كسُوَيْدَاء: حَلِيبٌ يُنْقَعُ فيه تَمْرٌ فَيَكدرُ لَوْنهُ.

والأَكدَرِيَّةُ في الفَرَائِضِ: من مَسَائِلِ الجَدِّ، وهي: زَوجٌ وجدٌّ وأُمٌّ وأُختٌ لأَبٍ وأُمٍّ؛ لُقِّبَت بذَلكَ لأَنَّه تَكَدَّرَ فيها مَذْهَبُ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، أَو لأَنَّ عبد المَلِكِ أَلقَاهَا على فَقِيهٍ اسمهُ أَو لقبهُ أَكدَرُ فأَخطأَ فيها، أَو لأَنَّ المَيِّتَ كان اسمهُ أَكدَرُ.

ويَوْمُ أَكْدَرُ: من أَيَّامِهِم.

والأَكَادِرُ، بالفَتْحِ: جَبَلٌ بِبِلادِ فَزَارَةَ.

والكَدْرَاءُ، كحَمْرَاءَ: بَلَدٌ باليَمَنِ على وادِي سهَام شامي[٢] زَبِيد بيَوْمٍ ونِصْفٍ.

وقَرْقَرَةُ الكُدْرِ، كقُفْلٍ: نَاحِية بأَرضِ بَنِي سُلَيْمٍ على ثَمَانِية بُرُدٍ من المَدِينَةِ، غَزَاهَا النَّبِي ﷺ.

والمُنْكَدِرُ: طَرِيقٌ من الكُوفَةِ إلى اليَمَامَةِ..

و ـ: اسمُ فَرَسٍ لرَجُلٍ من بَنِي عمرو ابن نعم[٣] بن ثَعْلَب وكانَ فَحلاً، يقالُ لنسلِهِ: بَنَات المُنْكَدِرِ.

والمُنْكَدِرُ: ابنُ عبدِ الله بنِ الهُدَيْرِ ـ كزُبَيْرٍ ـ التَّيمِي؛ صَحَابِيٌّ، أَو لا تَثبُت له صُحْبَة.

والأَكدَرُ: ابنُ الحُمَامِ اللَّخْمِيُّ، أَدرَكَ النَّبِيّ ﷺ، وجَالَس الصَّحَابَةَ، ورَوَى عَنْهُم، وكَانَ ذَا فِقْهٍ. قالَ الكِنْدِيُّ: وهو صَاحِبُ الفَرِيضَةِ الأَكدَرِيَّةِ المُقدَّم ذِكرُهَا.

وكُيْدَرُ دُومَة: تصغِيرُ أَكدَرُ؛ هو ابن عبدِ الملكِ بنِ عبدِ الجنِّ السَّكونيّ صَاحِبُ دُومَةِ الجَنْدَلِ بين الشَّامِ والحِجَازِ، ذكرهُ أَبو نَعِيم وابن مَنْدَه في الصَّحابَةِ[٤]، وقالا: كَتَبَ إليه النَّبيّ ﷺ فأَهدَى إليه حُلَّةً سِيَرَاءَ فَوَهَبَهَا لعُمَر

(١) العين ٥: ٣٢٦.

(٢) في التّاج: شمالي بدل: شامي.

(٣) في نسب الخيل للكلبي: ٥١: غَنْم بدل: نعم.

(٤) انظر الإصابة ١: ١٨٩ / ٥٤٦.

وتعقَّبهُ ابنُ الأَثِيرِ ، فقَالَ : إنَّما أَهدَى إلى النَّبيِ ﷺ وصَالَحهُ ولم يُسلِم ، وهَذا لا خلافَ فيه بينَ أَهلِ السِّيَرِ[١].

وكُدَيْرٌ، كزُبَيْرٍ: ابنُ قَتَادَةَ الضَّبِّيُّ، مُختَلفٌ في صُحْبَتِهِ، قالَ سَمَاكُ بنُ سَلَمَةَ: دَخَلْتُ على كُدَيْرٍ الضَّبِّيِّ، فَوَجَدتُهُ يُصلِّي وهو يَقُولُ: اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ والوَصِيِّ، فَقُلتُ : واللهِ لا أَعُودهُ أَبداً[٢].

وكُدَيرَةُ، كجُهَيْنَةَ: ابنُ صَالِحٍ الهَجَرِيّ تَابِعِيّ.

وكَوْدَرٌ، كجَوْهَرٍ: اسمُ مَلكٍ، أَو عَرِيفٌ للمُهَاجِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ الكِلابيّ.

الكتاب

﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾[٣] انْقَضَّتْ وتَسَاقَطَت مُتَنَاثِرَةً؛ من انْكِدَارِ الطَّائِرِ، وهو انْقِضَاضُهُ من الهَوَاءِ. وقِيلَ: تَغيَّرَت من الكُدُورَةِ.

المثل

(خُذْ مَا صَفَا ودَعْ مَا كَدرَ)[٤] أَي خُذ من الشَّيءِ الَّذي اخْتَلَطَ جَيِّده برديِّه ما حَسُنَ ، ودَع ما لم يَحْسُن .

كذر

كَيْذَرٌ، بالذَّالِ المُعْجمةِ كحَيْدَرٍ: قَرْيَةٌ بِبَيْهَقٍ، منها: قُطْبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الكَيْذَرِيُّ؛ الأَدِيبُ الشَّاعِرُ.

كرر

كَرَّ ، بعدَ ما فَرَّ ، كَرّاً، وكُرُوراً ، كمَرَّ مَرّاً ومُرُوراً : رَجَعَ .

وكَرَّهُ كَرّاً ، كمَدَّهُ مَدّاً : رَجعَهُ..

و ـ عَلَيه رُمحَهُ وفَرَسَهُ: عَطفَهُ..

و ـ الحَدِيثَ: أَعادَهُ عليه، لازمٌ مُتعدٍّ، وهو كَرَّارٌ فَرَّارٌ.

وفَرَسٌ مِكَرٌّ مِفَرٌّ ، بكَسرِ المِيمِ منهما ، أَي كَارٌّ كَرّاً بَلِيغاً وفَارٌّ فَرّاً بَلِيغاً ، أَو مَتَى أَردت الكَرَّ والفرارَ عليه قَدَرت ، كأَنَّه آلة لذلك.

---

(١) انظر اسد الغابة ١: ٢٧٣ / ٢٢٠.

(٢) انظر الإصابة ٤: ٤٦٥ / ٧٣٨٥.

(٣) التَّكوير : ٢.

(٤) المستقصى ٢: ٧٢ / ٢٥٨.

وأَفْنَاهُ كَرُّ اللَّيْلِ والنَّهارِ: عَوْدهُمَا مَرَّةً بَعدَ أُخرَى

وكَرَّرتُ عليه الكلامَ تَكرِيراً: أعدتهُ مِرَاراً فَتَكَرَّرَ على سَمعِهِ..

و ـ الشَّيْءَ: فَعَلتهُ مَرَّةً بعد أُخرَى. والاسمُ: التَّكِرَّةُ، كالتَّحلَّةِ من التَّحلِيلِ.

والتَّكرَارُ، بالفَتحِ: مصدرٌ يدلُّ على الكَثرَةِ، وليس هو عِندَ البصريينَ مَبنِياً على كَرَّرَ، وذَهَبَ الفَرَّاءُ وغيرهُ من الكُوفيينَ إلى أَنَّه بمَنزِلةِ التَّكرِيرِ، والألف عوض من الياءِ، وكذا كلّ مَصدَرٍ على «تفعَال»[(١)].

والمَكَرُّ، كمَحَلٍّ: مصدرٌ مِيميّ بمَعنَى الكَرِّ، وَمَوضِعُ الكَرِّ وزَمَانهُ، والمَعْرَكَة.

والكَرَّةُ، بالفتحِ: الرَّجعةُ، وأُطلِقَت على الدّولة والغلبةِ مجازاً شائعاً، وعلى الحَملَةِ في الحَربِ كالكُرَّى كعُزَّى، والمَرَّةُ؛ تَقُولُ: فَعَلَ ذلك كَرَّةً بعدَ كَرَّةٍ وكَرَّات، أي مرَّات.

ونَاقَةٌ مِكَرَّةٌ، كمِسَلَّةٍ: تُحْلَبُ في اليَومِ كَرَّتَينِ.

وكَرَّ كَرِيراً، كحَنَّ حَنِيناً: حَشْرَجَ عند المَوتِ..

و ـ المُختَنِقُ: غَطَّ غَطِيطاً؛ أي رَدَّدَ صَوتهُ في جَوفِهِ؛ قال امرؤُ القَيْسِ:

يَكُرُّ كَرِيرَ البَكْرِ شُدَّ خِناقهُ
لِيَقْتُلنِي والمَرْءُ ليس بِقَتَّالِ[(٢)]

ويروى:

يَغطُّ غَطِيطَ البَكرِ شُدَّ خِنَاقهُ[(٣)]

يريدُ: تَسمَع له كَرِيراً وغَطِيطاً في جَوفِهِ من [الغَطِيط][(٤)] كما يسمع للبَكْرِ إذا خُنِقَ فشُدَّت الأُنشُوطَة في عُنُقِهِ، وإنَّما يُفعَل به ذلك عندَ الرِّياضةِ لِيَذلّ.

واعْتَرَاهُ كَرِير من الغُبَارِ، أي بُحَّةٌ.

والكَرَّتَانِ: تَثنيَةُ كَرَّة ـ كمَرَّةٍ ـ لُغة في القَرَّتَينِ ـ بالقَافِ ـ وهما البَرْدَانِ الغَدَاةُ

---

(١) انظر البرهان في علوم القرآن ٣: ٩٥، وشرح الشّافية للرّضيّ ١: ١٦٧.

(٢) الصّحاح، اللّسان، التّاج، ولم ينسبوه في متونها، وفي جميعها نسب إلى امرئ القيس في هوامشها.

(٣) ديوانه: ١٠٨.

(٤) في النّسخ: الغيط.

والعَشِيُّ.

والكَرُّ، بالفَتحِ: حَبْلُ شِراعِ السَّفِينَةِ..

و ـ: قَيْدٌ من لِيفٍ أَو خوصٍ، أَو الحَبْلُ من اللِّيفِ والعَسِيبِ وقِشرِ العَرَاجِين..

و ـ: الحَبْلُ الَّذي يُصْعَدُ به على النَّخْلِ، أَو الحَبْلُ الغَلِيظُ، أَو الشَّدِيدُ الفَتلِ. الجمعُ: كُرُورٌ..

و ـ: الأَديمُ الَّذي يضمُّ به الظَّلِفَتَانِ من الرَّحلِ ويُدخَلُ فيهما. الجمع: أَكرَارٌ..

و ـ: الحَسْيُ العَظِيمُ، أَو القَليبُ في الوَادِي، فإن لم يكن في الوَادِي فليسَ بِكَرٍّ ويضمُّ. الجمعُ: كِرَارٌ..

و ـ: مِندِيلٌ أَو رِداءٌ من صُوفٍ يُصلَّى عليه..

و ـ: ضَربٌ من الثِّيابِ غَلِيظٌ. الجَمْعُ: كُرُورٌ، وأَكرَارٌ.

وبالضَّمِّ: الكساءُ، ومِكيَالٌ لأَهلِ العِرَاقِ، وهو ستُّونَ قَفِيزاً، والقَفِيزُ ثَمانيةُ مَكَاكِيكَ، والمَكُّوكُ صَاعٌ ونصفٌ وهو ثلاثُ كَيْلَجَاتٍ. قالَ الأَزهرِيُّ: فالكُرُّ على هذا الحِسَابِ اثنَا عشر وَسْقاً، كُلُّ وَسْقٍ ستُّونَ صَاعاً[١].

والكُرَّةُ، كطُرَّةٍ: البَعَرُ، أَو فَتِيتهُ، أَو الرَّمَادُ تُجلَى به الدُّرُوعُ.

وكَرَارِ، مَبنِيةٌ على الكَسرِ كحَذَامِ: خَرَزَةٌ تُوَخِّذُ نِسَاءُ الأَعرَابِ بها الرِّجَالَ ورُقيَتها: **يَا كَرارِ كُرِّيه، إنْ أَقْبَلَ فَسُرِّيه، وإن أَدبَرَ فَضُرِّيه، مِنْ فَرجِهِ إلى فِيه**[٢].

وكَرْكَرَ في ضِحكِهِ كَرْكَرَةً: أَغرَبَ، أَو رَدَّد صَوتهُ فيه مُتَوَاتِراً، وهي فَوقَ القَرقَرَةِ..

و ـ الشَّيْءَ: كَرَّرَهُ وَجَمَعهُ..

و ـ عنهُ: دَفَعَهُ وحَبَسَهُ..

و ـ بالدَّجاجَةِ: صَاحَ بها..

و ـ الرِّياحُ السَّحَابَ: صَرَّفتهُ تَصْرِيفاً وجَمَعتهُ بعد تَفْرِيقٍ..

و ـ الرَّجلُ: انْهَزَمَ..

---

(١) تهذيب اللّغة ٩: ٤٤٣.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٤٢٧، وفي القاموس: يَا كَرارِ كُرِّيه، ويا هَمْرَةَ اهْمِرِيهِ، إنْ أَقْبَلَ فَسُرِّيه، وإن أَدبَرَ فَضُرِّيهِ.

و ـ زَيْداً: رَدَّدَ عليه السُّؤالَ..

و ـ الرَّحَى: أَدَارَهَا..

و ـ الحَبَّ: جَشَّهُ وَطَحَنَهُ.

وتَكَركَرَ في أَمرِهِ: تَرَدَّدَ..

و ـ في الهَوَاءِ: تَرَدَّى..

و ـ المَاءُ في مَسِيلِهِ: تَرَاجَعَ..

و ـ النَّاسُ عنهُ: تَفَرَّقُوا.

والكَرْكَرُ، كسَبْسَبٍ: وِعَاءُ قَضِيبِ البَعِيرِ والثَّورِ والتَّيسِ.

وكسِمْسِمَةٍ: الجَمَاعةُ من النَّاسِ، والكُرْدُوسُ من الخَيْلِ، وما يَقَعُ على الأَرضِ من صَدْرِ البَعِيرِ؛ وهي إِحدَى ثَفِنَاتِهِ الخَمْسِ.

والكُرْكُورَةُ، كبُحْبُوحَة: البَعِيدُ القَعْرِ من الأَودِيةِ.

والكُرُّ، بالضَّمِّ: مَوْضِعٌ بَفَارِس، وكُورَةٌ من نَوَاحِي المُوصِل، ونَهْرٌ بين أَرمِينيَّه وأَرَّانَ يَشقُّ مَدِينةَ تفلِيس.

والكَرِيرُ، كسَرِيرٍ: نَهْرٌ، سُمِّي به لِصَوْتِهِ.

وكَرَّانُ، كحَسَّان: مَحلَّةٌ بأَصبَهَانَ نُسِبَ إِليها مَن لا يُحصَى من العُلَمَاءِ، والرُّوَاةِ..

و ـ: حصنٌ عَلَى نَهْرِ سلف[1] بالمَغْرِبِ في بلادِ البَربَر..

و ـ: بلدٌ من بِلادِ التُّركِ من نَاحِيةِ تُبَّت به مَعدِن الفضَّة وفيه عينُ ماءٍ لا يُغمَس فيها شَيْءٌ من المَعدِنِيَّات كالحَديدِ وغيرِهِ إِلّا ذَابَ.

وكَرْكَرُ: قَريَةٌ بأَرَّانَ قُرْبَ بَيْلَقَانَ أَنشأَهُ أَنُو شِيْرَوَانَ[2]..

و ـ: حِصْنٌ قُرْبَ مَلطِيَّةَ بينها وبَينَ آمِد..

و ـ: حِصْنٌ آخرَ بين سُمَيسَاط..

و ـ: حِصْنُ زِيَاد..

و ـ: نَاحِيةٌ من بَغدَادَ، منها القُفْصُ، لا قَريَةٌ بينَ بَغدَادَ والقُفْصِ، وغَلطَ الفيروزآبادي.

---

(١) في معجم البلدان ٤: ٤٤٥: شِلف.

(٢) في التّاج: أنو شروان.

وكَركَرةُ: مَولَى رسولِ اللهِ ﷺ، كان نُوبيّاً، أَهداهُ له هَوْذَةُ بنُ عَليٍّ الحَنفِيُّ اليَمامِيُّ، وحَكَى البخاريُّ الخلافَ في كافِهِ هل هي بالفَتْحِ أو الكَسرِ[١]، ونَقَلَ ابن قرقول: أنَّه يُقَالُ بفتحِ الكَافينِ وبِكسرِهِما[٢]. ومُقْتَضَاهُ أن فيه أَربع لغاتٍ، وقالَ النَّوويُّ: إنَّما الخلاف في الكافِ الأُولَى وأَمَّا الثَّانية فمَكسُورة جَزماً[٣].

وسَلامُ بنُ كِرْكِرَةَ، كسِمْسِمَة: شيخٌ لمُحمَّد بنِ إسحَاقَ.

وعَمْرُو بنُ كِرْكِرَةَ: أَبو مَالِك الأَعرَابِيُّ؛ أَحدُ حُفَّاظ اللُّغةِ، وكانَ تعلَّم بالبَادِيَةِ وتوسَّع في الرِّوايةِ.

وكَرَّار، بالفتحِ: ابنُ كَعْبِ بنِ مَالِك؛ من وُلدِهِ عليّ بن الجَهْمِ الشَّاعِر.

الكتاب

﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾[٤] رَجعَة وعَوْدَة إلى الدُّنيَا ودَارِ التَّكلِيفِ، ومثلهُ: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٥].

﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾[٦] الدَّولَة والغَلَبَة على الَّذينَ بعثوا عليكم حينَ تُبتُم ورَجعتُم عن الفَسَادِ.

الأثر

(فَكَرَّ النَّاسُ عَنْهُ)[٧] أي رَجَعُوا.

(أَوْشَكُهُم كَرَّةً بَعْدَ فَرَّةٍ)[٨] أي أَسرَعُهُم رَجعَةً بَعدَ فَرَارٍ.

(إذَا كَانَ المَاءُ كُرّاً لَم يَحْمِلِ القَذَرَ)[٩] هو بالضَّمِّ ستُّونَ قَفِيزاً كما تقدَّمَ. وقِيلَ: هو بالبَصْرَةِ سِتَّة أَوقَارِ حِمَارٍ. وقِيلَ: أَلف ومِائتَا رَطْلٍ. وقيلَ: سِتمَائة رِطلٍ. والجمعُ بينَ هذينِ القَولَينِ

---

(١) انظر البخاري ٤: ٩١.

(٢) عنه في الإصابة ٤: ٤٧١ / ٧٣٩٩.

(٣) شرح النّووي على صحيح مسلم ١: ٤٦٧.

(٤) البقرة: ١٦٧.

(٥) الشّعراء: ١٠٢.

(٦) الإسراء: ٦.

(٧) البخاري ٥: ٦٠ ـ ٦١، مشارق الأنوار ١: ٣٣٦.

(٨) مسند أحمد ٤: ٢٣٠، صحيح مسلم ٤: ٢٢٢٢ / ٢٨٩٨.

(٩) الفائق ٤: ٢٥٨، النّهاية ٤: ١٦٢، وفيهما: «إذا كان الماء قدر كرٍّ لم يحمل القذر» وفي رواية: «إذا بلغ الماء كرّاً لم يحمل نجساً».

بحَملِ الرِّطل في الأَوَّل على العِراقِيّ وفي الثَّانِي على المَكِّيّ؛ وهو ضعفُ العِراقِيّ.

(وتُكَرْكِرُ حَبَّات مِن شَعِيرٍ)[١] تطحَنُها.

ومنهُ: حَدِيثُ أَبا الهَيثَم بن التَّيْهَان أَنَّه قال لامرَأَتِهِ: ما عِندكِ؟ قالت: شَعِيرٌ، قالَ: **(فكَرْكِرِي)**[٢] أَي اطحَنِي.

(فَتَكَرْكَرَ عنهُ النَّاس)[٣] أَي تَرَاجَعُوا أَو تفَرَّقُوا.

(وكَرَاكِر)[٤] جمعُ كِرْكِرَة ـ كسِمْسِمَة ـ وهي الثَّفِنةُ من صَدرِ البَعِيرِ.

المصطلح

المُكَرَّرُ، كمُظَفَّرٍ: حرفُ الرَّاءِ. قالَ سيبويه: هو حَرفٌ شَدِيدٌ جَرَى فيه الصَّوْتُ لتَكَرُّرِهِ وانْحِرَافِهِ إلى اللَّام، فَصَارَ كالرَّخوَةِ ولو لم يُكَرَّر لم يَجرِ الصَّوْتُ فيه[٥]. وظاهرهُ أَنَّ التَّكرِيرَ صِفَةٌ ذَاتِيَّةٌ للرَّاءِ، وإلى ذلكَ ذَهبَ شُرَيح، قالَ: وقد ذَهَبَ قَوْمٌ من أَهلِ الأَداء إلى أَنَّه لا تَكرِير في الرَّاءِ مع تَشدِيدها ولا نعلم وجههُ، ولا أَنَّ أَحداً من المحقِّقين للعَرَبيَّةِ ذَكَرَ أَنَّ تَكرِيرهَا يسقط عنها جملة[٦].

قالَ أَبو حيَّان: وبالتَّكرِيرِ قَرأْنا على مَن قَرَأَ بشَرقِ الأندلسِ، وبعَدَمِ التَّكرِيرِ أَلبتة قَرَأْنا على شُيُوخِ غرناطة، وهو مَذهب مكي وأَبي عبدِ الله المقاميّ[٧].

والتَّكرَارُ، من أَنواعِ البَدِيعِ: عِبارَةٌ عن تكرِيرِ كَلِمَة فأَكثَرَ باللَّفظِ والمَعنَى لنُكتَةٍ كقَوْلِهِ تَعَالَى: **﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ○ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾**[٨]. والنُّكتةُ فيه تَأْكِيد الرَّدعِ والإنذَار، ونُكتهُ كَثِيرة قد بَيَّنتها في شَرْحِ بَدِيعيتي المسمَّى: بأَنوارِ الرَّبيعِ.

---

(١) و (٢) الغريبين ٥: ١٦٢٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٨٥، النّهاية ٤: ١٦٥.

(٣) المعجم الكبير ٢٢: ٤٢٩ / ١٠٥٠، وفيه: فتكركر النّاس عنه. وفي النّهاية ٤: ١٦٦: تكركر الناس عنه.

(٤) غريب الحديث للهرويّ ٢: ٣٤، الفائق ٢: ٣١١، وبتفاوت في النّهاية ٤: ١٦٦.

(٥) انظر الكتّاب ٤: ٤٣٥ والنّشر ١: ٢٠٤.

(٦) و (٧) انظر ارتشاف الضّرب ١: ١٩.

(٨) التّكاثر: ٣ ـ ٤.

كردر

كَرْدَر، كجَعْفَر: نَاحيةٌ من نَوَاحِي خُوَارَزَمَ أَو مَايتَاخمهَا من نَوَاحِي التُّركِ، منها: عبدُ الغَفُورِ بن لُقمَانَ الكَرْدَرِيُّ الحَنَفِيُّ الفَقِيهُ المُحَدِّثُ.

والكِرْدَارُ، كسِرْدَاب قال المُطرِّزِيُّ: فَارِسِيٌّ، وهو مِثْلُ البِنَاءِ والأَشجَارِ، والكَبْسُ إذَا كَبَسَهُ مِن تُرَابٍ نَقَلَهُ من مَكَانٍ كان يَمْلِكُهُ، ومنهُ: وَيَجُوزُ بَيْعُ الكِرْدَارِ ولا شُفْعَةَ فيه؛ لأَنَّه ممَّا يُنْقَلُ[1].

كردشر

كَرْدَشِيرُ، كزَنْجَبِيل: حِصْنٌ في المفَازةِ الَّتي بينَ قُم والرَّي ويقالُ لهُ: دَيْرُ كَرْدَشِيرَ، وهو حِصنٌ عَظِيمٌ هَائلُ البِنَاءِ لهُ أَبرجَةٌ مفرطةُ الكبرِ والعلوِّ، وسُورهُ عَالٍ مَبنِيٌّ بالآجر الكِبارِ، مَكتُوبٌ على أَحدِ أَساطِينهُ: تَقوَّمت الآجرة من أجر هذا البِنَاء بدِرْهَمٍ وثُلثي دِرْهَمٌ وثَلاثة أَرطَال خُبْزٍ، ودَانِق تَوَابلَ وقِنينة خَمْرٍ صَافٍ، فمَن صَدَّقَ ذلك وإلَّا فلْيَنطح رأْسهُ بأَي أَركَانِهِ شَاءَ.

كزر

كَازَر، بفَتحِ الزَّاي: مَوْضِعٌ من نَاحِيَةِ سَابُورَ بأَرضِ فَارِسَ، كانَ فيه قِتَال الخَوارِج والمُهلَّب، ونَهرٌ بالعَجَم.

وكَازرُونُ، بسُكُونِ الزَّاي[2] وضمِّ الرَّاءِ: بلدٌ بفارسَ بين البَحْرِ وشِيرَازَ، خَرَجَ منه جَمَاعةٌ من أَهلِ العِلْمِ.

كزبر

الكُزْبُرَةُ: بالضَّمِّ وفَتحِ البَاءِ وضَمّهَا: بَقْلَةٌ مَعْرُوفةٌ[3] وحَبُّها يدخل في التَّوابلِ. قيل معرَّبة، واسْمُها بالعَرَبيةِ

(١) المغرب في ترتيب المعرب ٢: ١٤٧.

(٢) في معجم ماستعجم ٤: ١١٠٩ والقاموس: بفتح الزّاي.

(٣) وفي الحديث: «أَكل التّفاح والكُزبرة يورث النّسيان» الكافي ٦: ٣٦٧.

التَّقْدَةُ كسِدْرَةٍ. وقِيلَ: التَّقدَةُ اسمٌ للبرِّيِّ منها.

وكُزْبُرَانُ، كتُرْكُمَان: لَقَبُ جدٍّ لأحمَدَ ابنِ عَبدِ الرَّحمَانِ بنِ الفَضْلِ الحَرَانيِّ الكُزْبُرَانِيِّ(١) المُحدِّث؛ نسب إليه.

كسر

كَسَرْتُ العُودَ والكُوزَ ونَحْوَهمَا كَسْراً، كضَرَبَ: فَرَّقْتُ اتِّصالهُ حتَّى انْقَسَمَ إلى جُزْأين أو أَجزَاءٍ، فانْكَسَرَ، فهو كَسِيرٌ، ومَكْسُورٌ. الجمعُ: كَسْرَى كمَرْضَى، وكُسَارَى كأُسَارَى، ومَكَاسِيرُ كمَشَاهِيرَ.

واكْتَسَرتُ منهُ طَرفاً: كَسرتَهُ، وكَسَّرَهُ تَكْسِيراً فتَكَسَّرَ، مُبَالغةٌ وتَكثِيرٌ.

ونَاقَةٌ وشَاةٌ كَسِيرٌ: مُنْكَسِرَةُ إحدَى القَوَائِمِ.

وجنَاحٌ كَسِيرٌ: مُنْكَسِرٌ، فَعِيلٌ بمَعنَى مَفْعُولٍ يَستَوِي فيه المُذكَّر والمؤنَّث، إلَّا أن يُحذَف مَوْصُوفهُ فيقول: هذهِ كَسِيرَةُ فُلانٍ، وربَّما قَالُوا: شَاةٌ كَسِيرَةٌ بالتَّاء مع ذِكْرِ المَوْصُوفِ حَملاً له على فَعِيلٍ بمَعنَى فَاعِلٍ.

والكِسْرَةُ، بالكَسْرِ: القِطْعَةُ من المَكْسُورِ. ومنه: الكِسْرَةُ من الخُبْزِ. الجمعُ: كِسَرٌ كعِنَبٍ.

وكُسَارُ الشَّيءِ، ككُرَابٍ: ما تَكَسَّرَ منهُ كفُتَاتِهِ لما تَفَتَّتَ منه، الواحدةُ بهاءٍ، تقولُ: هَذا كُسَارُ الزُّجَاجِ، والكُوزِ. وأَلقَى على النَّارِ كُسَارَ العُودِ، وأَعْطِنِي كُسَارَةً منه.

وعُودٌ صُلْبُ المَكْسِرِ ـ كمَنْزِلٍ ـ إذا عُرِفَتْ جَوْدَتهُ بكَسْرِهِ.

ومَكْسِرُ الشَّجَرَةِ: أَصلُها حَيْثُ تُكْسَر منها(٢) اغصانها.

وجَفْنَةٌ أَكْسَارٌ ـ كقِدْرٍ أَعشَارٍ ـ إذا كَانَت عَظِيمَةً مُوَصَّلَةً من عِدَّةِ قِطَعٍ.

وإبِلٌ كَوَاسِرُ: تُكَسِّرُ العُودَ.

---

(١) في التّاج: ضبطوه بضمّ الكاف وفتح الموحّدة.

(٢) في المعاجم: منه بدل: منها.

ومن المجاز

كَسَرَ جَفْنَهُ، ومنهُ، أَي غَضَّهُ، ومنه الجَفْن، بالفَتْحِ ويحسن كسره.

وبِعَيْنَيهِ كَسْرَة منَ السَّهَرِ، أَي انْكِسَار وغَلَبَة نُعَاسٍ، قالَ[1]:

غَدَا وهُو لا يَعْتَاد عَيْنَيْهِ كَسْرَةٌ

وكَسَرتُ الكِتَابَ على عِدَّةِ أَبوَابٍ وفُصُولٍ، أَي قَسمتُهُ وجزَّأْتُهُ.

وهَذا كِتَابٌ مَكْسُورٌ على فَنِّ الأَدبِ: مَقْصُورٌ عليه.

وكَسَرْتُ القَوْمَ: هَزَمْتُهُم، وَوَقَعَت عليهم الكَسْرَةُ..

و ـ خَصْمِي: أَفحَمتهُ فانْكَسَرَ..

و ـ مِن سَوْرَتِهِ: سَكنت حِدَّتهُ..

و ـ حُمَيَّا الخَمْرِ بالمزَاجِ: مَزَجتُها بالماءِ وفَتَرت حدَّتُهَا..

و ـ الرَّجُلَ عن غَرَضِهِ: صَرَفتهُ.

وانْكَسَرَ الحَرُّ والبَرْدُ: فَتَرَ.

وكَاسَرَهُ مُكَاسَرَةً: غَالَبَهُ.

وكَسَرَ الطَّائِرُ جِنَاحَيْهِ كَسْراً: ضَمَّهُمَا للوُقُوعِ، وكَسَرَ كُسُوراً، إذا لم تَذكُر الجِنَاحَيْنِ تَنزِيلاً للفِعلِ مَنزِلَة ما لا مَفعُول له، وإِجرَاءً له مَجرَى اللَّازم، وهو بَازٌ كَاسِرٌ، وعُقَابٌ كَاسِرٌ.

وكَسَرَ الرَّجُلُ: قَلَّ تَعَهّدهُ لمَالِهِ..

و ـ الوِسَادَةَ: ثَنَاهَا واتَّكَأَ عَلَيهَا..

و ـ مَتَاعَهُ: بَاعَهُ ثَوْباً ثَوْباً.

وانْكَسَرَ عليه شَيْءٌ من الخرَاجِ: بَقِيَ عليه فلَم يُؤدِّه..

ولا تكسر قَلبَ اليَتِيمِ: لا تُهِنهُ وتَستَحقرهُ فَيتَأَلَّم قَلبهُ.

ورَأَيتُهُ مُتَكَسِّراً: فَاتِراً، وفيه تَخَنُّثٌ وتَكَسُّرٌ.

الكَسْرُ ـ كفَلْسٍ ـ في الحِسَابِ: جُزْءٌ غَيْرُ تَامٍّ من أَجزَاءِ الوَاحِدِ، وهي: النِّصْفُ، والثُّلثُ، والرُّبعُ، والخُمسُ، والسُّدسُ، والسُّبعُ، والثُّمنُ، والتُّسعُ، والعُشرُ. الجمعُ: كُسُورٌ، ومنه: انْكَسَرَت

---

(١) ذو الرمّة، ديوانه بشرح أبي نصر الباهليّ ٢: ٩١٩/ ٢٢، وعجزه:

إذا ظُلْمةُ اللَّيلِ استقَلَّتْ فُضولُها

السِّهَامُ على الرُّؤُوسِ إذا لم تَنقسم انْقسَاماً صَحِيحاً، والمُلُوكُ لا تعرف الكُسُورَ، وسَمِعَ رَجُلٌ بعض أبناء المُلُوكِ يَقُولُ لخَادِمِهِ: اشْتَر لي بِنصفِ دِرْهَم بَقلاً، فَقَالَ: لا يَفلَح ابنُ مَلِكٍ يَعرفُ أَنَّ للدِّرهِمِ نِصْفاً.

وأعطَاهُ كَسْراً منَ الشَّيْءِ، كفَلْسٍ: نَزراً قَلِيلاً.

ورَجُلٌ ذُو كَسَرَاتٍ، كعَرَفَاتٍ: يُغْبَنُ في كُلِّ شَيءٍ.

ورَجُلٌ صُلْبُ المَكْسِرِ، وطَيِّبُ المَكْسِرِ، كمَنْزِلٍ: مَحْمُودٌ عندَ الخُبْرَةِ، وهُم صِلابُ المَكَاسِرِ وَطَيِّبُوها.

وقَوْلُهُم: هُو هَشُّ المَكْسِرِ، يَكونُ مَدْحاً وذَمّاً، فإذا أرادُوا أَنَّه سَهْل الجَانِبِ إذا سُئِلَ فَهُو مَدْحٌ، وإذا أرادُوا أَنَّه خَوَّار العُودِ فهُو ذَمٌّ.

وجَلَسَ في كِسْرِ البَيتِ، بالفَتْحِ والكَسْرِ: جَانِبه.

وهُو جَارِي مَكَاسِرِي: كَسْر بَيْتِهِ إلى كَسْر بَيْتِي.

وكِسْرَا كُلِّ شَيْءٍ: نَاحيَتَاهُ.

ورَفَعَ كِسْرَ الخِبَاءِ: شُقَّتَهُ السُّفْلَى، أَو ما تَكَسَّرَ وتَثَنَّى منه على الأَرضِ، أَو هي الشُّقَّه تكون في أَقصَاهُ.

ويُقالُ لكُلِّ عَظمٍ: كَسرٌ، بالفتحِ.

والكَسْرُ: وهو العَظْمُ بِلَحمِهِ، أَو ما ليسَ عليه كَثِير لَحْمٍ، أَو المَكْسُورُ منه بمَا عليه من اللَّحمِ، أَو الجُزءُ من العُضوِ، أَو العُضوُ الوافِر أَو مُطلَقاً. الجمعُ: كُسُورٌ، وأَكسَار.

وكِسْرُ قَبِيحٍ، بالكَسْرِ والإضافَةِ: عَظْمُ السَّاعِدِ ممَّا يَلِي النِّصْفَ منهُ إلى المِرْفَقِ؛ قالَ:

لَو كُنْتَ عيراً كُنْتَ عَيْرَ مَذلَّةٍ
أَو كُنْتَ كِسْراً كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحِ[1]

وأَرضٌ ذَاتُ كُسُورٍ: ذَاتُ صَعُودٍ وهَبُوطٍ.

وكُسُورُ الأَودِيَةِ: مَعَاطِفُهَا وشِعَابُهَا؛

---

(١) الشعر بلا نسبة في اللّسان، والتّاج، والمقاييس ١٨١:٥ وفيه: «فلو» بدل: «ولو»، و«لو» بدل: «أو».

قالَ الأَزهرِيُّ: لا يُفرَد منها الوَاحِد فلا يقالُ: كِسْرُ الوَادِي[١].

والمُكَسَّرُ من الأَودِيَةِ، كمُظَفَّرٍ: ما سَالَتْ كُسُورُهُ.

وبَعِيرٌ كَسُورٌ، كرَسُولٍ: ضَخْمُ السَّنَام، أَو يَكْسِرُ ذَنَبَهُ بَعدَ إِشَالَتِهِ.

والكَاسُورُ: بَقَّالُ القُرَى؛ عن ابن الأَعرَابِيّ[٢].

والإِكسِيرُ، كإِبرِيق: دَوَاءٌ مَادَّتهُ الحَجَرُ المكرَّم يُلقَى على الجَسَدِ حَال انْفِعَاله بالذَّوَبانِ فَيحِيلهُ إِحَالة السَّمّ الجَسَد الوَارِد عليه لكن إِلى الصَّلاحِ، ويَفعَلُ أَفعَالاً مُختَلِفَة بِحَسَبِ القَوَابِل، فَيَجعَل الفِضَّة وسَائِر المَعَادِن المُتطرِّقة ذَهَباً، ويصبغ اليَاقُوتَ الأَبيَضَ أَحمَرَ، ويَعقدُ الزِّئبق ثَابتاً، يؤثِّر في أَعمالِ الطِّبِّ آثاراً فَوقَ تأْثِيرَات الأَدوِيَة الطِّبِّية، فَيُبرِئ من الصَّرعِ والبَرصِ والجُذَامِ ونحوها، كما نصَّ عليه حنين بن إِسْحَاق في مقالةٍ له.

وكِسْرَى، كشِعْرَى وقد يُفتَح والكَسْر أَفصَح: مَلكُ الفُرْسِ، معرَّب «خُسرُو» بضمّ الخَاءِ. قال ابن درستويه[٣]: ليسَ في كَلامِ العَرَبِ اسمٌ أَوَّلهُ مَضمُوم وآخرهُ واوٌ، فلذَلك عَرَّبوا «خُسرُو» وبَنَوهُ على «فِعْلَى» وأَبدَلُوا الخَاءَ كَافاً علامة لتَعريبِهِ، فَقَالوا: كِسْرَى، وكَسْرَى. الجمعُ: أَكَاسِرُ، وأَكَاسِرَة، وكَسَاسِرَة، وكُسور، على غَيرِ قِيَاسٍ في الجميعِ، والقِيَاسُ: كِسْرُون كعِيسَى وعِيسُون. والنِّسبَةُ: كِسْرِيٌّ، وكِسْرَوِيٌّ، وكِسْرَوَانِيٌّ.

والكِسْرُ، بالكَسْرِ: قُرىً كَثِيرَةٌ بحَضْرَمَوت.

والمُكَسَّرُ، كمُظَفَّرٍ: مِن أَودِيَة العَقِيقِ بالمَدِينَة، واسمُ رَجُلٍ وفَرَسٍ.

وكُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ، في «ع و ر».

الأثر

(يُطْعِمُ النَّاسَ [مِن] كُسُورِ إِبِلٍ)[٤]

---

(١) و (٢) انظر تهذيب اللّغة ١٠: ٥٠ و ٥١.

(٣) انظر المزهر ٢: ١٠٣، والتّاج.

(٤) الفائق ٣: ٢٦١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٩٠، النّهاية ٤: ١٧٢، والزيادة عن المصادر.

جمعُ كِسْرٍ ـ بالفَتْحِ والكَسْرِ ـ وهو العُضوُ أَو الوَافِر منه، أَو العَظم المَكسُور عليه شَيْء من اللَّحمِ، ويُجمَعُ على أَكسَار كما مَرَّ، ومنه: (فَدَعَا بِخُبْزٍ يَابِسٍ وأَكسَارِ بَعِيرٍ)[1].

(لا يَجُوزُ في الأَضاحِيِّ الكَسِيرُ البَيِّنَةُ الكَسْر)[2] هي الشَّاةُ المُنْكَسِرَةُ الرِّجْلِ الَّتي لا تَقْدِرُ على المَشْي.

(لَيْسَ في الكُسُورِ شَيْءٌ)[3] جمعُ كَسْرٍ ـ كفَلْسٍ ـ وهو غَيرُ التَّامِ من أَجزَاءِ الوَاحِدِ أَي لَيْسَ فيها زَكَاة.

المصطلح

جَمْعُ التَّكسِيرِ: ما تغَيَّرَ فيه بناء وَاحدِهِ بزِيَادَةٍ كصِنْوٍ وصِنوَان، أَو نَقْصٍ كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ، أَو تَبدِيلٍ بالشَّكْلِ لغَيْرِ إعلالٍ كأَسَدٍ وأُسْدٍ بخلافِ قَاضٍ وقَاضُون فإنَّ أَصله قَاضِيُون فَأُعِلَّ بنَقلِ حَرَكة اليَاءِ إلى مَا قَبلِهَا بعدَ سَلْبِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا تَخفِيفاً، ثمَّ حُذِفَت الياء لالتِقَاءِ السَّاكِنين، وقد يَكون التَّغيِير فيه تَقْدِيرياً نحو فُلْك مـمَّا الواحد والجمع مُتَّحِدَان صُورَة فالضَّمَّه فيه مُفرَداً كضَمَّةِ قُفل، وجمعاً كضمَّة أُسد.

والتَّكسِيرُ في علمِ الحُرُوفِ: بَسط حُرُوفِ الاسمِ ومَزجِ بَعْضهَا بِبَعْضٍ حَرفاً من آخرِ الاسمِ وحَرفاً من أَوَّلِهِ مرَّةً بعدَ أُخرَى وسَطراً بعدَ سَطْرٍ إلى أَن يَرجَع الاسمُ بِتَمَامِهِ، وقد يُعبَّر (به عن القَانُونِ)[4] الصِّنَاعِيّ في التَّصرّف في عَالِمِ الطَّبيعَةِ بالأَسمَاءِ والكَلِمَات الإلهِيَّةِ النَّاشِئة عن الحُرُوفِ الحَاوِيَة للأَسرَارِ السَّارِية في الأَكوَانِ.

كسبر

الكُسْبَرُ، بضمِّ الكافِ وفَتحِ المُوحّدةِ: مَسْكٌ من عَاجٍ كالسُّوارِ.

وبهَاءٍ: الكُزْبُرةُ، أَو نَبَاتُ الجُلْجُلان.

---

(١) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٢٨٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٨٩، النّهاية ٤: ١٧٣.

(٢) الفائق ٣: ٢٦٢، النّهاية ٤: ١٧٢.

(٣) الكافي ٣: ٥٣١/١، التهذيب ٤: ٢٤/٥٧، مجمع البحرين ٣: ٤٧٤.

(٤) بدل مابين القوسين في «ض»: عنه بالقانون.

كسكر

كَسْكَر ، كصَرْصَرٍ : كُورَةٌ بالعِرَاقِ كَانَت قُرىً ومَزَارِعَ في زَمَانِ الأَكَاسرَةِ ، اختطَّ الحَجَّاجُ فيها وَاسطاً فَصَارَت قَصَبتهَا ، سُمِّيَت بكَسْكَر بنِ طَهْمُورَثَ المَلِك الَّذي هو أَصلُ الفُرْسِ . وقِيلَ : معنى كَسْكَر بلدُ الشَّعِيرِ بلُغةِ أَهلِ هراةَ ، وإليها يُنسبُ البَطّ الكَسْكَرِيّ والفَرَارِيج الكَسْكَرِيَّة ، لأَنَّها تَكثُر بها جداً . قَالَ الهَيثمُ بنُ عدى : لم تكن كُورَة أَقوَى من كُورَتَين ، إحدَاهُمَا : سَهلِيَّة وهي كَسْكَر . والثَّانية : جَبَلِيَّة وهي أَصبَهَان ، وكان خَرَاج كُلّ وَاحِدَة منهما اثْنَى عَشَرَ أَلف مِثقَال .

والنُّعمَانُ الكَسْكَرِيُّ : من أَتْبَاع التَّابِعينَ ؛ يُنْسَب إليها .

وهلالُ بنُ مُحمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ الكَسْكَرِيُّ : مُحَدِّث .

كشر

كَشَرَ السَّبعُ والبَعِيرُ عن نَابِهِ كَشْراً ، كضَرَبَ : أَبدَى عنها ، وذلك إذا أَهرَّ للهَرَاشِ ..

و ـ الرَّجُلُ إلى صَاحِبِه : افْتَرَّ مُتَبَسِّماً ، ومنه قولُ أَبي الدَّردَاء : **إنَّا لَنَكْشِرُ في وُجُوهِ أَقْوَامٍ وإنَّ قُلُوبَنَا لتَقْلِيهم**[1] ، وقال المتلمِّس :

إنَّ شَرَّ النَّاس من يكشِرُ لِي
حِين أَلقَاهُ وإنْ غِبتُ شَتَمْ[2]

وهو يَلقَانِي بكَشْرَة ، أَي تبسّم ؛ قال[3] :

وإنَّ من الإخوان إخوانَ كَشْرَةٍ
وإخوانَ حيّاك الإلهُ ومرحبا

وكَاشَرَهُ مُكاشَرةً : ضَاحَكهُ .

---

(١) مجمع الأمثال ١ : ٥٩ / ٢٧٤ ، وانظر البخاري ٨ : ٣٨ والنّهاية ٤ : ١٧٦ .

(٢) العين ٥ : ٢٩١ ، الأساس : ٣٩٣ ، ونسب في محاضرات الأدباء ١ : ٢٤٨ وشرح اختيار المفضليات ٣ : ١٢٧٢ للمثقّب العبدي .

(٣) وهو محمّد بن حازم الباهليّ كما في روضة العقلاء : ١٠٥ ، والشّعر بلا نسبة في الأساس : ٣٩٣ .

ومن المجاز

كَشَرَ فُلانٌ لفُلانٍ، إذا تَنَمَّرَ لهُ وأَوعَدهُ كأَنَّه سَبُعٌ.

وهو جَارِي مُكَاشِرِي: مُقَابِلِي؛ كأَنَّه يَكشِرُ لي وأَكْشُر لهُ.

والكَاشِرُ: ضَرْبٌ من النِّكَاحِ، كالكَشْرِ ـ كفَلْسٍ ـ يقال: بَاضَعَهَا بَضْعاً كَاشِراً، ولا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ.

وكَشِرَ كَشراً، كتَعِبَ: هَرَبَ.

والكَشَرُ، كسَبَبٍ: الخُبْزُ اليَابسُ، والعُنْقُودُ أُكل ما عليه وأُلقِي.

وكزُفَر: من نَوَاحِي صَنْعَاء اليَمَنِ.

وكفَلْسٍ: جَبَلٌ قُربَ جُرَشٍ من مَخَاليفِ اليَمَنِ.

وكخِرْوَعٍ أَو جَدوَلٍ: قَريَةٌ بصَنعَاء اليَمَنِ، منها: أَبو مُحمَّد عُبيد الله بن مُحمَّد الكِشْوَريّ الصَّنعَانِيّ؛ محدِّثٌ.

كشخر

الكُشخَرُ، بضَمِّ الكافِ وفتحِ الخَاءِ المعجمةِ: اسمٌ فَارسيّ بحت للإقليمِ أَحد الأَقالِيمِ السَّبعَةِ من الأَرضِ.

كشغر

كَاشْغَر، بسكونِ الشِّينِ وفتح الغين المعجمة، ويقالُ: قَاشغَر، بإبدَالِ الكَاف قافاً والكاف أَشهر: بَلَدٌ عَظِيمٍ في وَسَط بلادِ التُّركِ، وهو قَاعِدَتُها، خَرَجَ منه جَمَاعةٌ من أَهلِ العِلمِ في كُلِّ فَنٍّ، منهم: الحُسَينُ بنُ عَلِي المَعرُوفُ بالفَضلِ الكَاشْغَرِيّ، صنَّف التَّصانِيفَ الكَثِيرةِ في الحَدِيثِ لعلَّها تربي على مائة وعِشرينَ مصنَّفاً وعَامَّتهَا مَنَاكِير.

كشمر

كَشْمَرَ كشمرة: أَجهَشَ للبُكَاءِ..

و ـ أَنفَهُ: كَسَرَهُ، أَو كَشَمَهُ.

ورَجُلٌ كُشَامِرٌ، بالضَّمِّ: قَبيحٌ.

وكِشْمِيرُ: لغةٌ في قِشْمِيرٍ.

كصر

الكَصِيرُ: لُغَةٌ في القَصِيرِ لبَعضِ

العَرَبِ ، عن اللَّيثِ[١].

كظر

الكُظْرُ ـ كقُفْلٍ ـ من القَوْسِ : فَرْضُهَا ؛ وهــو المَـحَزُّ الَّـذي يَـقَعُ فـيه الوَتَـرُ مـن سِيتهَا ..

و ـ من الزَّنْدَةِ : الحَزُّ الَّذي تَخرجُ منه النَّار أَو حيثُ يَقدَحُ منها ..

و ـ من الفَرْجِ : جَانِبُهُ ..

و ـ : مَوضِعُ الشَّحمَةِ من الكُـليَةِ إذا انْتُزِعَت منها ..

و ـ : مـا بـينَ التَّـرْقُوَتَينِ . الجـمعُ : أَكظَارٌ ، كأَقفَالٍ[٢].

وكَظَرَ القَوْسَ والزَّندَ ، كـنَصَرَ : جَـعَلَ لهما كُظْراً .

وكِعِهْنٍ : عَـقَبَةٌ تَشَـدُّ بـها أَصـلُ فُـوقِ السَّهْمِ .

كعر

كَعِرَ الصَّبِيُّ كَعَراً ، كتَعِبَ تَعَباً : امـتَلأَ بَطنُهُ وسَمِنَ ، كأَكْعَرَ ..

و ـ بَطْنُهُ : تَمَلَّأَ من كَثْرَةِ الأَكلِ ..

و ـ الفَصِيلُ : حَمَلَ في سَنَامِهِ شَحْماً كأَكْعَرَ ، وكَوْعَرَ ، وكَعَّرَ تَكْعِيراً .

وأَكْعَرَ البَعِيرُ : اكْتَنَزَ سَنَامُهُ .

ورُبَعٌ كَاعِرٌ ، ومُكْـعِرٌ : أَوَّل مـا سَـمِنَ وأَشر . قال :

مِثْلُ سَنَامِ الرُّبَعِ الكَاعِرِ[٣]

والكُعْرَةُ ، كهَضْبَةٍ : عُقْدَةٌ كالغُدَّةِ .

ورَجُلٌ كَوْعَرٌ : ضَخْمُ الأَنفِ .

وشبلٌ كَيْعَرٌ ، كحَيْدَرٍ : سَمِينٌ .

والكُعْرُ ، كقُفْلٍ : شَوْكٌ يَنبَسِطُ له وَرَقٌ كبَار أَمثَال الذِّراعِ كَثِيرةُ الشَّـوكِ له وَردَةٌ حَمرَاء تأْكلهَا النَّحلُ وفـيها حَبٌّ شَـدِيدُ السَّوادِ كهَيئَةِ القُرطُم .

---

(١) في اللّسان والتاج عن أبي زيد .

(٢) الظاهر ان هذا الجمع لجميع معاني «الكُظر» ، وفي اللّسان : الكُظر : محزّ القوس والجمع : كِظار .

(٣) عجز بيت بلا نسبة في العباب (هـ د ف) : ٦٥٢ ، والتّاج (هـ د ف) ، وصدره :

لهَا جَمِيشٌ مُهْدِفٌ مُشْرِفٌ

ومَرَّ مُكْعِراً، ومُكْعَتِراً، إذا مرَّ يَعدُو سَرِيعاً.

كعبر

الكَعبَرَةُ، كثَعْلَبَة: المَرأَةُ الجَافيةُ الخَلقِ.

وكسُنْبُلَة: مُجتَمعُ الرَّأْس أو أَصله، يقال: أَصابَ كُعْبُرَة رَأْسِهِ، كالكُعْبُورَةِ..

و ـ: شَيْءٌ يَخرجُ من الطَّعامِ إذا نُقِّي؛ غليظُ الرَّأْسِ مُجتَمَعٌ يُرْمَى به، أَو هي عُقدَةُ الأُنْبُوبَة من الزَّرعِ تَختَلِطُ بالطَّعامِ، كالكُعْبُرَّةُ بتَشدِيدِ الرَّاءِ، وبها سُمِّيت رُؤُوس العِظَامِ الكعَابِرَ..

و ـ: الوَرِكُ الضَّخمُ..

و ـ: القِطْعَةُ من اللَّحمِ..

و ـ: المُتَعَقِّدُ الشَّدِيدُ من العَظْمُ..

و ـ: الكُوعُ..

و ـ: سَلْحُ البَعِير اليَابِسُ على ذَنَبِهِ..

و ـ: كُلُّ مُجْتَمَع، كالكُعْبُورَةِ، بالضَّمِّ.

وكَعبَرَهُ بالسَّيْفِ: قَطَعَهُ، أَو ضَرَبَ كُعْبُر رأَسِهِ، ومنه: المُكَعْبِرُ، بكَسرِ البَاءِ: لَقَبٌ لبَعضِ المُلُوكِ؛ لأَنَّه ضَرَبَ كَعَابِرَ الرُّؤُوسِ، وبفَتْحِ البَاءِ: ضَرْبٌ من العِنَبِ صُلْب كبار الحَبِّ.

كعتر

كَعْتَرَ كَعْتَرَةً: عَدَا عَدْواً شَدِيداً..

و ـ في مَشْيِهِ: أَسرَعَ وتَمَايَلَ كالسَّكرَانِ.

والكُعْتُرُ، كعُصْفُرٍ: طَائِرٌ كالعُصْفُورِ. الجمعُ: كَعَاتِر.

كفر

كَفَرَهُ كَفراً، كضَرَبَ أَو الصَّواب كنَصَرَ: سَتَرَهُ وغَطَّاهُ، ومنه: كَفَرَ المَتَاعَ في الوِعَاءِ: جَعَلَهُ فيه..

و ـ السَّحَابُ السَّمَاءَ: غَشَّاهَا..

و ـ الفلاحُ البَذْرَ: أَلقاهُ في الأَرضِ..

و ـ الرِّيحُ الرَّسمَ: سَفَت عليه التُّرابَ حتَّى وَارتهُ، ومنهُ: رمَادٌ مَكفُورٌ: مُوَارى بالتُّرابِ.

والكَافِرُ: اللَّيْلُ؛ لسَتْرِهِ الأَشخَاصَ بظَلامِهِ، والبَحْرُ، لتَغطِيتهُ ما وَقَعَ فيه،

والوَادِي الكَبِيرُ، والنَّهرُ العَظِيمُ، والسَّحَابُ المُـظْلِمُ، والبَـيْتُ[(١)]، والدِّرعُ، والدَّنّ، والزَّرَّاعُ لِسترِهِ الحَبَّ في التُّرَابِ، والغَائطُ الوَطِيءُ من الأَرضِ، وما بَعدُ عن النَّاسِ منها لا يكاد يَنْزِله أَو يَمُرُّ به أَحد كالكَفْرِ ـ كفَلسٍ ـ لِسترِهمَا من نَزَلهمَا، واسمُ كنانةِ النَّبيِّ ﷺ[(٢)].

والكَافِرَتَان: الأليتَان لِسترِهمَا بَينَهمَا، والكَاذتَان من الفَخذِ.

وكَـافِرُ الدُّرُوعِ: ثَـوبٌ يُـلْبَسُ فَـوْقَهَا، وقالَ ابن السِّكِّيت: إذا لَبِسَ الرَّجُلُ فَوْقَ دِرعِهِ ثَوباً، فهو كَافِرٌ، وقد كَفَرَ فَوْق دِرعِهِ كَفراً، كضَرَبَ[(٣)].

وكَفَّرَ نَفسهُ بالسِّلاحِ تَكْفِيراً: غطَّاهَا به وأَدخلهَا فيه، فهو مُكَفِّرٌ كمُحَدِّثٍ، وتَكفَّرَ به وفيهِ، فهو مُتَكَفِّرٌ..

و ـ بثوبِهِ: اشْتَمَلَ.

وطَـائِرٌ مُكَـفَّرٌ، كـمُظَفَّرٍ: مُـغَطًّى بالرِّيشِ.

وكَفَرَ النِّعمَةَ، وبِهَا ـ كنَصَرَ ـ كُفْراً، وكُـفُوراً، وكُـفْرَاناً، بضمِّهنَّ: جَحَدَها، وحَقِيقَتهُ سَتَرَها بِتَركِ أَداءِ شُكرِهَا..

و ـ فُلاناً: كَفَرَ نِعمَتَهُ، على حَذفِ المُضَافِ، ومنهُ: الكُفْرُ باللهِ ورَسُولِهِ لأَنَّـه جُـحُـود للـوحدَانِـيَّةِ والنُّبُوَّةِ، والكُـفْرَان فـي جُـحُودِ النِّـعمَةِ أَكثَر اسْـتعمَالاً، والكُـفْرُ فـي الدِّيـنِ أَكـثَر، والكُفُور فيهما، وهـو كَـافِرٌ، وهـم كَـفَرَةٌ وكُفَّارٌ، وهي كَافِرَةٌ، وهنَّ كَوَافِرٌ.

والكَفُورُ، كرَسُولٍ: المُبَالغُ في الكُفْرِ باللهِ والكُـفْرَانِ بـالنِّعمَةِ، ومِن عَادتِهِ كُفْرَانهَا. الجمعُ: كُفُرٌ كـرُسُلٍ. والكَفَّارُ ـ كعَبَّاسٍ ـ أَبلغ منه.

وكَافَرَهُ حَقَّهُ: جَحَدَهُ إِيَّاه.

ويَقُولُونَ لِمَن يُؤمَر بأَمرٍ فَيعمَل على غَيْرِ ما أُمِرَ به: مَكْفُور بك يا فُلان عَنَّيت وآذَيت، أَي عَمَلُكَ مَكْفُورٌ لا تُشكَر عليه لإِفسَادِكَ إِيَّاهُ.

---

(١) كذا وفي التّاج: النّبت.

(٢) في النّهاية واللّسان والتّاج: وفي الأثر: «انّه كان اسم كنانة النّبي الكافور».

(٣) انظر اصلاح المنطق: ١٢٧ و: ٣٣٩.

ورَجُلٌ مُكَفَّرٌ، كمُظَفَّرٍ: وهو المِحْسَانُ الَّذي لا يُشكَر على إحسَانِهِ

وأَكفَرَهُ إكْفَاراً: أدخَلهُ في الكُفْرِ ونَسَبهُ إليه ودَعَاهُ كَافِراً؛ قالَ الكُمَيتُ ابنُ زَيدٍ ﷺ: يُخاطِب أهل بَيتِ النَّبيِّ عليهم السلام:

وَطَائِفَةٌ قَدْ أَكفَرُونِي بِحبِّكُم
وَطَائِفَةٌ قَالُوا مُسِيءٌ ومُذْنِبُ[(١)]

وأَمَّا كَفَّرهُ تكفِيراً بمعناهُ، فقالَ المُطرِّزيُّ: لم يثبت رِوَايةً وإن كانَ جَائِزاً لُغةً[(٢)]. ولم أَجدهُ إلَّا في الأَساسِ للزَّمَخشَرِيِّ حيثُ قالَ: أَكفَرَهُ وكَفَّرَهُ: نَسَبَهُ إلى الكُفْرِ[(٣)]. وعليه قول بَشَّار بن برد يُخَاطِب وَاصِل بن عَطَاء:

عُنْقَ الزَّرَافَةِ ما بَالي وبَالُكمُ
تُكَفِّرونَ رِجَالاً أكفروا رَجُلا![(٤)]

يعني الخَوارِجَ إذ أَكفَرُوا عَلياً عليه السلام.

قلتُ: هكذا رَوَى بيت بشَّار هذا جماعة منهم الشَّريف المرتضى في الغُرر والدُّررِ وغيره[(٥)]، ورَواهُ الجَاحِظُ في البَيَانِ والتَّبيينِ:

أ تكفرُونَ رِجَالاً أكفَرُوا رَجُلا؟[(٦)]

بهَمْزَةِ الاستِفهَامِ من بابِ «الإفعَال» لا «التَّفعيل».

وأَكفَرَ فلانٌ صَاحِبَهُ: أَلجَأَهُ إلى العِصيَانِ بعد الطَّاعة بسوءِ المُعَامَلَةِ.

وكَفَّرَ اللهُ عنهُ خَطَايَاهُ تَكْفِيراً: مَحَاهَا كَأَنَّهُ سَتَرَها حتَّى صَارَت كأنَّها لم تُعمَل. ومنه: الكَفَّارَةُ، وهي الفَعلَةُ الَّتي من شأْنِهَا أَن تُكَفِّر الخَطِيئَة، وكَفَّرَ عن يَمِينِه تَكْفِيراً، إذا فَعَلَها، ولا تَقُل: كَفَّرَ يَمِينهُ فإنَّها عَاميَّة..

و ـ الذِّمِّيُّ والعلجُ للمَلِكِ والرَّئيسِ: طَأْطَأَ رَأسهُ وانْحَنَى تَعْظِيماً له، ككَفَرَ

---

(١) المغرب ٢: ١٥٥، وفي واللّسان (خ ب ث) والتّاج (خ ب ث) بتفاوت.
(٢) المغرب ٢: ١٥٥.
(٣) أساس البلاغة: ٣٩٥.
(٤) ديوانه ٤: ١٣٧.
(٥) الغُرر والدّرر (أمالي المرتضى) ١: ١٥٥، الكامل ٢: ١٤٢، وانظر الأغاني ٣: ١٤٥.
(٦) البيان والتّبيين ١: ٢٤.

كَفْراً ـ كنَصَرَ ـ كأَنَّه من الكَافِرَتَين وهما الكَاذَتَان لأَنَّه يَضَع يَدَيه عَلَيهمَا ويَنْثَنِي عَليهمَا، أَو من التَّكفِيرِ بمَعنَى السِّترِ لأَنَّه يَحكِي في ذلكَ هَيئَة مَن يَكفر شَيْئاً، أَي يُغطِّيه، ثمَّ استعملَ في مُطلَقِ الخُضُوعِ والانقِيَادِ يقالُ: كَفَّرَ له تَكْفِيراً، أَى خَضَعَ وانْقَادَ.

وتَكْفِيرُ المَلِكِ: تَتْوِيجهُ بِتَاجٍ إذا رُئِيَ كُفِّرَ لهُ، ثمَّ أُطلِقَ على التَّاجِ نَفسِهِ؛ قال:

مَلِكٌ يُلاثُ بَرأْسِهِ تَكْفِيرُ[١]

ورَجُلٌ مُكَفَّرٌ، كمُظَفَّرٍ: مُوَثَّقٌ بالحَدِيدِ، كأَنَّه مُغَطًّى به.

والكَفْرُ، كفَلْسٍ: التُّرَابُ..

و ـ : سَوَادُ اللَّيلِ وظُلمَتُهُ، ويُكسَرُ..

و ـ : الخَشَبَةُ الغَلِيظَةُ القَصِيرَةُ. وقالَ اللَّيثُ: هي العَصَا القَصِيرَةُ الّتي تُقْطَع من سَعفِ النَّخلِ[٢].

و ـ : القَرْيَةُ بِلُغَةِ أَهلِ الشَّامِ. قالَ ابنُ دُرَيد: لَيْسَتْ بعَربِية وأَحسبُهَا سِرْيَانِيّة ومُعرَّبة[٣]، ومنه: كَفْرُ طَاب، وكَفْرُ تُوثَا، وكَفْرُ عيمَا؛ وهي أَسماءُ قُرىً بالشَّامِ أُضِيفَت إلى رِجَال عُرِفَت بهم. الجمعُ: كُفُور. وأَكفَرَ، واكْتَفَرَ: لَزمهَا.

وكقُفْلٍ: ما تُطْلَى به السُّفُنُ من القِيرِ.

وكَقَصَبٍ: الثَّنَايَا والعَقَبَات[٤]، واحِدَتُهَا بهَاءٍ.

وككَتِفٍ: الجَبَلُ العَظِيمُ.

والكَافُورُ من الطِّيبِ: معروفٌ، وهو صَمغُ شَجَرَةٍ مَنَابِتهَا جَزَائِر في بَحْرِ الهِنْدِ. قالَ ابنُ دُرَيد: أَحسبهُ ليسَ بعَرَبِيّ مَحْضٍ لقَولِهِم فيه: قَفُور وقَافُور[٥]..

و ـ : ضربٌ من النَّباتِ له نَوْرٌ أَبيضُ كنَوْرِ الأُقحُوَانِ..

و ـ : قِشْرٌ الطَّلْعِ الأَعلى ووعَاؤُهُ، أَو الطَّلْعُ نَفْسهُ، أَو حين يَنْشَقُّ أَو هو بما فيه..

---

(١) التّكملة للصّاغانيّ، اللّسان، التّاج، هكذا ذُكِر الشَّطر في الجميع دون إضافة وبدون نسبة.

(٢) انظر العين ٥: ٣٥٨، وتهذيب اللّغة ١٠: ٢٠٢.

(٣) جمهرة اللّغة ٢: ٧٨٧.

(٤) في التّاج: الثّنايا العِقاب بدل: الثّنايا والعقبات.

(٥) انظر جمهرة اللّغة ٢: ٧٨٦.

و ـ : كِمُّ العِنَبِ قبلَ أن يُنَوِّرَ، أو وَرَقَهُ المُغَطِّى لما في جَوفِهِ من العُنقُودِ، أو كِمُّ كُلِّ فَاكِهَةٍ، أَو وِعَاءُ كُلِّ شَيءٍ، كالكَافِرِ، والكَفْرِ كسَبَبٍ، والكُفُرَّى والكُفُرَّاهُ بتَثْلِيثِ الكَافِ والفَاءِ وفَتْحِ الرَّاءِ المُشدَّدةِ منهما.

ورَجُلٌ كِفِرِّينٍ عِفِرِّينٍ، بكَسْرِ الكَافِ والعَينِ والرَّاء المُشدَّدة منهما: عفريتٌ خَبيثٌ.

وكَفَرْنَى، كعَفَرْنَى: خَامِلٌ أَحمَق.

وكُفَارِيّ، كقُطَامِيّ: عَظِيمُ الأُذُنين.

وكَافِرٌ: اسمٌ لنَهرِ الحِيرَةِ، أو قَنطَرته.

وكَفَرِيَّةُ، كطَبَرِيَّة: من قُرَى الشَّامِ، منها: مُحمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَنْبَسَةَ البَزَّازِ الكَفَرِيّ[١]، محدِّثٌ.

الكتاب

﴿**وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ**﴾[٢] أي أَوَّلَ مَن كَفَرَ به، أَو أَوَّلَ حزبٍ أو فَرِيقٍ كَافِرٍ بِهِ، أَو لا يَكُن كُلّ وَاحد منْكُم أَوَّل كَافِرٍ به؛ كقَوْلِكَ: كَسَانَا حلَّةً، أَي كَسَا كُلَّ وَاحِدٍ منَّا، والضَّمِيرُ في «به» عَائد على «ما أنزِلَت» أَو على المُنزَل إليه وهو الرَّسُولُ، ونَهيُهُم عن التَّقدّم في الكُفرِ به ـ مع أَنَّ مُشركِي العَرَبِ أَقدَم منهم ـ لأَنَّ المُرادَ: أَوَّل كَافِرٍ من اليَهُودِ، أَو من أَهلِ الكِتَابِ، أَو أَوَّلَ مَن جَحَدَ مع المَعرِفَةِ، أَو على حَذفِ مُضافٍ، أَي مثلَ مَن كَفَرَ من مُشرِكِي مَكَّةَ.

﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً**﴾[٣] قالَ قتادةُ: هُم اليَهودُ «آمنوا» بمُوسَى عليه السلام، «ثُمَّ كَفَرُوا» بعِبَادَتِهِم العِجلَ، «ثُمَّ آمنُوا» عندَ عود مُوسَى عليه السلام إليهم، «ثُمَّ كَفَرُوا» بعِيسَى عليه السلام، «ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً» بمُحمَّدٍ صلى الله عليه وآله. وقيلَ: هُم طَائِفَةٌ من أَهلِ الكِتَابِ قَصَدُوا تَشكِيكَ نَفَر من المُسلِمِين، فأَظهَرُوا لهم الإسلام، ثُمَّ قَالُوا: عَرَضَت لنا شُبهَة في ثبوتِهِ

---

(١) في اللّباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٣: ١٠٤: الكَفْرَبيي.

(٢) البقرة: ٤١.

(٣) النّساء: ١٣٧.

فأَظهَرُوا الكُفْرَ ، ثمَّ أَظهرُوا الإيمَانَ ، ثمَّ قالوا : عَرَضَت لنا شُبْهَةٌ أُخرَى فَكَفَرُوا ، ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً بالثَّباتِ عليه إلى أَن مَاتُوا . وقيلَ : هُم قَوْمٌ تَكَرَّرَ منهم الارتِدَاد وأَصَرُّوا على الكُفْرِ وازْدَادُوا تَمَادياً في الغَيِّ .

﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾[١] تنزيه له عليه السلام عمَّا نَسَبُوه إليه من السِّحرِ المُسْتَلزِم للكُفْرِ ، فإنَّ كونهُ نَبِيّاً يُنَافي كَونه سَاحِراً كَافِراً ، ثمَّ بيَّن أَنَّ الَّذي نَزَّههُ عنهُ وبرأَهُ منه لاصقٌ بغَيرِهِ ، فقالَ : « وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا » بتَعلِيمِهِم النَّاسَ السِّحْرَ « ومَا أُنزِلَ على المَلَكَين » .

﴿ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ ﴾[٢] يَتبرّأ بَعضهُم من بَعضٍ ، عَبَّرَ عن التَّبَرّي بالكُفْرِ لاسْتِلزَامِهِ الجُحُود ، ومنه : ﴿ كَفَرْنَا بِكُمْ ﴾[٣] ، وقولُهُ : ﴿ إنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْل ﴾[٤] .

﴿ أَعْجَبَ الكُفَّارَ نَبَاتُهُ ﴾[٥] أَي الزُّرَّاع جمعُ كَافِرٍ بمَعنَى الزَّارِع بدَلالَةِ قَوْله : ﴿ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِم الكُفَّارَ ﴾[٦] أَو الكَافِرِين لزِيَادَةِ إعجَابِهِم بالدُّنيَا وزَخَارِفهَا ورُكُونهم إليها .

﴿ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً ﴾[٧] أَي لم يَرْضُوا إلَّا جُحُوداً للحَقِّ ..

ومثلهُ : ﴿ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُوراً ﴾[٨] وقالَ الأخفَش : هو جمعُ كُفْر كبُرْدٍ وبُرُودٍ[٩] .

﴿ جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ ﴾[١٠] أَي فَعلنَا كُلّ ما ذَكَرنَا من فَتْحِ أَبوَاب السَّماءِ وغَيْره جَزَاءً للَّذي كَانَ قد كُفِرَ ، وهو نُوح عليه السلام لأَنَّه كانَ نِعْمَة من اللهِ تَعَالَى عليهم كفَرُوهَا ، فإنَّ كُلّ نَبيٍّ نِعْمَة ، وأَيُّ نِعْمَة من اللهِ سبحانه ، وتَكذِيبه كُفرَانهَا .

(١) البقرة : ١٠٢
(٢) العنكبوت : ٢٥.
(٣) الممتحنة : ٤.
(٤) إبراهيم : ٢٢.
(٥) الحديد : ٢٠.
(٦) الفتح : ٢٩.
(٧) الإسراء : ٨٩، الفرقان : ٥٠.
(٨) الإسراء : ٩٩.
(٩) انظر اللّسان والتّاج.
(١٠) القمر : ١٤.

﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تُكْـفَرُوهُ﴾[1] لَن تحرمُوا ثَوابه.

﴿إنَّ الإنْسَانَ لَكَفُورٌ﴾[2] جَحُودٌ لِنِعَمِ رَبِّهِ مَعَ ظُهُورِهَا، وهو وَصفٌ للجِنسِ بِوَصفِ بعض أَفرَادِهِ.

﴿قُتِلَ الإنسَانَ مَا أَكْفَرَهُ﴾[3] دُعَاءٌ عليه بأَشنَعِ دَعْوَةٍ لأَنَّ القَتلَ قُصَارَى شَدَائِد الدُّنيَا، والمرادُ به: كُلّ كَافِرٍ، أَو أُميَّة بن خَلَفٍ، أَو عُتبة بن لَهَب؛ إذ قالَ: كَفَرتُ بِرَبِّ النَّجمِ إذا هَوَى، أَو جِنس الإنسانِ باعْتِبَارِ أَكثرِ أَفرَادِهِ لا جَمِيعهَا.

ومعنى «مَا أَكفَرهُ» التَّعجِيب من حَالِ إفرَاطِهِ في الكُفرَانِ وتَلقِّي نِعَمِ خَالِقِهِ بالجُحُودِ والطُّغيَانِ، وهذه الجُملَة من الدُّعَاءِ واردة على أُسلُوبِ كَلامِ العَرَبِ عندَ السَّخطِ العظيم، ومُفَادُها إظهَار شِدَّة سَخَطِهِ تَعَالَى لا حَقِيقة الدُّعَاءِ عليه لامْتِنَاعِهِ منه تَعَالى إذ كان مَنشَؤُهُ العَجز، تَعَالَى الله عن ذلكَ عُلواً كَبِيراً.

﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إلَّا الكَفُورَ﴾[4] أَي وهَل نجَازي مثل هذا الجَزَاء من العِقَابِ العَاجِلِ إلَّا المُبَالِغ في الكُفْرِ أَو الكُفْران، وليسَ المُراد بالجَزَاءِ العُمُوم حتَّى يرد أَنَّ عُصَاة المُؤمِنين يجازون أَيضاً.

﴿إنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إمَّا شَاكِراً وَإمَّا كَفُوراً﴾[5] في «ش ك ر».

﴿كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً﴾[6] أَي مَا تُمزج به ماء كَافُور، وهو عَيْنٌ في الجَنَّةِ مَاؤُهَا في بَيَاضِ الكَافُورِ ورَائِحتِهِ وبَرْدِهِ، وليسَ فيه طَعْم الكَافُورِ ومَضَرَّتُهُ، أَو يُخلقُ فِيها رَائِحَةُ الكَافُورِ وبَيَاضهُ وبَردهُ، فَكَأَنَّها مُزِجَتْ بالكَافُورِ.

---

(١) آل عمران: ١١٥، وقراءات المصحف بالياء انظر حجّة القراءات: ١٧١.

(٢) الحج: ٦٦، الزّخرف: ٥.

(٣) عبس: ١٧.

(٤) سبأ: ١٧.

(٥) الإنسان: ٣.

(٦) الإنسان: ٥.

الأثر

(لا تُكَفِّرْ أَهْلَ قِبْلَتِكَ)(١) لا تَدْعُهم كُفَّاراً، وحَقِيقَتهُ ولا تجعلهُم كُفَّاراً بقَوْلِكَ وزَعْمِكَ.

(لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ)(٢) أي تَفْعَلُونَ أَفعَال الكُفَّارِ من قَتلِ بَعضهم بعضاً، أو يُكفِّر بَعضُكم بعضاً كمَا فَعَلَت الخَوارِج، فيكفرونَ بذلك، أو متكفِّرين بالسِّلاحِ، والمرادُ النَّهي عن الحَربِ فيما بينهم.

(وَمُعَاوِيَة كَافِرٌ بالعُرُشِ)(٣) في «ع ر ش».

(المُؤْمِنُ مُكَفَّرٌ)(٤) كمُظَفَّرٍ أَي مُرَزَّأٌ في نَفْسِهِ ومَالِهِ لتُكَفَّر خَطَايَاهُ، أو مَجْحُودُ النِّعمَةِ مع إحسَانِه.

(فإنَّ الأَعضَاءَ كُلَّهَا تُكَفِّرُ لِلِّسَانِ)(٥) أَي تَتَواضَعُ لهُ وتَخْضَعُ؛ من تَكفِير الذِّمِّي للرَّئيسِ عند تَعظِيمِهِ كمَا مَرَّ بَيَانُهُ.

ومنه: (يَكْرَهُ التَّكْفِير في الصَّلاةِ)(٦) وهو الانْحِنَاء الكَثِير في حَالَةِ القِيَامِ قبل الرُّكُوع.

(كَفْراً كَفْراً)(٧) كفَلْسٍ، أَي قَرْيَة قَرْيَة.

ومنهُ: (أَهْلُ الكُفُور هُم أَهْلُ القُبُورِ)(٨) أي أَهل القُرَى البَعِيدَة عن الأَمصَارِ؛ شبَّههُم بالمَوتَى الَّذين لا يَشهَدُونَ الجُمع والجَمَاعَات، أَو لأَنَّ الجَهْل عليهم أَغلَب.

---

(١) الفائق ٣: ٢٦٦، النّهاية ٤: ١٨٧، المغرب في ترتيب المعرب ٢: ١٥٥.

(٢) البخاري ٨: ١٩٨، غريب الحديث للخطّابي ٢: ٢٤٩، وانظر النّهاية ٤: ١٨٥.

(٣) النّهاية ٣: ٢٠٧ و ٤: ١٨٨، وانظر الفائق ٢: ٤١٧ وغريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٨١.

(٤) الفائق ٣: ٢٦٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٩٦، النّهاية ٤: ١٨٩.

(٥) الفائق ٣: ٢٦٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٩٦، النّهاية ٤: ١٨٨.

(٦) النّهاية ٤: ١٨٨، اللّسان، التّاج، وانظر مجمع البحرين ٣: ٤٧٦.

(٧) الفائق ٣: ٢٧٠، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٩٥، النّهاية ٤: ١٨٩.

(٨) الفائق ٣: ٢٧٠، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٩٦، النّهاية ٤: ١٨٩.

مَنْ أَقرَّ بالكُفْرِ فَخَلِّ سَبِيله[1] هو مِن كِتَابٍ لعَبْدِ المَلكِ بنِ مَرْوَانَ إلى الحَجَّاج، أي مَن أقرَّ بالكُفرِ على نفسِهِ لمُخَالفتِهِ بَنِي مَروَان وخُرُوجِهِ عليهم فلا تَقتلهُ.

دَعَا على كَفَرَةِ أهلِ الكِتَابِ فَقَالَ: **(واجْعَلْ قُلُوبهُم كَقُلُوبِ نِسَاءٍ كَوَافِرَ)**[2] جمعُ كَافِرَة، أرادَ الكُفْرَ باللهِ تعالى؛ لأَنَّ ذلك أشدّ لاختِلافهم كمَا قَالَ: ﴿**وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُم العَدَاوَةَ وَالبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**﴾[3]، أو كُفْرَان النِّعَم؛ لأَنَّ النِّساء أَقلّ النَّاس شُكراً، أو لأَنَّ الكَوَافِر أبداً يُخوَّفنَ بالسَّبي والبياتِ والغَارَةِ عليهنَّ، فَقلُوبهم أبداً تَجِبُ وتَضْطَرِب.

(وَلا نَكْفُرُكَ)[4] أي لا نَكفرُ نِعْمَتَك، على حَذفِ المُضَاف.

(حَمْداً غيرَ مَكْفُورٍ)[5] أي غَيرَ مَسْتُورٍ بل ظَاهِر أو غَيْرَ مَجْحُودٍ بل مَشكُور، لأَنَّه نِعْمَة مِنَ الله تَعَالَى.

كفهر

اكْفَهَرَّ، في وَجهِهِ اكْفِهْرَاراً: عَبَسَ وقَطَّبَ[6]..

و ـ النَّجْمُ: بَدَا ضَوؤُهُ في شِدَّةِ الظُّلمَةِ..

و ـ الشَّيْءُ: تَرَاكَبَ وتَرَاكَمَ.

والمُكْفَهِرُّ: كُلُّ غَلِيظٍ أَسْوَد..

و ـ من السَّحَابِ: المُدهَامُّ الَّذي رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً..

و ـ من الجِبَالِ: الصُّلبُ المَنِيعُ..

و ـ من الوُجُوه: الغَلِيظُ الضَّارِبُ لَوْنهُ إلى الغُبْرَةِ، أَو المَعرُوقُ الَّذي لا حَيَاء فيه.

كلر

كَلارُ، كسَحَابٍ: بَلَدٌ بطَبَرستَان، منها:

---

(١) غريب الحديث للخطّابي ٣: ١٨٤، الفائق ٣: ٢٧٢، النّهاية ٤: ١٨٨.

(٢) الفائق ٣: ٢٦٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٢٩٦، النّهاية ٤: ١٨٨.

(٣) المائدة: ٦٤.

(٤) المصنف لأبي شيبة ٢: ٦٨٩٢/٩٦، المصنّف لعبد الرّزاق ٣: ٤٩٧٨/٥٢، المصباح: ٥٣٥.

(٥) انظر مشارق الأنوار ١: ٣٤٥.

(٦) جاء في الأثر: «إلقُوا المُخَالِفِينَ بِوَجهٍ مُكْفَهِرٍّ» الفائق ٣: ٢٦٨، النّهاية ٤: ١٩٣.

مُحمَّدُ بنُ حَمزَةَ الكَلَارِيُّ مُحدِّثٌ.

وكعَبَّاسٍ: بَلَدٌ بفَارِس.

وكأَمِيرٍ: جدُّ مُحمَّدِ بنِ إبرَاهِيمَ بنِ أَبي بَكر بنِ كَلِير الأَصبَهَانيّ المُحدِّث، وأَوَّل مَرحَلَة منَ الرَّي لمَن يُرِيدُ الجَوَازَ على طَريقِ الحَاجِ.

وكَالاَرُ: بَلَدٌ بالدَّيلَمِ.

كمر

الكَمَرَةُ، كقَصَبَةٍ: رَأْسُ الذَّكَرِ، وهي وَاحِدَةُ الكَمَرِ كقَصَبٍ.

ورَجُلٌ كِمِرَّى: كزِمِكَّى: ضَخْمُهَا.

والمَكْمُورُ: الَّذي أصابَ الخَاتِنُ كَمَرَتهُ، والعَظِيمُ الكَمَرَةِ، وهُم مَكمُورَاءُ، كمَشْيُوخَاء.

وامْرَأَةٌ مَكْمُورَةٌ: مَنْكُوحَةٌ.

وكَامَرَهُ فَكَمَرهُ، كنَصَرَه: نَاظَرَهُ أَيُّهمَا أَعْظَم كَمَرَة فَغَلَبهُ بعِظَمِهَا، وقد تَكَامَرَا.

والكُمَّرُ -كفِلِزٍّ وعُتُلٍّ- وبِهَاءٍ: الذَكَرُ.

والكِمْرُ، كعِهْنٍ: بُسرٌ يَرطبُ في الأَرضِ.

وكَمَرَةُ، كقَصَبَة: قَرْيَةٌ ببُخَارَى، منها: يُوسُفُ بنُ الفَضْلِ الكَمَرِيُّ، مُحدِّثٌ.

وكَمَارَى، كنَصَارَى: قَرْيَةٌ بهَا أَيضاً.

وكَمَرَانُ، كسَرَطَان: جَزِيرَةٌ في بَحْرِ اليَمَن بين بَندَر اللّحية والمخَا، وفيها قَبرُ الشَّيخ الكبيرِ مُحمَّد بن عبد ربّه[1] تَفقَّه على الشَّيخِ أَبي إسحَاقَ الشِّيرَازِيِّ في بَغدادَ بكِتَابِهِ «المُهذَّب» وهو أَوَّل من دَخَلَ به إلى اليَمَنِ.

والكَمرَانِيونَ: هم الكَهَنَةُ بالسّريَانِيَّةِ، وَاحِدهُم: كَمرَانِي أَى كَاهِن، وهي قَرِيبَةٌ من لِسَانِ العبرَانِيين فإِنَّهم يُسمُّونَهُم كومرانيين.

المثل

(الكَمَرُ أَشْبَاهُ الكَمَرِ)[2] يُضرَبُ في مُشابَهة الشَّيء بالشَّيءِ. ولمَّا أَنشَدَ أَبو النَّجمِ رُؤْبَةَ قولَهُ:

بَيْنَ رِماحَيْ مَالكٍ ونَهْشَلِ[3]

---

(١) في معجم البلدان ٢: ١٣٩: عبدويه.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ١٥٦ / ٣١٠٤.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ١٥٦، وانظر الأساس: ٢٧، واللّسان «ب ق ل»، والتّاج «ب ق ل».

قالَ رُؤبةُ: أَليسَ هو نَهشَلُ بنُ مالك؟ فقالَ أَبو النَّجمِ: إنَّ الكَمَر تَتَشابَه، هو مالكُ بنُ ضُبَيعةَ بنِ قَيْس بنِ ثَعلَبَةَ.

كمتر

كَمْتَرتُ السِّقَاءَ وقَمْطَرتُهُ: مَلأْتُهُ..

و - القِرْبَةَ: شَدَدتهَا بِوِكائِهَا.

ورَجُلٌ كُمْتُرٌ، وكُمَاتِرٌ، كعُصْفُرٍ وسُرَادِقَ: ضَخْمٌ قَصِيرٌ، أَو صُلبٌ شَدِيدٌ.

والكُمْتَرَةُ: مِشيَةٌ فيها تَقَارُبٌ، أَو عَدو القَصِير المُتَقَارِب الخَطْو المُجتهِد في عَدوِهِ.

وبالكَسْرِ: مَشْيُ العَرِيض الغَلِيظ.

كمثر

الكَمْثَرَةُ: تَدَاخلُ الشَّيْءِ بَعضِهِ في بَعْضٍ، واجْتِمَاعُهُ.

ورَجُلٌ كُمَاثِر، بالضَّمِّ: قَصِيرٌ.

والكُمَّثْرَى: بالضَّمِّ وفَتحِ المِيمِ المُشدَّدَةِ، قالَ أَبو حاتم: وقَوم يَزعمُون أنَّه لا يَجوزُ غير التَّخفِيف[1]، وأَنكرَهُ الأَصمَعِيّ[2]، والأَلف مَقصُورَة: فَاكِهَةٌ مَعْرُوفَةٌ. وَاحِدتُها: كُمَّثْرَاة، ويقال: هذه كُمَّثْرَى وَاحِدَة، وكُمَّثْرَى كَثِيرَة. الجَمعُ: كُمَاثِرٌ. وتَصغِيرُ الكُمَّثْرَى: كُمَيْثِرَةٌ، وكُمَيْثِرِيةٌ، وكُمَيْمِثْرَةٌ، وكُمَيْمِثْرِيَةٌ، وتَصْغِيرُ الكُمَّثْرَاة: كُمَّيْثَرَاة، وكُمَيْمِثْرَاة. قالَ الأَصْمَعِيُّ: هي مِنَ الفَارِسِيّ المُعرَّب[3]. وقالَ ابنُ دُريد: إنْ تَكن عَرِبيَّة فاشْتِقَاقها منَ الكَمْثَرَةِ[4].

كمشر

الكَمَاشِيرُ: صمغٌ يشبهُ الجَاوشِير، فَارِسيٌّ مُعَرَّبٌ.

كمعر

كَمْعَرَ السَّنامُ: انْعَقَدَ فيه الشَّحمُ، والمِيمُ زَائِدةٌ.

---

(١) و (٢) و (٣) انظر المعرّب: ٢٩٦.

(٤) انظر جمهرة اللّغة ٢: ١١٣١.

كمهر

الكُمَّهْرَةُ، بالضَّمِّ وفتحِ الميمِ المُشدَّدةِ وسُكُون الهَاء: الكَمَرَةُ؛ وهي الحَشَفَةُ. والهاءُ زَائِدة.

كمهدر

الكُمَّهْدَرُ، بالضَّمِّ وفتحِ المِيمِ المُشدَّدةِ والهَاءِ والدَّالِ المُهملَةِ: الكُمَّهْرةُ؛ وهي الكَمَرَةُ.

كنر

الكُنَارُ، كغُرَابٍ: النَّبِقُ، فَارِسيٌّ.

والكِنَّارَةُ، بالكَسرِ وتشديدِ النُّونِ: الشُّقَّةُ من ثِيَابِ الكَتَّانِ، كالكِنَّارِ، ومنهُ: (**نَهَى عَن لُبسِ الكِنَّارِ**)[١] قالَ الفَارِسيُّ: لعلَّه نَهَى عنه إذا كانَ شَفَّافاً لا يَستُر العَورَةَ، وإذا كانَ شقَّهُ غير مَخِيط الجَانِبَين فتَبْدو منه العَوْرَةَ.

والكِنَّارَاتُ، بالتَّشدِيدِ أَيضاً و[كَسر][٢] الكَافِ و [تفتح][٣]: عِيدَان اللَّهو، أَو الدُّفُوفِ، أَو الطُّبُولِ، أَو الطَّنَابِير، أَو البَرَابِطِ، كالكَنَانِيرِ. واحدتهَا: كِنَّارَة، ومنهُ حَدِيث: (**بَعَثتُكَ تَمحُو المَعَازِفَ والكِنَّارَات**)[٤] وقد تَكَرَّرَ في الحَدِيثِ[٥].

والمُكَنِّرُ، والمُكَنْوَرِ: لغةٌ في المُقَنِّرِ والمُقَنْوَرِ بالقَافِ في مَعْنَييهمَا، وقد تَقدَّم في فَصْلِ القَافِ.

كنبر

الكِنْبَارُ، كقِنْطَار: الحَبْلُ من لِيفِ النَّارجِيلِ.

وكِشِنْظِيرَة[٦]: أَرنَبَةُ الأَنف الضَّخمَة.

كنتر[٧]

الكُنْتُرُ، والكُنَاتِرُ، بالمثنَّاةِ الفَوقيَّةِ،

---

(١) الغريب لابن الجوزي ٢: ٣٠١، النّهاية ٤: ٢٠٣.

(٢) و (٣) انظر التّاج.

(٤) النّهاية ٤: ٢٠٢، اللّسان، التّاج.

(٥) انظر الفائق ٢: ١١٢.

(٦) في اللّسان والتّاج: الكِنبِرة.

(٧) المادة في اللّسان والتّاج بالتّاء المثلّثة.

كسُنْبُل وسُرَادِق : المُجْتَمِعُ الخَلْقِ، والكَمَرَةُ.

وكَنْتَرَةُ الحِمَارِ : نُخْرَتُهُ.

وتَكَنْتَرَ الشَّيْءُ : ضَخُمَ وانْتَفَش.

ووَجْهٌ مُكَنْتِرٌ، على اسمِ الفَاعلِ: جَهمٌ غَلِيظٌ.

كندر

الكُنْدُرُ، كسُنْبُلٍ: اسمٌ فَارِسِيٌّ لِلُّبَانِ - بالضَّمِّ - وهو صمغُ شَجَرَةٍ مَنَابِتُهَا جِبَالِ شِحْرِ عُمَّان..

و - : الرَّجُلُ القَصِيرُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ الأَسرِ والخَلْقِ..

و - : الحِمَارُ الوَحْشِيُّ، كالكُنَادِرِ بالضَّمِّ، والكَنَيْدَرِ كسَمَيدَعٍ، ويضمُّ، والكِنْدِيرِ كخِنْزِيرٍ فيهما، وهم فِتْيَانٌ كَنَادِرَة، بالفَتحِ.

وإنَّه لَذُو كِنْدِيرَة، بالكَسرِ: غِلَظ وضَخَامَة.

وكَنْدَرَةُ البَازِي، بالفَتحِ: مَجْثَمهُ..

و - من الأَرضِ: ما غَلُظَ وارْتَفَعَ.

والكِنْدَارَةُ، بالكسرِ : سَمَكَةٌ ذَاتُ سَنَام.

وكُنْدُر، كسُنْبُل: قَرِيَةٌ قُرب قَزْوِين، منها: عِيسَى بن الحُسَين الكُنْدُرِيُّ والدُ أَبي الحَسَنِ عَلِيّ، وأَبي غَانِم الحُسَين، المحدِّثين..

و - : قَرِيَةٌ بنَيْشَابُورَ، منها : عَمِيدُ المَلك أَبو نَصْر مُحمَّد بن مَنصُور الكُنْدُرِيّ، وزيرُ السُّلطَان طُغرُلبَك السَّلجُوقِيّ.

وأَمَّا عبد المَلِك بن سُلَيمَان الكُنْدُرِيّ المحدِّث، فنِسبَة إلى بَيعِ الكُنْدُرِ.

وكُندُرَان، بضمِّ الكافِ والدَّالِ: قَرِيَةٌ بقَايِن قُربَ طَبَس، منها: عَلِيُّ بنُ مُحمَّد الكُنْدُرَانِيُّ، كانَ مِنَ المحدِّثين وأَصحاب الرَّأْي.

كندسر

كَنْدَسَرْوَانُ، بفَتحِ الكافِ والدَّالِ والسِّينِ وسكونِ الرَّاءِ: قَرْيَةٌ ببُخَارَى، منها: نَصْرُ بنُ صَابِر الكَندَسَرْوَانِيُّ

البُخَارِيُّ، محدِّثٌ.

كنعر

الكَنْعَرَةُ، كعَنْبَرَة: العَظِيمَةُ من النُّوقِ. الجمعُ: كَنَاعِرُ، وكَنْعَرَات.

كنفر

الكِنْفِيرَةُ، كالكِنْبِيرَةِ زِنَةً ومَعنىً.

كنهدر

الكَنَهْدَرُ، كصَنَعبَر: ما يُنقَلُ عليه الآجر واللَّبَن و الفَوَاكِه.

كنهر

الكَنَهْوَرُ، كغَضَنْفَرٍ: المَطَرُ الدَّائمُ، والقطَعُ من السَّحَابِ كالجِبَالِ[1]، وَاحدَتهَا بهَاءٍ.

ورَجُلٌ كَنَهْوَر: ضَخْمٌ.

ونَاقَةٌ كَنَهْوَرَةٌ: عَظِيمةٌ أو مُسِنَّةٌ.

وكَنْهَرَةُ، بفَتحِ الكافِ والهاءِ: موضعٌ بالدَّهناءِ.

كور

كَارَ كَوراً، كَدَارَ دَوراً زِنَةً ومَعنىً..

و ـ العِمَامَةَ: أَدارَها ولَفَّها على رَأْسِهِ، لازمٌ مُتعدّ، ككَوَّرَها تَكْوِيراً.

والكَوْرُ: دَورُ العِمَامَةِ، تسمية بالمَصدَرِ تقول: هذه العِمَامةُ عِشرُون كَوْراً، وعَشرَة أَكوَارٍ، كثَوبٍ وأَثوَابٍ.

والكِوَارَةُ، كعِصَابَةٍ: العِمَامَةُ، كالمِكْوَرِ، والمِكْوَرَةِ بكَسرِهِما، وخِرقَةٌ تَجعَلهَا المَرأةُ على رأْسهَا، وضَرْبٌ من الخِمْرَةِ؛ وهو لَوْثٌ تَلْتَاثهُ المَرْأَة بخِمَارِهَا.

وكَوَّرتُ المَتَاعَ تَكْوِيراً: أَلقَيتُ بَعضَهُ على بَعْضٍ وجَمعتُهُ وشَدَدتُهُ، ومنه: الكَارَةُ وهي ما يُجمَعُ من الثِّيابِ في ثَوبٍ واحدٍ ويُحمَلُ على الظَّهرِ، تقولُ: حَمَلَ على ظَهْرِهِ كَارَة من الثِّيابِ، وهذه كَارَةٌ

(١) جاء في نهج البلاغة ١: ١٧٥/ ط ٨٧: «ولم يَنَم ومِيضهُ في كَنَهْوَرِ رَبَابِهِ ومتراكِمِ سَحَابِهِ».

من كَارَاتِ القَصَّارِ، وتُطلَقُ على ما جُمِعَ من البَقلِ في ثَوبٍ ونحوِهِ ليُحمَل.

وفي الأثرِ، عن كَعبٍ: (أَنَّ عيسى عليه السلام مرَّ بجُمجُمة بَيضَاء، فَقَالَ: يا رَبّ هذه الجُمجمَة أحيهَا، فأَوحَى إليه أن نَحِّ وَجهَك، فَفعَلَ، ثُمَّ حَوَّلَ وَجههُ فإذا شَيْخٌ مُتَّكِئٌ على كَارَةٍ من بَقلٍ، فَقَالَ: يا عبد الله أَشِل[١] عليَّ حتَّى أَلحَق بالسُّوقِ، قال: وما شَأْنُكَ؟ قال: قَلَعتُ هذا البَقلَ من هذه المَبقَلَةِ وغَلَبَتنِي عَيْنِي، قَالَ: وخُيِّل إليه أَنَّه كَانَ نَائِماً، فَسَأَلهُ عِيسَى عليه السلام عمَّن هو منهم؟، فإذا بين الشَّيخِ وبَينَ قَومِهِ خَمسَمَائة سَنَة)[٢].

ويُقَال اشْتَرَى كَارَةً من طَعَامٍ: وهي مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ منه، وكَارَهَا واسْتَكَارَهَا: حَمَلهَا.

والكَارُ: سُفُنٌ مُنحَدِرةٌ فيها طعامٌ، كأَنَّها اسم جِنْسٍ للكَارَةِ، مُستعَارَة من كَارَةِ الثِّيابِ.

وتَكَوَّر الحَائِطُ: سَقَطَ، وكَوَّرتهُ أَنا.

وطَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ: صَرَعَهُ أَو أَلقَاهُ مُجتَمِعاً.

والكَوْرُ، كثَوْرٍ: القَطِيعُ من البَقَرِ، والكَثِيرُ من الإِبلِ، أَو مائَة وخَمسُون منها، أَو مائتَان فَصَاعِداً..

و ـ من الإنسَانِ: طَبِيعته؛ لأَنَّ بَدَنهُ يَدُور عَليهَا. الجمع: أَكوَارٌ.

وبالضَّمِّ: الرَّحْلُ أَو بَأَدَاتِهِ. الجمعُ: أَكوَارٌ، وكِيرَانٌ، كالمَكْوَرِ، كمَعْهَدٍ ومِعْوَجٍّ..

و ـ: بناء الزَّنَابير؛ وهو مَوضِعهَا..

و ـ: مَوقِدُ نَار الحدَّادِ المَبنِيّ من الطِّينِ؛ يُقالُ: اتَّخَذَ كُوراً وكِيراً، أَي مَوقِداً للنَّارِ وزِقّاً للنَّفخِ.

والكُورَةُ، كصُورَة: كلُّ صُقْعٍ يَشتَمِل على عِدَّةِ قُرىً لها قَصَبَة أَو مَدِينَة، قال ابنُ دُرَيْد: لا أَحسبهَا عَرَبِيَّة مَحضَة[٣]، وقَالَ حَمزَةَ الأَصفهَانِيّ: هي اسمٌ فَارِسِيٌّ

---

(١) في المصدر: شل بدل: اشل.

(٢) انظر حلية الأولياء ٦: ٩.

(٣) جمهرة اللّغة ٢: ٨٠٠.

بَحت، اسْتَعَارَتها العَرَبُ وجَعَلتها اسْماً للأستَانِ[1]، وَاحِدَة الأَسَاتِين، وهي الأَقسَام الَّتي تقسم إليها الرُّقعة المَعمُورَة من الأَرضِ كقَولِهِم: اصْطَخر أَستَان من أَساتِين فَارِس، ولِفَارس خمسة أَساتين، فالأستان والكُورَةُ وَاحِد. الجمعُ: كُوَرٌ، كصُوَرٍ.

والكِوَارُ والكِوَارَةُ بكَسرِهمَا، والكُوَّارَةُ بالضَّمِّ مشدَّدة وتُخفَّف: مَعسَلُ النَّحْلِ إذا سُوِّي من طِينٍ، أَو شَيْءٌ يُتَّخَذُ لهَا من قُضبَان ضَيِّق الرَّأْسِ، تُعَسِّلُ فيه، أَو الخَلِيَّةُ الأَهلِيَّة، أَو مُطلَقاً، أَو بَيتُهَا إذا كانَ فيه العَسَل، أَو عَسَلهَا في الشَّمعِ. الجمعُ: كَوَائِرُ، وكُوَّارَات.

والمُكْوَرَّى، بتَثلِيثِ الميمِ وفتحِ الرَّاء المشدَّدةِ: اللَّئيمُ، أَو الفَاحِشُ المِكثَارِ، أَو القَصِيرُ العَرِيضِ..

و ـ: العَظِيمُ روثَةِ الأَنفِ؛ وهي طَرَفُ أَرنَبَتِهِ، كالمُكْوَرِّ بحَذفِ الأَلفِ، وهي بهاءٍ فِيهمَا.

وكَارَ الأَرضَ كَوْراً: حَفَرَهَا..

و ـ في مَشْيِهِ: أَسرَعَ، كاكْتَارَ.

وأَكارَ عليه إكَارَةً: اسْتَذَلَّه واسْتَضْعَفَهُ.

واكْتَارَ الرَّجُلُ اكْتِيَاراً: تَهَيَّأَ للسِّبَابِ..

و ـ الفَرَسُ: جَاءَ مادًّا ذَنَبَهُ تحتَ عَجُزِهِ، أَو رَافعاً ذَنَبَهُ عند العَدْوِ..

و ـ النَّاقَةُ: شَالَت بِذَنَبِها بعد اللِّقَاحِ..

قالَ الأَزهرِيُّ: قَالُوا: هو من اكْتَارَ الرَّجُلُ، إذَا تَعَمَّمَ[2].

وتَكَوَّرَ: تَشَمَّرَ..

و ـ الشَّيءَ: تَقَطَّرَ.

وكَارُ: قَرْيَةٌ بأَصبَهَانَ، منها: أَبو الطَّيِّبِ عبد الجَبَّارِ بن الفَضلِ، وأَبو الحَسَنِ عَلِيّ ابن أَحمَدَ بنِ مُحمَّدِ بن مُردَةَ الكَارِيَّان المحدِّثان..

و ـ: قَريَةٌ مُقَابِل المُوصِل من شَرقِيهَا قُرْبَ دِجلَةَ، منها: أَبُو مُحمَّد الفَتح بنِ سَعِيد الكَارِيّ المُوصلِيّ الزَّاهِدُ، كانَ من

(١) انظر معجم البلدان ١: ٣٦.

(٢) تهذيب اللّغة ١٠: ٣٤٧.

أَقرَانِ بِشرِ الحَافِي وسَرِيٍّ السَّقَطِيِّ، وهو غَيرُ فَتْحِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ وَشَاح المُوصلِيِّ المَعرُوف بالكَبِيرِ.

وكَارَةُ: قَرْيَةٌ قُربَ بَغدَادَ.

وكَارِيَانُ: بَلَدٌ بفَارِس، كانَ به بيتُ نَارٍ، معظَّمٌ عند المَجُوسِ، تُحْمَلُ نَارهُ إلى الآفاقِ.

وكُور، بالضَّمِّ: أَرضٌ باليَمَامَةِ.

وكُوار، بالضَّمِّ: قريةٌ بفَارِس، منها: الحَاكِم أبو طَالِب زيد بن عَلِيّ الكُوَارِيُّ المُحدِّثُ.

وكُورَانُ، كطُوفَان: قَرْيَةٌ بأَسفَرَايِينَ، منها: العَبَّاسُ بنُ إبراهِيمَ الكُورَانِيُّ، محدِّثٌ حَسَنُ الحَدِيثِ.

وكُورِينُ، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ.

وكُور، وكُويران[1]، بضمِّهمَا: جَبَلان.

والأَكْوَارُ: جِبَالٌ يُنسَبُ إليهَا دَارَة الأَكْوَارِ وهي في مُلتَقَى دَار رَبِيعَةَ بن عُقَيْل ودَار نَهِيك.

ودَارَةُ الكُورِ، بالضَّمِّ وعن ابن الأَعرَابِيّ بالفَتحِ: من دَارَاتِهِم، وهي في شِعْرِ الرَّاعِي[2].

والكُوَيْرَةُ، كجُهَيْنَةَ: جَبَلٌ بالقَبَلِيَّةِ.

وكُوَيْرٌ، كزُبَيْرٍ: ابن مَنصُور الحُسَينِيّ من أَشرَاف الحِجَازِ بالمَدِينَةِ.

وكُورِين، بالضَّمِّ وكَسرِ الرَّاءِ: لَقَبُ أَبي عُبَيدَةَ عبد الله بن القَاسِمِ المُحَدِّث.

وعُمَرُ الكُورِيّ، بالضَّمِّ: حَدَّثَ عن زَينَب بنت الكَمَالِ.

وبَنُو كُور، بالضَّمِّ: بَطْنٌ من القَحْطَانِيَّة.

الكتاب

﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾[3] يُغْشِي كُلّ وَاحِدٍ

(١) في معجم البلدان ٤: ٤٨٩: وكُوَير.

(٢) إشارة إلى قوله:

خُبِّرت أَنَّ الفتَى مرْوان يوعدني
فاستبق بعض وعيدي أَيُّها الرَّجُل
وفي تدوم إذا اغبرَّت مناكبه
أَو دارة الكَوْر عن مروان معتزل

كما في معجم البلدان ٢: ٤٢٩.

(٣) الزّمر: ٥.

مِنهمَا الآخرَ؛ كأنَّه يَلفُّهُ عـليه، ويُـلبسهُ إيَّاه، أو يُغَيِّبهُ فيه كما يُغيَّب المَلفُوف بمَا لُفَّ عليه عن النَّظَرِ، أو يجعلُهُ كَارّاً عليه كُروراً مُتَتَابعاً تَتَابع أَكْوَارِ العِمَامَة بَعضهَا على بَعْضٍ.

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَت﴾(١) أي لُفَّت من تَكْوِيرِ العَامَة وهـو لَـفُّها، أو المـرادُ لفُّ ضَوْءِها المُنْتَشِـر في الآفاقِ وهو عِـبَارَة عن إزَالَـتِها والذَّهَـابِ بـها، وإمَّـا رَفْـعهَا وسَتْرُها؛ لأَنَّ الثَّوبَ إذا أُريـدَ رَفـعُهُ لفَّ وطُوِيَ، أو طُرِحَت وأُلقِيَت عن فـلكِهَا؛ من تَكْوِير المَـطعُون، وهـو إلقَـاؤُهُ عـلى الأَرضِ مُجتَمِعاً عند طَعنِهِ.

وعن سَعيدِ بنِ جُـبَير: «كُـوِّرَت» أي غُوِّرَت؛ وهو بالفَارِسِيَّة «كور شد» وهو غريبٌ(٢). وعـن أَبـي صَـالِح: «كُـوِرَّت» نُكِسَت(٣).

الأثر

(والحَوْر بَعدَ الكَوْرِ)(٤) النَّقصَان بعدَ الزِّيَادَةِ، أو النَّقص بعدَ الشَّدِّ والتَّسـوِيَةِ، وقد مرَّ في «ح و ر».

كهر

كَهَرَهُ كَهْراً، كـمَنَعَ: قَـهَرَهُ، وشَـتَمَهُ، ونَهَرَهُ، واسْـتَقْبَلَهُ بـوَجْهٍ عَـابِسٍ، ومـنه: قِـرَاءة ابـن مَسـعُودٍ: «فَأَمَّـا اليَـتِيمَ فَـلا تَكْهَر»(٤)، وفي الحـديث: (ما ضَـرَبَنِي ولا شَتَمَنِي ولا كَهَرَنِي)(٥).

ورَجُلٌ كُهْرُورٌ، وكُهْرُورَةٌ، وذُو كُهْرُورَة، بضَمِّهنَّ: عَابِسُ الوَجْهِ.

وكَهَرَ النَّهَارُ أَيضاً: ارْتَفَعَ، وأَتيْتَهُ فـي كَهْرِ الضُّحَى: وَقْتَ ارْتِفَاعِهِ..

و ـ الحَرُّ: اشْتَدَّ..

و ـ الرَّجُلُ: لَهَا، وضَحَكَ.

---

(١) التّكوير: ١.

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن ١٩: ٢٢٧.

(٣) انظر النكت والعيون ٦: ٢١١.

(٤) غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٠٣، النّهاية ٤: ٢٠٨، وانظر الفائق ٤: ٧١.

(٥) انظر معاني القرآن للفرّاء ٣: ٢٧٤.

(٦) الفائق ٣: ٢٨٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٠٥، النّهاية ٤: ٢١٢.

(٦) ومنه: «مَثَل الجَلِيس السّوء مَثَل الكِير إن لم يُحرقْك نالك من شَررِه» انظر النّهاية ٤: ٢١٧.

كير

الكِيرُ، بالكَسْرِ: الزِّقُّ الَّذي يَنْفخُ فيه الحَـدَّادُ[٦]. الجمعُ: كِيرَان، وأَكْيَار، وكِيَرَةٌ، كقِرَدَةٍ.

والكَيِّرُ من الخَيْلِ، كسَيِّدٍ: الَّذي يَرفَعُ ذَنَبَه عندَ العَدوِ، وفعلهُ الكِيَار، قالوا: وهو من كَارَ يَكِيرُ أَو يَكُور، والثَّانى هو الصَّواب؛ لقَوْلِهِم: اكْتَارَ الفَرَسُ بهذا المَعنَى، وهو من الاكْتِيَارِ بمَعنَى التَّعمُّمِ كما تَقدَّم، ولم يَذكُروا لِكَارَ يَكِيرُ مَعنًى فيكونُ مُشتَقّاً منهُ.

وكِير، بلا لامٍ: جَبَلٌ، وقولُ الفيروزآباديّ: الكِيرُ باللَّامِ، غَلَطٌ.

و ـ: مَوضِعٌ بالبَادِيَةِ.

و ـ: بَلَدٌ بين بَيْلَقَانَ وتَبْرِيزَ[١].

وكِيرَانُ، بالكَسرِ: أَرْضٌ يَنزلهَا بَنُو لُبَّى ـ كعُزَّى ـ وهي بَطنٌ من بَنِي سَامَةَ ابن لُؤَي.

فصل اللّام

لبر

لَبِيرَةُ، كسَفِينَة[٢]: مَدِينَةٌ بالأَندلُسِ، بَينَها وبين قُرطبةَ تِسعُون ميلاً، ويُقَالُ فيها: «إلْبِيرَة» بهمزة قَطعٍ، و: «يَلبِيرَة» بياءٍ مثنَّاه تَحتيَّة، والنِّسبة إليها: لَبِيرِيّ وإلبِيرِيّ، خَرَجَ منها كَثِير من أَهلِ العِلمِ في كلِّ فَنٍّ.

لرر

اللُّرُّ، بالضَّمِّ وتَشدِيدِ الرَّاءِ: جِيلٌ من الأَكرَادِ في جِبَالِ أَصفَهَانَ وخُوزِستَان، ويقال لهم: اللُّور أَيضاً، ولِبلادِهِم: لُرسْتَان وبلاد اللُّر وبلاد اللُّور، والنِّسبةُ إليهَا: لُرِّيّ ولُورِيّ، وممَّن عرفَ بالأُولَى: أَحمد اللُّرِّيُّ الزَّاهدُ، وبالثَّانية: عمَّار بن

---

(١) في معجم البلدان ٤: ٤٩٧: كيران.

(٢) في معجم البلدان ١: ٢٤٤: لِبيرة ضبط قلم.

محمَّد اللُّورِيّ ، الَّذى يروِي حِكَايَة الجَوْزة واللَّوزُة[1] المسلسلة بالتَّبسُّم والضّحك.

ولَرَّةُ ، بالفَتحِ والتَّشدِيدِ : إبرَاهِيم بن مُحمَّد بنِ القَاسِمِ اللَّرِّيّ ، المحدِّثُ نُسِب إليه.

لشر

لُوشِيرَةُ ، بالضَّمِّ وكَسرِ الشِّين المُعجَمَةِ : بَلَدٌ بأَرضِ الفرنج.

لكر

لَوْكَرُ ، كجَوْهَرٍ : قَريَةٌ على نَهْرِ مَرْوَ ، منها : أَبو نَصْر مُحمَّد بن عرفان[2] اللَّوْكَرِيُّ فَقِيهٌ مُحدِّثٌ.

لمر

لَامْرِي ، بسكونِ المِيمِ وكَسرِ الرَّاءِ : مدينةٌ بجَزِيرَة جَاوَه في بَحرِ الهِنْدِ ، ويُقَال لها : رَاملِي

لنجر

لَنْجَر ، كجَعْفَرٍ : ابنُ مَنوچهر بن كرشَاسَف الدَّيلَمِيّ ، كان أَميراً فَقِيهاً زَاهِداً صَالِحاً.

لور

اللُّورُ ، بالضَّمِّ : لُغةٌ في اللُّرِّ.

ولَارُ ، كدَارٍ : بَلدَةٌ بفَارِس ، منها : أَبو مُحمَّد بن هُذيل اللَّارِيُّ ، شيخٌ لهِبَة الله الشِّيرازِي..

وتُطلقُ على جَزِيرَة في بَحرِ فَارس يقال لها : لَارك ، بالكافِ وهي عَلامَةُ التَّصغِير في لُغَةِ الفُرسِ.

لهر

لَاهُورُ ، ككَافُور : مَدِينَةٌ بالهِندِ مَشهُورَة ، خَرَجَ منها جَمَاعَة من أَهلِ

---

(١) في الأنساب ٥ : ٢٣ : والموزة بدل : اللّوزة.

(٢) في الأنساب ٥ : ٢٤ : عدنان بدل : عرفان.

العِلمِ، ويُقَالُ فيها: «لَوهور» بإبدَالِ الأَلفِ واواً و: «لَهَاوَر». والنِّسبة إليها: لَاهُورِيّ، ولَوهورِيّ، ولَهَاورِيّ.

لهبر

اللَّهْبَرَة، كشَهْبَرَة: القَصِيرَةُ الدَّمِيمةُ من النِّساءِ، أَو مَقلُوب الرَّهبلَة وهي الَّتي لا تُفْهَم جَلَباتهَا، أَو الَّتي تَمشِي مَشْياً ثَقِيلاً؛ من قَولِهِم: جَاء يَترَهْبَلُ. وفي الحديثِ: (**لا تَتزَوّجنّ شَهْبَرَة ولا لَهْبَرَة**)[1].

فصل الميم

مأر

مَأَرَ القِرْبَةَ مَأْراً، كمَنَعَ: مَلأَهَا..

و ـ بينَ القَوْمِ: عَادَى، وأَفسَدَ، ونَمَّ، كمَاءَرَ مُماءَرَةً. والاسمُ: المِئْرَةُ كسِدْرَةٍ. الجمعُ مِئَرٌ، يقالُ: بَيْنَهُم مِئْرَة وفي قُلوبِهِم مِئَرٌ.

وامْتَأَرَ عليه امْتِئَاراً: احْتَقَدَ.

ومَئِرَ عليه، كسَمِعَ: اعْتَقَدَ عَدَاوَته..

و ـ الجُرْحُ: انْتَقَضَ.

ورَجُلٌ مَئِرٌ، ككَتِفٍ وقَيِّمٍ: مُفْسِدٌ.

وأَمرٌ مَئِرٌ، ومَئِيرٌ، ككَتِفٍ وكَرِيمٍ: شَدِيدٌ.

ومَاءَرَهُ مُمَاءَرَةً، ومِئَاراً: فَاخَرَهُ..

و ـ في فِعلِهِ: نَاظَرَهُ، ومَاثَلَهُ.

وتَمَاءَرُوا: تَفَاخَرُوا.

متر

مَتَرَهُ مَتْراً، كقَتَلَ: بَتَرَهُ، وقَطَعَه..

و ـ المَرأَةَ: بَاضَعَها..

و ـ بسَلْحِهِ: رَمَى بِهِ..

و ـ الحَبلَ ونحوه: مَدَّهُ، فامَّتَرَ يمَّترُ امِّتَاراً بتَشدِيد المِيمِ، وأَصلهُ انْمَتَرَ على «انْفَعَل» كانْقَطَعَ، فابْدِلَت المِيمُ من النُّونِ السَّاكِنَة وأُدْغِمَت في المِيمِ، كما قَالُوا في

---

(١) الفائق ٢: ٢٧٢، النّهاية ٤: ٢٨٠، مجمع البحرين ٣: ٣٥٦.

انْمَحَى: امَّحَى، وفي انْمَحَق: امَّحَقَ.

وأما قَولُ الفيروز آباديّ: امَّتَرَ على «افْتَعَلَ»، فغلطٌ صَريحٌ، لأنَّه لو كان كذلك لكَانَ امْتَتَر بتاءَيْن كاسْتَتَر، وإدْغَامهُ بنقلِ حَرَكَةِ التَّاء الأُولَى إلى الفاءِ وإسقَاطِ هَمزَةِ الوَصلِ للاستِغنَاء عنها بحَرَكَة ما بعدها، ثمَّ ادغَامِ التَّاء في التَّاءِ فيقالُ: مَتَّر وسَتَّر ـ بفتحِ أَوَّلهمَا وتَشدِيدِ ثَانِيهمَا ـ يَمَتِّر ويَسَتِّر ـ بفتحِ أَوَّلهمَا وثَانِيهمَا وتَشدِيدِ ثَالثهمَا مَع كَسرِهِ ـ مِتّاراً وسِتّاراً بكَسرِ أَوَّلهما وتَشدِيدِ ثَانِيهمَا، وهذا شَيءٌ لا يَجهَلهُ إلَّا من لم يَذُق من عِلمِ الصَّرفِ شَيْئاً.

وتَمَاتَرَ القَوْمُ: تَجَاذَبُوا.

ورَأَيتُ النَّارَ تَتَمَاتَرُ من الزَّنْدِ: تَتَسَاقطُ وتَتَرَامَى.

مثر

المَثْرُ، كفَلْسٍ: مَعجُونٌ مَشهُورٌ من أَجَلِّ المَعَاجِين، وأَصلهُ: «مثروديطوس» فَخفِّف اختِصَاراً بحذفِ ما بعدَ الرَّاءِ، وهو لَفظٌ يُونَانِيّ معناهُ: المُنقِذُ من ضَرَرِ السُّمُومِ.

ومَثَرٌ، كسَبَب: مَوضِعٌ قُربَ الشَّامِ.

مجر

المَجْرُ، كفَلْسٍ: ما في بَطْنِ الحَامِلِ إذا أَثقَلَها، ومنه: جَيْشٌ مَجْرٌ، أَي كَثِيرٌ عَظِيمٌ لِثِقلِهِ وضِخَمِهِ.

وشَيءٌ مَجْرٌ: كَثِيرٌ مُتَكاثِف.

ومَالَهُ مَجْرٌ، أي عَقلٌ رَزِينٌ.

وأَمجَرَت النَّاقةُ فهي مُمْجِرٌ: جَازَت وَقتَهَا في النِّتَاجِ وحِينَئذ لا تكون إلّا مُثقَلَة بحَمْلِهَا لا مَحالَة.

وأَمجَرَ الرَّجُلُ إمجَاراً، ومَاجَرَ مُمَاجَرَةً: اشْتَرَى البَعِيرَ وغَيرَهُ بما في بَطنِ النَّاقةِ..

و ـ: ابْتَاعَ ما في بَطنِهَا. والاسمُ: المَجْرُ كفَلْسٍ، ومنهُ: (نَهَى عَنِ المَجْرِ)[١]، و: (كُلُّ مَجْرٍ حَرَامٌ)[٢] وهو

---

(١) الفائق ٣: ٣٤٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٤٣، النّهاية ٤: ٢٩٨.

(٢) الفائق ٣: ٣٤٥، النّهاية ٤: ٢٩٩، اللّسان، التّاج.

من بُيُوعِ الجَاهِلِيَّةِ..

ويَجُوزُ أَن يكون على حَذفِ المُضَافِ، أَي بَيْع المَجْرِ، كنَهْيِهِ عن المَلاقِيح ؛ أَي عن بَيْعهَا..

أَو على تَسْمِيَة بَيع المَجْرِ مَجْراً اتِّساعاً في الكلامِ..

وفُسِّرَ بالمُحَاقَلَةِ - وهي بَيعُ الزَّرعِ في سُنبلِهِ بحِنطَةٍ - وبالمُزَابَنَةِ - وهي بَيعُ التَّمرِ في رُؤُوسِ النَّخلِ بتَمْرٍ كَيْلاً - وبالرِّبَا، والقِمَارِ.

ومَجِرَت الشَّاةُ خَاصّة أَو النَّاقَةُ أَيضاً مَجَراً - كفَرِحَت - وأَمجَرَت إمْجَاراً، إذا هَزلَت وعَظُمَ بَطنهَا من الحَمْلِ فلا تَستَطِيع القِيَام به، فرُبَّمَا رَمَت بوَلَدهَا، فهي مَجْرَةٌ - كهَضْبَةٍ - ومُمْجِرٌ من غَنَمٍ مَمَاجِيرٌ، ومنه: (**ارْفَعْ بِاسْتِ مُمْجِرٍ ذَاتِ وَلَدٍ**)[1] يُضرَبُ في الأَمرِ بإعَانة العَاجِزِ لا حِيلَة لهُ.

وشَاةٌ مِمْجَار - بالكَسرِ - إذا كَانَت عَادتهَا ذلك.

ورَجُلٌ أَمْجَرُ، أَي عَظِيمُ البَطْنِ مَهزُولُ الجِسمِ، ومنه الحَدِيث في ذِكرِ آزَر أَبي إبرَاهِيمَ الخَلِيلِ عليه السلام (**فَمَسَخهُ الله يَومَ القِيَامَةِ ضِبعَاناً أَمْجَرَ**)[2].

ومَجِرَ مَجَراً، كفَرِحَ: أَكثَرَ من شِربِ الماءِ وتَملَّأَ بَطنَهُ منهُ ولم يكد يَروَى، لُغةٌ في نَجِرَ بالنُّونِ، وهو ممَّا عَاقبَت المِيم فيه النُّون، كقولهم: امْتُقِعَ لَونهُ وانْتُقِعَ ومَحَجَ بالدَّلوِ ونَحَجَ.

ومن المجاز

امْرَأَةٌ مُمْجِرٌ: مُتْئِمٌ؛ لعظَمِ بَطنِهَا وثِقلِهَا بما فيه.

وسَنَةٌ مُمْجِرَةٌ: يُمْجِرُ فيها المَالُ أَو الشَّاءُ.

وأَمجَرَهُ اللَّبَنُ: لُغَةٌ في أَوجَرَهُ، أَبدلُوا الواوَ ميماً كما قَالُوا: مَلَقَهُ بالسَّوطِ وَوَلَقَهُ إذا ضَرَبهُ، وأَمشَاجٌ من غَزْلٍ وأَوشَاجٌ.

وذُو مَجْرٍ، كفَلْسٍ: غَدِيرٌ كَبِيرٌ ببَطْنِ

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٣٠٤/١٦١٧.

(٢) انظر الفائق ٢: ٣٢٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٤٣، النّهاية ٤: ٢٩٩.

قَـوْرَان وهـو وادٍ قُـربَ السَّـوَارِقِـيَّة بـين الحَرَمَين.

والمُجْرُ، كقُفْلٍ: لَقَبُ سَلَمَةَ بنِ عَمْرِو ابنِ أَبي كَرب، أَبو بَطْنٍ مـن كِـنْدَةَ، لهـم مسجدٌ بالكوفةِ.

محر

الأَمْحَرَةُ، كأَرْنَبَة: صِنفٌ من الحَبَشِ، وهـو أَشـرَفُ صُـنُوفِهِم، ومـنهُ تكـون مُلُوكهم، والنِّسبةُ: أَمحَرِيّ.

مخر

مَخَرَ الأَرضَ للزِّرَاعَةِ مَخْراً، ومُـخُوراً، كمَنَعَ وقَعَدَ: شَقَّهَا..

و ـ بـالمَاءِ: أَرسَـلَهُ عـليها لتَـطِيبَ فمَخَرَت هي ـكنَصَرَ ـ طَابَت..

و ـ السَّابِحُ: شَقَّ المَاءَ بِيَدَيهِ وصَدرِهِ، ومنه: مَخَـرَت السَّفِينَةُ: شَقَّت البَـحـرَ بمُقدَّمِهَا جَارِية..

و ـ الرِّيحُ: اشْتَدَّ هُبُوبهَا فَـسمعَ لهـا صَوْتٌ؛ كأَنَّها تَشقُّ الجَوَّ باسْتِنَانِهَا.

والمَاخِرُ: سَـاقِي الزَّرعَ؛ لأَنَّـه يَـمخرُ الأَرضَ بالمَاءِ.

واسْتَمْخَرَ الرِّيحَ، وتَمَخَّرَهَا وامْتَخَرَها: اسْـتَقبَلَهَا بأَنـفِهِ وتَـنَسَّمَها؛ كأَنَّـه شَـقَّ اسْتِنَانهَا بوَجهِهِ.

وبَنَاتُ مَخْرٍ، كفَلْسٍ: سَحَائِبُ بِـيضٌ لا ماءَ فيها تنشَأ صَيفاً تَمخرُ الجَوَّ مَخراً، والسُّفُنُ أَيضاً، ويقالُ فيها: بَـنَاتُ بَـخْرٍ، بالبَاءِ بدلاً من المِيمِ.

وخَرَجَت مـن فَـمِهِ مَـخْـرَةٌ خَـبِيثَةٌ، كـهَضْبَةٍ: وهـي الرِّيـحُ الخَـارِجَةُ مـن الجَوفِ، وكلُّ طَائِرٍ نَتِنُ المَخْرَةِ.

ومن المجاز

مَخَـرَ المِحْوَرُ الْقَبَّ مَخْراً، كـنَصَرَ: أَكَلَهُ فاتَّسَعَ فيه..

و ـ الغُـزْرُ النَّـاقَةَ، إذا كَـانَت غَـزِيرَةً فأَكثَرَ صَاحِبهَا حَلْبَهَا فأَجهَدَهَا..

و ـ الرَّجُلُ الدَّارَ: أَخذَ خِيَارَ مَتَاعِهَا.

وامْتَخَرَهُ: اخْتَارَهُ..

و ـ القَوْمَ: انْتَقَى خِيَارهُم ونُخْبَتهُم..

و ـ العَظْمَ: اسْتَخْرَجَ مُخَّهُ.

وهذه مَخْرَةُ الشَّيْءِ، مُثلَّثةً: مُخْتَارُهُ، ومُنْتَقَاهُ.

ولَبَنٌ مَخِيرٌ، كأَمِيرٍ: مَشُوبٌ بمَاءٍ.

ورَجُلٌ يَمْخُورٌ، كيَعْفُورٍ: طَوِيلٌ، ويَمْخُورُ العُنُقِ: طَوِيلُهَا.

والمَاخُورُ، كمَاعُون: بَيْتُ الخَمَّارِ وحَانَتُهُ، ومَجلِسُ الرِّيبَةِ ومُجْتَمَعُهُ، ومَن يَلِيه ويَقُودُ إليه، فَارِسِيٌّ مُعرَّبُ «مَيْ خور»، أَو عَرِبيٌّ من مَخَرَت السَّفِينَةُ المَاءَ لتَردُّدِ النَّاس فيه واخْتِلافِهم إليه. الجمع: مَوَاخِيرُ، ومنه قَوْلُ زِيادٍ لمَّا قَدِمَ البَصْرَةَ وَالِياً عليها: **مَا هَذه المَوَاخِير؟ الشَّرابُ عليه حَرَامٌ حتَّى تُسَوَّى بالأَرضِ هَدْماً وحَرقاً**[1] أَرادَ بُيُوت الخَمَّارِينَ.

والمَاخُورِيُّ، بياءِ النِّسبةِ: ضَرْبٌ من الأَنْغَامِ؛ كأَنَّه مَنْسُوب إلى المَاخُورِ.

ومَخْرَى، كسَكْرَى: وادٍ بالحِجَازِ.

الكتاب

﴿وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ﴾[2]

«الفُلك» هنا جَمعٌ، و«مَوَاخِر» جمعُ مَاخِرَة أَي شَوَاقّ للبَحْرِ بصُدُورِهَا. وقالَ ابنُ عبَّاس: أَي جَوَارِي[3]. وهو تَفسِيرٌ باللَّازِمِ لأَنَّها لا تَشقُّ البَحْرَ إلَّا إذا كانت جَارِية. وقالَ قومٌ: أَي جَائِية ذَاهِبة بريحٍ وَاحِدَةٍ[4]. وقالَ الفرَّاءُ: المَخْرُ صَوْتُ جَري الفُلكِ بالرِّياحِ[5].

الأثر

(**لَتَمْخَرَنَّ الرُّومُ الشَّامَ أَربَعِين صَبَاحاً**)[6] أَي تَدخُل الشَّامَ وتَخُوضهُ وتَجُوس خِلَالَهُ، تَشبِيهاً بمَخْرِ السَّفِينَةِ المَاءَ.

(**تَمْخَرُ السُّفُنُ الرِّيحَ ولا تَمْخَرُ الرِّيح منَ السُّفُنِ إلَّا العِظَامُ**)[7] بضَمِّ «السُّفُن»

---

(١) الفائق ٣: ٣٥١، النّهاية ٤: ٣٠٦.

(٢) فاطر: ١٢.

(٣) انظر تفسير الطّبري ٢٢: ٨٢.

(٤) انظر الخصائص ٢: ٨٥.

(٥) معاني القرآن ٢: ٩٨.

(٦) الفتن لنعيم بن حماد: ٣٠٣، سنن أبي داود ٤: ٢٠٩/٤٦٣٨، النّهاية ٤: ٣٠٥.

(٧) انظر البخاري ٣: ٧٣، وعمدة القاري ١١: ١٧٨، مشارق الأنوار ١: ٣٧٤.

ونَصْب «الرِّيح». وقِيلَ: بـالعَكسِ لأَنَّ الرِّيح هي المصرفة للسُّفُنِ فـي الإقـبَالِ والإدبَـارِ. ويُـروَى: «تَـمْخَرُ السُّـفُنُ مـن الرِّيحِ»[١] بزِيَادَة «من» وهي زَائِدة. وإنَّما خَصَّ المَخْرَ بالعِظَامِ من السُّفُنِ لأَنَّه فيها أَبيَن وأَكثَر.

(إذَا أَتَـيْتُـم الغَـائِطَ فـاسْتَمْخِـرُوا الرِّيحَ)[٢] قالَ النَّضرُ بـنُ شُـمَيْلٍ: مَـعنَاهُ اجْعلُوا ظُهُورَكُم إلى الرِّيحِ عـند البَـوْلِ؛ كأَنَّه إذا ولَّاها ظهره شَـقَّ اسْـتنَان الرِّيـح بظَهرِهِ فأَخَـذَت عـن يَـمِينِهِ ويَسَـارِهِ ولا يَـرتدّ البَـول إليـه، اذ كَـانَت الرِّيـح لا تُوَاجِهُهُ، وهذا التَّفسِيرُ أَليَق بالحَدِيثِ من تَفْسِيرِ اسْتمخَار الرِّيحِ باسْتقبَالِها.

ومـنهُ فـي حَـدِيثٍ آخَـرَ: **(إذَا بَـالَ أَحدكُم فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ)**[٣] يَعنِي لِيَـنظُر أَيَن مَجْرَاهَا فلا يَستَقبلهَا؛ لمَا ذَكَرنَا من مُـحَاذَرة ارْتِـدَاد البَـولِ عـليه. وقَـالَ الزَّمَخشَرِيُّ: اسْتَمْخَر الرِّيـحَ وتَـمَخَّرَهَا، كاسْتَعجَل الشَّيْءَ وتَعَجَّلَهُ، إذا اسْـتقبَلَهَا بأَنـفِهِ وتَـنَسَّمهَا... وإنَّـما أَمـرَ بـاسْتقبَالِ الرِّيـح لأَنَّـه إذا اسْـتَدبَرهَا وجَـدَ رِيـحَ البَرَازِ، وتَقُول العَرَبُ للأَحمَقِ: إنَّه والله لا يَتوجَّه، أَي لا يَسْتَقبل الرِّيحَ إذا قَعَدَ لحَاجَتِهِ[٤].

مدر

المَدَرُ، كسَبَبٍ: اسمُ جِنسٍ للتُّرَابِ المُتَلَبِّدُ، أَو الطِّين المُجتَمع الصُّلب، أَو قِطَعُ الطِّينِ، أَو ما يَبِس منها، أَو الطِّـينُ العِلْكُ لا يُخَالِطهُ رَمْلٌ، وَاحِدتهُ بهَاءٍ.

والمَمْدَرَةُ، كمَرْحَلَةٍ ومِلْعَقَةٍ ومَكْرُمَةٍ: موضعُ المَدَرِ الَّذي يُؤخَذُ منه، يقالُ: أَمدِرُونَا من مَمْدَرَتكُم ـ بقَطعِ الهَمزَةِ ـ أَي أَعطُونَا منها مَدَراً، وامْتَدَرَ: أَخَذَهُ.

ومَكَانٌ مَدِرٌ، ككَتِفٍ: كَثِيرُ المَدَرِ.

---

(١) انظر مشارق الأنوار ١: ٣٧٤ و ٢: ٣٥٤.

(٢) تهذيب اللّغة ٧: ٣٨٩. اللّسان، التّاج، وانظر الفائق ٣: ٣٥٠ والنّهاية ٤: ٣٠٥.

(٣) غريب الحديث لابن الجوزي ٣: ٢: ٣٤٦، النّهاية ٤: ٣٠٥.

(٤) الفائق ٣: ٣٥٠.

ومَدَرَ الحيَاضَ مَدْراً ـ كقَتَلَ ـ ومَدَّرَها تَمْدِيراً: سَدَّ خَصَاصَ حِجَارَتِهَا بالمَدَرِ..

و ـ المَكَانَ: طَانَهُ وأَصلَحهُ به.

وضِبْعَانٌ أَمدَرُ: أَغبَر، وهي ضَبُعٌ مَدرَاءُ: على لَوْنِ المَدَرِ، ومنه: (أَعيْثُ من المَدرَاء)[1] كما قَالُوا: (أَعيْثُ من جعَار)[2] وهي الضَّبُعُ، لأَنَّها أَفسد حَيَوان رئي.

ومن المجاز

فلانٌ سَيِّد مَدَرَتِهِ، أَي بَلدَته أو قَرْيَته.

وما رَأَيت في الوَبَرِ والمَدَرِ مِثلهُ، أَي في البَدو والقُرَى.

وهو من بَنِي المَدَرِ والمَدرَاءِ، أَي أَهل الحضرِ.

وهو أَمدَرُ الجَنْبَينِ: [لِلمعمَالِ][3] الَّذى يَمتَهِن نَفسَهُ ولا يَتَعَهَّدُها، كقَولِهِم للمِسْفَارِ: أَشعَث أَغبَر؛ قالَ الرَّاعيّ:

قَـيِّمِ أَمْـدَرِ الجَـنْبَيْنِ مُـنْخَرِقٍ
عَنْهُ العَبَاءَةُ قَوَّامٍ عَلَى العَـمَلِ[4]

وحَقِيقَتهُ: أَنَّ جَنْبَيه تَتَرَّبَا من المَدَر.

ورَجُلٌ أَمدَرُ: ضَخْمُ البَطْنِ مُنْتَفِخُ الجَنْبَين، وقد مَدِرَ مَدَراً ـ كفَرِحَ (فَرَحاً)[5] ـ وهي مَدْرَاءُ.

ومَدَّرَ تَمْدِيراً: تَغَوَّطَ وسَلَحَ، ومنه قيل في الضِّبعَانِ: الأَمْدَرُ، هو الَّذي في جَسَدِهِ لُمَعٌ من سَلحِهِ، وفي الضَّبعِ: المَدْرَاء الَّتي لم تَدَع الجِيفَة.

ورَجُلٌ أَمْدَرُ: وهو السَّالِحُ في ثِيَابِهِ، أَو الكَثِيرُ الرَّجِيع لا يَستَطِيع حَبْسهُ.

وصَبِيٌّ أَمدَرُ: لم يُخْتَن.

ولهُ عَكَرَةٌ مَدْرَاءُ: وهي القِطعَةُ الضَّخمَةُ الكَثِيرَةُ من الإبلِ؛ كأَنَّها في عَدَدِ المَدَرِ أَو لَوْنِهِ، وهو الكُدْرة لكَثرَتهَا كما يُشَبَّه الجَمعُ الكَثِيفُ باللَّيلِ ويقالُ له:

---

(١) أساس البلاغة: ٤٢٣.

(٢) المستقصى ١: ٢٥٦، مجمع الأمثال ٢: ٥٠.

(٣) في الأصل: للعمال. والمثبت عن الأساس.

(٤) أساس البلاغة: ٤٢٣، اللّسان، التّاج، وفي الجميع: الهَمَل بدل: العَمَلِ.

(٥) ليست في الأصل و«ع».

السَّوادُ والدَّهمَاءُ، ومنه: إبلٌ مُمَدَّرَةٌ: كَثِيرَةٌ سِمَان.

وحِجَارَة مِدَارَةٌ: إتبَاعٌ[١].

ومَدَر، كسَبَب: مَوضِعٌ باليَمَنِ على عِشرِينَ ميلاً من صَنعَاء.

والمَدَرَةُ، كقَصَبَة: مَضِيقٌ لبَنِي شُعْبَةَ قُرْبَ مكَّةَ ممَّا يَلِي اليَمَن.

ومَدَرَى، بفَتحَتَين مَقصُورة: جَبَلٌ بنَعْمَانَ قُربَ مَكَّةَ.

وكسَكْرَى: مَوْضِعٌ، ومَاءٌ للضِّبَابِ على ثَلاثِ لَيَالٍ من حِمَى ضَرِيَّةَ.

وكحَمْرَاءَ: ماءٌ بنَجْدٍ لبَنِي عُقَيل، ومَاءٌ بِرُكبَةَ لبَنِي مُعَاوِيَةَ بنِ نَصْر، وجَبَلٌ لهُذَيل.

وكعَلْقَاة: اسمُ وَادٍ.

وثَنِيَّةُ مَدْرَان، كسَكْرَان ويُكسَر: بطَرِيقِ تَبُوك فيها مَسْجِدٌ للنَّبيّ ﷺ، وهو أحدُ مَسَاجِد غَزوَة تَبُوك.

والمَدِرُ، ككَتِف: جَبَلٌ أو وَادٍ.

الأثر

(عَلَى أَنَّ لِيَ الوَبَرَ وَلَكَ المَدَرَ)[٢] أَى على شَرِيطَة أَن تَكُون لِي الرِّيَاسَة على أَهلِ البَادِيَةِ ولكَ الرِّيَاسَة على أَهلِ الحَاضِرَة.

وقولهُ في الثَّوبِ المَصبُوغِ للمُحْرِمِ: **(إنَّمَا هُو مَدَرٌ)**[٣] أي مَصبُوغٌ بالمَدَرِ؛ يُرِيدُ به المَغْرَة، وهو طِينٌ أحمَرُ يُصبَغُ بِهِ.

(أما إنَّ العُمْرَةَ مِن مَدَرِكُم)[٤] يُرِيدُ أنَّ العُمرَةَ من بَلَدِكُم الَّذي تَسكُنونهُ. ومَدَرةُ الرَّجُلِ: بَلَدهُ، ومعناهُ: أن من أَرَادَ العُمْرَةَ ابْتَدأَ لَهَا سَفَراً من مَنْزِلِهِ غيرَ سَفَرِ الحَجِّ، وهو مذهبُ قَومٍ يَقُولُونَ: لا يَعتَمِر في أَشهُر الحَجِّ، وقِيلَ ذلك على الفَضِيلَةِ

---

(١) في القاموس واللّسان: والحجارة والمدارة إتباع.

(٢) التّاريخ الكبير ٨: ٢٠٨/ ٣١٩٢، غريب الحديث للدّينوريّ ١: ٨٥، الفائق ٤: ٤١.

(٣) الفائق ٣: ٣٦٨، مشارق الأنوار ١: ٣٧٥، النّهاية ٤: ٣٠٩.

(٤) الفائق ٣: ٢٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٨٤، النّهاية ٤: ٣٠٩.

لا على الوُجُوبِ، يُرِيدُ أَنَّ فَضِيلَةَ العُمْرَةِ في إفرَادِها بالنِّيَّةِ والسَّفَرِ.

(فَنَزَعَا مِنَ الحَوْضِ سَجْلاً أو سَجْلَيْن ثُمَّ مَدَرَاه)[١] كنَصَرَاه، أي طَيَّنَاهُ وسَدَّا بالمَدَرِ شِقَاقَهُ لِئلَّا يَتَسَرَّب منه المَاء.

(فَإذَا هُو ضِبعَانٌ أَمْدَرُ)[٢] قد تَقدَّم معناهُ في اللُّغةِ.

المثل

(أَبْخَلُ مِن مَادِرٍ)[٣] ويقال: (أَلأَمُ من مَادِرٍ)[٤] وهو لقبُ رَجُلٍ من بَنِي هلالِ بنِ عامرِ بنِ صَعْصَعَة، اسمهُ مُخَارِق بَلَغَ من بُخْلِهِ ولؤْمِهِ أنَّه سَقَى إبلَهُ فَبَقِيَ في أَسفَلِ الحَوْضِ شيءٌ من المَاءِ فَسَلَحَ فيه ومَدَرَ الحَوْضَ بسَلحِهِ لئلَّا يَنْتَفِعَ به غَيْرُهُ فَلُقِّبَ مَادِراً؛ وفيه يَقُولُ الشَّاعِرُ:

لَقدْ جَلَّلَتْ خِزياً هِلالُ بنُ عامرٍ
بَنِي عامرٍ طُرّاً بِسَلْحَةِ مَادِرِ
فَأُفٍّ لَكُمْ لا تَذْكُرُوا الفَخْرَ بَعْدَهَا
بَنِي عامِرٍ أَنْتُمْ شِرارُ المَعَاشِرِ[٥]

مذر

مَذِرَت البَيْضَةُ مَذَراً، كفَرِحَت فَرَحاً: فَسَدَت[٦]، وقد أَمْذَرَتْهَا الدَّجَاجَه..

و - نَفْسُهُ: خَبُثَت..

و - الجَوْزَةُ: خَبُثَ طَعمُهَا، كتَمَذَّرَت فيهما..

و - مَعِدَتُهُ: فَسَدَت، فهي مَذِرَةٌ، ككَلِمَةٍ، ومنه: امْرَأَةٌ مَذِرَةٌ كقَذِرَةٍ زِنَةً ومَعنَىً[٧].

ورَجُلٌ أَمْذَرُ: يكثرُ الاختِلاف إلى بَيْتِ المَاءِ.

(١) غريب الحديث للخطّابيّ ١: ١٢٥، الفائق ٣: ٣٥١، النّهاية ٤: ٣٠٩.

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٦، النّهاية ٤: ٣٠٩، وانظر الفائق ٢: ٣٢٨.

(٣) مجمع الأمثال ١: ١١١ / ٥٦٨.

(٤) جمهرة الأمثال: ١٨٠.

(٥) بلا نسبة في مجمع الأمثال واللّسان والتّاج.

(٦) ومنه الأثر: «ومنه مَذِرَت البَيْضَةُ» النّهاية ٤: ٣١١.

(٧) ومنه الأثر: «شرّ النّساء المَذِرَةُ الوَذِرَةُ» النّهاية ٤: ٣١١.

ومَذَّرَهُ تَمْذِيراً فَتَمَذَّر: فَرَّقَهُ؛ كأَنَّه أَفسَدَهُ بتَفرِيقِهِ، ومنه: ذَهَبُوا شَذَرَ مَذَرَ، وقد تَقدَّمَ الكَلام عَلَيهِ في فَصْلِ الشِّينِ من هذا البَاب.

وتَمَذَّرَ اللَّبَن: تَقَطَّعَ.

وامْرَأَةٌ مِذَارٌ، كعِذَار: نَمُوم؛ لإفسَادهَا بالنَّمِيمَةِ.

والمَذَارُ، كمَزَار: اسمٌ فَارِسيٌّ لبَلْدَةٍ بمَيْسَانَ بَينَ وَاسِط والبَصْرَةِ، بَينَهَا وبَين البَصرَةِ مَسَافة أَربعَة أَيَّام، وبِهَا مَسجِدٌ عَظِيمٌ تُسَاقُ إليه النُّذُور، وهو قَبرُ عُبيد الله[1] بن عَلِيّ بن أَبِي طَالِب عليه السلام. وأَهلُها كُلُّهُم شِيعَة غُلاة، ويُقالُ: إنَّ الحَرِيرِيّ صَاحِب المَقَامَات بِهَا مَاتَ، وتُنْسَبُ إليها جَمَاعَة من العُلمَاءِ والرُّوَاةِ.

مذقر

امْذَقَرَّ اللَّبنُ امْذِقْرَاراً كاقْشَعَرَّ، واذْمَقَرَّ بتَقدِيمِ الذَّالِ، وابْذَقَرَّ بإبدَالِ الميمِ بَاء: اخْتَلَطَ بالمَاءِ، أَو تَفَلَّقَ وتَقَطَّعَ، فصَارَ اللَّبَنُ نَاحِية والمَاءَ نَاحِيَة، فهو مُمْذَقِرٌّ كمُقْشَعِرٍّ. وقالَ ابنُ شُمَيْل: المُمْذَقِرُّ الَّذي تَفَلَّقَ شَيْئاً فإذَا مُخِضَ اسْتَوَى[2].

وفي الحَدِيثِ: (**سَالَ دَمُهُ في النَّهْرِ فَمَا امْذَقَرَّ ولا اخْتَلَطَ**)[3] ويُروَى: (**فَمَا ابْذَقَرَّ**) بالبَاءِ، وقد أَسلَفْنَا الكَلامَ عليه في فَصلهَا.

وتَمَذْقَرَ المَاءُ: تَغَيَّرَ.

ومن المجاز

رَجُلٌ مُمْذَقِرٌّ: مَخلُوط النَّسَبِ؛ قال:

إِنِّي امرُؤٌ لَستُ بِمُمْذَقِرّ
مَحْضُ النّجَار طَيِّب عُنْصري[4]

مرر

مَرَّ الدَّهْرُ يَمُرُّ ـ بضمِّ المِيمِ ـ مَرّاً، ومُرُوراً: ذَهَبَ..

و ـ الرَّجُلُ وغَيرُهُ: مَضَى سَائِراً..

---

(١) في معجم البلدان ٥: ٨٨: عبد الله.

(٢) عنه في تهذب اللّغة ٩: ٤١٤.

(٣) انظر الفائق ٣: ٣٥٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٥٠، النّهاية ٤: ٣١١ـ ٣١٢.

(٤) بلا نسبة في الفائق ٣: ٣٥٤.

و ـ به وعليه: اجتاز به، كامْتَرَّ.

وأَمَّا «مَرَّهُ» بمعنى «مَرَّ بهِ أَو عليه» فليسَ لغةً ولا قياساً مطّرداً حتَّى يذكر. كما فَعَلَ الفِيروزآبَادِي، مُوهماً أَنَّه لغة أَو قياس، على أَنَّه لم يُسمَع إلّا في قَوْلِ جَرِيرٍ في روَايَةِ أَهلِ الكُوفَةِ:

تَمُرُّون الدِّيارَ ولَمْ تَعُوجُوا
كلامُكمْ عَليَّ إذاً حَرَامُ[(١)]

وعَدَّه ابنُ عَصفُور من الضَّرائرِ الشِّعريَّةِ[(٢)].

وقالَ الأَخفَشُ الأَصغَرُ: لا يَجُوز «مَرَرتُ زَيْداً» وأَنت تُريد «بزيد» لأَنَّه لا يتَعَدَّى إلّا بحَرْفٍ... وأَمَّا قَول جَرير فروَايَة شَاذَة لا تعترِض السَّمَاع الصَّحِيح والقِيَاس المُطَّرد... أَخبرنا أَبو العبَّاس محمَّد بن يَزِيدَ قالَ: قَرأت على عُمَارَةَ بنِ عَقِيل بنِ بلال بنِ جَرِير:

مَرَرْتُم بالدِّيارِ ولَمْ تَعُوجُوا

فهذا يَدُلُّك على أَنَّ الرّوايَةِ مُغَيَّرَةٌ. انْتَهى[(٣)]. وعليها فالتَّقدِير «تَمرُّونَ بالدِّيَار» أَو «على الدِّيَار» والأَوَّل أَولَى لكثرتِهِ.

وقالَ أَبو حَيَّان: التَّقدير عن الدِّيَارِ وليسَ المَعنَى بالدِّيَارِ؛ لقَولِهِ: لم تَعُوجُوا[(٤)].

وقَالَ الرَّضِيّ: الأَولى أَن يُقَال ضُمِّنَ اللَّازِم مَعنَى المُتَعدِّي حتَّى لا يَلزم الشُّذُوذ، أَى تَجُوزُونَ الدِّيَارَ[(٥)].

وهذا لا يخرِجهُ عن الضَّرُورَة عندَ البَصرِيين لأَنَّ التَّضمِين عِندَهم لا يَنقَاس، وإنَّما يصَار إلَيه عِندَ الضَّرُورَة كمَا نصَّ عليه أَبو حَيَّان[(٦)].

ومَرَّ الأَمرُ واسْتَمَرَّ: مَضَى؛ قَالَ ابن الأَحمر:

---

(١) اللّسان التّاج، انظر ديوانه بشرح محمّد بن حبيب وتحقيق محمّد أمين طه ١: ٢٧٨ وفيه:

أَتمضُونَ الرّسُومَ ولا تُحَيَّى
كلامُكمْ عَليَّ إذنْ حَرَامُ

(٢) ضرائر الشّعر: ١٤٦.

(٣) انظر الكامل للمبّرد ١: ٦١.

(٤) انظر تفسير البحر المحيط ٧: ٧٩.

(٥) انظر شرح الرَّضيّ على الكافية ٤: ١٣٨.

(٦) انظر ارتشاف الضّرب ٤: ٢٠٩١ ـ ٢٠٩٢.

إِلَّا رَجَـاءً فَـمَا نَـدْرِي أَنُـدْرِكُهُ

أَمْ يَستَمِرّ فَيَأْتِي دُونَهُ الأَجَلُ [١]

ومَرَّت المَرأَة بحَمْلِهَا، واسْتَمَرَّت به: مَضَت به واسْتَقَلَّت وقَامَت وقَعَدَت لم تَثقل به.

والمَمَرُّ: المُرُورُ ومَكَانُهُ، تَقُولُ: جَعَلتُ مَمَرِّي عليه، وقَعَدتُ على مَمَرِّهِ.

وأَمَرَّهُ إِمْرَاراً: أَمضَاهُ..

و ـ عليه: جَعَلَهُ مَارّاً به..

و ـ يَدَهُ على الشَّيْءِ: مَسَحَها..

و ـ المُوسَى على رَأْسِ الأَقرَعِ: أَجرَاهَا.

ومَارَّهُ: [مَرَّ مَعَهُ] [٢].

واسْتَمَرَّ الأَمرُ: انْقَادَت طَرِيقَتهُ ودَامَت حَالهُ، ومنه: هَذِهِ عَادَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ..

و ـ الرَّجُلُ: تَابَ وصَلحَ بعدَ غَشَيَانِهِ المحَارم..

و ـ بالشَّيءِ: قَوِيَ على حَملِهِ.

والمَرَّةُ، بالفَتحِ: الفَعلَةُ الوَاحِدَةُ مِنَ المُرُورِ، ثمَّ اتّسعَ فيها فاستُعملَت في كُلِّ فَعلَةٍ من الحَدثِ الَّذى يَدلُّ عليه الفِعل..

وظَرْفاً بمَعنَى الوَقْت وهو الجُزءُ من الزَّمَانِ، فإذا قُلتَ: «لَقيهُ مَرَّة» جَازَ أَن يكونَ المُراد لقَاءة وَاحدَة، وأَن يكون وقتاً من الزَّمانِ، فهي في الأَوَّلِ تَجرِي مَجرَى المَصدَرِ، وفي الثَّاني مَجْرَى الظَّرفِ، وهو من بابِ إقامَةِ المَصدَرِ مَقامَ الزَّمانِ، لمَا بَينَهمَا من التَّجَانسِ بِكَونهِمَا مَدلُولَي الفِعلِ، فإذا أَردت تَحقِيق الظَّرفِ قلت: «لَقيتُهُ ذَات مَرَّةٍ» كأَنَّك قلت: لَقيتُهُ مُدَّة ذَات مَرَّة، أَي مُدَّة صَاحِبَة هذا الاسم..

ولَقَيتُهُ مَرّاً، أَى مَرَّات؛ وهو اسمُ جِنسٍ لها كتَمْرٍ وتَمْرَةٍ وجَمعُهَا: مِرَارٌ كجَرَّةٍ وجِرَارٍ، ومِرَرٌ كقَصْعَةٍ وقِصَعٍ، ومُرُورٌ كبَدْرَةٍ وبُدُورٍ.

والمَرَارَةُ، بالفَتحِ: إحدَى الطُّعُومِ التِّسع البَسِيطةِ، وهو أَبغَضُهَا وأَبعدُهَا

---

(١) أساس البلاغة: ٤٢٥.

(٢) انظر القاموس واللّسان والتّاج.

مُلائمة لقَوَى الذَّائقَةِ كما أَنَّ الحَلاوَة أَلذَّهَا وأَشهَاهَا عندها ، وقد مَرَّ الشَّيْءُ يَمَرُّ ، بفَتحِ المِيمِ وكَسرِهَا فهو مُرٌّ - بالضَّمِّ - ومَرِيرٌ ، كأَمَرَّ إمْرَاراً فهو مُمِرٌّ.

واسْتَمَرَّ اسْتِمْرَاراً: اشْتَدَّتْ مَرَارَتهُ ، فهو مُسْتَمِرٌّ، وهي بهَاءٍ في الجميعِ.

وجمعُ المُرِّ أَمْرَارٌ - كحُرٍّ وأَحرَارٍ - وجمعُ المُرَّةِ مَرَائِر ، كحُرَّة وحَرَائِر.

ومَرَّهُ يَمُرُّهُ، بضمِّ الميمِ: صيَّرهُ مُرّاً، فهو مَمْرُورٌ، كأَمَرَّهُ إمرَاراً، فهو مُمرٌّ لازِمَين ومُتعديَين، ومرَّرهُ تَمرِيراً، فهو ممرَّر.

والمِرَّةُ، بالكَسرِ: خلطٌ فضلي من الصَّفرَاءِ والسَّوداءِ، وهو الَّذي ليس من شَأْنِهِ أَن يَصِير جُزءً من البَدَنِ، ويُثنَّى بإعتِبَارِ نَوعَيه فيُقَال: المِرَّتان، وقد يُرَادُ بها الصَّفرَاء الطَّبيعيّه، وبهِمَا هي والسَّودَاء الطَّبيعيَّة، ومَن يَرَى أَنَّها حقيقة في الصَّفرَاءِ لمرَارَةِ طَعمِهَا جَعَلَ التَّثنِيَة تَغلِيباً، لأَنَّ السَّودَاء حَامضَة.

ومُرَّ الرَّجُلُ ، بالمَجهُولِ : هَاجت به المِرَّة ، فهو مَمرُورٌ.

والمَرَارَةُ، بالفَتحِ: من أَعضَاءِ البَدَنِ البَاطِنَة ، عُضُو عَصَبِيّ جَوهَرُهُ قَرِيبٌ من جَوهَرِ الأَغشِيَة، مَوضُوعٌ على أَعْلَى الكَبِدِ من قدَّام ، ومَنفَعتُهُ تَنقِيَةُ المِرَّة الصَّفرَاء من الدَّمِ وجَذبهُ إيَّاها إليهِ لِئلَّا تحرق الدَّم بحدَّتِها ؛ ولذلكَ سمِّيَت مَرَارة، ومَتَى عُدمَت في حَيوَان كان بَوْلهُ مَالِحاً ، قَالُوا : وهي لكُلِّ ذِي رُوحٍ إلَّا الإبلَ والنّعامَ . الجمع : مَرَائِر.

والمُرُّ ، بالضَّمِّ : شَجَرٌ أَو بَقلٌ ، وَاحِدتهُ بهَاءٍ . الجمعُ : أَمرَارٌ..

و ـ : صَمْغُ شَجَرَةٍ مُشوكة تَنبُتُ بالمَغْرِبِ ، لهُ خَوَاصٌ في الطِّبِّ ويُترجَم الجَيِّد منهُ بالمُرِّ الصَّافي.

والمُرَّانُ ، كدُكَّان ، شَجَرٌ يَطُولُ جدّاً، صُلبُ العِيدَان ، تُتَّخذُ منه الرِّمَاحِ ، ومَنابِتهُ جِبَال المَغْرِبِ وأَطرَاف الرُّومِ ، ويُطلَقُ على رِمَاحِ القَنَا تَوَسّعاً؛ وما أَحسَن قول أَبي إسحَاق إبرَاهِيم الغَزِّيّ:

وَخزُ الأَسِنَّةِ والخضُوعُ لِنَاقِصٍ
أَمرَانِ عِندَ أُولِي النُّهَى مُرَّانِ
فالرَّأْيِ أَن تَختَار فِيمَا دُونهُ الـ
ـمُرَّان وَخْزُ أَسنَّةِ المُرَّانِ(١)

ونُونهُ زَائدة على الصَّحِيحِ، لِوُقُوعِهَا آخراً بَعدَ أَلف زَائِدة قَبلهَا أَكثَر من أَصلَين، ومَن اشْتَرَطَ في زِيادَتِهَا أَن لا يكون ما قَبل الأَلف مضعفاً فهي عندهُ أَصلِيَّة ومَوضِعُ ذكره باب النُّونِ.

والمُرَارُ، كثُمَامٍ: شَجَرٌ مُرٌّ إِذا أَكلَتهُ الإبل تَقَلَّصت مَشَافِرهَا، وَاحِدتهُ بهَاءٍ، ومنه: آكِلُ المُرَارِ: لَقَبُ حُجْر بنِ عَمرو جَدّ امْرِئِ القَيْسِ الشَّاعِر، لأَنَّ امْرَأَتهُ كَانَت تبغضهُ فَرَأَتهُ يوماً كَاشِراً، فَقَالَت لهُ: كأَنَّه جَمَل آكِل مُرَارٍ فلُقِّبَ بِهِ، ويقال لِولدِهِ: بنُو آكلِ المُرَارِ، وهم بَطنٌ من كِنْدَةَ.

وبِتَشدِيدِ الرَّاءِ: نوعٌ من الشَّوكِ يكون فِي آخرِ الرَّبِيعِ وأَوَّل الصَّيفِ، مَنَابتُهُ القِيعَان وأَجوَاف(٢) الزُّرُوع تُسمِن عليه الإبل، ولهُ زَهرٌ أَصفَرُ فيه حبٌّ مرٌّ شَدِيد المَرَارَة.

والمُرَّتَان، تَثنِيةُ مُرَّة كطُرَّة: الأَلاءُ والشِّيحُ لمَرَارَتِهِمَا، يقالُ: رِعْيُ بَنِي فُلانٍ المُرَّتَانِ.

والمَارُورَةُ، والمُرَيرَاءُ، كقَارُورَة وغُبَيرَاء: حَبٌّ مُرٌّ أَسوَدُ يَختَلِط بالطَّعامِ فَيُنَقَّى منه ويُرمَى به.

و أَمرَّ الطَّعَامُ إِمرَاراً: اخْتَلَطَت به المُرَيْرَاء.

وهذه البَقلَةُ من أَمرَارِ البقُولِ: ممَّا فيه مَرَارَة، وهو جمعُ مُرٍّ كحُرٍّ وأَحرَارٍ، وفي الحديثِ: **(مَاذَا في الأَمرَّينِ مِن الشِّفَاءِ؟ الصَّبر والثُّفاء)**(٣) تَثْنِية أَمرّ من قَولِك: هذا أَمّر من كذا، أَي أَشدّ مَرَارَة، وهي مُرَّى كجُلَّى.

---

(١) وفيّات الأعيان ١: ٨٢ وفيه: «فِي ذَوق» بدل: «عند اولي» و «والرأي» بدل «فالرأي» و «يُختار» بدل «تختار».

(٢) في التّكملة لابن البيطار: أجراف.

(٣) الفائق ١: ١٦٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٥١، النّهاية ٤: ٣١٧.

والمُرِّيُّ، كدُرِّيٍّ: شَيْءٌ من جِنسِ الصِّبَاغِ كالكَامِخِ، يُتَّخذُ من خُبزِ الشَّعِيرِ أَو الحنطةِ، وهو اسمٌ نَبَطِيّ أَو عَربِيّ مَنسُوب إلى المَرَارَةِ، والعامَّة تخففه، أَو أَصلهُ مُمرِّيّ فغلب استعمالهُ بميمٍ واحِدة وتَشدِيد الرَّاء.

والأَمَرُّ، بالفَتحِ: المَصَارِينُ يُجتمَعُ فيها الفَرْث.

وقِربَةٌ مَمْرُورَةٌ: مَمْلُوءَةٌ.

وأَمرَرْتُ الحَبْلَ إمرَاراً: شَدَدتُ فَتلهُ وأَبرَمتهُ، فهو مُمَرٌّ. والاسمُ: المِرَّةُ، بالكَسْرِ تَقُولُ: هو شَديدُ المِرَّة، أي الفَتْلِ.

والمَرِيرُ، والمَرِيرَةُ: ما طَالَ ودَقَّ واشْتَدَ فَتلهُ من الحِبَالِ، أَو ما كَانَ مَفْتُولاً منها على أَكثَر من طَاقٍ.

والمَرُّ، بالفَتحِ: الحَبْلُ ويُكْسَرُ، والمِسحَاةُ كالمِرَّةِ بالكَسرِ. الجمعُ: مِرَارٌ، وإذا كَانت الحَدِيدَةُ مُقبلَة على العَامِلِ فهي مِسحَاةٌ، وإن كَانَت مُدْبِرَة فهي مَرٌّ ـ بالفَتْحِ ـ ومِرٌّ بالكَسرِ، أَو هو مَقبَضُ المِسْحَاةِ. الجمعُ: مُرُورٌ.

والمُمَرُّ: السَّوطُ لشِدَّةِ فَتلِهِ.

ومَرَرتُ البَعِيرَ مَرّاً، كنَصَرَ: شَدَدتُ عليه الحَبْل.

والمَرْمَرُ، كعَرْعَر: صِنْفٌ من الرُّخَامِ لين الجَوْهرِ، وضَرْبٌ من تَقطِيعِ ثِيَابِ النِّساءِ، والرُّمَّان الكَثِيرُ المَاءِ لا شَحْمَ له، كالمَرمَارِ بالفَتْحِ، والنَّاعمُ المُرْتَجُّ، كالمُرَامِرِ.

وجَارِيَةٌ مَرْمَارَة ـ بالفَتْحِ ـ ومُرمُورَةٌ، بالضَّمِّ: نَاعِمَةٌ رَجْرَاجَةٌ.

وتَمرمَرَ: [اهْتَزَّ و][1] مَارَ؛ قَالَ يَصِفُ كَفَلَ المَرأَةِ:

تَرَى خَلْقَها نِصْفاً قَنَاةٌ قَوِيمَةٌ
ونِصْفاً نَقاً يَرْتَجُّ أَو يَتَمَرمَرُ[2]

وهو يَتَمَرمَرُ على أَصحَابِهِ: يَتَأَمَّرُ عليهم.

---

(١) في النّسخ: اعتز مار. انظر الأساس واللّسان والتّاج.

(٢) البيت لذي الرّمّة، ديوانه بشرح أبي نصر الباهلي ٢: ٦٢٣/ ٢١.

وأَصَابَت أَرضَهم مَرْمَرَة، بالفَتْحِ: مَطَرٌ كَثِيرٌ.

والمُرَامِرُ، بالضَّمِّ: البَاطِلُ.

ومن المجاز

اسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ، واسْتَمَرَّت مَرِيرَتُهُ: اسْتَحكَمَ وقَوَت شَكِيمَتُهُ.

وهو بَعِيدُ المُسْتَمَرِّ، بفَتحِ المِيمِ الثَّانيةِ: قَوِيّ على الخُصُومَةِ لا يَسْأَم المِرَاسَ.

وأَنَّه لمَرِير، وذُو مِرَّةٍ، بالكَسرِ: قَوِيٌّ.

وفُلانٌ لا يَنثَنِي عن مَرِيرٍ، ومَرِيرَة، أَي عَزِيمَة.

وليسَ لهُ مَرِيرَة، أَي عِزَّة نَفس.

وأَمَرَّهُ إمْرَاراً: عَالَجَهُ وفَتَلَ عُنُقَهُ لِيَصرَعهُ، وهو يُمَارُّ صَاحبهُ في الصِّرَاعِ، وهما يَتَمَارَّان.

وامْرَأَتهُ تُمَارُّهُ: تُخَالِفهُ وتَلْتَوِي عليه.

ورَجُلٌ وفَرَسٌ مُمَرُّ الخَلْق، على اسمِ المَفعُولِ: قَوِيّه.

وأَمرٌ مُمَرٌّ، أَيضاً: شَدِيدٌ.

ورَجُلٌ مُمِرٌّ، على اسمِ الفَاعِلِ: وهو الَّذي يَتَغَفَّل الصَّعبَة من الإبلِ فَيَسْتَمكِن من ذَنَبِهَا، ثمَّ يُوتِد رِجلَيهِ في الأَرضِ لِئَلَّا تَقلعهُ وتَجُرَّهُ إذا حَاوَلت الانْفِلات منه.

وأَمَرَّهَا بذَنبِها إمرَاراً، إذا قَبَضَهُ بِيَدِهِ ثمَّ صَرَفَهَا يمنةً ويسرةً لتذلَّ.

وهو ذُو نَقضٍ وإمرَارٍ، أَي يَنقُض ما أَمَرَّهُ وأَحكَمهُ؛ قالَ جَرِيرٌ:

لا يَأمَنَنَّ قَوِيٌّ نَقْضَ مِرَّتِهِ
إنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَا نَقْضٍ وإمْرَارِ[1]

أَي مَا أَمَرَّهُ عَادَ عليه فنَقَضَهُ.

وهو أَمَرُّ عَقْداً من فُلانٍ: أَحكَمُ أَمراً منه وأَوفَى ذِمَّةً.

ومَرَّتْ عليه مُرُورٌ: مَكَارِهُ، جمعُ مُرّ بالضَّمِّ.

ونَزَلَ به الأَمَرَّان: الفَقْرُ والهَرَمُ؛ وعن الأَصمَعِيّ: دَعَا أَعرَابِيّ لرَجُلٍ فَقَالَ:

---

(١) ديوانه : ٢٦٣.

أذاقَكَ الله البَردَين، يعني بَرد الغِنَى وبَـرد العَافِية، وأَماطَ عنكَ الأَمرَّين يَعنِي مَـرَارَة الفَقرِ ومَرَارَة العُرْي(١).

ولَقَى منه الأَمَرَّين ـ بفتحِ الرَّاءِ وكَسرِ النُّـون عـلى التَّثنيةِ ـ أَي الشَّـرّ والأَمـر العَـظِيم، وبـالعكسِ عـلى الجَـمعِ، أَي الدَّواهِـي، وأَنكَـرَ بَـعضُهُم التَّـثنِيَة، قـالَ الفَارِسيُّ: إذا قُلتَ: لَـقَيتُ مـنه الأَمـرّين قُلتهُ بلَفظِ الجَمْعِ(٢).

ومرَّ عليه العَيْش وأَمرَّ: تَنغَّص.

وما أَمرَّ فُلانٌ وما أَحلَى: مَا قَالَ حُلْواً ولا مُرّاً، أَي لا خَيراً ولا شَرّاً.

وما تَكَلَّمَ بحُلْوَةٍ ولا مُرَّةٍ، أَي بكَلِمَةٍ حَسَنَةٍ ولا سَيِّئَةٍ.

ومَـرُّ الظَّـهْرَان، بـفَتحِ المِيمِ والظَّاءِ وسُكُون الهَاء: وَادٍ على ثَلاثَة عَشَر مِيلاً من مَكَّةَ وأَنتَ مُقبِلٌ عليها من المَـدِينَةِ، ويُقَالُ لهُ: بَطْن مَرّ. وزَعَمَ بَـعضُهُم: أَنَّـه سُمِّى مَرّاً لأَنَّ في جَبَلٍ في بَـطْنِ الوَادِي بَينَ مَرَّ ونَخلة كِتَاباً بِـعْرقٍ أَبيض: مَـرَّ يَعنِي صَورَة مِيمٍ بَعدَهَا رَاء، إلَّا أَنَّ الرَّاء غَيْر مَوصُولَة بالمِيمِ(٣).

ومَرٌّ أَيـضاً: مَـاءَةٌ لبَـنِى أَسَـد شَـرقِيّ سميراء.

وبالضَّمِّ: وادٍ ببَطْنِ إضم، أَو هو بَطنُهُ بـعَينِهِ، وأَرضٌ بـبِلادِ مَـهْرَةَ مـن أَقـصَى اليَمَنِ.

وثَنِيَّةُ المُرَار، كثُمَام: مَهْبَط الحُدَيْبِيَة.

وذُو المُرَار أَيضاً، مَوْضِعٌ.

والمَرَّارُ، كشَدَّاد: وَادٍ.

والمُرَيْرَةُ، كجُهَيْنَة: اسمٌ لعِدَّةِ مِيَاهٍ لهم.

والمَرَّانُ، كعَفَّان: قَرْيَةٌ قُربَ المَدِينةِ.

وبلا لامٍ: قَرْيَةٌ على لَيْلَتَين مـن مَكَّـةَ

---

(١) انظر المزهر ٢: ١٨٣.

(٢) انظر غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢:.

(٣) في معجم ماستعجم ٢: ١٢١٢: سُمِّيت بذلك لأَنَّ في بَطْنِ الوَادِي بَـينَ مَـرَّ ونـخلـة كـتاباً بعرق من الأرض أَبيض: هجاء مر، إلَّا أنّ الميم غير موصولة بالرّاء.
وفي معجم البلدان ٥: ١٠٤: وذكر السّهيليّ في اشتقاقه شيئاً عجيباً قال: وسمّي مرّاً لأنّه في عرقٍ من الوادي من غير لون الأرض، شبه الميم المدوَّرة بعدها راء خالفت كذلك.

على طَرِيقِ البَصْرَةِ، فيها قبرُ تَمِيمِ بنِ مُرٍّ وعَمْرِو بنِ عُبَيْدٍ الزَّاهِد المُتَكَلِّم المَشهُور، ماتَ بها وهو رَاجع من مَكَّةَ، فَرَثَاهُ المَنصُورُ الخَلِيفَة العَبَّاسِيّ بأَبيَاتٍ منها:

صَلَّى الإلَهُ عَلَيكَ مِنْ مُتَوَسِّدٍ
قَبْراً مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مُرَّانِ[1]

ولم يُسمَع بخَلِيفَةٍ رَثَى مَن دُونه سواه.

وأَمَرّ، بالفَتحِ وتَشدِيدِ الرَّاءِ: قَريَةٌ في بَريَّةِ الشَّامِ من جِهَةِ الحِجَازِ.

وأَمرَار، بالفَتحِ: وادٍ في دِيَارِ بَنِي كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ، يُنْسَب إليه عجردٌ الشَّاعِرُ الأَمرَارِيُّ.

ومِيَاهُ مرَّة: بالبَادِيةِ، أَو مِياهٌ لبَنِي فَزَارَةَ، ويُقَالُ لمَوْضِعِهَا: ذُو الأَمرَارِ، وذَاتُ الأَمرَارِ.

ومُرَامِرٌ، كحُلاحِل: مَوْضِعٌ في شِعرِ الأَسوَدِ بنِ يَعْفُر[2].

ومُرِي، بالضَّمِّ وكَسرِ الرَّاءِ وسُكُون اليَاءِ[3]: قَرْيَةٌ بالبَحْرَينِ؛ وإيَّاها عَنَى الخطى الشاعر بقوله:

تَوَجَّهتُ مِن مُرِي ضُحَى فَكَأَنَّمَا
تَوَجَّهت مِن مُرِي إلى العَلْقَمِ المُرِّ[4]

ومُرّ، بالضَّمِّ: ابنُ طَابخةَ[5] بنِ إليَاس ابنِ مُضَر، وَالِدُ تَمِيم بنِ مُرّ القَبِيلَة المَشْهُورَة.

وأَسدُ بنُ مُرٍّ: بَطنٌ من مِذحَجٍ.

ومُرَّةُ بنُ كَعْبِ بنِ لُؤَي بنِ غَالِبٍ: وَالِدُ كِلابٍ وتَيْمٍ ابْنَي مُرَّةَ.

ومُرَّةُ: ابنُ عَبْس بنِ رفَاعَة؛ بَطْنٌ من بُهْثَةَ بنِ سُلَيْم في قَيْسِ بنِ غَيْلَان..

و ـ: اسمٌ لجَمَاعَةٍ.

وأَبو مُرَّةَ: أَشهَر كُنَى إبلِيس، وكُنيَةُ فرعونَ لعنهما الله.

---

(١) أمالي الشّريف المرتضى ١: ١٨٧، معجم البلدان ٥: ٩٥، اللّسان (م ر ن)، التّاج (ع ز ل).

(٢) إشارة إلى قوله:

بالجوّ فالأمرَاج حول مُرَامِرِ
فبضارج فَقَصيمة الطُّرَّاد

كما في معجم البلدان ٥: ٩٥.

(٣) وضبطها في السّلافة: ٥٢٩: مِرِّي بكسر الميم وتشديد الرّاء المهملة وبعدها ياء مثناة من تحت.

(٤) السّلافة: ٥٣٠، وفيه: مرّي بالتّشديد ضبط قلم.

(٥) في المعاجم: مرّ بن اد بن طابخة.

ومِرَّةُ، بالكَسرِ: ابنُ سُبَيْعِ بن الحَارِثِ ابنِ زَيد بنِ عَوْف.

وإسحاقُ بنُ مِرَار، كسِنَان: أَبو عَمرٍو الشَّيبَانِيّ، رَاوِيَةُ أَهل بَغدَادَ، وشَيخُ أَحمَدَ بنِ حَنْبَل.

والمَرَّارُ، كشَدَّادٍ[١]: ابنُ حَمُّويه؛ شَيخُ البُخَارِيّ، واسمٌ لجَمَاعَةٍ من الشُّعَرَاءِ.

ومَرَّانُ، كعَفَّان: ابنُ جُعْفِيّ.

ومُرَامِرُ بنُ مُرَّةَ، بضَمِّ أَوَّلهمَا: رَجُلٌ من طَيِّئٍ، أَوَّلُ من كَتَبَ بخَطِّنا هذا، فَتعَلمهُ منهُ أَهلُ الأَنبَارِ، فتَعَلمهُ منهم بِشْر بن عبدِ المَلكِ أَخو أُكَيْدرِ بنِ عبدِ المَلكِ الكِنْدِيّ صاحب دُومَة الجَنْدَلِ، وخَرَجَ إلى مَكَّةَ فَتَزَوَّجَ الصَّهبَاء بنت حَرْبِ بنِ أُميَّةَ بنِ عبدِ شَمْس أُخت أَبي سُفيَانَ، فكانَ أَوَّل مَن تَعَلَّمهُ منهُ حَرْبُ بنُ أُميَّةَ، ثمَّ تعَلَّمهُ منه جَماعة من أَهلِ مَكَّة، ولذلكَ قال بَعضهُم: أَوَّل مَن كَتَبَ بالعَرَبِيَّة حَرْبُ بنُ أُميَّةَ؛ وقولُ الشَّاعِر:

تَعَلَّمْتُ بَاجَاد وآلَ مُرامَر
وسَوَّدْتُ أَثوابِي ولَسْتُ بكَاتِبِ[٢]

يُريدُ مُرَامِر بن مُرَّةَ المَذكُور، وإِنَّما قالَ: آل مُرَامِر لأَنَّه كان قد سمَّى كلّ وَاحدٍ من أَولادِهِ بكَلِمَة من أَبي جَاد وهم ثَمانية.

الكتاب

﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً﴾[٣]

إذا اجْتَازُوا بأَهلِ اللّغوِ ـ وهو كُلّ ما يَنبَغِي أَن يُلغَى ويُطرَح ـ اجْتَازُوا مُكَرِّمِينَ أَنفُسهُم عن الخَوْضِ فيه مَعهُم، أَو إذا اجْتَازُوا بمَن يَسبّهُم صَفحُوا عنه، أَو إذا ذَكَرُوا الفَرجَ والنِّكاحَ كَنُّوا عَنهُمَا.

﴿حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ﴾[٤]

فاسْتَمَرَّت به على حَالِهِ من الخِفَّةِ تَقُومُ وتَقْعدُ وتَجِيءُ وتَذهَبُ لم يَثقُل عليها

(١) في «ع» و«ض»: المرار بن شداد...

(٢) الصّحاح، التّاج، وفي اللّسان: باجاداً بدل: باجاد. وفي الجميع بدون نسبة.

(٣) الفرقان: ٧٢.

(٤) الأعراف: ١٨٩.

فَيَمنَعهَا عن شَيْءٍ من التَّصرُّفِ، أَو فَمَضت به إلى وَقتِ مِيلادِهِ من غَيْرِ إخدَاج ولا إزلاق. وقِيلَ: هو على القَلْبِ أَي فمَرَّ بها يعني اسْتَمَرَّ بها.

﴿وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾[١] تَسِيرُ سَيْراً حَثِيثاً مِثل سَيْر السَّحَابِ، قالَ أَهلُ المنَاظِرِ: إنَّ الأَجسَامَ الكِبَارِ إذا تَحَرَّكَت حَرَكَة سَرِيعَة على نَهْجٍ وَاحدٍ في السَّمْتِ والكَيفِيَّةِ ظَنَّ النَّاظِرِ إليها أَنَّها وَاقِفة مع أَنَّها تَمُرّ مَرّاً حَثِيثاً، فَأَخبَرَ سُبحَانَهُ: أَنَّ حَال الجِبَال يَوْم القِيَامَةِ كذلك.

﴿مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ﴾[٢] مَضَى على طَرِيقَتِهِ الأُولَى من غَيرِ ذِكرٍ لمَا كَانَ عليه مِن البَلاءِ والضَّرَّاءِ، أَو مَرَّ عن مَوقِفِ الابْتِهَالِ والتَّضَرُّعِ لا يَرجَع إليه كَأَنَّه لا عَهدَ له به، أَو أَعرَضَ عن الدُّعَاءِ كَأَنَّه لم يَدعُنَا؛ فَخَفَّفَ وحَذَفَ ضَمِير الشَّأْنِ.

﴿كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾[٣] كَخَلَقنَا لكُم أَوَّل زَمَان لا أَوَّل خَلقٍ لأَنَّه يَستَدعِي خلقاً ثَانياً ولا خَلق ثانياً إنَّما هو إعَادَة.

ومثلهُ: ﴿كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾[٤] أَي أَوَّل وَقْتٍ جَاءَهم فيه.

﴿ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ﴾[٥] أَتَى بالمُضَارِعِ الَّذي هو للاستِمرَارِ تَنْبِيهاً على أَنَّ من شَأْنِهم نَقْض العُهُودِ مَرَّة بعد مَرَّةٍ.

﴿إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾[٦] أَي أَوَّل خَرجَة خَرَجَهَا الرَّسُول ﷺ لغَزْوِ الرُّومِ بنَفسِهِ؛ وهي غَزْوةُ تَبُوكَ.

﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ﴾[٧] أَي عَدَدُ الطَّلاقِ الرَّجْعِيِّ اثْنَتَان، ولا رَجعَة بعد الثَّلاثِ، أَو الطَّلاقُ الشَّرعيُّ تَطلِيقَةٌ بعد تَطلِيقَةٍ على التَّفرِيقِ دُونَ الجَمْعِ بين التَّطلِيقَتَين

(١) النّمل: ٨٨.
(٢) يونس: ١٢.
(٣) الأنعام: ٩٤، الكهف: ٤٨.
(٤) الأنعام: ١١٠.
(٥) الأنفال: ٥٦.
(٦) التّوبة: ٨٣.
(٧) البقرة: ٢٢٩.

أَو الثّلاث.

﴿سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾(١) هُما القَتْلُ وعَذَابُ القَبْرِ، أَو فَضِيحتهُم بوَصفِهِم بالنِّفَاقِ وعَذَابُ القَبْرِ، أَو عُذِّبُوا بالجُوعِ مَرَّتَيْنِ، أَو أَخذ أَموَالهم قَهْراً وأَمرهم بالجِهَادِ قَسْراً؛ لأَنّهم يَرَونَ ذلك عَذَاباً، وكُلُّ ذلكَ مُحتمَل غير انَّا نَعلَم أَنَّ المَرَّتَينِ معاً قَبْلَ عَذَاب النَّارِ لقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾(٢).

ويُحتَمل أَن يُرَاد بالتَّثنيَةِ التَّكثِير نَحوُ: ﴿ارْجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾(٣) أَي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

﴿لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ﴾(٤) أَي ثلاثة أَوقَاتٍ لا ثَلاث اسْتِئذَانَات كما توهَّمهُ بعَضهُم؛ لتَفسِيرهَا بالأَوقَاتِ من قَولِهِ: ﴿مِنْ قَبْلِ صَلاةِ الفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ العِشَاءِ﴾(٥).

﴿ذُو مِرَّةٍ﴾(٦) أَي قُوَّة وشِدَّة في خلقِهِ، أَو حَصَافَة في عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ، ومَتَانة في دِينِهِ، أَو هي «فِعلة» بالكَسرِ من المُرُورِ أَي ذُو مُرُورٍ في الهَواءِ ذَاهباً وجَائياً ونَازلاً وصَاعداً.

﴿ويَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾(٧) دَائِمٌ مُطَّرِدٌ؛ من اسْتَمرَّ الشَّيْءُ إذا دَامَ وثَبَتَ، أَو قَوِيٌّ مُحكَمٌ؛ من قَولِهِم: اسْتَمرَّ مَريرهُ إذا اسْتَحكَمَ، أَو شَدِيدُ المَرَارَةِ لا يُطِيقُ أَن يُسِيغهُ؛ من اسْتَمرَّ بمَعنَى اشْتَدَّت مرَارَتهُ، أَو مَارٌّ ذَاهب لا بَقَاءَ له؛ تَسلِيةً لأَنفسهُم وتَعلِيلاً لها بالأَمانِيّ الفَارغَة.

﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾(٨) اسْتَمرّ عليهم ودَامَ حتَّى اسْتَأْصَل شَافتهم، أَو شَدِيد البَشَاعَة والمرَارَة، وكانَ في يومِ أَربعَاء في آخرِ الشَّهر لا تدور.

(١) و (٢) التّوبة: ١٠١.
(٣) الملك: ٤.
(٤) و (٥) النّور: ٥٨.
(٦) النّجم: ٦.
(٧) القمر: ٢.
(٨) القمر: ١٩.

الأثر

(**سَمِعَت المَلائِكَةُ صَوْت مِرَار السَّلسلة على الصَّفَا**)(١) أي انسحَابهَا وانْجرَارهَا؛ من مَارَرتهُ إذا تَلوَّيت عليه مُخَالِفاً له كأَنَّها تَلتَوي على الصَّفا، أَو الصَّوابُ إِمرَار السّلسلة؛ من أَمرَرتهُ عليه إذا أَجْرَيتهُ عليه، ويُؤَيِّدهُ حَديث: (**أَنَّهم سَمِعُوا صَلْصَلَةً بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرضِ كإمرَارِ الحَدِيدِ على الطَّستِ الجَدِيدِ**)(٢).

(**ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتِي**)(٣) هي الحبلُ المَفتُولُ، واسْتمرَارهَا اسْتحكَامهَا، يريدُ ثمَّ تَصَبَّرَت وتَصَلَّبَت.

وفي حَدِيثِ الشِّعبيّ: أَنَّ رَجُلاً ادَّعَى دَيْناً على رَجُلٍ، فأَرادَ بَنُوهُ أَن يَحلِفُوا على عِلم، فَقَالَ شُرَيحٌ: (**لَتَرْكَبُنَّ مِنهَا مَرَارَةَ الذَّقَنِ**)(٤) لتَحْلِفُنَّ مَالَهُ شَيْءٌ، أَرادَ لتَحلِفُنَّ على البَتِّ لا على عِلمِكُم فَتَركبُوا في ذلك ما يُمرُّ في أَفوَاهِكُم وأَلسِنَتِكُم الَّتي هي بين أَذقَانِكُم.

(**هُمَا المُرَّيان: الإِمْسَاكُ في الحَيَاةِ، والتَّبْذِيرُ في المَمَاتِ**)(٥) تَثنِية مُرَّى مؤَنَّث الأَمرّ اسم تَفضِيل من المَرَارَةِ، أي الخَصلَتَانِ المُفَضَّلَتَان على سَائِرِ الخِصَالِ في المَرَارَةِ أَن يَكون الرَّجُلُ شَحِيحاً مُمسكاً لمَالِهِ مادَامَ حَيّاً، وأَن يُبَذِّرَهُ فيما لا يُجْدِي عليه من الوَصَايَا المَبنِيَّة على هَوَى النَّفْسِ عند المَمَاتِ.

(**مَاذَا فِي الأَمَرَّيْنِ مِنَ الشِّفَاءِ: الصَّبْر والثُّفَّاء**)(٦) هو استفهَام تَعجّب من كِثرَةِ ما فيهما من الشِّفَاءِ، أي أَيُّ شَيء من الشِّفَاءِ في الأَمرَّين الّذين هما الصَّبر، والثُّفَّاء وهو الخردل. قيل: والأَمرُّ هنا

(١) الفائق ٣: ٣٦١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٥٢، النّهاية ٤: ٣١٧.

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ١١١، الفائق ٢: ٣١٠، وانظر النّهاية ٣: ٤٦ و ٤: ٣١٧.

(٣) الفائق ٣: ٢٣٩ ـ ٢٤٠، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٥١، النّهاية ٤: ٣١٨.

(٤) غريب الحديث للحربيّ ١: ٨٢، النّهاية ٤: ٣١٦، اللّسان، وفي الجميع: منه بدل: منها.

(٥) الفائق ٣: ٣٦١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٥٢، النّهاية ٤: ٣١٧.

(٦) الفائق ١: ١٦٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٥١، النّهاية ٤: ٣١٧.

بمَعنَى المُرّ، كالأثقَل بمعنى الثَّقِيل.

(أَمَرَّ الأذَى عَن الطَّرِيقِ)[١] أي أَمَاطهُ ونَحَاهُ[٢].

المثل

(مَرَّةً عَيْشٌ ومَرَّةً جَيْشٌ)[٣] قالهُ امرؤ القَيْسِ حِينَ أُخبرَ بقَتلِ أَبِيه وهو يَشرَب. يُضرَبُ في دول الدَّهر الجَالِبَة للمحابِّ والمَكَارِهِ.

(أَنتَ لهَا فَكُن ذَا مِرَّةٍ)[٤] بالكَسرِ، والضَّمِيرُ للحَرْبِ، أَي أَنتَ الَّذي خُلِقَ لها فكُن ذَا قُوَّةٍ. يُضرَبُ في تَشجِيعِ الشُّجَاع وإغرائه وتَثبِيته.

(أُمِرَّ دُونَ عُبَيدَةَ الوَذْمُ)[٥] بالبناءِ للمَجْهولِ، مِن إمرَارِ الحَبْلِ وهو شدّة فَتلِهِ. والوَذمُ: سَيْرٌ تُشدُّ به أُذُن الدَّلو. يُضرَبُ لمَن أُحكِم دُونهُ أَمر ولم يُشهِدونه.

(مَا أَحلَى فِي هَذا الأمر ومَا أَمرَّ)[٦] أى لا أَصنَع خَيراً ولا شَرّاً. يُضرَبُ في عَدم مُلابسة الأَمر أَصلاً.

(أَمَرُّ مِن الألاءِ) هو شَجَرٌ مُرٌّ تقدَّم ذِكرهُ و **(ـ مِنَ الحَنظَلِ)** و **(ـ مِن الخُطبَان)** وهو الحَنظَل المخطَّطُ المُلمَّعُ و **(ـ مِن الصَّبْر)** و **(ـ مِن الدِّفْلِي)** و **(ـ من العَلقَمِ)** و **(ـ [مِن] المَقِر)**[٧] وهو الصَّبر.

(صُغرَاهَا مُرَّاهَا)[٨] في «ص غ ر».

مزر

المِزْرُ، كعِهْنٍ: شَرَابُ الذُّرةِ والشَّعِيرِ، ويُتَّخذُ من الحنطَةِ والأُرزِ وهو المَعرُوف عند أَهلِ البَصْرَةِ، وكُلّهُ مُسْكِر، ويُطلَقُ

---

(١) مشارق الأنوار ١: ٣٧٧ و ٢: ٢٧، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٤٠.

(٢) في المصدرين: أَزله ونَحِّه.

(٣) المستقصى ٢: ٣٤٤ / ١٢٥٧، مجمع الأمثال ٢: ٣١٨ / ٤١١٨.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٥٤ / ٢٣٣.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ٢٨٥ / ٣٨٩٨.

(٦) مجمع الأمثال ٢: ٢٩٠ / ٣٩٤٣.

(٧) انظر مجمع الأمثال ٢: ٣٢٤ / ٤١٧٢ و ٤١٧٣ و ٢: ٣٢٧ / ٤١٨٤.

(٨) مجمع الأمثال ١: ٣٩٨ / ٢١١٢.

على نَبيذِ العَسَلِ المَاذِيّ؛ وهو النَّبيذُ المِصرِيّ.

وكفَلْسٍ: الذَّوْق. وبهَاءٍ: المَرَّةُ منهُ.

وتَمَزَّرَهُ: تَذَوَّقهُ قَلِيلاً قَلِيلاً، ومنه حَدِيث أَبي العَالِية: (اشْرَبِ النَّبِيذَ ولا تُمَزِّر)[١] يُرِيدُ لا تَتلذَّذ بمَصِّهِ قَلِيلاً قَلِيلاً.

والمَزِيرُ، كأَمِيرٍ: الرَّجُلُ القَوِيُّ الجِسْمِ أَو القَلبِ النَّافِذُ في الأُمورِ، والمُكَرَّمُ المُعَظَّمُ. ومَزَرتُ الرَّجُلَ، إذا عَظَّمتهُ عن الأَخفَشِ[٢]. وقال النَّضرُ: المَزِيرُ: الظَّرِيفُ[٣]. وعن ابنِ دُرَيْد: المَزَارَةُ: الزِّيَادَةُ في جِسْمٍ أَو عَقْلٍ[٤]. وقد مَزُرَ مَزَارَةً، ككَرُمَ كَرَامَة، فهو مَزِيرٌ.

وهو من أَمَازِرِ النَّاسِ: من أَفاضِلِهِم.

ورَجُلٌ مِزْرٌ، كعِهْنٍ: أَحمَقُ.

وهو خَبِيثُ المِزْرِ أَيضاً، أَي الأَصلِ.

ومَزَرَهُ مَزْراً، كنَصَرَ: غَاظَهُ..

و - القِرْبَةَ: مَلأَهَا حتَّى لم يَدَع فيها أَمتاً، كمَزَّرَهَا تَمْزِيراً.

وقولُ الفِيروز آباديّ: المَزْرُ: دُون القَرْصِ، تَصحِيفٌ، والصَّوابُ المَرْز بتَقدِيمِ الرَّاءِ على الزَّاي، ومنهُ حَدِيثُ عُمَرَ: **أَرَادَ أَن يُصلِّي على جَنَازَةِ رَجُل كان مُتَّهماً بالنِّفَاقِ، فَمَرَزَهُ حُذَيفَة**[٥].

قَالُوا: هو القَرْصُ الرَّفيقُ كما سَيأْتي في بَابِهِ، ولم يَحك أَحد خِلافاً في الرِّوايَة.

والمَازَرْيُون: نَبْتٌ له خَواصٌّ كَثِيرَة في الطِّبِّ.

ومَازَرُ، بفَتحِ الزَّاي: مَدِينَةٌ بصَقْلِيَّةَ من بَلادِ المَغْرِبِ، منها: أَبو عَبدِ الله مُحمَّدُ بنُ عَليِّ بنِ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ المَازَرِيُّ أَحد الأَئمَّة، ومُحمَّدُ بنُ المُسَلَّم المَازَرِيُّ الأُصولِيُّ، وآخرُون..

و - : قَريَةٌ بينَ أَصبَهَانَ وخُوزستَانَ، منها: عياضُ بنُ مُحمَّد بنِ إبرَاهِيمَ الأَبهَرِيُّ المَازَرِيُّ، جَالَسهُ السَّلفِيّ وهو

---

(١) الفائق ٣: ٣٦٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٥٥، النّهاية ٤: ٣٢٤.

(٢) و (٣) انظر الأمالي للقالي ١: ٧١.

(٤) انظر جمهرة اللّغة ٢: ٧١٠.

(٥) انظر الفائق ٣: ٣٥٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٥٢، النّهاية ٤: ٣١٨.

في عَشْرِ الثَّمَانِين.

مَزْرِين، كيَبْرِين: قَرْيَةٌ ببُخَارَى.

ومَازيَار، كشَهْريَار: رَجُلٌ من الخرميّة كان من وُجُوه عَسكَر المُعتَصمِ، وكانَ من أَخبَثِهم عَقِيدَة، وإليه يُنسَب المَأْكُول الَّذى يُعمَل من السُّكَّرِ واللَّوزِ يُوضَعُ في العَجِين ويُخْبَز.

مزندر

مَازَنْدَرَانُ، بفَتحِ الزَّاي والدَّالِ بينهما نُون سَاكنَة: اسمٌ لوِلايَةِ طَبَرِستَان، قال يَاقوتُ: ولا أَدرِي متى سُمِّيَت بمَازَنْدَرَانَ، فانَّه اسم لم نَجِدهُ في الكُتُبِ القَدِيمةِ، وإنَّما يُسمَع من أفوَاهِ [أَهل] تلكَ البِلادِ ولا شكّ أَنَّهمَا واحد[1].

مسر

مَسَرَهُ مَسْراً، كنَصَرَ: سَلَّهُ واسْتَخْرَجَهُ من ضِيقٍ..

و - الكَنِيفَ: أَخرَجَ ما فيه..

و - بالقَوْمِ: أَغرَاهُم، أَو سَعَى وغَمَزَ بهم.

مشر

المَشَرُ، كسَبَبٍ: الأَشرُ - وهو المَرَحُ والبَطَرُ - وأَوَّلُ نَبَات الأَرضِ، وشَيْءٌ كالخُوصِ يَخرُجُ في العِضَاه وفي كَثِيرٍ من الشَّجَرِ أَيَّام الخَرِيفِ له وَرَقٌ وأَغصَانٌ، كالمَشْرِ كفَلْسٍ فيهما[2]. الوَاحدَةُ: مَشَرَةٌ، ومَشْرَةٌ، كقَصَبَةٍ من قَصَبٍ وتَمْرَةٍ من تَمْرٍ.

وقد أَمشَرَتِ الأَرضُ إمْشَاراً: أَخرَجَت نَبَاتها..

و - العِضَاه: أَصابَهَا مَطَرُ الخَرِيفِ فترَوَّحَت، أَى تَفَطَّرَت بالوَرَقِ كتَمَشَّرَت، ومَشِرَت مَشَراً - كفَرِحَت - ومَشَّرَت تَمْشيراً.

وأَرضٌ مَاشِرَةٌ: نَاشِرَةٌ اهْتَزَّ نَبَاتها.

---

(١) معجم البلدان ٤: ١٣.

(٢) وفي حديث أبي عبيد: «فأكلوا الخبط وهويومئذٍ ذو مَشْرٍ». ومنه أيضاً ما جاء في صفة مكّة: «وأَمْشَرَ سَلَمها» النّهاية ٤: ٣٣٣.

وأُذُنٌ حَشْـرَةٌ مَشْـرَةٌ، كـهَضْبَةٍ: لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ؛ تَشبِيهاً بالمَشرَةِ من العِضَاهِ.

ومَشَّرتُ الشَّيْءَ تَمْشِيراً: فَرَّقتهُ.

ووَجَدَ في نَفْسِهِ تَمْشِيراً: نَشَاطاً للجماعِ؛ كأَنَّه من المَشَرِ وهو الأَشَر[1].

وأَمشَرَ إمْشَاراً: انْبَسَطَ في العَدْوِ، وانْتَفَخَ.

ورَجُلٌ مِشْرٌ، كعِهْنٍ: شَدِيدُ الحُمْرَة.

والمَشْـرَةُ، كـهَضْبَةٍ: الوَرقَـةُ قبل أَن تُشَعِّب، وطَائِرٌ.

ومن المجاز

عليه مَشْرَةُ الغِنَى: أَثَرُهُ وبَهَاؤُهُ، وقد تَمَشَّر، إذا رَأَى ذلك.

واشْتَرَى لأَهلِهِ مَشْرَةً، أَي كِسْوَةً.

وتَمَشَّرَ لهم: اشْتَرَاهَا لهم، وتَكَسَّب شَيْئاً..

و ـ الوَرَقُ: اكْتَسَى خُضْرَةً..

و ـ القَوْمُ: اكْتَسوا.

ومَشَّرَهُم تَمْشِيراً: كَسَاهُم.

وامْرَأَةٌ مَشْرَةُ الأَعضَاءِ: رَيَّاها؛ كأَنَّـها مُكتَسِية لَحماً.

وأَذهَبَهُ مَشْراً، كسَبَبٍ: سَبَّهُ وهَجَاهُ، أَو نَوَّه به وسَمَّع.

وبَنُو المِشْرِ، كعِهْنٍ: بَطنٌ من مِذْحِجٍ.

والمِشَارَةُ: للكُرْدَةِ؛ وهي الدَّبرَة من المَزَارِعِ، في «ش و ر» لا هنا وغَلط الفيروزآباديّ.

مصر

مَصَرَ الشَّاةَ مَصْراً، كنَصَرَ: حَلَبَها بإصبِعَين، أَو بثَلاثٍ[2]، أَو بأَطرَافِ الأَنامِلِ، أَو حَلَبَ كُلّ ما في ضَرْعِهَا، فهو مَصُورٌ كرَسُولٍ، كتَمَصَّرَهَا، وامْتَصَرَهَا، أَو التَّمَصُّر: حَلْبُ بَقَايَا اللَّبَن، أَو حَلْبُ اللَّبَن قَلِيلاً قَلِيلاً.

ونَاقَةٌ مَصُورٌ: بَطِيئَةُ خُرُوجِ الدَّرِّ لا تُحلَب إلّا مَصْراً؛ أَي بأَطرَافِ الأَصَابِعِ.

---

(١) ومنه الأثر: «إني إذا أَكلتُ اللّحم وجدتُ في نفسي تَمشِيراً» الفائق ٣: ٣٦٩.

(٢) ومنه ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: «ولا يَمصُرُ لَبَنها فيضرّ بولدها» النّهاية ٤: ٣٣٦.

وعَنْزٌ مَصُورٌ، ومَاصِرَةٌ: انْقَطَع لَبَنُهَا إلَّا قَلِيلاً فهو يَتمصَّر. قال أَبو زيد: وهي من المَـعزِ خَـاصَّة دُون الضَّأْن، ومـثلها مـن الضَّأْن الجَـدُود(١). الجـمعُ: مِـصَارٌ، ومَصَائِرُ، ومَوَاصِرُ.

ومَـصَّرَت العَنْزُ تَـمْصِيراً: صَـارَت مَصُوراً.

والمِصْرُ، كعِهْنٍ: الفَرْقُ بينَ الشَّيئَين، والحَاجِزُ بينهما، كالمَاصِرِ؛ قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ(٢):

وجَاعلِ الشَّمْسَ مِصْراً لا خَفَاءَ بِهِ
بَيْنَ النَّهَارِ وبَيْنَ اللَّـيْلِ قَـدْ فَـصَلاَ

و ـ: القَطعُ، والفَصلُ..

و ـ: الحَدُّ بين الأرَضين، وأَهل هَجَرَ يَكـتبُونَ فـي شُـرُوطِهِم: اشْـتَرَى الدَّارَ بِـمُصُورِهَا، أَي بِـحُدُودِهَا. وقـولُ الجـوهريّ: أَهـلُ مِـصر يَكـتِبُون ذلك، غَلطٌ..

و ـ: الطِّـينُ الأَحـمـرُ، أَو الأَرضُ الحَمرَاء، لغةٌ في البصرِ بإبدَالِ المُوحَّدة مِيماً..

و ـ: الوِعَاءُ..

و ـ: وَاحِـدُ الأَمـصَارِ؛ وهـو البَـلدُ الكَبِيرُ ذُو الطُّـولِ العَـظِيمِ، أَو كُـلُّ كُـورَةٍ يُقْسَمُ فيها الفَيءُ والصَّدَقَاتُ.

وبِلا لامٍ: المَدِينةُ المَعرُوفةُ المَشهُورَةُ تُـذكَّر وتـؤَنَّث وتُـصرَف وتُـمنَع وهـو الفَصِيح، سمِّيت بمِصرَائيم بن نوحعليه السلام، وهو أَوّل من اختطَّها فعربت، أَو بـمِصرَ ابن بَيْصَر بنِ حَام، او بمِصْر بن هُرمُس، أَو هو اسمٌ مُـرتَجَلٌ لهـا سُـمِّيت بـه فـي التَّـورَاة، أَو مَـنقُول مـن وَاحـدِ الأَمـصَارِ جُعل عَلَماً فحُذفَت مـنه اللَّام، وأَرضُـهَا أَربَعُون لَيلَة في مِثلِها، وكَانَت قُرَاهَا أَلفَين وثلثمَائة وخَمساً وتسعِين قَريَة.

والمِصْرَان: البَصرَةُ والكُوفَةُ(٣).

---

(١) عنه في الصّحاح واللّسان والتّاج.

(٢) الأساس: ٤٣١، المجمل ٣٣٢:٤، المقاييس ٥: ٣٣٠، ويروى لأُمـية بـن أبـي الصّـلت انـظر ديوانه: ٦١، رسالة الصّاهل والشّاحج: ٢٦٤، التّاج.

(٣) ومنه الأثر: «لمّا فتح هذان المِصرَان» النّهاية ٣٣٦:٤.

ومَصَّرَ البُقعَةَ من الأَرضِ تَمْصِيراً: جَعَلَها مِصْراً فتَمَصَّرَت.

والمَصِيرُ، كحَصِيرٍ: المِعَاءُ. الجمع: أَمصرةٌ، ومُصْرَانٌ بالضَّمِّ. ومنه: مُصْرَانُ الفَارَةِ: لنَوعٍ من رَدِيء التَّمْرِ. ويُجمَعُ مُصرَانٌ على مَصَارِينَ، فهو جَمعُ جَمع. وقيل: لم يَثبُت. وقيل: المَصِيرُ للمِعَاءِ «مَفْعِل» من صَارَ يَصِيرُ لصَيْرُورَةِ الطَّعام إليه، وجُمِعَ على أَمْصِرَة ومُصرَان شُذُوذاً.

وحُكِي عن الأَخطَلِ أَنَّه قَالَ: هَمَمت بالإسلامِ ثمَّ أَتَيت امْرَأَة لي وأَنا جَائِع، فَقُلتُ: أَطعمِينِي شَيْئاً، فقَالَت: يا جَارِية بُلِّي لأَبي مَالِك مَصِيراً في النَّارِ، فَفَعَلَت، فاسْتَعجلتهَا بالطَّعامِ، فقَالَت: يا جَارِية أَينَ مَصِير أَبي مَالِك؟ قَالَت: في النَّارِ، فتَطَيَّرت وتَوقَّفت عن الإسلَامِ.

وتَصغِيرُ مُصرَان أُمَيصِرَة ردّاً إلى جَمعِ قِلَّتِهِ، فإن جَعَلتهُ عَلَماً لمُذَكَّرٍ قُلت: مُصيرَان، وقيل: مُصيرين.

ومن المجاز

عَطَاءٌ مَمْصُورٌ: قَلِيلٌ.

ومَصَّرَ عليه العَطَاءَ تَمْصِيراً: أَعطَاهُ إيَّاهُ قَلِيلاً قَلِيلاً..

و ـ الشَّيءَ: قَلَّلهُ.

ولهُم غَلَّةٌ يَتَمَصَّرُونَها ويَمْتَصِرُونها.

وتَمَصَّرَ الشَّيءَ: قَلَّ وتَفَرَّق..

و ـ الرَّجُلُ الشَّرَابَ: تَمَصَّصَهُ..

و ـ الشَّيءَ: تَتَبَّعهُ.

وإبلٌ مُتَمَصِّرَةٌ: مُتَفرِّقةٌ.

وَغُرَّةٌ مُتَمَصِّرَة، إذا كَانَت تَدِقُّ من مَوْضِعٍ وتَغْلُظ من مَوْضِعٍ.

وثَوْبٌ مُمَصَّرٌ، كمُظَفَّرٍ: مَصبُوغٌ بوَرسٍ ونَحوِهِ من الصُّفرَةِ صبغاً خَفِيفاً كأَنَّه قَلَّل صبغهُ. وقيل: هو المُشبع الصَّبغ كأَنَّه معمور به. وقيل: هو المَصبُوغُ بالمِصْرِ ـ كعِهْنٍ ـ وهو الطِّين الأَحمَر[٢].

---

(٢) ومنه حديث عيسى عليه السلام: «ينزل بين مُمَصَّرَتَيْنِ».. ومنه أيضاً: «جاء عليٌّ طَلْحَة وعليه ثوبان مُمَصَّران» النّهاية ٤: ٣٣٦.

ومُصِرَت الخَيْلُ ـ بالبِناءِ للمَجهُولِ ـ مَصراً: اسْتُخْرِجَ جَرْيُهَا، والمُصَارَةُ، بالضَّمِّ: مَوْضِعُ مَصرهَا.

وامَّصَرَ امّصَاراً على «انفَعَل» لا على «افتَعَل» وغلطَ الفِيروزآباديّ[١].

ويَزِيدُ ذُو مِصْرٍ، كعِهْنٍ: مُحَدِّثٌ فَرْدٌ.

ومَصِيرَةُ، كسَفِينَة: جَزِيرَةٌ عَظِيمَةٌ في بَحْرِ عُمانَ، فيها عِدَّة قُرىً، ويَجُوزُ أَن تَكون «مَفعِلة» من صَار، فمحلّ ذِكرهَا «ص ي ر» كما تَقدَّم.

ومَعَرَّةُ مَصْرِين، كبَيْرين: كُورَةٌ بحَلَب.

الكتاب

﴿اهْبِطُوا مِصْراً﴾[٢] الجُمهُورُ على صَرفِ «مصر» هنا، وهَل المُرَاد به: مِصر معيَّن وهو بَيتُ المقدَّس، أَو مصر فرعونَ، أَو غَيرُ معيَّن من أَمصَارِ الشَّام، أَو لا من الشَّام ولا من غَيرِها؟ أَقوالٌ. وإنّما أُمرُوا بالهُبُوط إليه لأَنَّ ما سَأَلُوه إنّما يكون في الأَمصَارِ ولايكون في المفَاوِزِ والقِفَارِ.

﴿وقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ﴾[٣] مُتعَلّق بـ «اشتَرَاه» كقَولِك: اشْتَرَيتُ الثَّوْبَ من بَغدَادَ، أَو بمَحذُوفٍ حَال من «الَّذي»، أَو من الضَّميرِ المَرفُوعِ في «اشتراه»، والمَعنَى كَائِناً من مِصرَ أَي من أَهلِهَا، وفَائِدتهُ الإشعَار بكونِهِ غير من اشْتَرَاه من المُلتَقطِين بما ذكر من الثَّمنِ البَخْس، فبَطَلَ قولُ السّمين: لا طَائل فيه[٤].

﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللهُ آمِنِينَ﴾[٥] دُخولهُم على يُوسُفَ عليه السلام كان قَبلَ دُخُولهُم مِصْرَ؛ لأَنَّ يوسف عليه السلام خَرَجَ من مِصرَ لاستِقبَال يَعقُوبَ عليه السلام، فَضربَ في المُلتَقَى مَضرَباً فدَخَلوا عليه، وقالَ لهُم قَبلَ دُخُولهُم مِصرَ: ادْخلُوا

(١) في القاموس: امَّصَرَ الغَزْلُ كافْتَعَل: تَفَسَّخَ.
(٢) البقرة: ٦١.
(٣) يوسف: ٢١.
(٤) انظر تفسير الدّر المصون ٤: ١٦٦.
(٥) يوسف: ٩٩.

مِـصرَ إن شَـاءَ اللهُ آمِـنِينَ مـن كُـلِّ مـا تَـخَافُونهُ ، والمَشِـيئَةُ مُتعلِقَةٌ بـالدُّخُولِ على الأَمنِ.

مضر

مَـضَرَ اللَّـبَنُ مُـضُوراً كـعَقَدَ قُـعُوداً ، ومَضِرَ مَضَراً كتَعِبَ تَـعَباً ، ومَـضُرَ مَـضْراً كـمَجُدَ مَـجْداً : حَـمُضَ ، أَو اشـتَدَّت حُمُوضتهُ وابْيَضَّ ، فهو مَاضِرٌ ، ومَـضِيرٌ ، ومَضِرٌ. وقال أَبو زيد : المَاضِرُ من اللَّـبَنِ الَّـذي يَـحذِي اللِّسـانَ قـبل أَن يُـدرَكُ ، وكذلك النَّبِيذُ[١] . يريدُ بإدرَاكِهِ رَوبَـهُ ، ومـنه : المَـضِـيرَةُ للـغَذَاءِ المَـعرُوف ؛ لابيِضَاضِها أَو لِطَبخِهَا بالمَاضِرِ من اللَّبَنِ.

والمُضَارَةُ ، كسُلافَةٍ : ما سَالَ من اللَّبَنِ.

وأَخذَهُ خَضِراً مَضِراً ـ ككَتِفٍ وعِـهْنٍ ـ أَي هَنِيئاً مَرِيئاً.

وذَهَبَ دَمهُ خَضِراً مَضِراً أَيـضا ، أَي هَدَراً بَاطِلاً ، وحَقِيقَتهُ هَنِيئاً مَرِيئاً للـقَاتلِ لأَنَّه لم يُطلَب به.

وقـالَ أَبـو عـليّ القَـاليّ : الخَـضِـرُ : الأَخضَر ، ويُمكن أَن يكون مَضِرٌ لغة في نَضِر ، فيكون مَعنَى الكَلام : أَنَّ دَمهُ بَطَلَ كما يَبطُل الكَلأ الَّذي يخضره[٢] كُلّ مَن قَدَرَ عليه ، ويُمكن أَن يكون خَـضِراً مـن قولهم : عَـيشٌ خَـضِرٌ[٣] ، إذا كـانَ رَطـباً. ومَضِرٌ أَبيَضُ ، فمعناهُ أَنَّ دَمهُ بَطَلَ طَرِيئاً ، وكأَنَّـه حيث لم يـثأر فـيُرَاق لأَجـلِهِ دَم ، ذَهَبَ نَقِياً أَبيَض[٤] . و حكى الكسـائيّ : بَضراً بالموحدةِ بدل الميمِ[٥] .

ومُضَر ، كعُمَرَ : ابنُ نِزَارِ بنِ مَـعَدّ بـنِ عَدنَانَ ـ وهو مُضَرُ الحَمْرَاء ـ أَخو رَبِيعَةَ الفَرس بن نِـزَارِ ، وكـلٌّ مـنهما أَبـو قَـبيلَة عَظِيمَة ، يُضرَبُ بهما المَثَلَ في الكَـثرَة ، قـالوا : أَكـثَر مِـن رَبِـيعَةَ ومُـضَرَ. قـالَ ابنُ قُتَيبَة : سمِّي مُضَرَ لبَـيَاضِهِ[٦] . وقـول

(١) عنه في المزهر ١ : ٤٤٢.

(٢) في المصدر : يحصده بدل : يخضره.

(٣) في المصدر : عشبٌ أَخضر بدل : عيشٌ خَضِر.

(٤) انظر أمالي القالي ٢ : ٢١٦ن

(٥) انظر الصّحاح واللّسان والتّاج.

(٦) غريب الحديث ٢ : ٤١.

الفيروزآباديّ: لِوُلُوعِهِ[١] بشربِ اللَّبن المَاضِرِ، لا يصحّ لأنّه ليسَ لَقباً له، بل هو اسمهُ، ولم يؤْثَر له اسم غَيرهُ قبلهُ.

وتَمَضَّرَ: تَعَصَّبَ لمُضَرَ، وتَشَبَّه بهم.

ومَضَّرَهُ فتَمَضَّرَ: صَيَّرهُ منهم بالنَّسبِ إليهم.

ومن المجاز

مَضَّرَ اللهُ لكَ الثَّناء تَمضِيراً: طَيَّبهُ.

وتَمَضَّرَت الإبلُ: سَمِنَت.

ومِضْرَةُ، كسِدْرَة[٢]: بَلَدٌ في جبالِ قَيْسٍ.

وكسَحَابٍ: حِصْنٌ باليَمَنِ قُربَ صَنعَاءَ، ويَحتَمِل أَن يكون «مفعلا» من «ض ى ر».

والمُضَريُّون: جَمَاعةٌ من المحدِّثينَ نِسْبَة إلى القَبيلةِ، منهم: أَبو العبَّاس أَحمَد بنُ عُثمَانَ بنِ أَحمَدَ بنِ نَفِيس المُضَريُّ مَشهُور، وأَمَّا أَبو العبَّاس أَحمَد ابن سَعِيد بنِ أحمَدَ بنِ نَفِيس المِصْريّ المُقْرِئ، فهو بكَسرِ المِيمِ وسكُونِ الصَّادِ نسبة إلى بَلَدِ مِصْر.

وتُمَاضِرُ، بضَمِّ المثنَّاةِ الفَوقيَّةِ وكَسرِ الضَّادِ: من أَسمَائهنَّ.

الأثر

سَأَلَ رَجُلٌ النَّبيّ ﷺ، فقَالَ: مَا لِي من ولَدِي؟ فقَالَ: **(مَا قَدَّمْتَ)** قَالَ: فَمَن خَلَّفْتُ بَعدِي؟ قَالَ: **(مَا لِمُضَر مِن ولَدِهِ)**[٣] يَعنِي: أَنَّ مُضَر لا يُؤْجَر فيمَن مَاتَ اليَوم بَعدهُ من ولَدِهِ فكذلك لا تؤْجَر فيمَن مَاتَ بعدكَ، إنَّما تؤْجَر فيمَن مَات منهم في حَيَاتِكَ فتَحْزَن لمَوتِهِم وتَحتَسِب الأَجرَ.

وفي حَدِيث حذيفه: أَنَّه ذَكَرَ خُرُوج عَائِشة، فَقَالَ: **(تُقَاتِلُ مَعَهَا مُضَرُ، مَضَّرَهَا اللهُ في النَّارِ)**[٣] قالَ الفَارَابِيّ والزَّمخشَرِيُّ: أَي جَمَعَها فِيها كمَا يُقَال: جَنَّدَ الجنُود وكَتَّبَ الكَتَائِب. وقيل:

---

(١) في القاموس: لولعه.

(٢) في القاموس: مَضِرَة بكسر الضّاد.

(٣) انظر غريب الحديث للهرويّ ١: ٨٤، والنّهاية ٤: ٣٣٨، واللّسان.

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ٤٣، الفائق ٣: ٣٧١، النّهاية ٤: ٣٣٨.

أهلكها أو أبطلها من قولهم: ذَهَبَ دَمُه خَضِراً مَضِراً[1]. وقَالَ الجَوهَرِيُّ: أَصلهُ مِن مِضْرِ اللَّبَن، وهو قَرصُهُ اللِّسَانَ وحَذْيُهُ[2].

مطر

المَطَرُ، كسَبَبٍ: المَاءُ النَّازِلُ مِن السَّمَاءِ. الجمعُ: أَمطَارٌ، وقد مَطَرَت السَّمَاءُ مَطَراً ومَطْراً ـ كطَلَبٍ ونَصْرٍ ـ وأَمطَرَت إمطَاراً، فهي مَاطِرَةٌ، ومُمطِرَةٌ، ويعدّيَان لوَاحِدٍ، فيقَال: مَطَرتهُم السَّمَاء وأَمطَرَتهُم[3]. وقَولُ أَبي عُبَيدة وجَمَاعة: «مَطَرَت» في الرَّحمَة و«أَمطَرَت» في العَذَابِ[4]، مردودٌ بقولِهِ تَعَالى: ﴿هَـٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾[5] لأَنَّه إنَّما ظنُّو مَطَرَ رَحمَة فقِيلَ لهم: ﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[6]. نَعَم كثر الإمطَار في العذابِ اتِّفَاقاً لا وَضعاً.

وأَمطَرَ اللهُ السَّمَاءَ: جَعَلَهَا مَاطِرَة.

وسَحَابٌ مَطِيرٌ: مَاطِرٌ؛ قَالَ:

سَقَاكِ من الغُرّ الغَوَادِي مَطِيرُهَا[7]

ووَادٍ مَطِيرٌ: مَمْطُورٌ.

وسَحَابَةٌ مِمْطَارٌ: مِدْرَارٌ.

وسَحَابٌ مُتَمَاطِرٌ: يُمْطِرُ سَاعَةً ويَكُفُّ أُخرَى.

ووَقَعَت مَطْرَةٌ مُبَاركَةٌ، كهَضْبَةٍ: دَفعَةٌ من المَطَرِ.

وخَرَجُوا يَسْتَمْطِرُونَ الله ويَتَمَطَّرُونهُ: يَسْأَلُونهُ المَطَر.

وتَمَطَّرَ الرَّجُلُ: تَعَرَّضَ للمَطَرِ، أَو بَرزَ لهُ.

وخَرَجَ مُتَمَطِّراً: مُتَنَزِّهاً غبّ المَطَر.

---

(١) انظر ديوان الأدب ٢: ٣٥٦، والفائق ٣: ٣٧١.

(٢) الصّحاح.

(٣) هنا في هامش الأصل زيادة: يقال: أمطرت السّماء كقولك: انجمت واسلبت، ومطرت، كقولك: هتنت وهتلت، وقد كثر الأمطار في العذاب. كشاف [٢: ٢١٧].

(٤) انظر مجاز القرآن ١: ٢٤٥، والمصباح المنير.

(٥) و (٦) الأحقاف: ٢٤.

(٧) عجز بيت يُنسب للشّماخ كما في ملحقات ديوانه، ولتوبةَ بن الحُميِّر كما الشّعر والشّعراء: ٢٧٠، وللمجنون انظر ديوانه: ١٤٠، وصدره:

حمامَةَ بَطْنِ الوَادِيَين تَرنَّمِي

وأَمطَرَ الأَرضَ: وَجَدَها مَمْطُورَةً.

والمِمْطَرُ، والمِمْطَرَةُ، بكَسرِهِمَا: كالطَّيلَسَانِ من صُوفٍ يُتَّقَى به المَطَر.

والمُطَّيْرَى، كقُبَّيْطَي: دُعاءٌ يَستَسْقِي به الصِّبيَان.

ومن المجاز

يَوْمٌ مَاطِرٌ، ومَطِيرٌ.

وأَمطَرَ اللهُ عليهم الحِجَارَةَ: أَرسَلَهَا كالمَطَرِ.

ومَكَانٌ مُسْتَمْطِرٌ: مُحتَاجٌ إلى المَطَرِ.

واسْتَمْطَرَت الإبِلُ: بَرَزَت للمَطَرِ، ومنه: قَعَدُوا فِي المُسْتَمْطِرِ -بكَسرِ الطَّاءِ لا بفَتحِهَا، وغَلِطَ الفيروزآبادِيّ- وهو المَكانُ البَارِزُ المُنكَشِفُ الظَّاهِرُ للمَطَرِ.

والمَطَرَةُ، مُحرَّكة: السِّقاءُ، ووَسَطُ الحَوْضِ.

وكعَبَّاسة: الرَّكْوَةُ.

ومَطَرَهُ بخَيرٍ، كنَصَرَهُ: أَصَابهُ.

ومَطَرَهُ خَيْرٌ وشَرٌّ: غَشِيَه وحَلَّ به.

واسْتَمْطَرَهُ: طَلَبَ مَعْرُوفَهُ.

وأَمطَرَ الرَّجُلُ: عَرِقَ جَبِينهُ، وأَطرَقَ، وسَكَتَ، كاسْتَمْطَرَ.

وامْرَأَةٌ مَطِرَةٌ، ككَلِمَةٍ: مُلازِمةٌ للغُسلِ والتَّنظِيفِ والسِّوَاكِ.

ورَجُلٌ مَمْطُورٌ: كَثِيرُ السِّوَاكِ.

وتِلكَ مَطِرَتُهُ، ومُطْرُهُ، ككَلِمَةٍ وقُفْلٍ: عَادَتُهُ.

وبِئْرٌ مَطَارٌ، ومَطَارَةٌ، بفَتحِهِمَا: وَاسِعَةُ الفَم.

ومَطَرَ فِي الأَرضِ مُطُوراً، كقَعَدَ: ذَهَبَ، كتَمَطَّرَ..

و- الفَرَسُ يَمْطُرُ مَطْراً، ومُطُوراً، وتَمَطَّرَ: مَرَّ يَعدُو بشِدَّةٍ كصَوتِ المَطَرِ..

و- الطَّيْرُ: انْقَضَّت تَسرَعُ فِي هُوِيِّهَا..

و- الخَيْلُ: جَاءَت تَسبقُ بَعْضُهَا بَعْضاً.

ورَجُلٌ مُتَمَطِّرٌ: رَاكِبٌ فَرَساً يَتَمَطَّر به، أَي يَجْرِي به.

ووَادٍ مَطِرٌ، ككَتِفٍ: تَتَمَطَّرُ به الظِّباءُ وغَيرُهَا، أَي تَعدُو.

ومَا أَدرِي مَن مَطَرَ بِهِ، أَي أَخَذَهُ.

وامْرَأَةٌ مِطْرِيرٌ، كغِرْبِيبٍ: سَلِيطَةٌ.

والمَاطِرُون: مَوْضِعٌ بالشَّامِ قُرب دِمَشقَ، وهو جَمعٌ سُمِّي به، وحُكِيت[١] حَالة الرَّفع فيه في أَحوَالِهِ الثَّلاث، وأُعْرِبَ بالحَرَكاتِ الثَّلاث على النُّونِ مُنوَّنَةً تَارةً كقَولِهِ:

وَاعْتَرَتْنِي الهُمُومُ بِالمَاطِرُونِ[٢]

وأُلتُزِمَ فتح النُّون مُطلَقاً تارةً كقولِهِ:

ولَهَا بالمَاطِرُونَ إذَا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذي جَمَعَا[٣]

بفتحِ النُّون، وأَورَدَهُ الجَوهرِيُّ في فصل النُّون وجعله جمع نَاطِر فغَيَّرَ أَوَّلَهُ بالنُّونِ وآخرهُ بالكَسرِ. وقيل لأَبي عَلِي: لِمَ لم تَقلب وَاوَهُ ياءً وتَجعَل نُونهُ مُعتَقَب الإعرَابِ كنَصِيبين وقِنَّسرِين؟ فقال: لعلَّه أَعجَمِي[٤]. وذهب أَبو الحَسَن: أَنَّ وَزنَهُ «فَاعلُول» فنُونهُ أَصلِيّة[٥].

ومَطَارَةُ، كسَحَابَة: قَريَةٌ بالبَصْرَةِ.

وذُو مَطَارَةَ: جَبَلٌ. وقَولُ الفيروزآبادي: ذُو المَطَارَةُ باللَّامِ، غلطٌ، قالَ النَّابغةُ:

وقَدْ خِفْتُ حَتَّى ما تَزِيدُ مَخَافتِي
على وَعِلٍ مِن ذِي مَطَارَةَ عَاقِلِ[٦]

ومَطَارِ، كقَطَامِ: مَوْضِعٌ بين الدَّهنَاءِ والصَّمَّانِ؛ وهو في شِعرِ جَرِيرٍ[٧].

والمَطَرِيَّةُ: قَريَةٌ بمِصْرَ، عندها المَوضِع الَّذي يَنبتُ فيه شَجَر البَلَسَان.

والمَطِيرَةُ، كسَفِينَة: قَريَةٌ بنَوَاحِي سَامَرَّاء من مُتَنَزَّهَات بَغدَادَ، وفيها يَقولُ ابنُ المُعتَزِّ:

---

(١) انظر أوضح المسالك ١: ٤٨.

(٢) نسبه في اللّسان (خصر) إلى أبي دَهبل الجُمحيّ، وصدره:

طَال لَيْلِي وبتُّ كالَمجنون

(٣) البيت ليزيد بن معاوية كما في معجم البلدان ٥: ٤٢، والتّاج، وينسب إلى الأحوص، انظر ديوانه: ٣٢٨.

(٤) انظر معجم البلدان ٥: ٤٢.

(٥) انظر الخصائص ٣: ٢١٦.

(٦) معجم البلدان ٥: ١٤٧، وفي ديوانه: ٨٩: ذي المَطارة بدل: ذي مطارة.

(٧) اشارة إلى قوله:

ما هاجَ شَوقَكَ مِن رُسُومِ دِيارِ
بِلِوَى عُنَيِّقَ أَو بصُلْبِ مَطَارِ

ديوانه: ٢٦٧، ومعجم البلدان ٥: ١٤٦.

سَقَى المَطِيرةَ ذاتَ الظِّلِّ والشَّجَرِ
ودَيـرِ عَبْدُونَ هَطَّالٌ مـن المَطرِ[١]

ويُنسَب إليها جَماعة من المحدِّثينَ.

وبَنُو مَطَر: بطنٌ من جَاسِم من العَمَالِيقِ كانَت مَسَاكِنهُم مع قَومِهِم بيَثْرِب إلى أَن أَخرَجَهُم منها بنُو إسْرَائِيل.

ومُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَطَرٍ المعدل المَطَرِيّ منسوبٌ إلى جَدِّه.

والمِطْرَانُ، كعِمْرَان ويُفتَح: الفَقِيهُ الوَرِع الَّذي يَلبسُ الصُّوفَ الأَسوَد من النَّصارَى، وهو خَلِيفَةُ البترك.

وسمَّوا: مَطَراً، ومَطَرَةً، ومُطَيْراً ـ مُصغَّراً ـ ومَمْطُوراً.

وابنُ مَطَرٍ المَازِنِيُّ: يُضرَبُ به المَثَل في الوَفَاءِ؛ لأَنَّ رجلاً جَاوَرَهُ ومعهُ امْرأَتهُ فعَشقَهَا أَخوهُ قَيس فَقَتَلَ زَوجَها غَيْلَةً، فَقَتَلهُ ابنُ مَطَرٍ به وَفَاءً بذِمَّةِ جَارِهِ.

الكتاب

﴿وأَمْطَرْنَا عَلَيهم مَطَراً﴾[٢] أَرسَلنَا عليهم نَوْعاً من المَطَرِ عَجِيباً، يَعنِي الحِجَارة أَو النَّار أَو الكِبرِيت أَلا تَرَى إلى قَولِهِ: **﴿فَسَاءَ مَطَرُ المُنْذَرِينَ﴾**[٣] فالتَّنكِير للتَّعظِيمِ والتَّنوِيعِ.

الأثر

(خَيْرُ نِسَائِكُم العَطِرَةُ المَطِرَةُ)[٤] الَّتي تَتنظَّفُ بالمَاءِ، هي الكَثِيرةُ الاغتِسَال تَنظُّفاً، أَو تَمكِيناً للزَّوجِ من نَفْسِهَا؛ فهي تَغتَسِلُ كُلَّ مَرَّةٍ منهُ، أَو الكَثِيرةُ الأَولادِ كأَنَّها تَمطُر أَولادهَا.

وقيل: هي المُلازِمةُ للسِّوَاكِ.

معر

مَعِرَ شَعَرُهُ ورِيشُهُ مَعَراً، كفَرِحَ: قَلَّ، وسَقَطَ، كأَمعَر، فهو مَعِرٌ، وأَمْعَرُ.

وتَمَعَّرَ: تَسَاقَطَ.

وخُفٌّ مَعِرٌ: لا شَعَرَ عليه.

ونَاصِيَةٌ مَعرَاءُ: ذَهَبَ شَعَرُها فلم يَبْق منه شَعرَة.

---

(١) معجم البلدان ٢: ٥٢١.

(٢) و (٣) الشّعراء: ١٧٣، النّمل: ٥٨.

(٤) الفائق ٣: ٣٧٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٦٣، النّهاية ٤: ٣٣٩.

وحَافِرٌ أَمعَرُ الشَّعَرِ، إذا سَبغ عليه من مقدَّم الرُّسْغ شَعَر؛ لأنَّه مُتَهيِّئ للمَعْرِ، أي السّقُوط، فإذا ذَهَبَ قيل: مَعِرَ الحَافِرُ كفَرِحَ.

ومن المجاز

مَعِرَ ظُفُرُهُ: نَصَلَ.

ومَكَانٌ مَعِرٌ، وأَرضٌ مَعِرَةٌ: لا نَبَاتَ فيها، وقد مَعِرَت وأَمعَرَت، وأَمعَرنا: وقَعنا فيها.

ومَعِرَ الرَّجُل، وأَمعَرَ: افْتَقَرَ، ومنه: (مَا أَمعَرَ حَجَّاج قَطُّ)[1] أي مُدَاوِم للحَجِّ.

وأَمْعَرَهُ: سَلَبَهُ مَالَهُ فأَفْقَرَهُ، لازِمٌ متعدٍّ.

ورَجُلٌ مَعِرٌ: بَخِيلٌ نَكِدٌ قَلِيلُ الخَيْرِ.

وجَسَدٌ مَعِرٌ: قَلِيلُ اللَّحمِ.

وفُلانٌ مَعِرٌ: كَثِيرُ اللَّمسِ للأَرضِ.

وتَمعَّرَ لَونُهُ ووَجهُهُ غَيْظاً: تَغَيَّرَ، ومَعَّرَهُ غَيرُهُ تَمْعِيراً، ولاتَقُل: تَمَغَّر ـ بالغَينِ المُعجمَةِ ـ إلَّا أَن تُرِيد أَنّه صَارَ على لَونِ المَغِرَةِ؛ وهي الطِّينُ الأَحمَر.

ورَأَيتهُ مَمْعُوراً: مُقَطِّبٌ غَضَباً.

ولهُ خُلُقٌ مَعِرٌ: زَعِرٌ، وفيه مَعَارَةٌ وزَعَارَةٌ، بالتَّخفيفِ والتَّشديدِ فيهما.

مغر

المَغَرَةُ، كمَدَرَةٍ وتسَكَّن تَخفِيفاً: طِينٌ أَحمَر كلَونِ الكَبِدِ، يُجلَبُ من نَوَاحِي الرُّومِ، ومنه مصنوع من محروقِ الآجرّ.

ومَغَرتُ الثَّوبَ تَمغِيراً، إذا صَبغتهُ بها، فهو مُمَغَّرٌ، ومنه: بُسْرٌ مُمَغِّرٌ كمُحَدِّثٍ: على لَوْنِهَا.

وفَرَسٌ ورَجُلٌ أَمغَرُ[2]: أَشقَر أَو أَحمَر الشَّعَرِ، والجِلدِ، أَو من الخَيلِ الَّذي تَعلُو شُقرتهُ كُدرَة، ومِن النَّاسِ الَّذي تعلُو صَفَاء بَيَاضِهِ حُمْرَة.

وفي لَونِهِ مُغْرٌ ومُغْرَةٌ، كقُفْلٍ وغُرْفَةٍ وسَبَبٍ: شُقْرَةٌ بكُدْرَةٍ، أَو كُدْرَةٌ في حُمْرَةٍ.

وأَمغَرَت الشَّاةَ: خَالَطَ لَبَنهَا دَمٌ، فهي

---

(١) الفائق ٣: ٣٧٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٦٤، النّهاية ٤: ٣٤٢.

(٢) ومنه الأثر: أَيّكم ابن عبد المطلب؟ فقالوا: «هو الأَمغَرُ المُرْتَفِقُ». الفائق ٣: ٣٧٨.

مُمْغِرٌ، فإن كانَ ذلكَ من عَادَتِهَا، فهي مِمْغَارٌ، ومنه: نَخْلَةٌ مِمْغَارٌ، حَمْرَاءُ البُسْرِ.

ولَبَنٌ مَغِيرٌ، كمَصِيرٍ: يُخَالِطُهُ دَمٌ.

ومَغَرَ في البِلادِ مَغْراً، كمَنَعَ: ذَهَبَ فأَسرَعَ.

ورَأَيْتُهُ يَمْغَرُ به بَعِيرُهُ: يَسرَعُ.

وأَمْغَرْتُهُ بالسَّهمِ: أَمْرَقْتُهُ فيه(١).

ومَغَرَتْ في الأَرضِ مَغْرَةٌ، كهَضْبَةٍ: مَطرَةٌ صَالِحَةٌ.

ومَاغِرَةُ: مَوْضِعٌ.

ومَغْرَةُ: مَوْضِعٌ بالشَّامِ في دِيَارِ بني كَلْبٍ. وقول الفِيروزآبادي: المَغْرَةُ باللَّامِ، غَلطٌ.

وأَوسُ بنُ مَغْرَاءَ، كحَمْرَاءَ: أَحدُ شُعَرَاءَ مُضَر، ومنهُ قولُ عبدِ المَلكِ لجَرِيرٍ: **مَغِّرْنَا يَا جَرِير**، أَي أَنشِدنَا كَلِمَةَ ابنِ مَغْرَاءَ(٢).

مقر

مَقَرَ عُنُقَهُ مَقْراً، كنَصَرَ: دَقَّهَا..

و - السَّمَكَ المَالِحَ: نَقَعَهُ في المَاءِ، فهو مَمْقُورٌ. وقالَ الأَزهَرِيُّ: المَمْقُورُ من السَّمَكِ: الَّذي يُنقَعُ في الخَلِّ والمِلْحِ فيَصِيرُ صِبَاغاً بَارِداً طَيِّباً يُؤْتَدَمُ به(٣).

والمَقِرُ، ككَتِفٍ ويَسَكَّن(٤): الصَّبرُ الحضرَمِيُّ، أو شبهه، أَو شَجَرُهُ، أَو شَجَرٌ مُرٌّ غيرهُ، وكلُّ مُرٍّ شَدِيد المَرَارَةِ وحَامِضٍ كادَ يمُرّ لشِدَّةِ حُمُوضَتِهِ من لَبَنٍ وغَيرِهِ، وقد مَقِرَ مَقَراً - كفَرِحَ - كأَمقَرَ، فهو مُمْقِرٌ؛ قالَ لبيد:

مُمْقِرٌ مُرٌّ على أَعدَائِهِ
وعلى الأَدْنَيْنَ حُلْوٌ كالعَسَلْ(٥)

واليَمْقُورُ، المُرُّ.

والمُمْقَرُّ، كمُضْطَرٍّ: النَّاتِئُ العِرْقِ.

---

(١) في التّاج: أَمرقته به.

(٢) الفائق ٣: ٣٧٩.

(٣) تهذيب اللّغة ٩: ١٤٩.

(٤) ومنه حديث لقمان: «أكلتُ المَقِرَ وأَطلت على ذلك الصَّبِر»، النّهاية ٤: ٣٤٧.

وأيضاً ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أَمرّ من الصَّبِر والمَقِر»، النّهاية ٤: ٣٤٧.

وفي نهج البلاغة ٢: ٦٩ / ١٥٣: «مشاَرِب الصَّبِر والمَقِر».

(٥) ديوانه: ١٢٤.

ورَكِيَّةٌ مُمْقِرٌ، كمُحْسِنٍ: قَلِيلَةُ المَاءِ، أَو هي تَصحِيفُ مُنْقِرٍ بالنّونِ[١].

وامْتَقَرَ الرَّكِيَّةَ: حَفَرَهَا عندَ نضُوبِ مَائِهَا.

والمَقْرُ، كفَلْس: مَوْضِعٌ قُربَ الفُرَاتِ.

ومَقْرَةُ، كهَضْبَةٍ: بَلَدٌ بالمَغْرِبِ في بَر البَربَرِ، منه: عبدُ الله بن الحُسينِ[٢] بنِ مُحَمَّد المَقْرِيُّ.

وبتشدِيدِ القَافِ ويُخفَّف: قَريَةٌ ببلادِ الزَّابِ من أَعمَالِ أَفرِيقية، منها: الشَّيخُ الفَقِيهُ مَحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ المَقَّرِيُّ المَغربِيُّ، ومن ولدِهِ الشَّيخُ أَحمَدُ بنُ مُحِمَّدٍ المَقَّرِيُّ المُتَأخِّرُ.

مكر

المَكْرُ: التَّدبِيرُ المُحكَم الكَامِلُ، وخصَّ في العُرفِ[٣] بالتَّدبِيرِ في إِيصَالِ الشَّرِّ إلى الغَيْرِ..

أَو هو السَّعي بالفَسَادِ في خُفيَةٍ ومداجَاة؛ فلا يُطلَق على الله تعالى إلَّا بطَرِيقِ المُشَاكَلةِ؛ لأَنَّه مُنَزَّهٌ عن مَعنَاهُ..

أَو إيصال المَكرُوه إلى الإنسَانِ من حَيثُ لا يَشعُر، فيَجُوزُ صُدُورهُ عنه تَعَالى حَقِيقَة..

أَو هو بمَعنَى الخَدِيعَة. وهمَا اسمَان لكُلِّ فِعل يَقصد فَاعِلَهُ في بَاطِنِهِ خِلاف ما يَقتَضِيه ظَاهِرهُ، فإن قصد به شَرّاً، فمَذمُوم، وهو الأَشهرُ في العُرفِ والأَكثَر، وإن قصد به خَيراً فمَمْدُوح، كما يُفعَل بالصَّبي إذا امْتَنَعَ من فِعلِ خَيرٍ، ومنه: مَكْرُ الله تَعَالَى، أَو مَكْرُهُ تَعَالى اسْتِعَارَة لاسْتدرَاجِهِ العَبدَ بإردَافِ النِّعَمِ مع المُخَالفَةِ لِيهلكهُ على غَفْلَةٍ تَشبِيهاً بالمَكْرِ والخِدَاع، فهو من المَجَازِ. وقد مَكَرَ به مَكْراً ـ كنَصَرَ ـ فهو مَاكِرٌ. ومَكَّارٌ، ومَكُورٌ: كثيرُ المَكْر. ومَاكَرهُ مُمَاكَرَة، وتَمَاكرُوا.

وهو ذُو مَكْرَةٍ، كهَضْبَةٍ: تَدبِير وحِيلَة في الحَربِ.

---

(١) في التّاج عن أبي منصور: المُنقُر بضمّ الميم والقاف.

(٢) في معجم البلدان ٥: ٧٥: الحسن.

(٣) في «ع» و «ض»: بالعرف.

ومَكَرَ الأَرضَ مَكْراً، كنَصَرَ: سَقَاهَا، فهي مَمْكُورَةٌ.

وقد مَكَرَ أَرضَهُ مَكْرَةً: سَقَاهَا سقيَةً.

والمَكْرُ، كفَلْسٍ: حُسْنُ [خَدَالَة][١] السَّاقَين، وهي امْتَلاؤُهمَا وارْتِواؤُهمَا، وهي سَاقٌ مَكْرَةٌ، كهَضْبَةٍ: غَلِيظَةٌ حسناءُ.

وامْرَأَةٌ مَمْكُورَةٌ: [خَدْلاءُ][٢]. وقال الأصمَعيُّ: المَمْكُورَةُ من النِّساءِ: المَطْوِيَّةُ الخَلْقِ[٣].

والمَكْرُ: الصَّفِيرُ..

و ـ: صَوْتُ نَفْخِ الأَسَدِ..

و ـ: نَبْتٌ أَغبَرُ، أَو ضَرْبٌ من النَّبَاتِ أَو الشَّجَر، واحدتهُ بهَاءٍ، وجَمعُهُ: مُكُورٌ.

و ـ: المَغَرَةُ، ومَكَرَهُ، كنَصَرَ: صَبَغَهُ بِهِ، وخَضَبَهُ فامْتَكَرَ هو، فهو مَمْكُورٌ أي مَصبُوغٌ به، ومُمْتَكِرٌ أي مُخْتَضبٌ بـه. وقولُ الفِيروزآبادِيّ: المَمْكُورُ: المَصبُوغ بِهِ كالمُمْتَكِرِ، غلطٌ صَريحٌ.

وأَسَدٌ مَمْكُورٌ: كأَنَّه مُكِرَ بالمَكْرِ، أي طُلِيَ بالمَغْرَةِ لما عَليه من دِمَاءِ الفَرائسِ.

ومَكِرَ الشَّيءُ مَكَراً، كفَرِحَ: احْمَرَّ، كأَنَّه مُطاوِعٌ مَكَرَهُ.

والمُكُورُ، بالضَّمِّ: ضُرُوبٌ من الشَّجَرِ كالرُّغْلِ ونَحوِهِ، واحدها مَكْرٌ، كفَلْسٍ.

والمَكْرَةُ، كهَضْبَةٍ: الرُّطْبَةُ الفَاسِدَةُ، والبُسْرَةُ المُرْطِبَةُ قَبل أَن تَنْضَج وتَلِين.

ونَخْلَةٌ مِمكَارٌ، بالكَسْرِ: يَكونُ أَكثَر بُسْرِهَا كَذلك.

وامْتَكَرتُ الحَبَّ: حَرَثْتهُ.

والمَاكِرُ: العِيرُ تَحملُ الزَّبِيب.

ومَكَّرَ تَمْكِيراً: احْتَكَرَ الحُبُوبَ فـي البُيُوتِ.

والمَكْوَرَّى، بتَثليث المِيمِ وفتحِ الرَّاءِ المُشدَّدة: القَصِيرُ اللَّئيمُ الخِلقَةِ.

ويقالُ في الشَّتيمةِ: ابن مَكْوَرَّى، وهو في هذا القَولِ قَذفٌ؛ كأَنَّها تُوصَف بِزَنيَةٍ. حَكَاهَا الأزهَرِيُّ عن اللَّيثِ[٤]، وقالَ: لا أَعرفهُ لغَيرِهِ ولا أَدرِي أَعرَبيٌّ

---

(١) و (٢) في النّسخ: خذالة وخذلاء بالذال المعجمة ضبط قلم صحّحناه عن المعاجم.

(٣) انظر الغريب المصنّف ١: ١٧١.

(٤) انظر العين ٥: ٣٧٠.

هو أَو عَجَمِيٌّ[(١)]، وقَد مرَّ في «ك و ر».

ومَكْرَانُ، كسَكْرَان: مَوْضِعٌ في بِلادِ العَرَبِ؛ قال الجُمَيح[(٢)]:

بَينَ الأَبَارق من مَكرَان فاللُّوبِ

وبالضَّمِّ، وأَكثَر ما يَجِيء في شِعرِ العَرَبِ مشدَّد الكَافِ: ولايةٌ بينَ كِرمَانَ وسِجِسْتَان. وقول الفيروزآباديّ: بلدٌ معروفٌ، غلطٌ، بل هي ولايَةٌ وَاسِعَةٌ عَرِيضةٌ، تَشتَمِلُ على مُدُنٍ وقُرىً. وعدمُ ضَبطهُ لها بالضَّمِّ يَقتَضِي أَنَّها بالفَتحِ، وهو غَلَطٌ أَيضاً.

الكتاب

﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ واللهُ خَيْرُ المَاكِرينَ﴾[(٣)] أَي مَكَرَ الَّذِينَ أَحسَّ عِيسَى عليه السلام منهم الكُفرَ من اليَهُودِ، بأَن وكَّلُوا عليه مَن يَقتلَهُ غيلة، «ومَكَرَ اللهُ» بأَن رَفَعَ عِيسَى عليه السلام، وأَلْقَى شبهَهُ على مَن قَصَدَ اغْتِيَالَهُ حتَّى قتل، واللهُ أَقوَى المَاكِرين مَكراً وأَقدَرهُم على إيقَاعِ الضَّرَرِ بمَن يُرِيد مِن حيث لا يَشعر ولا يَحتَسِب.

﴿أَ فَأَمِنُوا مَكْرَ اللهِ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلَّا القَوْمُ الخَاسِرُونَ﴾[(٤)] أَي أَمنُوا عَذَابهُ أَن يأْتِيهُم من حَيثُ لا يَشعرُون، سمَّاهُ مَكْراً لِنزُولِهِ بهم على غرَّةٍ وغَفْلَة من حيثُ لا يَعلَمُون فلا يأْمَن عَذابَ الله من المُذْنِبين إلَّا القوم الخَاسرُونَ، أَو لا يَأْمَن عَذَابهُ جهلاً بحِكمَتِهِ إلَّا الخَاسِرُون، أَو المُرادُ بمَكْرِهِ تَعَالى اسْتِدرَاجهُ إيَّاهُم بالصِّحةِ وطُولِ العُمُرِ وتَظَاهرِ النِّعَمِ حتَّى يَأْخذهُم بَغْتَةً.

﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ﴾[(٥)] أَي اغْتِيَابهُنَّ لها وسُوء قَالتهُنَّ فيها من قَولِهنَّ: **﴿امْرَأَةُ العَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً﴾**[(٦)] سمّى الاغْتِيَاب مَكراً

---

(١) تهذيب اللّغة ١٠: ٢٤٢ وفيه: أعجمي بدل: عجمي. وفي «ض»: أعربي أم أعجمي.

(٢) وهو منقذ بن طريف، وفي معجم البلدان ٥: ١٨٠ والتّاج: الجميع. وصدره:

كأن راعِينا يحدو بنا حُمُراً

(٣) آل عمران: ٥٤.

(٤) الأعراف: ٩٩.

(٥) يوسف: ٣١.

(٦) يوسف: ٣٠.

لاشْتِرَاكِهمَا في الإخفَاءِ. وقيل: كَانَ قَصدهنَّ بهذا القَولِ أَن تُرِيهنَّ يُوسف لما وصف لهنَّ من حُسنِهِ فهو مَكْرٌ حَقِيقَة.

﴿ومَكْرَ السَّيِّئِ ولَا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إلَّا بِأَهْلِهِ﴾[1] عَطْفٌ على «اسْتِكبَاراً» أَو «نُفُوراً» من قَولِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُم إلَّا نُفُوراً ○ اسْتِكبَاراً فِي الأَرْضِ﴾[2]. «ومَكْرَ السَّيِّئِ» من إضافَةِ المَوصُوف إلى صِفَتِهِ في الأَصلِ وأَصلهُ والمَكْر السَّيِّئ، والبَصريُّونَ يؤوِّلُونهُ على حَذفِ مَوصُوفٍ أَي مَكر العَمَلِ السَّيِّئِ. «ولا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ» أَي لا يُحِيطُ إلَّا بمَن فَعَلَهُ.

﴿وإذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللهُ أَسْرَعُ مَكْراً إنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾[3] المُرَادُ بالنَّاسِ كُفَّار مَكَّةَ؛ لمَا ذكرَ في سَبَبِ نُزُولهَا من قَحطِهِم وسُؤَالِهِم أَن يَدعُوا لهُم بالخَصبِ فيؤمنُوا، فَسَأَلَ الله لهم، فَسُقُوا فلم يُؤْمِنُوا، أَو عَام لجَمِيعِ الكفَّارِ.

والمَكْرُ في آيَاتِهِ تَعَالَى التَّكذِيب بها، أَو الرَّدّ والجُحود، أَو الطَّعن فيها.

ومَعنَى وَصف مَكرِهِ تَعَالى بالأَسرعيَّةِ قَضَاؤهُ بعِقَابِهِم، وإيقَاعِهِ بهم قبلَ أَن يدبِّرُوا مَكَائدهُم، واستِدرَاجُهُ بإمهَالِهِم.

والرُّسُلُ: الحَفَظَةُ، ومَفَادُ الجُملَة تَحقِيق الانتِقَام منهم، والتَّنبِيه على أَنَّ مَكْرهُم لا يَخْفَى على الحَفَظَةِ فَضلاً عن اللَّطِيفِ الخَبِيرِ.

﴿وَقَد مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللهِ مَكْرُهُمْ وَإنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الجِبَالُ﴾[4] أَي قد مَكَروا في إبطَالِ الحَقِّ وتَقرِيرِ البَاطِلِ مَكرهُم العَظِيم الَّذي اسْتَفرغُوا فيه جهدهم، ونَصبهُ على أَنَّه مَفعُول مُطلَق لأَنَّ «مَكْر» لازمٌ. «وعِندَ اللهِ مَكْرُهُم» أَي مَكتُوبٌ عندهُ فَيُجَازِيهم عليه، والحَالُ أَنَّ مَكْرهُم بحيثُ تَزُول منه

(١) و (٢) فاطر: ٤٢ ـ ٤٣.

(٣) يونس: ٢١.

(٤) إبراهيم: ٤٦.

الجِبَالُ، وهو مَثَلٌ لِعِظَمِ مَكْرِهِم وشِدَّتِهِ.

﴿**بَل مَكْرُ اللَّيْلِ والنَّهَارِ**﴾[١] أَي بل صَدَّنَا مَكْرُكُم بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ، فَحذفَ المُضَافَ وأُقِيمَ الظَّرف مَقَامهُ اتِّسَاعاً، والمُرَادُ مَكْرُكُم الدَّائِم الَّذي لا تَفْتَرُون عنه لَيْلاً ونَهَاراً.

الأثر

(**امْكُرْ لِي وَلا تَمْكُرْ عَلَيَّ**)[٢] أَي الْحَقْ مَكْرَكَ بأَعدَائِي لَا بِي، و«على» بمعنى البَاء؛ نحو: ﴿**حَقِيقٌ عَلَى**﴾[٣].

وفي حَدِيثِ مَسْجِدِ الكُوفَةِ: (**جَانِبُهُ الأَيسَر مَكْرٌ**)[٤] قيل: كانت السُّوقُ إلى جَانِبِهِ الأَيسَر وفيها يَقعُ المَكْرُ والخِدَاعُ.

المثل

(**أَمَكْراً وأَنتَ فِي الحَدِيدِ؟**)[٥] قالهُ عبدُ المَلكِ بن مَروَانَ لعَمرِو بنِ سَعِيد بنِ العَاصِ الأَشدَق، وذلك أَنَّه خَرَجَ عليه فظَفَرَ به فَكَبَّلَهُ في الحَديدِ، فلمَّا أَرادَ قَتْلَهُ قال له: يا أَمير المُؤمِنينَ إِنْ رَأَيتَ أَن لا تَفضَحنِي بأَن تخرجنِي إلى النَّاسِ فتقتلنِي بحَضرَتِهِم فافْعَل، وإِنَّما أَرادَ أَن يُخَالفهُ فيخرجهُ عِناداً له، فإذَا أَخرجهُ مَنعَهُ أَصحَابهُ وحَالُوا بَينَهُ وبَينَ قَتلِهِ، فقَالَ لهُ: أَبَا أُمَيَّة أَمَكْراً وأَنتَ في الحَدِيدِ. يُضرَبُ لمَن يَمكُر وهو مَقهُورٌ.

ملبر

مُلْبَرَانُ، بالضَّمِّ وسكون اللَّام وفتحِ المُوحَّدة: قَريَةٌ ببَلْخ، منها: يَحيَى بنُ زَكرِيا المُلْبَرَانِيُّ، شَيْخٌ ثِقَةٌ من أَهلِ بَلْخ.

ومَلِيبَار، بالفَتْحِ وكَسْرِ اللَّامِ وتُبدَل نُوناً: أَحدُ أَقَالِيم الهِنْدِ، منهُ: عبدُ اللهِ بن عَبدِ الرَّحمَان المَلِيبَارِيُّ، محدِّثٌ.

---

(١) سبأ: ٣٣.

(٢) مسند أحمد ١: ٢٧٧، جامع الأصول ٥: ٢٣٥٦/١١٣، وفي النّهاية ٤: ٣٤٩ ومجمع البحرين ٣: ٤٨٤: ولا تَمكُر بي.

(٣) الأعراف: ١٠٥.

(٤) الفائق ٣: ٦٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٧٣، النّهاية ٤: ٣٤٩.

(٥) جمهرة الأمثال ١: ٢٠/٣٤.

ملمر

مَلْمَار، كصَلْصَال: من أَعمَالِ أَكشُونِيَةَ بالأنْدُلسِ.

مور

مَارَ مَوْراً، كقَالَ: تَـرَدَّدَ فـي عَـرْضٍ، وتَحرَّكَ فـي تَـموُّجٍ، واضْـطَرَبَ، وجَـاءَ وذَهَبَ، ومَاجَ، ودَارَ، واسْتَدَارَ، وتَرَهْيَأَ، وتَكَفَّأَ، كتَمَوَّرَ..

و ـ الدَّمُ: سَـالَ وجَـرَى عـلى وَجْـهِ الأَرضِ..

و ـ السِّنَانُ في المَطعُونِ: خَرَقَ جِلْدهُ ومَرَّ في لَحمِهِ..

و ـ السَّيفُ في الضَّرِيبَةِ: قَطَعَهَا ومَضَى فيها، ومنه: **لا يَدرِي مَا سَائِرٌ مِن مَائِرٍ**[١]، فالسَّائِرُ: بَيتُ الشِّعرِ المَـروِيّ المَشـهُور.

والمَائِرُ: السَّيفُ القَاطِعُ يَمُورُ في الضَّرِيبَةِ مَوْراً.

والمَائِرَاتُ: الدِّمَاءُ في قَوْلِ الشَّاعر[٢]:

حَلَفْتُ بمائرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ

وعَوْضٌ، كثَوْر: صَنَمٌ لبَكْرِ بنِ وَائِلٍ.

وقولهم: **(لا أَدرِي أَغَارَ أَم مَارَ؟)**[٣] أَي أَتَى غَوْراً، أَم دَارَ فَرَجَعَ إِلى نَجْدٍ.

ومُرْتُ الوَبَرَ، والصُّوفَ: نَتَفتُهُ فانْمَارَ.

وانْمَارَتْ عَقِيقَةُ الحِمَارِ، وتَـمَوَّرَت: سَقَطَت أَيَّامَ الرَّبِيعِ[٤].

والمُورَةُ، والمُوَارَةُ، بضَمِّهِما مُخَفَّفتَين: نَسِيلُ الحِمَارِ، وما نَسَلَ مِن صُوفِ الشَّاةِ حيَّةً كانت أَو مَيِّتةً.

ونَاقةٌ مَائِرٌ، ومَوَّارَةٌ، كعَبَّاسَةٍ: سَرِيعَةٌ سَهْلَةُ السَّيرِ، وهي تَمُورُ في سَيْرِهَا.

وفَرَسٌ مَوَّارُ الضَّبْعَيْن، إذا تَردَّدا فـي عَرض جَنبه[٥].

---

(١) انظر الفائق ٣: ٣٩٤.

(٢) وهو رُشَيْدُ بن رُمَيْض ـ بالضّاد والصّاد ـ العَنزِيُّ كما في اللّسان والبيت أيضا في التّاج وبلا نسبة في الصّحاح، وعجزه:

وأَنصابُ تُرِكْنَ لَدَى السَّعِيرِ

(٣) انظر مجمع الأمثال ٢: ٢٩٣ / ٣٩٧٩.

(٤) في الصّحاح واللّسان: سقطت عنه أيام الرَّبيع.

(٥) في «ض»: جنبيه.

وهو بَعِيرٌ مَوَّارُ المِلاطِ، أَي الجَنب.

وأَمارَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ: أَثَارَتهُ فمَارَ.

وأَمَارَ دَمَهُ: أَسَالَهُ..

و - أَودَاجَهُ: قَطَعَهَا..

و - الشَّيءَ: أَذَابَهُ..

و - الزَّعفَرَانَ: صَبَّ فيه المَاءَ ثُمَّ دَافَهُ. ومُرْتُ الدَّوَاءَ: دُفتُهُ، ووَهَمَ الفيروزآباديّ فذَكَرَ كُلّ ذلك في «م ي ر» والصَّواب ذكرهُ هنا.

والمَوْرُ، كالمَوْجِ زِنَة ومَعنَى، والطَّرِيق لأَنَّه يَتَرَدَّد فيه، واللَّيِّنُ من كُلِّ شَيْءٍ.

وكصُوفٍ: الغُبَارُ بالرِّيحِ يَتَرَدَّد في الهَواءِ، والتُّرَابُ أَثَارَتهُ الرِّيحُ.

وامْتَارَ سَيْفَهُ: اسْتَلَّهُ.

وتَمَوَّرَ الشَّعرُ: ذَهَبَ يَمْنَةً ويَسْرَةً.

والمَارِيَّةُ، بتَشدِيدِ اليَاءِ: البَيضَاءُ البرَّاقَةُ من النِّسَاءِ، والمَلْسَاءُ من القَطَا.

ومَوْر، كثَوْر: سَاحِلٌ لقُرَى اليَمَنِ وأَحدُ مَشَارِفهِ الكِبَار من الأَعمَالِ الشِّمَالِيَّةِ عن زَبيد، وقولُ الفيروزآباديّ: المَوْرُ باللَّامِ، غَلطٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

فَعُجبتُ عِنَانِي للحصِيبِ وأَهلِه

ومَوْر ويَمَّمت المُصلَّى وسُرْدُد[١]

ومَوْرِيَّةُ، بتَشدِيدِ اليَاءِ: مَدِينَةٌ لعَلّك يُقَالُ لهَا: مُلْحَة.

ومُورَةُ، بالضَّمِّ[٢]: حِصْنٌ بالأندلسِ، منه: إسمَاعِيلُ بنُ يُونِس المُورِيُّ، محدِّثٌ.

ومُورِيَانُ، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بخُوزِستَانَ، منها: أَبو أَيُّوبَ سليمانَ المُورِيَانِيُّ، وزيرُ المَنصُورِ الَّذي قَتَلَهُ بعد أَن كانَ أَعَزَّ وزَرَائِهِ لَديهِ.

ومَارَوَانُ، بفَتحِ الرَّاءِ: مَوضِعٌ بفَارِس.

ومَارَسَرجِيس في قَولِ الأَخطَلِ:

لَـمَّا رَأَوْنَـا والصَّلِيبَ طالِعَا

ومَارَسَرْجِيسَ ومَوْتاً ناقِعَا[٣]

اسمٌ من أَسمَاء العَجَمِ، وهما اسْمَان

---

(١) البيت لشاعرٍ يمنيّ كما في التّاج ومعجم البلدان ٥: ٢٢١ وفيه: للخصيب بدل: للحصيب، وريم والمصلّى بدل: ويمّمت المصلّى.

(٢) في التّاج: بالفتح.

(٣) ديوانه: ١٧٣، وفيه: وسمّاً بدل: وموتاً.

جُـعلَا واحـداً، وأَصـلهُ «مَـارسَرجِس» بِدُون يَاء إلَّا أَنَّـه أَشبَع الكَسـرة لإقَـامةِ الوَزنِ فَـتَوَلَّدت مـنه اليَـاء. وقـولُ الفيروزآبادي: أَنَّه اسم مَوْضعٍ، غلطٌ.

الكتاب

﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً﴾(١) تَضْطَرِبُ اضْـطِرَاباً، أَو تَـمُوجُ مَـوْجاً، أَو تَـدُورُ دَورَاناً، أَو تَـتحَرَّك تَـحَرّكاً، أَو تَستَدِيرُ اسْتِدَارةً، كُـلّ هـذه عـبارَات المُـفسِّرِينَ قيل: وهذا المَوْرُ يُفضِي إلى انْشقَاقها.

﴿فَـإِذَا هِـي تَـمُورُ﴾(٢) تَـتحَرَّك وتَضْطَرِب، والمَعنَى أَنَّـه تَـعَالى يـحرِّك الأَرضَ عند الخَسفِ بهم حتَّى تَضطَرِب فَوْقَهُم، وهم يُخسَفُون فيها حتَّى تُلقِيهم إلى أَسفَل.

الأثر

(إنْ كَانَتْ مَارَت فِيه مَوْراً)(٣) أَي قَطَعتهُ ومَرَّت في لَحمِهِ.

(لمَّا نُفِخَ فِي آدمَ عليه السلام الرُّوحُ مَارَ في رَأْسِهِ فَعَطَس)(٤) أَي دَارَ وتَرَدَّدَ فيه.

(فأَمَّـا المُـنْفِقُ فَـإذَا أَنْـفَقَ مَـارَت عَلَيه)(٥) أَي تَـرَدَّدَت فَـذَهَبَت وجَـاءَت يَعنِي النَّفَقَة.

(بِكَتَائِبَ تَمُورُ)(٦) تَمُوجُ وتَضْطَرِبُ لكَثرَتِها.

(نُجُومٌ تَمُورُ)(٧) تَذْهَبُ وتَجِيءُ.

(سَفِينَةٌ [قَد](٨) **جَاءَتْ مِن مَوْرٍ)**(٩) كثَوْرٍ، اسمُ سَاحِلٍ باليَمَنِ سمّي به.

---

(١) الطّور: ٩.

(٢) الملك: ١٦.

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ٢٣٢، الفائق ٣: ٣٩٤، وانظر النّهاية ٤: ٣٧١.

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ١٣٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٧٧، النّهاية ٤: ٣٧١.

(٥) الغريبين ٦: ١٧٨٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٧٧، النّهاية ٤: ٣٧١.

(٦) غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ١٣٦، الفائق ١: ٢٣٤، النّهاية ٤: ٣٧١.

(٧) مسند البزار ١١: ٥٣٤٧/٤٧٠، المعجم الكبير ١٢: ١٢٥٦١/٦٩، النّهاية ٤: ٣٧١.

(٨) عن المصادر.

(٩) غريب الحديث للحربي ١: ٨٤، النّهاية ٤: ٣٧٢، اللّسان، التّاج.

مهر

مَهَرَ في صِنَاعَتِهِ، ومَهَرَهَا، ومَهَرَ بها ـكمَنَعَ وسَمِعَ ـ مَهْراً، ومَهَارَةً، ومَهَاراً، ومُهُوراً: حَذَقَ بها وأَتْقَنَهَا، كتَمَهَّرَ فيها، فهو مَاهِرٌ من مَهَرَةٍ، ككَافِرٍ وكَفَرَةٍ. قيل: وأَصله الحَذقُ بالسِّباحةِ في المَاءِ، يقال: مَهَرَ وتَمَهَّرَ، إذا أَجادَ السَّبح، قالَ الأَعشى:

يَقْذِفُ بالبُوصِيِّ والمَاهِرِ[1]

أَي السَّابِح المُجِيد. والبُوصِيُّ: الزَّورَقُ.

والمُتَمَهِّرُ: الأَسدُ الحَاذِقُ.

والمَهْرُ، كفَلْسٍ: صِدَاقُ المَرأَةِ. الجمعُ: مُهُورٌ.

ومَهَرَهَا، كنَفَعَهَا: أَعطَاها المَهْرَ، وسَمَّى لهَا مَهْراً، كأَمْهَرَهَا فيهما..

أَو مَهَرَهَا: سَاقَ إليهَا المَهْرَ، فهي مَمْهُورَةٌ..

وأَمهرها: سَمَّى لها مَهْراً وتَزوَّجها أَو زَوَّجهَا من رَجُلٍ به، فهي مُمْهَرَةٌ، ومنهُ ما رُوِي: **أَنَّ النَّجاشِيّ أَمهَرَ أُمّ حَبِيبَةَ أَربَعمِائَة دِينَارٍ وأَدَّاهَا عن النَّبيﷺ، فبَلَغَهُ ذَلك فَأَجازَ النِّكَاح**[2].

والمَهِيرَةُ: الحُرَّةُ ذاتُ مَهْرٍ، والغَالِيَةُ المَهْرِ، يقالُ: له مَهِيرَةٌ وسَرِيَّةٌ، ومَهَائِر وسَرَارِيّ.

والمُهْرُ، كقُفْلٍ: وَلَدُ الفَرَسِ. الجمعُ: أَمْهَارٌ، ومِهَارٌ، ومِهَارَة ـبكِسْرِهمَا ـ وهي بِهَاءٍ. الجمعُ: مُهَرٌ كغُرَفٍ، ومَهَرَات، بفتحِ الهاء.

وفَرَسٌ مُمْهِرٌ: ذاتُ مُهْرٍ أَو مُهْرَةٌ.

والمُهْرُ أَيضاً: خِرزَةٌ كان النِّساء يتحبَّبنَ بها، وعَظْمٌ في زَورِ الفَرَسِ، أَو مُطلَقاً، كالمُهْرَةِ، وثَمَرُ الحَنْظَلِ. الجمعُ: مِهَرَةٌ، كقُرْصٍ وقِرَصَةٍ.

وبِهَاءٍ: وَاحدَةُ المُهَر ـكغُرْفَةٍ وغُرَفٍ ـ وهي المَفَاصِلُ المُتَلاحِكَةُ في الصَّدْرِ، أَو غراضِيف الضُّلُوع، كأَنَّها فَارِسيَّة.

---

(١) ديوانه: ٩٣، وصدره:

مِثْلَ الفُرَاتِيّ إذا مَا طَمَا

(٢) المغرب ٢: ١٩٤، وانظر النّهاية ٤: ٣٧٤ واللّسان والتّاج.

ولم تُعْطِ هذا الأَمرَ المِهَرَة -كعِنَبَة- إذا لم تَأْتِهِ من وَجْهِهِ.

والمِهَارُ، ككِتَابٍ: العُودُ يُجعَلُ في أَنفِ البُخْتِيِّ، معرَّب «مَهار» كسَحَاب.

ومَهْرَةُ، كهَضْبَة: حَيٌّ من اليَمَنِ من قُضَاعَةَ. قالَ ياقُوتُ: يَروِيه عامّة النَّاسِ بالفَتْحِ فالسّكُون والصَّحيح مَهَرَة بالتَّحرِيكِ، وَجَدتهُ بخُطُوطِ جَمَاعَة من أَئِمَّة العِلمِ القُدمَاء لا يَختَلفُونَ فيه، وهو مَهْرَة بنُ حَيدَانَ بنِ عَمرو بنِ الحَاف بنِ قُضَاعَةَ. (قالَ ابنُ الكلبيّ: ويسمَّى مهريا)[١] ولهم باليَمَنِ مِخلافٌ يُقَالُ له: مَهْرَةُ أَيضاً بإسقَاطِ المُضَافِ، بينهُ وبَينَ عُمَان نَحوَ شَهْر، وكَذلك بَيْنَهُ وبَينَ حضرموت[٢]. وإليه أَو إليهم تُنسَبُ الإبل المَهْرِيَّة؛ وهي نَجَائِبُ تَسبقُ الخَيْلَ. الجمعُ: مَهَارِيّ -بتَشدِيدِ الياءِ وتَخفِيفِها- ومَهَارَى، كحَبَالَى.

وأَمهَرَ النَّاقَةَ: جَعَلَهَا مَهْرِيَّةً.

وتَمِيمُ المَهْرِيُّ[٣]: تَابِعيٌّ نسبة إليهم. وكذلك أَبو الحجَّاج رشد بن سَعِيد[٤]، وأَبو الأَسودِ بن خير[٥]، وحَي بنُ لَقِيط المَهْرِيُّون المحدِّثون.

والمَهْرِيَّةُ: حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ.

ومِهْرَانُ، كسِرْحَان: نَهْرٌ عَظِيمٌ بالسّندِ بقَدَرِ دِجْلَةَ تَجْرِي فيه السُّفُن، واسمٌ لجَمَاعَةٍ.

ومَهْوَرٌ، كجَدْوَلٍ، ويُروَى مَهْواً: مَوْضِعٌ.

ومِهْرَةُ، كسِدْرَة: جَدٌّ لأَبي عَلِيّ الحَدَّاد، وأَبي مَسعُود كُوتَاه، وعبد الوَهَّاب بن عليّ؛ المحدِّثين.

وأَبو الحَسَنِ بن مِهْرَوَيْه، كسِيبَوَيْه[٦]: مُحدِّثٌ.

---

(١) بدل ما بين القوسين في معجم البلدان: تنسب اليهم الإبل المهرية.

(٢) معجم البلدان ٥: ٢٣٤.

(٣) في الأنساب ٥: ٣١١: تميم بن فرع المهريّ.

(٤) في الأنساب ٥: ٣١١: رشدين بن سعد. وفي التّاج: زبيد بن سعد.

(٥) في الأنساب: أبو الخير الأسود بن خير.

(٦) في التّاج: مَهْرُوَيه بفتح الميم وضمّ الرّاء.

وسمّوا: مَاهِراً، ومَهِيراً كأميراً، ومُهَيرَةَ كجُهَيْنَة.

ومِهْيَارُ، بالكَسْرِ: ابنُ مَرْزَوَيه الشَّاعِر الكَاتِب كانَ مَجُوسِيّاً فأَسلَمَ على يَدِ الشَّرِيفِ الرَّضيِّ، وتَخَرَّجَ عليه في الأَدَبِ، فكانَ شَاعِر زَمَانِهِ.

ومِهْرَوَان، بالكَسرِ: نَاحَيةٌ بهَمَدانَ، منها: يُوسُف بنُ مُحمَّد المِهْرَوَانِيّ المحدِّث نَزِيل بَغدَاد.

ومَاهُورُ: كُورَةٌ بالهِنْدِ.

الأثر

(المَاهِر بالقُرآنِ)[١] الحَاذِقُ بِقِرَاءَتِهِ من جَودَةِ اللَّفظِ وتَجوِيد المَخَارِج.

(أَمْهَرَهَا نَفْسَهَا)[٢] أَي أَعتَقَهَا وتَزَوَّجهَا، بأَن جَعَلَ اعْتَاقهَا مَهْراً لَهَا.

(نَهَى عَن مَهْرِ البَغِيّ)[٣] أَي عن أُجرَةِ الفَاجِرَةِ.

(وَمَهْرُ السُّنَّةِ)[٤] ما أَصدَقَهُ النَّبيّ ﷺ غَالِب أَزواجِهِ، وهو خَمسُمِائة درهم عبَارَة عن خَمسِينَ دِينَاراً.

المثل

(أَحْمَقُ مِن المَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا)[٥] أَصلُهُ أَنَّ رَجُلاً كَانَ لَهُ امْرَأَةٌ حَمْقَاءُ فَطَلَبَت منه مَهْرَهَا، فَنَزَعَ خَلْخَالَهَا ودَفَعَهُ إِليهَا فَرَضِيَت به.

ومثلهُ قولهم: **(أَحْمَقُ مِن المَمْهُورَةِ مِن نَعَمِ أَبِيهَا)**[٦] وهي امْرَأَة رَاوَدَهَا رَجُلٌ عن نَفْسِهَا فَأَبَت إِلَّا بمَهْرٍ، فمَهَرَهَا بعض نَعَمِ أَبيهَا، فمَكَّنَتهُ من نَفْسِهَا.

وقَالُوا: **(كَالمَمْهُورَةِ مِن مَالِ أَبِيهَا)**[٧] وأَصلُهُ أَنَّ رَجُلاً أَعطَى رَجُلاً مَالاً فَتَزَوَّجَ به ابْنَة المُعْطِي، ثمَّ امْتَنَّ الزَّوْجُ عليها بما مَهَرَهَا. يُضرَبُ للمُمْتَنِّ بإحسَانٍ قد انْتَفَعَ به هو.

---

(١) الغريبين ٦: ١٧٨٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٧٨، النّهاية ٤: ٣٧٤.

(٢) البخاري ٢: ١٩، مسند أحمد ٣: ١٨٦، مشارق الأنوار ١: ٣٨٩.

(٣) غريب الحديث للحربيّ ٢: ٦٠٣، المغرب ٢: ١٩٤، مجمع البحرين ٣: ٤٨٥.

(٤) مجمع البحرين ٣: ٤٨٥.

(٥) مجمع الأمثال ١: ٢١٩ / ١١٧٧.

(٦) مجمع الأمثال ١: ٢١٨ / ١١٧٥.

(٧) مجمع الأمثال ٢: ١٦٦ / ٣١٨٩.

مهزر

مَهْزِيَار، بالفَتحِ وكَسرِ الزَّاي: اسمٌ فَارِسِيٌّ مُعرَّب «مَاه زِيوَار» ومَعنَاهُ نَظِيرُ القَمَر، ومنه: عَلِيُّ بنُ مَهْزِيَارَ الأَهوَازِيُّ؛ أَحدُ رِجَال الشِّيعَةِ وفُقَهَائهَا وصُلَحَائهَا.

مهكر

مِهْكَر، كدِرْهَم: كُورَةٌ بالهِنْدِ مَشْهُورَةٌ.

مير

مَارَ أَهلَهُ مَيْراً، كبَاعَ: أَتَاهُم بطَعَامٍ، فهو مَائِرٌ، كأَمَارَهُم. والاسمُ: المِيرَةُ -بالكَسرِ- وهي الطَّعامُ يُجْلَبُ من بَلَدٍ إلى آخَر، وما يَحمِلهُ البَدْوِيُّ منه من الحَاضِرَةِ. الجمعُ: مِيَرٌ، كعِنَبٍ.

وامْتَارَ: حَمَلَ المِيرَةَ لنَفْسِهِ أَو مُطلَقاً.

والمَيَّارُ، كعَبَّاسٍ: جَالِبُ المِيرَة.

وبهاء: الرُّفْقَةُ الَّتي تَنْهَضُ من البَادِيَةِ إلى القُرَى لِتَمْتَار. وليسَ هو جَمْعَ مَائِر لأَنَّه ليسَ من أَبنِيَةِ الجُمُوعِ، وغَلطَ الجَوهَرِيّ والفيروزآباديّ، والتَّاء فيه وإن قَالُوا أَنَّها للدَّلالَةِ على الجَمعِ، لكِنَّهَا في الحَقِيقَةِ للتَّأْنِيث كما في ضَارِبَة لأَنَّه صِفَةٌ لجَمَاعَة أَو رُفقَة تَقدِيراً كأَنَّه قيل: جَمَاعةٌ أَو رُفْقَةٌ مَيَّارَة، وقِس عليه نَظَائرهُ، وجمعُ المَائِرِ إنَّما هو مُيَّارٌ، ككَافِرٍ وكُفَّارٍ.

والمَائِرَةُ: النَّاقَةُ يَمتَارُ عليها.

وأَمَارَهُ: حَمَلَ له المِيرَةَ، كمَارَهُ..

و - الإبلَ: حَمَّلَهَا المِيرَة.

ومن المجاز

سَايَرَهُ ومَايَرَهُ: عَارَضَهُ وفَعَلَ كفِعْلِهِ؛ قالَ[1]:

يُمَايِرُهَا في جَرْيِهَا وتُمَايِرُه

وتَمَايَرَ ما بَيْنَهُم، وتَمَاءَرَ: فَسَدَ.

ومَيَّارٌ، كعَيَّاشٍ: اسمُ فَرَسٍ.

ومَائِر: صُقْعٌ بعُمَان.

---

(١) وهو خداش بن زهير كما في الأساس: ٤٤٠، ومنتهى المطلب في أشعار العرب، وبلا نسبة في اللّسان والتّاج وفيهما: جريه بدل: جريها. وصدره:

رِبَاعِيَّةً أَو قَارِحَ العَامِ ضَامِرا

ومِيرَانُ، بالكَسرِ: لَقَبُ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيّ المُحدِّث.

وإسماعِيل بن مِيرَانَ الخَيَّاط وأولادهُ محدِّثون.

وسَائِر المَعَانِي الَّتي ذَكَرَها الفيروزآبادي هنا صَوَابهَا أن تُذكَر في: «م و ر» كما نبَّهنا عليه هناك.

الكتاب

﴿**وَنَمِيرُ أَهلَنَا**﴾[١] نَجْلبُ إليهم الطَّعَامَ، وقَرَأت عَائشةُ وأبو عبدِالرَّحمَان: «ونُمير» بضَمِّ [النُّون][٢] من أَمارهُ إذا حَمَل له المِيرَةَ.

الأثر

(**والحَمُولَة المَائِرَةُ لَهُم لاغِيَةٌ**)[٣] هي الإبلُ الَّتي تُحْمَلُ عليها المِيرَةُ. وقَولُهُ: «لاغِية» أَي مُلغَاة لا تُعَدُّ عليهم ولا تُؤخَذ لها منهم صَدَقةٌ؛ لأنَّها عَوامِلُ لم تُجلَبْ للبَيْعِ.

المثل

(**مَا عِندهُ خَيْرٌ وَلا مَيْر**)[٤] المَيْرُ: جَلْبُ المِيرَة، أي ليسَ عِندهُ خَيْرٌ عَاجِلٌ ولا يُرجَى منهُ أن يَأْتِي بخَيْرٍ. يُضرَبُ للبَخيلِ لا يُعطِي ولا يُعِد[٥].

فصل النّون

نأر

نَأَرَتْ نَائِرَةٌ، أي ثَارَت وانْتَشَرَت فِتْنَةٌ، وأَصلهُ نَارَتْ بالألفِ المَقْلُوبَةِ من الوَاوِ فأُبدِلَت هَمزَة كقَولِهِم في ذَوَى البَقْلُ: ذَأَى، بإبدَالِ الوَاو هَمْزَة.

نبر

نَبَرَهُ نَبْراً، كضَرَبَ: رَفَعَهُ..

و - الرَّجُلُ نَبْرَةً: نَطَقَ نَطْقَةً بصَوْتٍ

---

(١) يوسف: ٦٥.

(٢) في النّسخ الميم. انظر البحر المحيط ٥: ٣٢٤.

(٣) الفائق ٣: ٢٦، النّهاية ٤: ٣٧٩.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٢٨٥ / ٣٨٩٥.

(٥) في «ع» زيادة: تم وكمل فصل الميم بعون الله.

رَفِيع، والمَعنَى رَفَعَ صَوْتَهُ من خَفْضٍ، ومنهُ قَوْل البُحْترِيِّ يَصِفُ فَرَساً:

هَزِجَ الصَّهِيلُ كَانَ فِي نَغَمَائِهِ

نَبَرَاتُ مَعْبَد في الثَّقِيلِ الأَوَّل[1]

ورَجُلٌ نَبَّارٌ بالكَلامِ، كعَبَّاسٍ: يَرْفَعُ صَوْتَهُ به مع فَصَاحَةٍ وبَلاغَةٍ، ومنه: المِنْبَرُ؛ لارْتِفَاعِهِ أَو لرَفْعِ الخَطِيبِ صَوْته عليه، وكُسِرَت المِيمِ تَشْبِيهاً باسمِ الآلَةِ.

وانْتَبَر الخَطِيبُ: ارْتَفَعَ على المنْبَرِ.

وقَالُوا: نَبَرْتُ الحَرْفَ، إذا هَمَزته لأَنَّهُ رَفع له بعدَ اللِّين.

وقَصَائِد مَنْبُورَةٌ، ومُنَبَّرَةٌ، كمُظَفَّرَةٍ: مَهْمُوزَةٌ.

ونَبَرَ الغُلامُ: تَرَعرَعَ؛ كأَنَّه ارْتَفَعَ.

ونَبَرَهُ: زَجَرَهُ..

و - بِلِسَانِهِ: نَالَ منهُ.

ورَجُلٌ نَبْرٌ، كفَلْسٍ ويُكْسَرُ أَو هو الصَّواب: القَصِيرُ اللَّئِيمُ القَلِيلُ الحَيَاء.

وطَعْنٌ نَبْرٌ: مُخْتَلَسٌ؛ لاسْتِلزَامِهِ رَفع الرُّمْح بسُرْعَةٍ.

والنَّبْرَةُ، كهَضْبَةٍ: وَاحِدَةُ نَبرات المُغَنِّي، وصَيْحَةُ الفَزع، والهَمْزَةُ، ووَسَطُ النُّقرَةِ في ظَاهِرِ الشَّفةِ، ومَا ارْتَفَعَ من شَيءٍ، والوَرَمُ، والنَّفْطَةُ في الجَسَدِ، وقد انْتَبَرَ، إذا تَوَرَّمَ وانْتَفَطَ.

ولُقَمٌ نُبَرٌ، كغُرَفٍ: ضِخَامٌ؛ كأَنَّها جمعُ نَبْرَة - بالفَتحِ كنَوْبَةٍ ونُوَبٍ - تَشبِيهاً بالوَرَم لضِخَمِهَا.

والنِّبْرُ، كعِهْنٍ: القُرَادُ، أَو دُوَيْبَّةٌ دُونَهُ إذا دَبَّت على الإبلِ تَوَرَّمَت، وضَربٌ من السِّبَاع. الجمعُ: أَنبارٌ، ونِبَارٌ، ومنه: رَجُلٌ نِبْرٌ، أَي قَصِيرٌ فَاحِشٌ لَئِيمٌ تَشبِيهاً بِها.

والنَّبِيرُ، كأَمِيرٍ: الجُبْنُ.

وكزُبَيْرٍ: الكَيِّسُ من الرِّجالِ.

وكصَبُورٍ: الاستُ.

والأَنبَارُ: أَكدَاسُ الطَّعامِ، وبَيْتُ التَّاجِرِ يُنْضَدُ فيه المَتَاع، معرَّب فيهما، أَو جمعُ نِبْرٍ - كعِهْنٍ - لأَنَّ الطَّعامَ والمَتَاعَ إذا صُبَّ

---

(١) ديوانه ٢: ٢١٨، ديوان المعاني: ٤٦٦.

في مَوْضِعِهِ انْتَبَرَ، أَي ارْتَفَعَ. الجمعُ: أَنَابِيرُ، وأَنْبَرَةٌ: بَنَاهُ.

والأَنْبَارُ أَيضاً: بَلَدٌ قُرْبَ بَلْخ: منها: عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ.

و ـ : بَلَدٌ على الفُرَاتِ غَرْبِيّ بَغدَادَ بينهما عَشرَة فَرَاسِخ يُنسَبُ إليهَا خَلْقٌ من العُلَمَاءِ والكُتَّابِ وغَيْرِهِم.

وسِكَّةُ الأَنْبَارِ: بمَرْوَ في أَعلَى البَلَد، منها: مُحَمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ عَبد ربّه الأَنبَارِيّ. قال السَّمعَانِيُّ: وقد وَهَم فيه أَبو كَامل البَصِيريّ فنَسَبَهُ إلى أَنبَار بَغْدَاد، وليسَ بصَحِيحٍ[١].

ونَبْرَةُ، كهَضْبَة: إقليمٌ من أعمَالِ مَارِدَةُ بالأَندَلُس، وقولُ الفيروزآباديّ فيها النَّبرَةُ باللَّامِ، غَلَطٌ.

ونِبَّر، كقِنَّب: قَريَةٌ ببَغدَادَ، منها: أَبو نَصْرٍ مَنصُورُ بنُ محمَّدٍ الخَبَّازُ النِّبَّرِيُّ الوَاسِطِيُّ الشَّاعِرُ المُفْلِقُ، وكانَ أُمِّياً بَدِيع الشِّعر، وقولُ الفيروزآباديّ فيه النِّبْرِيُّ بالكَسرِ يُفهم أَنَّه بسكُونِ البَاءِ، وهو غَلطٌ، فقد نصَّ على تَشدِيدِ البَاءِ فيه السَّمعَانيّ في الأَنسابِ[٢] ويَاقُوت في المُعجَمِ[٣].

ونُبَر، كصُرَد أَو عُنُق: قَارَةٌ لعَمرِو بنِ كِلابٍ، تُسمَّى ذَات النِّطَاقِ.

الأثر

قِيلَ لهُ: يَا نَبِيء الله ـ مَهمُوزاً ـ فَقَالَ ﷺ: **(إنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لا نَنْبِر)**[٤] كنَضرِب، أَى لا نَهمِز، من نَبرتُ الحَرفَ إذا هَمَزتهُ، ولم تَكُن قُرَيْش تَهمِز في كَلامِهَا ما أَصلهُ الهَمْز كالنَّبي والبَرية بل يخفِّفونَهُ.

ولمَّا حَجَّ المَهدِيّ قَدَّمَ الكَسَائِي يُصلِّي بالمَدِينةِ فهَمَزَ فانْكَرَ أَهل المَدِينَةِ عليه، وقَالُوا: **تَنْبِرُ في مَسجِد النَّبي ﷺ بالقُرآن؟**[٥].

---

(١) انظر الأنساب ١: ٢٢٢، ففيه: محمد بن الحسين بن عبدويه... وانظر أيضاً معجم البلدان ١: ٢٥٨، والتّاج.

(٢) انظر الأنساب ٥: ٣٥٠، واللّباب ٣: ٢٩٥.

(٣) معجم البلدان ٥: ٢٥٧: وفيه: نُبَّر بضمّ أوّله...

(٤) الفائق ٣: ٤٠١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٨٦، النّهاية ٥: ٧.

(٥) اللّسان، التّاج، وانظر النّهاية ٥: ٧.

(إنَّ الجُرُوح تَنْتَبر في رَأْسِ الحَولِ)(١) أَي تَرِمُ وتَنْتَفِطُ، ومنه: (**إيَّاكُم والتَّخَلُّلَ بِالقَصَبِ فَإنَّ الفَمَ يَنْتَبِرُ منهُ**)(٢).

وفي حَدِيثِ حُذَيفَةَ: (فَتَرَاهُ ـ بَعدَ مَا نَفطَ ـ **مُنْتَبِراً**)(٣) أَي وَارِماً.

نبهر

النُّوبهَارُ: اسمٌ لبَيت النَّارِ الَّذي كان بـبَلـخ بنَاهُ أَجدَادُ خَالِدِ بنِ بَرمَك، عَارَضُوا الكَعبَة، وكَانَت الفُرس ومُلُوك الهِنْدِ والصِّين وكَابُل وغَيْرهُم تُعظِّمهُ وتَحجُّ إليه وتَطُوفُ وتَهدِي له، وكَانُوا يُسمُّون سَادِنهُ الأَكبَر بَرمَكاً، ومَعنَاهُ: وَالِي مَكَّةَ. وانْتَهَت البَرمَكُ إلى بَرمَك وَالد خَالِد بنِ بَرمَك، فلمَّا افتُتحَت خُرَاسَان في أَيَّامِ عُثمَان سَارَ بَرْمَك إلى عُثمَان فأَسلَمَ على يَدِهِ، وسَمَّاهُ عبد الله، ولمَّا فَتَحَ عبدُ الله بنُ عَامِر بن كَرِيز خُرَاسَانَ المرَّة الثَّانيَة في أَوَّل خِلافَةِ مُعَاوِيَة أَنفَذَ قَيس بن الهَيثَمِ، حتَّى قَدِمَ مَدِينَة بَلْخ وقَدَّمَ بين يَدَيْه عَطَاء بن السَّائِبِ مَولَى بَنِي لَيثَ فَدَخَل بَلْخَ وخرَّبَ النُّوبَهَارَ.

والنُّوبَهَارُ أَيضاً: قَريَةٌ قُربَ الرَّي؛ قالَ أَبو الفَضْلِ بنُ العَمِيدِ: خَرَجَ ابنُ عبَّاد من الرَّي يُرِيدُ أَصبَهَان ومَنزِله وَرَامِين، وهي قَرية كَالمَدِينَة، فَتَجَاوَزَهَا إلى قَريَةٍ عَامِرَةٍ مَاؤهَا مَلح تُسمَّى النُّوبَهَارَ لغَيْرِ شَيءٍ إلَّا ليَكتبَ إليَّ: كِتَابِي هَذَا من النُّوبَهَارَ يَومَ السَّبتِ نِصفَ النَّهَارِ(٤).

نبذر

النَّبْذَرَةُ: التَّبْذِيرُ، وهي مَصْدَر نَبْذَرتُ المَالَ، أَي بَذَّرْتهُ، والنُّونُ زَائدَةٌ كقَولِكَ:

---

(١) الغريبين ٦: ١٨٠١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٨٦، النّهاية ٥: ٨، وفي الجميع: إنّ الجرح ينتبر...

(٢) الغريبين ٦: ١٨٠١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٨٦، النّهاية ٥: ٨.

(٣) الفائق ١: ٢٠٠، الغريبين ٦: ١٨٠٠.

(٤) انظر معجم البلدان ٥: ٣٠٧.

نَرجَستُ الدَّوَاءَ، ووَزنُهَا «نَفعَلَة»، وغَلَطَ الفيروزآباديُّ.

نتر

نَتَرَهُ نَتْراً -كنَصَرَ- فَانْتَتَرَ: جَذَبَهُ بجَفْوَةٍ وشِدَّةٍ فانْجَذَبَ..

و - الوَتَرَ: مَدَّهُ حَتَّى كَادَت القَوْس تَنْكَسِر..

و - القَوْسَ: نَزَعَ فيها..

و - الثَّوبَ: شَقَّهُ بأَصابِعهُ واضْرَاسِهِ..

و - ذَكَرَهُ بعد البَوْلِ: أَمَرَّ بَعض أَصَابِع يَدِهِ اليُسْرَى عليه وخَرَطَهُ، أَو وَضَعَ مَسْبَحَتَهَا تَحتَهُ وابْهَامهَا فَوْقَهُ وأَمَرَّهمَا عليه باعْتِمَادٍ من أَصلِهِ إلى رَأْسِ الحَشَفَةِ ليَخرج ما فيه من بَقِيَّةِ البَوْل.

وإستَنْتَرَ الرَّجُلُ: طَلَبَ النَّتْرَ عند الإستِنجاءِ مُهْتَمّاً به حَرِيصاً عليه، أَو إستَخْرَجَ بَقيةَ بوله من ذَكرِه يَنْتُرُه، ومنه: (**كان لا يَسْتَنْتِرُ من بَوِله**)[١].

ومن المجاز

نَتَرَهُ: عَنُفَ به..

و - بكَلامٍ: شَدَّدَهُ له وغَلَّظَهُ..

و - الشَّيْءَ: خَلَسَهُ، ومنه: طَعْنٌ نَتْرٌ، أَي مُخْتَلِسٌ[٢]، ويُرْوَى بالمُوحَّدةِ كما مَرَّ، أَو هو المُبالَغُ فيه.

وطَعْنَةٌ نَتْرَةٌ: نافِذَةٌ.

وقَوْسٌ نَاتِرَةٌ: تَقْطَعُ الوَتَرَ لصَلابَتِها؛ قالَ:

قَطُوفٌ برِجْلٍ كالقِسِيِّ النَّواتِرِ[٣]

وقَالَ ابنُ فَارِس: هي الَّتي قد انقَطَعَتْ أَوتَارُها[٤].

وكَلَّمَهُ مُنَاتَرَةً: مُجَاهَرَةً.

وفيه نَتْرٌ، كفَلس: ضَعْفٌ و وَهْنٌ.

والنَتَرُ، كسَبَبٍ: الفَسَادُ، والضَّيَاع؛

---

(١) انظر الفائق ٣: ٤٠٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٨٩، النّهاية ٥: ١٢.

(٢) ومنه حديث الإمام علي عليه السلام قال لأصحابه: «اطعُنُوا النَّتْرَ» النّهاية ٥: ١١.

(٣) عجز بيت للشمّاخ بن ضرار كما في التّاج وبلا نسبة في الصّحاح والتّكملة واللّسان، وصدره:

يَزُّ القَطَا منها ويَضرب وجههُ

(٤) مجمل اللّغة ٤: ٣٧٥.

قالَ[١]:

أَمْرَكَ هذا فاحْتَفِظْ فيه النَّتَرْ

نثر

نَثَرَهُ نَثْراً، كنَصَرَ وضَرَبَ: فَرَّقَهُ، ورَمَى به مُتَفَرِّقاً، فَانْتَثَرَ، وتَنَاثَرَ، ونَثَّرَهُ تَنْثِيراً فَتَنَثَّرَ تَكثِيرٌ ومُبالَغَةٌ، وهو مَنْثُورٌ، ونَثيرٌ، ومُنَثَّرٌ، كمُظَفَّرٍ.

ونَثَرَ فُلانٌ، إذا نَثَرَ السُّكَّرَ ونَحْوهُ في الوَليمَةِ، ولا يُؤْتَى له بمَفعُولٍ ولا يُنوَى؛ لأَنَّ الغَرَضَ الإعلامُ بمُجرَّد إيقَاعِ الفَاعِلِ للفِعلِ، ومنه الحَدِيثُ: لَمّا زَوَّجَ عليّاًعليه السلام فَاطِمَةَعليها السلام (**نَثَرَ وأَمَرَنَا بالالْتِقَاطِ**)[٢].

والاسمُ النِّثَارِ ـ بالكَسرِ ـ وهو إسمٌ للفِعلِ كالنَّثْرِ، تقولُ: شَهِدْتُ نِثارَ فلانٍ، وكُنّا في نِثَارِ فُلانٍ اليَومَ، ويُطْلَقُ على المَنْثُورِ، كالنَثَرِ ـ كسَبَبٍ، ونظيرُهما كِتَاب بمَعنَى مَكْتُوب، وصَمَد بمعنى مَصمُود ـ يقال: ما أَصَبْتُ من نِثَارِ فلانٍ ومن نَثَرِه شَيْئاً، وهو ما يُنْثَر من السُّكَّرِ ونَحوِهِ، وأَمَّا النُّثَار ـ بالضَّمِّ ـ فلَيسَ لُغةً فيه كما تَوَهَّمَهُ الفَيوُّمي وغيرُهُ[٣] بل هو اسمٌ لما تناثَرَ من الشَّيءِ، كالنُّثَارَةِ كنُخَالَةٍ، يقال: الْتَقَطَ نُثَارَ الخِوانِ، ونُثارَتَهُ، وهو الْفُتَاتُ المُتَناثِرُ حولَه.

ومن المَجاز

نَثَرَتِ المَرأَةُ بَطْنَها، وذَات بَطْنِهَا: أَكثَرَت الوَلَد، فهي نَثُورٌ..

و ـ النَخْلَةُ: نَفَضَتْ بُسْرُها، فهي نَاثِرٌ، ومِنْثَارٌ..

و ـ الدّابَةُ ـ كضَرَبَتْ ـ نَثيراً: عَطَسَتْ وأَخْرَجَتْ من أَنْفِها الأَذَى، فهي نَاثِرٌ، ونَثُورٌ، كاستَنْثَرَتْ، ومنه: نَثَرَ المُتَوَضِّئُ، وانْتَثَرَ، واسْتَنْثَرَ، وأَنْثَرَ وأَنْكرهُ الأَزهريّ[٤]، إذا اسْتَنْشَقَ المَاءَ ثُمَّ طَرَحَهُ ونَثَرَ ما في أَنفِهِ من أَذىً أَو مُخَاطٍ بنَفسِهِ

(١) العجّاج، كما في مجاز القران ١: ٣٨٣، وتفسير الطّبري ١٥: ٧٤، وبلا نسبة في الجمهرة ١: ٣٩٥.

(٢) في شمس العلوم ١٠: ٦٤٨٥: وأمر، وفي الحاوي الكبير ٩: ٥٦٥ و المجموع ١٦: ٣٦٩: ونثر عليهما.

(٣) المصباح المنير.

(٤) تهذيب اللّغة ١٥: ٧٣ ـ ٧٤.

وريحِ أَنْفِهِ، فهو غيرُ الاستنشاقِ، وجَعَلَهمَا ابن قُتيبَة[1]، وَاحِداً، والصَّوابُ الأَوَّلُ.

والنَّثْرَةُ، كهَضْبَةٍ: الخَيْشُومُ..

و ـ: الفُرْجَةُ بينَ الشَّارِبَيْنِ حِيَالَ وَتَرَةِ الأَنْفِ..

و ـ: كَوْكَبَان خَفِيَّان كأَنَّهما لَطْخُ سَحَابٍ، تُسَمَّى نَثْرَةَ الأَسَدِ؛ كأَنَّه مَخَطَ مَخْطَةً، أَو كأَنَّها مِنْخَرُهُ..

و ـ: الدِّرْعُ السَّلِسَةُ المَلْبَسِ؛ لأَنَّ الرَّجلَ يَنْثُرهَا على نَفْسِهِ؛ يُقالُ: أَخَذَ دِرعاً فَنَثَرها على نَفْسِهِ ـ كنَصَرَ ـ أَي صَبَّها.

ونَثَرَ قِرَاءَتهُ: أَسْرَعَ فيها..

و ـ كَلامَهُ: أَكْثَرهُ..

و ـ كِنانَتَهُ: صَبَّها وأَفْرغَهَا..

و ـ الكَرِشَ: نَفَضَها وطَرَحَ ما فيها.

ورَجُلٌ نَثِرٌ، ومِنْثَرٌ، ونَيْثُران، ككَتِفٍ ومِنْبَرٍ وسَيْكُران بضَمِّ الكَافِ: مِهْذارٌ مِذْياعٌ للأَسرارِ.

وأَنْثَرَهُ: أَرْعَفَهُ.

وأَلْقَاهُ على نَثْرَتِهِ، أَي خَيشُومه.

وانْتَثَرَ القَوْمُ، وتَنَثَّرُوا: تَفرَّقُوا.

ومَرِضُوا فَتَنَاثَرُوا مَوْتاً: كأَنَّهم تَفارَقُوا وتَشَتَّتوا.

ونَاثَرَهُ الأَمرَ: ذَاكَرَهُ به مُستَقصِياً في إظهَارِهِ.

ورأَيتهُ يُنَاثِرهُ الدُّرَّ، إذا حَاوَرَهُ بكَلامٍ حَسَنٍ.

وشَاةٌ نَثُورٌ: وَاسِعَةُ الإحلِيلِ.

ورَجُلٌ مُنَثَّرٌ، كمُظَفَّرٍ: ضَعِيفٌ لا خَيرَ فيه.

والمَنْثُورُ: الزَّهرُ المَعرُوفُ بالخِيرِيِّ، ونَوْعٌ من الخَشخَاشِ، وكِتَابٌ من كُتُبِ المُزَنِيِّ الَّتي نَقَلَهَا عن الشَّافِعِيِّ.

ومُحمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ المَنْثُورِ الجُهَنِيُّ الكُوفِيُّ: آخَر مَن حَدَّثَ عن القَاضِيِّ الجُعْفِيِّ.

---

(١) عنه في مشارق الأنوار ٢: ٣ ـ ٤.

الكتاب

﴿هَبَآءً مَنْثُوراً﴾[١] في «هـ ب و».

﴿حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً﴾[٢] شَبَّهَهُم في حُسنِهِم وصَفَاء أَلوَانِهِم ونقَائهَا وتَفرّقِهِم في المَجلِسِ لأَصنَافِ الخِدمَةِ باللُّؤْلُؤِ المَنثُورِ، أَو شَبَّهَهُم باللُّؤْلُؤِ الرَّطبِ إذا نُثِرَ من صَدَفِهِ؛ لأَنَّه حِينَئِذ أَحسَن وأَنقَى وأَكثَر مَاء.

﴿وإِذَا الكَوَاكِبُ انْتَثَرَت﴾[٣] تَسَاقَطَت مُتَفرِّقة كأَنَّها جَوَاهر قُطِعَ سِلكهَا، وليس هذا الانْتِثَار كالانْتِثَارِ الَّذي يُطلَق عليها الآن في نحو قولِهِ[٤]:

وَكَأَنَّ أَجرَامَ النُّجُومِ لَوَامعاً
دُرَرٌ نُثِرنَ عَلَى بِسَاطٍ أَزْرَقِ

وعن ابنِ عبَّاسٍ: تَسَاقَطَت سُوداً لا ضَوْء لهَا[٥].

الأثر

(ولا تَنْثُرُوهُ كَنَثْرِ الدَّقَلِ)[٦] يعني القُرْآن. والدَّقَلُ، كسَبَبٍ: الرَّدِيءُ من التَّمْرِ لا يَلْصَقُ بَعْضهُ بِبَعْضٍ فإذا نُثِرَ تَفَرَّقَ.

(وَنَثَرْتُ لهُ ذَاتَ بَطْنِي)[٧] أرادَت أَنَّها كانت شَابَّة فَوَلَدَت له أولاداً ونَثَرَتهُم عندهُ.

(إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْثِرْ)[٨] رَوَاهُ أَبو عُبَيد بقَطْعِ الهَمزَة، قالَ الأَزهرِيُّ: وأَهلُ اللُّغَةِ لا يُجِيزُونَ أَنثَرَهُ من الإنثَارِ، وإنَّما يُقال: نَثَرَ وانْتَثَرَ واسْتَنْثَرَ. ورَوَى أَبو الزِّنَادِ عن الأَعرَجِ عن أَبي هُرَيرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّه قال: (إذا تَوَضَّأَ أَحدكُم فَلْيَجْعَل المَاءَ

---

(١) الفرقان: ٢٣.

(٢) الإنسان: ١٩.

(٣) الإنفطار: ٢.

(٤) أَبو طالب الرَّقّيّ كما في يتيمة الدّهر ١: ٣٤٦ ونهاية الأرب ٧: ٣٧، وفي اليتيمة: زجاج بدل: سماء.

(٥) انظر مجمع البيان ٥: ٤٤٩.

(٦) شمس العلوم ١٠: ٦٨٤١، وفي الفائق ٤: ٩٨: نثر بدل: كنثر، وفي النّهاية ٥: ١٥: نثراً كنثر...

(٧) في الغريبين ٦: ١٨٠٧ والنّهاية ٥: ١٥: ذا بدل: ذات، وليست في الغريب لابن الجوزيّ ٢: ٣٩٠.

(٨) غريب الحديث للهرويّ ١: ٦٩، النّهاية ٥: ١٥، الفائق ٣: ٤٠٦.

في أَنفِهِ ثُمَّ ليَنثِر)[١] هَكَذَا رَوَاهُ أَهلُ الضَّبطِ لأَلفَاظِ الحَدِيثِ، وهو الصَّحِيح عِندِي، انتهى[٢]، وقد تَقدَّمَ مَعنَى النَّثر والاسْتِنثَار في الوُضُوءِ.

عن الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام: (أَنَّه اسْتَنْثَرَ أَنفهُ)[٣] قالَ المُطرِّزيُّ: لم يُسْمَعْ باسْتَنْثَرَ مُتعَدِّياً إلَّا في هذا الحَدِيثِ، وكأَنَّه نُظِرَ فيه الأَصل أَو ضُمِّنَ مَعنَى نَقَّى فعُدِّي تَعْدِيتَهُ[٤].

(حَلَبَ شَاةٍ نَثُورٍ)[٥] أَي وَاسِعَة الإحلِيلِ كأَنَّهَا تَنْثرُ الدَّرَّ نثراً.

(الجَرَاد نَثْرَةُ حُوت)[٦] أَي عَطسَتُهُ، يُريدُ أَنَّ الجَرَادَ من صَيدِ البَحرِ كالسَّمَكِ يَحلُّ للمُحرِمِ أَن يَصِيدهُ.

المثل

(خُذِي ولَا تُنَاثِرِي)[٧] هو من قَوْلِ دُغَةَ الحَمقَاءِ، وذلك أَنّ أُمّها قَالَت لها حين زُوِّجت في بَنِي العَنبَرِ، ورَحَلُوا بها: يُوشك أَن تَزُورِينَا مُحتَضنَة اثنين، فلمَّا وَلَدَت فيهم اسْتَأذَنَت في زِيَارَةِ أُمِّها، فَجُهِّزَت مع وَلَدِها، فلمَّا قَرُبَت من الحَي شَقَّت وَلَدَها باثنين، وجَاءَت به أُمَّها، فَقَالَت لها: أَينَ وَلَدكِ؟ فَقَالَت: دُونَكِ، وأَوْمَأَت إليه، ثمّ قَالَت: يا أُمَّاه خُذِي ولا تُنَاثِرِي إنّهما اثنَان بحَمدِ الله. يُضرَبُ في سترِ العُيُوبِ وتَركِ الكَشفِ عنها. والمُنَاثرَةُ: المُكَاشفَةُ؛ كأَنَّ كلّاً منهما يَنثرُ ما عِندهُ، أَو هو بالمُثنَّاةِ الفَوقيَّة من نَاتَرهُ إذا جَاهَرهُ.

نجر

نَجَرَ الخَشَبَةَ نَجرا، كنَصَرَ: نَحتَهَا. والمُحتَرِفُ بذلك: النَّجَّارُ، كعَبَّاسٍ. وحِرفَتهُ: النِّجَارَةُ، ككِتَابَةٍ.

---

(١) انظر صحيح ابن حبان ٤: ٢٨٧ / ١٤٣٩، الفائق ٣: ٤٠٦.

(٢) انظر تهذيب اللّغة ١٥: ٧٣ ـ ٧٤.

(٣) (٤) المغرب في ترتيب المعرب ٢: ١٩٩.

(٥) الفائق ١: ٣٠٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٩٠، النّهاية ٥: ١٥.

(٦) الفائق ٣: ٤٠٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٩٠، مجمع البحرين ٣: ٤٨٧.

(٧) مجمع الأمثال ١: ٢٣٧ / ١٢٥٢.

وكسُلَافَةٍ: ما تَسَاقَطَ عند النَّجْرِ.

ونَجْرَانُ البَابِ، كسَكْرَان: رِجلةُ الَّتي يَدُورُ عليها، أَو الخَشَبَةِ الَّتي فيها رِجلِهِ تَدُورُ فيها.

والمَنْجُورُ: المَحَالَةُ يُسْنَى عليها.

والنَّجِيرَةُ، كسَفِينَةٍ: سَقِيفَةٌ من خَشَبٍ لا قَصب فيها.

والنَّوْجَرُ، كجَوْهَرٍ: الخَشَبَةُ يُكْرَبُ بها.

والأَنْجَرُ، كأَحْمَرَ: مِرْسَاةُ السَّفِينَةُ، معرَّب «لَنْكَر».

ونَجِرَت الإبلُ، والغَنَمُ نَجراً، كفَرِحَت فَرَحاً: عَطِشَت من أَكلِ بُزُورِ الصَّحرَاءِ فَلا تَكَاد تَرْوَى، وهي إبلٌ نَجْرَى ونَجَارَى، ونَجِرَةٌ ككَلِمَةٍ. ورُبَّما أَصابَ النَّجَرُ الإنسَانَ من شِربِ اللَّبَنِ الحَامِضِ فلا يَروَى من المَاءِ، وهو نَجْرَان.

وشَهْرُ نَاجِرٍ: كلُّ شَهْرٍ في صَمِيمِ الصَّيْفِ؛ لأَنَّ الإبلَ تَنْجَرُ فيه.

ونَاجِر: اسمُ صَفَر من أَسمَاء الشُّهُورِ في الجَاهليَّةِ.

ومن المجاز

نَجَرَهُ نَجراً: قَصَدَهُ..

و ـ الشَّيْءَ: حَزَّهُ..

و ـ المَرْأَةَ: جَامَعَهَا..

و ـ الإبلَ: سَاقَهَا سَوْقاً شَدِيداً، وهو سَائِقٌ مِنْجَرٌ، كمِنْبَرٍ..

و ـ زَيْداً بيَدِهِ، إذا ضَمَّ الكَفَّ ثمَّ أَخرَجَ بُرْجُمَةَ الإصبعِ الوُسْطَى فضَرَبَ بها رأْسهُ..

و ـ بالسَّيفِ: قَطَعَهُ.

وهو كَرِيمُ النَّجْرِ، والنِّجَارِ ـ كفَلْسٍ وكِتَابٍ ويُضمُّ ـ أَي المَنْبَتِ والأَصلِ والطَّبعِ؛ كما يُقال: كَرِيمُ النَّحْتِ والنَّحِيتَةِ. وقالَ ابنُ الأَعرَابيِّ: النَّجْرُ: شَكْلُ الإنسَان وهَيئَتهُ[1].

ونَجْرُ الشَّيْءِ: لَوْنُهُ. الجمعُ: نِجَارٌ.

والنَّجِيرَةُ: المَاءُ الحَارُ، وحسَاءٌ من دَقِيقٍ يُجعَلُ فيه سَمْن، أَو اللَّبَنُ الحَلِيب

---

(١) انظر معجم البلدان ٥: ٢٧١ واللّسان.

يُجعَلُ فيه دَقِيق ويُطبَخُ، والقَصِيرُ من النَّبْتِ.

والمَنْجَرُ، كمَقْعَدٍ: المَقْصَدُ القَاصِدُ لا يَحِيدُ عن الطَّرِيقِ.

وكمِلْعَقَةٍ: حَجَرٌ يُحمَى ثمَّ يسخَّن بِهِ.

والمِنْجَارُ، بالكسرِ: لُعبةٌ للصِّبيَانِ، وأَمَّا المِيجَار ـ بالباء ـ فشِبهُ الصَّولَجَان تُضرَبُ به الكُرة، ووهم الفيروزآباديّ.

والإنجَارُ، كإنسَان: لُغةٌ في الإجَّارِ وهو السَّطحُ.

ونَجْرٌ، كفَلْسٍ بلا لامٍ: علمٌ لأَرضَي مَكَّةَ والمَدِينَةِ، وقولُ الفيروزآباديّ فيه: النَّجْرُ، غَلَطٌ.

ونَاجِرَةُ: مَدِينَةٌ بشَرقيّ الأَندَلُس.

ونَجْرَانُ، كسَكْرَان: اسمٌ لعدَّةِ مَواضِع منها: وادٍ باليَمَنِ، سمِّي بنَجرَانَ بن زَيدَانَ بنِ سَبأ، نَزَلَهُ فقِيلَ: وَادِي نَجرَانَ، واسمهُ الأَوَّل الرَّائفة ثمَّ كثرَ فقِيلَ: نَجْرَان بحذفِ المُضافِ، ومنه: (وَفد نَجْرَانَ) وهم ستُّونَ عَظيماً من النَّصَارَى الَّذين كانوا يَسكنُونَ به، وَفدُوا رُكبَاناً على النَّبيِّ ﷺ، وفيهم رُؤَساؤهم وهم: السَّيدُ [واسمهُ وَهَب][(١)]، والعَاقِبُ واسمهُ عبد المَسيحِ، والأُسقُف وهو أَبو حَارِثَةَ، فأَرَادﷺ مُباهلَتَهُم فامْتَنَعُوا وصَالَحوا..

و ـ : بُلَيدَةٌ على عَشرَة مَرَاحِل من صَنعَاء تَشتَمِل على أَحيَاء من اليَمَنِ..

و ـ : مَوضِعٌ بهَجَر من أَرضِ البحَرَينِ..

و ـ : مَوْضِعٌ على يَومَينِ من الكُوفَةِ..

و ـ : مَوضِعٌ بحورَانَ من نَوَاحِي دِمَشق.

والنُّجَيرُ، كزُبَيرٍ: حِصنٌ قُربَ حَضرَمَوت، ومنه: يَومُ النُّجَيرِ لزِيَاد بنِ لَبيد البَيَاضِيِّ على الأَشعَثِ بنِ قَيسٍ، وغَيرِهِ من أَهلِ الرِّدَّةِ الَّذين لَجَؤوا إلى هذا الحِصنِ فحَاصَرهُم حتَّى ظَفَرَ بهم.

و ـ : مَاءَةٌ بحِذَاءِ صفية[(٢)] على يَومَين من مَكَّةَ، وبحِذَائِها مَاءَةٌ يُقال لها:

---

(١) في النّسخ: واسم وهيب. انظر معجم البلدان ٥: ٢٧٠.

(٢) في معجم البلدان ٥: ٢٧٣: صُفَينة.

النِّجَارَة ـ بالكَسرِ ـ وكِلتَاهُما فيها مُلوحة ليست بالشَّدِيدَةِ.

ونُجَارٌ، كغُرَابٍ: مَوْضِعٌ، أَو مَاء في بِلادِ تَميم، وجَبَلٌ بالسَّتَار في ديارِ بني سُلَيم.

وبالكَسرِ[(١)]: مَوْضِعٌ.

ومَنْجُورَانُ: قَريَةٌ ببَلْخَ، منها: عَلِيُّ بنُ مُحمَّد المَنْجُورَانِيُّ، ويُقالُ: المَنْجُورِيُّ، كان من العُبَّادِ.

والنَّجْرَاءُ: مَوضِعٌ بأَرضِ تَدْمُرَ من بَادِيَة الشَّامِ، كان به قَصْرٌ للنُّعمَان بنِ بَشِيرٍ، تَحصَّنَ به الوَلِيدُ بنُ يَزِيدَ بنِ عبدِ المَلكِ فَقُتِلَ به

وبَنُو النَّجَّارِ، كعَبَّاسٍ: بَطْنٌ من الخَزْرَجِ، واسمُهُ تَيْم اللهِ بن ثَعْلَبَةَ بنِ عَمرو بنِ الخَزْرَجِ. قالَ ابنُ سِيرين: سُمِّي النَّجَّار لأنَّه اخْتَتَنَ بقَدُومٍ[(٢)]. وقالَ غَيرُهُ: لأَنَّه ضَرَبَ وَجْهَ إنسَانٍ بقَدُومٍ فَنَجَرَهُ[(٣)].

ومَحلَّةُ بَنِي النَّجَّارِ: بالكُوفَةِ يُنسَبُ إليها جَمَاعَةٌ.

والنَّجَّارِيَّةُ: جَمَاعَةٌ بالرَّيِّ يُنسَبُونَ إلى الحُسَينِ بنِ مُحمَّد النَّجَّار الرَّازِيّ، وكانَ يَنْفِي عَذَابَ القَبْرِ ورُؤْيَةَ الرَّبِّ ويَقولُ بخَلْقِ القُرآن.

الأثر

(فَقَالَ النَّجَاشِيّ: نَجِّرُوا)[(٤)] يُروَى بالجِيمِ والخَاءِ المُعجمَةِ مشدَّدتَين، فإن كانت عَرِبيَّة فهي بالجيمِ من نَجْرِ الإبِل وهو سَوقهَا، أَي سُوقُوا الكلامَ سَوقاً. وإن كانَت بالخَاءِ فهي من النَّخِيرِ وهو الصَّوت من الأَنفِ. والصَّحِيحُ أَنَّها بالجيمِ، وهي حبشيّة وأَصلها «نكّروا» بكافٍ قَريبةٍ من القَافِ، وهو حرف بين الكَافِ والقَاف المُخرجَين من مَخرَجَيهمَا الخَفِيفَتَين، فأُبدِلَت جيماً، كما قالوا في بُزُرك: بُزُرج، وفي كَمانكَر: كَمانجَر،

(١) أَي ونجَار.

(٢) انظر الطّبقات الكبرى ٣: ٤٨٦.

(٣) انظر جمهرة أنساب العرب: ٣٤٦.

(٤) غريب الحديث للخطّابيّ ١: ٢٧٤، الفائق ٣: ٤١٤، النّهاية ٥: ٢١.

والشَّاهد على ذلك أَنَّ الحَبشَة إذا أَمرُوا جَماعَة بالكَلامِ قالوا: نكِّروا كما ذكرناهُ، وهذا معروفٌ في لُغَتِهم إلى يَوْمِنَا هذا.

المثل

(كُلُّ نِجَارٍ إبلٍ نُـجَارُهَا)[١] النِّـجَارُ: الأَصلُ، وهو من قَـولِ رَجُـل لصّ، كـانَ يَغِير على إِبلِ النَّاسِ، فَيَأْتِي بـها السُّـوقَ فيَعْرضهَا على البَيْعِ، فإذا سَألَهُ المُشتَرِيّ: من أَيّ إبلٍ هذهِ؟ قالَ:

يَسْـأَلُنِي البَاعَةُ مَا نجَارُهَا
لا تَسْأَلُونِي وَسَلُوا مَا نَارُهَا
كُلُّ نِجَـار إِبلٍ نِجَـارُهَـا[٢]

يُرِيدُ بـالبَاعَةِ: المُشتَرِينَ، وهـو مـن الأَضدَاد. يُضرَبُ لمَن كان لهُ كلُّ لَون من الأَخلاقِ.

(كَذاكَ النِّجَار يَخْتَلِفُ)[٣] أَي الأَصل؛ زَعمُوا: أَنَّ ثَعلَباً اطَّلَعَ في بِئرٍ فإذا فـي أَسفلَهَا دَلـو، فَرَكِبَ الدَّلْـوَ الأُخـرَى فانْحَدَرَت به وعَلَت السُّـفلَى، فشَـرِبَ وبَقِي في البِئْرِ، فَجَاءَت الضَّبع فأَشرَفَت، فَـقَالَ لهَـا الثَّـعلَـب: انْـزلِي فـاشْـرَبِي، فَقَعَدَت في الدَّلوِ الَّتي عَـلَت فـانْحَدَرَت بها وارْتَفَعَت الأُخرَى بالثَّعلَبِ، فلمَّا رَأَتهُ مُصْعداً قَالَت له: إلى أَينَ تَذهَب؟ فَقَالَ: «كذاكَ النِّجَار يَختَلِف». ويُروَى: «التِّجَار تَختَلِف»[٤] بالمثَنَّاةِ الفَوقِيه جمعُ تَاجِرٍ.

(نِجَارُهَا نَارُهَا)[٥] فى «ن و ر».

نجفر

أَنْجَافَرِين، بكَسرِ الرَّاءِ: قَريَةٌ ببُخَارَي، ويُقالُ: أَنْجُفَارِين، منها: عُمَرُ بنُ جَـرِير الأَدِيبُ الأَنجَافَرِيُّ، ويُقالُ: الأَنْـجُفَارِينِيُّ، مُحدِّثٌ.

نحر

النَّحْرُ، كفَلْسٍ: مُجتَمعُ التَّـراقِـي فـي

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ١٣٦/ ٣٠١١.

(٢) انظر المستقصى ٢: ٢٣٠ ومـجمع الأمـثال ٢: ١٣٦.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ١٤٥/ ٣٠٤٤، وفيه: كذلك.

(٤) انظر مجمع الأمثال ٢: ١٤٥.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ٣٣٨/ ٤٢١٤.

أَعلَى الصَّدْرِ، وهو مَوضِعُ القِلادَةِ منهُ. الجمعُ: نُحُورٌ.

ونَحَرَهُ نَحْراً، كمَنَعَ: أَصابَ نَحْرَهُ، ومنه: نَحْرُ البَعِير، وهو الطَّعنُ في نَحْرِهِ.

والمَنْحَرُ، كمَقْعَدٍ: مَوْضِعهُ من الحَلْقِ، كالمُنْحُورِ ـ بضمِّ المِيمِ ـ والمَوْضِعُ الَّذي يُنحَرُ فيه؛ يقالُ: هذا مَنْحَرُ البُدْنِ، وهذه مَنَاحِرُهَا، ومنه: (**مِنَى كُلُّهَا مَنْحَرٌ**)[١].

وجَمَلٌ نَحِيرٌ: مَنْحُورٌ. الجمعُ: نَحْرَى، ونَحَائِرُ، ونُحَرَاءُ، وهو نَادِرٌ لأنَّ «فُعَلاء» لـ «فَعِيل» وصفاً لمذكَّرٍ عاقِل بمَعنَى فَاعِل ونَدَرَ في غَيرِهِ.

والنَّحِيرَةُ: الجَزُورُ.

ونَحَّرَ الإبِلَ تَنْحِيراً تَكثِيرٌ، وهي إبِلٌ مُنَحَّرَةٌ، وهم نَحَّارُونَ للجُزُرِ، وهو مِنْحَارٌ للإبِلِ: مُبالِغٌ في النَّحْرِ لها، وكِلاهُمَا كِنَايَة عن الكَرَمِ؛ ومن كَلامِهِم: إنَّهُ لَمِنحَارٌ بَوَائِكِهَا ـ جمع بَائِك ـ وهي النَّاقَةُ السَّمِينَةُ.

وتَنَاحَرُوا في الحَربِ: نَحَرَ بَعضُهُم بَعضاً.

وانْتَحَرَ: نَحَرَ نَفْسَهُ.

ويومُ النَّحْرِ: عَاشِرُ ذِي الحِجَّةِ.

ومَسْجِدُ النَّحْرِ: بمِنَى.

ومن المجاز

جَاءَ في نَحْرِ النَّهَارِ، ونَحْرِ الشَّهْرِ، أَي أَوَّلَهُ.

وما أَراهُ إلَّا في نُحُورِ الشُّهُورِ: أَوائِلِهَا، كنَوَاحِرِهَا ونَحَائِرِهَا، واحدتهما: نَاحِرَةٌ، ونَحِيرَةٌ، أَو هما آخر يَومٍ من الشَّهرِ، أَو آخر لَيلَةٍ من الشَّهرِ مع يَومِها؛ لأنَّهما يَنحرَان الشَّهرَ الَّذي يَدخلُ، أَي يَلِيَان نَحرَهُ ويَستَقبِلانهُ، والصَّحيحُ الأَوَّلُ لقَولِ الكُمَيتِ:

والغَيْثُ بالمُتَأَلِّقَا
تِ مِنَ الأَهلَّةِ والنَّوَاحِرِ[٢]

فإنَّ الغَيْثَ إذا كانَ في أَوَّل الشَّهرِ كان غَزِيراً.

(١) مسند أحمد ١: ٧٦، شمس العلوم ١٠: ٦٥١٥.

(٢) الأساس: ٤٤٨، الصّحاح: اللّسان، التّاج.

وجَلَسَ في نَحْرِهِ: قَابَلَهُ.

ونَحَرْتُهُ: قَابلتهُ.

ودَارُهُم تَنْحَرُ الطَّرِيقَ: تُقَابلهُ.

ودُورٌ نَوَاحِرُ: مُتَقَابلات.

وتَنَاحَرَت مَنَازِلُهُم: تَقَابلَت، وهي مُتَنَاحِرة.

ونَحَرَهُ: صَارَ في نَحْرِهِ، ومنه قولهُ:

والصُّبْحُ بالكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ مَنْحُورُ(١)

وقولهُ:

فِي لَيْلَةٍ نَحَرَتْ شَعْبَانَ أَورَجَبَا(٢)

يُرِيدُ أَوَّل لَيلَةٍ منهما لا آخرها.

ونَحَرَ الأُمُورَ عِلْماً: أَتقَنَهَا؛ كما يُقَالُ: قَتَلَهَا، ومنهُ: رَجُلٌ نِحْرِيرٌ، كعِرْنِين: بَيِّن (النّحرة)(٣)، وهو العَالِمُ الفَطِنُ المُتْقِنُ البَصِيرُ بكُلِّ شَيءٍ. الجمعُ: نَحَارِير. وكان الأَصمَعِيّ يقولُ: ليسَ هو من كلامِ العَرَبِ(٤).

وتَنَاحَرُوا على الأَمرِ: تَشَاحُّوا عليه وحَرَصُوا، كانْتَحَرُوا..

و ـ عن الطَّرِيقِ: عَدَلُوا عنه..

و ـ عليه(٥) وعلى غَيرِهِ: تَتَابَعُوا.

وانْتَحَرَ السَّحَابُ: انْبَعَقَ بالمَطَرِ، ونَحَّرَهُ اللهُ تَنْحِيراً.

وطَرِيقٌ مُنْتَحِرٌ: وَاسِعٌ بيِّن.

وهذا مُنْتَحَرُ الطَّرِيق، بفَتحِ الحَاءِ: سَنَنهُ.

وبَرَق نَحْرُهُ: عَلَمٌ مُركَّب من فِعلٍ وفَاعِلٍ.

ولَقِيتهُ صَحْرَةً بَحْرَةً نَحْرَةً، في «ب ح ر».

الكتاب

﴿**فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ**﴾(٦) حثٌّ على مُراعَاةِ الصَّلاةِ ونَحْرِ الهَدْي، وأَنَّه لا بدَّ من تَعاطِيهمَا فإنَّه وَاجِبٌ في كُلِّ مِلَّةٍ، أَو

---

(١) عجز بيت لعلقمة كما في الأساس: ٤٤٩، وصدره:

أَوْرَدْتُهُم وصُدُورُ العِيسِ مُسْنَفَةٌ

(٢) العجز لابن أحمر الباهليّ كما في اللّسان والتّاج وبتفاوت في الصّحاح، وصدره في الجميع:

ثُمّ استمرّ عليه واكِفٌ هَمِعٌ

(٣) في الأصل و«ع» و«ض»: النّحررة. والمثبت عن «ج»، وفي التّاج: النِّحر.

(٤) انظر المزهر ١: ٣٠٤.

(٥) أي الطّريق.

(٦) الكوثر: ٢.

صَلِّ صَلاة العِيدِ لاقْتِرَانـهَا بـقَولِهِ: «وانْحَر» أَي وانْحَرْ هَدْيَكَ وأُضْحيَّتَكَ، أَو صَلِّ صَلاة الغَدَاةِ المَفرُوضَة بجَمْعٍ وانْحَرْ الهَدي بمِنَى، أَو صَلِّ لرَبِّكَ الصَّلاةَ المَكتُوبَة واسْتَقبِل القِبْلَة بنَحْرِكَ. ورُوِيَ أَنَّه رَفْعُ اليَد في الصَّلاةِ.

ورَوَى الوَاحِدِي بسَنَدِهِ عن عَلِيٍّ عليه السلام قالَ: (لمَّا نَزَلَت قالَ النَّبيّ صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام: ما هَذه النَّحِيرَة الَّتي أَمرَني بها رَبِّي؟ قال: إنَّها لَيسَت بنَحِيرَةٍ ولكنَّه يأْمركَ إذا تَحَرَّمت للصَّلاةِ أَن تَرْفَع يَديكَ إذا كَبَّرت وإذا رَكَعت وإذا رَفَعت رَأْسَكَ من الرُّكوعِ، فإنَّها من صَلاتِنَا وصَلاة المَلائكَة الَّذين في السَّمَاوَات السَّبعِ)[١]. وقِيلَ: هو وَضعُ اليَمِينِ على الشِّمالِ في الصَّلاةِ. وقِيلَ: كانُوا يُقدِّمون الأُضحيَّة على الصَّلاةِ فأُمِرُوا بتَأْخِيرهَا عنها.

الأثر

(في نَحْرِ الظَّهِيرَةِ)[٢] أَوَّلها، أَو هو حِينَ تَبلغُ الشَّمسُ مُنْتَهاها من الارتِفَاعِ؛ كأَنَّها وَصَلَت النَّحْر.

(وَقَامَ فِي نَحْرِ العَدُوِّ)[٣] أَي قبالَتهُ وحذاءه ليُقاتله.

ومنه: **(نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ)**[٤] أَي نَجعَلُكَ حَائلاً بَينَنَا وبَينَهُم.

وفي حَدِيثِ عَلِيّ عليه السلام وقد بَكَّرُوا بصَلاةِ الضُّحَى فَقَالَ: **(نَحَرُوهَا نَحَرَهُم الله)**[٥] أَي صلّوهَا أَوَّل وَقتَهَا. و«نَحَرَهُم الله»: دُعَاء عليهم بالنَّحْرِ والذَّبحِ؛ لأَنَّهم غَيَّروهَا عن وَقتِهَا، أَو دُعَاء لهم، أَي بكَّرهم اللهُ بالخَيرِ كما بكَّروا بالصَّلاةِ، والأَوَّل أَظهَر.

(في نَوَاحِرِ أَرضِهِم)[٦] أَي مُتقَابِلاتِهَا.

---

(١) تفسير الوسيط للواحدي ٤: ٥٦٢.

(٢) غريب الحديث للحربي ٢: ٤٤٢ و ٤٤٤، النّهاية ٥: ٢٧، مجمع البحرين ٣: ٤٨٩.

(٣) انظر مسند أحمد ٣: ٣١٩، صحيح مسلم ١: ٣٠٧/٤٧٤.

(٤) مسند أحمد ٤: ٤١٥، سنن أبي داود ٢: ١٥٣٧/٨٩، مجمع البحرين ٣: ٤٨٩.

(٥) غريب الحديث للحربي ٢: ٤٤٣، النّهاية ٥: ٢٧.

(٦) نهج البلاغة ٢: ١٢٠/٧، النّهاية ٥: ٢٧، مجمع البحرين ٥: ١٦١.

(جَعَلتُ وَلَدِي نَحِيراً)[١] أَي نَذَرتُ أَن أَذبَحهُ.

(وُكِّلَتِ الفِتْنَةُ بِالجَادِّ النِّحْرِيرِ)[٢] أَي المُجتَهِدِ في عَمَلِهِ العَالِم البَصِير.

المثل

(سُرِقَ السَّارِقُ فَانْتَحَر)[٣] أي سُرِقَ منهُ بالبناءِ للمجهولِ، وأَصلهُ: أَنَّ سَارقاً سَرَقَ شَيئاً فسُرِقَ منه فَنَحَرَ نَفسَهُ أَسَفاً عليه. يُضرَبُ لمَن يُنتَزَع منه ما ليسَ له فيفرطُ في الأَسَفِ والجَزَعِ عليه.

نخر

نَخَرَ -كنَصَرَ وضَرَبَ- نَخِيراً: صَوَّتَ من خَيشُومِهِ مادّاً نَفَسَهُ فيه، ومنه: المَنْخِرُ -كمَسْجِدٍ ويُكسَرُ أَوَّلهُ إتْبَاعاً للعينِ وكمَعْهَدٍ ومُنْخلٍ- وهو خَرْقُ الأَنفِ؛ لأَنَّه مَوضعُ النَّخِيرِ، كالمُنْخُورِ -بضمِّ الميمِ- والنُّخْرَة -كغُرْفَةٍ وحُطَمَةٍ- أَو هي الأَنفُ نَفْسهُ، أَو مُقدّمهُ، أَو أَرنَبتهُ، أَو ما بين المَنْخَرَينِ، ومقدَّمُ أَنفِ الفَرَسِ، والحِمارِ، والخِنزِيرِ.

وامرأَةٌ مِنْخَارٌ: تَنْخِرُ عندَ الجِماعِ، كأَنَّها مَجْنُونَةٌ.

ونَاقَةٌ نَخُورٌ: لا تَدرُّ حتَّى تَضربَ نُخْرَتَهَا، أَو حتَّى تُدخلَ إِصْبَعَكَ في مَنْخَرِهَا فَتَدلُكَهُ، وقد نَخَرَها، إذا فَعَلَ بها ذلك.

والنَّاخِرُ: الحِمَارُ، والخِنزِيرُ الضَّارِي.

الجمعُ: نُخُرٌ، بضمَّتين كشَارِفٍ وشُرُفٍ.

وبهاءٍ: جَمَاعةُ الخَيْلِ والحَمِيرِ؛ لأَنَّها تَنْخرُ نَخِيراً.

ومن المجاز

نَخَرَت الرِّيحُ: صَوَّتَت وسُمِعَ لها نَخِيرٌ في مُرُورهَا، وأَكثرُ ما يكون ذلك إذا مَرَّت في جَوْفِ شَيءٍ أَجوَف؛ قالَ:

قَوَارِيرُ في أَجوَافِهَا الرِّيحُ تَنْخِرُ[٤]

(١) المبسوط للسّرخسي ٨: ١٣٩، المغرب ٢: ٢٠٣.

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٦٩، وانظر الغريبين ٦: ١٨١٦، النّهاية ٥: ٢٨.

(٣) مجمع الأمثال ١: ٣٣٩/ ١٨١٥.

(٤) تفسير البحر المحيط ٨: ٤١٧، بلا نسبة، وصدره:

وأَخْلَيْتُها مِن مُخِّها فكأَنّها

ونُخْرتُهَا، بالضَّمِّ: عَصْفَتهَا وشِدَّة هُبُوبِهَا، ومنه: عَظْمٌ وعُودٌ نَاخِرٌ، ونَخِرٌ، أي بَالٍ تَنْخرُ فيه الرِّيحُ، أو تهبّ به نُخْرتهَا، وقد نَخِرَ -كتَعِبَ- إذا بَلِيَ ورَمَّ وتَفَتَّتَ.

وما بَالدِّارِ نَاخِرٌ، أي أحدٌ.

وقولُ الفيروزآباديّ: التَّنْخيرُ: التَّكليمُ، غلطٌ، وإنَّما وَرَدَ في الحَديثِ: أنَّ عَمرو ابن العَاصِ دَخَلَ على النَّجَاشِيِّ وهو إذ ذَاك مُشْرِك والوفد معهُ، فَقَالَ: النَّجاشِيُّ: نَخِّروا[١] أي تَكلَّموا، هكذا، جاءَ تَفسِيرهُ في الحَدِيثِ، فَقَالَ الخطَّابيّ: يُحتَمَل أنَّه من النَّخِيرِ[٢]. ورُويَ: «نجِّروا» بالجيمِ وهو الصَّوابُ كما مَرَّ في الأَثرِ من «ن ج ر»، فإن ثَبتَ أنَّه بالخَاءِ فهو بمَعنَى التَّكلّم لا التَّكلِيم.

ورَجُلٌ نَخْوَرِيٌّ، كجَهْوَرِيٍّ: وَاسِعُ الإحليلِ، والفَمِ، والجَوْفِ.

ونِخْوَارٌ، كجِلْوَازٍ: شَرِيفٌ مُتَكبِّرٌ، وجَبَانٌ ضَعِيفٌ، وهم نَخَاوِرَةٌ، كجَلاوِزَةٍ.

والنُّخَرُ -كصُرَد- قالَ ابن دُرَيد: أحسبهُ اسم مَوْضِع[٣].

ومِنْخر، كمِنْبَر: هَضْبَةٌ لبَنِي رَبِيعَةَ بن عبدِ الله.

ومُنْتَخِر، كمُنْتَصِر: مَوْضِعٌ بنَاحِيَةِ فَرْشِ مَلَلٍ على لَيْلَةٍ من المَدِينَةِ.

والنَّخَّارُ، كعَبَّاسٍ: ابنُ أَوْس القُضَاعِيّ كانَ أَنسَب العَرَبِ، دَخَلَ على مُعاوِيةَ في عَبَاءة فَازْدَراهُ، فَقَالَ: إنَّ العَبَاءَة لا تُكلِّمك وإنَّما يُكلِّمكَ مَن فِيهَا.

والعَدَّاءُ بنُ النَّخَّارِ أَيضاً من الجاهليَّةِ.

وإبراهيمُ بنِ حَجَّاج، أو ابنُ إسحاقَ ابنِ نُخْرَةَ -كغُرْفَة- الصَّنْعَانيّ: مُحدِّثٌ، أو هو لقبٌ لهُ واسمُهُ يُوسفَ.

وآل مُنَيخرٍ، تصغيرُ مَنْخَر: بَطْنٌ من آلِ مِرَا بنِ رَبِيعَةَ، من القَحطَانيَّةِ.

الكتاب

﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَاماً نَخِرَةً﴾[٤] من نَخِرَ العَظْمُ فهو نَخِرٌ ونَاخِرٌ كطَمِعٍ فهو طَمِع

---

(١) الفائق ١: ٤٠٤.

(٢) غريب الحديث ١: ٢٧٤.

(٣) جمهرة اللّغة ١: ٥٩٣.

(٤) النّازعات: ١١.

وطَامِعٍ. وقُرِئَ: «نَخِرَة» و«نَاخِرَة» وهي العِظَامُ البَالِيَةُ الَّتي تَمُرُّ في أَجوَافِهَا الرِّيحُ فَيُسمَع لها نَخِير، أَو النَّخِرَةُ: الَّتي تَنْخِرُ فيها الرِّيحُ دَائِماً. والنَّاخِرَةُ: الَّتي صَارَت الرِّيحُ تَنْخِرُ فيها، أَي تُصَوِّتُ؛ لأَنَّ «فَعِلاً» أَبلغ من فَاعِلٍ، أَو النَّخْرَةُ: البَالِيَةُ الَّتي تَفَتَّت، والنَّاخِرَة: المُصَوَّتةُ فيها الرِّيحُ، أَو النَّخِرةُ: المُتآكلةُ، والنَّاخِرَةُ: البَالِيَةُ، أَو النَّخِرَةُ: البَالِيَةُ، والنَّاخِرَةُ: الَّتي لم تَنْخِرْ بعد.

الأثر

فَقَالَ: (**لِلمَنْخِرَيْن**)[١] أي أَكَبَّهُ اللهُ لمَنْخَرَيه، كقَوْلِهِم: لليَدَين وللفَمِ، وهو دُعَاءٌ عليه.

(**وأَنتَ عَلَى أَكرَم نَاخِرَةٍ**)[٢] هي جَماعَة الخَيلِ أَو الحَمِير لنَخِيرهَا، وقالَ الزَّمخشَرِيُّ: ويَجُوزُ أَن يُرِيدَ الأَناسيّ من قَولِهِم: ما بالدَّارِ نَاخِر، أَي مُصوِّت[٣].

(**فَتَنَاخَرَتْ بَطَارِقَتُهُ**)[٤] أَي تَكَلَّمَت، والصَّوابُ أَنَّه بالجيمِ، وأَصلُهُ تَناكَرَت بلغةِ الحَبَشَةِ كما مَرَّ بيانُهُ في «ن ج ر».

ندر

نَدَرَ -كنَصَرَ- نَدْراً، ونُدُوراً: وَقَعَ، وسَقَطَ..

و - عن مَكَانِهِ: زَالَ..

و - من مَقَرِّهِ ومَحَلِّهِ: خَرَجَ..

و - العَظْمُ: انْفَكَّ..

و - رَأْسُهُ: طَارَ عن بَدَنِهِ سَاقِطاً. والاسمُ: النَّدْرَةُ، بالفَتحِ والضَّمِّ..

و - الكَلأُ الأَخضَرُ: خَرَجَ من أَعرَاضِ الحَشِيشِ حينَ أَصابهُ المَطَرُ، وشَبِعَت الإِبلُ من نَادِرِهِ ونَوَادِرِهِ، واسْتَنْدَرْتُهُ: تَتَبَّعتُهُ.

والنَّادِرُ من الجَبَلِ: ما بَرَزَ منه ونَتَا.

وتَنَادَرَت أَسنَانُهُ: تَسَاقَطَتْ.

ومن المجاز

نَدَرَ: مَاتَ..

و - في فَضلِهِ: بَرَزَ وتَقَدَّمَ، وهو نَادِرُ

---

(١) و (٢) الفائق ٣: ٤١٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٩٨، النّهاية ٥: ٣٢.

(٣) الفائق ٣: ٤١٥.

(٤) مسند أحمد ١: ١٠٣، النّهاية ٥: ٣٢.

عَصرِهِ في الفَضلِ ونَادِرَتهُ.

ونَدَرَ بها: ضَرَطَ كما يُقالُ: خَضَفَ.

والنَّدْرَةُ، كهَضْبَة: الضَّرطَةُ بعَجَلَةٍ، والقِطْعَةُ من الذَّهَبِ تُوجَدُ في المَعْدَنِ.

ولَقيتُهُ نَدرَةً، وفي النَّدرَةِ[١]، ويضمّان، ونَدَرَى، والنَّدَرَى، وفي نَدَرَى، وفي النَّدَرَى -كجَفَلَى في الكُلِّ- إذا لَقِيتهُ بين الأَيّام.

ونَدَرَ الشّيْءُ: شَذَّ.

وكلامٌ نَادِرٌ: غَرِيبٌ خَارِجٌ عن المُعتَادِ، وكُلُّ ما قَلَّ وُجُودهُ واسْتعمَالهُ فهو نَادِرٌ وإنْ لم يُخالِف القِيَاسَ، وهي كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ، وكَلِمٌ نَوَادِرُ[٢]، ومنه: «كُتُبُ النَّوَادِر» المُؤَلَّفَةُ في اللُّغةِ كنَوادِرِ أَبي زَيدٍ، ونَوادِرِ أَبي عَمْرٍو.

وقالَ ابن هشامٍ: النَّادِرُ أَقَلُّ من القَلِيلِ فالثَّلاثَة قَلِيل، والوَاحد نَادِر[٣].

وقالَ الشَّريفُ المُرتضَى: النَّوادِرُ من الأَحادِيثِ الَّتي لا عَمَلَ عليها[٤].

وفلانٌ صَاحبُ نَوَادِرَ، أَي كَلِمَات ونُكَت يضحكُ منها، واحِدتُها نَادِرَةٌ، ومنه: (النَّادِرَة وَلو عَلَى الوَالِدَةِ)[٥] وهو من أَمثَالِ المُولَّدِين.

وهو يَتَنَادَر عليهم: يأْتِي بالنَّوادِرِ ليضحك بهم.

وأَنْدَرَ يدهُ عن مَالِهِ: أَزَالَ عنه تَصرّفهُ فيه..

و ـ البِكَارَةَ في الدِّيَةِ: أَسقَطَهَا، وهي الفتيَّات من الإبلِ، والاسمُ: النَّدْرُ، كالدَّرْكِ من الإدرَاكِ.

وتَنَادَرَ القَوْمُ دِمَاءَهُم: أَهدَرُوهَا، وأَسقَطُوهَا؛ قالَ:

وإذا الكُمَاةُ تَنَادَوْرا طَعْنَ الكُلَى
نَدْرَ البِكارة في الجَزَاءِ المُضْعَفِ

(١) في القاموس واللّسان: ندْرة وفي النَّدْرة ضبط قلم.

(٢) في «ض»: نادر.

(٣) انظر المزهر ١: ٢٣٤.

(٤) انظر الرّسالة العددية للشّيخ المفيد: ١٩.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ١٢٩، وفيه: قُل النادرة ...

(٦) المقاييس ٥: ٤٩، الصّحاح، اللّسان، التّاج والبيت لأبي كبير الهذليّ شرح أشعار الهذليين ٣: ١٠٨٧ برواية: وإذا الكماة تعاوَروا...

ونَقَدَهُ من مَالِهِ مَائَةَ نَدَرَى، كجَفَلَى: أَنْدَرَهَا له منه، أي أخرَجَهَا.

واسْتَنْدَرُوا أَثَرَهُ: اقْتَفَوهُ.

والأَنْدَرُ، كأَحمَرَ: البَيْدَرُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ، أَو المَجمُوعُ المَحصُودُ من الحِنْطَةِ. والجمعُ: أَنادر.

والأَنـدَرِيُّ: الحَبلُ أَو الغَلِيظَ منه، وواحدُ الأَندَرِين -كأَشعَرِيّ وأَشعَرِين- وهم الفِتيَانُ يَجتَمِعُونَ من مَوَاضِعَ شَتَّى للشُّربِ.

وجَرَابٌ أَندَرَانِيٌّ: ضَخمٌ.

والمِلْحُ الأَنْدَرَانِيُّ: هو الأبيضُ المُنعَقِدُ صَفَائِح بلُّوريَّة، ويُقالُ: الذَّرْآنِيّ، بالذَّالِ المُعجمَةِ والهَمْزِ، وهو الصَّوابُ.

والأَندَرِينُ: قَرِيَةٌ جُنُوبِي حَلَب. قالَ يَاقُوتُ: هو بهذه الصِّيغةِ اسمٌ لهذِهِ القَريَةِ، وإيَّاها عنى عَمرُو بنُ كُلثُوم بقولِهِ:

أَلَا هُبِّي بَصْحنك فاصْبَحينَا

ولا تُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينَا[١]

وهذا ما لا شَكَّ فيه، سَأَلتُ عنه أَهل المَعرفَة من أَهلِ حَلَبَ، فكلّ وَافَقَ عليه[٢]. وكذلك قال ابن النَّحّاسِ فى شَرحِهِ: والأَندَرِين: موضعٌ بالشَّامِ، ويقال: إنَّما أَرادَ أَندَر ثمَّ جمعهُ بما حَوَاليه، ويقال: إنَّ اسم المَوضِعِ أَندَرُون، فإعرَابهُ بالواوِ في مَوضِعِ الرَّفعِ، وبالياءِ في مَوضعِ النَّصبِ والخَفضِ، والنُّون مفتوحة في كلِّ حالٍ[٣]. وقالَ الأَبهريُّ: وقيل: هو الأَندَرْيَنَا مَقصُوراً كسَاتِيدَمَا[٤]. فمَا تكلَّفَهُ الجوهريُّ وغيرهُ في تَوجِيهِهِ لا حَاجَة إليه.

ونَدْرَةُ، كهَضْبَة: من نَوَاحِي اليَمَامَة.

ونَيْدَرٌ، كحَيْدَرٍ: من أَسمَاءِ المَدِينَةِ، أَو هو تَيْدَر بمثنَّاة فوقيَّة، أَو نَيْدَد بنونٍ ودَالين، أَو تَيدَد بمثنَّاة فوقيَّة.

---

(١) مطلع معلّقته، الصّحاح التّكملة شمس العلوم ١٠: ٦٥٣٨ التّاج، وفي الجميع: تبقي بدل: تثني.

(٢) انظر معجم البلدان ١: ٢٦٠.

(٣) انظر خزانة الأدب للبغدادي ٣: ١٧٠.

(٤) قيل: هو جبل بالهند لا يعدم ثلجه أبداً، انظر معجم البلدان ٣: ١٦٨.

ونَوَادِرُ: مَوْضِعٌ في قولِهِ(١):

بلوِي نوادِرَ مربعٌ ومصيفُ

وعُتْبَةُ بنُ النُّدَّرِ، كتُبَّع: صَحَابِيٌّ، وصَحَّفهُ الطَّبرِيُّ فقالَ: بموحّدةٍ وذَالٍ مُعجمةٍ(٢).

ونَادِر: اسمٌ لجَمَاعَةٍ.

الأثر

(فَنَدَرَ عَنهَا)(٣) سَقَطَ ووَقَعَ.

(نَدَرَ في مَجْلِسِهِ فَأَمَرَ القَوْمَ بالتَّطَهُّرِ)(٤) أي ضَرَطَ، كأَنَّها أَعجَلَتهُ فنَدَرَت منه بلا اخْتِيَارٍ.

نذر

نَذِرَ القَوْمُ بالعدُوِّ نَذَراً، كفَرِحَ: عَلِمُوا به فَحَذِرُوهُ واسْتَعدُّوا لهُ؛ قالَ الأَجدعُ:

فَمَا نَذِرُوا بِنَا حَتَّى رَأَونَا
قَرِيباً حَيثُ يستمع النِّدَاء(٥)

وأَنْذَرتهُم به، وإِيَّاهُ: أَعلَمتَهُم به وحَذَّرتَهُم إيَّاه، قَالُوا: ولا يَكادُ يكون الإنذَار إلّا في زَمَانٍ يَسَعُ الاحْتِرَاز، وإلّا فهو الإشعَار لا الإنذَار؛ قال:

أَنذَرتُ عَمْراً وهو في مُهَلٍ
قبلَ الصَّبَاحِ وَقَد عَصَى عَمْرُو(٦)

والنَّذِيرُ: المُنْذِرُ(٧)، واسمٌ من الإِنْذَارِ، كالنَّذْرِ، والنُّذْرِ، والنُّذُرِ، والنُّذْرَى، والنِّذَارَةِ، كفَلْسٍ وقُفْلٍ وعُنُقٍ وبُشْرَى وبِشَارَة وهذه عن الشَّافِعيّ.

وقولُ الفيروزآباديّ: أَنْذَرَهُ بالأَمْرِ إنذاراً ونَذْراً ويُضَمُّ وبضَمَّتين ونَذِيراً: أَعلمَهُ وحَذَّرهُ. إن أرادَ أَنَّ ماخَلا الإنذار

---

(١) وهو سُبيع بنُ الخَطيم كما في شرح المفضليات للتّبريزيّ ٣: ١٥٢٣، وصدره:

واعتادَلمّا أنْ تَضايَقَ شِرْبُهَا

والعجز بلا نسبة في معجم البلدان ٥: ٣٠٦.

(٢) انظر الشّذا الفيّاح: ٣٢٧.

(٣) غريب الحديث للخطّابي ١: ٥٢٣، الفائق ٣: ٤١٧، النّهاية ٥: ٣٥.

(٤) الفائق ٣: ٤١٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٩٩، النّهاية ٥: ٣٥.

(٥) شمس العلوم ١٠: ٦٥٥١.

(٦) البيت للَيلَى ابنة مرّ المَيدَعانيّة كما في الأشباه والنّظائر للخالديان ٢: ٢٢٨، وفيه: فقد بدل: وقد.

(٧) في الأصل و«ض» و«ج» زيادة: اذا على.

أَسمَاء مَصدَرٍ نَابَت مَنَابَه؛ نحو: ﴿واللهُ أَنْبَتَكُم مِنَ الأَرض نَبَاتاً﴾(١) كما هو رأَي مُعظَم النُّحاةِ، فَقَوْلهُ فيمَا بَعْد: والاسمُ: [النُّذرَى] والنُّذُرُ بضمَّتَين... والنَّذِيرُ: الإنْذَارُ. تكرارٌ لا فَائدة فيه.

وإنْ أَرادَ أَنَّها مَصَادِر حَقِيقَة شَذَّت عن القِيَاسِ ـ كما هو رأَي بَعْض اللّغَوِيين ـ فهو جمعٌ بين الاصطَلاحَين يُوهِمُ أَن بينها أَسمَاء ومَصَادِر فرّقا في المَعنَى وليس كذلك، فلا وجه لهُ. قال أَبو حيَّان: المَصَادِرُ الَّتي شَذَّت عن القِيَاسِ يُسَمِّيهَا مُعظَمُ النَّحويينَ أَسمَاء مَصَادِر لا مَصَادِر، ويُسَمِّيهَا بعضُ اللّغَوِيينَ مَصَادِر لِفِعْلٍ لم تُجَر عليه، ولا مُشَاحَّةَ في الاصْطِلاحِ.

والنُّذُرُ ـ بضمَّتِين ـ جمعُ نَذِيرٍ بمَعنَى المُنْذِر، والإنْذَار، ومُفرَدٌ بمَعنَاهُ.

ونَذِيرَةُ القَومِ: طَلِيعَتُهُم الَّذي يُنْذِرُهُم العَدُوَّ.

وتَنَاذَرَ القَومُ الشَّيْءَ: خَوَّفَ منه بَعضُهُم بَعضاً، فهو مُتَنَاذَرٌ ـ بفَتحِ الذَّالِ ـ ومنه: المُتَنَاذَرُ للأَسَدِ.

والنَّذْرُ، كفَلْسٍ: ما تُوجبهُ على نَفسِكَ بشَرِيطَة وبدُونهَا؛ قالَ جَميل:

فَلَيت رجالاً فِيكَ قد نَذَرُوا دَمِي
وهمُّوا بقَتْلِي يا أُمَيم لَقُوني(٢)

وهو من الإنذَارِ بمَعنَى التَّخوِيف؛ لأَنَّه في الغَالِبِ اسْتِدفَاع للمَخُوفِ بما يَعقدهُ الإنسانُ على نَفسِهِ من أَعمَالِ البِرِّ، وأَصلهُ المَصدر ـ من نَذَرَ للهِ كَذَا نَذْراً، كضَرَبَ ونَصَرَ ـ أُطلقَ على المَنْذُورِ المُلتَزم بصِيغَةِ النَّذْرِ. الجمع: نُذُورٌ.

وأَعطَى فُلانٌ نَذِيرَتَهُ: ما نَذَرَهُ من مَالٍ وغَيْرِهِ.

وجَعَلَ وَلَدَهُ نَذِيرَةً: قَيِّماً أَو خَادِماً للكَنِيسَةِ ذَكَراً كَانَ أَو أُنثَى، وقد نَذَرَهُ أَبوهُ.

ومن المجاز

طَلَعَ النَّذِيرُ، أَي الشَّيبُ؛ قالَ:

---

(١) نوح: ١٧.

(٢) الأمالي للقالي ١: ٢٠٧، اللّسان (ح م م) المحكم ٢: ٥٥٠، وفي الجميع: يا بثين بدل: يا اميم.

رَأَيْتُ الشَّيْبَ مِن نُذْرِ المَنَايَا

لِصَاحِبِهِ وحَسْبُكَ من نَذِيرِ[١]

وأَعطَيتهُ نُذْرَ جُرْحِهِ، أَي أَرْشَهُ. الجمعُ: نُذُورٌ، لأَنَّه ممّا نَذَرَ الشَّارِعُ، أَي أَوجَبَ كمَا يُوجبُ الإنسَان على نَفْسِهِ، وهي لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ، والأَرْشُ لُغَةٌ عِراقِيَّةٌ.

والنُّذْرُ، كقُفْلٍ: جِلْدُ المُقْلِ.

ونَذْرَةُ، كهَضْبَة: من نَوَاحِي اليَمَامَة، ويُروَى بالمُهمَلَة كما مَرَّ.

ونَاذِر: من أَسمَاء مكَّةَ.

ومَنَاذِرُ، كمَسَاجِدَ: كُورَتَان بالأَهوَازِ، وهما كُبْرَى وصُغْرَى.

ومُحَمَّدُ بنُ مُنَاذِرٍ، كمُسَافِرٍ: شَاعِرٌ مَشْهُورٌ، مَدَحَ المَهْدِيّ والبَرَامِكَةَ، وكان يُقالُ لهُ: ابنُ مَنَاذِرَ ـ بفَتحِ المِيمِ أَيضاً ـ حَكَى المُبرّدُ: أَنَّه كان إذا قِيلَ لهُ: ابنُ مَنَاذِرَ ـ بفَتحِ المِيمِ ـ يَغضَبُ ويَقُولُ: أَمَنَاذِرُ الكُبْرَى أَم مَنَاذِرُ الصُّغرَى؟[٢]. يعني الكُورَتَينِ بالأَهوازِ. فَمَن ضَمَّ المِيمَ صَرَفَهُ ومَن فَتَحَها مَنَعَهُ. وقال: إنّه جمعُ مُنْذِرٍ لأَنَّه [مُحمَّد بن][٣] مُنْذِر بن مُنْذِر ابن مُنْذِر.

والمَنَاذِرَةُ: المَنسُوبُونَ إلى المُنْذِرِ بنِ مَاءِ السَّمَاءِ وإن اخْتَلَفَت أَسمَاؤُهُم، كالمَهَالِبَةِ والأَشاعِثَةِ في المَنسُوبِينَ إلى المُهلَّبِ بنِ أَبي صُفْرَةَ، والأَشعَثِ بنِ قَيسٍ، والتَّاء في الكُلِّ لبَيَانِ النَّسَبِ، أَو عِوض من يَائِهِ ولذلك لا يَجتَمِعَان، إنَّمَا يُقَال: المُنْذِرِيُّونَ والمُهَلَّبيُّون والأَشعَثِيُّونَ، أَو المَنَاذِرَةُ والمَهَالِبَةُ والأَشاعِثَةُ.

وجُدَيْعُ بنُ نُذَيْرٍ، كزُبَيْرٍ فيهما: صَحَابِيٌّ خَدَمَ النبيﷺ.

ومُسْلِمُ بنُ نُذَيْرٍ أَيضاً: تَابِعيٌّ رَوَى عن عَلِيٍّ عليه السلام.

وجَنَاحُ بنُ نَذِيرٍ، كأَمِيرٍ: شَيْخٌ للبَيْهَقِيّ.

ويُوسُفُ بنُ مُحمَّدٍ النُّذَيْرِيُّ: مُحدِّثٌ نُسِبَ إلى جَدٍّ لهُ يُسمَّى النُّذَيْر.

---

(١) تفسير مجمع البيان ٤: ٤١٠، تفسير القرطبي ١٤: ٣٥٤، من دون عزو فيهما.

(٢) انظر توضيح المشتبه ٥: ١٠٢.

(٣) عن الصّحاح واللّسان.

الكتاب

﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلا فِيهَا نَذِيرٌ﴾(١) ما من أَهلِ عَصْرٍ إِلَّا مَضَى وسَلَفَ فيهم مُنْذِرٌ من نَبِيٍّ يُنْذِرهُم أَو عَالِمٌ يُنْذِرُ عنهُ.

﴿وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾(٢) النَّبِيُّ، أَو الكِتَابُ، أَو العَقْلُ، أَو الشَّيْبُ، أَو الحُمَّى، أَو مَوْتُ الأَهلِ والأَقَارِبِ.

﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾(٣) إِنذَارِي إذا عَايَنتُم المُنذِر به من العَذَابِ، أَي أَنّه حق.

﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الأُولَى﴾(٤) إشارَة إلى الرَّسولِ أَو القُرآنِ، فهو اسمُ فَاعلٍ بمعنى مُنْذِر. و«النُّذُر الأُولَى»: المُنْذِرون قَبْلَهُ من الرُّسُلِ، أَو من الكُتُبِ السَّماوِيَّةِ، أَو إِلى الإخبَارِ الَّذي أَخبَرَ به عن هَلاكِ الأُممِ السَّالفَةِ، فهو اسمُ مَصدَر بمعنى الإنذَارِ، و«النُّذُر الأُولَى» الإنذَارَات الَّتي أنذرَ بها مَن قَبلَهُمْ.

﴿فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾(٥) أَي أَيّ شَيءٍ تُغْنِي النُّذُرُ، فـ«ما» استفهاميّة، أَو ما تُغنِي النُّذُرُ شَيئاً فهي نَافِية. و«النُّذُر» جمعُ نَذِيرٍ بمَعنَى مُنذِر أَو إنذَار.

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾(٦) إنذَارِي على أَنّه اسمُ مَصدَر، أَو إنذَاراتِي على أَنَّه جمعُ نَذِيرٍ بمعنى إنذَار.

الأثر

(إِنَّ النَّذْرَ لا يُقَرِّبُ مِن ابنِ آدمَ شَيْئاً لم يَكُنِ اللهُ تَعَالَى قَدَّرَهُ، ولكنّ النَّذْرَ يُوافِق القَدَرَ)(٧) أَي لا يَسُوقُ له شَيئاً لم يَكُن مُقَدَّراً لهُ، ولا يَردُّ شَيئاً ممّا قُدِّرَ له، ولكنْ قد يُصادِفُ ما قَدَّره اللهُ في الأَزَل.

(لا نَذْرَ في مَعْصِيَةٍ)(٨) أَي لا يَنعَقِدُ في ما نَهَى الله عنه؛ كأَن يقول: إن شَفَى اللهُ مَرِيضي سَمِعْتُ الغِنَاءَ، كما جاءَ في

(١) فاطر: ٢٤.
(٢) فاطر: ٣٧.
(٣) الملك: ١٧.
(٤) النّجم: ٥٦.
(٥) القمر: ٥.
(٦) القمر: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠.
(٧) مسند أحمد ٢: ٣٧٣، صحيح مسلم ٣: ١٢٦٢ / ٧.
(٨) مسند أحمد ٦: ٢٤٧، صحيح مسلم ٣: ١٢٦٢ / ٨، مجمع البحرين ٣: ٤٩١.

حديثٍ آخَرَ: (**مَن نَذَرَ أَن يُطِيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ، ومَنْ نَذَرَ أَن يَعْصِيَ اللهَ فَلا يَعْصِهِ**)[١].

(**قَضَيَا في المِلْطَاة نِصْفَ نَذْرِ المُوضِحَة**)[٢] أي أرشهَا.

المثل

(**أنا النَّذِيرُ العُريَانُ**)[٣] أَصلهُ أَنَّ المُنذرَ بن مَاء السَّماءِ بَعَثَ بكَتِيبَتَيْهِ الشَّهبَاءَ والدَّوْسَرَ على بَنِي بهرَاء لما قَتَلُوا أولادَ أَبي دُوَاد وهو جارٌ لهُ، وكان رقبَةُ ابنُ عَامِرِ البَهرَائي عندهُ، فقالَ لامْرأتِهِ: الْحقِي بقَوْمِكِ فأَنْذرِيهم، فرَكَبتْ مطيَّةً لا تُسْبَق فأتَت قَومَهَا مُتعرِّيَةً فأنذَرَتهُم، ثمَّ قَالَت: «أَنا النَّذِيرُ العُريَانُ»، أَو كانَ الرَّجُلُ منهم إذا جَاءَ مُنْذراً قَوْمهُ انْسَلَخَ من ثِيَابِهِ ليكونَ أَبيَن للعَينِ، أَو هو رَجُلٌ من خَثْعَم سُلِبَ ثِيَابهُ فَجَاءَ قَومَهُ عُريَاناً مُنْذراً قَومهُ بالخَيلِ الَّتي أَعْرَتْهُ. يُضرَبُ للمُخْبِرِ بحقٍّ لا شُبْهَةَ فيه.

وفي الحَدِيثِ: (**إنَّمَا مَثَلِي ومَثَلكُم كمَثَلِ رَجُلٍ أَنذَرَ جَيْشاً قَوماً وقَالَ: أنا النَّذِيرُ العُريَان**)[٤] أَرادَ أَنَّه ظَاهرٌ بَادٍ في الرِّسالةِ والنُّبُوَّةِ والإنذَارِ، مُنادٍ بالدَّعوَةِ ظاهراً صَرِيحاً، فكنَّى بالعُري عن ذلك؛ لأَنَّه غيرُ مُسْتَترٍ.

نزر

نَزُرَ ـ ككَرُمَ ـ نَزَارَةً، ونُزُورَةً، ونُزُوراً: قَلَّ، فهو نَزْرٌ، ونَزُورٌ، ونَزِيرٌ، كفَلْسٍ ورَسُولٍ وكَرِيمٍ.

ونَزَرَهُ نَزْراً، كنَصَرَهُ: قلَّلهُ، فهو مَنْزُورٌ لازمٌ مُتَعَدٍّ، كأَنزَرَهُ، ونَزَّرَهُ تَنْزِيراً فتَنَزَّرَ..

و ـ الرَّجُلَ: اسْتَخْرَجَ ما عِندهُ قَليلاً قليلاً، أَو كدَّهُ في السُّؤَالِ وطَلَبَ ما عِندهُ

---

(١) سنن ابن ماجه ١: ٦٨٧/٢١٢٦، سنن النّسائي ٧: ١٧، الموطّأ ٢: ٤٧٦/٨.

(٢) الغريبين ٦: ١٨٢٤، النّهاية ٥: ٣٩، وفيهما: بنصف بدل: نصف.

(٣) مجمع الأمثال ١: ٤٨/١٨٦.

(٤) الفائق ٢: ٤١٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٩١، النّهاية ٣: ٢٢٥.

جَمِيعاً، ومنه: نَزَرَهُ إذا أَلحَّ عليه في المَسأَلةِ من عِلْمٍ أَو عَطَاء، فهو مَنْزُورٌ، والمعروفُ في هذا التَّخفيفُ لا غير، ومنهُ حَدِيثُ عُمَرَ: (نَزَرتُ رَسُول الله)[1]. قال أبو ذرّ الهرويّ: سأَلتُ عنه من لَقيتُ أَربعينَ سَنَةٍ، فما قَرَأْتهُ قَطّ إلّا بالتَّخفيفِ وكذلك قالهُ ثَعلَب وأَهل اللّغة[2]. وقال عياض: وقد رَوَينَا عن شُيُوخِنَا فيه الوَجهَينِ، وحَمَلَ التَّثقِيلَ على المُبَالَغَةِ[3]. وأَعطَاهُ عَطاءً غَيرَ مَنْزُورٍ، أَي بغَيرِ إلْحاحٍ.

وفُلانٌ لا يُعطِي حتَّى يُنْزَرَ، أَي حتَّى يُلَحَّ عليه ويُصَغَّرَ من قَدْرِهِ.

واسْتَنْزَرَهُ: اسْتَقَلَّهُ، واحْتَقَرَهُ، واسْتَحثَّهُ واسْتَعْجَلَهُ.

والنَّزُورُ ـ كرَسُولٍ ـ من النِّسَاءِ: القَلِيلَةُ الوَلَدِ، كالنَّزِرَةُ، ككَلِمَةٍ وضَخْمَةٍ..

و ـ من النُّوقِ: الَّتي لا تَكادُ تَلْقَحُ إلّا كُرْهاً، والَّتي ماتَ وَلَدُها فهي تَرْأَمُ وَلَدَ غَيرِهَا.

وما جِئْتُ إلّا نَزْراً ـ كفَلْسٍ ـ أَي بَطِيئاً.

ولَقِحَت الحَرْبُ عن نُزُرٍ، كعُنُقٍ: عن حِيالٍ.

وتَنَزَّرَ من الشَّيْءِ: تَقَلَّلَ منه.

وهم نِزَارُ العَطَايَا: قَلِيلُوهَا، جمعُ نَزْرٍ، كسَهْمٍ وسِهَامٍ.

وعَاقَنِي عنكَ نَزْرٌ، كأَمرٍ زِنَةً ومَعنىً.

والنَّزْرُ أَيضاً: وَرَمٌ في ضَرْعِ النَّاقَةِ يَنزُرُ له دَرُّهَا.

ونِزَارُ، ككِتَابٍ: ابنُ مَعَدِّ بنِ عَدنَانَ وَالِدُ مُضَرَ، وهو من النِّزَارَةِ؛ لأَنَّ أَبَاهُ معدّاً نَظَرَ إلى نُورِ رَسُول اللهِ ﷺ في وَجهِهِ حين وُلِدَ، فقَرَّبَ له قُرباناً عَظِيماً، وقالَ له: قد اسْتَقْلَلْتُ لكَ هذا وأَنَّه لنَزْرٌ قَلِيلٌ، فسُمِّي نَزَاراً.

وتَنَزَّرَ: انْتَمَى إليه، أَو تَشَبَّهَ ببَنِي نَزَارٍ.

وبَنُو نِزَارٍ أَيضاً: بَطْنٌ من تَنُوخ من القَحطَانيَّةِ من بُطُونِ قُضَاعةَ خاصّة،

---

(١) الفائق ٣: ٣٢٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٠١، النّهاية ٥: ٣٩.

(٢) و (٣) انظر مشارق الأنوار ٢: ٩.

وبَطْنٌ من لواتَةَ من قيسِ غيلان، أَو مـن البَـربَر عـلى خِـلافٍ فـي ذلك، وإليـهم تُـنسَبُ البـلدةُ المَـعرُوفَةُ بـبَنِي نِـزَارٍ بالبَهنسَائيّةِ من الدِّيارِ المِصريَّةِ.

الأثر

(سَارَ عُمَرُ معهُ لَيلاً فَسَأَلهُ عـن شَـيْءٍ فلم يُجِبْهُ، ثمَّ سَأَلهُ فلم يُـجِبْهُ، ثـمَّ سأَلهُ فلم يُجِبهُ فقالَ عُمَرُ: ثَكِلَتكَ أُمُّكَ يَا عُمَرُ نَـزَرْتَ رَسُـولَ اللهِ مِـرَاراً لا يُـجِيبُكَ)[١] نَزَرْتَ ـكنَصَرْتَ ـ أَي أَلْحَحْتَ عليه في المَسأَلَـةِ. وقـالَ ابـنُ وَهَب: أَكـرَهْتَهُ أَي أَتـيتَهُ بـمَا يَكْـرَهُ مـن سُـؤَالك[٢]. وقـالَ مَـالكٌ: رَاجَـعْتَهُ[٣]. ورُوِيَ: «نَـزَّرت»[٤] بالتَّثقِيلِ كما تقدَّمَ.

وفي وَصفِ كِلامِهِ ﷺ: **(لا نَزْرٌ وَلا هَذَرٌ)** «نَزْرٌ» كـفَلْسٍ، أَي لا قَـلِيلٌ فـيدلُّ على عَـيٍّ، ولا كَـثِيرٌ فَـاسِـدٌ لا فَـائِـدَة فيه.

نسر

نَسَـرَ البَـازيُّ اللَّـحْمَ نَسْـراً، كـنَصَرَ وضَـرَبَ: نَتَفَهُ واقْتَلَعَهُ بِمِنْقَارِهِ.

ومَـنْسِرُ الطَّـائِرِ، كـمَسْجِدٍ ومِـنْبَرٍ: مِنْقَارُهُ، أَو هو لجَوَارِحِ الطَّـيْرِ، والمِـنْقَارُ لغَيْرِها، ومنه: النَّسْـرُ، ـكـفَلْسٍ ـ لطَـائِرٍ مَـعرُوفٍ عَـظِيمِ الجُـثَّةِ مـن سِـبَاعِ الطَّـيْرِ وأَشرَافِهَا لا يَعْلُوهُ طَـائِرٌ فـي طَـيَرَانِـهِ إذا سَارَ، ولا يُسَاوِيه في سُرْعَتِهِ، يُقال: إنَّـه يَقطَعُ أَلْفَي فَرْسَخٍ في بَعضِ نَهَارِهِ، وربَّما طَارَ من المَشْرِقِ إلى المَغْرِبِ ثمَّ انْصَرَفَ من يَوْمِهِ. الجمعُ: أَنْسُرٌ، ونُسُورٌ[٤]، وبه سُـمِّيَ النَّسْـر الطَّـائِر، والنَّسْـر الوَاقِـع لكَوْكَبَيْنِ.

ونَسْرٌ: أَحَدُ أَصنَامِ قَوْمِ نُوحٍ لأَنَّه كان على صُورَةِ النَّسْرِ من الطَّيْرِ.

ونَسْرُ الحَافِرِ: لَحْمَةٌ يَابِسَةٌ في بَـاطِنِهِ

---

(١) الفائق ٣: ٣٢٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٠١، النّهاية ٥: ٣٩.

(٢) و (٣) انظر مشارق الأنوار ٢: ٩.

(٤) ومنه: «... والدّورِ المُزخرَفة الّتي لها أجنحة كأجنحة النّسور» نهج البلاغة ٢: ١٣ الخطبة: ١٢٤.

كأَنَّها نَواةٌ أَو حَصاةٌ. الجمعُ: نُسُورٌ، يُقالُ: حَافِرٌ صَلْبُ النُّسُورِ؛ قَال(١):

مُفَجُّ الحَوَامِي عَن نُسُورٍ كَأَنَّهَا
نَوَى القَسْبِ تَرَّتْ عَن جَرِيمٍ مُلَجْلَجِ

أَي وَاسِعُ الحَوَامِي وهي نَوَاحِي الحَافِرِ وَاحِدَتُهَا حَامِيَة؛ لأَنَّه تَحمِي النُّسُورَ. والجَرِيمُ: المَجْرُومُ؛ أَي المَصْرُومُ. والمُلَجْلَجُ: المُدَارُ المُحَرَّكُ في الفَمِ.

والنُّسَارِيَّةُ، كحُذَارِيَّة زِنَة ومَعْنىً؛ وهي العُقَابُ.

والمِنْسَرُ، كمَسْجِدٍ ومِنْبَرٍ: القِطْعَةُ مِن الجَيْشِ تَمُرُّ أَمامَ مُعْظَمِهِ تَشْبِيهاً بمِنْسَرِ الطَّائرِ، أَو ما بينِ المِائَةِ إلى المِائَتَيْنِ، أَو الجَيشُ العَظِيمُ لا يَمرُّ بشَيْءٍ إلَّا نَسَرَهُ واقْتَلَعَهُ(٢).

ومن المجاز

نَسَرَهُ: كَشطَهُ..

و ـ فُلاناً: عَابَهُ وَوَقَعَ فيه..

و ـ الشَّيْءَ من طَعَامٍ وغَيْرِهِ: تَنَاوَلَ منهُ اليَسِيرَ تَنَاوُلَ الطَّائِرِ اللَّحْمَ بمِنْسَرِهِ..

و ـ الجُرْحَ: نَقَضَهُ فانْتَسَرَ.

وتَنَسَّرَ الحَبْلُ: انْتَقَضَ..

و ـ الثَّوْبُ ونَحوُهُ: ذَهَبَ شَيْئاً فشَيْئاً..

و ـ الجُرْحُ: انْتَشَرَت مِدَّتُهُ لانْتِقَاضِهِ..

و ـ عنهُ نِعَمُهُ(٣): تَفَرَّقَت وذَهَبَت.

والنِّسْرِينُ، كغِسْلِين: وَرْدٌ أَبيَضُ عطريٌّ ذَكِيُّ الرَّائحَةِ كَثِيرُ النَّبَاتِ بالبَرَارِي ذَوَاتِ الأَودِيَةِ والجِبَالِ، معرَّبٌ، (عَربيّه الوردُ الصِّينيُّ)(٤).

والنَّاسُورُ، بالسِّينِ والصَّادِ: قُرْحَةٌ مُتَقَادِمَةٌ ذَاتُ عَورٍ تَسِيلُ مِنهَا رُطُوبَةٌ دَائِماً، وهي لا تَخصُّ محلاً مُعَيَّناً، وهو مِن نَسَرْتُ الجُرْحَ، إذا نَقَضْتُهُ، أَو مُعَرَّبٌ.

ونَسْرٌ، كفَلْسٍ: مَوْضِعٌ بعَقِيقِ المَدِينَةِ

---

(١) هو الشَّمّاخ بن ضرار، ديوانه: ١٥.

(٢) ومنه: «كلّما أَطَلَّ عَلَيْكُم مَنْسِرٌ من مَنَاسِرِ أهل الشّام» نهج البلاغة ١: ١١٣ الخطبة ٦٦.
ومنه أيضاً: «وحتّى يُرْمَوْا بالمَنَاسِرِ تَتْبَعُها المناسِرُ» نهج البلاغة ٢: ٧ الخطبة ١٢٠.

(٣) في «ض»: نعمته.

(٤) مابين القوسين ليس في الأصل.

من بلادِ مُزَينَةَ.

ونَـاسِرَةُ: قَـرْيَةٌ بـجُرْجَانَ، منها: الحَسَنُ بنُ أَحمَدَ النَّاسِرِيُّ الجُرْجَانِيُّ.

والنّسريُون بين أَبيَن ولَحْج.

والنِّسَـارُ، ككِـتَابٍ: جَـبَلٌ بـحِمَى ضَرِيَّةَ، أَو ماءٌ لبَنِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ، أَو جِبَالٌ صِغَارٌ كانَتَ عِندَهَا وَقعَةٌ، وَاحِدهَا نَسْرٍ، أَو جَـبَلٌ يُـقَالُ لهُ: نَسْـرَة كـهَضْبَةٍ، فَجُمِعَ في الشِّعْرِ.

وقالَ الأَصمَعي: سأَلتُ رَجُلاً من بَنِي غَنِيّ: أَينَ النِّسَارُ؟ فَقَالَ: هـمَا نَسْرَان وهُما أَبرَقَان من جَـانِبِ الحِـمَى، ولكـن جُـمعَا وجُعلا مَوْضِعاً وَاحِداً[١].

وقَالَ أَبو عُبَيدَة: النِّسَارُ: أَجبُلٌ مُتَجَاورَةٌ يُقَالُ له: الأَنْسُرُ، وهي النِّسَارُ[٢]. ومـنه: (يَوْمُ النِّسَارِ)[٣] لبَنِي ضُـبَّةَ وبَـنِي أَسَـدٍ على بَنِي عَامِرٍ وبَنِي سَعَدٍ، ويُسمَّى (يُومُ المُشَاطَرَة) لأَنَّ بَنِي عامرٍ لمَّا غَلَبَهُم بَـنُو ضَبَّةَ سَأَلُوهُم أَن يُخلُّوا عنهم ويُشَاطِرُوهُم أَموَالَهُم وسِلاحَهُم فَفَعَلُوا.

وسُفْيَانُ بنُ نَسْرٍ ـ كَفَلْسٍ ـ أَو بِشْرٍ، أَو بَشِيرٍ ـ بـمُوحَّدَةٍ وشِـينٍ مُـعجَمَةٍ فـيهما كعِهْنٍ وأَمِيرٍ ـ أَو يُسَيْرٍ، بمُثَنَّاتَين تَحْتِيَّتَيْنِ وسِينٍ مُهْمَلَةٍ كزُبَيْرٍ: صَحَابِيٌّ بَدْرِيٌّ.

وتَمِيمُ بنُ نَسْرٍ: صَحَابِيٌّ أُحُدِيٌّ.

وعَـمْرُو بـنُ نَسْـرٍ، رَوَى عـنه قـتادَة وآخَرُون.

ونُسَـيْرٌ، كـزُبَيْرٍ: ابـنُ القَـيْسِ، وابـنُ عَبَيْس، وابنُ مَسعودٍ؛ صَحابيُّون..

و ـ : ابنُ ذُعْلُوقٍ، وابنُ ثَورٍ الشَّاعِرُ؛ تَابِعيَّانِ. وإلى الثَّاني تُـنسَبُ قَـلعَةُ نُسَـيْر بنَاحِيَةِ نَهَاوَنْد، لأَنَّ نُعَيم بـن مُـقرّنٍ كـان وكّلهُ بها فافْتَتَحَهَا. وقولُ الفيروزآبـاديُّ: وقَـلعَةُ نُسَـيْرِ بـن دَيْسَـم بـنِ ثَـوْر قُـربَ نَهَاوَند، غَلطٌ، لأَنَّ نُسَيْر الَّـذي أُضـيفَت إليه القَلْعَةُ إنَّما هو نُسَيْرُ بن ثورٍ الشَّاعِر، كمَا ذَكَرنَاهُ، وأَمَّا نُسَيْرُ بن دَيْسَـمِ بـنِ ثَوْرِ بنِ عَرِيجَةَ، فَرَجُلٌ آخَرُ.

---

(١) انظر معجم البلدان ٥: ٢٨٣، التّاج.

(٢) انظر التّاج.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٤٣٠/١.

والسَّفْرُ -كفَلْسٍ- ابنُ نُسَيْرٍ الأَزدِيُّ الحِمْصِيُّ: تَابعيٌّ أَرسَلَ عن أَبي الدَّرداء.

وقَطَنُ بنُ نُسَيْرٍ الغُبَرِيُّ: شَيْخٌ لمُسْلِمٍ.

وعَائِذُ بنُ نُسَيْرٍ: رَوَى عن عَلقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ. وغَلِطَ الفيروزآباديُّ فَجَعَل هَؤُلاء الثَّلاثة إخوَة لأَبٍ، مع تَخالفِ أنسابهم وأَعصَارهم، فقالَ: ونُسَيْر كزُبَيْرٍ: وَالِدُ قَطَنٍ وعَائِذٍ وسَفْرٍ المُحدِّثين، فإن أَرادَ أَنَّه اسمٌ لوَالِدِ كُلِّ وَاحِدٍ منهم فقد أَخطأَ في العِبَارَةِ؛ إذ لا قَرِينَةَ فيها تَدُلّ على المَقصُودِ.

نسبر

نَيْسَابُورُ، بالفَتحِ: أَعظَمُ قَوَاعِدِ بِلادِ خُرَاسَانَ، سُمِّيَت بذلكَ لأَنَّ سَابُورَ مَرَّ بأَرضِهَا -وهي كَثِيرَةُ القَصَبِ- فقال: يَصْلَحُ أَن تَكُونُ هاهنا مدينةٌ، فأَمَرَ بقَطعِ القَصَبِ، وأَمَرَ ببنَائِهَا، فقِيلَ: نَيْسَابُور، والنَّي: هو القَصَبُ بالفَارِسِيَّةِ، خَرَجَ منها من أَهلِ العِلْمِ ما لا يُحصَى.

نستر

نَسْتَرُ، كنَهْشَل: مَجُوسِيٌّ زَاهِدٌ كان على عَهْدِ كِسرَى، ووَرْدٌ أَبيَضُ ذَكِيُّ الرَّائِحَة.

وكدِرْهَمٍ، كَلِمَةٌ نَبَطِيَّة: اسمٌ لصُقْعٍ بنَوَاحِي بَغدَادَ من سَوادِ العِرَاقِ فيه قُرَى ومَزَارِعُ.

ونَسْتَرُو، كدَحْرَجُوا فِعلاً مَاضِياً: جَزِيرَةٌ بين دِمياطَ والإسْكَندَريَّةِ.

والمُنَسْتِيرُ، كخُزَعْبِيل: مَوْضِعٌ بين المَهْدِيَّةِ وسُوسَةَ بإفرِيقِيَّةَ، وهو سُورٌ يُحِيطُ بخَمْسَةِ قُصُورٍ، يَسْكنُهَا قَوْمٌ من أَهلِ العِبَادَةِ والعِلْمِ وجَمَاعَةٌ من الصَّالِحِينَ المُرَابطِينَ؛ قد حَبَسُوا أَنفُسَهُم عن الأَهلِ والوَطَنِ، وأَهلُ القَيْرَوَان يَتَبَرَّعُونَ بحَمْلِ الأَموَالِ والصَّدَقَاتِ إليهم.

و -: مَوضِعٌ آخَرُ بشَرْقِيِّ الأندَلُسِ.

ومُنَسْتِيرُ عُثْمانَ: قَرْيَةٌ كَبيرَةٌ منها إلى بَاجَةَ ثَلاثُ مَرَاحِلَ، وأَربَابهَا قَوْمٌ

من قُرَيْشٍ من ولدِ الرَّبيعِ بنِ سُلَيمانَ، وهو الَّذي اخْتَطَّهَا عند دُخُولِهِ أفرِيقيَّة، وبها عَرَبٌ وبَرْبَر.

نسطر

النُّسْطُورُ، كعُصْفُورٍ ويُفتَحُ: عَالِمُ النَّصَارَى، ومُؤْبذُ المَجُوسِ، مُرخَّمُ نَسْطُورِس، ومنه: النُّسْطُورِيَّةُ: فِرقَةٌ من النَّصَارَى أصحَاب نُسْطُور الحَكِيمِ، وقولُ الفيروزآباديّ: الَّذي ظَهَرَ في زَمَنِ المَأْمُونِ، خَطَأٌ تَبعَ فيه الشَّهرستَانِيّ في المِلَلِ والنِّحَلِ[١]، وخَطَّأهُ فيه المُؤَرِّخُونَ[٢]، بل كانَ قَدِيماً قَبلَ الإسلامِ، وكان قد تَصَرَّفَ في الإنجِيلِ بحُكْمِ رَأْيِهِ، وقالَ: إن الله تَعَالَى وَاحِدٌ ذُو أَقَانِيمَ ثَلاثَةٍ: الوُجُود، والعِلْم، والحَيَاة، وهي لا زائدةٌ على الذَّاتِ ولا هِيَ هُوَ.

ونُسْطُورُ الرُّومِيُّ: أَحدُ الكَذَّابِينَ، زَعَمَ أنّه رَأَى النَّبيَّ ﷺ في غَزوَة تَبُوك، وأنَّ سَوْطَهُ ﷺ سَقَطَ من يَدِهِ فَنَزَلَ ومَسَحَهُ ودَفَعَه إليه، فَقَالَ لهُ: مَدَّ اللهُ في عُمرِكَ، فَعَاشَ بَعدَهُ أَكثَرَ من ثَلاثمائة سَنَةٍ.

نشتبر

نَشْتَبْرَى، كخَيْهَفْعَى مَقْصُورَة ويُكْسَرُ أَوَّلُهَا: قَرْيَةٌ شَرْقِيَّ بَغْدَادَ في طَرِيقِ خُرَاسَانَ، منها: الفَقِيهُ عبدُ الخَالِقِ بن الأَنجَبِ النَّشْتَبْرِيُّ، المُلَقَّبُ بالحَافِظِ، وقولُ الفيروزآباديّ: نِشْتَبْر كجِرْدَحْل، غَلَطٌ.

نشدر

النُّوْشَادُرُ، بفَتحِ أَوَّلهُ وضمِّ الدَّالِ المُهملَةِ وتُعجَمُ: اسمٌ فَارِسِيٌّ لنَوْعٍ من المِلْحِ مَعْرُوف، وهو نَوعَان: مَعْدِنِيٌّ، ومَصْنُوعٌ؛ يُتَّخذُ بتَصعِيدِ الأَدْخِنَةِ المُتَكَاثِفَةِ.

---

(١) الملل والنّحل ٢: ٤٤.

(٢) انظر الكامل في التّاريخ ١: ٣٣٢.

نشر

نَشَرْتُ الثَّوْبَ ونَحْوَهُ نَشْراً، كنَصَرَ: خِلاف طَوَيْتُهُ، فانْتَشَرَ، ونَشَّرتُ الصُّحُفَ والثِّيَابَ تَنْشِيراً للتَّكثِيرِ، ومنه: ﴿صُحُفاً مُنَشَّرَةً﴾[١]، وأمَّا أَنشَرَهَا بمَعنَى نَشَرَها فلم يُسْمَعْ إلَّا في قِراءَةِ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ: «صُحْفاً مُنْشَرَةً»[٢] بسُكُونِ الحَاءِ والنُّونِ وتَخفِيفِ الشِّينِ.

ونَاشَرَهُ الثِّيَابَ، وتَنَاشَرُوهَا: نَشَرَ كُلٌّ منهم منها شَيئاً.

واسْتَنْشَرَ: طَلَبَ أَن يُنشَر عليه الثَّوب.

والنَّشَرُ، كسَبَبٍ: المَنْشُورُ؛ فَعَل بمَعنَى مَفعُول، كوَلَد بمَعنَى مَولُود، ومنه: (اللَّهُمَّ اضمم نَشَرِي)[٣] أَي ما نَشَرَتْهُ حَوادِثُ الأَيَّامِ من أَمرِي.

وجَاءَ الجَيْشُ نَشَراً أَيضاً ـ ويُسكَّن ـ أَي مُنْتَشرِينَ مُتَفَرِّقِينَ لا يَجْمَعهُم رَئِيسٌ كأَنَّهم نُشِرُوا فانْتَشَرُوا.

ونَشَرَهُ: بَثَّهُ وفرَّقَهُ، فانْتَشَرَ وتَنَشَّرَ..

و ـ الطَّائِرُ جَناحَهُ: بَسَطَهُ.

وانْتَشَرُوا في الأَرضِ: تَفَرَّقُوا.

ونَشَرَتِ الغَنَمُ ـ كضَرَبَت ـ نَشَراً، كسَبَبٍ: انْتَشَرَت ليلاً فَرَعَت.

ونَشَرَهَا رَاعِيها نَشْراً، كنَصَرَ: أَطلَقَها تَرعَى بَعد أَن أَضواها.

وانْتَشَرَتِ الإبِلُ: تَفرَّقَت عن غِرَّةٍ من رَاعِيهَا..

و ـ النَّخلَةُ: انْبَسطَ سَعَفُهَا.

ورَجُلٌ مَنْشُورٌ: مُنْتَشِرُ الأَمرِ.

ومَنْشُورُ السُّلطَانِ: كِتَابُهُ الَّذي يَتَضَمَّن حُكْماً يَجِبُ أَن يَسمَعَهُ عَامَّة النَّاسِ لأَنَّه يُنْشَرُ على رُؤُوسِ الأَشهَادِ، أَو لأَنَّه يَأْتِي غَيْرَ مَخْتُومٍ.

وتَنَاشِيرُ الصِّبْيَانِ: خُطُوطُهُم في المَكْتَبِ، لا وَاحِدَ لها، وقَوْلُ الفيروزآباديّ: كِتَابَة لِغِلمَان الكُتَّابِ، مع قَوْلِهِ: قَوْل الجَوهَرِيّ: الكُتَّابُ والمَكْتَبُ وَاحِدٌ

---

(١) المدّثر: ٥٢.

(٢) المحتسب ٢: ٣٤٠.

(٣) التّاج، وفي الفائق ٣: ٣: ٤٣٢ وغريب الحديث لابن قتيبة ٢: ٢٧٠: لي نَشَرِي.

غلطٌ، فيه شَاهِدٌ على ارْتِكَابِهِ الغَلَطَ بِزَعمِهِ.

والنِّشْوَارُ، بالكَسرِ: ما تُبْقِيه الدَّابَّة من العَلَفِ، وقد نَشْوَرَت نَشْوَرَةً، إذا أَبقَتهُ.

ومن المجاز

نَشَرَ اللهُ المَوْتَى ـ كنَصَرَ ـ نَشْراً، ونُشُوراً: أَحيَاهُم، كأَنْشَرَهُم فنَشَرُوا نُشُوراً ـ كقَعَدُوا ـ وانْتَشَرُوا انْتِشَاراً..

و ـ الرَّجُلُ الخَبَرَ: أَذَاعَهُ، كنَشَرَهُ يَنْشِرُهُ ـ كضَرَبَ ـ فانْتَشَرَ في النَّاسِ..

و ـ أُذُنَيهِ: إذَا طَمِعَ وحَرَصَ..

و ـ النَّبَاتُ: بَدَا..

و ـ الشَّجَرُ: أَورَقَ..

و ـ الوَرَقُ: انْتَشَرَ..

و ـ الرَّاقِي عن العَلِيلِ: رَقَاهُ، كنَشَّرَ عنه تَنْشِيراً؛ كأَنَّه فَرَقَ عنه العِلَّة. والاسمُ: النُّشْرَةُ، كرُقْيَةٍ زِنَةً ومَعْنىً..

و ـ النَّجَّارُ الخَشَبَةَ: شَقَّهَا بالمِنْشَارِ ـ بالكَسْرِ ـ وهو الآلَةُ الَّتي يَنْشُرها بها، وقالَ سعدُ بنُ إليَاس: العَرَبُ تَقُولُ: مِئْشَار ـ بالهَمْزِ بَدَل النُّونِ ـ ولا تَقُول بالنُّونِ أبداً؛ من أَشَرْتُ الخَشَبَةَ بمَعنَى نَشرتُهَا، ومنه: النَّبْضُ المِنْشَارِيُّ، وهو السَّرِيعُ المُتَوَاتِرُ الصّلبُ المُختَلفُ الأَجزَاءِ في عِظَمِ الانبسَاطِ وفي الصَّلابَةِ واللِّينِ، والمَعرُوفُ أَنَّه بالهَمزِ والنُّون معاً كما تقدَّم في «أ ش ر»، ويُطلَقُ على خَشَبَةٍ ذَات أَصابِعَ تُذَرَّى بها الحُبُوب تَشْبِيهاً به.

والنُّشَارَةُ، بالضَّمِّ: ما تَسَاقَطَ عن النَّشْرِ.

ونَشَرَت الرِّيحُ: هَبَّت يَوْمَ غَيْمٍ..

و ـ السَّحَابَ: بَسَطَتهُ في الجَوِّ وفَرَّقَتهُ.

و ـ الأَرضُ نُشُوراً: أَصَابَهَا الرَّبِيع فأَنبَتَت، فهي نَاشِرَة، ونَبَاتها: النَّشْرُ ـ كفَلْسٍ ـ وهو رَدِيءٌ للرَّاعِيَةِ، أَو هو الكَلأُ يَيْبَسُ ثُمَّ يُصيبهُ المَطَرُ دُبُر الصَّيْفِ فيَخْرُجُ منه شَيءٌ كهَيْئَةِ الحَلَمِ، وهو دَاءٌ يَهْرُبُ النَّاسُ منه بأَمْوَالِهِم.

وأَنشَرَ أَرضَهُ: أَحيَاهَا بالمَاءِ فنَشَرَت..

و ـ الرِّضَاعُ العَظْمَ: نَمَّاهُ وقَوَّاهُ كأَنَّه أَحيَاهُ..

و ـ اللهُ الرِّيَاحَ: أَرسَلَها.

وانْتَشَرَ على الرَّجل، إذا أنْعَظَ..

و ـ النَّهَارُ: طَالَ وامْتَدَّ..

و ـ عَصَبُ الدَّابَّةِ: انْتَفَخَ من تَعَبٍ..

و ـ سَعَفُ النَّخْلَةِ: خَرَجَ بعد غَرْسِهَا..

و ـ الجَرَبُ في الإبلِ: فَشَا، وقد نَشِرَتْ هي ـ كفَرِحَت ـ وهي إبلٌ نَشَرَى، كجَفَلَى.

والنَّشْرُ، كفَلْسٍ: الجَرَبُ..

و ـ: ما انْتَشَرَ من رِيحٍ طَيِّبَةٍ..

و ـ منَ المَرأَةِ: رِيحُ فَمِهَا وأعطَافِهَا بعدَ النَّوْمِ..

و ـ: الثَّنَاءُ والمَدْحُ؛ تَقُولُ: سَمِعتُ نَشْراً حَسَناً.

وكعُنُقٍ: خُرُوجُ المَذْي.

والنَّوَاشِرُ: عُرُوقُ بَاطِنِ الذِّرَاعينِ، أَو عَصَبُهُما. وَاحِدتُها: نَاشِرَةٌ.

وما أكرمَ مَنْشُورَتَهُ: وهي سَجِيَّتهُ الكَرِيمَة.

واتَّزَرَ بالنَّشِيرِ، كأَمِيرٍ: وهو المِئْزَرُ.

ونُشُور، كقُصُور جمعُ قَصْر: قَرْيَةٌ بالدِّينُورِ، منها: مُحمَّدُ بنُ عُثمَانَ النُّشُورِيُّ؛ المُحدِّثُ.

وبَطْنُ النُّشَيْرِ، كزُبَيْرٍ: مَوْضِعٌ.

والمِنْشَارُ، بالكَسرِ: حِصْنٌ قَرِيبٌ من الفُراتِ.

ومُحَمَّدُ بنُ نَشْرٍ ـ كفَلْسٍ ـ الهَمَدَانِيُّ رَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ، وليث بن أبي سُلَيْمٍ[1].

وعبدُ الله بنُ نَاشِر الكنَانِي: مُحدِّثٌ.

ونَاشِرَةُ المَازنِيُّ[2]: مِمَّن أَدرَكَ زَمَن النَّبِيِّ ﷺ، ولهُ ذِكرٌ في قِتَالِ سِجَاح المُتَنبِّئة.

ونَاشِرَةُ بنُ سُمَيٍّ اليَزَنِيُّ: مِن ثُقَاة التَّابِعِينَ، أَدرَكَ زَمَنَه ﷺ، وصَلَّى خَلْفَ مُعَاذ باليَمَنِ.

والأُنْشُورُ بنُ سَكْسَكَ بنِ أَشْرَس: بَطْنٌ من كِنْدَةَ، ويُسمَّى: نَاشِراً.

(١) في الإكمال ١: ٢٧٦: حدّث عنه ليث بن...

(٢) في الإصابة ٥: ٣٧٢: ناشرة المزنيّ.

الكتاب

﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نَشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾(١) قُرِئَ: «نَشْراً» كفَلْسٍ(٢)، و«نُشْراً» كقُفْلٍ(٣)، و«نَشَراً» كسَبَبٍ(٤)، و«نُشُراً» كعُنُقٍ(٥).

فالأوَّل: مَصْدَرٌ وَاقِعٌ مَوقِعَ الحَالِ بمَعنَى نَاشِرَة أَو مَنْشُورَة أَو ذَات نَشْرٍ، أَو مَصدَرٌ مؤَكَّدٌ لأَنَّ أَرسَلَ وأَنشَرَ مُتقَارِبَانِ، أَو مَصْدَرٌ على حَذفِ الزَّوائِدِ أى إنْشَاراً وهو واقعٌ مَوقِعِ الحَالِ أَي مُنْشِرَةً أَو مُنْشَرَةً.

والثَّاني: جَمْعُ نَشورٍ ـ كرُسُلٍ ورَسُولٍ ـ سُكِّنَتْ الضَّمَّة تَخفِيفاً.

والثَّالث: اسمُ جَمعٍ، كغَيَبٍ ونَشَإٍ لغَائِبَة ونَاشِئَةٍ، أَو فَعَل بمَعنَى مَفعُول كوَلَدٍ بمَعنَى مَولُودٍ، وقولُ الفِيروزآباديّ: شاذٌّ، ضِيقُ عَطَن.

والرَّابع: جمعُ نَشُورٍ ـ كصَبُورٍ وصُبُرٍ ـ والمَعنَى يُطلِقُهَا ويُجْرِيها نَشراً من النَّشْرِ خلاف الطَّيِّ، أَو بمَعنَى الحَيَاة، أَو الإحيَاءِ، أَو بمَعنَى التَّفرِيقِ أَي مُتَفرِّقة أَو مُفَرّقَة في وُجوهِهَا.

﴿وإذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾(٦) أَي بُسِطَتْ، وهي صُحُفُ الأَعمَالِ، فإنَّها تُطوَى عندَ المَوْتِ، وتُنْشَرُ عندَ الحِسَابِ، أَو فُرِّقَت بينَ أَصحَابِهَا، وهي صُحُفٌ أُخرَى غير صُحُفِ الأَعمَالِ كما رُوِي: **إذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ تَطَايَرَت صُحُفٌ مِن تِحتِ العَرْشِ، فَتَقَعُ صَحِيفَةُ المُؤمِنِ في يَدِهِ: «في جَنَّةٍ عَالِيَةٍ» وتَقَعُ صَحِيفَةُ الكَافِرِ في يَدِهِ: «في سَمُومٍ وحَمِيمٍ»**(٧) أَي مَكتُوبٌ فيها ذلك.

---

(١) الأعراف، ٥٧، وقراءة المصحف: بشراً.

(٢) قراءة حمزة والكسائي وخلف والأعمش، انظر كتاب السّبعة: ٢٣٨، والمبهج ٢: ٢٨٥.

(٣) قراءة ابن عامر والحسن وقتادة وأبي رجاء والجحدريّ وسهل الكوفيّ، انظر المحتسب ١: ٢٥٥.

(٤) قراءة، مسروق انظر المحتسب ١: ٢٥٥.

(٥) قراءة نافع وأبي عمرو وابن كثير ويعقوب، انظر حجّة القراءات: ٢٨٥، والاتحاف: ٢٨٤.

(٦) التّكوير: ١٠.

(٧) الكشّاف ٤: ٧٠٩، تفسير القرطبيّ ١٩: ٢٣٤.

وقُرِئَ: «نُشِّرَت»[1] بالتَّشديدِ، للمُبَالَغَةِ، أَو لكثرَةِ الصُّحُفِ، أَو لِشدَّةِ التَّطايُرِ.

﴿ يَنْشُر لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾[2] يَبْسُطُ لكُم من نِعمَتِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ والأُخرَوِيَّةِ.

﴿والنَّاشِرَاتِ نَشْراً﴾[3] هي المَلائِكَةُ يَنْشُرْنَ أَجنِحَتَهُنَّ في الجَوِّ عند انْحطَاطِهِنَّ بالوَحي، أَو يَنْشُرْنَ الشَّرَائِعَ في الأَرضِ، أَو الكُتُب عن اللهِ تعالى، أَو يَنْشُرْنَ النُّفُوسَ المَوْتَى بالجَهْلِ بما أَوحينَ من العِلمِ؛ من نَشَرَهُ بمَعنَى أَحيَاهُ، أَو هي الرِّيَاحُ تَنْشُرُ السَّحَابَ في الهَواءِ للغَيْثِ، أَو الأَمطَارُ تَنْشُرُ النَّبَاتَ.

﴿ وَلَا حَيَاةً ولا نُشُوراً ﴾[4] لا حَيَاةَ قَبْلَ المَوْت ولا حَيَاةَ بَعدَهُ؛ من نَشَرَ المَيِّتُ نُشُوراً، إذا عَاشَ بعدَ المَوْتِ، ومنه: **﴿ بَل كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُوراً ﴾**[5] **﴿ وَإلَيهِ النُّشُورُ ﴾**[6].

﴿ وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوراً ﴾[7] ذَا نُشُورٍ؛ تَنْبَعِثُونَ وتَنْتَشِرُونَ فيه للمَعَاشِ وابْتِغَاءِ الرِّزْقِ بعدَ النَّوْمِ نُشُورَ المَيِّتِ بَعدَ المَوتِ.

﴿ فَأَنْشَرنَا بِهِ بَلدَةً مَيْتاً ﴾[8] أَحيَيْنَاها به؛ من أَنشَرَ اللهُ المَيِّتَ إنْشَاراً، إذَا أَحيَاهُ، ومنهُ: **﴿ ثُمَّ إذا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾**[9].

الأثر

(فَرَدَّ نَشَرَ الإسلام عَلَى غِرَّةٍ)[10] كسَبَبٍ مَا انْتَشَرَ منه إلى حَالَتِهِ.

(وإنَّ كُلَّ نَشرِ أَرضٍ يُسْلِمُ عَلَيهَا صَاحِبُهَا فَإنَّهُ يُخرِجُ مِنْهَا مَا أُعطِيَ نَشرُهَا)[11] النَّشرُ، كفَلْسٍ: النَّبَاتُ، و«ما» مَصدَريَّةٌ مُقدَّرٌ معها الزَّمَان.

---

(١) قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي، انظر كتاب السّبعة: ٦٧٣.

(٢) الكهف: ١٦.

(٣) المرسلات: ٣.

(٤) الفرقان: ٣.

(٥) الفرقان: ٤٠.

(٦) الملك: ١٥.

(٧) الفرقان: ٤٧.

(٨) الزخرف: ١١.

(٩) عبس: ٢٢.

(١٠) الفائق ٢: ١١٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٠٧، النّهاية ٥: ٥٠٥.

(١١) الفائق ١: ٣٩٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٠٨، النّهاية ٥: ٥٥.

(وَمَنْ يَمْلِكْ نَشْرَ المَاءِ)[١] كسَبَبٍ، ما انْتَضَحَ وانْتَشَرَ من رَشَاشِهِ.

(سُئِلَ عَن النُّشْرَةِ؟ فَقَالَ: هي مِن عَمَلِ الشَّيْطَانِ)[٢] هي كغُرْفَةٍ: الرُّقْيَةُ والعَوذَةُ؛ كأنَّها تَنْشُرُ العلَّة وتُفرِّقُها، ولعلَّ المُراد بها هنا ما كانَتْ تَستعملهُ من الرُّقَى بأسمَاء الشَّيَاطِينِ والأَصنَامِ، وإلَّا فلا مَحذُور في الرُّقَى بأَسمَاء اللهِ تعالى وآياتِهِ، ومنهُ قَولهُ في مَرِيضٍ: **(فَلَعَلَّ طَبّاً أَصَابَهُ)** أي سِحراً ثمَّ نَشَرَهُ بـ«قُلْ أَعوذُ بِرَبِّ النَّاس»[٣] أي رَقَاهُ.

وقالَ عياضُ: النُّشْرَةُ: نَوعٌ من التَّطَبُّبِ بالاغْتسَالِ على هَيْئَةٍ مَخصُوصَةٍ بالتَّجربَةِ لا يَحتَمِلهَا القِيَاسُ الطَّبيعِي[٤]، وقد اخْتَلَفَ العُلمَاءُ في جَوَازِهَا[٥]. انتهى.

وتُطلَقُ النُّشْرَةُ على كلِّ ما كانَ سَبَباً وبَاعِثاً على انْتِعَاشِ النَّفْسِ وذِهابِ العِلَّةِ والمَرَضِ؛ رُقيَةً كان أو غيرهَا، ومنه: قولُ أَمير المؤمنين عليه السلام: **(الطِّيبُ نُشْرَةٌ، والغُسْلُ**[٦] **نُشْرَةٌ، والرُّكُوبُ نُشْرَةٌ، والنَّظَرُ إلى الخُضْرَةِ نُشْرَةٌ)**[٧].

(كَانَ إذا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيهِ نَاشِراً أَصابعَهُ)[٨] بَاسِطاً لها. قَالُوا: وهو أن لا يَضُمّها ويَقبِضهَا إلى بَاطِنِ رَاحَتِهِ كمَن يُرِيدُ أَن يَضرِبَ أَحداً بجُمعِ كَفِّهِ. وقِيلَ: هو أن لا يَضُمَّ كُلّ الضَّمِّ ولا يُفرِّج كُلّ التَّفرِيجِ، والأَوَّلُ أَظهَرُ.

(لا رِضَاعَ إلَّا مَا أَنْشَرَ العَظْمَ وأَنْبَتَ اللَّحْمَ)[٩] قَوَّاهُ وشَدَّهُ كأَنَّه أَحْيَاهُ. ويُروَى بالزَّاي[١٠].

---

(١) الفائق ٣: ٤٣٢، وفي غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٠٨ والنّهاية ٥، ٥٥: أتملك...

(٢) مسند أحمد ٣: ٢٩٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٠٨، النّهاية ٥، ٥٤.

(٣) الفائق ٢: ٣٥٣، النّهاية ٥، ٥٤.

(٤) وفي المصدر: الطّبّي بدل: الطّبيعي.

(٥) مشارق الأنوار ٢: ٢٩.

(٦) و (٧) يروى بالعين والغين انظر شرح نهج البلاغة ٣: ٢٤٩ / ٤٠٠ و: ١٩: ٣٧٢.

(٨) انظر مراقي الفلاح: ٢٥٧، وفي سنن التّرمذي ١: ١٥٢/ ٢٣٩: إذا كبّر للصّلاة نشر أصابعه.

(٩) كنز العمال ٦: ٢٧٢/ ١٥٦٦٣، المغرب ٢: ٢١١، وفي النهاية ٥: ٥٤: أنشر اللّحم.

(١٠) السّنن الكبرى للبيهقيّ ٧: ٤٦٢.

(اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْتُ)[1] أي بَدَأْتُ سَفَرِي، أو خَرَجتُ من مَنزِلِي.

(واسْتَنْشَيْتَ واسْتَنْشَرْتَ)[2] أي اسْتَنْشقتَ المَاءَ واسْتَخرَجتَهُ من أَنفِكَ بعدَ الاسْتِنشَاق، كأَنَّكَ تَطْلُبُ نَشْرَهُ وتَفْرِيقَهُ.

(ونَشْرُهُ أَمامَهُ)[3] كفَلْس: هو الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ لانْتِشَارِهَا

(إذَا دَخَلَ أَحدُكُم الحَمَّامَ فَعَلَيْه بالنَّشِيرِ)[4] كأَمِيرٍ: هو الإِزَارُ لأَنَّه يَنشُرُ لِيُؤْتَزَرَ بِهِ.

المثل

(جَاءَ نَاشِراً أُذُنَيْه)[5] يُضرَبُ لمَن جاءَ طَامِعاً حَرِيصاً؛ كأَنَّه بَسطَهُما لاسْتِمَاعِ ما هو طَامِعٌ فيه وحَرِيصٌ عليه.

ومنه: قولُ عبدِ الرَّحمانِ بنِ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ: حَضَرتُ حُكُومَةَ الحَكَمَين، فلمَّا كانَ يوم الفَصلِ جاءَ عبدُ اللهِ بنُ عبَّاسٍ فقَعَدَ إلى جانب أَبي مُوسَى وقد نَشَرَ أُذُنَيهِ حتَّى كَادَ يَنْطِقُ بهما[6].

ومن أَمثَالِهِم أَيضاً: (**نَشَرَ لذَلكَ الأَمْر أُذُنَيهِ فَرَأَى عِشْيَرَ عَيْنَيْهِ**)[7] يُضرَبُ لمَن حَرَصَ على أمرٍ فرَأَى مَا سَاءَهُ منه.

نصر

نَصَرَهُ اللهُ على عَدُوِّهِ، ومنهُ، يَنصُرُهُ - بضَمِّ العَينِ لا غَير - نَصْراً، ونُصُوراً: أَعانَهُ، فانْتَصَرَ، أو نَصَرَهُ منه: جَعَلَهُ مُنْتَصِراً، ومنهُ: ﴿**وَنَصَرْنَاهُ مِنَ القَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا**﴾[9]..

و - مِن بَأْسِهِ: مَنَعَهُ، منه: ﴿**فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِن بَأْسِ اللهِ**﴾[10] وهو نَاصِرٌ

---

(١) السّنن الكبرى للبيهقي ٥: ٢٥٠، النّهاية ٥: ٥٥.

(٢) الفائق ٢: ١٩٦ - ١٩٧، النّهاية ٥، ٥٥.

(٣) الفائق ٣: ٤٣٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٠٧، النّهاية ٥، ٥٥.

(٤) الفائق ٣: ٤٣٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٠٨، النّهاية ٥، ٥٥.

(٥) مجمع الأمثال ١: ١٦٣/٨٥٢.

(٦) انظر شرح نهج البلاغة ٢: ٢٦١.

(٧) مجمع الأمثال: ٣٤٠/٤٢٣٩، وفي النّسخ: عبر عينيه.

(٨) الأنبياء: ٧٧.

(٩) غافر: ٢٩.

ونَـصِـيرٌ، مِـن نُصَّارٍ وأَنْـصَارٍ ونَـصْرٍ ـكأَصْحَابٍ وصَحْبٍ ـ والاسمُ: النُّصْرَةُ، بالضَّمِّ.

وانْتَصَرَ عَليهِ: غَلَبَهُ..

و ـ به: اتَّخَذَهُ نَاصِراً لهُ..

و ـ منه: انْتَقَمَ، وانْتَصَفَ.

واسْتَنْصَرَهُ: طَلَبَ نَصْرَهُ.

وتَنَاصَرُوا: نَصَرَ بَعْضُهُم بَعْضاً.

ورَجُلٌ نَصْرٌ، وقَوْمٌ نَصْرٌ، كفَلْسٍ: وَصْفٌ بالمَصْدَرِ.

والأَنْصَارُ من الصَّحَابَةِ: الَّذينَ نَصَرُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ من أَولادِ الأَوسِ والخَزْرَجِ، وهو جَمْعٌ غَلَبَ عليهم فَجَرَى مَجرَى العَلَمِ حتَّى التَحقَ[١] بالأَعلامِ لاخْتِصَاصِهِ بِهِم، ولذلكَ نُسِبَ إليه على لَفظِهِ فَقِيلَ: أَنْـصَارِيٌّ، ولم يُـرَدَّ إلى مُفرَدِهِ كسَائِرِ الجُمُوعِ المُكَسَّرَةِ.

والنَّصَارَى: أُمَّةُ عِيسَى عليه السلام، واحِدُهُم نَـصْرَان ـكَـنَدَامَى فـي نَـدْمَان ـ وهـي نَصرَانَة؛ قالَ[٢]:

كَمَا سجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَم تَحَنَّفِ

والأَغْـلَبُ اسْتِعمَالُهُما بيَاءِ النَّسَبِ، فيُقالُ: نَصْرَانِيٌّ ونَصْرَانِيَّةٌ، وهو قولُ سيبوَيه[٣].

وقالَ الخَلِيلُ: وَاحِدُهُم نَصْرِيٌّ، ـكَمَهْرِيٍّ ومَهَارَى ـ نِسبَة إلى نَصْرَةَ، كهَضْبَة: قَرْيَة كان يَنزلها عيسى عليه السلام[٤].

أَو إلى نَصْرَانَةَ: قَريَةٌ بالشَّامِ، ويقالُ لها: نَصْرُونَةُ، ونَاصِرَةُ.

والنَّصرَانِيَّةُ أيضاً: مِلَّتُهُم، يقالُ: نَصْرَانِيٌّ بيِّن النَّصْرَانِيَّة، وقد يُجمَعُ النَّصْرَانِيّ على أَنْصَار؛ قالَ:

لَمَّا رَأَيْتُ نَبَطاً أَنْصَارَا[٥]

يُرِيدُ نَصَارَى.

---

(١) في «ع»: ألحق.

(٢) وهو أبو الأخزَر الحِمّانيّ كما في الكتاب ٣: ٢٥٥ و ٤١١، والمغرب ١: ٢٤٤، وصدره:

فكِلاهُما خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا

والبيت في الصّحاح واللّسان، والتّاج، وروايته: «كما أسجدت».

(٣) انظر الكتاب ٣: ٢٥٥.

(٤) انظر البحر المحيط ١: ٢٣٩.

(٥) التكملة واللّسان والتّاج من دون عزو في الجميع.

وتَنَصَّرَ: دَخَلَ فيها.

ونَصَّرَ وَلَدَهُ تَنْصِيراً: جَعَلَهُ نَصْرَانِيّاً.

وبُخْتُ نَصَّرَ: في «ب خ ت».

والنَّاصُورُ: النَّاسُورُ.

ومن المجاز

نَصَرَ اللهُ الأَرْضَ: غَاثَهَا وأَمطَرَهَا، فهي مَنْصُورَةٌ..

و ـ المَطَرُ البِلادَ: عَمَّهَا بالجُودِ..

و ـ السَّحَابُ القَوْمَ: سَقَاهُم..

و ـ الرَّجُلُ السَّائِلَ: أَعطَاهُ..

و ـ بَلَدَ كَذَا: أَتَاهُ؛ قالَ[1]:

إِذَا دَخَلَ الشَّهْرُ الحَرَامُ فَوَدِّعِي
بِلادَ تَمِيمٍ وانصُرِي أَرْضَ عَامِرِ

ومَدَّت النَّوَاصِرُ الأَودِيَةَ: وهي المَسَايِلُ والمَجَارِيّ الَّتي تَأْتي بالمَاءِ من بَعِيدٍ إلى الأَودِيَةِ؛ كأَنَّها تَنْصُرُها. وَاحِدتُها: نَاصِرَة.

ونَزَلُوا النَّواصِرَ والتِّلاعِ، واحدها نَاصِرٌ: وهو أَعظَمُ من التَّلعَةِ يكون مِيلاً ونَحوَه.

وتَنَاصَرَت الأَخبَارُ: تَظَافَرَت وصَدَّقَ بَعْضُها بَعْضاً.

والأَنصَرُ: الأَقلَفُ، هكذا جاءَ مُفسَّراً في الحَديثِ[2].

وقولُ رُؤْبَةَ:

إِنِّي وأَسطَارٌ سُطِرنَ سَطْراً
لَقَائِلٌ يا نَصْرُ نَصْراً نَصْرا[3]

قال الجَرمِيُّ: يريدُ بالنَّصْرِ العَطِيَّة، أَي يا نَصْر عَطِيَّةً عَطِيَّةً[4].

وقالَ الأَصمَعِيُّ: إنَّمَا يُرِيدُ به المَصدَرَ، أَي انْصُرني نَصْراً[5].

وقالَ أَبو عُبيدَةَ: نَصْرُ المُنادَى بالصَّادِ المُهملةِ وهو نَصْرُ بنُ سَيَّار أَميرُ خُراسَانَ، ونَضْرُ الثَّاني والثَّالِث بالضّادِ المُعجمَةِ وهو حَاجبُ نَصرِ بن سيَّار، وكانَ حَجَبَ رُؤْبَةَ ومَنَعَهُ من الدُّخُولِ عليه، ونَصَبَهُمَا على الإغراءِ يُرِيدُ:

(١) وهو الرّاعي النّميريّ كما في اللّسان والتّاج، وفي الجمهرة والصّحاح والمقاييس بتفاوت.
(٢) يأتي في الأثر.
(٣) ديوانه (مجموع أشعار العرب): ١٧٤.
(٤) انظر خزانة الأدب للبغدادي ٢: ١٩٤.
(٥) انظر المقتضب ٣: ٢٠٩.

يا نَصْر عليكَ نَضْراً أَي اضْربهُ وكَرِّرهُ للتَّأكيدِ.

وتَغليطُ الفيروزآباديّ للجوهريِّ في إنشَادِهِ تبعَ فيه الصَّاغانيّ في العُبابِ، فإنَّه قال: أَنشَدَ سِيبَويه هذا البَيت لرُؤْبةَ وليس لرُؤْبَةَ وهو مع ذلك تَصحِيفٌ، والرِّوَايَة:

يَا نَضْرُ نَضْراً نَضْراً

بالضَّادِ المُعجمَةِ، وبَعدهُ:

بَـلِّغْ هَـداكَ اللهُ بَـلِّغْ نَـصْراً

نَصْرَ بنَ سَيَّارٍ يُـثِبْنِي وَفْـراً

انتهى[1].

وهذا البَيتُ يَدلُّ على أَنَّ نَضْرَ المُنَادَى بالضَّادِ المُعجمَةِ لا غير، ويُبطِلُ قول أَبي عبيدة: أَنَّه بالمهملةِ وأَنَّ نصب الثَّاني والثَّالث على الإغراء، لأَنَّه يُخاطِب الحَاجِب ويَدعُوا له ويَسأله أَن يُبَلِّغَ الأَميرَ ليُثِيبَهُ وَفْراً من العَطَاء.

والنَّاصِرةُ: قَرْيَةٌ بالشَّامِ بينها وبين طَبرِيَّةَ ثَلاثَة عَشَرَ مِيلاً، قيل: كانَ بها مَولِدُ المَسِيحِ عِيسَى بن مَريَمَ عليهما السلام، وكان أَهلها عَيَّروا مَريَمَ عليها السلام فيزعمون: أَنَّه لا تُولد بها بِكْرٌ إلى هذه الغَايَةِ.

والنَّاصِرِيَّةُ: قَرْيَةٌ بإفرِيقِيَّةَ.

والنَّصْرِيَّةُ، كشَرْقِيَّة: محلَّةٌ بالجَانِبِ الغَرْبِيّ من بَغدَادَ، يُنسَبُ إليها جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِينَ.

والمَنْصَورةُ: اسْمٌ لعِدَّةِ مُدُنٍ، منها: مَدِينةٌ بالسِّنْدِ، ومَدينةٌ بمِصْرَ، ومَدِينَةٌ باليَمَنِ، ومَدِينَةٌ بالبَطِيحَة، ومَدِينَةٌ بالمَغرِبِ، ومَدِينَةٌ بالعِرَاقِ، ومَدِينَةٌ بالدَّيْلَمِ، كُلٌّ منها بَنَاهَا مَلِكٌ عَظِيمٌ تَفاؤُلاً بالنَّصْرِ فَخَرِبَت جَمِيعُهَا.

وبَنُو نَصْرٍ: بَطْنٌ من أَسَدٍ[2]، ومن هَوَازِنَ، ومن لَخَم.

والنُّصَيْرِيَّةُ، نِسبَةً إلى نُصَيْرٍ كزُبَيْرٍ: أَصحَابُ المَقَالَةِ المَعرُوفَةِ بالنُّصَيْرِيَّةِ الَّتي أَحدَثَهَا مُحَمَّدُ بنُ نُصَيْرٍ النُّمَيرِيُّ،

---

(١) انظر التّكملة للصاغانيّ.

(٢) في «ع» و «ض»: بني أسد.

وكانَ من أَصحَابِ عليٍّ بنِ مُحمَّدٍ العَسْكَرِيِّ عليه السلام، فادَّعَى فيه الرُّبُوبِيَّةَ، وزَعَمَ أَنَّه أرسَلَهُ نَبِيّاً؛ فادَّعَى النُّبُوَّة لنفسه، وقال بالتَّنَاسُخِ، وإباحَةِ المَحَارِمِ، وحلَّلَ نِكَاحَ الرِّجالِ بَعضَهم بَعْضاً في أَدبَارِهِم؛ لأَنَّه من الشَّهَواتِ الطَّيِّباتِ الَّتي لم يُحرِّم الله شَيئاً منها، فَبَرِئَ منه العَسْكَرِيُّ عليه السلام، ولَعَنَهُ وأَمَر أَصحَابهُ بِلَعْنِهِ والبَرَاءَةِ منهُ.

والمَنْصُورِيَّةُ: أَصحَابُ أَبي مَنصُورٍ العِجْلِيِّ، عَزَا نَفْسَهُ إلى أَبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَليٍّ البَاقِرِ عليه السلام، فلمَّا تَبَرَّأَ منه وطَرَدَه ادَّعَى الإمامَةَ لنَفْسِهِ، وزَعَمَ أَنَّهُ عَرَجَ إلى السَّمَاءِ، ومَسَحَ اللهُ رَأْسَهُ بيَدِهِ، وقالَ لهُ: يا بُنَيّ اذْهَبْ فَبَلِّغ عَنِّي!.

وسَمُّوا: نَصْراً كفَلْسٍ، ونَصَرَ كقَتَلَ فِعْلاً مَاضِياً، ونُصَيْراً كزُبَيْرٍ، ونَصِيراً كأَمِيرٍ، ونَاصِراً، ومَنْصُوراً، ونُصْرَةَ كغُرْفَة، ونَصْرَوَيْه كعَبْدَوَيْه، ونَصَّاراً كعَبَّاسٍ.

الكتاب

﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾[1] أي يَنصُرُ دِينَهُ وأَولِيَاءَهُ، وهو عَزمٌ منه تَعَالَى على نَفْسِهِ أَن يَنْصُرَ مَن يَقُومُ بنُصْرَةِ دِينِهِ وشَرِيعَتِهِ والقَائِمِينَ بها والدَّاعِينَ إليهَا.

﴿قَالَ مَن أَنصَارِي إلَى اللهِ قَالَ الحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللهِ﴾[2] أي مَن يَنْصُرُنِي حَالَ كَوْنِي دَاعِياً إلى الله، أو ذَاهِباً إليه، أو مُلْتَجِئاً إليه، أو هَادِياً إلى سَبِيلِهِ، أَو حَالَ كَوْنِهِم ضَامِّينَ نُصْرَتَهُم إلى نَصْرِ اللهِ إِيَّاي؟ قالوا: «نَحْنُ أَنصَارُ الله» أَي أَنصَار دِينِهِ ورَسُولِهِ.

﴿أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾[3] أي كُنْ مُنْتَصِراً لِدِينِكَ ورَسُولِكَ، ولم يَقُلْ: فَانْصُرْنِي تَنْبِيهاً على أَنَّ ما يَلْحَقنِي يَلْحَقكَ من حَيْثُ أَنِّي جِئْتُهُم بأَمرِكَ، فإذا نَصَرْتَنِي فقد انْتَصَرْتَ لنَفْسِكَ.

---

(١) الحج: ٤٠.

(٢) آل عمران: ٥٢.

(٣) القمر: ١٠.

الأثر

(إنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ تَنْصُرُ [أَرضَ][(١)] بَنِي كَعْب)[(٢)] أَي تُمْطِرهُم أَو تُعِينهُم[(٣)] بما فيها من المَلائِكَةِ.

(أَخَوَانِ نَصِيرَانِ)[(٤)] أَي هما أَخوَانِ يَتَنَاصَرَانِ ويَتَعَاضَدَانِ.

(واجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لدِينِك)[(٥)] أَي مِمَّن تَجْعَلهُ نَاصِراً لِدِينِكَ.

(لا يَؤُمَّنَّكُمْ أَنْصَرُ وَلا أَزَنُّ)[(٦)] أَي لا يَكُون إمَاماً لكُم في الصَّلاةِ أَقْلَف ولا حَاقِن.

المثل

(أَعْمَرُ مِنْ نَصْرٍ)[(٧)] هو نَصْرُ بنُ دُهْمَانَ، كعُثْمَانَ. قيل: هو أَخو يَحْصِب ابن دُهمَانَ من حِمْيَرٍ. وقالَ أَبو عُبيدَةَ: كَانَ مِن سَادَةِ غَطَفَانَ، عَمَّر مائةً وتسعِينَ، ثمَّ رَدَّ اللهُ عليه شَبِيبَتَهُ فَعَادَ شَابّاً يَافِعاً، واسْوَدَّ شَعْرهُ بعدَ الشَّيْبِ، ونَبَتَت أَسنَانُهُ بعدَ الدَّرَدِ، ثمَّ عمَّر بَعْدَ ذلك ثَمانِين سَنَةً وماتَ، فلَيسَ في العَرَبِ أُعجُوبةٌ مثلَهَا، وفيه يَقولُ بَعضُ شُعَرَائِهم[(٨)]:

لَنَصْرِ بْنِ دُهْمَانَ الهُنَيْدَةَ عَاشَهَا ... وَتِسْعِينَ عَاماً ثُمَّ قُوِّمَ فانْصَاتَا

وعَادَ سَوَادُ الرَّأْسِ بَعْدَ بَيَاضِهِ ... وَرَاجَعَهُ شَرْخُ الشَّبَابِ الَّذي فَاتَا

فَعَاشَ بِخَيرٍ فِي نَعِيمٍ وَ غِبْطَةٍ ... وَلكِنَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَا كُلِّهِ مَاتَا

---

(١) ما بين المعقوفين عن المصادر.

(٢) مشارق الأنوار ٢: ١٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤١٠، النّهاية ٥: ٦٤.

(٣) في «ع»: تغيثهم.

(٤) غريب الحديث للخطّابي ١: ٣٢٢، الفائق ١: ٣٨٩، النّهاية ٥: ٦٣.

(٥) الكافي ٢: ٥٨٩ / ٢٧، من لايحضره الفقيه ١: ٢٢١ / ٩٨١، مصباح الكفعمي: ٥٨٢.

(٦) الفائق ٣: ٤٣٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤١١، النّهاية ٥: ٦٤.

(٧) مجمع الأمثال ٢: ٥٠ / ٢٦٣٥.

(٨) قيل: هو سلمة بن الخرشب الأنماري وقيل: عياض بن مرداس السّلمي انظر توضيح المشتبه ٥: ٣٦٣ والتّاج (ص و ت) وفيه: للعبّاس بدل: عياض، وبلا عزو في مجمع الأمثال ٢: ٥٠، وفي الجميع بتفاوت.

يُرِيدُ بالهُنَيْدَةِ: المِائة من السِّنينِ، وبالتَّقوِيمِ: تَقوِيم قَوَامه بعد الاعْوِجَاجِ. والانْصِيَات: اسْتِوَاءُ القَامَةِ بعدَ انْحِنَائِهَا.

(المُنْتَصِرُ أَعْذَرُ)[1] هذا عَكس قَولِهِم: (البَادِي أَظْلَمُ)[2] وذلكَ لأنَّ المُنْتَصِرُ جَازَى المُسِيءَ بالانْتِقَامِ منه، فَوَضَعَ الشَّيءَ مَوْضِعهُ، والبَادِي أَصابَ البَرِيءَ فَوَضَعَ الشَّيءَ غيرَ مَوْضِعهِ. يُضرَبُ في العُذْرِ عن المُنْتَقِمِ.

(لا يَملِكُ مَوْلىً لِمَوْلىً نَصْراً)[3] أَوَّلُ مَن قَالهُ النُّعمانُ بنُ المُنْذِرِ حينَ اختَصَمَ ضِرَارُ بنُ عَمْرٍو وأَبو مَرْحَب اليَرْبُوعِيّ بحَضْرَتِهِ، وكان العَيَّارُ بنُ عَبدِ اللهِ الضَّبِّيُّ حَاضِراً، فَنَصَرَ ضِرَاراً على عَدَاوَةٍ بينهما لأنَّه من أُسرَتِهِ، فقالَ لهُ النُّعمَانُ: أَتَنْصُرهُ وهو يُعَادِيكِ؟! فَقَالَ: (آكُلُ لَحمَ أخِي ولا أَدَعُهُ لآكِلٍ)[4]، فَقَالَ النُّعمانُ: (لا يَملِكُ مَوْلىً لمَوْلىً نَصْراً) أَي لا يَملِكُ مَوْلىً تَرْكَ نَصْرٍ أَو ادِّخَارَ نَصْرٍ لمَوْلاهُ، فحُذِفَ المُضَافُ وأُقِيمَ المُضَافُ إليهِ مَقَامهُ، ويَجُوزُ أَن يكونَ على ظَاهِرٍ، أَي لا يُمسِكُ نَصراً له ولا يَكفِه بل يَبذِلهُ له. يُضرَبُ في انْتِصَارِ الرَّجُلِ لحَمِيمِهِ وإن كانَ ذَاتُ بَينِهِمَا غَيرَ صَالِحَةٍ.

نضر

نَضُرَ الشَّجَرُ -ككَرُمَ ونَصَرَ وفَرِحَ- نَضَارَةً، ونَضْرَةً، ونُضُوراً، ونَضَراً، بفَتحَتَينِ: نَعُمَ، واشْتَدَّتْ خُضْرَتهُ، ورَفَّ وَرَقُهُ، واهْتَزَّتْ غُصُونهُ لِيناً، فهو نَضِرٌ، ونَاضِرٌ، ونَضِيرٌ، وأَنْضَرُ، كأَسمَرَ.

وأَنضَرَ العُودُ إنْضَاراً: صَارَ ذَا نَضَارَةٍ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

وأَوْرَقُ عُودِي في ثَرَاكَ وأَنْضَرَا[5]

---

(١) المستقصى ١: ٣٥٠/١٥٠٣.

(٢) المستقصى ١: ٣٠٤/١٣٠٧.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٢١٤/٣٥٠٤.

(٤) المستقصى ١: ٣٠٤/١٣٠٧.

(٥) أساس البلاغة: ٤٦٠، وصدره:

ورثْ بك عِيدان المكارم كلّها

وأَخضَرُ نَاضِرٌ: غَضٌّ شَدِيدُ الخُضْرَةِ.

ورَعَى المَالُ النَّضْرَ، كفَلْسٍ: وهو الشَّجَرُ الأَخضَرُ الرَّطبُ.

ولهَا سَوَارٌ من نَضْرٍ، ونُضَارٍ، ونَضِيرٍ، وأَنْضَرَ، كفَلْسٍ وغُرَابٍ وأَمِيرٍ وأَسمَرَ: وهو الذَّهب، أَو الفِضَّةُ، أَو الخَالِصُ مِنْهُما، أَو كُلُّ خَالِصٍ من ذَهَبٍ وغَيْرِهِ نُضَارٌ، وجمعُ النَّضْرِ أَنْضُرٌ كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ، ونِضَارٌ بالكَسْرِ كصَعْبٍ وصِعَابٍ، أَو هو جَمْعُ نَضِيرٍ كظَرِيفٍ وظِرَافٍ، أَو أَنْضَرَ كأَبْطَح وبِطَاحٍ.

وقَدَحٌ من نُضَارٍ - بالضَّمِّ - وَقَدَحٌ نُضَارٌ على الصِّفَةِ، وقَدَحُ نُضَارٍ على الإضَافَةِ: وهو أَثْلٌ وَرْسِيُّ اللَّوْنِ بغَوْرِ الحِجَازِ، أَو ما نَبَت منه في الجِبَالِ، أَو الطَّوِيلُ المُعْتَدِل الغُصُونِ، أَو ما كانَ عِذْياً على غيرِ مَاءٍ، أَو هو النَّبْعُ، أَو الخِلافُ، أَو خَشَبٌ صُلْبٌ تُنْحَتُ منهُ الأَوانِيُّ، ومنه: (أَصلَبُ مِنَ النُّضَارِ)[١] ومنهُ كان مِنْبَرهُ ﷺ[٢]، أَو أَقدَاح النُّضَارِ: هي الحُمْرُ الجَيْشَانِيَّةُ.

وعلى المَاءِ نَاضِرٌ: وهو الطُّحْلُبُ لخُضْرَتِهِ.

ومن المجاز

نَضُرَ وَجْهُهُ، بتَثْلِيثِ العَيْنِ: حَسُنَ وغَضَّ.

وهو غلامٌ نَاضِرٌ، وجَارِيَةٌ نَاضِرَةٌ: غَضَّان شَبَاباً.

نَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ تَنْضِيراً، وأَنْضَرَهُ: حَسَّنَهُ، ونَعَّمَهُ، كنَضَرَهُ نَضْراً - كنَصَرَهُ - فهو مَنْضُورٌ عن أَبي عُبَيْدَةَ والنَّضرِ بنِ شُمَيْل[٣]. وقالَ الزَّمخشَرِيُّ: ولَيسَت بذاك[٤]. يريدُ لَيسَت مَنضُورَة وإن كَانَت صَحِيحَة، وبها رُوِي حَدِيثُ: (**يَا مَعْشَرَ مُحَارِبٍ نَضَّرَكُم اللهُ لا تُسقُونِي حَلَبَ امْرَأَة**)[٥]، وقالَ جَرِير:

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٤١٦ / ٢١٩٠.

(٢) انظر عمدة القارئ ٤: ١٠٣.

(٣) انظر الغريبين ٦: ١٨٥٣.

(٤) أساس البلاغة: ٤٦٠.

(٥) الفائق ٣: ٤٣٩، النّهاية ٥: ٧١.

والوَجْهُ لا حَسَناً ولا مَنْضُوراً[١]

وحَسَبٌ نُضَارٌ، بالضَّمِّ: خَالِصٌ.

وعَيْشٌ نَاضِرٌ: ذُو نِعْمَةٍ.

وأَصْفَرُ نَاضِرٌ، وأَحْمَرُ نَاضِرٌ: شَدِيدُ الصُّفْرَةِ والحُمْرَةِ، أَو خَالِصَاهُمَا.

وقَوْلُ الفيروزآباديّ: ونِضْرُ الرَّجُلِ، بالكَسْرِ: امْرَأَتُهُ، تَحْرِيفٌ في اللَّفظِ وغَلَطٌ في المَعْنَى، وإنَّمَا هي: النِّظْرُ بالظَّاءِ المُشَالةِ: وهي المرأَة يَنْتَظِرُ بها خَاطِبهَا أَن تزوّجه كما سَيأْتِي في «ن ظ ر».

والنُّضَارَاتُ، بالضَّمِّ: أَودِيَةٌ في دِيَارِ بَنِي الحَارِثِ بنِ كَعْبٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ[٢]:

أَلا هَلْ إلى ظِلِّ النُّضَارَاتِ بالضُّحَى
سَبِيلٌ وأَصْوَاتُ الحَمَامِ الْمُطَوَّقِ

ويَجُوزُ أَن يَكون أَرادَ بها شَجَرَات الأَثْلِ، وهو الأَظهَرُ في مَعنَى البَيتِ.

ونَضُرُون[٣]: بَلَدٌ بأَرضِ مَهْرَةَ من أَقصَى اليَمَنِ.

وبنو النَّضِيرِ، كأَمِيرٍ: قَبِيلَةٌ من يَهُود خَيْبَر من ولدِ هَارُونَ بنِ عِمْرَانَ عليه السلام، دَخَلُوا في العَرَبِ على نَسَبِهِم وكانوا من حُلَفَاء الخَزْرَجِ. والنِّسبَةُ إليهم: نَضَرِيٌّ - كعَجَمِيٍّ على خِلافِ القِيَاسِ - ونَضِيرِيٌّ على القِيَاسِ.

وسُمُّوا: نَضْراً كفَلْسٍ، ونَاضِراً، ونَضِيراً كأَمِيرٍ، ونُضَيْراً كزُبَيْرٍ، ونُضَاراً كغُرَابٍ.

ونَضِيرَةُ، كسَفِينَة: وهي مَولاةُ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ.

وأَبو النَّضْرِ، كفَلْسٍ: كُنيَةُ الرَّيحَانِ.

الكتاب

﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾[٤] أي إذا رأَيتَهُم عرفتَ أَنَّهم في نَعِيمٍ ونِعْمَةٍ؛ بمَا تَرَى في وُجُوهِهِم

---

(١) ديوانه: ٢١٦، وصدره:

وَكَأَنَّمَا بَصَقَ الجَرَادُ بِلِيتَهَا

(٢) وهو جعفر بن عُلبة الحارثي، كما في معجم البلدان ٥: ٢٩٠ والتّاج.

(٣) في معجم البلدان ٥: ٢٩٠: نضدون بدل: نضرون.

(٤) المطفّفين: ٢٤.

من الحُسْنِ والبَهْجَةِ وصَفَاءِ اللَّوْنِ ورَوْنَقِهِ كما تَرَى في وُجُوهِ أَهلِ النِّعمَةِ.

﴿وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً﴾[1] أعطاهُم نَضْرَةً في الوُجُوهِ وسُرُوراً في القُلُوبِ.

ومنه: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾[2] أَي مُتَهَلِّلَةٌ مُشْرِقَةٌ يُشَاهَدُ عليها نَضْرَةَ النَّعِيمِ.

الأثر

(نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي)[3] رَوَاهُ الأَكْثَرُونَ بتَشدِيدِ الضَّادِ وجَمَاعَةٌ بتَخْفِيفِهَا، و معناهُ: نَعَّمَهُ وحَسَّنَهُ، أَو أَوْصَلَهُ نَضرَةَ النَّعِيمِ، أَو حَسَّنَ جَاهَهُ فـي النَّـاسِ، أَو حَالَهُ أَو وَجْهَهُ.

نطثر

نَطْثَرَ نَطْثَرَةً: مَقلُوبُ طَـنْثَرَ طَـنْثَرَةً، إذا أَكَلَ الدَّسَمَ حتَّى ثَـقُلَ جِسْمُهُ، أَو ثَقُلَ على قَلبِهِ.

نطر

نَطَرَ نَطْراً، كنَصَرَ: حَفِظَ الكَرْمَ، عن ابن القَطَّاعِ[4]. والاسمُ: النِّطَارَةُ بالكَسرِ، وهـو نَـاطِرٌ مِـن نُـطَّارٍ، ونَـطَرَةٍ، ونُـطَرَاءِ ـ ككُفَّارٍ وكَفَرَةٍ وجُهَلاءِ ـ كالنَّاطُورِ، وهم النَّوَاطِيرُ، وهي لُغَةٌ نَبَطِيَّة على ما نُقِلَ عن الأَصمَعِيِّ وابنِ دُرَيْد وابـنِ جِـنِّي قَـالُوا: النَّـاظُورُ: حَـافِظُ الكَـرْمِ والزَّرْعِ بـالظَّاءِ المُعجَمَةِ مـن النَّـظَرِ لأَنَّـه يَـنظُر، ولكـنَّ النَّبَطَ يَقْلِبُونَ الظَّاءَ طَاءً[5]. وقالَ أَبو عليٍّ القَالِيّ في البَارِعِ: النَّاطِرُ والنَّاطُورُ: حَافِظُ الزَّرْعِ؛ من كَلامِ أَهلِ السَّوَادِ ولَيسَ بعَرَبِيٍّ مَحْضٍ[6]. ومنه: النُّطَّارُ، كزُنَّارٍ: وهو مـا يُنصَبُ من خَيَالٍ بَينَ الزَّرْعِ لحِفْظِهِ.

والنَّطْرُونُ، بالفَتحِ: اسـمٌ للـبُورَقِ الأَرمَنِيِّ الأَحمَرِ.

---

(١) الإنسان: ١١.

(٢) القيامة: ٢٢.

(٣) الفائق ٣: ٤٣٩، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤١٤، النّهاية ٥: ٧١.

(٤) الأفعال ٣: ٢٣٦.

(٥) انظر جمهرة اللّغة ٢: ٧٦٠ و ١١٢٢ و ١٢٠٧، وسر صناعة الإعراب ١: ٢٢٧.

(٦) انظر المصباح المنير.

والنَّيْطِرُ، كحِضْرِمٍ: من أَسمَاءِ الدَّاهِيَةِ، وقولُ الجَوْهرِيِّ: النَّاطِرُون، مَوضِعٌ بنَاحِيَةِ الشَّامِ، تَحرِيفٌ وصَوَابُهُ: المَاطِرُون بالميمِ كمَا مَرَّ في «م ط ر».

وابنُ النَّاطُورِ، بالمُهْمَلَةِ أَو المُعجَمَةِ: مُنَجِّمٌ جُعِلَ أُسقُفاً على نَصارَى الشَّامِ، وهو في حَدِيثِ هِرَقْلَ[1].

والمُنَيْطِرَةُ، كمُسَيْلِمَة: حِصْنٌ بالشَّامِ قُربَ طَرَابلس.

نظر

نَظَرَهُ، وإليه ـ كطَلَبَ لا كضَرَبَ وغَلِطَ الفيروزآباديّ ـ نَظَراً، ونَظَرَاناً، بفَتحَتَينِ: أَبْصَرَهُ ورَآهُ، ومنه: نَظَرَ لهُ: رَثَى لهُ، ورَحِمَهُ، وأَعَانَهُ..

و ـ في الكِتَابِ: تَأَمَّلَهُ..

و ـ في الأَمْرِ: دَبَّرهُ وأَعمَلَ فِكْرَهُ فيه؛ وسُئِلَ بعضُ المُلوكِ عمَّا يَشتَهي؟ فَقَالَ: حَبِيبٌ أَنظُرُ إليه، ومُحتَاجٌ أَنظُرُ له، وكِتَابٌ أَنظُرُ فيه..

و ـ بينَ القَوْمِ: حَكَمَ.

ويُقَالُ: نَظَرَ إليه، إذا صَوَّبَ بَصَرَهُ إليه؛ رآهُ أَو لم يَرَهُ.

والتَّنْظَارُ، بالفَتْحِ: مَصْدَرٌ يَدُلُّ على كَثْرَةِ النَّظَرِ.

والنَّظْرَةُ: المَرَّةُ من النَّظَرِ؛ تَقُولُ: نَظَرتُ إليه نَظْرَةً ونَظَرَاتٍ.

والمَنْظَرُ، والمَنْظَرَةُ، كمَعْهَدٍ ومَرْحَلَةٍ: ما يَقَعُ عليه النَّظَرُ من ظَاهِرِ الشَّيْءِ، وهما خِلافُ المَخْبَرِ والمَخْبَرَةِ؛ تَقُولُ: هو حَسَنُ المَنْظَرِ والمَنْظَرَةِ، وإنَّه لَذُو مَنْظَرَةٍ بلا مَخْبَرَةٍ.

ورَجُلٌ مَنْظَرِيٌّ، ومَنْظَرَانِيٌّ: حَسَنُ المَنْظَرِ، ومَخْبَرِيٌّ، ومَخْبَرَانِيٌّ: حَسَنُ المَخْبَرِ.

وهو يُشْرِفُ من مَنْظَرٍ، ومَنْظَرَةٍ، أَي من مكانٍ عَالٍ يَنْظُرُ منه، كالمَرْقَبِ والمَرْقَبَةِ، وأَصلُهُ المَوْضِعُ يَنْظُرُ منه.

---

(١) انظر فرج المهموم للسيّد ابن طاووس: ٣٠، ومشارق الأنوار ٢: ٣٦.

الجمعُ: مَنَاظِر.

وتَنَظَّرَهُ: نَظَرَهُ بجُهْدِهِ.

ونَظَّرَ حَوْلَهُ تَنْظِيراً: أَكثَرَ النَّظَرَ.

وبَنُو نَظَرَى كجَفَلَى، ونَظَّرَى بتَشدِيدِ الظَّاءِ، ونُظَّرَى: بضَمِّ النُّونِ والظَّاء مُشدَّدة: الرِّجَالُ الَّذِينَ يَنظُرُونَ إلى النِّسَاءِ ويَرمُقُونَهُنَّ شَغَفاً بِهنَّ.

والنَّظَّارَةُ، كعَبَّاسَةٍ: القَوْمُ يَنظُرُونَ إلى الشَّيءِ من حَرْبٍ أَو خِصَامٍ أَو غيرِ ذلك.

وامْرَأَة سُمْعُنَّةٌ نُظْرُنَّةٌ: في «س م ع».

والمِنْظَارُ، بالكَسْرِ: المِرآةُ.

والنَّاظِرُ: إنْسَانُ العَيْنِ، أَو سَوَادهَا الَّذي هو فيها.

والنَّاظِرَانِ: العَيْنَانِ، كالنَّاظِرَتَينِ..

و ـ: عِرقَانِ في مَجْرَى الدَّمعِ على الأَنفِ من جَانِبَيهِ؛ وقالَ أَبو الطَّيِّب اللُّغويّ: هما عِرقَانِ يَكتَنِفَانِ الأَنفِ فإذا صَارَا إلى الحَلْقِ فهما: الوَرِيدَانِ، والوَدَجَانِ، فإذا اسْتَظْهَرا القَفَا فهما: الأَخدَعَانِ، فإذا اسْتَبْطَنَا اللِّسَانَ فهما: الصُّرَدَانِ، فإذا انْحَدَرَا في العَضُدَينِ فهما: الأَلِفَانِ مُثنَّى أَلِفٍ ككَتِفٍ، فإذا انْحَدَرَا في الذِّرَاعَيْنِ فهما: الأَكحَلانِ، فإذا انْحَدَرَا في المَتْنِ فهما: الأَبهَرَانِ، فإذا انْحَدَرَا إلى الفَخِذَينِ فهما: النَّسَبَانِ، فإذا انْحَدَرَا إلى السَّاقَيْنِ فهما: الصَّافِنَانِ.

والنَّظْرَةُ، كنَثْرَة: الإِصَابَةُ بالعَيْنِ، أَو عَيْن الجِنِّ؛ قالَ:

وَقَالُوا بِهِ مِنْ أَعيُنِ الجِنِّ نَظْرَةٌ(١)

وهو مَنْظُورٌ، أَي مَعْيُونٌ، وقد نُظِرَ بالمَجهُولِ، وفيها نَظْرَةٌ أَيضاً، أَي رَدَّةٌ وقُبْحٌ.

ويُقَالُ لكُلِّ جَارِحٍ من الطَّيْرِ: ذُو النَّظْرَتَيْنِ لأَنَّه يَنْظُر ثمَّ يُطَأْطِئ ويَنْظُر فإذا أَثبَتَ الصَّيد قَصَدَهُ. ومنه قَوْلُهُم لِمَا يئَس منهُ: طَارَ بهِ ذُو النَّظْرَتَيْنِ.

ونَظَرَهُ نَظَراً، كطَلَبَ: أَنسَأَهُ، وأَخَّرَهُ،

---

(١) صدر بيت هو لعُكَّاشةَ العَمّيّ كما في الأغاني ٣: ٢٦٥، ونسب إلى قيس العامريّ (مجنون ليلى) كما في مصارع العشّاق ١: ٢١١، وعجزه:

ولو صَدَقوا قَالوا بهِ أَعينُ الإنسِ

كأنظَرَهُ. والاسمُ: النَّظِرَةُ، ككَلِمَةٍ.

وانْتَظَرَهُ: اسْتَأْنَاهُ وتَأَنَّى عليه ولم يُعْجِلْهُ، وتَرَقَّبَ حُضُورهُ، كنَظَرَهُ نَظَراً كطَلَبَ، ومنه: ﴿غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ (١) أي مُنْتَظِرِينَ إدرَاكهُ.

ونَظَارِ ـ كقَطَامِ ـ أي انْتَظِرْ.

ونَاظَرَهُ: سَامَحَهُ بالنَّظْرَةِ ويَاسَرَهُ بهَا.

وتَنَظَّرَهُ: انْتَظَرَهُ في مُهْلَةٍ وتَوَقَّعَ ما يَنْتَظِرُهُ.

واسْتَنْظَرَهُ: طَلَبَ إنْظَارهُ، واسْتَمْهَلَهُ.

ومن المجاز

نَظَرَ: تَحَيَّرَ، وتَكَهَّنَ، وتَفَرَّسَ.

والاسمُ: النِّظَارُ، ككِتَابٍ..

و ـ اللهُ إلى عِبَادِهِ: أَحسَنَ إليهم وأفاضَ نِعَمَهُ عَلَيهِم..

و ـ إليهِ الجَبَلُ: ظَهَرَ له وقَابَلَهُ..

و ـ إليهم الدَّهرَ: أَهلَكَهُم؛ قالَ لَبِيد:

فِي قُرُومٍ سَادَةٍ مِن قَوْمِهِ
نَظَرَ الدَّهْرُ إليهِمْ فَابْتَهَلْ (٢)

وهو من النَّظرَةِ كأنَّه عَانَهُم فابْتَهَلَ في إهلاكِهِم، أي اجْتَهَدَ واسْتَرْسَلَ.

ونَظَرَتِ الأرضُ بعَيْنٍ، وبِعَيْنَينِ: ظَهَرَ نَبَاتُها.

وهو نَاظِرٌ إلى اللهِ وإليكَ: مُتَوَقِّعٌ فَضْلَهُ ثمَّ فَضْلك.

وانْظُر لي مَكَاناً حَسَناً: اطْلُبهُ لي.

وانْظُرْنِي: أَصْغ إِلَيَّ.

وهو شَدِيدُ النَّاظِرِ: بَرِيءُ السَّاحَةِ ممَّا اتُّهِمَ به كأَنَّه يَنْظُر بمِلاءِ عَيْنَيهِ.

ورَجُلٌ نَظُورٌ، كصَبُورٍ: لا يَغفَل عن النَّظَرِ فِيمَا أَهمَّهُ.

وسَيِّدٌ مَنْظُورٌ: يُرجَى فَضْلُهُ، وتَرْمقُهُ النَّوَاظِرُ، وهو نَظُورُ قَوْمِهِ، ونَاظِرُهُمْ، ونَظُورتهُم، ونَظِيرتهُم، ونَاظُورتهُم: سَيِّدُهُم المَنْظُورُ إليه منهم، يَستَوِي فيه الوَاحِد وفروعُهُ. وقد يقالُ: هُم وهُنَّ نَظَائِرُ الحَيِّ في جَمْعِ نَظُورَةٍ، ونَظِيرَةٍ.

ونَزَلُوا بمَنَاظِرِ الأرضِ: أَشرَافهَا.

---

(١) الأحزاب: ٥٣.

(٢) ديوانه: ١٢٤.

وهو في مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ: في خِصْبٍ ودَعَةٍ، وفيما أُحبّ أَن يَنْظُرَ إليه ويَستَمِع.

وقَد كُنت عن هذا المَقَام بمَنْظَرٍ، أَي مُبَاعِدٍ عنهُ، وحَقِيقَتهُ في مَحَلٍّ مُرْتَفِعٍ.

وضَرَبنَاهُم بنَظَرٍ، ومِن نَظَرٍ، كسَبَبٍ: أَبْصرنَاهُم.

وبَينَنَا نَظَرٌ، أَي قَدَرُ نَظَرٍ في القُرْبِ.

وحَيٌّ نَظَرٌ: مُتَجَاوِرُونَ يَنْظُرُ بَعْضهُم إلى بَعْضٍ.

ودُورُهُم تَتَنَاظَرُ: تَتَقَابَلُ.

وفَرَسٌ نَظَّارٌ، كعَبَّاسٍ: طَامِحُ الطَّرَفِ؛ لشَهَامَتِهِ وَحِدَّةِ فُؤَادِهِ.

وهذا نَظُورَةُ القَوْمِ، ونَظِيرَتُهم: طَلِيعَتهُم.

وَعَدَّ إِبلَهُم نَظَائرَ: مَثْنَى مَثْنَى.

وهذا الجَيْشُ يُنَاظِرُ أَلْفاً: يُقَابِلُهُ ويُمَاثِلُهُ.

وهو نَظِيرُهُ، ومُنَاظِرُهُ، ونِظْرُهُ، كتِرْبِهِ: مُمَاثِلُهُ، وهم نُظَرَاؤُهُ، وهي نَظِيرَتُهُ، وهُنَّ نَظَائِرُ: أَشبَاهٌ مُتَمَاثِلاتٌ.

ونَاظَرَهُ: صَارَ نَظِيراً لهُ..

و - الشَّيءَ بالشَّيءِ: مَاثَلَهُ وقَايَسَهُ به..

و - في الأَمرِ: بَارَاهُ وبَاحَثَهُ، ونَظَرَ كُلٌّ منهما فيه كيفَ يأتِيَانِهِ، وقد تَنَاظَرَ القَوْمُ.

وما كانَ نَظِيراً له ولقد أَنْظَرْتُهُ: صَيَّرتهُ نَظِيراً له.

وفُلانَةٌ نِظْرُ فُلانٍ -كعِهْنٍ- إذا خَطَبَها فهو يَنْتَظِرُ بها أَن تُزَوِّجهُ؛ قالَ حَاجِزٌ:

أَلَا هل إلى نِظْرِي رُقَيَّةَ فِرَّتِي

أَي فِرَارِي، وحرَّفَ الفيروزآباديّ هذا اللَّفظَ وغَلِطَ في مَعنَاهُ فأَورَدَهُ في «ن ض ر» وقالَ: نِضْرُ الرَّجُلِ بالكَسرِ: امْرَأَتُهُ.

ولفُلانٍ نَظْرَةٌ، كهَضْبَةٍ: هَيْبَةٌ.

وأَنَّه لذُو نَظْرَة: سُوء همَّة.

وفي وَجهِهِ نَظْرَةٌ: شُحُوبٌ.

وأَصابَتهُ نَظْرَةٌ: غَشْيَةٌ.

ونَزَلَتْ بهم مَنْظُورَةٌ: دَاهِيَةٌ.

وابنُ النَّاظُورِ: الَّذي في حَدِيثِ هِرَقْل

يُروَى بالمُعجَمَةِ والمُهمَلَةِ[١].

والنَّـاظِرُ، والنَّـاظُورِ: حَـافِظُ الكَـرْمِ والنَّخلِ، وبالمُهْملَةِ لغةٌ نَبَطِيَّة.

ونَاظِرَةُ: مَوْضِعٌ، أَو جَبَلٌ.

ونَوَاظِرُ: آكَامٌ في أَرضٍ بَاهِلَةَ.

والمَنَاظِرُ: مَوْضِعٌ قُرْبَ عُرْضَ ـ كقُفْل ـ في بَرِّيَّةِ الشَّامِ..

و ـ : مَوْضِعٌ قُرْبَ هِيتَ بالعِرَاقِ.

ومَـنْظَرَةُ الحَـلْبَةِ: مَـنْظَرَةٌ مُـحْكَمَةُ البُنيَانِ بـبَغدَادَ، أَوَّلُ مـن بَـنَاهَا المَأْمُـونُ لِيَجْلسَ فيها الخَلِيفَة، ويَسْتَعْرِض الجُيُوش في أَيَّامِ الأَعيادِ.

ومَنْظَرَةُ الرَّيْحَانِيِّينَ: ببَغدَادَ أَيضاً في السُّوقِ الَّتي يُبَاعُ فيها الرَّيحَانُ والفَوَاكِهُ، وتُشرِفُ على سُوقِ الصَّرْفِ.

وبَنُو النَّظَّارِ، كعَبَّاسٍ: قَوْمٌ مـن عُكْـلٍ تُنْسَبُ إليهم الإبلُ النَّظَّارِيَّةُ، أَو إلى فَحْلٍ اسمُهُ النَّظَّار.

ونَظَر، كسَـبَبٍ: ابـنُ عـبدِ اللهِ، أَمـيرُ الحَاجِّ، رَوَى عنه السَّمعَانِيُّ[٢].

ومَنْظُورُ بنُ زَبَّان بنِ سَيَّارِ الفِـزَارِيُّ، كانَ سَيِّد قَوْمِهِ، غَير مُدَافَعٍ، حَمَلَت بِـهِ أُمُّـهُ أَربَـع سِـنينَ فَـوَلَدَتْهُ وقـد جَـمَعَ [فَاه][٣] فسمَّاهُ أَبوهُ: مَـنْظُوراً لِـطُولِ مـا انْتُظِر[٤].

الكتاب

﴿وَأَغْـرَقْنَا آلَ فِـرْعَـوْنَ وَأَنْـتُـمْ تَنْظُرُونَ﴾[٥] تُعَايِنُونَ وتُشَاهِدُونَ غَرْقَهُم وإطبَاقَ البَـحْرِ عـليهم، مُـعَايَنَةً تُـوجِبُ العِلْمَ الضَّرُورِيّ بأَنَّ ذلكَ خَارِقٌ من عِندِ اللهِ تعالى على يَدِ نَبِيِّكُم الَّذي جاءَكُـم، ولمَ يَصِلْ ذلكَ إليكم بنَقْلٍ فَترتَابُوا فيه، أَو تَنْظُرُونَ إلى جُثَثِهِم الَّتي لا تكاد تَنْحَصِر وقد قَذَفَهُم البَـحْرُ ولم يَـتْرُكْ فـي جَـوْفِهِ وَاحداً منهم، أَو مِن نَظَرِ البَـصِيرَةِ، أَي: وأَنتُم تَعْتَبِرُونَ بغَرَقِهِم والانتِقَامِ منهم.

---

(١) انظر مشارق الأنوار ٢: ٣٥٤.

(٢) انظر الأنساب ٢: ٣٠٣.

(٣) عن نسب قريش: ٢٥.

(٤) في «ض»: انتظره.

(٥) البقرة: ٥٠.

﴿فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾[١] تَرَونَ ما حَلَّ بكُم، أو إلى آثَارِ الصَّاعِقَةِ في أَبدَانِكُم بعدَ بَعثِكم، أو إلى ما كَانَ يَنزِل مِنَ الصَّاعِقةِ قبلَ أَخذِهَا لكُم.

﴿أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾[٢] أي أَرِنِي نَفسَكَ أَو ذَاتكَ المُقَدَّسَةِ، فحَذَفَ المَفْعُولَ الثَّانِي مُبالَغَةً في الأَدَبِ تَفَادِياً عن التَّصرِيحِ.

﴿وَ تَرَاهُم يَنْظُرُونَ إليك وهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[٣] وتحسب الأَصنَامَ يَنظُرونَ إليكَ، أي يَشْبَهُونَ النَّاظِرينَ إليكَ؛ لأَنَّهم صَوَّرُوهاً بِصُوَرِ مَن يُقَلِّب حَدَقَتهُ إلى الشَّيءِ يَنْظُرُ إليه وهُم لا يُدركُون المَرئِيّ.

﴿سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ﴾[٤] سَنَتَعَرَّفُ من النَّظَرِ، بمَعنَى الفِكْرِ والتَّأَمُّلِ.

ومنه: ﴿فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾[٥] أي تَأَمَّلي وتَدَبَّري أيّ شَيء تَأْمُرِينَ به من القِتَالِ أَو الصُّلْحِ.

﴿فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجَعُ المُرْسَلُونَ﴾[٦] أي مُنْتَظِرَةٌ أيَّ خَبَرٍ يَرْجَعُ المُرْسَلُونَ بِهِ.

﴿فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾[٧] جُملَةٌ لَفظُهَا خَبَرٌ، ومَعنَاهَا الأَمر. والنَّظِرَةُ، كنَبِقَةٍ: اسمٌ مِنَ الإنظَارِ، وهو الإمْهالُ والتَّأْخِيرُ، أَي فالوَاجِبُ على صَاحِب الدَّيْنِ نَظِرَةٌ منه لطَلَبِ الدَّيْنِ من المَدِينِ إلى مَيْسَرَةٍ منهُ.

﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾[٨] «من» ابتِدَائِيَّة. والطَّرْفُ: مَصْدَرُ طَرَفَ بِعَيْنِهِ طَرْفاً، إذَا حَرَّكَ جَفْنَيْها، أَي يَبْتَدِئُ نَظَرُهُم من تَحرِيكٍ لأَجفَانِهِم ضَعِيفٍ خَفِيٍّ يُسَارِقُون النَّظَرَ إلى النَّارِ خَوْفاً منها، كالمَقْتُولِ صَبْراً يُسَارِقُ النَّظَرَ إلى السَّيْفِ.

أَو «من» بمَعنَى البَاءِ أَو تَبعِيضِيَّة.

---

(١) البقرة: ٥٥.
(٢) الأعراف: ١٤٣.
(٣) الأعراف: ١٩٨.
(٤) النّمل: ٢٧.
(٥) النّمل: ٣٣.
(٦) النّمل: ٣٥.
(٧) البقرة: ٢٨٠.
(٨) الشّورى: ٤٥.

والطَّرْفُ : العَيْنُ ، أَي يَنْظُرُونَ بطَرْفٍ خَفِيِّ النَّظَرِ ، أَو مِن عَيْنٍ لا تُفْتَح كُلّهَا وإنَّما يَنْظُرُونَ بِبَعْضِهَا إلى النَّارِ.

﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً في النُّجُومِ ﴾[1] في «ن ج م».

﴿ ولا تُنْظِرُونِ ﴾[2] لا تُمْهِلُون.

﴿ ولا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ ﴾[3] مَجَازٌ عن الاسْتِهَانَةِ بِهِم والسَّخَطِ عليهم ، كما أَنَّ مَن اسْتَهَانَ بإنسَانٍ وسَخِطَ عليه لا يلْتَفِت إليه ولا يُعِيرهُ نَظرَ عَيْنَيْهِ .

﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الأَوَّلِينَ ﴾[4] هَل يَنْتَظِرُونَ ويَتَرَقَّبُونَ إِلَّا نُزُولَ العَذابِ بِهِم ، ومنه : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ ﴾[5].

الأثر

(**النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام عِبَادَةٌ**) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ في الكَبِيرِ ، والحَاكِمُ في المُسْتَدرَكِ عن ابنِ مَسْعُودٍ وعن عمرَانَ ابنِ حَصِين[6] . قالَ ابنُ الأَعرَابِيّ : تَأْوِيلهُ أَنَّ عَلِياًعليه السلام كانَ إذا بَرَزَ قالَ النَّاسُ : لا إلهَ إلَّا الله ما أَشرَفَ هذا الفَتَى ! لا إلهَ إلَّا الله ما أَشجَعَ هذا الفَتَى ! لا إلهَ إلَّا الله ما أَعلَمَ هَذَا الفَتَى ! لا إلهَ إلَّا الله ما أَكرَمَ هَذَا الفَتَى ! لا إلهَ إلَّا الله ما أَفضَلَ هذا الفَتَى .

وقيل : يَتَرَتَّبُ على النَّظَرِ إليه ما يَتَرَتَّب على العِبَادَةِ من الثَّوَابِ كما جاءَ في النَّظَرِ إلى الكَعْبَةِ ، أَو المُرَادُ أَنَّ مَن نَوَى بالنَّظَرِ إليه تبَرُّكاً بهِ وباسْتِجمَاعِهِ مَآثِرَ مَخْصُوصَةً به ـ مِنَ القَرَابَةِ نَسَباً وسَبَباً ومن الشَّجَاعَةِ والعِلْمِ والحِلْمِ ـ فكَأَنَّه يَأْتِي بعِبَادَةٍ بسَبَبِ هذه النِّيَّةِ .

(**مَرَّ بِامْرَأَةٍ كَانَتْ تَنْظُرُ**)[7] أَي تَتَكَهَّنُ .

(**لا تُنَاظِر بكِتَابِ اللهِ وَلا بِكَلامِ**

(١) الصّافّات : ٨٨.

(٢) يونس : ٧١.

(٣) آل عمران ، ٧٧.

(٤) فاطر : ٤٣.

(٥) البقرة : ٢١٠.

(٦) المعجم الكبير ١٨ : ١١، المستدرك ٣ : ١٤١، وانظر الفائق ٣ : ٤٤٦ و النّهاية ٥ : ٧٧.

(٧) الفائق ٣ : ٤٤٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ٤١٨، النّهاية ٥ : ٧٧.

رَسُولِ اللهِ)[١] أي لا تَجْعَل شَيْئاً من القَوْلِ نَظِيراً لهُما فَتَدَعُهُمَا وتَأْخُذُ به؛ كأن تقول: قَالَ اللهُ تَعَالَى أو قالَ الرَّسُولُ في أمرٍ كَذَا وقَالَت الحُكَماءِ فيه كذَا، فَتَأْخُذ بقَوْلِهِم، أو لا تَجْعلْهمَا مَثَلاً لِشَيءٍ يَعْرِضُ كقَوْلِكَ للرَّجُل يَجِيءُ في وَقْتٍ تَحتَاجُ إليه: «وَجِئْت عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى»، وكقَولِ أَبي المُظَفَّرِ نَاصِرِ بنِ نَاصرِ الدِّينِ لمَّا فَتَحَ سَرَخْسَ: «مَن دَخَلَ دَارَ أبي سُفيَانَ فَهو آمن»[٢] يَعْني أبا سفيان القاضي السَّرَخسِيّ، غَرَضهُ بذلكَ مُناظرَة قَولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لمَّا فَتَحَ مَكَّةَ وأَرَادَ أَن يَتَأَلَّف أَبا سُفيَانَ: (**مَن دَخلَ دَارَ أَبِي سُفيَانَ فَهُوَ آمِن**)[٣].

(**لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ بِهَا: عِشْرِينَ سُورَةً مِن المُفَصَّلِ**)[٤] أي المُتَشَابِهَةُ في الطُّولِ، أو في المَعَانِي والمَوَاعِظِ والحِكَمِ، أو سُمِّيَت نَظَائِرَ لِقِرَانِ كُلِّ وَاحِدَةٍ منهنَّ للأُخْرَى في قِرَاءَتِهَا في كُلِّ رُكْعَةٍ، وهي: الرَّحْمَانُ والنَّجْمُ في رُكْعَةٍ، والقَمَرُ والحَاقَّةُ في رُكْعَةٍ، والطُّورِ والذَّرِيَاتُ في رُكْعَةٍ، والوَاقِعَةُ ونُون في رُكْعَةٍ، والمَعَارِجُ والنَّازِعَاتُ في رُكْعَةٍ، والمُطَفِّفِينَ وعَبَس في رُكعَةٍ، والمُدَّثِّرُ والمُزَّمِّل في رُكْعَةٍ، وهَل أَتَى ولا أُقسِم في رُكْعَةٍ، وَعمَّ والمُرْسَلات في رُكعَةٍ، والدُّخانُ والتَّكْوِيرُ في رُكْعَةٍ، وسَيَأْتِي مَعنَى المُفصَّل في فَصْلِهِ.

المصطلح

النَّظَرُ: هو الفِكْرُ الَّذي يُطلَبُ به عِلْمٌ أو غَلَبَةُ ظَنٍّ أو تَرتِيبُ أُمُورٍ مَعْلُومَةٍ أو مَظْنُونَةٍ للتَّأَدِّي إلى أَمرٍ آخَر، أو تَجرِيدُ الذِّهْنِ عن الغَفَلاتِ، أو تَحدِيقُ العَقْلَ نَحْوَ المَعْقُولاتِ، أو مُلاحَظَةُ المَعْقُولِ لتَحْصِيلِ المَجْهُولِ.

---

(١) الفائق ٣: ٤٤٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤١٨، النّهاية ٥: ٧٨.

(٢) و (٣) ربيع الأبرار ١: ٣٣٥.

(٤) الفائق ٣: ٤٤٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤١٨، النّهاية ٥: ٧٨.

والنَّظَرِيُّ: ما يَتَوَقَّفُ حُصُولهُ على النَّظَرِ كالتَّصدِيقِ بأَنَّ العَالَمَ حَادِثٌ.

والمُناظَرَةُ: النَّظَرُ بالبَصِيرَةِ من الجَانِبَيْنِ في النِّسْبَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إظهَاراً للصَّوَابِ.

مُرَاعَاةُ النَّظِيرِ مِن عِلْمِ البَدِيعِ: هي أَن يَجْمَعَ المُتَكَلِّمُ بَيْنَ لَفْظَيْنِ أَو أَلْفَاظٍ مُتَنَاسِبَةِ المَعَانِي إمَّا حَقِيقَةً أَو ظَاهِراً.

فالأَوَّلُ: كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**الشَّمْسُ وَالقَمَرُ بِحُسْبَانٍ**﴾[1].

والثَّانِي: كقَوْلِ المَعَرِّيّ:

إذَا صَدَقَ الجَدُّ افْتَرَى العَمُّ للفَتَى
مَكَارِمَ لا تَخْفَى وإِنْ كَذَبَ الخَالُ[2]

أَرادَ بالجَدِّ الحَظَّ، وبالعَمِّ الجَمَاعَة من النَّاسِ، وبالخَالِ الظَّنّ.

المَنَاظِرُ: عِلْمٌ يُعْلَمُ منهُ أَحوَالُ حَاسَّةِ النَّظَرِ من جِهَةِ ما يشعرُ به من مَحسُوسَاتِهَا مُطْلَقاً.

المثل

(**نَظَرَ التُّيُوسِ إلَى شِفَارِ الجَازِرِ**)[3] يُضْرَبُ لنظَرِ المَقْهُورِ إلى قَاهِرِهِ.

(**نَظَرَ المَرِيضِ إلَى وُجُوهِ العُوَّدِ**)[4] يُضْرَبُ لنَظَرِ المُضْطَهَدِ إلى مَن يُحِبُّ.

(**نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ**)[5] أَي ذِي مَوَدَّة. يُضْرَبُ في نَظَرِ المُحِبِّ.

(**نَظَرْتُ إليه عَرْضَ عَيْنٍ**)[6] أَي اعْتَرَضَتْهُ عَيْنِي مِن غَيْرِ تَعَمُّدٍ. يُضْرَبُ في النَّظَرِ مِن غَيْرِ قَصْدٍ.

نعر

نَعَرَ الرَّجُلُ -كنَصَرَ وضَرَبَ ومَنَعَ- نَعِيراً، ونُعَاراً، بالضَّمِّ: صَاحَ وصَوَّتَ بخَيْشُومِهِ.

وسَمِعْتُ لهُ نَعْرَةً شَدِيدَةً -كهَضْبَةٍ-

---

(١) الرَّحمن: ٥.

(٢) خزانة الأدب للحمويّ ٢: ٤٣، نهاية الأرب للنويريّ ٧: ١٠٩.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٣٣٩/ ٤٢٢٧.

(٤) المستقصى ٢: ٣٦٨/ ١٣٥٨، مجمع الأمثال ٢: ٣٣٩/ ٤٢٢٤، وفيه: العوَّاد.

(٥) المستقصى ٢: ٣٦٨/ ١٣٥٩، وفي مجمع الأمثال ٢: ٣٣٢: «نَظْرَةٌ من ذي علقةٍ».

(٦) مجمع الأمثال ٢: ٣٣٣/ ٤١٩٨.

ونَعَرَاتٍ؛ قالَ:

كَلاَّ وَرَبِّ الكَعْبَـةِ المَسْـتُورَهْ
وَمَـا تَلاَ مُحَـمَّـدٌ مِنْ سُـوَرهْ
والنَّعَرَاتِ مِنْ أَبِي مَحْذُورَهْ(١)

يُرِيدُ الأَذَانَ، وأَبو مَـحْذُورَةَ: مُؤَذِّنٌ صَحَابِيٌّ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ الأَذانَ.

وامْـرَأَةٌ نَـعَّارَةٌ ـكـعَبَّاسَةٍ ـ ونَـعْرَى، كسَكْرَى: صَخَّابَةٌ فَاحِشَةٌ، ومنه: النُّعَرَةُ ـكرُطَبَةٍ ـ وهي ذُبَابٌ أَزرَق العَيْنِ أَخضَرُ كَظِفْرِ الإِنْسَانِ له إبرَةٌ فـي طَـرَفِ ذَنَـبِهِ، يَلْسَعُ بها الخَيْلَ والحَـمِيرَ، ورُبَّـمَا دَخَـلَ أَنْفَ الحِمَارِ أَو البَعِيرِ فَيَرْكَب رَأْسَـهُ ولا يَرُدُّهُ شَيءٌ، أَو يَضْرِبُ بنَفْسِهِ الأَرْضَ فلا يقومُ ما سَمِعَ بصَوْتِهَا أَو رَآهَـا، سـمِّيَت نُعَرَةً لنَعِيرِهَا وهو صَـوْتهَا. الجـمعُ: نُـعَرٌ كرُطَبٍ، وقد نَعِرَ الحِمَارُ نَعَراً كفَرِحَ، فهو نَعِرٌ ـككَتِفٍ ـ إذا دَخَلَت النُّعَرَةُ في أَنفِهِ.

والنَّاعُورُ وبهاءٍ: الدُّولابُ الَّذي يُدِيرُهُ المَاءُ؛ يُسْمَعُ لهُ نَعِيرٌ في دَوَرَانِهِ. الجمعُ: نَوَاعِيرُ.

ومن المجاز

نَعَرَ العِـرْقُ بـالدَّمِ ـكـنَصَرَ ـ نُـعُوراً، ونَعِيراً: فَارَ وَصَوَّتَ عندَ خُـرُوجِهِ، فـهو نَعُورٌ، ونَعَّارٌ..

و ـ الجُرْحُ: ارْتَفَعَ دَمُهُ..

و ـ فُلانٌ في قَفَا الإفلاسِ: اسْتَغْنَى..

و ـ الرَّجُلُ نُعُوراً: عَصَى، وخَالَفَ، وأَبَى، فهو نَعَّارٌ..

و ـ إليهم: أَتاهُم وطَرَأَ عليهم..

و ـ في البِلادِ: ذَهَبَ..

و ـ في الأَمرِ: نَهَضَ، وسَعَى..

و ـ بالقَوْمِ: صَاحَ بِهِم، ودَعَاهُم..

و ـ القَـوْمُ: هَـاجُوا واجْـتَمَعُوا فـي الحَربِ.

وعِرْقٌ نَاعُورٌ: لا يَرْقَأُ دَمُهُ.

ورَجُلٌ نَـعِرٌ، ككَـتِفٍ: لا يَسْـتَقِرُّ فـي مَكَانٍ.

وفُلانٌ نَـعَّارٌ فـي الفِـتَنِ: يَسْـعَى فـيها

---

(١) الرَّجزُ لأبي دَهْبَل كما في التّكملة والتّاج، وفيهما: إني بدل: كلا. وبلا نسبة في أساس البلاغة: ٤٦٣.

ويُصَوِّتُ بالنَّاسِ، وقَوْلُ ابن سيده: لا يُرادُ به الصَّوْتُ وإنَّما يُعْنَى به الحَرَكَةُ، لا وَجْهَ لهُ[١].

وفي رَأْسِهِ نُعَرَةٌ، كرُطَبَةٍ وقَصَبَةٍ: نَخْوَةٌ، وكِبْرٌ، وخُيَلاءُ، وأَمْرٌ يَهُمُّ به.

وأُنوفٌ نَوَاعِرُ: شَوَامِخُ.

وسَفَرٌ نَعُورٌ: بَعِيدٌ.

ونِيَّةٌ نَعُورٌ: بَعِيدَةٌ.

ورِيحٌ نَعُورٌ، إذا فَاجَأَتْكَ بِبَرْدٍ وأَنتَ في حَرٍّ أَو بالعَكْسِ.

وهَزَّتْ أَنفُهُ نُعَرَةٌ، كرُطَبَةٍ: وهي رِيحٌ تَأْخُذُ فيه فَتَهُزُّهُ.

وما حَمَلَت النَّاقَةُ نُعَرَةً قَطُّ، أَي مَا حَمَلَت وَلَداً، شُبِّهَ بالنُّعَرَةِ من الذُّبابِ؛ ومنهُ قَوْلُ العَجَّاج:

والشَّدَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ النُّعَرْ[٢]

يُريدُ الأَجِنَّةِ. وقيل: هي أَولادُ الحَوَامِلِ إذا صَوَّتَتْ، كالنُّغَرِ بالغينِ المُعجمَةِ. وقيل: هي المُضَغُ إذا اسْتَحَالَت في الأَرْحَامِ. وقيلَ: ما أَجَنَّت حُمُرُ الوَحْشِ في أَرحَامِهَا قبل أَن يَتِمَّ خَلْقُهُ. وكُلُّ ذلكَ على الاستِعَارَةِ.

وأَنْعَرَ الأَراكُ: أَثمَرَ شبَّهَ ثَمَرَهُ بالنُّعَرِ، كما يُقَالُ: أَدبَى الرِّمثُ من الدَّبى.

ونَعْرَةُ النَّجْمِ، كهَضْبَةٍ: هُبُوبُ الرِّيحِ واشْتِدَادهَا عندَ طُلُوعِهِ، فإذَا غَرَبَ سَكَنَ.

واسْتَقَى بالنَّاعُورِ، أَي الدَّلْو.

ونَاعُورُ الرَّحَى: جَنَاحُهَا.

ونَعَّرْتُ السَّهْمَ تَنْعِيراً: أَدَرْتَهُ على ظُفُرِكَ لتَعْرِفَ قَوَامَهُ مِن عَوْجِهِ، وحَكَاهُ صِاحِبُ العَيْنِ بالغَيْنِ[٣].

ونُعَيْرُ بنُ بَدْرٍ العَنْبَرِيُّ، وعَطِيَّةُ بنُ نُعَيْرٍ، كزُبَيْرٍ فيهما: مُحدِّثَان.

وبَنُو النَّعِيرِ، كأَمِيرٍ أَو زُبَيْرٍ: بَطْنٌ من العَرَبِ.

ونَاعِر: مَوْضِعٌ كانَ فيه وَقْعَةٌ للمُسلمِينَ وأَهلِ الرِّدَّةِ في أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ.

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم ٢: ١٠٧.

(٢) الصّحاح، الأساس: ٤٦٣، اللّسان التّاج.

(٣) كذا في النّسخ وفي العين ٧: ٣٧٣ وعن الخليل أيضاً في اللّسان: التّنفيز.

ونَاعُورَةُ: مَوْضِعٌ بينَ حَلَب وبَالِس فيه قَصْرٌ لمَسْلَمَةَ بنِ عَبدِ المَلِكِ.

الأثر

(**كُلَّمَا نَعَرَ بِهِمْ نَاعِرٌ اتَّبَعُوه**)(١) أي صَاحَ بهم صَائِحٌ يَدْعُوهُم إلى الفِتْنَةِ ويَصِيحُ بهم إليها اتَّبَعُوهُ.

(**حَتَّى أُطِيرَ نُعَرَتَهُ**)(٢) وروي: (**حَتَّى أَنْزِع النُّعَرَةَ الَّتي في أَنفِهِ**)(٣) وهي كرُطَبَةٍ مُرَادٌ بها النَّخْوَةُ والكِبْرُ، اسْتِعَارَةً من نُعَرَةِ الذُّبَابِ الَّتي تدخُلُ أنفَ الحِمَارِ فَيَرْكَبُ رَأسهُ؛ لأَنَّ ذَا النَّخْوَةِ والكِبْرِ لا يَزَال رَاكِباً رَأْسَهُ.

ومنه حديثُ أَبي الدَّرداء: (**إذَا رَأيتَ نُعَرَةَ النَّاسِ ولا تَسْتَطِيعُ تَغْيِيرَها فَدَعْهَا**)(٤) أي كِبْرهم وجَهْلهم.

وفي حَدِيثِ عَليٍّ عليه السلام: (**اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمْ غُلامَ ثَقِيفٍ ذَيَّال مَيَّال بِهِ نُعَرَة**)(٥) يَعنِي الحَجَّاج.

(**أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّار**)(٦) هو المُصَوِّت دَمهُ عندَ خُرُوجِهِ، أَو الَّذي لا يَرْقَأُ دَمهُ.

المثل

(**مَا فِي بَطْنِهَا نُعَرَة**)(٧) كرُطَبَةٍ، وهي الجَنِينُ قَبْلَ تَمامِ خَلْقِهِ، شُبِّهَ بالذُّبَابِ. يُضرَبُ في نَفْي الحَمْلِ، أَي لَيْسَتْ بحَامِلٍ.

نغر

نَغَرَتِ القِدْرُ -كضَرَبَت وفَرِحَت- نَغَراً، ونَغَرَاناً، محرَّكَتَين: غَلَت وفَارَت..

و- المَرْأَةُ وَلَدَهَا نَغْراً، كضَرَبَت: عَالَجَتهُ منَ العُذْرَةِ؛ وهي وَجَعُ الحَلْقِ،

---

(١) الفائق ٤: ٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤١٩، النّهاية ٥: ٨١.

(٢) و (٣) الفائق ٤: ٣، النّهاية ٥: ٨٠، وانظر غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤١٩.

(٤) الفائق ٤: ٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤١٩، النّهاية ٥: ٨٠.

(٥) انظر غريب الحديث للحربيّ ٢: ٤٥١، وفي نهج البلاغة ١: ٢٢٩: «أَما والله لَيُسَلَّطَنَّ عَليكم غلام ثقيفٍ الذَّيَّالُ المَيَّالُ يأْكُلُ خَضِرَتكم...».

(٦) الفائق ٤: ٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤١٩، النّهاية ٥: ٨١.

(٧) مجمع الأمثال ٢: ٢٦٧ / ٣٧٨٢.

ومنه: تَنَغَّرَ، إذا دَخَلَ إصْبِعَهُ في حَلقِهِ.

والنَّغَرُ، كسَبَبٍ: عَيْنُ المَاءِ المِلْحِ.

وكصُرَدٍ: طَائِرٌ صَغِيرٌ أَحمَرُ المِنْقَارِ، أو طَيْرٌ كالعُصْفُورِ، وأَهلُ المَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ البُـلْبُلَ، وهو مُفْرَدٌ وجَمْعُهُ النِّغْرَان كصِرْدَان، أَو اسمُ جِنْسٍ وَاحِدَتهُ بهَاءٍ ـ كرُطَبٍ ورُطَبَةٍ ـ أَو هي فِرَاخُ العَصَافِير، أَو نوعٌ من الحُمَّرِ.

ومن المجاز

نَغِرَ نَغَراً كغَضِبَ زِنَةً ومَعنىً، فهو نَغِرٌ وهي نَغِرَةٌ..

و ـ عليهِ: غَلا جَوْفهُ غَيظاً، كتَنَغَّرَ..

و ـ من المَاءِ: أَكثَرَ.

ونَغِرَتِ النَّاقة، كفَرِحَت: ضَمَّت مؤَخَّرهَا فَمَضَتْ.

وأَنغَرَتِ الشَّاةُ: حَلَبَت فَخَرَجَ مع لَبَنِهَا دَمٌ، لَغَةٌ في أَمْغَرَت: فهي مُنْغِرٌ، وإذا اعْتَادَت ذَلِك فَمِنْغَارٌ..

و ـ البَيْضَةُ: فَسَدَت..

ونَغَّرَ بالمَرأَةِ تَنْغِيراً: صَاحَ بِهَا..

و ـ الصَّبيّ: دَغْدَغَهُ.

وجُرْح نَغَّارٌ، كعَبَّاسٍ: جَيّاشٌ بالدَّم.

وأَنتَ تَتَنَغَّرُ عَلَيْنَا، وتَتَنَاغَرُ: تَتَنَكَّرُ، وتَتَذَمَّرُ.

والنُّغَرُ لُغَةٌ في النُّعَرِ بالمُهمَلَةِ؛ وهي أَولادُ الحَوَامِلِ إذا صَوَّتَت شُبِّهَت بالنُّغَرِ من الطَّيْرِ، كما شُبِّهَت في المُهمِلَةِ بالنُّعَرِ من الذُّبَابِ.

ونَغَر، كسَبَبٍ: بَلَدٌ بالسِّنْدِ.

وأَبو زُهَيْرٍ يَحيَى بن نُغَيْرٍ، أَو نُفَيْرٍ بالفَاءِ كزُهَيرٍ: لهُ صُحبَةٌ.

الأثر

(يَا أَبا عُمَيْرٍ ما فَعَلَ النُّغَيْرُ؟)[1] هو مُصَغَّرُ النُّغَرِ ـ كصُرَدٍ ـ وهوَ الطَّيْرُ المَذكُورُ سَابِقاً. قاله ﷺ: لأَبي عُمَيْرٍ بن أُمِّ سُلَيْمٍ وَالِدَةِ أَنَسِ بنِ مَالكٍ، وكانَ صَبِيّاً لهُ نُغَرٌ يَلْعَبُ به، وقد اسْتَنْبَطَ العُلَمَاءُ من هذا الحَدِيثِ فَوَائدَ كَثِيرَةً

---

(١) الفائق ٤: ٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٢١، النّهاية ٥: ٨٦.

حتَّى أَنَّ أَبا العَبَّاسِ أَحمَدَ بنِ القَاضِي صَنَّفَ عليه مُصَنَّفاً حَسَناً.

(رُدُّونِي غَيْرَى نَغِرَةً)[1] أَي مُغتَاظَة يَغلِي جَوْفِي غَلَيَانَ القِدْرِ. والغَيْرَى ـ تأنِيث الغَيْرَان كسَكرَى وسَكْرَان ـ وهُو الغَيُورُ، قَالتهُ امْرَأَة لعَلِيٍّ عليه السلام وقَد ادَّعَت عِندَهُ أَنَّ زَوجَهَا يَأْتِي جَارِيَتَينِ لها فَقَال: (إنْ كُنْتِ صَادِقَةً رَجَمْنَاهُ، وإن كُنْتِ كَاذِبَةً جلَدْنَاكِ).

نفر

نَفَرَت الدَّابَّة ـ كضَرَبَتْ وقَعَدَتْ ـ نَفْراً، ونُفُوراً: فَزِعَت، وانْزَعَجَتْ، وهَرَبَتْ رَاكِبَةً رَأْسَهَا، كاسْتَنْفَرَت. والاسمُ: النِّفَارُ بالكَسْرِ كالحِرَان، وهي نَافِرٌ، ونَفُورٌ، ومُسْتَنْفِرَةٌ، و نَفَّرْتُهَا أَنا تَنْفِيراً، وأَنْفَرْتُهَا واسْتَنْفَرْتُهَا.

وأَنْفَرَ القَوْمُ: نَفَرَت دَوَابّهم وإبلَهُم.

وأُنْفِرَ بِهِم، بالمَجهُولِ: جُعلوا مُنْفِرِينَ، أَي ذَوِي إِبِلٍ نَافِرَةٍ.

ونَفَرَ الوَحشُ نَفْراً، ونُفُوراً، ونَفَرَاناً: فَرَّ هَارِباً من شَيءٍ ذُعِرَ لهُ.

و ـ الرَّجُلُ نَفِيراً: خَرَجَ مُجِدّاً..

و ـ به نَفَراً: ذَهَبَ مُسْرِعاً..

و ـ إليهِ نُفُوراً: أَسرَعَ..

و ـ منهُ: فَزِعَ..

و ـ عنهُ: تَبَاعَدَ..

و ـ القَوْمُ إلى الثَّغْرَ نَفْراً، ونَفِيراً: خَرَجُوا..

و ـ إلى العَدُوِّ: نَهَضُوا مُسْرِعينَ..

و ـ الحَاجُّ من مِنَى، نَفْراً، ونُفُوراً، ونَفِيراً: دَفَعُوا وخَرَجُوا، ولهم منها نَفْرَانِ: نَفْرٌ في اليَوْمِ الثَّانِي من أَيَّامِ التَّشرِيقِ ويُسَمَّى النَّفْرَ الأَوَّل، ونَفْرٌ في اليومِ الثَّالثِ منها ويُسَمَّى النَّفْرَ الثَّانِي، والنَّفْرُ الأَخير، وهو المُرادُ عندَ الإطلاقِ؛ يقالُ: يَوْمُ النَّفْرِ، ويَوْمُ النَّفِيرِ، ويَوْمُ النُّفُورِ، ويَوْمُ النَّفَرِ كسَبَبٍ، وهو اسمٌ من

---

(١) الفائق ٤: ٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٢١، النّهاية ٥: ٨٦.

النُّفُورِ كالصَّدَرِ مِنَ الصُّدُورِ.

واسْتَنْفَرَ الإِمَامُ الرَّعِيَّةَ: كَلَّفَهُم أَن يَنْفِرُوا إلى الحَربِ..

و - الرَّجُلُ صَحْبَهُ: سَأَلَهُم النَّفِيرَ مَعَهُ فَنَفَرُوا مَعَهُ.

وأَنْفَرُوهُ: نَصَرُوهُ ومَدُّوهُ.

والنَّفَرُ، والنَّفْرُ، والنَّفْرَةُ، والنَّفِيرُ، كَسَبَبٍ وفَلْسٍ وهَضْبَةٍ وأَمِيرٍ: ما بَينَ الثَّلاثة إلى العَشَرَةِ من الرِّجَالِ خَاصَّة، لأَنَّهم الَّذينَ إذا حَزَبَهُم أَمرٌ نَفَرُوا لكِفَايَتِهِ. الجمعُ: أَنفَارٌ. قالَ اللَّيْثُ: هَؤُلاءِ عَشَرَةُ نَفَرٍ أَي رِجَال، ولا يُقَالُ فِيمَا فَوْقَ العَشَرَةِ[1]. وغُلِّطَ الشَّعْبِيّ في قَوْلِهِ: **حَدَّثنِي بِضْعَةُ عَشَرَ نَفَراً**[2]. والحقُّ أَنَّ ذلك أَغلَبِيٌّ، وأَنَّ إطلاقَهُ على مافَوْقَ العَشَرَةِ ثَابِتٌ في الفَصِيحِ، ومثلُ الشَّعبِيّ لا يُغَلَّطُ في العَرَبِيَّةِ، بَل كَفَى بكَلامِهِ شَاهِداً. ومِن جُملَةِ الأَقوَالِ في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿**وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الجِنِّ**﴾[3] أَنَّهُم كانوا تِسْعِينَ. وعن عكرمةَ: كانُوا اثْنَي عَشَرَ أَلفاً. وعن بشرِ ابنِ الوَلِيدِ الكِنْدِيِّ: لا وَاحِدَ ولا عَشَرَة ولا مائة ولا أَلف كانُوا أَكثَر من ذلك. وقد يُطلَقُ على عَامَّةِ النَّاسِ إطلاق الخَاصِّ على العَامِ.

وَجَاءَ نَفَرُ بَنِي فُلان - كفَلْسٍ - ونَفِيرُهُم، ونَفْرَتُهُم، أَي جَمَاعَتُهُم الَّذين يَنْفِرُونَ إلى العَدوِّ.

وجَاءَ القَوْمُ أَنْفِرَةً: نَفِيراً نَفِيراً، وهو جمعُ نَفِيرٍ، كرَغِيفٍ وأَرْغِفَةٍ.

ونَافِرَةُ الرَّجُلِ ونَفِيرُهُ، ونَفَرُهُ، ونَفْرُهُ، ونَفْرَتُهُ، ونُفُورَتُهُ، كَسَبَبٍ وفَلْسٍ وهَضْبَةٍ وفُحُولَةٍ: رَهْطُهُ وأُسْرَتُهُ الَّذين يَغْضَبُونَ لغَضَبِهِ، ويَنْفِرُونَ معهُ ويَنْصُرُونَهُ، ومنهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

فَهْوَ لاَ تَنْمِي رَمِيَّتُهُ
مَا لَهُ! لاَ عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ[4]

يَقُولُ: إذا عُدَّ نَفَرُهُ ورَهْطُهُ فلا وُجِدَ

---

(١) انظر العين ٨: ٢٦٧.

(٢) انظر المغرب ٢: ٢٢١.

(٣) الأحقاف: ٢٩.

(٤) ديوانه: ٧٨.

فيهم ؛ يَدْعُو عَليه أَن ينقصَ الله اسمهُ من عَدَدهِم على التَّعَجُّبِ من جَوْدَةِ رَمْيهِ والمَدْحِ له كقَوْلِكَ : قَاتَلَهُ اللهُ! للرَّجُلِ إذا تَعَجَّبْتَ منهُ.

ومن المجاز

نَفَرَ مِنَ الأَمْرِ نَفْراً، ونُفُوراً: انْقَبَضَتْ نَفْسُهُ منهُ ولم يَرْضَ به ، فهو نَافِرٌ منه ، وبه نَفْرَةٌ منه ، كهَضْبَةٍ..

و ـ من صُحْبَةِ فلانٍ ، إذا رَابَهُ فَتَبَاعَدَ عنهُ..

و ـ القَوْمُ: تَفَرَّقُوا..

ونَفَرَتِ المَرْأَةُ مِن زَوْجِها: فَرِقَتْ منهُ..

و ـ العَيْنُ: هَاجَتْ ووَرِمَت ، وكذلك الفَمُ والجِلْدُ وغَيْرُهُ من الجَسَدِ إذا وَرِمَ ؛ كأَنَّه نَفَرَ وتَجَافَى عن مَوْضِعِهِ.

ونَفَّرَ عن وَلَدِهِ تَنْفِيراً: سَمَّاهُ اسماً غَريباً ؛ لتَنْفُر العَيْنُ والجِنُّ منهُ. قالَ عبدُ الرَّحمان بنُ أَخي الأَصمَعِيّ : قَالَ بعضُ العَرَبِ لأَبي : إذا وُلِدَ لكَ وَلَدٌ فَنَفِّرْ عنهُ. فَقَالَ لهُ أَبي : وما التَّنفِيرُ؟ قالَ : غَرِّبْ اسمَهُ. فوُلِد لهُ وَلَدٌ فَسَمَّاهُ قُنْفُذاً ، وكَنَّاهُ أَبا العَدَّاءِ(١).

وعَلَّقَ عَليهِ النُّفْرَةَ، كغُرْفَةَ وحُطَمَةَ: وهي ما يُعَلَّقُ على الصَّبِيِّ مِن سِنِّ ثَعْلَبٍ أَو هِرَّةٍ أَو كَعْبِ أَرنَبٍ خَوْفاً من الخَطْفَةِ والنَّظْرَةِ. الجمعُ : نُفَرٌ ونُفَرَات.

ونَافَرَهُ إلى الحَكَمِ مُنَافَرَةً، فَنَفَرَهُ عليه ـ كنَصَرَه ـ وأَنْفَرَهُ، ونَفَّرَهُ تَنْفِيراً: حَاكَمَهُ إليه فَحَكَمَ لهُ بالغَلَبَةِ عليه ، ونَفَرَهُ هو كنَصَرَه : غَلَبَهُ ، فهو نَافِرٌ ، والمَغْلُوبُ مَنْفُورٌ ؛ قالَ الأَعشَى :

وَاعْتَرَفَ المَنْفُورُ لِلنَّافِرِ(٢)

وأَصلُ المُنَافَرَةِ قَوْلُهُم : أَيُّنا أَعزُّ نَفراً ، أَو لأَنَّهُم يَنْفِرُونَ ويَفْزَعُونَ إليها فِيمَا يُخْتَلَفُ فِيهِ.

ولِمَن كَانَت النُّفرَةُ ، والنُّفَارةُ ، والنُّفورَةُ ـ بضمِّهنّ ـ أَى الحُكَومَةُ.

---

(١) شرح النّهج لابن أبي الحديد ١٩ : ٤٠٤، وانظر المفردات للرّاغب (ن ف ر).

(٢) ديوانه : ٩٤، وصدره :

قدْ قُلْتُ قَوْلاً فَقَضَى بَيْنَكُم

وأَخَذَ النَّافِرُ النَّفَارَةَ، بالفَتْحِ: وهي ما يَشْتَرِطُهُ كُلٌّ مِنَ المُتَنَافِرَيْنِ من مَالِهِ أَن يكونَ لمَن غَلَبَ، وهي اسمٌ كالجُعَالَةِ لمَا يُجْعَلُ للإنسَانِ على شَيْءٍ يَفْعَلُهُ.

ومَا هُو بنَفِيرِ فُلانٍ، أَي بِكُفْئِه في المُنَافَرَةِ.

وشَاةٌ نَافِرٌ: نَاثِرٌ، أُبدِلَتِ الثَّاءُ فَاءً، كمَا قَالُوا: في الحُثَالَةِ حُفَالَة، وفي اللِّثَامِ لِفَام.

وعِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ -ككِبْرِيتٍ فيهمَا- وعِفْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ كهِبْرِيَّةٍ، وعَفَارِيَّةٌ نَفَارِيَّةٌ ككَرَاهِيَّةٍ، وعَفِرٌ نَفِرٌ ككَتِفٍ، وعِفْرٌ نِفْرٌ كعِهْنٍ، وعِفْرِيتَةٌ نِفْرِيتَةٌ، إتبَاعٌ، قالَ القَالِيُّ: هو مِنَ النِّفَارِ؛ إمَّا بمَعنَى شَدِيدِ النُّفُورِ، أَو بمَعنَى شَدِيدِ التَّنْفِيرِ لغَيْرِه[1].

وذُو نَفَرٍ، كسَبَبٍ ويُسَكَّن: مَوْضِعٌ خَلْفَ الرَّبَذَةِ بمَرْحَلَةٍ في طَرِيقِ مَكَّةَ.

ونِفَّر، كقِنَّب: قَرْيَةٌ بنَوَاحِي بَابِلَ مِن أَرضِ الكُوفَةِ، نُسِبَ إليها قَوْمٌ مِنَ العُلَمَاءِ والكُتَّابِ.

ونَوْفَرُ، كجَوْهَر: قَرْيَةٌ ببُخَارَى، منها: إلِيَاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَطِيبُ النَّوْفَرِيُّ.

ونَفْرَاءُ، ونِفَارٌ، كحَمْرَاءَ وكِتَابٍ: مَوْضِعَان في الشِّعْرِ.

ونُفَيْرٌ، كزُبَيْرٍ: ابنُ مَالِكٍ الحَضْرَمِيُّ صَحَابِيٌّ، وهو وَالِدُ جُبَيْرٍ التابعيِّ، وبه كان يُكَنَّى، وتَوَهَّمَ الفيروزآباديّ أَنَّ وَالِدَ جُبَيْرٍ غَيْرُ نُفَيْرِ بنِ مالِكٍ فأَعَادَهُ، وهو غَلَطٌ صَرِيحٌ يُنْبِئ عن قِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بالرِّجَالِ.

والنَّافِرُ في أَجدَادِ خَرَاشِ بنِ اسْمَاعِيل العِجْلِيِّ الرَّاوِيَةِ.

ونَفَارَةُ، كسَحَابَة أَو بالدَّالِ المُهْمَلَةِ: مُحَدِّثٌ.

ومُنْفِر، كمُحَدِّث: جَدٌّ لعَبدِ الرَّحمَانِ ابنِ عبيد، صَاحِبُ شُرطةِ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ أَيَّامَ الحَجَّاجِ.

---

(١) انظر الأمالي في لغة العرب ٢: ٢٢٢.

الكتاب

﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[١] اللَّامُ في «لِيَنْفِرُوا» لتأْكِيدِ النَّفْيِ الَّذي مَعْنَاهُ النَّهْي، وهي في التَّقْدِيرِ دَاخِلَةٌ على المُؤْمِنِينَ كأَنَّه قَالَ: وَمَا كَانَ لِلمُؤْمِنِينَ أَن يَنْفِروا كَافَّةً، أَي مَا صَحَّ ومَا اسْتَقَامَ لهُم أَن يَنْفِرُوا بأَجْمَعِهِم، فهَلَّا نَفَرَ مِن كُلِّ طَائِفَةٍ كَثِيرَةٍ منهم جَمَاعَةٌ قَلِيلَةٌ للتَّفَقُّه في الدِّينِ وإِنْذَارِ قَوْمِهِم وَقْتَ رُجُوعِهِم إليهِم، والمَعنَى: ما كانَ لجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ أَن يَنْفِرُوا إلى النَّبيِّ ﷺ ويُخْلُوا دِيَارَهُم فَيَغْزُوها عَدُوُّهُم ويَسْبِي ذَرَارِيهم، ولكنَّ لِيَنْفِرَ من كُلِّ قَوْمٍ طَائِفَةٌ لِتَسْمَعَ كَلامَهُ وتَتَعَلَّم الدِّينَ، ثمَّ تَرْجَع إلى قَوْمِهَا فَتُبَيِّنُ لهم ذلكَ.

وفِيهَا وَجْهٌ آخَر وهو: أَنَّ المُؤْمِنِينَ لمَّا سَمِعُوا ما نَزَلَ في المُتَخَلِّفِينَ عن الجِهَادِ سَارَعُوا إلى النَّفِيرِ رَغْبَةً ورَهْبَةً وانْقطَعُوا عن التَّفَقُّهِ فأُمِرُوا أَن يَنْفِرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ طَائِفَةٌ إلى الجِهَادِ، ويَبْقَى أَعقَابُهُم يَتَفَقَّهُونَ حتَّى لا يَنْقَطِعُوا عن التَّفَقُّهِ؛ الَّذي هو الجِهَادُ الأَكبَرُ، وعليهِ فالضَّمِيرِ في «لِيَتَفَقَّهُوا» و «لِيُنْذِرُوا» لِلْفِرَقِ الباقِيةِ بَعْدَ الطَّوَائِفِ النَّافِرَةِ، وفي «رَجَعُوا» للطَّوائِفِ النَّافِرَةِ.

﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾[٢] في «ث ب ت».

﴿انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً﴾[٣] في «خ ف ف».

﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً﴾[٤] عَدَداً وأَنْصَاراً من أَعدَائِكُمْ، وهو اسمُ جَمْعٍ لا وَاحِدَ له مِن لَفْظِهِ كالعَشِيرِ، أَو وَاحِدُهُ نَفْرٌ، كالعَبِيدِ.

﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُوراً﴾[٥] أَي ما

---

(١) التّوبة: ١٢٢.

(٢) النّساء: ٧١.

(٣) التّوبة: ٤١.

(٤) الإسراء: ٦.

(٥) الإسراء: ٤١.

يَزِيدُ تَصْرِيفُ الأَمثَالِ هؤُلاءِ الكُفَّار إلَّا تَباعُداً عَن الاعْتِبَارِ لاعْتِقَادِهِم أَنَّها شُبَهٌ وحِيَلٌ، وإسْنَادُ الزِّيَادَةِ إلى التَّصرِيفِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ لازْدِيَادِهِم النُّفُور عند سَمَاعِهِ.

﴿وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً﴾[1] مَصْدَرٌ بِمَعْنَى التَّوْلِيَةِ، أَو جَمْعُ نَافِرٍ كقَاعِدٍ وقُعُودٍ، أَي نَافِرِينَ.

﴿كأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾[2] بكَسْرِ الفَاءِ أي نَافِرَةٌ، وبفَتْحِهَا أَي مُنَفَّرَةٌ مَطْرُودَةٌ.

الأثر

(فَنَفَرَتْ لَهُمْ هُذَيْلٌ)[3] خَرَجَت لِقِتَالِهِم.

(فأُنْفِرَ بِنَا)[4] بالمَجْهُولِ، أَي جُعِلْنَا ذَوِي إِبِلٍ نَافِرَةٍ، ومنه حديث زينب: (فَأَنْفَرَ بِهَا المُشْرِكُونَ)[5].

(فَنَفَرَ فُوه)[6] أَي وَرِمَ، ومنه: (وَقَد نَفَرَتْ عَيْنُه)[7].

(بَشِّرُوا وَلا تُنَفِّرُوا)[8] أَي بَشِّرُوا النَّاسَ بِفَضْلِ اللهِ وَسِعَةِ رَحْمَتِهِ، ولا تُنَفِّرُوا بذِكْرِ أَنْوَاعِ الوَعِيدِ لئَلَّا يَقْنَطُوا مِن رَحْمَتِهِ.

ومنهُ: (إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ)[9] أَي مَن يَلْقِي النَّاسَ بالغِلْظَةِ والشِّدَّةِ فَيَنْفِرُونَ مِن الإسلامِ.

(غَلَبَتْ نُفُورَتُنَا نُفُورَتَهُمْ)[10] أَي أَنْصَارُنَا أَنْصَارَهُم.

---

(١) الإسراء: ٤٦.

(٢) المدّثّر: ٥٠.

(٣) غريب الحديث للخطّابي ١: ٥٠٥، الفائق ٤: ١١، النّهاية ٥: ٩٢.

(٤) انظر غريب الحديث للخطّابي ١: ٣٧٨، الفائق ٤: ١٠، النّهاية ٥: ٩٢.

(٥) غريب الحديث للخطّابي ١: ٤٠٩، الفائق ٣: ٤٢٢، النّهاية ٥: ٩٣.

(٦) الفائق ٤: ١٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٢٤، النّهاية ٥: ٩٢.

(٧) صحيح مسلم ٤: ٢٢٤٦/ ٩٩، وانظر غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٢٤، والنّهاية ٥: ٩٢.

(٨) مسند أحمد ٤: ٣٩٩، سنن أبي داوود ٤: ٢٦٠/ ٤٨٣٥، النّهاية ٥: ٩٢.

(٩) سنن الدّارميّ ١: ٢٨٨، مشارق الأنوار ٢: ٢٠، النّهاية ٥: ٩٢.

(١٠) الفائق ٤: ١٦، النّهاية ٥: ٩٢.

المصطلح

التَّنَافُرُ: وَصْفٌ للكَلِمَةِ يُوجِبُ ثِقْلَهَا على اللِّسَانِ وعَسْر النُّطْقِ بها، كـ«الهعخع» و«مستشزرات» و«أجشع».

المثل

(إنْ تَنْفِرِي لَقَدْ رَأَيْتِ نَفْراً)(١) كفَلْسٍ مَصْدَرٌ كالنُّفُورِ، وكسَبَبٍ اسمٌ منهُ. يُضربُ لمَن يَنْزَعِجُ من شَيْءٍ يَحِقُّ لهُ الانْزِعَاجُ منهُ.

(لَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ ونَفْرٍ)(٢) الصَّيْحُ: الصِّيَاحُ. والنَّفْرُ: التَّفَرُّقِ، إذا لَقِيتهُ قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ.

(وغَضِبَ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلا نَفْرٍ)(٣) أَي من غَيْرِ شَيءٍ.

(نُفُورَ ظَبْيٍ مَا لَهُ زُوَيْرٌ)(٤) كزُبَيْرٍ، أَي نَفَرَ نُفُورَ ظَبْيٍ مَا لَهُ مَعْقِلٌ يَلْجَأُ إليه. يُضْرَبُ في شِدَّةِ النِّفَارِ مِمَّن سَاءَ خُلُقُهُ أو فِعْلُهُ. وحَقِيقَةُ الزُّوَيْرِ في «ز و ر».

(لَا في العِيْرِ وَلا فِي النَّفِيرِ)(٥) في «ع ى ر»

(كُلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ)(٦) في «ز ب ب».

نلفر

النَّيْلُوفَر: محلُّ ذِكْرِهِ آخِر الفصلِ(٧) لأَنَّ وَزْنَهُ «فِعْلُولَل» وغَلِطَ الفيروزآباديّ في ذِكْرِهِ هُنا.

نقر

نَقَرَ الطَّائِرُ الحَبَّ نَقْراً، كنَصَرَ: الْتَقَطَهُ بمِنْقَارِهِ؛ وهو كالفَمِ لغَيْرِهِ من الحَيْوَانِ..

و - الحَبَّةَ من العِنَبِ والتَّمْرِ: نَقَبَهَا به فأَكَلَ منها..

و - الرَّجُلُ العُودَ والدَّفَّ: ضَرَبَهُ..

و - رَأسَهُ بإصْبعِهِ: قَرَعَهُ بها..

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٥١ / ٢٠٤.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ١٨٢ / ٣٢٦٦.

(٣) انظر إصلاح المنطق: ٣٨٧.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٣٤٤ / ٤٢٧٠.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ٢٢١ / ٢٥٤٢.

(٦) مجمع الأمثال ٢: ١٣٣ / ٢٩٩٦.

(٧) لم يذكره آخر الفصل. وفي التّاج: النَّيْلَوْفَرُ بفتح النّون واللّام والفاء، ويقال: النَّيْنَوفَر.

و ـ الحَجَّارُ والنَّجَّارُ الرَّحَى والخَشَبَةَ: حَفَرَاهمَا بالمِنْقَارِ؛ وهي حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُحَدَّدَةٌ يُنْقَرُ بها.

والنُّقَارَةُ، كسُلَافَةٍ: مِقْدَارُ ما يَنْقُرُ الطَّائِرُ.

ونَقَرَتِ الخَيْلُ بحَوَافِرِهَا: احْتَفَرَت بها.

والنُّقْرَةُ، بالضَّمِّ: الحُفْرَةُ الصَّغِيرَةُ في الأَرضِ أو الجَبَلِ يَحْتَبِسُ فيها المَاءُ..

و ـ مِنَ القَفَا: وَقْبَتُهُ؛ وهي مُنْقَطَعُ القَمَحْدُوَةِ فيه..

و ـ: ما بَيْنَ التَّرْقُوَتَيْنِ مِنَ النَّحْرِ..

و ـ: وَقْبُ العَيْنِ..

و ـ: ثَقْبُ الاسْتِ..

و ـ: مَفْحَصُ الطَّائِرِ لبَيْضِهِ..

و ـ: القِطْعَةُ المُذَابَةُ المُخْلَصَةُ مِنَ النَّقْدَيْنِ. الجمعُ: نُقَرٌ، ونِقَارٌ، كحُفَرٍ وحِفَارٍ.

والنَّقِيرُ: النُّكْتَةُ في ظَهْرِ النَّوَاةِ، كالنِّقْرِ ـ بالكَسْرِ ـ وبِهَاءٍ، والأُنْقُورِ؛ ومنهُ تَنْبُتُ النَّخْلَةُ..

و ـ: خَشَبَةٌ تُنْقَرُ ويُنْبَذُ فيها..

و ـ: جِذْعٌ يُنْقَرُ ويُجْعَلُ فيه كالمَرَاقِي يُصْعَدُ عليه إلى الغُرَفِ.

والمِنْقَرُ، كمِنْبَرٍ: المِعْوَلُ، والخَشَبَةُ تُنْقَرُ للشَّرَابِ. الجمعُ: مَنَاقِيرُ.

ومن المجاز

نَقَرَ الشَّيءَ نَقْراً: أَخَذَ منهُ بإِصْبَعِهِ..

و ـ الحَجَرَ: كَتَبَ فيهِ..

و ـ عن الخَبَرِ: بَحَثَ عنهُ، كانْتَقَرَهُ، وتَنَقَّرَهُ، ونَقَّرَهُ، وعنهُ تَنْقِيراً..

و ـ زَيْداً: عَابَهُ واغْتَابَهُ..

و ـ بِلِسَانِهِ، إذا ضَرَبَ بِطَرَفِهِ مَخْرَجَ النُّونِ وصَوَّتَ بهِ لِدَابَّتِهِ لِتَسِيرَ أو لِتَسْكُنَ إذا اضْطَرَبَت؛ وقد نَقَرَ بِفَرَسِهِ إذا صَوَّتَ لها بذلك..

و ـ بإِصْبَعَيْهِ، إذا ضَمَّ إبْهَامَهُ إلى طَرَفِ الوُسْطَى وصَوَّتَ بهما، كأَنْقَرَ فيهما..

و ـ بالرَّجُلِ: دَعَاه من بَيْنِ القَوْمِ..

و ـ باسْمِهِ: سَمَّاهُ باسْمِهِ من بَيْنِهِم يَخُصُّهُ فَيَدعُوهُ، كانْتَقَرَ بِهِ. واسمُ

الدَّعْوَةِ: النَّقَرَى بفتحات مَقْصُورَة؛ يُقَالُ: دَعَوْتُهُم النَّقَرَى، إذا دَعَوْتَ بَعْضاً دُونَ بَعْضٍ تَنْقُرُ باسْمِ الوَاحِدِ بَعْدَ الوَاحِدِ، فَإذَا دَعَوْتَ جَمَاعَتَهُمْ قُلْتَ: دَعَوْتُهُم الجَفَلَي؛ وهي الدَّعْوَةُ العَامَّةُ يَجْفَلُونَ إليها؛ قَالَ طُرْفَةُ.

نَحْنُ في المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى

لا تَرَى الآدِبَ مِنَّا يَنْتَقِرْ[١]

وهو يُصَلِّي النَّقَرَى أيضاً، إذا نَقَرَ فيها نَقْرَ الدِّيكِ لا يُتِمُّ رُكُوعَهَا ولا سُجُودَهَا.

ونَقَرَ السَّهْمَ نَقْراً، كنَصَرَ: أصابَ عَيْنَ الهَدَفِ، أو أَصابَهُ ولم يُنْفِذْهُ، فهو نَاقِرٌ من سِهَامٍ نَوَاقِرَ، ومنهُ: أَخطَأَتْ نَوَاقِرُهُ، للرَّجُلِ إذا لم يَسْتَقِم على الصَّوابِ.

وحُجَجٌ نَوَاقِرُ: مَصِيبَاتٌ كالسِّهَامِ المُصِيبَةِ.

ونَاقَرَهُ مُنَاقَرَةً، ونِقَاراً: رَاجَعَهُ في الكَلامِ ونَازَعَهُ، يقالُ: بَينَهُمَا مُنَاقَرَةٌ، ونِقَارٌ، ونَاقِرَةٌ، ونِقْرَةٌ.

ورَمَاهُ بِنَاقِرَةٍ، وبِنَوَاقِرَ: بِعَائِبَةٍ ومَعَائِبَ.

وأَتَتْنِي عنهُ نَوَاقِرُ: مَقَالاتٌ تَسُوءُنِي، ومنهُ قَوْلُ أعرَابِيَّةٍ لصَاحِبَةٍ لهَا: **مُرِّي بِي على النَّظَرَى، ولا تَمُرِّي بي على النَّقَرَى**[٢]. كجَفَلَى فيهما، أي على الرِّجَالِ الَّذينَ يَنْظُرُونَ إلَيّ لا عَلَى النِّسَاءِ اللَّاتِي يَرْمِينَنِي بالنَّوَاقِرِ ويَعِبْنَنِي. ويُقالُ: الرِّجَالُ بَنُو النَّظَرَى، والنِّسَاءُ بَنَاتُ النَّقَرَى.

ورَجُلٌ مُنَقِّرٌ، كمُحَدِّثٍ: دَعَّاءٌ على الأَهلِ والمَالِ لا يَزَال قَائِلاً: أَراحَني اللهُ منكم، ذَهَبَ اللهُ بمَالِهِ.

وأَعُوذُ باللهِ من العَقَرِ والنَّقَرِ ـ كسَبَبٍ فيهما ـ أي من الزَّمَانَةِ وذَهَابِ المَالِ.

ورَمَاهُ اللهُ بالعَوَاقِرِ والنَّوَاقِرِ، أي الدَّوَاهِي ـ وَاحِدَتُها: نَاقِرَةٌ ـ أو السِّهَام النَّوَاقِر، أو المَعَائِب، أو مَقَالات السُّوء الَّتي تَسُوءهُ.

(١) الجمهرة ٢: ٧٩٥، الصّحاح، وفي دِيوانه: ٥٥: فينا بدل: منّا.

(٢) انظر تهذيب اللّغة ٩: ٩٩.

وهو كَرِيمِ النَّقْرِ، أَي الأَصلِ والنِّجارِ.

ورَجُلٌ نَقِيرٌ: فَقِيرٌ جِدّاً.

وهو حَقِيرٌ نَقِيرٌ، وحَقْرٌ نَقْرٌ كفَلْسٍ، وحَقِرٌ نَقِرٌ ككَتِفٍ إتْبَاعٌ، أَي لا قَدْرَ لهُ مُتَنَاهٍ في الحَقَارَةِ.

وأَنَّه لَحقِيرٌ كالنَّقِيرُ: وهو ذُبَابٌ أَسوَدُ.

وما أَثَابَنِي نَقِيراً، أَي شَيْئاً، وهو من نَقِيرِ النَّوَاةِ.

وما أَغْنَى نَقْرَةً، ونُقَارَةً -كهَضْبَةٍ وسُلَافةٍ- أَي شَيْئاً.

ونَقِرَ عليه نَقَراً، كتَعِبَ: غَضِبَ، فهو نَقِرٌ.

وأَنْقَرَ عنهُ: كَفَّ.

وما أَنْقَرَ عنهُ حَتَّى قَتَلَهُ، أَي مَا أَقْلَعَ.

ونَقَّرَ الطَّائِرُ تَنْقِيراً: صَوَّتَ..

و - في الأَرضِ: مَهَّدَ له فيها مَوْضِعاً يَبِيضُ فيه..

و - الرَّجُلُ: صَوَّتَ صَوْتاً شِبْهَ الصَّفِيرِ.

وهو مُنَقَّرُ العَيْنِ -كمُظَفَّرٍ- ومُنْتَقَرُهَا: غَائِرُهَا.

وانْتَقَرْتُ الشَّيءَ: اخْتَرْتُهُ..

و - المَسْأَلَةَ: اسْتَنْبَطْتُهَا..

و - المَقَالَةَ: اكْتَتَبْتُهَا وأَخَذْتُها من عَالِمٍ، قال ابنُ الأَعرَابيّ: سَمِعْتُ أَعرَابِيّاً من بَني عُقَيْلٍ يَقُولُ: **مَا تَرَكَ عِنْدِي نُقَارَةً إلَّا انْتَقَرَهَا**[1]. أَي ما تَرَكَ عِنْدِي شَيْئاً إلَّا كَتَبَهُ.

والنُّقَارَةُ، بالضَّمِّ: قَدرُ مَا يَنْقُرُ الطَّيْرُ.

وأَصَابَتْ غَنَمَهُم النُّقَرَةُ، كحُطَمَةٍ: وهي دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ في شَاكِلَتِهَا ومُؤَخَّرِ فَخِذَيْهَا فَيُثْقَبُ عُرْقُوبهَا فَيُدْخَلُ فيهِ خَيْطٌ من عِهْنٍ ويُتْرَكُ مُعَلَّقاً. وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هِي دَاءٌ يَأْخُذُ المِعْزَى في خَوَاصِرِهَا وفي أَفْخَاذِهَا فيُلْتَمَسُ في مَوْضِعِهِ فَيُرَى كأَنَّهُ وَرَمٌ فَيُكْوَى[2]. وقد

---

(١) الفائق ٤: ٢٢.

(٢) انظر اصلاح المنطق: ٤٢٩، التهذيب ٩: ١٠٠.

نَقِرَتِ الشَّاةُ أَو العَنْزُ نَقَراً ـ كَتَعِبَت ـ إذا أَصَابَهَا ذلك، فهي نَقِرَةٌ.

ولَبَنٌ مُنْقِرٌ، كمُحْسِنٍ: حَامِضٌ جِدّاً.

وأَرْضٌ نَقِرَةٌ، ككَلِمَةٍ: مُتَصَوِّبَةٌ في هَبْطَةٍ.

والمَنَاقِرُ: آبارٌ صِغَارٌ ضَيِّقَةُ الرُّؤُوسِ تكونُ في صُلْبٍ مِنَ الأَرضِ، أَو آبارٌ كَثِيرَاتُ المَاءِ بَعِيدَاتُ القَعْرِ. وَاحِدُها: مِنْقَرٌ، كمِنْبَرٍ ومُنْخُلٍ.

وَقُولُ فَدكِيِّ بنِ أَعبُد المِنْقَرِيِّ[١]، أَو عبدِ اللهِ بنِ مَاوِيَةَ الطَّائِيِّ[٢]، أَو بَعْضِ السَّعْدِيِّين[٣]:

أَنَا ابْنُ مَاوِيَةَ إذْ جَدَّ النَّقُرْ

كعَضُدٍ، يَرِيدُ النَّقْر كفَلْسٍ مَصْدَرُ نَقَرَ بالخَيْلِ، نَقْراً ـ كنَصَرَ ـ إذا نَقَرَ لها بِلِسَانِهِ، فَلَمَّا وَقَفَ نَقَلَ حَرَكَةَ الحَرْفِ الأَخِيرِ ـ وهي الضَّمَّة ـ إلى ما قَبْلَهُ كقِرَاءَةِ ابنِ عُمَر: «وتَوَاصَوْا بِالصَّبِرْ» بنَقْلِ كَسْرَةِ الرَّاءِ إلى البَاءِ، وهو قَوْلُ بَعْضِ النُّحَاةِ.

وقالَ أَبو البَقاءِ: لا يُرِيدُونَ بالحَرَكَةِ المَنْقُولةِ أَنَّ حَرَكَةَ الإعرَابِ صُيِّرَت على ما قَبلَ الحَرْفِ؛ إذْ الإعـرَابُ لا يَكُون قَبْلَ الظَّرْفِ، إنَّما يُرِيدُونَ أَنَّها مِثْلهَا[٤].

وقالَ أَبو عليٍّ: هذه الحَرَكَةِ للتَّخَلُّصِ من الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وللدَّلالَةِ على حَرَكَةِ الإعرَابِ المَحذُوفِةَ للوَقْفِ[٥].

ويُرْوَى: «إذا جَدَّ النَّفَر» ـ بفَتحِ النُّونِ والفَاء[٦] ـ وهو الاسمُ منَ النَّفِيرِ.

والنَّقْرُ، كفَلْسٍ: ماءٌ لغَنِيٍّ.

وكقُفْلٍ[٧]: بُقْعَةٌ كالوَهْدَةِ يُحِيطُ بها كَثِيبٌ في رَمْلَةٍ مُعْتَرِضَةٍ مَهْلَكَةٍ بَيْنَهَا وبَيْنَ حَجْرٍ ثَلاثُ لَيَالٍ.

وكهَضْبَةٍ: جَبَلٌ بحِمَى ضَرِيَّةَ، ومَنْزِلٌ

---

(١) كما في القاموس، وانظر أنساب الأشراف ١٢: ٣٠٨.

(٢) عن ابن السيد كما في هامش أوضح المسالك ٤: ٣١٠، وانظر أيضا شرح شواهد الإيضاح.

(٣) كما في الكتاب لسيبويه ٤: ١٧٣.

(٤) و (٥) انظر ارتشاف الضَّرب ٢: ٨١٢.

(٦) انظر أنساب الأشراف ١٢: ٣٠٨ وشرح شواهد المغني للسيوطيّ ٢: ٨٤٤ / ٦٧٧.

(٧) في التّاج: النُّقَرُ كصُرَد ...

لحَاجٌ الكُوفَةِ بين أُضَاخَ ومَاوَان، ويُقالُ لَـهُ : النَّقِرَةُ ـ بكَسْرِ القَافِ ـ ومَعْدِنُ النَّقِرَةِ.

ونَقْرَى كسَكْرَى: حَرَّةٌ بالحِجَازِ في بِلادِ لِحيَانَ[١] بنِ هُذَيلِ بنِ مُدْرَكَةَ.

ونُقَار، كغُرَاب: مَوْضِعٌ في دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ بنَجْدٍ.

والنُّقَارُ، ككِتَابٍ: مَوْضِعٌ في البَادِيةِ بَين تِيهِ بَنِي إسرَائِيلَ وحِسْمَى، مَذْكُورٌ في خَبَرِ المُتَنَبِّي لمَّا هَرَبَ من مِصْرَ.

والنَّقِيرُ، كأَمِيرٍ: مَوْضِعٌ بَينَ هَجَر والبَصْرَةِ.

وذُو النَّقِيرِ: مَوْضِعٌ لبَنِي القَيْنِ.

والنَّقِيرَةُ، كسَفِينَة: رَكِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ مَاؤُهَا رَوَاءٌ بَينَ ثَاجٍ وكَاظِمَةَ.

وكجُهَيْنَةَ: قَرْيَةٌ بعَيْنِ التَّمْرِ.

وأَنْقِرَةُ، بفَتحِ الهَمزَةِ وكَسرِ القَافِ: بلدٌ بالرُّومِ، مُعرَّبُ «أَنْكُورِيّة» بينَهَا وبَيْنَ قُونِيَةَ خَمْسَة أَيَّامٍ، وقولُ الفيروزآباديّ: إن صَحَّ أَنَّها مُعرَّبُ أنكُورِيّة فهي عَمُّورِيَّةُ الَّتي غَزَاهَا المُعْتَصِمُ ومَاتَ بهَا امْرُؤُ القَيْسِ مَسْمُوماً، غلطٌ صَرِيحٌ؛ فإنَّ أَنْقِرَةَ غَيْرَ عَمُّورِيّةَ قَطْعاً، وكانَ المُعْتَصِمُ فَتَحَهَا قَبْلَ عَمُّورِيّةَ وهو سَائِرٌ إليها، وكَفَى شَاهِداً على ذلك قَوْلُ أَبي تَمَّام:

يَا يَوْمَ وَقْعَةِ عَمُّورِيّةَ انْصَرَفَتْ
عَنْكَ المُنَى حُفَّلاً مَعْسُولَةَ الشَّنَبِ[٢]

إلى أَن قَالَ:

جَرَى لَهَا الفَأْلُ بَرْحاً يَوْمَ أَنقرةٍ
إذ غُودِرَتْ وَحْشَةَ السَّاحَاتِ والرَّحْبِ
لَمَّا رَأَتْ أُخْتَهَا بالأَمْسِ قَدْ خَرِبَتْ
كانَ الخَرَابُ لَهَا أَعْدَى مِنَ الجَرَبِ[٣]

وقَالَ بَطْلَيْمُوس: مَدِينَةُ أَنْقِرَةَ طُولهَا ثمانٍ وخَمسُون دَرَجَةً، وعَرْضُها تِسْعٌ وأَربَعُون دَرَجَةً، وهي في الإقليمِ السَّابِعِ. ومَدِينَة عَمُّورِيَّة طُولهَا أَربَعٌ وتِسعُونَ

---

(١) في معجم البلدان ٥: ٢٩٩: بني لحيان.

(٢) الرّوض المعطار: ٢٨٥ و ٤١٤، وفي ديوانه ١: ٣٣:
منك المُنَى حفّلاً معسولة الشّنبِ

(٣) ديوانه ١: ٣٣، معجم البلدان ١: ٢٧٢.

دَرَجَةً، وعَرْضها ثَمَانٍ وثَلاثُونَ دَرَجَةً، وهي في الإقليم الخَامِس[1]. فَكَيفَ يَصِحُّ أَن تَكُون أَنْقِرَةُ هي عَمُّورِيَّة؟!.

وقَوْلُهُ: «مَاتَ بِهَا امْرُؤُ القَيْسِ مَسْمُوماً» غَلَطٌ آخَرَ، فإنَّ امْرَأَ القَيْسِ لم يَمُتْ إلاَّ بِأَنْقِرَةَ لا بِعَمُّورِيَّةَ، ومن مَشْهُورِ كلامِهِ أَنَّه قَالَ حِينَ تَيَقَّنَ المَوْتَ بها:

رُبَّ طَعْنَةٍ مُثْعَنْجِرَهْ وخُطْبَةٍ مُسْحَنْفِرَهْ
وقَصِيدَةٍ مُحَبَّرَهْ تَبْقَى غَداً بأَنْقِرَهْ[2]

فَمَاتَ بها.

وأَنْقِرَةُ أَيضاً: مَوْضِعٌ بنَوَاحِي الحِيرَةِ، في قَوْلِ الأَسوَدِ بنِ نَهْشَلِ اليَعْفُرِيِّ[3]:

نَزَلُوا بِأَنْقِرَة يَسِيلُ عَلَيْهِمُ
مَاءُ الفُرَاتِ يَجِيء مِنْ أَطْوَادِ

أَو هو جَمْعُ نَقِيرٍ، كرَغِيفٍ وأَرْغِفَةٍ.

ومِنْقَر، كمِنْبَرٍ: بَطْنٌ من تَمِيمٍ، وقولُ الفيروزآباديّ: المِنْقَرُ بالألفِ واللَّامِ، غَلَطٌ.

ونُقُر، كعُنُق: بَطْنٌ من أَحمَسَ بنِ أَنمَارَ، منهم: طَارِقُ بنُ شهابِ الأَحمَسِيُّ النُّقُرِيُّ الصَّحَابِيُّ.

ويَحْيَى بنُ نُقَيْرٍ -كزُبَيْرٍ- أَو نُغَيْرٍ، بالغَينِ المُعجمَةِ: صَحابِيٌّ.

وأَمَّا ضَرَيْبُ بنُ نُقَيْرٍ كزُبَيْرٍ فيهما أَو نُفَيْرٍ بالفَاءِ أَو نُفَيْلٍ بالفَاءِ واللَّامِ، فَليسَ بصَحَابِيٍّ قَطْعاً. وقولُ الفيروزآباديّ: صَحابيٌّ، غَلَطٌ وَاضِحٌ ووَهْمٌ فَاضِحٌ يُنْبِىءُ عن قِصَرِ بَاعِهِ في عِلْمِ الرِّجَالِ، وإنَّمَا ذَكَرَ بَعْضُهُم أَنَّ لِوَالِدِهِ نُفَيْر صُحْبَةً.

وإبرَاهِيمُ بنُ مُحمَّدٍ البَزَّازُ عُرِفَ بابنِ نُقَيْرَةَ، كجُهَيْنَة: مُحَدِّثٌ بَغْدَادِيٌّ.

والنَّقَّارُ، كعَبَّاسٍ: لَقَبُ رَبِيعَةَ بنِ عَامِرِ ابنِ عوفِ بنِ عقيلٍ، كانَ عَالِماً بالنَّاسِ

---

(١) انظر معجم البلدان ١: ٢٧١ و ٤: ١٥٨.

(٢) كذا، وفي ديوانه: ٢٥:

رُبَّ طَعْنَةٍ مُثْعَنْجِرَهْ وجَفْنَةٍ مُتَحَيِّرَهْ
وقَصِيدَةٍ مُتَخَيَّرَهْ تَبْقَى غَداً بأَنْقِرَهْ

وانظر أيضاً الأغاني ٩: ١٠٠، والشّعر والشّعراء لابن قتيبة: ٥٢، ومعجم البلدان ١: ٢٧١، ومعاهد التّنصيص ١: ١٣.

(٣) حلية الأولياء ٧: ٥، معجم البلدان ١: ١٧١، شرح اختيارات المفضّل ٢: ٩٧٠، الرّوض الأُنف ١: ١٨٠، وفي الجميع: الأَسودُ بنُ يَعْفُر النَّهْشَلِيّ.

يُنَقِّرُ عنهم.

الكتاب

﴿لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً﴾(١) أَي مِقْدَارَ نَقِيرٍ لِفَرْطِ بُخْلِهِم. والنَّقِيرُ: النُّقْرَةُ في ظَهْرِ النَّوَاةِ، أَو النُّقْطَةُ الَّتي في بَطْنِهَا، أَو نَقْرُ الإنسَانِ بإبهَامِهِ، وكُلُّه كِنَايَةٌ عن الغَايَةِ في الحَقَارَةِ والقِلَّةِ.

﴿فَإذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾(٢) نُفِخَ في الصُّورِ وهو «فَاعُول» من النَّقْرِ وهو القَرْعُ، عَبَّرَ به عنِ النَّفْخِ لأَنَّ النَّفْخَ نَوْعٌ من الصَّوْتِ، والصَّوْتُ إنَّما يُحْدَثُ بالقَرْعِ، وفي بَعْضِ الأَخبَارِ: إنَّ الصُّورَ يَجْمَعُ بَيْنَ النَّقْرِ والنَّفْخِ، وإنَّ فيه ثَقْباً بِعَدَدِ الأَرْوَاحِ كُلِّهَا، فإذا نُفِخَ فيه للإصعَاقِ جَمَعَ بَينَ النَّقْرِ والنَّفْخِ لتَكُونَ الصَّيْحَة أَهوَل وأَعظَم، وإذا نُفِخَ فيه للإحيَاءِ لم يُنْقَرْ به واقْتُصِرَ على النَّفْخِ، لأَنَّ المُرادَ إرسَالُ الأَروَاحِ من ثَقْبِ الصُّورِ إلى أَجسَادِهَا.

الأثر

(فَنَقَرَ بِيَدِهِ الأَرْضَ)(٣) كنَصَرَ، أَي ضَرَبَ فيها بإصْبَعِهِ كما يَفْعَلُ المُتَعَجِّبُ، أَو المُتَفَكِّرُ.

(جَعَلَ يَنْقُرُ شَيْئاً)(٤) كيَنْصُرُ، يَأْخُذُ منه بإصْبَعَيْهِ.

(نَهَى عَن نَقْرَةِ الغُرَابِ)(٥) هي المَرَّةُ مِنَ النَّقْرِ، يَرِيدُ تَخْفِيف السُّجُودِ وأَنَّه لا يَمْكُثُ فيه إلَّا قَدْرَ نَقْرِ الغُرَابِ الحبَّةَ والْتِقَاطِهَا. ويُروَى: «نَقْرُ الغُرَابِ»(٦) وهو تَرْكُ الطُّمَأْنِينَةِ فيه والمُتَابَعَة بين السَّجْدَتَيْنِ مِن غَيْرِ قُعُودٍ بَيْنَهُما كنَقْرِ الغُرَابِ على الجِيَفِ.

(فَنَقَّرَ عَنْهُ)(٧) من التَّنْقِيرِ، أَي بَحَثَ عنهُ واسْتَقْصَى.

---

(١) النّساء: ٥٣.

(٢) المدثّر: ٨.

(٣) مشارق الأنوار ٢: ٢٤، وفي البخاري ٥: ٣٠: ونقر بيديه في الأرض.

(٤) انظر مسند أحمد ٥: ٢٥٥، الفائق ٤: ١٤، النّهاية ٥: ١٠٤.

(٥) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٣٠، المغرب ٢: ٢٢٤، النّهاية ٥: ١٠٤.

(٦) مسند أحمد ٣: ٤٢٨.

(٧) مشارق الأنوار ٢: ٢٤، النّهاية ٥: ١٠٥.

(**نَهَى عَنِ النَّقِيرِ**)[١] أي عن نَبِيذِهِ، وهو أَصلُ النَّخْلَةِ يُنقَرُ جَوْفُهَا ثُمَّ يُشْدَخُ فيهِ الرُّطَبُ والبُسْرُ، ثُمَّ يَتْرُكُونهُ حتَّى يَهْدِرَ، ثُمَّ يَمْرُث فَيَصِيرُ نَبِيذاً مُسْكِراً.

(**مُدَلِّياً رِجْلَيْهِ عَلَى نَقِيرٍ مِن خَشَبٍ**)[٢] هو جِذْعٌ يُنْقَرُ ويُجْعَلُ كالدَّرَجِ يُصْعَدُ عليه.

(**مَا بِهَذِهِ النُّقْرَةِ أَعْلَمُ بِالقَضَاءِ مِن ابنِ سِيرِين**)[٣] هي بالضَّمِّ الحُفْرَةُ يَسْتَنْقِعُ فيها المَاءُ، وأَرَادَ بها البَصْرَةَ؛ لأَنَّها بَطْنٌ من الأَرضِ.

(**مَا كَانَ اللهُ لِيُنْقِرَ عَنْ قَاتِلِ المُؤْمِنِ**)[٤] من أَنقَرَ عن الشَّيْءِ، أي قَطَعَ عنهُ وكَفَّ، أَي لا يَتْركهُ ولا يَعْفُو عنهُ.

(**انْتَقَرَهَا عِكْرِمَةُ**)[٥] أَي اسْتَنْبَطَ هذه المَقَالَةَ، وهي قَولهُ في «الحين» أَنَّه سِتَّةُ أَشهُر من قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ**﴾[٦]، أَو اخْتَصَّها بالذِّهَابِ إليها من الانْتِقَارِ في الدَّعوَةِ، وهو الاخْتِصَاصِ.

(**لَيْسَ في النَّقِيرِ زَكَاةٌ**)[٧] هو المُذَابُ المَسْبوكُ من النَّقْدَينِ غَيرِ المَضْرُوبِ.

المصطلح

النَّقِيرُ فِي عِلْمِ الحِسَابِ: ثَمَانِيَةُ قَطَامِيرَ؛ والقِطْمِيرُ: اثْنَتَا عَشْرَةَ ذَرَّة.

المثل

(**خَوَاطِئُ كَأَنَّهَا نَوَاقِرُ**)[٨] أَي يَرْمِي سِهَاماً خَوَاطِئَ كأَنَّها سِهَامٌ نَوَاقِرُ، أَي تَنْقِرُ الغَرَضَ وتُصِيبُهُ ولا تُخطِئهُ. يُضْرَبُ لمَن يُخْطِئ فيكونُ خَطَؤُهُ أَقرَبَ إلى الصَّوَابِ من صَوَابِ غَيْرِهِ.

---

(١) الفائق ١: ٤٠٦، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٣٠، النّهاية ٥: ١٠٤.

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ٤٣، الفائق ٤: ٢٥، النّهاية ٥: ١٠٤.

(٣) الفائق ٤: ٢١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٣٠، النّهاية ٥: ١٠٥.

(٤) الفائق ٤: ٢١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٣٠، النّهاية ٥: ١٠٦.

(٥) الفائق ٤: ٢١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٣٠، النّهاية ٥: ١٠٥.

(٦) إبراهيم: ٢٥.

(٧) من لا يحضره الفقيه ٢: ٩، وانظر مجمع البحرين ٣: ٥٠١.

(٨) مجمع الأمثال ١: ٢٤٥ / ١٣١٠.

نكر

نَكِرَهُ ـ كفَرِحَ ـ نَكْراً، ونُكْراً بالضَّمِّ، ونُكُوراً، نَكِيراً، وأَنْكَرَهُ إنْكَاراً، واسْتَنْكَرَهُ: خِلافُ عَرَفَهُ، أَو نَكِرَ أَبلَغُ من أَنْكَرَ، أَو هو بالقَلْبِ، وأَنْكَرَ بالعَيْنِ، أَو هُو فيما يُرَى بالبَصَرِ، وأَنْكَرَ فيما لا يُرَى بالعَيْنِ. قالَ اللَّيثُ: لا يُستَعمَل «نَكِرَ» في غَابِرٍ ولا أَمْرٍ ولا نَهْيٍ[1]. وقالَ الزَّمَخشَرِيُّ: أَنا أَنْكَرُكَ وأَنتَ مَنْكُورٌ قَلِيلٌ في كَلامِهِم، ولكن أُنكِرك واسْتَنكِرك وأَنتَ مُنْكَر ومُسْتَنكَر[2]. فافْهَم ثُبُوت تَصَرُّفهُ على قلَّةٍ.

والنَّكِرَةُ، بكَسرِ الكَافِ وفَتْحِهَا: اسمٌ من الإنْكَارِ كالنَّظرَةِ من الإنْظَارِ والنَّفقَةِ من الإنْفَاقِ.

وأَنْكَرَ نَفْسَهُ وبَصَرَهُ: وَجَدَ فيهما ضعفاً..

و ـ دَعْوَاهُ: نَفَى صِحَّتَها..

و ـ حَقَّهُ: جَحَدَهُ..

و ـ عَلَيهِ فِعْلَهُ: عَابَهُ ونَهَاهُ عنهُ، وفَعَلَ بهِ فِعْلاً يَردَعهُ عن ارْتِكابِهِ. والاسمُ: النَّكِيرُ.

والمُنْكَرُ: خِلافُ المَعْرُوفِ، وهو كُلُّ فِعْلٍ حَكَمَ العَقْلُ أَو الشَّرْعُ بِقُبْحِهِ. الجمعُ: مُنْكَرَاتٌ، ومَنَاكِيرُ.

وهذا شَيْءٌ نُكْرٌ، ونُكُرٌ، كقُفْلٍ وعُنُقٍ: مُنْكَرٌ.

وهو يَرْتَكِبُ النَّكْرَاءَ ـ كحَمْرَاء ـ أَي المُنْكَرَ.

وأَنْكَرْتُ المُنْكَرَ: غَيَّرْتُهُ. والاسمُ: النَّكِيرِ.

ورَجُلٌ نَكِرٌ، ونَكُرٌ، ككَتِفٍ وعَضُدٍ: يُنْكِرُ المُنْكَرَ. الجمعُ: أَنكَارٌ فيهما..

وقد نَكُرَ الأَمْرُ نَكارَةً، كقَبُحَ قَبَاحَة: صارَ مُنْكَراً، واشْتَدَّ، وصَعُبَ، فهو نُكْرٌ كقُفْلٍ..

و ـ الرَّجُلُ نَكْراً، ونُكْراً، ونَكَارَةً،

(١) انظر العين ٥: ٣٥٥.

(٢) انظر تفسير الكشّاف ٢: ٤١٠.

كَمَجْدٍ ونُبْلٍ وحَقَارَةٍ: صَارَ ذَا دَهَاءٍ وفِطْنَةٍ وحِيلَةٍ، فهو نَكِرٌ، ونَكُرٌ، ونُكُرٌ، ككَتِفٍ وعَضُدٍ وعُنُقٍ ويُسَكَّن. والاسمُ: النَّكْرَاءُ كحَمْرَاءَ، تَقُولُ: إنَّه لَذُو نَكْرَاءَ وهي امْرَأَةٌ نَكْرَاءُ أيضاً: ذاتُ دَهَاءٍ، ولا تَقُل: رَجُلٌ أَنْكَرُ ولكن مُنْكَرٌ -كمُعْجَمٍ- مِن قَوْمٍ مَنَاكِيرَ، كأَنَّه غير مَعْرُوفٍ كَسائِرِ النَّاسِ لشِدَّةِ نُكْرِهِ.

واسْتَنْكَرَ اسْتِنْكاراً، إذا اسْتَفْهَمَ أَمْراً يُنْكِرُهُ.

ونَكَّرَهُ تَنْكِيراً: غَيَّرَهُ وصَيَّرَهُ مُنْكراً لا يُعْرَف.

وتَنَكَّرَ له: تَغَيَّرَ عن حَالٍ تَسُرُّهُ إلى حَالٍ يَكْرَهُهَا، ولَقِيَهُ لقَاءً بَشِعاً.

وخَرَجَ مُتَنَكِّراً: مُغَيِّراً هَيْئَتَهُ لِئَلَّا يُعْرَف.

وتَنَاكَرَ: تَجَاهَلَ..

و - القَوْمُ: تَعَادُوا.

وبَيْنَهُم مُنَاكَرَةٌ: مُحَارَبَةٌ ومُعَادَاةٌ.

وأَصَابَتْهُم نَكْرَاءُ: شِدَّةٌ، ودَاهِيَةٌ.

وحِصْنٌ نَكِيرٌ: حَصِينٌ.

وطَرِيقٌ يَنْكُورٌ: كيَعْفُورٍ: على غَيْرِ قَصْدٍ.

ومُنْكَرٌ ونَكِيرٌ -وفي رِوَايَة: أَنْكَرٌ ونَاكُورٌ[1] -: اسْمَا مَلَكَي القَبْرِ.

والنَّكِرَةُ، ككَلِمَةٍ: ما يَنْدَفِقُ من الحُوَلاءِ من ماءٍ وغَيْرِهِ، وما يَخْرُجُ من الخُرَاجِ وبَطْنِ ذِي الزَّحِيرِ من دَمٍ وقَيْحٍ؛ يُقَالُ: أَسهَلَ فُلانٌ نَكِرَةً، ولَيْسَ لهُ فِعْلٌ مُشْتَقٌّ.

واسْتَمْشَى فُلانٌ نَكْرَاءَ، أَي لَوْناً مِمَّا يُسْهِلُهُ من شُرْبِ دَواءٍ.

ونُكْر، كقُفْلٍ: قَرْيَةٌ بنَيْسَابورَ، منها: مَكِّيُّ بنُ عبدَانَ النَّيْسَابُورِيُّ النُّكْرِيُّ الحَافِظُ، سَمِعَ من مُسْلِمِ بنِ الحَجَّاجِ القُشَيْرِيِّ.

ونُكْرَةُ، كغُرْفَة: اسمٌ لجَمَاعَةٍ من بَنِي أَسَدٍ، منهم: نُكْرَةُ بنُ الصَّيْدَاءِ، ومن وُلدِهِ: قَيْسُ بنُ مُسْهِر بنِ خُلَيد بنِ

---

(١) حلية الأولياء ٦: ١٠٤.

جُندُب بنِ مُنقِذ بنِ جِسْرِ بنِ نُكْرَةَ، كانَ رَسُولَ الحُسْينِ عليه السلام إلى أَهلِ الكُوفَةِ، فَأَخَذَهُ ابنُ زِيَادٍ اللَّعِينُ فأَمَرَهُ أَن يَلْعَن الحُسَينَ عليه السلام فَلَعَنَ ابنَ زِيَادٍ، فَأَلْقَاهُ من فَوْقِ القَصْرِ.

ومِن غَيْرِهِم: نُكْرَةُ بنُ لُكَيْزٍ - باللَّام والزَّاي كزُبَيْرٍ - ابنُ أَفْصَى بنِ عَبْدِ القَيْسِ ابنِ دُعْمِيّ بنِ جَدِيلَةَ؛ أَبو بَطْنٍ. وقَوْلُ الفيروزآباديّ: نُكْرَةُ بنُ نُكَيْرٍ - بالنُّونِ والرَّاءِ - تَحْرِيفٌ وتَصْحِيفٌ، وعَدُّهُ من المُحدِّثِينَ غَلَطٌ فَاحِشٌ، كيفَ وهو جَاهِلِيٌّ؟! وإليه يُنسَبُ النُّكْرِيُّونَ من المُحدِّثِينَ.

وأُهْبَانُ بنُ نُكْرَةَ التَّيْمِيُّ: مِن تَيْمِ الرِّبَابِ.

ونَاكُورُ بنُ عَمْرٍو: وَالِدُ سَمَيْفَعَ ذي الكَلَاعِ الأَصْغَر الحِمْيَرِيّ.

الكتاب

﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ﴾(١) أَي أَنْكَرَهُم، وهذا الإِنْكَارُ منهُ رَاجِعٌ إلى فِعْلِهِم من عَدَمِ مَدِّهِم أَيْدِيهِم إلى الطَّعَامِ، لأَنَّهم كانوا إذا نَزَلَ بهم ضَيْفٌ ولم يَأْكُلْ من طَعَامِهِم تَوَقَّعُوا منه المَكْرُوهَ والشَّرَّ. وأَمَّا قَولُهُ في الذَّارِيَات: **﴿سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾**(٢) فالإِنْكَار فيه مُتَعَلِّقٌ بأَنْفُسِهِم عندَ رُؤْيَتِهِ لهُم إمَّا لسَلامِهِم الَّذي هو علم الإسلامِ، أَو لأَنَّه رَأَى من أَوضَاعِهِم وأَشكَالِهِم خِلافَ ما عليه النَّاس. وقيل: نَكِرَهُم بقَلْبِهِ حِينَ رَأَى منهم أَمارَةَ الخَوْفِ، وأَنْكَرَهُم بعَيْنِهِ حِينَ شَاهَدَهُم. قالَ أَبو العَالِيَة: نَكِرَهُ بقَلْبِهِ، وأَنْكَرَهُ بِعَيْنِهِ.

﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً﴾(٣) كقُفُلٍ وعُنُقٍ، أَي مُنْكَراً تُنْكِرُهُ العُقُولُ ولا يَرْضَاهُ اللهُ تَعَالَى.

﴿فَيُعَذِّبُهُ عَذَاباً نُكْراً﴾(٤) مُنْكَراً فَظِيعاً لم يُعْهَدْ مِثْلُهُ، وهو العَذَابُ بالنَّارِ، أَعاذَنَا اللهُ منها بَرَحْمَتِهِ.

---

(١) هود: ٧٠.

(٢) الذّاريات: ٧٠.

(٣) الكهف: ٧٤.

(٤) الكهف: ٨٧.

﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ ﴾(١) يَوْمَ يَدْعُوا جبرئيلُ أو إسرافيلُ إلى شَيْءٍ مُنْكَرٍ هَائِلٍ تُنْكِرُهُ النُّفوسُ لأَنَّها لم تُعْهَدْ مِثْلهُ، وهو هَوْلُ يَوْمِ القِيامَةِ.

﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾(٢) من أَنْكَرْتَ عليه إذا فَعَلتَ به فِعلاً يَرْدَعُهُ، أَي فَكَيفَ كانَ إنْكارِي عليهم حِينَ أَهلَكْتهُم.

﴿ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ﴾(٣) لا يَنْهَى بَعْضُهُم بَعْضاً، أَو لا يَنْتَهُونَ عن مُعَاوَدَةِ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ؛ لأَنَّ النَّهْيَ بَعدَ الفِعْلِ لا يُفِيد، أَو عن مُنْكَرٍ أَرادُوا فِعْلَهُ، أَو عن مِثْلِ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ.

﴿ يَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَونَ عَنْ المُنْكَرِ ﴾(٤) يَأْمُرُونَ بالطَّاعَةِ ويَنْهَونَ عن المَعْصيَةِ، أو يَأْمُرُونَ بِمَا أَمرَ اللهُ به ورَسُولُهُ ويَنْهَونَ عمَّا نَهى عنهُ، أَو المَعْرُوفُ مَا يُعْرَفُ حُسْنُهُ عَقْلاً أَو شَرْعاً والمُنْكَرُ ما يَنْكِرُهُ العَقْلُ أَو الشَّرْعُ، أَو المُنْكَرُ ما لا يَرْضَاهُ اللهُ تَعَالَى من قَوْلٍ أَو فِعْلٍ والمَعْرُوفُ ضِدّهُ.

﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا ﴾(٥) يَعْرِفُونَ أَنَّها من عِنْدِ اللهِ وهو المُنْعِم بها ثمَّ يُنْكِرُونها بأَفعَالِهِم وهي عِبَادتهم غَيْر اللهِ تَعَالَى، أَو بقَوْلِهِم أَنَّها من اللهِ ولكنَّها بشَفَاعَةِ آلِهَتِنَا أَوْرَثْنَاهَا من آبائِنَا أَو أَوصَلَهَا إلينَا فُلانٌ، أَو نِعْمَةُ اللهِ تَعَالَى نُبوَّةُ مُحمَّدٍ ﷺ عَرَفُوهَا بالمُعْجِزَاتِ ثمَّ أَنْكَرُوهَا عِنَاداً وحَسَداً، ومَعنَى: «ثمّ»: تَبعِيدُ رُتْبَة الإنْكَارِ عن العِرْفَانِ؛ لأَنَّ من عَرَفَ شَيْئاً يَبْعُدُ عنهُ إنكَارُهُ غَايَةَ البُعْدِ بل حَقّهُ الاعْتِرَافُ بِهِ.

﴿ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا ﴾(٦) غَيِّرُوهُ عن هَيْئَتِهِ وشَكْلِهِ، فَغَيَّروهُ؛ بأَن وَسَّعُوهُ وجَعَلُوا مُقَدَّمَهُ مُؤَخَّرَهُ وأَعلاهُ أَسفَلَهُ.

---

(١) القمر: ٦.

(٢) الحجّ: ٤٤، سبأ: ٤٥، فاطر: ٢٦، الملك: ١٨.

(٣) المائدة: ٧٩.

(٤) التّوبة: ٧١.

(٥) النّحل: ٨٣.

(٦) النّمل: ٤١.

﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾[١] أَي تَفْعَلُونَ فِي مَجْلِسِكُم الغَاصّ الفِعْلَ المُنْكَرَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: كَانُوا[٢] يَتَضَارَطُونَ فِي مَجَالِسِهِم من غَيْرِ حِشْمَةٍ.

وعن مُجَاهِد: كَانُوا يَنْكَحُونَ الرِّجَالَ في مَجَالِسِهِم يَرَى بَعْضهُم بَعْضاً.

وقيل: كَانَتْ مَجَالِسهُم تَشْتَمِل على أَنْوَاعٍ من المَنَاكِيرَ كالشَّتْمِ والسُّخْفِ، والقِمَارِ، وخَذْفِ الأَحجَارِ على المَارِّ بهم، والسُّخْرِيَّةِ به، وضَرْبِ المَعَازِفِ والمَزَامِرِ، وكَشْفِ العَوْرَاتِ، والضُّرَاطِ، واللِّوَاطِ، وفَرْقَعَةِ الأَنَامِلِ، ومَضْغِ العِلكِ[٣].

﴿وَمَالَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ﴾[٤] اسْمٌ من الإنْكَارِ بمَعنَى نفْيِ صِحَّة الشَّيْء، أَي لا يُمْكِنكُم أَن تُنْكِرُوا شَيْئاً مِمَّا اقْتَرَفْتُمُوهُ ودُوِّنَ في صَحَائِفِ أَعمَالِكُم. أَو من إنكَارِ المُنْكرِ أَي تَغييره أَي لا تَقْدِرُونَ على تَغييرِ ما يُصيبُكُم من العَذَابِ.

الأثر

(**كُنْتَ لِي أَشَدَّ نَكِرَةً**)[٥] بكَسْرِ الكَافِ وفَتْحِهَا، أَي إنْكَاراً.

(**تِلْكَ النَّكْرَاءُ**)[٦] كحَمْرَاءَ، اسمٌ من النُّكْرِ وهو الدَّهَاءُ.

(**وَمَا كَانَ أَنْكَرَهُ**)[٧] أَي ما كانَ أَدْهَاهُ.

(**إنَّ مُحَمَّداً ﷺ لَمْ يُنَاكِرْ أَحداً قَطُّ إلَّا كَانَ مَعَهُ الأَهْوَالُ**)[٨] أَي لم يُحَارِبْ أَحداً، وهو من النُّكْرِ لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ من المُتَحَارِبَيْنِ يُدَاهِي الآخَرَ ويُخَادِعُهُ.

---

(١) العنكبوت: ٢٩.

(٢) في الأصل: كان.

(٣) انظر بحار الأنوار ١٢: ١٤٦.

(٤) الشّورى: ٤٧.

(٥) الغريب لابن الجوزي ٢: ٤٣٦، النّهاية ٥: ١١٥.

(٦) الكافي ١: ١١/٣، مجمع البحرين ٣: ٥٠٢.

(٧) الفائق ٤: ٢٥، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٣٦، النّهاية ٥: ١١٥.

(٨) الفائق ٤: ٢٤، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٣٥، النّهاية ٥: ١١٤.

والأَهوَالُ: المُخَاوِفُ يُرِيدُ أَنَّه لم يَتَعَرَّضْ لِقِتَالِ أَحَدٍ إلَّا كانَ عَدُوُّهُ خَائِفاً منهُ مَهُولاً لقَذْفِ الله الرُّعبَ في قُلُوبِ أعدَائِهِ كما قالﷺ: (**نُصِرْتُ بالرُّعْبِ**)(١).

(**إنِّي لأُكْرَهُ النَّكَارَةَ في الرَّجُلِ وأُحِبُّ أَن يَكُونَ عَاقِلاً**)(٢) مَصْدَرٌ بمَعنَى النُّكْر ـ كالحَمَاقَةِ بمَعنَى الحُمْقِ ـ يريدُ بها الدَّهَاءَ والخَدِيعَةَ والمَكْرَ.

(**قَد أَنْكَرْتُ بَصَرِي**)(٣) أي أَنْكَرْتُ منهُ ما كُنتُ أَعْهَدُهُ من الصِّحَّةِ، أو أَنْكَرْتُ ضَعْفَهُ.

المصطلح

النَّكِرَةُ: ما شَاعَ من الأَسماءِ في جِنْسٍ مَوْجُودٍ كرَجُلٍ، أَو مُقَدَّرٍ كشَمْسٍ. الجمعُ: نَكِرَاتٌ.

المثل

(**الدَّهْرُ أَبْلَغُ في النَّكِيرِ**)(٤) أي في الإنكَارِ بمَعنَى التَّغيِيرِ. يُضْرَبُ في تَغْيِيرِ الدَّهْرِ ما يَأْتِي عليه.

(**مَنْ أَنْكَرَ غَيَّرَ**)(٥) أي من عَابَ شَيْئاً وَجَبَ عليه أَن يُغَيِّرَهُ. يُضرَبُ في الحَثِّ على تَغيِيرِ المُنكَرِ.

نمر

النُّمْرَةُ، كغُرْفَةٍ: لَوْنُ النَّمِرِ. والأَنْمَرِ من السِّباعِ وغَيْرِهَا، وهو المُنَقَّط جِلْدُهُ نُقَطاً بِيضاً وسُوداً، وغُلِّبَ النَّمِرُ ـ ككَتِفٍ ويُسَكَّن ـ على السَّبُع المُسمَّى بالفَارسيَّةِ «پَلَنگ» لنُمْرَةِ جِلْدِهِ وهو من الصِّفاتِ الغَالِبَةِ. الجمعُ: أَنْمُرٌ، وأَنْمَارٌ، ونِمَارٌ، ونِمَارَةٌ، ونُمُورٌ، ونُمُرٌ بضمَّتَينِ ويُسكَّن. والأُنْثَى بِهَاءٍ. الجمعُ: نِمَارٌ، ونَمِرَاتٌ. ومنه: النَّمِرَةُ لبَرْدَةٍ من صُوفٍ فيها تَخطِيطٌ من سَوادٍ وبَيَاضٍ؛ تَلبَسُهَا

---

(١) مسند أحمد ١: ٣٠١، النّهاية ٢: ٢٣٣، مجمع البحرين ٢: ٧١.

(٢) البصائر والذّخائر ٢: ٥٦ / ١٤٥، الفائق ٤: ٢٥، النّهاية ٥: ١١٥.

(٣) مسند أحمد ٤: ٤٤، البخاري ٧: ٩٤، صحيح مسلم ١: ٤٥٥ / ٢٦٣.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٢٧٢ / ١٢٣٦.

(٥) رياض السّالكين ٣: ٣٩٦.

الأَعرَابُ والإماءُ.

وسَحَابٌ نَمِرٌ، وأَنْمَرُ، وسَحَابَةٌ نَمِرَةٌ، ونَمْرَاءُ: عَلَى لَوْنِ النَّمِرِ.

وقد نَمِرَ السَّحَابُ، كفَرِحَ: صَارَ على لَونِهِ..

و ـ الرَّجُلُ: غَضِبَ، وسَاءَ خُلُقُهُ، كتَنَمَّرَ، ونَمَّرَ تَنْمِيراً.

وتَنَمَّرَ: تَشَبَّهَ بالنَّمِرِ في سَطْوِهِ وشِدَّتِهِ..

و ـ لهُ: تَنكَّرَ وتَغيَّرَ، وأَوْعَدَهُ؛ لأَنَّ النَّمِرِ لا تَلقَاهُ أَبداً إلَّا مُتَنِكِّراً غضبان.

وهو نَمِريُّ الأَخلاقِ: سَيِّئُهَا وضَيِّقُهَا.

وفَرَسٌ أَنْمَرُ: فيهِ بُقْعَةٌ بَيْضَاءُ وبُقْعَةٌ أُخرَى، أَيَّ لَوْنٍ كانَ.

وشَاةٌ نَمْرَاءُ: رَقْطَاءُ.

ومَاءٌ نَمِرٌ، ونَمِيرٌ، ككَتِفٍ وأَمِيرٍ: عَذبٌ مَرِيءٌ، أَو نَاجعٌ في الرَّيِّ عَذباً كانَ أَو غير عَذبٍ، ومنهُ: حَسَبٌ نَمِيرٌ، أَي زَاكٍ.

وأَنْمَرَ الرَّجُلُ: صَادَفَ مَاءً نَمِيراً.

والنَّامُورُ: الدَّمُ.

وبهاءٍ: مَصْيَدَةٌ للذِّئْبِ تُرْبَطُ فيها شَاةٌ أَو حَدِيدَةٌ ذَات كَلاليبَ يُجْعَلُ فيها لَحْمٌ فَيُصَادُ بها، كالنَّامِرِ، والنَّمِرَةُ، ككَلِمَةٍ.

والأَنْمَارُ: خُطُوطٌ في قَوَائِمِ الثَّوْرِ الوَحْشِيِّ.

ونَمَرَ في الجَبَلِ، كقَتَلَ: صَعَدَ.

وأَقْبَلَتْ نُمَيْرٌ ومَا نَمَّرُوا ـ بتَشدِيدِ المِيمِ ـ أَي بِمَا جَمَعُوا من قَوْمِهِم، وهم بَنُو نُمَيْرِ بن عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ؛ قالَ:

وأَبْلِغْ سُلَيْمَا وَأَلْفَافَهَا

وَأَبْلِغْ نُمَيْراً وَمَا نَمَّرُوا[1]

أَي ما جَمَعُوا كما قيلَ: مُضَرُ مَضَّرَهَا اللهُ أَي جَمَعَهَا، وهو كقَوْلِهِم: جَنَّدَ الجُنُودَ وكَتَّبَ الكَتَائِبَ.

ونَمِرَةُ، ككَلِمَةٍ: نَاحِيَةٌ بعَرَفَةَ ويقالُ لها: وَادِي نَمِرَةَ، رَوَى الأَزرَقِيُّ بسَنَدِهِ عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَنزِل من

---

(١) أساس البلاغة: ٣٧٣، ونسبه إلى دريد، وفيه: فأبلغ بدل: وأبلغ.

عَرَفَةَ بوَادِي نَمِرَةَ[١].

وبسَنَدِهِ عن ابنِ جُرَيجٍ قالَ: سَأَلتُ عَطَاءَ أَينَ كَانَ رَسُول الله ﷺ يَنْزِلُ يَوْمَ عَرَفَةَ؟ قالَ: بنَمِرَة مَنْزِل الخُلَفَاءِ اليَوْمَ إلى الصَّخْرَةِ السَّاقِطَةِ بأَصلِ الجَبَلِ عن يَمِينِكَ وأَنتَ ذَاهِبٌ إلى عَرَفَةَ، يُلْقَى عَلَيهَا ثَوْبٌ يَسْتَظِلُّ به[٢].

وقالَ الأَزرَقيُّ أَيضاً: نَمِرَةُ هو الجَبَلُ الَّذي عليه أَنصَابُ الحَرَمِ على يَمِينِكَ إذا خَرَجَت من مَأْزِمَيْ عَرَفَةَ تُرِيدُ المَوْقِفَ، وتَحْتَ جَبَلِ نَمِرَةَ غَارٌ ـ أَربَعُ أَذرِعٍ في خَمْسِ أَذرُعٍ ـ ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَنزِلهُ يومَ عَرَفَةَ حَتَّى يَرُوحَ إلى المَوْقِفِ، وهو مَنْزِلُ الأَئمَّةِ إلى اليَوْمِ[٣].

فَظَهَرَ من ذلك أَنَّ نَمِرَةَ تُطْلَقُ تَارَةً على الوَادِي ويقالُ لَهُ: وَادِي نَمِرَةَ كما في حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، وتَارَةً على الجَبَلِ ويُقالُ: جَبَلُ نَمِرَةَ كمَا صَرَّحَ به الأَزرقيُّ، فَتَرديدُ الفيروزآباديُّ حيثُ قالَ: نَمِرَةُ مَوْضِعٌ بعَرَفَةَ أَو الجَبَلُ الَّذي عليه أَنصَابُ الحَرَمِ، خَطَأٌ.

وعن جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام: (**نَمِرَةُ هي بَطْنُ عُرَنَةَ بِحِيَالِ الأَرَاكِ**)[٤].

ونَمِرَةُ: أَيضاً: مَوْضِعٌ بقُدَيْدٍ من تَوَابِعِ المَدِينَةِ ومَخَالِيفِها.

وعَقِيقُ نَمِرَةَ[٥]: هو عَقِيقُ اليَمَامَةِ.

وذُو نَمِرٍ، ككَتِفٍ: وَادٍ بنَجْدٍ في دِيَارِ بَنِي كِلابٍ.

ونُمْرٌ، كقُفْلٍ: مَوْضِعٌ في دِيَارِ هُذَيْلٍ.

والنُّمَيْرَةُ، كجُهَيْنَة: مَاءٌ لبَنِي عَمْرِو بنِ كِلابٍ، وهَضْبَةٌ بنَجْدٍ.

ونُمَيْرَةُ بَيْدَانَ، كمَيْدَان: مَوْضِعٌ بحِمَى ضَرِيَّةَ، ويقالُ لها: النُّمَيْرَةُ.

ونُمَارٌ، كغُرَابٍ: وادٍ لبَنِي جُشَمَ،

---

(١) انظر سنن ابن ماجة ٢: ١٠٠١/ ٣٠٠٩.

(٢) انظر أخبار مكّة ٢: ١٩٣.

(٣) انظر أخبار مكّة ٢: ١٨٨.

(٤) الكافي ٤: ٢٤٧، تهذيب الأحكام ٥: ٤٥٦، مجمع البحرين ٣: ٣٠٥.

(٥) وهكذا في القاموس، وفي التّاج: هذا تصحيفٌ وصوابه عقيق تَمْرَةَ. وانظر معجم البلدان ٤: ١٤٠.

ومَوْضِعٌ بِشِقِّ اليَمَامَةِ، وجَبَلٌ في بِلادِ هُذَيْلٍ قُتِلَ فيه تَأَبَّطَ شَرّاً، ويُقالُ فيه: ذُو نُمَارٍ.

والنِّمَارُ، ككِتَابٍ: جَبَلٌ من جِبَالِ بني سُلَيْمٍ، ولا تَقُلْ: نِمَارٌ بلا لامٍ، وغَلِطَ الفيروزآباديّ، قالَ الشَّاعِرُ:

وَلَمْ يَكُنِ النِّمَارُ لَنَا مَحَلّاً[١]

والنُّمَارَةُ، كسُلافَة: مَوْضِعٌ كَانَت فيه وَقْعَةٌ لهم، وهو في شِعْرِ النَّابغَة[٢].

والنَّمْرَانِيَّةُ: قَرْيَةٌ بالغُوطَةِ، كانَ مُعاوِية أَقطَعَهَا نِمْرَانَ[٣] ـ كعِمْرَان ـ ابنَ يَزِيدَ بنِ عُبيد المَذْحَجِيّ، فنُسبَت إليه.

ونِمْرَى، كشِعْرَى: بَلَدٌ من كُورَة الغَربِيَّة بنَوَاحِي مِصْر.

والنَّمِرُ، ككَتِف: ابنُ قَاسِطٍ بطنٌ من رَبيعَةَ، وابنُ عُثمَانَ بن نَصْرِ بنِ زَهْرَانَ بَطْنٌ من أَزدِ شَنُوْءَةَ، وابنُ وَبَرَةَ بن ثَعلَب بَطْنٌ من قُضَاعةَ. والنِّسبةُ إلى الجَميعِ: نَمَرِيّ، بفَتحِ المِيمِ كَرَاهِيَّة تَوَالِي اليَاءَينِ والكَسْرَتَيْنِ، وأَجازَ بَعْضُهُم بَقاءَ الكَسْرَةِ عَلَى حَالِهَا، فإن صَحَّ فهو غَريب.

والنَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ العُكْلِيُّ: شَاعِرٌ مُخَضْرَمٌ، وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَنَزَلَ البَصْرَةَ، وعَاشَ مائَتَي سَنَةٍ، وأَنكَرَ عَقْلَهُ.

ونُمَيْرٌ، كزُبَيْرٍ: اسمٌ لعِدَّةٍ من الصَّحَابَةِ.

وأَنْمَارُ بنُ نِزَارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَان أَخو مُضَرَ ورَبِيعَةَ وإيَادٍ أَبنَاءِ نِزَارٍ.

وأَنْمَارُ بنُ بَغِيضِ بنِ رِيْثٍ: بَطْنٌ من غَطَفَانَ، ومنه: غَزْوَةُ أَنْمَار، وهي غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ عَلَى الصَّحِيحِ؛ لأَنَّ قَادِماً قَدِمَ المَدِينَةَ فَأَخبَرَ أَنَّ بَنِي أَنْمَارٍ وبَنِي سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ قد جَمَعوا جُمُوعاً لقَصْدِ المُسْلِمِينَ.

---

(١) معجم البلدان ٥: ٣٠٤، التّاج، وبدون نسبة فيهما، وعجزه:

وما كُنّا لنُعمٍ شَيِّقينا

(٢) إشارة إلى قوله:

وَما رَأيتُك إلّا نَظرَةً عرضت
يَومَ النُّمَارةِ والمَأمور مأمورُ

انظر ديوانه: ٧٤.

(٣) في التّاج: نُمران بالضَّمِّ.

وبَنُو نُمَارَةَ، كسُلافَة: ابنُ إيادِ بنِ نِزَارٍ؛ بَطْنٌ.

الأثر

(**نَهَى عَن رُكُوبِ النِّمَارِ**)(١) ويُروَى: «النُّمُورِ» وهما جَمْعُ نَمِرٍ، أي جُلُودهَا لما فيها من الزِّينَةِ والخُيَلاءِ، ولأنّه زِيُّ العَجَمِ، ولأنَّ شَعْرَهُ لا يَقبَلُ الدِّبَاغ، ولَعَلَّ أَكْثَر جُلُودِها إنّما تُؤْخَذُ بعد مَوْتِها؛ لأنَّ اصْطِيَادهَا عَسِرٌ.

وفي حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ: (**لَبِسُوا جُلُودَ النُّمُورِ**)(٢) أي أَظْهَرُوا العَدَاوَةَ وكَشَفُوهَا، أو تَشَمَّرُوا للشَّرِّ وَجَدُّوا في إبدَائِهِ، أو اشْتَدَّ حِقْدهُم وغَضَبهُم تَشبِيهاً بأَخلاقِ النُّمُرِ وشَرَاسَتِهَا.

(**عَرَبِيٌّ في نَمِرَتِهِ**)(٣) ككَلِمَةٍ، هي البُرْدَةُ المُخَطَّطَةُ تَلْبَسُهَا الأَعرَابُ، ومنه: (**لكِنَّ حَمْزَةَ لَمْ يَكُنْ لَهُ إلَّا نَمِرَةٌ مَلْحَاء**)(٤)، وحديث: (**جَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ**)(٥) وهي جَمْعُ نَمِرَة وقد مَرَّ في «ج و ب».

المثل

(**أَرِنِيهَا نَمِرَةً أُرِكهَا مَطِرَة**)(٦) ككَلِمَةٍ فيهما، أي أرِنِي السَّحَابَةَ على لَونَ النَّمِرِ أَضمِنُ لك أمطَارَهَا؛ لأنَّهَا إذا كَانَت على لَوْنِ النَّمِرِ كَانَت خَلِيقَةً للمَطَرِ. يُضرَبُ لأمرٍ يُتَيَقَّنُ وُقُوعهُ إذا لاحَت مخائلُهُ وتَبَاشِيرُهُ.

(**أَحْمَى مِن اسْتِ النَّمِرِ**)(٧) ويُقَالُ: (**أَمْنَعُ مِن استِ النَّمِرِ**)(٨) لأنَّ النَّمِرَ لا يَدَع أَحَداً يَأْتيه مِن خَلْفِهِ، فهو يَجْتَهِد

(١) مسند أحمد ٤: ٩٢ و ٩٥، سنن ابن ماجة ٢: ١٢٠٥ / ٣٦٥٥، النّهاية: ١١٧.

(٢) مسند أحمد ٤: ٣٢٣، وفي النّهاية ٥: ١١٧: لبسوا لك ...

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٨٨، الفائق ١: ٢٥٦.

(٤) غريب الحديث للخطّابيّ ٢: ٢٩٦، الفائق ٤: ٢٧، النّهاية ٥: ١١٨.

(٥) الفائق ١: ٢٤٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٣٧، النّهاية ٥: ١١٨.

(٦) مجمع الأمثال ١: ٢٩٤ / ١٥٥٦.

(٧) مجمع الأمثال ١: ٢٢٢ / ١١٨٦.

(٨) مجمع الأمثال ٢: ٣٢٣ / ٤١٦٥.

أن يَمْنَعَهُ. يُضْرَبُ للرَّجُلِ المَنِيعِ.

(لَبِسَ لَهُ جِلْدَ النَّمِرِ)[١] يُضْرَبُ في إظهَارِ العَدَاوَةِ وكَشْفِهَا، وعن أَبي عُبَيد: يُقَالُ للرَّجُلِ الَّذِي يُشَمِّر في الأَمرِ: لَبِسَ جِلْدَ النَّمِرِ[٢].

(اسْقِ أَخَاكَ النَّمَرِيَّ يَصْطَبِحْ)[٣] أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً من النَّمِرِ بنِ قَاسِطٍ صَحِبَ كَعْبَ بنَ مَامَةَ الجَوَادَ في سَفَرٍ، فَضَلَّ الرَّكْبُ الطَّرِيقَ فَعدِمُوا المَاءَ فكَانُوا يَشْرَبُونَ ما مَعَهُم بالحَصَاةِ، وكانَ كُلَّمَا أَرَادَ كَعْبٌ أَن يَشْرَبَ نَظَرَ إليه النَّمِرِيُّ، فَيَقُولُ كَعْبٌ للسَّاقِي: اسْقِ أَخَاكَ النَّمْرِيّ! فيَسْقِيهِ حتَّى نَفَذَ المَاءُ ومَاتَ كَعْبٌ عَطَشاً. يُضْرَبُ للرَّجُلِ يَطْلُبُ الحَاجَةَ بعدَ الحَاجَةِ.

نور

النُّورُ: ما به تَظْهَرُ الأَشيَاءُ للبَصَرِ وهو الضَّوءُ، أَو هو ما للشَّيْءِ في نَفْسِهِ كالنُّورِ القَائِمِ بنَفسِ الشَّمسِ، والضَّوْءُ فَرْعُهُ وهو الشُّعَاعُ الفَائِضُ منهُ المُنْبَسِطُ عنهُ، وهو أَبلَغُ من النُّورِ وإن كانَ فَرْعاً؛ لأَنَّ الإبصَارَ بالفِعلِ إنَّما يَتَأَتَّى بمَدْخَلِيَّةِ الضَّوءِ ولا يَكفِي فيه النُّورُ؛ إذ النُّورُ القَائِمُ بالشَّيْءِ إنَّما يُبْصَرُ به نَفْسُ ذلكَ الشَّيْءِ لا غَيْر، وأَمَّا رُؤْيَةُ ما سِوَاهُ فهو بتَوَسُّط الضَّوء الفَائِضِ منه، ولذلكَ كانَ جَعْلُ الشَّمْس سِرَاجاً أَبلَغ من جَعْلِ القَمَرِ نُوراً، كما حَقَّقَهُ السَّرَاجُ في الكَشْفِ. فَقَولُ الفيروزآباديّ: النُّورُ الضَّوْءُ أو شُعَاعُهُ، خَطأٌ مَحْضٌ؛ إذ لا قَائِلَ بأَن النُّورَ شُعَاعُ الضَّوْءِ. وقَالَت الحُكَمَاءُ: الضَّوْءُ ما للشَّيْءِ من ذَاتِهِ، كما للشَّمسِ، والنُّورُ ما لهُ من غَيرِهِ كمَا للقَمَرِ فإنَّه مُستَفَادٌ من الشَّمْسِ، قَالُوا: وهو المُطَابِقُ للتَّنزِيلِ الأَلهِيّ من قَولِهِ تَعَالَى: **﴿جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً والقَمَرَ نُوراً﴾**[٤]. الجَمْعُ: أَنْوَارٌ، ونِيْرانٌ، كحُوتٍ وحِيتَان.

(١) مجمع الأمثال ٢: ١٨٠ / ٣٢٥٨.
(٢) انظر فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ٣٤١.
(٣) مجمع الأمثال ١: ٣٣٣ / ١٧٨٣.
(٤) يونس: ٥.

ونَار يَنُورُ ، ويَنَارُ، وإِنَارَ، واسْتَنَارَ، ونَوَّرَ تَنْوِيراً، وتَنَوَّرَ: أَضاءَ.

وشَيْءٌ نَيِّرٌ، ومُنِيرٌ، ومُسْتَنِيرٌ: مُضِيءٌ.

والنَّيِّرَانُ: الشَّمْسُ والقَمَرُ.

وأَنَارَهُ، و نَوَّرَهُ، جَعَلَهُ نَيِّراً مُضِيئاً؛ لازِمَينِ مُتَعدِّيَينِ.

واسْتَنَارَ به: اسْتَمَدَّ بضَوْئِهِ.

والتَّنْوِيرُ: ضَوْءُ الصُّبْحِ، وأَصلُهُ المَصْدَرُ سُمِّيَ به الضَّوءُ نَفْسُهُ، والمُرَادُ بـه الإسفَارُ الَّذي قَبْلَ طُلُوعِ قُرْصِ الشَّمْسِ؛ تقولُ: صَلَّى الفَجْرَ بالتَّنْوِيرِ، ونَوَّرَ بها: صَلَّاها فيه، والباءُ للتَّعديَةِ، كأَسْفَرَ بهَا وغَلَّس بها.

والنَّارُ: جِسْمٌ نَيِّرٌ مُحْرِقٌ يُحِيلُ الأَجسَامَ إلى طَبْعِهِ، وهي مُؤَنَّثَةٌ لتَصْغِيرِها عَلَى نُوَيْرَةٍ. الجمعُ: نِيرَانٌ، ونُورٌ كدَارٍ ودُورٍ، وأَنْوارٌ كحَالٍ وأَحْوَالٍ، ونِيَرَةٌ كدِيَكَةٍ.

وتَنَوَّرَ النَّارَ: تَبَصَّرَهَا من بَعِيدٍ وقَصَدَهَا.

والنَّوْرُ، والنُّوَّارُ، كرَوْضٍ وتُفَّاحٍ: الزَّهْرُ، وَاحِدَتُهما بِهَاءٍ، ومنهم مَنْ يَجْعَل النَّوْرَ الأَبْيَض، والزَّهْرَ الأَصْفَرَ. الجمعُ: أَنْوَارٌ.

وأَنَارَ النَّبَاتُ والشَّجَرُ، ونَوَّرَ تَنْوِيراً: أَخْرَجَ نَوْرهُ.

والنُّورَةُ، بالضَّمِّ: ما أُحْرِقَ من الحِجَارَةِ حتَّى صَارَ كالرَّمَادِ. قيلَ: إنَّها لَيْسَت بعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ واشْتِقَاقها يُشْبِهُ اشْتِقَاقَ العَرَبِيّ، فَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّها سُمِّيَت بذَلك لأَنَّ أَوَّلَ من عَمِلَهَا امْرَأَةٌ سَاحِرةٌ اسْمُهَا: «نُورَة»، وتُطْلَقُ على ما مُزِجَ منها بالزِّرْنِيخِ لإِزَالَةِ الشَّعرِ. وتَنَوَّرَ، وانْتَارَ: اطَّلَى بهَا.

والنَّوُورُ، كرَسُولٍ وتُبْدَلُ الوَاوُ المَضْمُومَةُ هَمْزَةً: دُخَانُ الفَتِيلَةِ، والشَّحْمُ يُتَّخَذُ كُحْلاً وَوَشْماً، ويُسَمَّى النِّيلَجُ، أَو كُلُّ ما اتَّخَذَ للوَشْمِ مِنَ النِّيلَجِ والإِثْمِدِ؛ يُسْحَقُ فَيُذَرُّ عليه ليَخْضَرَّ.

ونَوَّرَ يَدَهُ تَنْوِيراً: غَرَزَهَا بالإبرَةِ ثمَّ ذَرَّ عليها النَّؤُورَ.

والمَنَارَةُ، كمَسَافَةٍ: المئْذَنَةُ الَّتي يُؤَذَّنُ

عليها، والمِسْرَجَةُ الَّتي يُوضَعُ عليها السِّرَاجُ، والشَّمْعَةُ الَّتي يُسْرَجُ بها، قالَ يَصِفُ الرُّمْحَ:

فِيهِ سِنَانٌ كالمَنَارَةِ أَصْلَعُ(١)

أَي مَجْلُوٌّ. الجمعُ: مَنَاير، وتُهمَز شُذُوذاً تَشْبِيهاً بصَحَائِف.

والمَنَارُ، كمَكَانٍ: عَلَمُ الطَّرِيقِ الَّذي يُهْتَدَى به، أَو اسمُ جِنْسٍ لأَعلامِ الأَرضِ وحُدُودِهَا، وَاحِدتُهُ: مَنَارَةٌ، ومنهُ: ذُو المَنَارِ من أَذواءِ حِمْيَرٍ: وهو أَبْرَهَةُ بنُ الحَارِثِ الرَّايش، لأَنَّه أَوَّلُ مَن بَنَى المَنَارَ في الطُّرُقِ ليَهْتَدِيَ بهَا هو وجُيُوشُهُ عندَ القُفُولِ من غَزْوِهِم، وكانَ غَزْوُهُ إلى مُنْقَطَعِ العِمَارَةِ في المَغْرِبِ.

ونَارَتِ الفِتْنَةُ تَنُورُ نَوْراً: ظَهَرَت وانْتَشَرَت، فهي نَائِرَةٌ؛ تقولُ: أَطْفَأَ اللهُ هذه النَّائِرَةَ، أَي الفِتْنَةَ.

وبَيْنَهُم نَائِرَةٌ: عَدَاوَةٌ وشَحْنَاءُ.

ونَارَتِ المَرْأَةُ من الرِّيبَةِ، تَنُورُ نَوْراً، ونِيَاراً، بالكَسْرِ وقد تُفْتَح: نَفَرَت، فهي نَوُورٌ، ونَوَارٌ -كرَسُولٍ وجَوادٍ- وجَمْعُهمَا: نُورٌ بالضَّمِّ فالسُّكُون وأَصلهُ بضمَّتَين كرُسُل وأُتُن، إلَّا أَنَّهم اسْتَثْقَلُوا الضَّمَّةَ على الوَاوِ فسَكَّنُوهَا، وقد تُحَرَّك على الأَصلِ في الشِّعرِ..

ونَارَهَا، ونَوَّرَهَا، واسْتَنَارَهَا: نَفَّرَهَا.

وبَقَرَةٌ نَوَارٌ من بَقَرٍ نُورٍ: تَنْفِرُ من الفَحْلِ.

ورَمَكَةٌ نَوَارٌ: اسْتَوْدَقَتْ فاشْتَهَت الفَحْلَ إلَّا أَنَّ فيها ضَعْفاً تَرْهَبُ معهُ صَوْلَةَ النَّاكِحَ.

ومن المجاز

فُلانٌ يَسْتَضِيءُ بِنُورِ العَقْلِ، ونُورِ الإيمَانِ، وإنَّهُ عَلَى نُورٍ من رَبِّهِ، وهو

---

(١) عجز بيت لابي ذؤيب الهذليّ، والبيت كما في شرح أشعار الهذليين ١: ٣٨:

وكِلاهُمَا فِي كِفِّهِ يَزَنِيَّةٌ
فيها سِنَان كالمَنَارَةِ أصلَعُ

ويروى:

وتَشَاجَرَا بمُذَلَّقين كلاهما
فيه سِنَانٌ كالمَنَارَةِ أصلَعُ

انظر شرح أشعار الهذليين والمعاني الكبير ٢: ١٠٩٠.

يَقْتَبِس من نُورِ فُلانٍ، ويَسْتَضِيءُ بنُورِهِ، وما أَنْور وَجْهَهُ ورَأْيَهُ، وهو أَنورُ من القَمَرِ، وأَضْوَءُ مِنَ الشَّمْسِ.

ورَجُلٌ مُنَوَّرُ الشَّيْبَةِ، كمُظَفَّرٍ.

ونَارَ الأَمرُ، وأَنَارَ، واسْتَنَارَ، وتَنَوَّرَ: بَانَ واتَّضَحَ.

وأَنَارَهُ، ونَوَّرَهُ: بَيَّنَهُ وأَوْضَحَهُ.

وهَذَا أَنورُ من ذاك: أَبْيَنُ.

وبَغَاهُ اللهُ نَيِّرَةً ـ كَسَيِّدَةٍ ـ وذَاتَ مَنْوَرٍ ـ كمَعْهَدٍ ـ أَي ضَرْبَةً، أَو رَميَةً تُنِيرُ وتَظْهَرُ فلا تَخْفَى على أَحَدٍ.

وأَنَارَ الشَّيْءُ، وأَنْوَرَ، على الأَصلِ: حَسُنَ وظَهَرَ، وأَنَّهُ لأَنْوَرُ: حَسَنٌ.

ونَوَّرَ الزَّرْعُ: أَدرَكَ..

و ـ التَّمْرُ: صَارَ فيه النَّوَى..

و ـ الرَّجُلُ على صَاحِبِهِ: لَبَّسَ عليه أَمرَهُ، قالوا: ولَيسَت بعرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ، أَو مَعنَاهُ فَعَلَ به فِعْلَ نُورَةَ السَّاحِرَة.

ونَارَ القَوْمُ، وتَنَوَّرُوا: انْهَزَمُوا.

ومَا أَذْكَى نَارَهُ: رَأْيَهُ، ومنه: لا تَسْتَضِيءْ بنَارِهِ، أَي لا تَسْتَشِرهُ.

وما نَارُ هذه النَّاقَةِ، ونَوْرُهَا، ونَوْرَتُهَا ـ بفَتْحِهِمَا ـ أَي سِمَتُهَا، وأَصلُها من النَّارِ؛ لأَنَّها تُوسَمُ بالمِكْوَى المَحْمِيِّ في النَّارِ؛ قالَ[١]:

لا تَنْسِبُوهَا وانْظُرُوا مَا نَارُهَا[٢]

أَي ما سِمَتُهَا، ومنهُ قولُ الآخر:

حَتَّى سَقَوْا آبَالَهُمْ بالنَّارِ
والنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الأُوَارِ[٣]

أَي سَقَوْا إبلَهُم بسَبَبِ سِمَتِهَا الَّتي عليها، لأَنَّهم كانوا إذا ازْدَحَمُوا عَلَى المَوْرِدِ نَظَرُوا إلَى مَيَاسِمِ الإبل، فَقَدَّمُوا إبِلَ الأَشرَف فالأَشرَف في السَّقْي حَسْبَ تَقَدّمِ أَصحَابهَا، وقَوْلُهُ:

والنَّارُ قَد تَشْفِي مِنَ الأُوَارِ

أَي شِدَّةِ العَطَشِ، قَصَدَ به الإلغَازَ.

---

(١) في «ع» زيادة: الشّاعر.

(٢) انظر المستقصى ٢: ٢٥٩ / ٩٠٠، ومجمع الأمثال ٢: ٢١٩ / ٣٥٣٢ و ٢: ٣٣٨ / ٤٢١٤.

(٣) الفائق ٤: ٣٠، اللّسان، التّاج، بلا نسبة في الجميع.

ونُرْتُ النّاقَةَ نَوْراً: وَسَمْتُهَا.

ونَوَّرَ[١] لهُم منَ الطَّعَامِ تَنْوِيراً: قَلَّلَ، كما يَأْتِي في الأَثَرِ، وهو غَرِيبٌ جِدّاً.

ونَاوَرَهُ: شَاتَمَهُ.

والنُّورُ، بالضَّمِّ: قَرِيَةٌ ببُخَارَى، منها: عِـمْرَانُ بـنُ عَـبدِ اللهِ النُّورِيُّ الحَـافِظُ البُخَارِيُّ وغَيْرُهُ.

وجَبَلُ النُّورُ: بمَكَّةَ؛ وهو جَبَلُ حِرَاء سُمِّيَ بذَلكَ لظُهُورِ أَنوَارِ النُّبُوَّةِ فيه، ولكَثْرَةِ إقَامَةِ النَّبيِّ ﷺ وتَعبُّدِهِ بهِ، ونُزُولِ الوَحْيِ عليه فيه.

ومَنْوَرٌ، كمَعْهَدٍ: أُطُمٌ لبَنِي النَّضِيرِ، وجَبَلٌ أَو مَوْضِعٌ بِحَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ.

ومُنِيرَةٌ، بالضَّمِّ: مَوْضِعٌ بعَقِيقِ المَدِينَةِ ذَكَرهُ الزُّبَيْرُ.

ومَنَار، بالفَتْحِ: من ثُغُورِ سَرَقُسْطَةَ؛ يُنْسَبُ إليه جَمَاعَةٌ من المُحدِّثينَ.

وإقلِيمُ المَنَارَةِ: بالأندلُسِ.

وحَرَّةُ النَّارِ: بنَاحِيَةِ خَيْبَر.

وزُقَاقُ النَّارَ: بأَسفَلِ مَكَّةَ؛ سُمِّي به لمَا كانَ يَقَعُ فيه من الشُّرُورِ.

وجَبَلُ النَّارِ: جَبَلٌ بها يَلِي جَبَل زَرْزَر؛ سُمِّي به لأَنَّه كان أَصابَ أَهلَهُ حَرِيقٌ مُتَوَال.

وذُو النَّارِ: قَرْيَةٌ بالبَحْرَينِ.

ونُوَيْرَةُ، كجُهَيْنَة: نَاحِيَةٌ بمِصْرَ.

وأَبُو النَّارِ: الزَّنْدُ الأَعْلَى مِنَ الزَّنْدَينِ، وأُمُّ النَّارِ: الأَسفَلُ منهما.

وابنُ نَارِين، وبِنْتُ نَارِين: خُبْزٌ يُثْرَدُ في سَمْنٍ ولَبَنٍ قد أُغْلِيَ عليه، ثمَّ يَسَاطُ كما تُسَاطُ العَصِيدَةِ، ويُسَمَّى المُعَذَّبَة؛ لأَنَّها عُذِّبَت بالنَّارِ مَرَّتَيْنِ.

وذُو النُّورِ: الطُّفَيْلُ بنُ عَمْرِو بنِ طَرِيفِ الدَّوْسِيُّ، لمَّا وَفَدَ على النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا لِقَوْمِهِ، قالَ لهُ: ابْعَثْنِي إليهم، واجْعَلْ لي آيةً، فقالَ: «**اللَّهُمَّ نَوِّرْ لهُ**» فَسطَعَ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيهِ فَقَالَ: أَخافُ أَن يَقُولُوا مُثْلَةٌ، فَتحَوَّلَ إلى طَرَفِ سَوْطِهِ،

---

(١) كذا، ولم نعثر على من ذكرها بهذا المعنى بل المذكور بهذا المعنى هو نوّز بالزّاي وسيأتي في الأثر، انظر التّهذيب واللّسان والتّاج وغيرها.

فكَانَ كـالمِصْبَاحِ يُضِيءُ لهُ الطَّرِيقَ في اللَّيلَةِ الظَّلْمَاءِ[١].

وذُو النُّورَينِ: عُثمانُ بنُ عُفَّانَ؛ لأَنَّه زَوْجُ رُقَيَّةَ وأُمِّ كُلْثُوم ابْنَتَي رَسُول الله ﷺ.

وبَنُو النَّارِ: القَعْقَاعُ، وثَوْبٌ، والضَّنَّانُ، ابناءُ عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ، كانَ كُلٌّ منهم شَاعِراً مُجِيداً، فمَرَّ بهم امْرؤ القَيسِ فانْشَدُوهُ، فَقَالَ: إنّي لأَعْجَبُ كَيفَ لاَ يَضْطَرِمُ عَلَيْكُم بَيْتُكُمْ نَاراً مِنْ جَوْدةِ شِعْرِكُمْ[٢]. فسُمُّوا بَنِي النَّارِ، وقولُ الفيروزآبادي في «ض ن ن»: الضَّنَّانُ ـ كشَدَّاد ـ بنُ النَّارِ شَاعِرٌ[٣]، غَلطٌ، وإنَّما يُقالُ لجُمْلَتِهِم: بَنُو النَّارِ، والصَّوابُ: أَحَدُ بَنِي النَّارِ.

الكتاب

﴿اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[٤] أَي ذُو نُورِهِمَا الَّذي نَشَرهُ وبَسَطهُ فيهما وفي أَهلِهِمَا، وهو الحَقّ المُقَابِلُ للبَاطِلِ الشَّامِلُ لكُلِّ ما حقَّ وثَبَتَ من أَمرِهِ تَعَالَى وهَدَى بِهِ الخَلْقَ، شَبَّهَهُ بالنّورِ في ظُهُورِهِ وبَيَانِهِ، والتَّشْبِيهَات الَّتي وَقَعَت بـ«المِشكَاةِ» و«المِصبَاحِ» و«الزُّجَاجَةِ» و«الزَّيْتِ» كُلُّهَا لاثْبَاتِ ظُهُورِ صِفَتِهِ ووُضُوحِهَا كأَنَّه قِيلَ: مَثَلُ نُورِهِ ـ أَي صِفَةُ الحَقِّ العَجِيبَةِ الشَّأْنِ ـ كنُورٍ في سِرَاجٍ اشْتَعَلَ بزَيتٍ صَافٍ في قِنْدِيلٍ زُجَاجِيٍّ شَفَّافٍ في غَايَةِ اللَّطَافَةِ كأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ.

و«الزُّجَّاجَةُ في مِشْكَاةٍ» أَي كُوَّةٍ غَائِرَةٍ في جِدَارٍ غَيْرِ نَافِذَةٍ حتَّى لا يَنْتَشِر ضَوْءُ المِصْبَاحِ، فلا مَحالَةَ يَكُونُ النُّورُ في غَايَةِ الإضَاءَةِ والإشرَاقِ، فهو نُورٌ على نُورٍ لتَضَاعُفِهِ بما يُقَوِّيه ويَزِيدهُ إشرَاقاً، وكذلك الحَقُّ الَّذي بَثَّه تَعَالَى في العَالَمِ ونَشَرَهُ في الخَلْقِ.

أَو المُرَادُ بالنُّورِ ما يَقْذِفُهُ الله تَعَالَى في

---

(١) انظر الإكمال ٣: ٣٩٠، الإصابة ٣: ٨٠ / ٤٢٥٣.

(٢) انظر المؤتلف والمختلف للآمدي: ٨٧ / ١٧٥.

(٣) في القاموس المطبوع: الضّنّان بن المنّان.

(٤) النّور: ٣٥.

قَلْبِ المُـؤْمِنِ فَـيَنْشَـرِح له صَـدْرَهُ مـن الهِدَايَةِ والإيمَانِ، أَو هـو ذَاتُـهُ الشَّـرِيفَةُ المُـقَدَّسَةُ ؛ لأَنَّ النُّـورَ حَـقِيقَةٌ بَسِـيطَةٌ مَعنَاهَا بِحَسبِ شَرحِ الاسمِ : الظَّاهِر بذَاتِهِ المُظْهِر لغَيرِهِ ، فإطلاقِ النُّورِ علـيه جـلَّ شَأنِـهِ مـن جِـهَةٍ أَنَّـه مِـصَدَاقُ مَعْنَاهُ ومَوْضُوعُ مُسَـمَّاهُ، لأَنَّـه سُـبحَانهُ ظَـاهِرٌ بِذَاتِهِ مُظْهِرٌ لغَيْرِهِ مُطْلَقاً.

﴿اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾(١) الآية، أَي مُتَوَلِّي أُمُور الَّذِينَ ثَبَتَ في عِلمِهِ تَعَالَى إيمَانُهُم حَالاً أَو مَآلاً؛ يُخرِجُ بهِدَايَتِهِ وتَوْفِيقِهِ كُلّ وَاحِدٍ منهم مِن ظُلَمَاتِ الكُفْرِ والمَعَاصِي والشُّبَه إلى نُورِ الإيمَانِ والطَّاعَةِ والإيقَانِ، والَّـذينَ ثَـبَتَ فـي عِـلمِهِ تَـعَالَى كُـفْرُهُم «أَوليَـاؤُهُم الطَّـاغُوت» وهُـم الشَّـيَاطِين وسَائِر المُضِلِّينَ يُخْرِجُونهُم بـوَسَاوِسِهِم وإغرَائِهِم(٢) من النُّورِ الفِطْرِي أَو من نُورِ البَـيِّنَات الَّـتي يُشَـاهِدُونهَا مـن جِـهَةِ النَّبيِّ ﷺ بتنزيلِ تَمَكُّنهم مِن الاسْتِضَاءَةِ بـها مَـنْزِلَه نَـفْسَهَا إلى ظُـلُماتِ الكُـفْرِ والانهماك في الغَيِّ. وقيل: نَزَلَت في قَوْمٌ ارْتَدّوا عن الإسلام . وإفرَادُ النُّورِ لِوحدةِ الحقّ، كما أَنَّ جَمع الظُّلمَات لتَعَدُّدِ طُرقِ الضَّلالِ.

﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾(٣) اللَّـيْلَ والنَّهَارَ، أَو الشِّركَ والإسلامَ، أَو الجَـهْلَ والعِلْمَ ، أَو حَقِيقَة الظُّلمَةِ والنُّـورِ ؛ رَدّاً لقَوْلِ الزَّنَادِقَةِ : أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَخْلُقُ النُّورَ وكُلَّ حَسَنٍ وإبلِيس يَخْلُقُ الظُّلمَةَ وكُـلَّ قَبِيح. وجمع الظُّلُمَاتِ على القَوْلِ الأَوَّلِ والأَخِيرِ لكَـثْرَةِ أَسـبَابِهَا ومَـحَالِّها ، لأَنَّ ظِـلَّ كُـلِّ جِسْـمٍ كَـثِيفٍ ظُـلْمَةٍ . وقَـدَّمَ الظُّلُمَاتِ عَلَى النُّورِ لأَنَّ عَدَمَ المُحدَثَاتِ سَابِقٌ على وُجُـودِهَا، والظُّـلْمَةُ عَـدَمِيَّة عند القَائِلِ أَنَّها عَدَمُ النُّورِ ، أَو شَـبِيهَةٌ بالعَدَمِ عند من يَقُولُ أَنَّها هَيْئَةٌ مُضَادَّةٌ للنُّورِ .

(١) البقرة : ٢٥٧.

(٢) في «ع»: وإغوائهم.

(٣) الأنعـام : ١.

﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ وكِتَابٌ مُبِينٌ﴾[١] هو الرَّسُولُ أو الإسلامُ. و«الكِتَابُ»: القُرآنُ، أو كلاهُما القُرآنُ، والعَطفُ لتَنزِيلِ المُغَايرَةِ بالعُنْوَانِ مَنْزِلَةَ المُغَايِرَةِ بالذَّاتِ.

﴿وأَشْرَقَت الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾[٢] يَعنِي أَرض القِيَامَةِ أَضاءَت بما أَقامَ فيها من عَدلِهِ سمَّاهُ «نُوراً» لأَنَّه يُظْهِرُ الحَقَّ ويُجْلي ظُلَمَ الظُّلَمِ، أَو بِنُورٍ يَخْلقُهُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَئِذٍ تُضِيءُ به الأَرضُ من غَيْرِ شَمْسٍ ولا قَمَرٍ.

﴿وَجَعَلْنَا لهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾[٣] هو العِلْمُ والحِكْمَةِ، أَو الإيمَانُ، أَو القُرآنُ يَصْحَبُهُ كَيْفَ تَقَلَّبَ، ويُنَوِّرُ به على نَفْسِهِ وعلى غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْفَعَتُهُ لَيْسَت مَقْصُورَةً على نَفْسِهِ.

﴿يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وبِأَيْمَانِهِمْ﴾[٤] هو نُورٌ وضِيَاءٌ حِسِّيٌّ تُوجِبُهُ نَجاتُهُم؛ يَسْعَى أَمَامَهُم مُتَقدِّماً وعن أَيمَانِهِم جَنِيباً، وإنَّما خصَّتْ هاتَيْنِ الجِهَتَيْنِ لأَنَّ أَصحَابَ اليَمِينِ يُؤْتَوْن صَحَائِفَ أَعمَالِهِم منهما، وأَصْحَاب الشِّمَالِ يُؤْتَونَهَا من وَرَاءِ ظُهُورِهِم وعن شَمَائِلِهِم، فَجَعَلَ اللهُ مَعَهَا نُوراً يُعْرَفُ بها أَنَّهُم من أَصحَابِ اليَمِينِ، أَو هو إيمَانُهُم وَعَمَلُهُم الصَّالِحُ بَيْنَ أَيدِيهِم، وبأَيمَانِهِم كُتُبُ أَعمَالِهِم.

﴿انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ وَالْتَمِسُوا نُوراً﴾[٥] أي انْتَظِرُونَا وَاقِفِينَ؛ لأَنَّ المُؤمِنِينَ يُسْرَعُ بِهِم إلى الجَنَّةِ كالبُرُوقِ الخَاطِفَةِ على رِكَابٍ تُزَفُّ بهم، وهؤلاءِ مُشَاةٌ يَتَعَثَّرُونَ، أَو انْظُرُوا إلينَا فإنَّهم إذا نَظَرُوا إليهم اسْتَقْبَلُوهُم بوُجُوهِهِم فَيَسْتَضِيئُونَ بالنُّورِ الَّذي بَينَ أَيْدِيهم. وقَرَأَ حَمْزَةُ: «أَنْظِرُونا»

(١) المائدة: ٢٥.

(٢) الزّمر: ٦٩.

(٣) الأنعام: ١٢٢.

(٤) الحديد: ١٢.

(٥) الحديد: ١٣.

بقَطْعِ الهَمْزَةِ[١] من النَّظِرَةِ وهي الإمهَال؛ جَعَلَ إمهَالهم في المُضِيِّ إلى أن يَلْحَقُوا بهم إنظَاراً لهم. ومَعنَى «نَقْتَبِس من نُورِكُم» نُصِبْ منهُ ونَسْتَضِئْ بِهِ. والقَائِلُ «ارْجِعُوا وَرَاءَكُم» المُؤْمِنُونَ أَو المَلائِكَةُ يَقُولُونَ لهم ذَلِكَ طَرْداً لهم وتَهَكُّماً بهم، أَي ارْجِعُوا إلى المَوْقِفِ حَيثُ أُعْطِينَا هذا النُّورَ فالْتَمِسُوا نُوراً بتَحصِيلِ مَبَادِئِهِ من الإيمَانِ والأَعمَالِ الصَّالِحَةِ.

﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ﴾[٢] هُدىً تَهْتَدُونَ به، أَو هو النُّورُ في قَولِهِ: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾[٣]، أَو في قَوْلِهِ: ﴿يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾[٤].

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾[٥] يُريدُ أَهلَ الكِتَابَيْنِ أَن يَرُدُّوا القُرآنَ ويُكَذِّبُوهُ، أَو يُبْطِلُوا نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ ومِلَّتَهُ بأَقْوَالِهِم البَاطِلَةِ الخَارِجَةِ من أَفْوَاهِهِم من غيرِ بُرهَانٍ عليها ويَأْبى اللهُ إلَّا إتمَام نُورِهِ بإعلَاءِ كَلِمَتِهِ وتَبْلِيغِهِ إلى غَايَتِهِ. أَو مُثِّلَتْ حَالَتُهُم بحَالِ مَنْ يَنْفخُ في نُورِ الشَّمسِ لِيُطْفِئَهُ ويُزِيلهُ ويَأْبى اللهُ إلَّا دَوامَ دِينه وثَبَاته إلى قِيامِ السَّاعَةِ.

﴿إِنِّي آنَسْتُ نَاراً﴾[٦] أَحسَستُ على بُعْدٍ، أَو تَبَيَّنْتُ نَاراً حَقِيقَةً؛ لأَنَّ الإخبَارَ بغَيرِ المُطَابِقِ كِذْبٌ ولا يَجُوزُ على الأَنبياءِ. وعن ابنِ عبَّاسٍ: **كَانَت عِندَ مُوسَى عليه السلام نَاراً وعِندَ اللهِ نُوراً**[٧]، وعليه فهو من بَابِ إطلاقِ الاسمِ على ما يُشبه مُسَمَّاهُ فلا يَكُون كَذِباً. وعنه: **لمَّا أَتاهَا رَأَى شَجَرَةً خَضْرَاءَ أَطافَت بها من أَسفَلِهَا إلى أَعلاهَا نَارٌ بَيضَاءُ تَتَّقِدُ كأَضْوَإِ ما يَكُونُ، فَوَقَفَ مُتَعَجِّباً من شِدَّةِ ضَوْئِهَا**

---

(١) كتاب السّبعة: ٦٢٠.
(٢) الحديد: ٢٣.
(٣) الأنعام: ١٢٢.
(٤) الحديد: ١٢.
(٥) التّوبة: ٣٢.
(٦) طه: ١٠، النّحل: ٧، القصص: ٢٩.
(٧) انظر مجمع البيان ٤: ٥.

وشِدَّةِ خُضرَةِ الشَّجَرَةِ، فلا النَّارُ تُغيِّرُ خُضرَتَهَا، ولا كِثرَةُ مَاءِ الشَّجَرَةِ يُغيِّرُ ضَوْءَهَا[١].

﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ﴾[٢] إيقَادُ نَارِ الحَرْبِ كِنَايَةٌ عن إرَادَةِ الحَرْبِ، لأنَّه كانَ من عَادَتِهِم إذا أَرادُوا حَرْباً أوقَدُوا نَاراً عَلَى جَبَلٍ أو رَبْوَةٍ ليَتَبادَرَ إليهم أصحابُهم ويَجْتَمِعُوا عِندَها، وإطفَاؤُهَا عِبَارَة عن قَهْرِهِم وغَلَبَتِهِم، أي كُلَّمَا أَرادُوا حَرْبَ أَحَدٍ قُهِرُوا وغُلِبُوا ولم يَقُم لهم نَصْرٌ من اللهِ عَلَى أَحَدٍ، أو كُلَّمَا أَرادُوا حَرْبَ الرَّسُولِ وإثَارَةَ شَرٍّ عليه دَفَعَ اللهُ عنهُ شَرَّهُم.

الأثر

في حَديثِ المِعْرَاجِ سُئِلَ عن الرُّؤْيَةِ فَقَالَ: (**نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ؟!**)[٣] أي هو تَعَالى نُورٌ عَظِيمٌ فَيَمْتَنِع تَعَلُّقُ الرُّؤْيَةِ به، وذلكَ لبُلُوغِهِ النِّهَايَةَ في الشِّدَّةِ والقُوَّةِ، فإنَّ شِدَّةَ الظُّهُورِ وغَلَبَةَ التَّجَلِّي رُبَّمَا كَان مَنْشَأً لِخَفَاءِ التَّجَلِّي على المُتَجَلَّى لهُ كما يُشَاهَدُ من حَالِ عُيُونِ الخَفَافِيش عندَ تَجَلِّي نُور الشَّمْسِ عَلَى أَحدَاقِهَا.

(**نَائِرَاتُ الأَحْكَامِ**)[٤] جَمْعُ نَائِرٍ[٥] بمَعنَى المُنِيرِ؛ مِن نَارَ بمَعنَى أَنَارَ.

(**لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الأَرْضِ**)[٦] أي عَلامَاتهَا الَّتى تُضْرَبُ عَلَى الحُدُودِ فِيمَا بَيْنَ الجَارِ والجَارِ؛ وَاحِدَتُهَا مَنَارَةٌ، وتَغْيِيرُهَا أن يُدْخِلَها في أَرضِهِ لِيَقْتَطِعَ بِهِ من أَرضِ جَارِهِ شَيْئاً.

(**كَانَ أَنْوَرَ المُتَجَرَّدِ**)[٧] بفَتحِ الرَّاءِ أي إذا تَجَرَّدَ من ثِيَابِهِ كَان جِسْمُهُ نَيِّراً

(١) انظر مجمع البيان ٤: ٥.

(٢) المائدة: ٦٤.

(٣) صحيح مسلم ١: ١٦١، مشارق الأنوار ٢: ٣٢٥، النّهاية ٥: ١٢٤.

(٤) انظر الفائق ١: ٤٦١، النّهاية ٥: ١٢٥، وفي نهج البلاغة: ١١٨ ط / ٦٩: نيّرات الأحكام.

(٥) في «ع»: نائرة.

(٦) الفائق ٤: ٢٩٠، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٤٠، النّهاية ٥: ١٢٧.

(٧) الفائق ٢: ٢٢٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٤٠، النّهاية ٥: ١٢٧.

مُضِيئاً يَمْلأُ العَيْنَ بِشِدَّةِ نُورِهِ، فَوَضَعَ «أَنْوَرَ» مَوْضِعَ «نَيِّرٍ» لِلمُبالَغَةِ.

(**فَرَضَ عُمَرُ لِلْجَدِّ ثُمَّ أَنَارَهَا زَيْدٌ**)(١) أي أَوضَحَهَا وبَيَّنَهَا، والضَّمِيرُ لِلفَرِيضَةِ.

(**لَمَّا نَزَلَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَنْوَرَتْ**)(٢) أَي أَضَاءَتْ بِحُسْنِ خُضْرَتِهَا.

(**اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي بَصَرِي نُوراً، وَفِي سَمْعِي نُوراً**)(٣) قِيلَ: يُمكِن حَمْلُ هذه الأَنوَار على ظَاهِرِها فيَكُون سأَلَ الله تَعَالَى أَن يَجْعَلَ لهُ في كُلِّ عُضْوٍ من أَعضائِهِ نُوراً يَسْتَضِيءُ به من ظُلُمَاتِ يَوْمِ القِيامَةِ، أَو هي مُسْتَعَارَةٌ للعِلْمِ والهِدَايَةِ، أَو التَّحقِيقِ في مَعنَاهُ: أَنَّ النُّورَ يُظْهِرُ ما يُنْسَبُ إليه وهو يَخْتَلِفُ بِحَسَبِهِ، فَنُورُ القَلْبِ كَاشِفٌ عن المَعْلُومَاتِ، ونُورُ البَصَرِ كَاشِفٌ لِلمُبْصِرَاتِ(٤)، ونُورُ السَّمْعِ مُظْهِرٌ لِلمَسْمُوعَاتِ، ونُورُ الجَوَارِحِ ما يَبْدُو عليها من أَعمالِ الطَّاعَاتِ.

(**لا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ المُشْرِكِينَ**)(٥) في «ض و أ».

وفي حَدِيثِ المُسْلِمِ والمُشْرِكِ: (**لَا تَرَاءَى نَارَاهُمَا**)(٦) يُقَالُ: تَرَاءَى القَوْمُ، إذا رَأَى بَعْضُهُم بَعْضاً، ومَعنَاهُ أَنَّه يَجِبُ عليهما أَن تَبَاعَدَ مَنْزِلاهُمَا بحَيثُ إذا أُوقِدَت في كُلٍّ منهما نَارٌ لم تَلُحْ إحدَاهُمَا للأُخرَى، والمُرَادُ أَنَّه لا يَحِلُّ لمُسْلِمٍ أَن يَسْكُن بِلادَ المُشْرِكِينَ فيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ منهما بقَدَرِ ما يَرَى منهُ نَارَ صَاحِبِهِ.

(**وَلا تُكْثِرْ فِي أَوَّلِ مَا تُطْعِمُهُم**

---

(١) الفائق ٤: ٣٢، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٤٠، النّهاية ٥: ١٢٥.

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٤٠، النّهاية ٥: ١٢٧.

(٣) مسند أحمد ١: ٢٨٤، مشارق الأنوار ٢: ٣٢، النّهاية ٥: ١٢٥.

(٤) في «ع»: عن المبصرات.

(٥) الغريبين ٦: ١٨٩٠، الفائق ٢: ٣٤٩، النّهاية ٥: ١٢٥.

(٦) الفائق ٢: ٢١، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٤٠، النّهاية ٥: ١٢٥.

وَنَوَّر)[١] قالَ شَمِرٌ: قالَ القَعْنَبِيُّ: أَي قَلَّل، ولم أَسمَعهَا إلّا لهُ.

المصطلح

نُورُ الأَنْوَارِ: هو الحَقُّ تَعَالَى شَأْنُهُ.

والنُّورُ: مَا كَشَفَ المَسْتُورَ مِنَ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ والوَارِدَاتِ الإلهِيَّةِ الَّتي تطردُ الكَرْبَ عن القَلْبِ، ويُطلَقُ على كُلِّ ما ازْدَادَتْ به النَّفسُ نُورِيَّةً وإشْرَاقاً؛ من الإيمَانِ والعِلْمِ وجَمِيعِ الكَمَالاتِ النَّفسَانِيَّةِ والمَعَارِفِ اليَقِينِيَّةِ.

المثل

(أَنْوَرُ مِن صُبْحٍ ومِنْ وَضَحِ النَّهَارِ)[٢] يُضْرَبُ في شِدَّةِ وُضُوحِ الأَمرِ وظُهُورِهِ.

(النَّارُ ولا العَارُ)[٣] يُضْرَبُ في الحَثِّ على الحَمِيَّةِ واجْتِنَابِ العَارِ.

(نِجَارُهَا نَارُهَا)[٤] أَي أَصلُهَا سِمَتُها. يُضْرَبُ في ظَاهِرِ الشَّيْءِ الدَّالِ على بَاطِنِهِ كما تَدُلُّ سِمَةُ الإبِلِ على أَصلِهَا.

نهر

النَّهَرُ، كسَبَبٍ وهي اللُّغَةُ العَالِيَةُ ويُسَكَّن: دُونَ البَحْرِ، وفَوْقَ الجَدْوَلِ، وهَل هو نَفْسُ مَجْرَى المَاءِ أَو المَاءُ في المَجْرَى المُتَّسِعَ؟ قَولان، الجَمْعُ: أَنْهَارٌ، ونُهُرٌ، ونُهُورٌ، وأَنْهُرٌ.

ونَهرتُ النَّهرَ نَهْراً، كمَنَعْته: حَفَرْتُهُ وأَجْرَيْتُهُ، ونَهَرَ هُو: جَرَى؛ لازِمٌ مُتعدٍّ كأَنْهَرَ إنْهاراً، وحَقِيقَتُهُ صَارَ ذَا نَهرٍ، أَي جَرَى.

وَاسْتَنْهَرَ[٥]: اتَّسَعَ، كنَهِرَ نَهراً كفَرِحَ، وامْتَلأَ مَجْرَاهُ، واتَّخَذَ مَوْضِعاً مَكِيناً.

ونَهْرٌ نَهِرٌ، ككَتِفٍ: وَاسِعٌ، وأَنْهَرْتُهُ: وَسَّعْتُهُ.

وحَفَرَ حَتَّى أَنْهَرَ: بَلَغَ المَاءَ، كنَهَرَ

---

(١) قد مرّ أن «نَوَّر» لم تأتي بمعنى قلّل بل الذي جاء بهذا المعنى هو «نَوَّز» بالزّاي. انظر التّهذيب واللّسان والتّاج والغريبين ٦: ١٨٩٣ والفائق ١: ٢١١، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٤٤١، والنّهاية ٥: ١٢٥.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ٣٥٧/ ٤٣٢٨.

(٣) المستقصى ١: ٣٥١/ ١٥٠٧.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٣٣٨/ ٤٢١٤.

(٥) أي واستنهر النهر. انظر القاموس واللّسان.

نَهْراً، كسَمِعَ ومَنَعَ.

والمَنْهَرُ، كمَعْهَدٍ: مَوْضِعٌ يَحْتَفِرُهُ المَاءُ في النَّهَرِ، ومَنْفَذٌ يَجْرِي فيه المَاءُ إلى الحِصْنِ.

وأَنْهَرَ العِرْقُ: لم يَرْقَأْ دَمُهُ..

و ـ الدَّمُ: سَالَ، وأَنْهَرْتُهُ: أَسَلْتُهُ..

و ـ فَتْقَ الطَّعْنَةِ: وَسَّعْتُهُ.

والمَنْهَرَةُ، كمَرْحَلَةٍ: فَضَاءٌ أَمامَ دَارِ القَوْمِ يَلْقُونَ فيه الكُنَاسَاتِ.

والنَّهَارُ: مُدَّةُ كَوْنِ الشَّمْسِ فَوْقَ الأُفُقِ؛ وهي من طُلُوعِ الشَّمْسِ إلى غُرُوبِهَا. قالَ الزَّجَّاجُ: أَوَّلُهُ ذُرورُ الشَّمْسِ(١). وقالَ النَّضرُ: ولا يُعَدُّ ما قَبْلَ ذلك مِنَ النَّهارِ(٢). وفي عُرفِ الشَّرعِ: ما بَينَ طُلُوعِ الفَجْرِ الصَّادِقِ إلى غُرُوبِ الشَّمسِ. الجَمعُ: نُهُرٌ، وأَنْهُرٌ، وأَنْهِرَةٌ.

ونَهَارٌ أَنْهَرٌ، ونَهِرٌ، ككَتِفٍ: مُبالَغَةٌ وتَأْكِيدٌ كيَوْمٍ أَيوَمٍ، ويَوِمٍ.

ورَجُلٌ نَهِرٌ، ككَتِفٍ: يَعْمَلُ بالنَّهارِ يُغِيرُ فيه؛ قالَ:

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ ولكِنِّي نَهِرْ
لا أُدْلِجُ اللَّيْلَ ولكِنْ أَبْتَكِرْ
مَتَى أَرَى الصُّبْحَ فَإِنِّي انْتَشِر(٣)

ونَهَرَهُ نَهْراً، كمَنَعَهُ: زَجَرَهُ بكَلامٍ غَلِيظٍ أَو بصِيَاحٍ، كانْتَهَرَهُ.

والنَّهَارُ: فَرْخُ الكَرَوَانِ، أَو فَرْخُ القَطَاةِ، أَو ذَكَرُ البُومِ، أَو فَرْخُ الحَبَارَى أَو ذَكَرهُ وانْثَاهُ اللَّيْلُ؛ وفيهما يَقُولَ الشَّاعِرُ:

وَنَهاراً أَبْصَرْتُ مُنْتَصَفَ اللَّيْلِ
وَلَيْلاً أَبْصَرْتُ نِصْفَ النَّهارِ(٤)

والأَنهَرَان: العَوَّاءُ والسِّمَاكُ، لكَثْرَةِ مَائهمَا.

والنَّاهُورُ: السَّحَابُ.

ومن المجاز

نَهَرَ في عَدْوِهِ: أَبْطَأَ..

و ـ فُلانٌ: لم يُصِبْ خَيْراً، كأَنَّه صَارَ ذَا نَهرٍ، أَي مَنْهُوراً مَحْرُوماً.

وأَنْهَرَتِ المَرْأَةُ: سَمِنَتْ، وهو من

---

(١) و (٢) انظر تفسير القرطبي ٢: ١٩٣.

(٣) شمس العلوم ١٠: ٦٧٦٧ بلا نسبة.

(٤) حياة الحيوان ١: ٣٢١، وفيه: رأيت بدل، أبصرت وانظر الاقتضاب للبطليوسي: ١٤٦.

النَّهَرِ - مُحرَّكة - بمعنَى الاتِّسَاعِ.

وشَيْءٌ نَهِيرٌ: كَثِيرٌ.

ونَاقَةٌ نَهِيرَةٌ: غَزِيرةُ الدَّرِّ.

وانْتَهَرَ بَطْنُهُ: اسْتَطْلَقَ.

وأَخَذَهُ نَهْرَةً، أَي خَلْسَةً.

والنَّاهِرُ، والنَّهِرُ - ككَتِفٍ - من العِنَبِ: الأَبْيَضُ؛ وهو من النَّهَارِ لبَيَاضِهِ.

ونَهْرَانُ، كنَجْرَان: قَرْيَةٌ بنَاحِيَةِ ذِمَارٍ من اليَمَنِ.

والنَّهْرَوَانُ، كزَعْفَرَان وكَسْر النُّونِ من خَطَإِ العَامَّةِ وحَكَى بَعضُهُم ضَمَّهَا وضَمَّ النُّونِ والرَّاءِ معاً[1]: كُورَةٌ وَاسِعَةٌ بَيْنَ بَغْدَادَ وَوَاسِطٍ من الجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، وبها كانت الوَقْعَةُ المَشْهُورَةُ بَيْنَ الخَوَارِجِ، وأَمِيرِ المُؤْمِنِين عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ عليه السلام، وهي تَشْتَمِلُ على عِدَّةٍ من البِلادِ، وغَلَبَ اسْمُهَا على بَلْدَةٍ قُرْبَ بَغْدَادَ، وقد يُطْلَقُ على النَّهرِ الَّذي يَشُقُّ الكُورَةَ.

ونَهَارُ العَبْدِيُّ: تَابِعِيٌّ أَدرَكَ بَضْعَةَ عَشَرَ مِنَ الصَّحَابَةِ. وقِيلَ: لهُ صُحبَةٌ..

و - : ابنُ عَبْدِ الله العَبْدِيُّ المَدَنِيُّ، مُحَدِّثٌ، وَوَهِمَ مَن جَعَلَهُمَا وَاحِداً..

و - : ابنُ تَوْسِعَةَ البَكْرِيُّ، شَاعِرٌ.

ونُهَيْرٌ، كزُبَيْرٍ أَو بالمُوحَدَةِ: ابنُ الهَيْثَمِ الأَنْصَارِيُّ، صَحَابِيٌّ شَهِدَ العَقَبَةَ وأُحُداً.

الكتاب

﴿إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾[2] هو نَهَرُ فِلَسْطِينَ، أَو نَهَرٌ بَيْنَ الأُرْدُنِّ وفِلَسْطِينَ، أَو نَهَرٌ أَجرَاهُ اللهُ حَسَب اقْتِرَاحِهِم لمَّا سَارَ بِهِم طَالُوتُ فَشَكُوا إليه قِلَّةَ المَاءِ وخَوْفَ العَطَشِ وكَانَ الوَقْتُ قَيْظاً، وسَلَكُوا مَفَازَةً فَسَأَلُوا اللهَ تَعَالَى أَن يُجْرِي لَهُم نَهراً، فَأَجرَاهُ لهم وامْتَحَنَ به طَاعَتَهُم.

﴿فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾[3] أَي أَنهَار، واكْتَفَى باسمِ الجِنْسِ المُفرَدِ مع إِرَادَةِ مَعْنَى الجَمْعِ، بدَلِيلِ «جَنَّات»، وإِيثَارِ الإفرَادِ لرِعَايَةِ الفَوَاصِلِ، أَو في جَنَّات

(١) انظر معجم ما استعجم ٤: ١٤٣٦.

(٢) البقرة: ٢٤٩.

(٣) القمر: ٢٤٩.

وَسِعَة من الرِّزقِ والمَعِيشةِ، وقُرِئَ بضَمِّ النُّونِ والهَاءِ[١] على أَنَّه جَمْعُ نَهرٍ كأَسَدٍ وأُسُدٍ أَو جَمْعُ نَهَارٍ كسَحَابٍ وسُحُبٍ، والمُرادُ: أَنَّهم في ضِيَاءٍ كالنَّهارِ لا ظُلْمَةَ ولا لَيْلَ عِنْدَهم.

﴿لَيْلاً وَنَهاراً﴾[٢] كِنَايَة عن الدَّوامِ، أَي دَائِماً دَائِباً من غَيرِ فُتُورٍ ولا تَوانٍ.

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ﴾[٣] لا تَزْجُرْهُ وتُغَلِّظ له القَوْلَ، بل رُدَّهُ رَدّاً جَمِيلاً. وقيلَ: لَيْسَ المُرَادُ بالسَّائِلِ المُسْتَجْدِي ولكن طَالِب العِلْمِ إذا جاءَكَ فلا تَنْهَرْهُ.

الأثر

(نَهْرَان مُؤْمِنَان: النِّيلُ والفُرَاتُ، ونَهْرَان كَافِرَان: دِجْلَةُ ونَهْرُ بَلْخ)[٤] جَعَلَ الأَوَّلَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ على التَّشْبِيهِ لأَنَّهُمَا يَفِيضَانِ على الأَرضِ ويَسْقِيَانِ الحَرْثَ والشَّجَرَ بلا تَعَبٍ ولا مَؤُونَةٍ، وَجَعَلَ الآخَرَيْنِ كَافِرَيْنِ لأَنَّهُمَا لا يَسْقِيَانِ شَيْئاً إلَّا قَلِيلاً بِتَعَبٍ ومَؤُونَةٍ.

(مَا أَنْهَرَ الدَّمَ)[٥] ما أَسَالَهُ وَصَبَّهُ صَبّاً كصَبِّ النَّهرِ.

المثل

(إِذَا جَاءَ نَهْرُ اللهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ)[٦] هو نَهرٌ بالبَصْرَةِ حَفَرَهُ زِيَادٌ، فأَشْهَدَ فَتْحَ المَاءِ إليه مَعْقِلَ بنَ يَسَارٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَبَرُّكاً بِهِ، فَنُسِبَ النَّهرُ إلى مَعْقِلٍ وتُرِكَ زِيَادٌ وقيلَ: إذا جَاءَ نَهرُ اللهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ، وهو من أَمثَالِ المُوَلَّدِينَ. يُضْرَبُ في سُقُوطِ حُكْمِ الضَّعِيفِ إذا ثَبَتَ حُكْمُ القَوِيِّ.

المصطلح

النَّهَيْهَرُ -كسَمَيْدَعٍ- في إصطِلاحِ المُنَجِّمِينَ: قِسْمَةُ البُرُوجِ الاثْنَي عَشَر

---

(١) قراءة زهير الفُرقُبيّ انظر المحتسب ٢: ٣٠٠.
(٢) نوح: ٥.
(٣) الضّحى: ١٠.
(٤) انظر الكافي ٦: ٣٩١، المجازات النّبوية: ٣٢، النّهاية ١: ٦٩ و ٥: ١٣٥ مجمع البحرين ١: ١١٤.
(٥) الفائق ٢: ٩٦ و ٣: ٣٣٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٤٤، النّهاية ٥: ١٣٥.
(٦) انظر ربيع الأبرار للزّمخشريّ ١: ١٩٠ / ٣٠، ومعجم الأمثال ١: ٨٨.

على الكَواكِبِ السَّبْعَةِ السَّيَّارَةِ.

نهبر

النُّهْبُورُ، كعُصْفُورٍ: الهُوَّةُ أو ما أَشرَفَ وارْتَفَعَ من جِبَالِ الرَّمْلِ وشَقَّ على الرَّاكِبِ والمَاشِي قَطْعُهُ والمَشْيُ فيه. الجمعُ: نَهَابِيرُ، ونَهَابِرُ ـ بحَذفِ اليَاءِ كعَصَافِيرَ وعَصَافِرَ ـ ومنه: وَقَعُوا في النَّهَابِرِ، والنَّهَابِيرِ، أَي المَهَالِكِ على الاسْتِعَارَةِ.

وغَشِيَتْ بِيَ النَّهَابِيرُ، أَي حَمَلَتْنِي على أَمرٍ شَدِيدٍ؛ وقالَ عَمْرُو بنُ العَاص لعُثْمَانَ وهو على المِنْبَرِ: **يا عُثمَان إِنَّكَ رَكَبْتَ بِهَذِهِ الأُمَّةِ نَهَابِيرَ مَنَ الأمرِ فَرَكِبُوهَا مِنْكَ**(١)، أَي أُمُوراً شَدِيدَةً.

وفِي الحَدِيثِ: (**مَنْ أَصَابَ مَالاً مِن مَهَاوِشَ أَذْهَبَهُ اللهُ فِي نَهَابِرَ**)(٢) أَي من أَصَابَهُ من غَيْرِ حِلِّهِ أَذهَبَهُ اللهُ في المَهَالِكِ. وقيل: فِي جَهَنَّمَ.

وامْرَأَةٌ نَهْبَرَةٌ، كعَنْبَرَة: طَوِيلَةٌ مَهْزُولَةٌ، أَو الَّتي أَشرَفَت على الهَلاكِ، ومنهُ الحَدِيث: (**لَا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً وَلا لَهْبَرَةً وَلا نَهْبَرَةً**)(٣).

نهتر

نَهْتَرَ عَلَينَا نَهْتَرَةً: كَذِبَ؛ وهو من الهِتْرِ ـ بالكَسْرِ ـ وهو الكَذِبُ، والنُّونُ مَزِيدَةٌ لِلإلحَاقِ بالرُّباعِيِّ.

نهثر

النَّهْثَرَةُ: ضَرْبٌ من المَشْي؛ وأَصلُهُ من النَّثْرِ والهَاءُ مَزِيدَةٌ كأَنَّه يَنْثِرُ مَشْيَهُ نَثْراً.

نهسر

نَهْسَرْتُ اللَّحمَ، قَطَعْتُهُ..

و ـ الطَّعَامَ: أَكَلْتُهُ، أَو تَنَاوَلتُ منه

---

(١) النّهاية ٥: ١٣٤، وانظر الغريبين ٦: ١٨٩٧.

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ١١٥، الفائق ٤: ١١٨، النّهاية ٥: ١٣٣ و ٢٨٢.

(٣) الفائق ٢: ٢٧٢، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٥٦٧، النّهاية ٢: ٥١٢ و ٥: ١٣٣.

قَلِيلاً، و هو من النَّسْرِ والهَاءُ مَزِيدَة للإلحَاقِ، ومنه: رَجُلٌ نَهْسَرٌ، كجَعْفَرٍ: حَرِيصٌ أَكُولٌ للَّحمِ كالطَّائِرِ الَّذي يَنْسِرُ اللَّحمَ، وهو نَهْسَرٌ أيضاً، إذا كَانَ خَفِيفاً سَرِيعاً، وبِهِ سُمِّيَ الذِّئْبُ أَو وَلَدُهُ من الضَّبْعِ: نَهْسَراً؛ لخِفَّتِهِ، وذلك لمَا في نَسْرِ الطَّائِرِ اللَّحْمَ من السُّرْعَةِ والخِفَّةِ.

نهصر

النَّهْصَرُ، كالنَّهْسَرِ زِنَةً ومَعْنىً، وهو الذِّئبُ أُبدِلَت السِّينُ صَاداً.

نير

النِّيْرُ، بالكَسْرِ وسكون اليَاءِ: الخَشَبَةُ الَّتي تُوضَعُ مُعْتَرِضَةً على أَعناقِ الثَّوْرَيْنِ؛ وبها أَلْغَزَ القَائِلُ:

دَنَا نِيرُنَا مِنْ قَرْنِ ثَوْرٍ ولَمْ تَكُنْ
مِنَ الذَّهَبِ المَضْرُوبِ عِنْدَ القَسَاطِرِ[١]

الجمعُ: أَنْيَارٌ، ونِيرَانٌ..

و ـ: خَشَبَةُ الحَائِكِ المُعْتَرِضَةُ، كالنِّيرة..

و ـ: القَصَبُ..

و ـ: لُحْمَةُ الثَّوْبِ، وعَلَمُهُ من الحَرِيرِ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَر: **أَنَّه كَانَ يَقْطَعُ عَلَمَ الحَرِيرِ مِنْ عِمَامَتِهِ، وكانَ يقولُ: لو لا أَنَّ عُمَرَ كانَ يَكْرَهُ النِّيرَ لم نَرَ بالعَلَمِ بَأْساً**[٢].

ونِرْتُ الثَّوْبَ نَيْراً ـ كبَاعَ ـ وأَنَرْتُهُ، ونَيَّرْتُهُ تَنْيِيراً: أَلْحَمْتُهُ وأَعْلَمْتُهُ.

وثَوْبٌ مُنَيَّرٌ ـ كمُظَفَّرٍ ـ وذُو نِيرَيْنِ: مُحْكَمٌ مَنْسُوجٌ على نِيرَيْنِ؛ قال:

خَوْدٌ كَأَنَّ مِرْطَهَا المُنَيَّرَا
جُلِّلَ دِعْصاً رَابِياً كَنَهْورَا[٣]

أي عَظِيماً.

ومن المجاز

أَخَذُوا نِيْرَ الطَّرِيقِ: أُخْدُودَهُ الوَاضِحَ، أَو صَدْرَهُ، أَو جَانِبَهُ.

ورَجُلٌ ذُو نِيْرَيْنِ: قَوِيٌّ مُحْكَمٌ.

---

(١) البيت بلا نسبة في المحكم والمحيط الأعظم ١٠: ٣٠٥، وانظر العين ٨: ٢٧٨، واللّسان.

(٢) انظر الفائق ٤: ٣٦، النّهاية ٥: ١٤٠.

(٣) أساس البلاغة: ٤٧٨ بدون نسبة.

ورَأْيٌ ذُو نِيْرَيْنِ: سَدِيدٌ.

وحَرْبٌ ذَاتُ نِيْرَيْنِ: شَدِيدَةٌ.

ونَاقَةٌ ذَاتُ نِيرَيْنِ، وذَاتُ أَنْيَارٍ: عليها طَرَائِقُ من لَحْمٍ، أَو مُسِنَّةٌ وفيها بَقِيَّةٌ.

وجِلْدٌ مُنَيَّرٌ: غَلِيظٌ كالثَّوْبِ ذي النِّيرَيْنِ

وهو يَسْدِي الأُمُورَ ويُنِيرُهَا: يُحْكِمُهَا ويُبْرِمُهَا.

وهذا أَنْيَرُ من ذَاكَ: أَوْضَحُ كأَنَّه من نِيرِ الطَّرِيقِ، وهو ما وَضَحَ منه وإن لم يُستَعمَل منه فِعْلٌ، ونَظِيرُهُ أَحنَكَ وأَفرَسَ من الحِنْكِ والفُرُوسِيَّةِ.

وأَمَّا أَنَارَ بمَعنَى صَاتَ بِهِ فهو من النُّورِ لأَنَّ الصَّائِتَ بآخَرَ يُنَوِّرُ ويُوضِحُ بنِدَائِهِ وصَوْتِهِ له جِهَتَهُ الَّتي يَدْعُوهُ إليهَا، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ في ذِكْرِهِ هنا.

والنِّيرُ، كرِيشٍ: قَرْيَةٌ ببَغدَادَ..

و ـ : جَبَلٌ بأَعْلَى نَجْدٍ، شَرْقِيُّهُ لغَنِيِّ ابنِ أَعصُرَ، وغَرْبِيُّهُ لغَاضِرَةَ بنِ صَعْصَعَةَ، وهو قُربَ ضَرِيَّةَ، وبه قَبْرُ كُلَيْبِ بنِ وَائِلٍ.

وأُطُمُ نِيَارٍ، ككِتَابٍ: بالمَدِينَةِ.

وأَبُو بُرْدَةَ بنُ نِيَارٍ أَيضاً البَلَوِيّ، حَلِيفُ الأَنصارِ: صَحَابِيٌّ شَهِدَ بَدْراً وما بَعْدَهَا، واسمُهُ: هَانِئ، أَو مَالِك، أَو الحَارِث، والأَوَّلُ أَصَحّ.

ونِيَارُ: ابنُ ظَالِمٍ، وابنُ عِيَاضٍ، وابنُ مَسْعُودٍ، وابنُ مُكْرَمٍ؛ صَحَابِيُّونَ.

المثل

(مَا أَنْتَ بِنِيْرَةٍ وَلا حَفَّةٍ)(٢) كرِيشَةٍ: الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ. والحَفَّةُ: القَصَبَاتُ الثَّلاثُ. يُضرَبُ لمَنْ لا يَنْفَعُ ولا يَضُرُّ.

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٢٧٨ / ٣٨٤٥.